

A-1117

الجزء الثاني من شرح البيان للكبرى.
على ديوان أبي الطيب أحمد
ابن الحسين المتقي
رحمهما الله
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

(حرف الكاف وقال وقد أجل سيف الدولة ذكره)

(رُبَّ نَجْمٍ بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ انْشَقَّ * رُبَّ قَافِيَةٍ غَاظَتْ بِمَلِكَا)

(العريب) الجميع الدم وسفك دمه والقافية التصيدقر المعنى يقول رب دم سفك كالسفك بأمره من الذين يخافونه ويعادونه ورب ملك يعاديه مع مدائحهم فعاطه ذلك وحسنه عليهم لحسنها وهذه من البسيط والقافية من المتراكب

(مَنْ يَعْرِفُ الشَّمْسَ لَا يَسْكُرُ مَطَالِعَهَا * أَوْ يَصِيرُ الْمَبِيلَ لَا يَسْتَكْرِمُ الرَّمَا)

(العريب) الرمث جمع رمكة وهي القرس التي تتخذ للتماح دون الركوب وقال الجوهري هي الاتى من البراذين وجعها رماك وأرماك ورمكات مثل ثمار وخرات (المعنى) انه ضرب له مثلا باختياره لتصدده وسعرفة سيف الدولة فقل من عرف الشمس لا يسكر مطالعها باختلافها ومن عرف سيف الدولة لم يستعظم غيره لاختلاف مقاصده ومن بصر عناق الخيل لم يستكرم هيجان الخيل الرمث

(تَسْرِبُ الْمَالُ بَعْضَ الْمَالِ تَمْلِكُهُ * إِنَّ الْبِلَادَ وَإِنَّ الْعَالَمِ أَمَّا)

(المعنى) يقول نحن ممن تملكه فإذا أعطيتنا شيئا فأنما يشرح بعض ملكك ببعض لان البلاد والناس كلهم طوعا لك وفيه نظر الى قول عدى بن زيد

ولك المال والملا دوما * يملك من نابت ومستاق

(ولما أنشد أجاب دمعى الخ استحسناها فقال)

(ان هذا الشعر في الشعر ملك * سار فهو الشعر والديسالك)

(المعنى) انك هو مدار الشمس والشمس والجموم والملك بالبريد واحد وجمع قال الكسائي
أصله ما لك بتقدير الهمة من الالوكه وهي ارسالة قلبت وفدت اللام فتبيل ملاك وأنشد أبو
عبد الله رجل بهلى من عبد القيس وهو أبو جرة

فلست لانسى ولكن ملاك * تزل من جوا السماء بصوب

ثم تركت همزة لكثر استعمال فلما جمع ردها اليه فساووا ملائكة وملائك قال أمية بن أبي
الصلت فكان برقع والملائك حوله * سدرية اكله القوائم أجرب

قوله برقع اسم من أسماء السماء قيل هي السابعة وسدرية بحر شبه السماء بالجر أراد ملاسته لا لجره
وقوله تاكل القوائم أي تاكل الرياح فلم تتوجز كالجوهري هذا البيت في صحاحه فقال
يا كلك القوائم أجرب وذكره ابن دريد والازهرى بلهال أي وهو البواب وقوله
فأتم ستافستون اطباقه * راني ببابه فاني يورد

(المعنى) يقول شعري في الشعر كالملائكة في الناس وهو سائر في الدياسير الشمس وأراد ان
الملائكة أفضل الناس وقد ذبح جماعة الى أن الملائكة أفضل من بني آدم كهم وذهب قوم الى
انهم أفضل من بني آدم ما خلا الهين راسه بدل الاستاء المحمدي على أنهم هم أفضل من
الانبياء بقوله تعالى ان يستكف المسيح أن يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون وتعالى هو
مستون التائل لا يقدر ربه أن يحالفني ولا يورثه ارا ثمان أبوه لا يقدر فهو رديت بالاولى
وار كمل الملائكة وهم أفضل لا يكونون عن العباد ولا يستكف منها عيسى عليه
السلام وأهل البيت يقولون الانبياء اولو العزم أشرف من الملائكة وأما سار عليه السلام
فهو أشرف من الله رجلا وملا كان أشرف الملائكة خادما له وصاحب ركابه هذا الاسراء
ويت في اطيب مقول من قول علي بن الجهم . . .

سار سير الشمس في كل بلدة * وهب هبوب الريح في البلد القنر

(عدل الرحمن فيه ينفا * فتعنى بالانطالى رالحمد ذلك)

(المعنى) يقول للممدوح عدل الله فيه بني وينك فتعنى بالابداع في نظامه وقضى لك بما يحسن
فيه من المدح واجعل ذلك فانه تعالى قد عدل بيننا وبينك بحكمه يسطه وحسنه لي وبالمدح والثناء

قوله والحمد في نسبة والمدح

(فاذا مر يا ذني حاسد * صار من كان حيا وهلك)

(المعنى) يقول اذا مر حاسد من شاعر يحمدني ذلك من انظله ليجزم من الايمان بماله وذلك
الحاسد بصير من كان حيا فأهلكه الحسد واذا مر يا ذني ملك حاسدك وسمع حسن مناقبك
وفضائلك هلك حاسد لانه لا يقوم له أمل في أن يلحق ما بلغته من المدايح والفضائل فحينئذ
يهلك الحسد وقوله عدل الرحمن في البيت الثاني يتلوه الى معنى قول ابن الرومي

خادم فوائلك التي أعطيتني * فادردرك والنظام نظامي

(وقال ابن عبد الوهاب وقد جلس ابنه عند الصباح)

(أما ترى ما أراه أيها الملك * كثر في سماء ما لها حُبك)

هذه القطعة من البسيط والقافية من المتدارك (العريب) الحُبك جمع حبيكة وهي طرائق النجوم (المعنى) يقول أما ترى ما أراه من العجائب ثم شبه مجلسه لعل وقدره وشرفه بالسماء إلا أنه غير ذي طرائق كطرائق السماء ثم قال

(الفرقد ابنك والمصباح صاحبه * وأنت بدر الدجى والمجلس الفلك)

(العريب) الفرقدان نجمان نيران بوصفان بالآخرة ولو أمكنه أن يقول والمصباح أخوه لقال وإنما قال صاحبه فأني بالجناس وإن كانت الصبغة لا يتعدى وصفها (المعنى) أنه جعل ابنه فرقدا والمصباح المضيء أخاه وجعله بدرا ومجلسه فلما وفيه نظر إلى قول علي بن الجهم كانه وولادة الأمر تتبعه * بدر السماء تلبه الأنجم الزهر

قال ابن وكيع هذا التشبيه من قول أبي نواس

قضى يقول وانتفع الخور * وأذكت نارها الشعرى العمور * فتوما فأنك كما خراج ماء
فأن تساج بينهم ما السرور * نتاج لا تدرك عليه أم * بحمل لا تعدله شهور
إذا الكاسات كثرها علينا * تكون بينها فلك يدور * تسير نجومه بجلازينا
مشرقة وأحيانا تغور * إذا لم يجر صار القطب متنا * وفي دوراتهم لها نشور
(وقال يمدح عبيد الله بن يحيى البصري وهي من البسيط والقافية من المتدارك) *

(بكيت يارب حتى كدت أبكيك * وجدت بي وبدمعي في مغايك)

(العريب) المغاني جمع مغنى وهو المنزل الذي كان به أهله (المعنى) يقول يارب بكيت في مغايك حتى قنيت وفتني دمي وقوله بي أي بنفسي بكيت حتى أذهبتها فلو كنت ممن يعقل لساعدتني على البكاء فقد بكيت حتى فتني دمي نسفا عليك وتذكر الأهلك وما أحسن قول ابن الرومي فلو طأعتني أذ بكيت دنورها * بكيت فحول بالدموع الهواطل

(فم صباحا لقد هيجت لي شجنا * وأردد نحيبتنا أنا نحبوكا)

(العريب) عم صباحا كلمة تحية من نعم نعم بالكسر كما تقول كل من أكل يأكل خذف منه الألف والنون استخفافا قال عنترة * وعمى صباحا دار نخلة واسلمى * (المعنى) يخاطب الربيع على ما جرت به عادة العرب في مخاطبة الأطلال والربوع بعد ارتحال أهلها عنها وهو على سبيل الدعاء أي أنهم صباحا لقد هيجت حزني حين تطرت إليك تذكر المسافر فيك من وصل الأحبة ونحن مسلمون عليك فأردد علينا وهذا مما يدل على كثرة الوله لفقد الأحبة لأن الجمادات لا تقدر على الكلام فكأنه من وله على الأحبة لم يدري ما يقول .

(بأي حكم زمان صرت متحدا * ريم القلابد لأمن ريم أهليكا)

(العريب) الريم الظبي الخالص البياض وجهه آرام والقلا جمع قلاة وهي الأرض الواسعة البعيدة (المعنى) يقول بأي حكم من أحكام الزمان جرى عليك قبيدلت الطبايع من كان فيك من

النساء والمعنى تبدلت طباء الانس بظباء الوحش ومثله لحبيب

وظباء انسك لم تبدل بعدها * بظباء وحشك ظاءنا بحسيم

(أَيَّامُ فَيْكِ شُمُوسُ مَا تَبْعَنَ لَنَا * إِلَّا تَبْعَنَ دَمًا بِالْحُظْمِ بَقُوكَا)

(الغريب) الشمس هنا الجوارى وتبعن ذهبن وجئن وتحركن وتبعن الثانية أسلن بعثته
وتبعثته فاتبعت والمسقولة المصوب (المعنى) يقول أنا أتذكر أيام فيك شمس والعامل في أيام
فعل مقدر رأى أتذكر أيام فيك شمس ما ذهبن وجئن الأجرين بإحاطتهن دماء عشاقهن وفيه

إشارة إلى قول أنجب فاذ انطرت إلى محاسنها * فلكل موضع نظرة قتل

ومثله لا بى نواس يا ناظر أيا أقلت لخطاته * حتى تشعط بينهن قتيل

وما أحسن ما أخد به عنهم قتال

وجنود لك لا تطشرف إلا عن قتيل ماجيل الصبر عنها * عند مثل يجميل

(وَالْعَيْشُ أَخْضَرُ وَالْأُطْلَالُ شَرْقَةٌ * كَانَ نُورُ عَيْدِ اللَّهِ يَلُوكَا)

(المعنى) يقول كان العيش فيك طيبا وأطلالك مشرقه من كان فيك من الحاجة قبل ارتحالهم
وهذا من أحسن الخالص

(نَجَّاءُ مَرْوِيٍّ ابْنِ يَحْيَى كُنْتُ بَغِيَّةً * وَخَابَ رَكْبٌ رَكَابٌ لَمْ يُؤْمُوا كَا)

(الغريب) الركب جمع راكب والركاب الابل ويؤمرك يقصد ذلك المعنى يقول نجاء وتخلص
من مكاره الزمان من كنت حاجته وقصده وخاب من لم يؤمرك

(أَحْيَيْتَ لِلشُّعْرَاءِ الشُّعْرَ فَامْدَحُوا * جَمِيعٌ مِنْ مَدْحِهِ بِأَلْسِنِي فَيْكَا)

(المعنى) يقول أحيت لهم الشعراء شعرا أريتهم من دقائق الكرم وعلمتهم من غوامض المعاني حتى
استغنوا عن استخراجها فكرفسهل عليهم الشعر حتى صار كأنه حي بعد أن كان ميتا ثم
مدحوا الملوك بما فيك من خصال المجدود معاني الشرف وهي لك إلا أنهم اتحلوها الفيرك وهو
منقول من قول ابن الرومي

مدح الأولون قوما بأخلا * فك من قل ان ترى مخلوقا * نخلوهم ذخرا لا بالما

طل من قولهم وكان زهوقا * فانتزعنا الحقوق من غاصبها * فبما صادق بها صدوقا

(وَتَلَمَّوْا النَّاسَ مِنْكَ الْمَجْدُ وَاقْتَدِرُوا * عَلَى دَقِيقِ الْمَعَانِي مِنْ مَعَانِيكََا)

(المعنى) علوا الناس منك المكارم لما مدحوهم بمعانيك وما فيك من الشرف والفضائل

وهذا من قول أبي قنن يعلمنا النعم المديح بجوده * ويحسن حتى يحسن القول قائله

ومثله لا بى العتاهية شيم فتحت من المدح ما قد * كان مستغلقا على المدح

وقد قال أبو تمام ولولا خلل سنها الشعر ما درى * ببناء العلام أن تؤنى المكارم

قال (فَكُنْ كَمَا أَتَى بَأْسُ لَاشِيَمِهِ * أَوْ كَيْفَ شَتَّ فَمَا خَلَقَ بِدَانِيكََا)

(المعنى) كن على الحالة التي أنت عليها أو كما شئت يريد أنه لا يكون الاعلى طريقة المجد والكرم
(وَلَمْ تُدْرِكْ فِي الْآخِرَةِ أَهْمِي * أَلَيْسَ مَا أَتَيْتُ أَهْجُوكَا)

(المعنى) يقول لعنلم قدرتك في واحة الديار شرفك عند الناس خيل لي اني بعد حتى لك أهجوك
حيث لم تكن على قدر استحقاقك وهو من قول البصري

جاء عن مذهب المديح فتدكا * ديسكون المديح فيك هجاء

(شَكَرُ الْعِزَّةِ بِمَا أُوتِيَتْ أَوْجَدَلِي * إِلَى سَبِيلِكَ طَرِيقَ الْعَرْفِ سَلَوَا كَا)

(الغريب) العزة جمع عاف وهو السائل والطريق أهل نجد نذ كره وأهل الجواز نؤنه (المعنى)
يقول شكر السائلين لعطائك دلي عليك فوجدت طريق العرف اليك مسلو كافسلكته الى
جودك ويرى الى نذالك وفيه نظر الى قول الآخر

لقد وثق الطريق اليك جدا * ف أحدا رادك فاستدلا

ومنا لا تنجع اسد قوم الركان من كل وجهة * اليك اتصال الركب يتبعه الركب

(كُنِيَ بِأَنَّكَ مِنْ خُطَّانٍ فِي شَرْفٍ * رَأَى خُرْتُ فَكُلَّ مِنْ مَوَالِكَا)

(الاعراب) من مواليك هي مزادة في الواح والمعنى كل مواليك كتوله من جبال وياه من
رد (المعنى) يتول شرفك كشالك بأنك من هذه القبيلة يريد في موضع شريف ران خرت مهد
الشرف فكل بي خطان مواليك

(وَلَوْ نَقَصْتُ كَمَا قَدْ زِدْتُ مِنْ كَرَمٍ * عَلَى لَوْ رَجَى زَارُنِي مِثْلَ شَانِيكَا)

(الغريب) الشان الميغض ومنه ان شائك هو الابتر (المعنى) يقول لو نقصت كما قد زدت في
أعمالك على الناس لآني الناس ديا اذ اخلاف النذل والقليل مثل عدوك الذي بغضك وهذا من

قول أبي عبيدة لو كانت تنقص تزدا * داذن ذات السماء

وقول الآخر لو كانت تنقص تزدا * داذن كمت خائفة

ولا بي تمام املوان جهلك كان علما * اذن لشدت في علم العيوب

(أَبَى نَدَالُ لَقَدْ نَادَى فَاسْمَعْنِي * يَسْأَلُكَ مِنْ رَجُلٍ صَحْبِي وَأَرْبَابَا)

(الغريب) ابى من الاباب وهي الملازمة وألب بالمكان اذا أقام فيه ولزمه وقال الخليل لب
بالمكان وهي لغته حكاه أبو عبيد عنه ومنه قولهم لبك أي متبهم على طاعتك وثني على معنى
التأكيد أي الباب بعد الباب واقامة بعد اقامة وقال الخليل هو من قولهم داره لان قلب دارى
أي تحاذيها أي انا وما جهت بما تحب اجابة لك والباء للتنبيه وكان يونس بن جليب الضبي ليس
هذا يعني انما هو مثل عليك واليك رايدك وأصل التلبية الاقامة بالمكان يقال ألبت بالمكان
وليت ثم قلبوا الباء الثانية الى الباء استقالا كما قالوا تظنيت وأصلها تظنفت وقال سيبويه
هو مثني وانشد الاسدي دعوت لما ابني مسورا * فلي فلي يدي مسور

قال ولو كان بمنزلة على لقال فلي يدي مسور وقال قوم أرادوا بقولهم لبك البابين أي اجابة بعد

اجابة فقتل عليهم فرخم ليكون احف وحذفوا النون لما اضافوها الى الكاف (المعنى) يقول
دعاني جودك فاسمعني فانما اجيبه بقولي لييك ثم دعاه فقال ينديك من رجل صحي وانا اؤدبك
من بين الرجال فمن ههنا تنسبر وتخصيص هذا قول الواحدى

(ما زلت تتبع ما تولى يا ايدى * حتى ظننت حياي من ايدىكا)

(الغريب) الايدى النعم واحدها يد وتجمع على اباد والجارحة تجمع على ايدى (المعنى) يقول
كثرت عندى اباديك لانهما نعمة بعد نعمة فظننت ان حياي من جلة اباديك التى لك عندى
وهذا ينظر الى قول الآخر لا تنفنى بعد ما رشتنى * فتنى بعن ابادىكا

(فان تقن هاهنا انت عرفت بها * اولافانك لا ينحومها فوكا)

(الغريب) هاهنا خذ ومنه قوله تعالى هاؤم اقرؤا كتابه ومنه اسخر ومنه اسخنى وروى
ابن جرير بالشين والحاء ثم افه بشعوه لازم ومنه اسخر ومنه اسخنى يقول انت عادت ان
تقول خذرهى المعروفة منك ولا تقول لا فانها كلمة لا سمع بها نطقك اى لا يفتح بها فكل ولا تنذر
على النطق بها وهذا مثله كثير لشرع قال النرزق

ما قال اقبلا فى شهادته * لولا التشهد كنت لاهنم

ولا بى العتاهية * وان الخليفة من بعض لا * اليه يلجئ من قالها

وزال اورداس * انرى لاسراما * رزى هاحلا

وقال العارل فى ابي دلف ما حط لا يتباهى بحديثه * كما تخطط لافى سائر الكتب

وذكر الواحدى قال اهدى العميرى الى ان صاحب كتاب رتب معها

العميرى عبد كفى الكفاة * وان اعتمد من رجوه التنا

خدم المجلس الرفيع بكتب * مترعات من حسنات شعومات

وكتب اليه صاحب

قد اخذنا من الجميع كتابا * وردنا لوقت الباقيات

لست استغنم الكثير قطبى * قول خذ ليس مذهبي قول هات

(وورد كتاب باضافة الساحل الى بدر بن عمار قتال)

(ننى بصور ائمنهتها بكا * وقل لندى صوروا انت لالكنا)

هذه من الطويل والقافية من المتدارك (الغريب) صور بلب ساحل البحر من ارض الشام
(المعنى) يقول ائمنى بصور خذنى همزة الاستفهام لم ادلت عليه ام وقد ذكرنا هذا فى مواضع
من كتابنا يريد ائمنى بصور ائمنى صور ابك ثم قال قل صاحب صور وهو ابن رائق الذى انت
فى الطاعر له ومن اصحابه هولك وقد نقل من قول اسحق بن ابراهيم

ائمنى بك بطوس * ام ننى بك طوسا * اصبحت بعد طلاق * بك يا فضل عروسا

وفيه نظر الى قوم ائمنى * ان خراسان وقد اصبحت * ترفع من ذى الهمة الشاما

لم يحب هرون بها جعفرا * لكانه طابى خراسانا

(وما صغرا الأردن والساحل الذي * حيث به الآلى جنب قدرك)

(الغريب) الأردن موضع بالشام رله نهر (المعنى) يقول هذه الولاية عظيمة الشأن وقد رها جليل
واعاصغر قدرها بالاضافة الى قدرك

(تماسدت البلدان حتى لو أنها * نفوس أسرار الشرق والغرب نحوكا)

(المعنى) يقول ان البلاد بحسب بعضها بعضا على ولايتك لها قلوبان لها نفوس اسرار الشرق
والغرب اليك حبالك ونفرا بك ومثل هذا كثير قال الجعري

ولو أن مشتاقا تكلف فوق ما * في وسعه لسي اليك المنبر

ولا يغمى بصفديعة لو سعت بلدة لا عظام نعمى * لسي نحوها المحل الجديب

ولا يتراس تماسدا لآفاق وجهك بينها * فكانهن بحيث كنت شرار

وقال ابن وكيع وهذا ما أخذ من قول الفرزدق في زين العابدين على بن الحسين بن علي

رضوان الله عليهم أجمعين يكاد يسكن عرقان راحته * ركن الخطيم اذ اصابه يستلم

(وأضح مضرا لا تكون أميرة * ولو أنه ذو منقلة وذهم بكا)

(المعنى) لو كان الامصار عقولا لكان كل مصر لم تكن أميراً فيه باً كما تحسر عليك

(وستاه بدرو لم يكن له رغبة في الشراب فقال من السريع والقافية من المتواتر)

(لم ترم نادمت ألا كا * لالسوى وتلك لي ذاك)

(الاعراب) من نكرة موصوفة وصفتها نادمت والتقدير لم تر أحداً وانساناً وقوله الاكا هو جاز

في ضرورة الشعر كشول الآخر فاني الى اذما كنت جازلاً * ن لا يجاورنا الاكدار

والوجه أن يقال الاياك لان الالبس لها قوة الفعل ولا هي عاصلة (المعنى) يقول لم تر انساناً

نادمته غيرك وليس ذلك لشيء المحبة لك وانما أنا نادمتك لانك تودني لا المعنى آخر

(ولاحيها ولدتني * أميت أرجوك وأخشاكا)

(الاعراب) الضمير في قوله لحيها الخمرة أى لحب الخمرة وقد كنى عنها وان لم يجزها ذكر وهو كثير

في الكلام النصيح قال الله تعالى فوسطن به جمعا يريد الوادى وهو غير مذكور في السورة

(المعنى) يقول لم نادمتك لحب الجراكى لانك مهيب مخوف فيه الرجا والخوف قال الرباء ثلاثا

والخوف للاعداء * وقد كان تاب بدر بن عمار من الشرب مرة بعد أخرى فراه يشرب فقال

وهي من الكامل والقافية من المتدارك

(يا أيها الملك الذي ندماؤه * شركاؤه في ملكه لا ملكه)

(المعنى) يخاطبه ويقول أنت ملك وندماؤك شركاؤك في مالك لا في ملكك لان ملكك لا يقدر

أحد عليه وهو منقول من قول ابن الرومي

ومن كثرت في ماله شركاؤه * غدا في معاليه قليل المشارك

(فِي كُلِّ يَوْمٍ يَتَنَادِمُ كَرَمَةً • لَكَ تَوْبَةٌ مِنْ تَوْبَةٍ فِي سَفْكَهِ)

(المعنى) أنه جعل الخمر دم الكرم استعادة وجعل شربها سفكا أي كل يوم تتوب من توبتك من شرب الخمر فالتوبة من التوبة ترك التوبة

(وَالصَّدَقُ مِنْ شَيْمِ الْكِرَامِ قَبْنًا • أَمِ الشَّرَابُ تَتُوبُ أَمْ مِنْ تَرْكِهِ)

(الاعراب) قال ابن جني كان الوجه أن يقول قَبْنًا إلا أنه أبدل الهمزة ياء ثم حذفها وقال ابن فورية هذا تصريف من أبي القحط والمجاهد فنبئ ثم كتب بالالف كقوله تعالى قد فعلا بالاضمة وقوله لا يحسن وليكونا (المعنى) يقول الصدق هو من عادة أهل الكرم والمراد أن نخبرنا أو بين لنا على الروايتين عن أبيهما تتوب قبل قال له بدر من تركه وقال عند أبي محمد ابن طنج وهي من الخفيف والقافية من المتواتر

(قَدْ بَلَغْتَ الَّذِي أُرِدْتَ مِنَ الْبِرِّ وَمِنْ حَقِّ ذَا الشَّرِيفِ عَلَيْكَ)

(وَإِذَا لَمْ تَسِرْ إِلَى الدَّارِ فِي وَفْقِكَ ذَاخَتْ أَنْ تَسِيرَ إِلَيْكَ)

(المعنى) يريد أنه كان عنده في مجلس الشراب ليلا وأطال فقال له بلغت بما أريدت من الأكرام وقضيت حق هذا الشريف وكان عند رجل علوي فقم إلى منزلك وإذا لم تقم حقت أن تنجي البلد الديار اشتياقا إليك ومحبة لك • وقال في أبي العشار وعنده إنسان يشده شعرا وصف فيه بركة في داره فقال وهذه القطعة من المقارب والقافية

(لَنْ كَانَ أَحْسَنَ فِي وَصْفِهَا • لَقَدْ تَرَكَ الْحَسَنَ فِي الْوَصْفِ لَكَ)

(لَا تَنْكَرُ بَحْرُ وَأَنْ الْبَحَارَ • لَتَأْتِيَنَّ مِنْ مَدْحِ هَذِي الْبِرِّكَ)

(المعنى) يقول لن أحسن في وصف البركة لقد ترك الحسن في وصفه إليك لأنه لم يصفك ولم يعد ذلك ولم يذكرك من قبلك وفضائلك لأنك ببحروا والبحار تأتف من وصف هذه البركة أي كان وصفه لك أولى من وصف البركة لأنك ببحروا والبحار تستغفر البركة وقيل إن الشاعر وصف أبا العشار بالبركة فقال المتنبي قد ترك الحسن في وصفك حين شمتك بها وأنت ببحروا والبحر فوق البركة

(كَأَنَّكَ سَبَقْتَ لَأَمَّا لَمْ تَكُنْ تَسِيْقُ لَدَيْكَ وَلَا مَامَكَ)

(المعنى) يقول كيفك أنت لأنك لا بقي ماملك من مال وسبقك لا يبق ما ظفرك ولا يدع أحدا حيا وقد ملكتهم السيف إذا لم يمتنعوا عنها هال

(فَأَكْثَرُ مِنْ جَوِّهَا مَا وَهَبْتَ • وَأَكْثَرُ مِنْ مَائِهَا مَا مَفَقْتَ)

(أَسَاتَ وَأَحْسَنْتَ عَنْ قُدْرَةٍ • وَدَرْتَ عَلَى النَّاسِ دَوْرَ الْفَلَاحِ)

(المعنى) يقول أكثر من جويها ما وهبت • وأكثر من مائها ما مافقت (المعنى) أسأت وأحسنتم عن قدرة • ودرت على الناس دور الفلاح (المعنى) يقول أكثر من جويها ما وهبت • وأكثر من مائها ما مافقت (المعنى) أسأت وأحسنتم عن قدرة • ودرت على الناس دور الفلاح (المعنى) يقول أكثر من جويها ما وهبت • وأكثر من مائها ما مافقت (المعنى) أسأت وأحسنتم عن قدرة • ودرت على الناس دور الفلاح

في نسخة حال بدل هذي

الناس بالخير والشرعوم ذلك اياهم بالحسن والسعد قال أبو الفتح ذه يقوم من أهل
اللغة الى ان اشتقاق البركة من البركة لانها لا تتخذ الا في أرض ذات نفع وقيل لان الابل تترك
حولها واشتقاق السيف من السوف وهو الهلاك وأساء الرجل اذا ذهب ماله فكانهم ذهبوا
الى ان أصل السيف سرف وهو من ذوات الواو • وقال يمدح أبا شجاع عضد الدولة ويودعه
وهو آخر ما قال وجرى فيها كلام كانه ينفي نفسه وان لم يقصد ذلك وأنشد هاني شعبان سنة أربع
وخمسين وثلاثمائة وفيها قتل وهي من الواو والقافية من المتواتر

(فَدَاكَ مَنْ يَقْصُرُ عَنْ مَدَاكَ • فَلَا مَكَأَ أَذْنُ الْأَفْدَاكَ)

(الاعراب) الفداء اذا كسر أوله يمد ويقصر واذ فتح فهو مفعول كقولهم فدى لك أبي ومن
العرب من يكسر فدا بالتسوين اذا جاور لأم الجر خاصة فيقولون فدى لك لانه نكرة يريدون به
معنى الدعاء وأنشد الأصمعي للنافقة مهلا فداء لك الاقوام كلهم • وما أنعم من مال ومن ولد
(الغريب) يقال فداء وفاداه اذا أعطى فداءه وانتداه فداءه يشبهه اذا قال له جئت فداءك
وتفادوا أي أقدي بعضهم بعضا (المعنى) قال أبو الفتح ان أجبت هذه الدعوة فداءك كل الملوكة
لانهم يقصرون عن مdale وقال الخطيب انما يريد دعاء ان يقديك من يقصر عن مdale ولا معنى
لقوله ان أجبت وليس في البيت وأخذ هذا المعنى الصابي بقوله

قوله أنعم بتسليد الميم أي أنا

أي هذا الوزير لا زال يقديك من الناس كل من هو دونك
واذا كان ذلك أوجب قولي • ان يكونوا بأسرهم يقديك

(وَلَوْ قُلْنَا قَدَى لَكَ مَنْ يُسَاوِي • دَعُونَا بِالْبَقَاءِ لِمَنْ قَلَاكَ)

(الغريب) قلا أبغض ومنه قلا وقلا قال الهمي

كل لهينة في بغض صاحبه • بهمة الله نقاوكم ونقاونا

(المعنى) قال الواحدى يقول لو قلنا قدى لك من يساويك وتساويه دعونا بالبقاء لاعدائك
لانهم كلهم دونك ولا يساويك وقال أبو الفتح المراد ان الخلق كلهم فداء الممدوح لانهم
يقصرون عن مداه فاذا قلنا قدا لك من يساويك منهم دون غيرهم لكان هذا دعاء لمن
يفضل من الملوكة بالبقاء لانهم لا يساويونك في الملك بل يقصرون عنك والمعنى لو قلنا يقديك من
يساويك ويوازيك ويمثل لك كذا في فدائك على معدوم لا يوجد وأشرنا الى منقود
لا يمدح ولا دعونا بالبقاء لمن يفضلك

(وَأَمَّا فِدَاكَ كُلُّ قَفْصٍ • وَإِنْ كُنْتَ لِمَلِكَةٍ مَلَاكَ)

(الاعراب) وأمنا هو عطف على قوله دعونا بالبقاء (الغريب) المملكة الملك وملاك الشيء قوامه
(المعنى) يقول هذه النفوس وان كانت قروا لله لا تفهم مع هذا تقصر عنك فقد أمنت أن
تقديك والمعنى قد أمنت نفوس الخلائق أجمعين وملوكهم المترفين وان كان في تلك النفوس من
هو ملك مملكة ومن يتقدم بملوكهم فيهم عند اضافتهم اليك كالعوام الذين لا يحصل بهم شئ
والسوام الذين لا حظ لهم في الملك

(وَمَنْ يَظُنُّ تَرَابَ جُودًا • وَيُنْصِبُ نَحْتَ مَائَةِ الشَّبَاكَ)

(الاعراب) ومن عطف على قوله كل نفس ويظن أصله يظن قلبت الماء طاء لتوافقهما بالاطباق والجهر وأبدلت الطاء طاء لتدغم في التي بعدها فصار يظن وأدغمت النون في النون أو أصله يظن وهو تفعل من الظن (الغريب) السبائك جمع شبكة وهي التي يصاد بها الطير وغيره (المعنى) يقول الملوكة يجودون بطلب العوض كماثر الصائد حبا تحت الشبكة ولا بعد ذلك جودا لأنه انماثر لا خذ الصيد الذي هو خير من الحب

(وَمَنْ يَلْغُ التُّرَابَ بِهَرَاءٍ • وَقَدْ بَلَغَتْ بِهِ الْحَالُ الشُّكَاكَ)

(الاعراب) من يلع عطف على الأول (الغريب) السكك الهواء والجو وروى ومن يلع الحضيض وهو قرار الأرض (المعنى) وآمن أن يشد يد من الملوكة من يلع الحضيض بهم قصر افهامهم وتأخر ادراكهم وإن كانت أحوالهم قد بلغت بهم الرفعة والعلو والتكبر إلا أنهم دونك

(فَلَوْ كَانَتْ قُلُوبُهُمْ صَدِيقًا • لَقَدْ كَانَتْ خِلَافَتُهُمْ عِدَاكَ)

(الغريب) الصديق يقع على المذكر والمؤنث والجمع والتثنية بلفظ واحد ولو أمكنه أن يقول عدو المكان أحسن في الصنعة ولكنه لأجل القافية وعد الجمع عدو (والمعنى) يقول فلوك كانت قلوبهم تعقدهم ودتك وضمايرهم تحصل طاعتك لعادوك يكره خلافتك ولا يستطونك بمذموم مذاهم

(لَأَنْكَ مَغْضُ حَسْبًا نَحِينَا • إِذَا أَبْصُرْتَ دُنْيَا ضَنَاكَ)

(الغريب) الحسب المال والوصف بالمهرول والمرأة الضئيلة المملوكة بالعم أخذ من الضئيل وهو الضيق وذلك لضيق جلدها لكثرة اللحم واستعار ذلك للدنيا (المعنى) يقول للممدوح أنت تغض من كانت دنياه واسعة كثير المال والولاية ونواله ضعيف مهزول فهو يتشبه بأهل الشرف ويتعده به عنه لزوم السلف فأنت معض كل بخيل لا يحب الشرف والمفاخر وقد نقله من قول عبد الحميد

سبيل خلافة وغذى ملك • جسم محامد منه ولو مال

(أَرْوَحُ وَقَدْ خُتِمَتْ عَلَى فُؤَادِي • بِحَبِّكَ أَنْ يَحِلَّ بِهِ سِوَاكَ)

(المعنى) يقول أروح عنك وقد ختمت على قاي حبك واستخلصته بما ترادف على من برك فلم يدع حبك فيه لغبرك مكانا ينزله ولا أفضل منه لسوء التصيبا يتناوله وقد نقله من قول ابن المعتز

لأشرك الناس في محبته • قلبي عن العالمين قد ختما

(وَقَدْ حَمَلْتَنِي شُكْرًا طَوِيلًا • ثَقِيلًا لَا أُطِيقُ بِهِ حِرَاكَ)

(الغريب) الحرا الاسم يقوم مقام المصدر تقول حرك يحرك تحريكًا حرا كأنه استعمل بمعنى الحركة (المعنى) يقول قد حملتني من شكرك ما هو طويل لا يتناهى ذكره وثقيل لا يستغف حمله لا أطيق به حرا كالكثرة ولا يمكنني التبرك به استغفالا لجلته ومثله لا يواس

قد قلت للعباس معذرا • من ضعف شكره ومعذرا

لأنسدين إلى عارضة • حتى أقوم بشكر ما سلما

(أَحْذَرُ أَنْ يَشُقَّ عَلَى الْمَطَايَا • وَلَا يَعْثُرُنِي بِنَا الْأَسْوَاكَ)

(الاعراب) الضمير في قوله يشق وفي قوله يمشي يعود على الشكر الثقيل (الغريب) السوال مشي ضعيف من مشي الابل المهازبل الضعاف قال عتيك بن هلال الشكري الى الله نشكرو ما جرى بعبادنا • تساوله هزلي مخنن قليل (المعنى) يقول انما احذر على المطايا أن يشق عليها ثقله فلا تنهض بنا الاشياء ضعيفا

(لَعَلَّ اللَّهَ يَجْعَلُهُ رَحِيلًا • يُعِينُ عَلَى الْإِقَامَةِ فِي ذُرَاكَ)

(الغريب) الذرى الكنف والناحية (المعنى) يقول أربب من الله أن يجعل هذا الرحيل سببا للإقامة عندك فاني أصلي أمروري وأعود اليك مقبلا في خدمتك بأهلي وجماعتي فيكون هذا رحيلًا جالبًا مقامي في راحتك وهو من قول الطائي

أَأَلْفَةً الْحَبِيبِ كَمَا اقْتَرَأَ • أَظَلَّ فَكَانَ دَاعِيَةً اجْتِمَاعَ

وَلَيْسَتْ فَرَحَةً الْأَوْبَاتِ إِلَّا • لِمَوْقُوفٍ عَلَى تَرْحِ الْوَدَاعِ

ولعمرو بن الزبير تقول سلمي لو أقت بأرضنا • ولم تدراني للمقام أطوف

(وَلَوْ أَنِّي اسْتَطَعْتُ خَفَضْتُ طَرْفِي • فَلَمْ أَبْصُرْ بِهِ حَتَّى أَرَاكَ)

(المعنى) يقول لو اني استطعت خفض طرفي لما اعتقدته من عاجل الاوبة وأقصده من سرعة الرجعة خفضت طرفي فلم أبصر به حتى أقدم على حضرتك الكريمة وأكمل جفوني بالنظر الى غرتك الوسيمة وقد نقله من قول أبي التيجم

لَمَا بَقِيتَ إِنِّي لَا أَعَايُنُكُمْ • غَضَضْتُ طَرْفِي فَلَمْ أَبْصُرْ بِهِ أَحَدًا

ومن قول مسلم ان يحجبوها عن العيون فقد • حجب طرفي لها عن البشر

(وَكَيْفَ الصَّبْرُ عَنكَ وَقَدْ كَفَانِي • نَدَاكَ الْمُسْتَقْبَضُ وَمَا كَفَاكَ)

(المعنى) يقول كيف الصبر عنك والتجلد على الاتصال منك وقد كفاني ما غمرني من برك وأحاط بي من انعامك وفضلك وما كفاك ذلك ولا أقنعك ولا أرضاك حتى أعطيتني أكثر مما كنت أعتني فإذا كان الحال هذه كيف أصبر عنك ولكني أجتهد في الاسراع اليك وفيه نظر الى قول البحتري ولم أملل الا من وودته ندى • ولا قلت الا من مواهبه حسبي

(أَتَرَكْنِي وَعَيْنُ الشَّمْسِ فَعَلِي • قَدْ قَطَعَ مَشْيِي فِيهَا الشَّرَاكَ)

(الاعراب) أتركني هو استفهام انكار وهو مقابوب والاصل أتركك ولكنه قلب الكلام ومثله كثير لان من تركته فقد تركك ونصب تقطع لانه جواب الاستفهام بالنساء (المعنى) قال أبو الفتح يحصل لي عندك وفصدي الشرف عند الناس فإذا بعدت عنك زال ما كسوته من الشرف والرفعة فصرت بمنزلة من كانت فسله عين الشمس فشي فيها فانقطع شراكمها فسقطت من رجلاه والمعنى أنا شريف معظم عندك فإذا رحلت عنك الى غيرك زال ذلك الشرف عني وسقطت من أعين الناس

(أَرَى أَمْنِي وَمَا شَرَّ نَائِبِي • فَكَيْفَ إِذَا غَدَا الْمَسِيرُ ابْتَرَاكَ)

(الغريب) الابتزاز السقوط على الركب وأراد به هنا سرعة السير (المعنى) يقول أنا سديد
الأسف ولم أسر بعد فكيف إذا أسر عني السير وهو من قول أنجع

فها أنت تبكي وهم جيرة • فكيف تكون إذا ودعوا • لقد صنعوا بك ما لا يهل
ولوراقبوا الله لم يصنعوا • انطمع في العيش بعد الفراق • محال لعمرك ما نطمع
ومثله لا آخر • لقد كنت أبكى خيفة لفراقه • فكيف إذا بان الحبيب وودعا
ومثله ليسهم • أشوقا ولما نحن غريبي • فكيف إذا جذا المظى بنا شهرا

(وهذا الشوق قبل البين سيف • فها أنا ماضيت وقد أحاك)

(الغريب) يقال حال السيف وأحال لغتان وهو القطع والاثر والبين البعد والفراق (المعنى)
يقول الشوق على مثل السيف يعمل عمله وهو صار لم أنسرب به وقد قطع ولا باشرته وقد ألم
وأوجع (إذا التوديع أعرض قال قلبي • عذبت الصمت لا صاحبت فاك)

(الغريب) أعرض الشيء بدا وظهر (المعنى) يقول إذا ظهر التوديع قال لي قلبي استسكت
لا تسكلم بالوداع قال الواحدى ويجوز أن يكون المعنى لا تمدح غيره والمعنى لا صاحبت فاك
أى لا نظمت وهذا من الالفاظ التى تطير منها

(ولو لأن أكثر ما عني • معاودة لقلت ولا مناكا)

(الغريب) منال جمع منية وهو ما يتناهى الإنسان والمعاودة العود إليه (المعنى) يقول لو لأن قلبي
أكثر ما عني ويطلب خدمة الممدوح لقلت له لا بلغت منال وقال الواحدى لا بلغت منال
فى الارتحال حتى لا أفارقه ولكنه يتنى الارتحال للعود إليه

(قد استشفيت من داء داء • وأقتل ما أعلقت ما شفاكا)

(الغريب) الاستشفاء العلاج من الداء والشفاء البرء من السقم (المعنى) يقول لقلبه أنشمت
من الشوق شوقا إلى أهلك فكان ذلك داءك وتداويت منه بأن فارقته أباشجاع ومفارقة داء
أعظم من داء شوقك إلى أهلك فكانت داءيت من فراقه بما هو أقتل من مكابدة الشوق إلى
أهلك وقد نقله من كلام الحكيم قال الحكيم إذا كان سقم النفس بالجهل كان شفاؤها بالموت
وهذا أيضا منقول من قول حميد بن ثور الهلالي

أرى بصري قد رايتني بعد همة • وحسبك داء أن تصح وتسلما

وقال الحصنى • أفضى بك الهجر إلى آلتنا • فجت من داء إلى داء

(فأستر منك نجوانا وأخفى • هو ما قد أطلت لها العراكا)

(الغريب) النجوى ما يستتر من الكلام والعراكا ككة والمزاجعة (المعنى) يقول لعضد
الدولة مخاطبا أنا استتر منك ما يجرى بيني وبين القلب من المناجاة وأخفى عنك هموم فراقك التى
قد أطلت بمزاجتها ومغالبتها

(إذا عاصيتها كانت شدا • وإن طأوتها كانت دكا)

(الغريب) الر كالة الضعاف وهو جمع ركب كضعيف (المعنى) يقول اذا عاصيت الهموم في فراق الممدوح اشتدت على فان طأوعتها في الارتحال هلت ولانت وفاضت وان عاصيتها في الإقامة عندك اشتدت على ومثل هذا قول أبي العتاهية

كم أمور عاصيتن زمانا * ثم وتتها على فهانت

(وكم دون الثوبة من حزين * يقول له قدومي اذا كا)

(الغريب) الثوبة مكان بالكوفة قرياً منها على ثلاثة أميال (المعنى) يقول كم دونها من انسان حزين لفراقى فاذا قدمت فرح قدومي فيقول له القدوم هذا السرور بالغم الذى كنت لقيته بالبعد وهذا كقول الطائي وليست فرحة الاوبات الا * لموقوف على ترح الوداع وقال ابن الرومي يخاطب أمه وقد اراد سفرها

فقلت لها ان اكتباً بيا شخص * سيتبعه الله ابتها بيا بقدام

(ومن عذب الرضاب اذا انحنأ * يقبل رجل تروك والورا كا)

(الاعراب) ومن عذب عطف على قوله من حزين أى وكم من عذب الرضاب (الغريب) الرضاب ماء الاسمان وتروك اسم ناقة قد أعطاها له عضد الدولة والورا الجلد يتخذها الراكب تحت وركه كالخدة التى يثنى عليها الراكب رجلاه اذا تعلى ستر يجمع وهى قدام واسطة الرجل والجمع ورك قال زهير مقورة تتبارى لاشوار لها * الا القطار على الاجواز والورك (المعنى) يقول كم هنالك من شخص عذب الرضاب اذا انحنأ اليه ناقتى قبل رحلها وورا كها اعجابها يندبها بنفسه اكرامها اذا أدنى اليه

(يحرم أن يمس الطبيب بعدى * وقد عبق العبير به وصا كا)

(الغريب) صال الشئ بالشئ لصق به ومنه قول الاعشى

ومثلك معجبة بالشباب * وصال العبير باجلادها

(المعنى) يقول من وصف عذب الرضاب انه يحرم الطبيب لاجل منارقتى له ولا يصنع بشئ من الزينة بعدى فيتلقانى وقد برت اليه وكنت أسنيت به قدومي وقاح الطبيب من أردانه وعبق وصال العبير فى أتوا به ولصق

(ويمنع نقر من كل صب * ويمنع البشامة والأورا كا)

(الغريب) البشام والار الضربان من الشجر يستاك بشروعهما قال زهير

أتنى اذ تودعنا سليبي * يفرع بشامة من البشام

(المعنى) يقول لا يصل الى ثغرها عاشق امونها وعفتها ولكن تمخه أى تعطيه وتبذل لهذين الضربين من الشجر الذى يستاك به

(يحذث مقلبه النوم عنى * فليت النوم حدث عن ندا كا)

(المعنى) يقول هذا المغموم يحب قدومي يرانى فى المنام فانا أتى ان النوم حدثه باحسانك الى

واكرامك لي وبعطائك الجزيل عذري فكان في ذلك أبلغ السلوة والسكون اليه اتم الانس
اذا علم اني عندك جليل القدر وعظيم الخطر

(وَأَنَّ الْبَحْتَ لَا يَغْرِقُنِ إِلَّا • وَقَدْ انْقَضَى الْعَذَابُ الْإِكْبَاكَ)

(الاعراب) فاعل انضى محذوف دل عليه يعرقن والتقدير لا يعرقن الا وقد انضى الاعراق
لحومها ومثله قوله تعالى جعل لكم من أنفسكم أزواجا ومن الأنعام أزواجا يذكروكم فيه فرد
الضمير على الجعل ولم يذكر ملالة جعل عليه ويجوز ان يكون الفاعل مقسدا أي وقد أنصاها
ثقل ما عليها من عطايا الممدوح (العريب) أعرق اذا أتى العراق وأنجد اذا أتى نجد والكروفة
بلاد أبي الطيب احد العراقيين وأنصاها اذهب لجها وهر لها وقوله العذابة الناقة الشديدة
وسمى الاسد عذابة لشدة وقوته الكالك المكثرة اللحم (المعنى) يقول وأغني ان يحدثه النوم
ان البخت وهي الجمال الخراسانية لا تأتي العراق الا بعد هز الهام من ثقل ما عليها من الامتعة التي
أعطاه اياها عضد الدولة (وما أرضى لقلته بجلم • اذا انتبته توهمه ابتشاكا)

(العريب) التبت والابتشال الكذب وأبتش القول ونحوه واختلقه بمعنى (المعنى) يقول
ما أرضى ان يحدثه النوم بجلم فيتوهمه كذبا عند الانتباه فليست أطلب ذلك ولا ارضاه

(وَلَا لَأَبَانٍ يَصْفِي وَأُحْكِي • فَلَيْتَ لَوْلَا يَتَّبِعُهُ هَرَاكَ)

(الاعراب) ولا الا اراد ولا أرضى الا خذوه لدلالة الاول عليه وروى فليته لا يتبعه على حذف
اشباع الضمير كما انشد سيبويه مستعسر الظهير ينبوع ولته • ما يجري به في الدنيا ولا اعقرا
وكما أنشد أيضا • فإله من مجد تليد • (المعنى) يقول لا أرضى الا ان أررد عليه فيصفي الى ما
أورده عنك من حسن الذكروا حكى ما أسديته الى من جليل النسل فليته عند ذلك لا يتبعه
هو الك اعجابك وبما جعه الله فيك من الفضائل لان الاحسان يستعبد الانسان ويحبب
صاحبه الى الانس والجان

(وَكَمْ طَرِبَ الْمَسَامِعَ لَيْسَ يَدْرِي • أَتَعْجَبُ مِنْ شَيْءٍ أَمْ عِلَاكَ)

(العريب) الطرب خفة تغلب عند شدة الفرح والحزن والعلاجات الشرف والرفعة والواحدة
عليها (المعنى) يقول كم من انسان تطرب مسامعه اذا سمع شعري فيك ولا يدري أتعجب من حسن
شئ فيك أم من علوك يريد ان كلاهما عجب لاني أثبت في شعري من فضلك واظهرت فيه من
مدحت ما ليس يدري عند مجامع ذلك أتعجب من علالك وما تلبقه من الجلالة والرفعة أم من
شئ

(وَذَاكَ الشَّرُّ عَرَضُكَ كَانَ مَسْكَ • وَذَاكَ الشَّرُّ قَهْرِي وَالْمَدَاكَ)

(العريب) الشر الرائحة الطيبة والقهر الحجر الذي يسحق به الطيب والمدالك الصلاة التي يدلك
عليها والدوك الدق وانسحق (المعنى) يقول الثناء الطيب وهو عرضك كان بمنزلة الطيب وهو
الذي يتضوع عندما أضيفه لك من مجدك وأذكره من ترادف فضلك أي أن نشر فضلك الذي هو
المسك في كرم جوهره وعبق طيبه ومجده وفهر ذلك المسك ومداكه اللذين يستخرجان حقيقة

فضله ويخبر ان عن جلالة قدره شعري الذي يسير في البدو والحضر ويتقني به في الحلول والسفر
وهو منقول من قول ابن الرومي

وما ازداد فضل منك بالمدح شهرة * بلى كان مثل المسك صادف مخوضا
والخوض الذي يحرك به الطيب وذلك لا يزيد الطيب فضلا بل يظهر رائحته كذلك الشعر يظهر
فضائل الممدوح للناس ولا يزيد فضلا

(فلا تحمدهما واحدهما * اذا ايسع حامده عيناكا)

(المعنى) لا تحمد فهرى ومداكى ولا تحمد الشعر وحسنه واجدا لهمام الباعث لهما المتفرديما
أكمل لهما الفضائل منهما الذي اذا أضمر شاعره وأضافه الى نفسه وكفى عنه ولم يصرح باسمه
علم انه يعنيك ولم يشك عند ذلك من يسمعه انه فيك وهو من قول أبي نواس

وان جرت الالفاظ مناجدة * اغبرك انسا نأفأت الذي نعني

(أغرله شمائل من أبيه * غدا يلقي بنوك به أباباكا)

(الاعراب) الاغرا لا يعض ونصبه صفة لهما ما (الغريب) الشمائل الطبايع والحلائق الواحدة
شمائل (المعنى) يقول هو أغريه في عند الدولة اي ذابها وجلالة وجلال وصباحة له شمائل أبيه
المعروفة ومذاهبه الجليلة المعلومة ثم أقبل يخاطبه فقال غدا يلقي بنوك بتلك الشمائل أبابك
ويحكونه بتلك الفضائل ويحذون في ذلك حذوك ويقتفون أثرك وهديك وقوله غدا يلقي بنوك
قال الواحدى هو إشارة الى انهم لم يبلغوا رتبةك حتى يشبهوك بل يشبهون أبابك وكان حقه
أن يقول أباهم لولا ما أراد أن يفضله على أبيه فجعل أولاده يشبهون أباه ولا يشبهونه ويجوز
أن يكون جاء بالكلام من الاخبار ومن الاخبار الى المخاطبة على ما جرت به العادة في كلام
العرب أن يخرجوا من الخطاب الى الاخبار ومن الاخبار الى الخطاب كقوله تعالى حتى اذا
كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة ومثله كثير

(وفي الأحباب مختص بوجد * وآخر يدعى معه اشتراكا)

(المعنى) يقول وفي الأحبة من وجده صحيح لأدعوى ومنهم من يدعى المحبة وائس هو من أهلها
وليس لدعواه حقيقة والمعنى انه صحيح الود ليس كمن يدعى الوداد من غير حقيقة أولست
من يدعى محبتك ويظهر غير ذلك لان ما اشتبهت بك من صحيح المدح يدل على اني صحيح الوداد غير
مداح في موالاتك

(اذا اشتبهت دموع في خدود * تبين من بكى ممن نباكى)

(أذمت مكرمات أبي شجاع * لعيني من نواى على أولاكا)

(الغريب) الذمة العهد وأذم الرجل اغبره اذا ما اهداه على أمر يلزمه والنوى البعد وقوله
أولا كالغلة في أولئك (المعنى) قال الواحدى روى ابن جني وابن فورجة نواى بالنون من
البعد قال ابن جني منعت مكرمات عيني أن تجرى دموعها كاذبة واختار البعد عنه وقال ابن

فورجة يريد أن مكرمات أبي شجاع تدم لعيني على أهل الذين أقصدهم من نواي عنك يريد أني
أبدأ اشتري ملازمتك والبعد عن أولئك فيكون الزمام اذن على أهل لعينيهم وهم الخائفون من
نوي أبي الطيب وهذا كما تقول أدم لهند على عاشقها من الوصول اليها مادامت بالبصرة فهو
لا يصل اليها مادامت بالبصرة قال وهذا كلامهما ولم يظهر معنى البيت ببيان ما ومعنى ادم لفلان
على فلان كذا اذا منعه منه كما قال وهم عن ادم لهم عليه * كريم العرق والحسب النصار
أي منعهم منه يقول مكرماته منعت عيني وعقدت لها عقد على أهل من فراق عضد الدولة
ويكون من صلة أدمت ومن روى نواي بالناء المثلثة من الثوى وهو المقام فالمعنى مكرماته
أدمت لعيني من المقام عليهم يريد عقدت لعيني عقد ابؤمها من النظر الى أولئك لاني قصرتها
على عضد الدولة فلا تنظر الى سواه وعلى من صلة الثوى .

(فَرَلْ يَابَعْدُ عَنْ أَيْدِي رِكَابٍ * لَهَا وَقَعُ الْأَسْنَةُ فِي حَشَاكَ)

(الغريب) الركاب الابل المتحمله بالقوم والاسنة جمع سنار يخاطب البعد وهو من الاستعارات
الملاح اذ جعل له حسا فقال تنع عن أيدي هذه المطايا فانم تنقطعك كقطع الاسنة الاحشاء فان
سعد عضد الدولة يكسبها واقباله ينهض بها فهي تنقطعك كقطع الاسنة

(وَأَيَّاشُفْ بِطَرَفِي ذِكُونِي * أَذَامَ أَوْ نَجَاةً أَوْ هَلَاكَ)

(الغريب) يقول اذى اذاة ونجاة ونجاة وهلاك هلاك (المعنى) يتول كوني أيها الطريق
كيف شئت فلا أبا لي رنو كان فيك الهلاك قبل ان عضد الدولة قال تطيرت عليه من تركه الحماة
بين الأذاة والهلاك (فلومير ناوفي تشرين خمس * رأوني قبل أن يروا السماكا)

أول سنتهم فيه ان هذه
الاشهر ليست للقرص كافي
المروج واول سنة القرص
فروردين كافي البرهان

(الغريب) تشرين شهر من اشهر افرس وهو اول سنتهم تشرين الاول والثاني وكانون الاول
والثاني وشباط راذار ويسان وابار وموزان وعوز وآب وابلول والسماكا كوكب معروف
من كواكب الانواء وهو يطالع بالغداة لخمس خلون من تشرين الاول (المعنى) يقول لومير نا
وفي تشرين خمس ليال اسبغت السماكا بالطولع وهذا اسبالة في سرعة السير فكاه يقول اذا
أخذ السماكا في الطولع وأخذت في السير سبقته الى أهلي بالكوفة وذلك انه لثقته بما ما احاط
به من سعادة عند الدولة فلوميرت وقد انصرم من تشرين خمس ليال يراي من أقصده وأحن
اليه من أهلي من الجماعة المتحلة بنفسى قبل ان يروا السماكا الذي هو في هذا الوقت يسير الى
سرعة السير (بشردمين قناخسر عني * قنا الأعداء والطعن الدراكا)

(الغريب) قناخسر اسم أعجمي وهو اسم عند الدولة والطعن الدراكا المتتابع (المعنى) يقول
سعادة عند الدولة وبركه يرد عني رماح الاعداء وطعن المتتابع

(وَأَبْسُ مِنْ رِضَاهُ فِي طَرِيقِي * سَلَا حَيْدُ عَرَا لِبَطَالِ شَاكَ)

(الغريب) السلاح يجمع السيف والرمح والسهام والغالب عليه التذ كبرور بما أنت قال
الطرماح في صفة ثور وحشي عليه طردنه كلاب الصيد

في نسخة تدا بدل رضاه

هم زسلاحا لم يرثها كلاله * يشك بهم امنها أصول المعابن .
والاكثر النذ كبر لانه يجمع على أسلحة جمع تذ كبر كمار وأجرة ورداء وأردية وسلاح شات
بمعنى شاتك أي ذو شوكة أقوالهم كبش صاف على حذف العين ومنه قول مرحب
أنا الذي سحتني أمي مرحب * شاكي السلاح بطل مجرب
(المعنى) يقول لعضد الدولة رضائك عنى بمنزلة السلاح الذي يخوف الإبطال

(ومن أعتاش عنك إذا فترقنا * وكل الناس زور ما خلا كا)

(الغريب) اعتاش نه وقض والزور الباطل والكذب (المعنى) يقول من الذي أعتاضه منكم
إذا فارقتك وأخذ به لا بعد ذلك إذا باعدتك والناس ما خلاك زور لا يحسن بهم وولوكهم
بالإضافة اليك سوقة لاحظ لهم في الأمانة وهو نقول من قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه
أنكرت بعدك من قد كنت أعرفه * ما الناس بعدك يا مرداس بالناس

(وما أنا غير سهم في هواء * يعود ولم يجد فيه أمثسا كا)

(المعنى) قال الواحدى أنا في الخروج من عندك وقلة اللبث في أهلى كالسهم الذي يرمى في الهواء
فيذهب ويتقلب سر يعا قال وقال أبو الفتح لم يقل في سرعة الاوبة وقلة اللبث كما قيل في هذا
البيت والبيت مدخول ولم يعرف ابن جني وجه فساد رهو كل سهم يرمى به في هواء لا يعود الا الى
ما عولى به ولم يذ كر في البيت انه أراد الهواء العالى قال الخطيب اختلاف أهل النظر في هذا
الموضع فقال قوم ان السهم والطير اذا رمى به صعد فبتناهي صعوده يكون له في آخر ذلك لبشة
ما ثم تصوب منحدر او قال آخرون لا لبشة له هناك وانما أول وقت انحداره عقيب آخر صعوده

(حي من الهى أن يراني * وقد فارت دارك واصطفا كا)

(المعنى) روى أبو الفتح واصطفا بكسر الطاء وبع اقرأت الديوان قال وهو من باب قصر
الممدود واستشهد على قصره بأشعار وقصر الممدود كثيرا في الشعر وأشد أبو الفتح
وأنت لو باكرت مشموله * صفرا كالون القوس الأشعر

والاصطفاء الاختيار ومنه انى اصطفتك على الناس وأنكر ابن فورجة وجماعة كسر
الطاء وقالوا لا يستحي من الله اذا فارق دار الممدوح واختياره لابل لا وجه له ان في فعله ذلك
ادليس من فارقته وزهد في اختياره اذ كبر خزا وانما يستحي من الله اذا فارق دار الممدوح
والله قد اختاره على أرضه وكل من فارقته يجب أن يستحي من خالقه وانما يقول استحي من الله
أن أفا رقت وقد اصطفاك ووكل اليك الارزاق الاتراء كيف بين وجه حياته اذ ذكر اصطفاءه
ولولم يذ كر له لكان له مخلص من الحياة اذا لاشبه أن يكون اصطفا كافعلا ماضيا وقد ذكر محمد بن
سميدان المتنبى قال لم أقصر في شعري ممدودا الاموضعوا واحدا وهو قوله

خادم من شئى عليك ما أسطيعه * لا تلزمنى في الثناء الواجبا

(حرف اللام) *

وقال يمدح سيف الدولة وقد عزم على الرحيل عن انطاكية

(رَوَيْكَ أَيْ الْمَلِكُ الْجَلِيلُ * نَأَى وَعَدَهُ مِمَّا تَبِيلُ)

(الغريب) روى بذلك عهله وجليل فعيل من الجلالة ونأى ترفق وامسكت وهي رواية ابن جني وروى غيره ثانياً بالنون ورواية ابن جني هم أقرأت الديوان ومعناه تحبس قال الكميت

قف بالديار ووقوف زائر * ونأى انك غير صاغر

(المعنى) يقول ترفق أيها الملك في رحيلك وعهله في مسيرك واجعل ذلك مما يعتد به من نوالك وهباتك للمستملين بعمتك وهذه القصيدة من الوافر والقافية من المتواتر

(وَجُودُكَ بِالْمَقَامِ لَوْ قَلِيلًا * فَمَا نِيَمَا يَجُودُ بِهِ قَلِيلُ)

(الاعراب) نصب وجودك بانتمار فعل كاه قال أولنا جودك ولو فعلته قليلاً فنصب قليلاً على الحال أو يكون التقدير ولو جددت جوداً قليلاً وأقام الصفة مقام الموصوف والاشبه أن يكون قليلاً صفة المصدر محذوف (المعنى) يقول جد جودك بالمقام ولو فعلته قليلاً وليس فيما تعطيه قليل لأن ما كان من جهة مثله فهو كثير وهو منقول من قول أنجع

وقفاً بالمطى ولو قليلاً * فانيما تجوده قليل

وكقول ابن الطبرية وليس قلاً لا نظرة أن نظرتها * اليك وقل منك غير قليل

وكقول اسحق الموصلي أن ما قل منك عندي كثير * وكثير ممن يحب القليل

وكقول اسحق أيضاً وحسبي قليل من جزيل عطائه * وهل من أمير المؤمنين قليل

وكقول الآخر وإن قليلاً منك لو تبدل به * شفاء رقل ليس منك قليل

(لَا كَيْتَ حَادٍ أَوْ أَرَى عَدُوًّا * كَأَنَّهُ أَوْدَاعُ وَالرَّحِيلُ)

(الغريب) الكيت الحية واري من الوري وهو إصابة الزينة وهي داء في الجوف (المعنى) يقول ترفق في رحيلك لا كيت بذلك حاد داء به وداعك وعدوا يشبه رحيلك فشب به شيتين بشيتين وهذا من باب البدع والمعنى أنه يغص الحامد والعدو كما يغص الوداع والرحيل وهو منقول من قول الطائي فبعت وزدت فوق التمع حتى * كأنك قد خلقت من الوداع

(وَيَمْدَادُ السَّحَابِ قَدْ شَكَّكَ * أَتَغْلِبُ أَمْ حَبَاهُ لَكُمْ قَبِيلُ)

(الغريب) تغلب قبيلة الممدوح وهي تغلب بن رائل والحيا المطر والقبيل العشيرة وهم من ولد اب واحد (المعنى) يقول أقم بنا حتى يسكن المطر وكان قد عزم على الرحيل والمطر يستعمل كناية فاشارة عليه بالتمام حتى يسكن المطر ثم قال قد شككتني كثرة هذا المطر وهو لم يشك وانما قاله على المبالغة في وصف السحاب لكثرة مطره فقال أبو تغلب هذا السحاب أم مطره قبيلكم أكثرته وهو منقول من قول الطائي فقلت ندى السماء أم ابن وهب * تجلي نوره أم عاش وهب

(وَكُنْتُ تُعِيبُ عَذْلًا فِي مِمَّا ح * فَمَا أَنَا فِي السَّمَاحِ لَهُ عَذْلُ)

(الاعراب) قال ابن القطاع في نكته على الديوان الهاء في له عاذلة على السحاب والمفسرون بخلاف ما قال (المعنى) يقول كنت أعيب عذلاً في مِمَّا ح في السماح فلما رأيت اقراط سيف الدولة

وقفاً الملح في الواحدى بعد

النسب الاول

وهل فيما يجوده قليل

عسى يطق الوداع على شوق

وهل يطق مع الشوق القليل

في السماح به نأعله هذا قول الجماعة والمعنى من قول الطائي
 عطاء لو استطاع الذي يستعجه * لا صبح من دون الوري وهو عاذله
 وكقول الجعفي الى مسرف في الجود لو ان طائما * لديه لا نحتي حاتم وهو عاذله
 (وما أخشى نبوك عن طريق * وسيف الدولة الماني الصقيل)

(الغريب) النبوة الارتفاع والرجوع ومنه نبال سيف عن الضربة اذا رجع (المعنى) يقول
 الى لا أخاف ان تعجز عن قطع طريق لانك سيف دولة الاسلام وسيف الاسلام لا يكون الا ماضيا
 صقيل لا قال الواحدى ويجوز ان يكون رجع من الخطاب الى الخبر كانه قال وأنت الماني
 الصقيل والمعنى اني لم أنمك عن الرحيل في المطر تخوفني أن تعجز عن الرحيل وصعوبة الطريق
 (وكل شاة غطريفتي * ليرك ان مفرقها السيل)

(الغريب) الشاة جادة الرأس وجعها شوى قال الله تعالى رعاة للشوى وقرأ أحد نص بالنصب
 والعطريف السيد الكريم في قومه (المعنى) كل جلدة رأس سيد شريف تني أن يكون
 طريقا ليرك لانه كريم شريف فلا يستمكن سيد عن وطئك جادة رأسه واعماله ذلك شرفا
 وفيه نظر الى قول حبيب مضي طاهر الاثواب لم تنق بقعة * غداة ثوى الا شئت انم اقبر
 (ومثل العمق ملو دماء * مثب بك في مجاريه الخيول)

(الاعراب) من رفع مثل العمق وملو جعله ابتداء وخبر او من خفض وعليه الا كثر جعله عطفا
 على قوله وما أخشى نبوك عن طريق وقيل العمق وادو خفضه بواو رب أى رب مكان مثل
 العمق (الغريب) العمق واد عميق وهو النبع من الارض وجعه اعماق ومجاريه جمع مجرى
 (المعنى) يقول لأخشى عليك من نبوك عن هذا الوادي ولوانه ملئ من دماء وقائعك لست بك
 خيلك فيه فكيف أخشى عليه سله .

(اذا اعنادا نتي خوض المنايا * فأهون ما يمر به الوحول)

(الغريب) المنايا جمع منية وهي من أسماء الموت والوحول جمع وحل وهو ما يقي في الارض
 من سيل (المعنى) يقول اذا تعود الانسان أن يخوض عمرات الموت فأهون ما يعاينه خوض
 الماء والطين وهو يشير الى ان الوحل لا ينعى من السفر وهذا منقول من كلام الحكيم حيث
 يقول نفوس الحيوان اغراض لحوادث الزمن

(ومن أمر الحصون فاعصه * أطاعته الحزونة والشهول)

(الغريب) الحصون جمع حصن وهو ما تحصن به الانسان والحزن ضد السهل وهو ما خشن من
 الارض وصعب (المعنى) يقول من أطاعته الحصون المتبعة فافتحها والاعلا المستعصية
 فلكها أطاعه لا محالة حزن الطرق وسهولها وتغلك قريها وبها وبها والمعنى يريد من
 أطاعه الصعب الشديد لم يصعب عليه شيء

(أتحقر كل من رمى الليالي * وتشر كل من دفن الخيول)

(الاعراب) هذا استفهام تهجج وقوله تنشر يقال تنشر الله الموتى فنشروا وأنشرهم وفي الكتاب العزيز وانظر الى العظام كيف تنشرها من أنشر الله في قرآنه ابن كثير ونافع وای عمرو وفي قراءة أهل الكوفة وابن عامر بالراء المججمة وهو من التشر وهو الارتفاع (العريب) حفرت الرجل خنارة وخنارة أبحرته ومنعت عنه يقال خنرته أخفزه خنرا نكت له خفير بحير وخنرته تخفيرا وأنشد الأسمعي لهذا المعنى ولكنني جرت العصى من ورثته * يخنرني سيفي إذا لم تخنر وأخفرت الرجل إذا غدرت به ونقست عهده ويقال أيضا أخنرته إذا بعثت معه خفيرا والاسم الخنرة بالهمزة وهي الدمة والنجول السقوط والحامل الساقط الذي لا يباهة له وقد جعل يحمل خولا (المعنى) يقول أنت تخبر من رمته الليالي بصروفها وقصد به بخطوبها ونجى كل من سقط ذكره ودفنه خولا فبحير ذلك بحمايتك ونجيه بذكر امتك فتضفه الى احسانك رتبه به بانعامك قال ابن وكيع وهذا البيت منقول من قول ابن الرومي

نشرت من دفن الجمل بقدره * لما هو أو هي لوعات وأكر
(وبدعوا الحسام وهل * يمير من الموت السيل)

(العريب) الحسام السيف القاطع (المعنى) يقول نحن يدرك سينا والسيف بعدم الحياة وأنت تعيدها وهو يتلفها وأنت تمهاة كيف نسيك سينا وفعلك ضد فعله وقدرته فوق قدره والمعنى ان من قتله النسر وادله الزمان حتى أماء مروت البقرة نسيه بجودته

(ومال سيف إلا القطع فعل * وأنت القاطع البر الوصول)

(الاعراب) نسب القطع لانه استثناء مقدم ومثله قول الكميت

ومال إلا آل أحمد شعبة * ومال إلا مذهب العدل مذهب

(المعنى) يقول لا لسيف فعل إلا السطع وأنت قبك الوصول والقطع تنقطع الاعداء وتصل الاولياء والمعنى انك تنزل مؤاملك وتنقطع أعاديك وترقصادك وبحوط رعيك وتشر كذا في أرفع أحواله وهو القطع وتفرده برفع أحوالك وأجل أو سافك

(وأنت الفارس القوال صبرا * وقدوني السكام والصهيل)

(الاعراب) صبرا مصدر رأى أصبر صبرا (المعنى) يقول أنت الفارس الثابت النفس الرابطة الجأش الداعي الى الصبر إذا طاشت العقول وخرست الاسلح فلم يفسد الابطال على الظلام ولا الخيل على الصهيل والمعنى انك تسير الابطال في الحرب تقول اصبروا على عرض الحرب

(يحبذ الرجع عنك وفيه قصد * ويشتري أن ينال وفيه طول)

(العريب) الحبذ الرجوع والقصد الاستقامة يريدان الرجح مستقيم غيره معوج (المعنى) يرجع عنك الرجح مع استقامته وإذا طعن به غيرك لم يرجع عنه ويقصر عنك فلا ينالك مع طوله وذلك لشجاعته وشرقه كأن الجهاد يعرفك فلا يقدر عليك والمعنى ان الابطال تتحاما في الحروب فلا تعاطي مطاعته ولا تمثل مقاومته والمعنى ان الرجح اذا قصد اليك خذله يد الطاعن حتى يرجع عنك واذا طال خذله الطاعن واقدامه حتى يتصر عنك

(فلو قدر اللسان على لسان * لقال لك اللسان كما أقول)

(المعنى) يقول لو ان اللسان لسانا باطنا لقال أنا أحيد عنك وأقصر مع طولي عن طعنك وهو من قول الآخر ان اللسان وصدر السيف لوظفقا * لخبر عنك يوم الروع بالعجب وقال الحسن بن علي بن النعمان تطايرت * حد المهند واللسان اللهم وهذا مجاز أي لو كان منه كلما لقال وأصله قول عنزة

لو كان يعلم ما المحاورة اشتكى * ولكن لو علم الكلام مكاني

(ولو جاز الخلو خذت فردا * ولكن ليس للذي خليل)

(المعنى) يريد ان الدنيا جرت عاداتها بافناء أهلها فلا يخاد فيها أحد ولو انهم اخذت أحد الترينها بما جعده الله فيه من التنبؤات لكنت ذلك الخلد وحدك لعلو قدرك وجلالة أمرك ولكن الذي ليس لها خليل توافيه ولا أحد يتق به وتصافيه لان طبعها الغدرو وهو من قول من عدى ابن زيد

فلو كان حي في الحياة لمخاددا * نلذت لكن ليس حي بخالد

ومثله لعمد بن يزيد الميماني لو خاد الله مخلوقا لجدته * لكان ربك في الدنيا مخدومه وقال يربى والده سيف الدولة وقد توفيت عينا فارقه وجاء الخبر بعومتها الى حلب سنة تسع وثلاثين

وثلاثمائة وأشداه أياها في جادى الآخر من السنة وهذه القصيدة من الضرب الوافر والقافية من المتوازن

(نعد المشرفية والعوالى * ونشأ الموتون بلا قتال)

(العريب) المشرفية السيوف والعوالى الرماح والموتون الدهريون زويوت وقيل الموتون الموت فن أراد به الدهر ذكره ومن أراد المنية أشه (المعنى) يقول نحن نعد السيوف والرماح أي صوامم السيوف وعوالى الرماح لمنازلة الأعداء ومدافعة الأقران والموت يحترم نفوس سادور قتال أو نزال لا يمكننا حذارها ولا يتنبأ لنادفاعها قال ابن وكيع عجزه ينظر الى قول أبي زرعة ومن لا سلاح له يتقى * وان هو فاتل لم يعلب

(ونربط السوابق مقربات * وما يتحين من خيب اللبالي)

(العريب) السوابق جمع سابق وسابقة والمقربات من الخليل هي الكرام التي تربط لكرامتها على أصحابها أول شرط الحاجة اليها والحب عد ولا يستقرغ الجهد (المعنى) يقول ونربط الخيول الكريمة العتاق ومع هذا الاتميننا ولا نعصمان من طلب الدهر لما وجب لباليه في آثارنا قال ابن وكيع هو من قول عبد الله بن طاهر

كأننى في حروب من حوادثه * فتن من بين مجروح ومطعون

(ومن لم يعشق الدنيا قد عيا * ولكن لا سبيل الى الوصال)

(الاعراب) من استنهم وروى وصال بالتسكير (المعنى) يريد ان النفوس مجبولة على حب الدنيا مع اليقين بسرعة زوالها والتحقق من امتناع وصالها وان سرورها يعقبه الحزن وحياتها يعقبها الموت والمعنى يريد من ذا الذي لم يعش الدنيا في قديم الدهر فكل أحدها

ولكن لا سبيل الى وصالها أى الى دوام وصالها كغير من عشاقها واصلها وواصلته ولكن لا سبيل الى دوام الوصال ومن روى الى وصال وهو الخوارزمي أراد الى مواصلة

(نصيبك في حياتك من حبيب * نصيبك في أمك من خيال)

(المعنى) يقول نصيب الانسان من وصال حبيبه في حياته كنصيبه من وصال خياله في منامه باتفاق الامرين في سرعة انتطاءهما واشتباهاهما في عجلة زوالهما فان الحال كلالهما يعدم فإظنك بجو يشبه الباطل ويقظة كذا كما النوم في عمل العمر كالنمام والموت كالاتقاء وأحسن ما قيل في هذا المعنى قول التهامي فالعيش نوم والمنية بقطة والمرء بينهما خيال سارى وقال الطائي ثم انقضت تلك السنون وأهلها * فكأنهم أروكا أنهم أحلام وقد أكثر الشعراء في هذا المعنى فيه ما كان عمر بن الخطاب يقول به

نسر عما يقنى وتشرح باللقى * كما سر بالذات في النوم عالم

وقال الآخر وإذا وددت أبا كيشة لم يكن * إلا كحمة عالم بخيال

وقال أبو العتاهية فكم يادم من معشر أصبحوا * كأنهم مرحل أو خيال

ابن طباطبا فقل ينتظان من ضياقته * ما نلتها ناعما من الطيف

(رمانى الدهر بالأرزاء حتى * فوادي في غشاء من زبال)

(العريب) الارزاء جمع رزوعى المصديات والعشاء ما يعطى الشيء ويشبهه (المعنى) يقول كثرت مصائب الدهر عندي أتوا اليها على وقد أصابت قاي فخاها حتى صار كأنه في غشاء من سهام الدهر والمعنى ان الدهر قصده شجاعتاه ورماء بمصائبه راعته فواده بسهامه وأثبت فيه نصاله قال الشريف هبة الله بن الشجري العلوي في أماليه هذا البيت من أحسن ما قيل وهو من نوادر أبي الطيب وحكمه (فسرت إذا أصابني سهام * تكسرت النصال على النصال)

(العريب) النصال جمع نسل وهو الحديدة التي في السهم (المعنى) يقول قد كسرت إذا رمانى الدهر بخطب من خطوبه وصرف من صرفه لم يصل الى قلبي لانهم لم يجدوا موضعاً للاصابة وكفى بنصال السهم عن اشتداد الخطوب وان بعضها يكسر بعضاً في فوائد انراحها قبيحاً وتكاسرها عليه والمعنى ان المصائب توافى على فهانت عندي والانسان اذا كثر عليه الشيء اعتاده وقال ابن وكيع لا يصح معنى هذا البيت الا ان يكون يرعى من جنبيه فيه لغ نصل الجانب الايمن نسل الجانب الايسر وأما ان يكون الرمي من ناحية واحدة واحدة فلا يصح ذلك ولو قال كما قال

عمر بن المبارك الصريح لم ينتظرن فتسميت قلوب * حتى رمين فرقتهم مصيب

فجمل يتبعن السهام بمنزلها * فلهن من تحت الندوب ندوب

فهذا كلام يصح مثله لان الندوب القديمة يتبعن ندوباً حديثة ومثله لا يخفى ذي الرمة

ولم ينسني أوفى المصائب بعده * ولكن نكاح القرح بالقرح أوجع

(وهان فما بالى بلرزبا * لاني ما انتفعت بان أبالي)

(الاعراب) قوله هان أنضم القائل للدلالة الكلام عليه والتقدير وهان رعى الدهر لدلالة قوله

رمانى الدهر (المعنى) يقول لا أحذر به نائب الدهر لانه لا ينفع الحذر ولا المبالاه وهذا من قول
خراش بن زهير وبعد عينه الخير بن حص * وقد باليت حتى ما أبالي * ومثله قول الشاعر
وهو من أبيات الحماسة وقد جعلت تنسى على الين تنطوى * وعيني على فقد الحبيب تنام
وفارقت حتى ما أبالي من النوى * وان بان جيران على كرام
وكقول الخمرى صبرت وكار الصبر خير صبية * وهل جزع أجدى على مأجزع
(وهذا أول الناعين طرأ * لأول ميتة في ذا الجلال)

(الاعراب) نصب طرا على الحال ويجوز على المصدر وقيل لبعض القصاص كيف أصبحت فقال
أجد الله البك والى طرة حلقه وروى ابن جنى ميتة يفتح الميم أراد ميتة فخفف ومنه قوله تعالى
الارض الميتة وقد شددها بافع وخففها الماعون وقد شدد الباب كله بافع وجزءه على وحفص
الا ان بافعا انشرد بثلاث مواضع قوله أو من كان ميتا فأحيه في الانعام والارض الميتة في يس
وفي الحرات يأكل لحم أحبيه ميتا فشدد الثلاثة (الغريب) الماعون جمع راع رأسه رفع
الصوت واطهاره المصيبة يتال نعاما نعيان ونعيان بالضم والعي على فعيل الماعى الذى يأتى
تعبير الموت قال الأصمعى أصلا ان العرب كانت ادعيات منها ميت له شرف وصوب فارس
فرسا وحمل يسير في الداس ويقول نعام فلا يأى انعا وأظهر خبر وفاته وهى مبنية على الكسر
مثل دراك بمعنى أدرك ونزال بمعنى ازل وفي الحديث يا نعام وأنت دسيوبه

نعام حذام غير موت ولا قتل * ولكن فراق لا دعائم والاصل

(المعنى) يقول هذا الماعى أول مانعى امرأت ميتة في شرفها ومنقودة في مثل منراها يريد لم يت
قبلها أجل منها قال ابن فورجة الرواية الصحيحة ميتة بكسر الميم لان الميتة بفتح الميم ككسر
استعمالها في الجنة كتوله تعالى حرم عليكم الميتة ولا يحاطب أبو الطيب سيف الدولة بمثل
هذا فى أمه وانما يريد الحالة التى ماتت عليها وقال الواحدى لا وجه له لما قال لان أبا الطيب أراد
أول الاموات ولم يرد أول الاحوال (كان الموت لم يشجع بشئ * ولم يحطر لمخلوق بيال)

(الغريب) خطر الشئ يئى الى يحطر بالضم وخطر الرجل يحطر بالكسر وما أسن قول الحريرى
فكم أخطر فى بال * ولا أخطر فى بال

والبال الذهب وقيل القلب (المعنى) يسول لقد عظمت مصيبتها وانما أنست المصائب وبعثت
من الحزن ما أفقد جميل الصبر وأوجب شديد الجزع حتى كأن الموت قبلها لم يشجع بنفس ولا خطر
بيال قال ابن وكيع هو من قول البحترى

ولم أرمثل الموت حقا كأنه * اذا ما تحطته الامانى باطل

ومن قول محمد بن وهب نراع لذكر الموت ساعة ذكره * ونعترض الدنيا قلهم ونلعب

يقين كان الشك أغلب أمراء * عليه وعرفان الى الجهل ينسب

والمعنى بينهما بعيد وأما بيت محمد بن وهب الاول فهو من قول زين العابدين على بن الحسين

نراع اذا الجنائز واجهتنا * ونلهو حين تغدو رائحات

كروعة نله لمعار ذنب * فلما غاب عادت رائحات

(صَلَاةُ اللَّهِ خَالِقَنَا حَنُوطٌ * عَلَى الْوَجْهِ الْمُسْكَنِ بِالْجَمَالِ)

(الغريب) الحنوط طيب يستعمل في غسل الميت والصلاة لترحم والدعاء (المعنى) يقول رجة الله ومغفرته ورضوانه على الوجه الجميل وجعل الجمال كفنًا لوجهها ففعلناه يقول رحم الله وجهها الجميل وقال ابن الاقلبي رحمه الله ورضوانه حنوط هذه المرأة التي غيها الجمال كما غيها الكفن وسترها كما سترها القبر فكانت مستورة عن أعين الناس وقال ابن وكيع ومنه أم الملك بالوجه الجميل غير مختار وهو مأخوذ من قول النخعي

تحيات ومغفرة وروح * على تلك المحلة والحلول

(عَلَى الْمَدْفُونِ قَبْلَ التُّرْبِ صَوْنًا * وَقَبْلَ اللَّحْدِ فِي كَرَمِ الْخِلَالِ)

(الغريب) اللحد ما كان في جنب القبر والشق في وسطه ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اللحد لنا والشئ غيرنا يقال اللحد واللحد بصم اللام وقدما ولحدت التبر لحد أو ألحدت له فهو ملحد وأصله العدول عن الشئ ولحد والحد في دين الله حادسه وقرأ حزة في الاعراف والنحل والسجدة يلحدون بفتح الهمزة من لحد ووافقه على في النحل وقرأ الباقر يلحدون من ألحد والصون الستر والخلال الخصال واحدها خلة (المعنى) يقول صلاة الله على المدفون قبل موته بالصون وقبل أن يدفن في التراب بالعفة والستر وكان مدفونا في كرم خصاله الجميلة والمعنى انما كانت مستورة قبل أن يسترها التراب وكان كرم خصالها يمنعها مما يتبع ذكره قبل ان تحمل الى اللحد فكانت دفينة في ستر الصيانة قبل ستر التراب

(فَإِنَّ لَهُ يَطْنِ الْأَرْضِ شَخَصًا * جَدِيدًا ذَكَرْنَاهُ وَهُوَ بَالِي)

(الاعراب) ذكرناه مرفوع بجديد رفع السبب ووضع الضمير المتصل موضع الضمير المنفصل جائز في الاختيار ومثله قوله تعالى انزلناكموها وأنشد سيبويه

فقد جعلت تشي تطيب لضغمة * لغنمها ماها يقرع العظم نابها

(المعنى) يقول ان شخصها في الارض بال وذكرنا الياء جديد غير بال والمعنى أنه يلي في القبر وذكره جديد باق على الايام ومثله للحري ران لك للبلبي أصبحت رهنا * فقد أبقيت مجددا غير بالي

(وَمَا أَحَدٌ يُخَلِّدُ فِي الْبَرَايَا * بَلِ الدُّنْيَا تَوَلَّى إِلَى زَوَالِ)

(أَطَابَ النَّفْسَ أَنْكَ مَتْمُوتًا * نَعْنَةُ الْبَوَاقِ وَالْحَوَالِ)

(المعنى) يقول انك قدمت في العز والعنافة فوثك يمتناه من بقي من النساء ومن مضى منهن فهذا الذي يسلينا عنك لانك جرت خير النسا والآخر

(وَذَاتٍ وَلَمْ تَرَى يَوْمًا كَرِيهَا * بِسَرِّ الرُّوحِ فِيهِ بِالزَّوَالِ)

(المعنى) يقول انك مت ولم ترى يوما كرهينه في حياتك وعوفيت من خطوب الدهر فلم تلق ما ينقص عيشك حتى تفرح الروح بفراق البدن في مثل تلك الكراهة وقد نقل من قول محمود بن الحسين وهون من وجدى وايس بين * سلامتها بالموت من جرعة الشكل

(رَوَاقُ الْعَرْحِ حَوْلَكَ مُسَبِّطٌ * وَسَلَّ عَلَى ابْنِكَ فِي كَمَالٍ)

(الغريب) المسببط الممتد ويجمع رواق على أروقة (المعنى) يقول مت ورواق العز تمتد عليك وعلى ابنك كامل المثلث والمعنى انك لما كنت في عز ومد وسلطان كامل قال صاحب ذكره الاسبطار في مراثية النساء من الخذلان البين قال ابن فورجة ولاخذلان فيما صح واستعمل كثيرا ومثله قول عمرو بن معدى كرب * جداول درع حليت فاسبطرت * وقال أبو الفضل العروضي سمعت أبا بكر الشعراني خادم المتنبى يقول قدم علينا المتنبى وقرأنا عليه شعره فأنكر هذه اللفظة وقال مستطيل قال العروضي وإنما غيره صاحب وعابه عليه

(سَقَى مَثْوَالًا غَادِي الْغَوَادِي * نَظِيرُ نَوَالٍ كَفَكَ فِي النَّوَالِ)

(الغريب) مَثْوَالٌ يريد حفرتك والغوادي جمع غادية وهي السحاب تشأصباحا والغادي السحاب يغدو ببطره والنوال العطاء المعنى يدعوها بسقيا تشبه عطاءها من سحاب يشبه نوالها والمعنى ان عطاءها كثير فهو غاية ما يلغىه المتنبى

(لَسَابِيهِ عَلَى الْأَجْدَاثِ حَفْسٌ * كَأَيْدِي الْخَيْلِ أَبْصُرَتْ الْخُمَالِي)

(الغريب) الساحي القاهر ومنه سميت المسحاة والحفس شدة الرقع وحفشت السماء حفشا اذا جاءت بالمطر وحفشت الاودية سالت والاجداث القبور واحدها جداث والخالي جمع مخلاة وهو دعاء يجعل فيه التين والشعر لادابة المعنى يدعو لقبورها بالسقيا ويعف السحاب بشدة المطر وقعت على الارض كوقع أيدي الخيل اذا أبصرت العليق في الخالي فانها تتحضر بقوائمه الشدة ماتدق الارض حرصا على الاكل قال أبو النخخ الغرض من الدعاء للقبور بالغيث الانبات وما يدعو الناس الى الحلول والاقامة وهذا مذهب العرب ألا ترى الى قول النابغة

ولا زال قبر بين بصرى وجاسم * عليه من الوسمي سمع ووايل

فينبت حوزا ناوعو فامنورا * سأبعه من خير ما قال قائل

وكل ما اشتد من المطر كان حرم لبناته وأمرع وقد غاب عليه قوم قوله كأيدي الخيل أبصرت الخالي وقالوا هو من الكلام البارد ودعائه بالسقيا قد كثرت الشعراء فيه قال ابن المعتز

يا غيث سقى محمدا * جودا عليه كما فعل

وقال الحصني سقى جدنا بعرضه سرترا * سحاب ماؤه سمع سكوب

رضيا ان يصوب له سحاب * كما كانت أأمله تصوب

وقال الآخر سقى جدنا تويت به ملت * كبعض ندائه منسرح هطول

(أَسْأَلُ عَنْكَ بَعْدَكَ كُلَّ مَجْدٍ * وَمَا عَهْدِي بِمَجْدٍ عَنكَ خَالِي)

(الاعراب) الوجه أن يقول خاليا فنصبه على الحال كما تقول عهدي بك شجاعا وشري السويق ملتونا ولصكته أسكنه على قول من قال رأيت قانني (المعنى) يقول لم أرمجد خاليا منك أيام حياتك فأنا بعد موتك أسألك عنك كل مجد وجعل المجد كأنه ربه يسأله عنها يقول أنا أطلب أخبارك من كل مجد لأنك كنت ملازمة له وقال قوم في اعراب قوله خال هو نعت لمجد فيكون

المعنى ليس لي عهد بمجد خال منك وعلى هذا ليس فيه ضرورة

(يَمُرُّ بِقَبْرِكَ الْعَاقِي فَيَبْكِي * وَيَتَعَلَّ الْبُكَاءُ عَنِ السُّؤَالِ)

(الغريب) العاقى السائل والبكايد ويقصر (المعنى) يقول اذا مر السائل بقبر هذه المنيعة يذكر ما كان يشمله منها اذ هله البكاء والحزن عن الطلب وشغله البكاء عن السؤال وقد نقله من قول البحتري فلم يدريهم الدار كيف يجيبنا * ولا نحن من فرط البكا كيف نسأل

(وَمَا أَهْدَانِ الْجِدْوَى عَلَيْهِ * لَوْ أَنَّكَ تَقْدِرُ بِنِ عَلَى فَعَالٍ)

(الغريب) الجدوى العطاء والافصال (المعنى) يقول لولا ان الموت حال بينها وبين العطاء لكنت نعطي السائل قبل السؤال كعادتها في الحياة يريد وما علمك واعرفك بالافصال عليه

(بَعِثْتُكَ هَلْ سَلَوْتَ فَإِنْ قَلْبِي * وَإِنْ جَانِبْتُ أَرْضَكَ غَيْرُ سَالِي)

(المعنى) قال الواحدى يقسم عليها بحبائها ويقول هل سلوت هل النول وحبسه فان قلبي وان بعثت عن ارضك غير - ل عن نوالك وقال أبو الفتح وجماعة هذا ما وضعه في غير موضعه ولا يجوز ان يرى بمنزل هذا والمعنى هل سلوت عن الحياة فاني غير سال عن الحزن عليك اذ كنت وان كنت بعيدا عن ارضك واندبك وان كنت من رعا عن موضعك

(نَزَلَتْ عَلَى الْكَرَاهَةِ فِي مَكَانٍ * بَعْدَتْ عَنِ النُّعَامَى وَالشَّمَالِ)

(الغريب) النعامي الجنوب وهي الريح القبليّة والشمال الريح التي تهب من ناحية القطب (المعنى) يقول نزلت على كراهة بزولت في مكان لا يصيبك فيه طيب الرياح بعثت فيه أوبه لحذف النعم به كشولة تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس أى فيه

(تَحْجُبُ عَنْكَ رَائِحَةُ الْخَزَامِي * وَتَمْنَعُ مِنْكَ آثَاءُ الطَّلَالِ)

(الغريب) الخزامى نبات طيب الريح والطلال جمع طل وهو المطر الصغار والانداء جمع ندى (المعنى) يقول قد حجب عنك طيب الريح والرائحة وندى الامطار لان المتبوء ولا يصل الندى ذكر اليه فذكر ان الرياح مع شدة هبوبها اقصرت أن تدرجك مع رعة مسيرها فدل على أنها في بطن الارض وأشار باحسن اشارة الى اللحد ثم أكد ذلك بأن قال تحجب عنك ريح الرياش العبيّة وتمنع منك انداء طلالها الموافقة وأشار بالخزامى والانداء الى الرياش

(بِدَارِ كُلِّ سَاكِنٍ غَرِيبٍ * طَوِيلُ الْهَجْرِ مَنِيَّةُ الْحَبَالِ)

(الغريب) المنبت المنقطع (المعنى) يقول كل ساكن في هذه الدار وهي المقبرة غريب بعيد عن اهله وعشيرته وطال هجرهم اياه وانتقطع وصاله عنهم وهو من قول أبي عطاء

فانك لم تبعده على متعهده * بلى كل من تحت التراب بعيد

ومثله لابراهيم بن المهدي تبدل دارا غير داري وجيرة * سوى واحدات الزمان تنوب
أقام بها مستوطنا غير أنه * على طول أيام المقام غريب

(حَصَانٌ مِثْلُ مَاءِ الْمَزْنِ فِيهِ * كَتُومُ السِّرِّ صَادِقَةُ الْمَقَالِ)

(الاعراب) حصان خبر ابتداء محذوف (الغريب) الحصان العنيفة المألكة لنفسها (المعنى) يقول هي امرأة عنيفة مثل ماء المزن في النقام والطهارة كاتمة السر صادقة في القول

(يَعْلَمُهَا نِطَاسِي الشُّكَايَا * وَوَاحِدُهَا نِطَاسِي الْمَعَالِي)

(الغريب) النطاسي الحاذق في الامور والشكايا واحدها شكوى (المعنى) يريد بواحدة ابنتها الذي هو واحد الناس رفردهم يمرننها ويزيل علمها طبيب الاعراض يعني في مرضها وابنتها طبيب المعالي يريد أنه العالم بأدواء المعالي فيزيلها عنها حتى تصح معاليه فلا يكون فيها نقص والمعنى يريد أن هذه لشرفها في قومها قد ولدت طبيب المعالي وواحدة من الفضائل

(إِذَا وَصَّوْهُ دَائِمٌ تَغَرُّ * شَفَاءُ أَسِنَّةِ الْأَسْلِ الطَّرَالِ)

(الغريب) الثغر ثغر العدو وهو الموضع الذي يقرب العدو والاسل الرماح (المعنى) يقول اذا ذكر والعله بتغر شقت من دائها أسنته وأمنت مخافتها سيرفه ولكن الموت لا يدفع بتسدره ولا يعتسم منه بمنعه وهو مأخوذ من قول الاخيلية

إذا هبط الجراح أرضاً مريضته * تنزع أقصى دائها فشقها

شفاها من الداء العضال الذي بها * غلام اذا هز القناتسقاها

وقال أبو نعام وقد نكس الثغر فابعثه * صدور القنات في استغاء الدواء

(وَلَيْسَتْ كَالْإِنَاثِ وَلَا الْوَاتِي * تُعَدُّهَا الْقُبُورُ مِنَ الْجِبَالِ)

(المعنى) يقول انها كانت مستورة قبل ستر التبر وليست من اللواتي يعدلها القبر سترافانها كانت محجوبة والجبال هو ما يستر النساء وهو الخدر وهو جمع جحلة وهو بيت صغير في جوف

البيت (وَلَا مَنَ فِي جَنَازَتِهَا تَجَارُ * يَكُونُ وَدَاعُهَا تَقْضُ النِّعَالَ)

(المعنى) يقول هذه المرأة ليست من السوق تتبع جنازتها باعة وتجار يتقضون نعالهم من التراب اذا رجعوا وانما كانت ملكة جليلة القدر والجسارة بالفتح والكسر واحد وقيل بالفتح النعش اذا كان الميت فيه وبالكسر النعش

(مَشَى الْأَمْرَاءُ حَوْلَهَا حَفَاةً * كَانَ الْمَرُومُ مِنْ زَقِّ الرِّثَالِ)

(الغريب) قوله حولها يعني حولها تقول حولك وحوليك وحواليك وحوالك بمعنى واحد والمرحجارة يبيض براقه يكون فيها النار والزق صغار الريش والريثال جمع رأل وهو ولد النعام (المعنى) يقول لشرفها وشرف ولدها مشى الامراء حول جنازتها حفاة يطؤون الحجارة فكأنها عندهم لشدة الحزن ريش النعام فلم يحسوا بخشونة الارض تحت أقدامهم لما في نفوسهم من الحزن قال ابن وكيع هو من قول ابن الرومي

لواقرشوها الجندل المضرم * تحت الجنوب حبيته السخندما

(وَأَبْرَزَتِ الْخُذُورُ مَحْمَاتَ * يَضَعْنَ النِّقْسَ أَمَّ نَمَّةَ الْغَوَالِي)

النقس المداد وهو السواد والعوالى جمع غالية رهونو غ من الطيب واصل النقس المداد قال
بعض العرب في وصف كاتب قرطاسه من لباسه شمس * ونسبه ليل عليه يرسو
(المعنى) يقول جوارى هذه لفقود تخرجن من الخدور وكن محمات لا تراهن الشمس فأبرزت
الاحل موتهم اوجعل السواد على وجوههن مكان الطيب وهو منتول من قول ابن المعتصم
قد كانت الابكار ايضا فاغدت * سودا لتسلك أوجه الابكار * وهتكن أستار الحياء وطالما
سترت محاسنهن بالاستار * وظهرن لابلصار بعد نستر * بالحب دون لواحد الابصار
وقد أحسن القائل في المعنى قد كن محمات الوجو نسترا * فلا تن حين بدون للتظار

(أَتَتِهِنَّ الْمُسِيْبَةُ غَائِلَاتِ * وَدَمَعُ الْحَرْقِ فِي دَمْعِ الدَّلَانِ)

(المعنى) يقول أتيتهن المصيبة الى غنلة فساخن كبر دلالا بكيه من افاختل الدمع ان فهن
تبدلين الدلال مع الحرب والدمع الحسن وهما من أبع المعاد ولولا ان اتي ريو انه الاهددا
لكنها

(وَتَوَاتَنَ النِّسَاءُ لِمَنْ فَتَدَنَا * لَمَسَلَتِ النِّسَاءُ عَلَى الرِّجَالِ)

(المعنى) يقول لواتن نساء العالم كهذه المستودعات الخيال والعنفان لتصلن الى الرجال فان ابن
ربيع ينظر الى قول علي بن بلهم اذا ما عده نلكم رجالا * فخالص الرجل على النساء

(وَمَا تَبَيَّنَتْ لِأَسْمِ الشَّمْسِ عَيْبٌ * وَذَلِكَ كَيْفَ خَرِبَتْ هَلَالِ)

(الاعراب) من روى عيب وخرب بالرفع جمع ما تحسبه ومن نصهم ما جعلها اجباريه وهي بمعنى ليس
بشيء القرآن بالاجباريه في قوله ما هذا بسرا في قوله ما هي أمهاتهم في قراءة الجماعة وقرأ الأعمش
عن عاصم بالرفع (المعنى) يقول رب تأييت يقصر التمد كبر عنه وتوابع ملعه ولا ينال موضعه
ثم يرد ذلك ان الشمس موته وانتهى لها والتمرد كرو ليس يعدل بها اجمع المنضيل المرأة على
الرجل بحجة لم يسبق اليها لانه اراد ان الشمس مؤنثة وهي النور الذي يرعم بعض الناس انها
تبرق في السماء كما تبرق الارض ووصف الهلال بالتد كبر وهو كثير التمثل ويصعبه المخاف ففعل
ذلك كالنقص فيه ومثله للاحر والشمس ليس بصائرنا يثها * وتريد بالنور المتبر على الشمس

(رَأَجَعَ مِنْ فَتَدَنَا مَنْ وَجَدَنَا * قَبِيلُ النَّقْدِ مَقْدُودِ الْمَنَانِ)

(المعنى) يقول أعظم المنتقودين لجة وأجلهم مصيبة من فتد مثاله قبل فقدم وعدم نظيره قبل
وته والمنتقودة كذلك لانهم اليها لها أحد في فضائلها مده حياتها ف عظمت القصة بها سد
مخاتها فان من وجد له نظيره يسلي عنه

(يَذْفَنُ بَعْضُنَا بَعْضًا وَنَمُوتُ * أَوْ أَحْرَبْنَا عَلَى هَامِ الْأَوَالِي)

(العريب) يريد الاوائل ولكنه قلب وهو كثير في أشعارهم أنتدسيويه
تكاد أوالها تفرى جلودها * ويكتحل البالي بعود وحاصب
(المعنى) تدفن الاموات ونموت على رؤسهم بعد موتهم والمعنى ان الانسان مطبوع على السلو

يجبول على الاعراس عن الرزية والحي يدفع الميت والاخر بطأقبر الاول فلا يتفك من فقد
ودفن ولا يعتبر من يدفع بل يمشي على قبورهم وهو من قول قيس بن ساعدة
ويختلف قوم خلافا لقوم * وينطق للاول الاول

والاصل فيه قول النابعة حسب الخليلين ان الارض بينهما * هذا عليها وهذا تحتها بالي

(وكم عين مقبلة النواحي * كحيل بالجنادل والرمال)

(الغريب) الجنادل جمع جندلة وهي الحجارة والرمال جمع رمل (المعنى) يقول كم عين كانت
لعزتها وشرفها تقبل نواحيها فاصارت تحت الارض مكسولة بالحجارة والرمل

(ومغض كان لا يفتني الخطب * وبال كان يشكر في الهزال)

(الغريب) المغضى الصابر عن قدرة والخطب الامر العظيم وأصل الاغضاء اطباق الجنون
بعضها على بعض (المعنى) يقول كم من انسان قد أغنى للموت وكان لا يعرض للخطوب الشديدة
وكم من بال لو رأى في جسمه هزالا كان يشتعل به ويشكر في أمره والمعنى كم من نسان كان يحذر
الضير ويتوقعه ربه الموت وأبلاه قبل ما كان يحذره وهو ينظر الى قول البحري يرنى غلامه
وأصبح للبلبي عن ضوء وجه * غدوت يروى عن قبه الشحوب

(أسيف الدولة استجد بصير * وثيف تثل صبرك للجمال)

(الغريب) استجد من الجدة وهي الاعانة أى استعنى (المعنى) يقول بأسيف الدولة استعنى
بالصرف أنت أهل واثبت من الجمال فلا يوجد مثلك فى رراتك وركاسك للجمال

(فانت تعلم الناس التعزى * وخوش الموت فى اغرب السجال)

(الغريب) السجال الحرب التى يتداول فيها الغلبة وذلك أدعى الى شدتها وهى أن تكون مرة
على هؤلاء ومرة على هؤلاء ومنه قول أبي سفيان اهرقل حين سأله عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كيف أنتم فى حربه فقال الحرب بيننا وبينهم (المعنى) يقول أنت أهل العزاء لأن العزاء منك
يتعلم والجدير بالصبر لأن الصبر اليك ينسب وبك يستدى فى الاقدام على الموت والتفادى غمرات
الموت والاستقلال بشدائد ما ومثله لدين الجن

نحن نعزيك ومنك الهدى * مستخرج والنور مستقبل

(وحالات الزمان عليك شتى * وحالت واحد فى كل حال)

(المعنى) يقول تتلون حالات الزمان عليك فى السراء والضراء والشدة والرخاء وحالت واحدة
لا تختلف فى كرم نفسك ونشاذ عزمك وماية كذل الله به من جميل العاقبة لك وفيه نظر الى قول
الاخر لا أمسك المال الا ريث أنلته * ولا يغيرنى حال الى حال

(فلا غيشت بحمارك يا جوما * على علل الغرائب والدخال)

(الغريب) غيشت قنصت ومنه وغيض الماء تقول غاض الماء وغيضته والجوهر الكثير تقول بثر
جور اذا كان كثير الماء وفر من جور كثير الجرى والعلل هو الشرب الثانى بعد النهل والدخال

أن يدخل بعير قد شرب بين يدي بشر بالبرد دسرا والغرائب جمع غريبة وهي التي ترد على
 الخوص وليست لأهل الخوص (المعنى) شرب حد مثلا وهو عاء له بدو عظمه يريد لا أعدم
 الله العقاب جزيل عطائك وتتابع احسانك لا تبحر بدق مع كثرة ان اردت له و يجمع
 ترادف الشارع فيه ويقال منه العريب القاصد كما ينشئ الشرب القاطن قال الواحدى
 روى الاستاذ أبو بكر السرايت وابيل وقال مودج حواش يريها الشرات المتبعة منه
 والدين جمع رجلة ويريد بها ما يصيدهم من نقصان وهذا صيغ والى لوراية اولى
 (رئيثى بين قري ملوكا * كة نك مستقيم ربحان)

(المعنى) يقول يان وسالك على الملوك كسان قبل الاستقامة على المحال والمعنى أنت تفشلهم
 كنصل المستقيم على المعوج (فان نسى الامام وأسمه منه فانت المستقيم من دم العرل)
 (المعنى) يقول ان فصب الناس وانت من جلتهم وقد تنصل بعض الشيء لكل جملة كالمسك
 وهو بعض دماء يضلون لا كثيرا والمعنى ان فان الامم وهومهم وفصلهم مع مشاركتهم
 الى الحسن ايهما المستمسك من العرل الى صله وسائر مالحول يصبر عنه وورب واحد قد بدأمة
 و بعض قد ذات جملة قال الراحدى قال والحسن بن ابي أحمد السامري في سيف الدولة يسر
 من يخطو امرأى الطبيب في شدته يدما ريتل في بين روى ملو تودت ترون اء الصب
 حاسرا هذا ت والى دمه مستحق الموت والى الولا بداعة البقة أن بالانفس محمد
 بن الحسين قال بكفت دبح المني رارة ردت أن حره وثلت لأن به عيان الصنعة
 ف منب المني انتات حمير رارة هو قلت تولت مستقيم في محال ربحان ليس من مست
 الاستقامة بل سدها الى عوجاج دقن الامير هو المصيدة حيلة وكيف عمل في تعبير فافية
 البيت الباي وصل عز كر لظرف * فز الياض بعض دم الدجاج * فتحت ثم شرب يده
 الارض وقال حسن مع هذه لسرعة الا انه يعلم أن سماع في سوق الطير لا يمدح به أمثالها
 يا أبا الحسن * وقال يمدحه ويدكر امتنائه أبا وائل نعلب س داود من الاسر وهي من المتقارب
 واقفاية من المتدارك (الام طماعية العاذل * ولا رأى في الحب العاقل)

(الاعراب) الى من حروف المتروكات على ما الاستهامة مميت ناء ثلثة واحدة وسقطت
 الالف من ما استخفافا واسداد بالى الموصولة بها وكذلك يفعلون في موفيم رعم ولا يفعلون
 ذلك على الطريقة ومن العرب من ينف على مثل هذا بالهاء فيقولون الامه رسمه ربيد وله وقد
 قرأ لرى عن ابن كثير في هذا كله بالهاء الرقب رعم عاهم الى حذف الالف من هذا أكثر
 الاستعمال (العريب) طماعية مصدر بمعنى الطمع كالاراهية والعلاية (المعنى) يقول الى
 متى يسمع العاذل في استماعي كلامه والحب يقع اضطرارا لا اختيارا والعاقل لا يبتغى في شرك
 الحب باختياره فلامعنى اللوم فيه لان المحب مغلوب على أمره فلا فائدة في لومه وقد نقله من قول
 السلمي ومامن فتى في الناس يحمد عقله * فيوجد الاوهو في الحب أحق
 وهذا البت طاهره أن مهي عجزه غير متعلق بمعنى صدره وأين قوله في طاهره ولا رأى في الحب
 من قوله الام طماعية وفي تعلق به وجوه أحدها يريد الام يطمع عاذلى في اصغافى الى قوله

والعاقل إذا أحب لم يبق له مع الحب رأى يصغى به إلى قول ناصح فعده غير مجد نفعا والثاني أن
العاقل لا يرتقى في الحب فيقع اختيارا وانما يقع فيه اضطرارا فلا معنى لهذله والثالث أن
العاقل ليس من رآه أن يورط نفسه في الحب وانما ذلك في فعل الجاهل وعدل الجاهل أضيع
من سراج في الشمس وكيف يطمع في روعه

(يُرَادُ مِنَ الْقَلْبِ نَسِيَانُكُمْ * وَتَأْتِي الطَّبَاعُ عَلَى النَّاقِلِ)

(الغريب) الطباع والطبيعة بمعنى واحد وهي الخليفة (المعنى) يقول العاذل يريد من قلبي أن
يسلاكم وقد جرى حبكم فيه مجرى الطبيعة وحل فيه محل الخليفة والطبيعة لا تتقاد لنا قلها ولا
تتأني لمخالها وهذا كقول العاصم بن الاحنف لا تحسني عنكم متصرا * اني على حكم مطبوع
وأصله من قول حاتم فاما ترين ليوم الاطبائعا * فكيف يتركى يا ابن أم الطبايعا
قال ابن القطاع قد أفسد هذا البيت سائر الروايات فرووه وتأني بالهاء وهو غلط لا يجوز قال قال لي
شيخني أخبرني أبو علي بن رشد بن قال لما قرأت هذا البيت قرأته بالهاء فقال لم أقل هكذا الآن
الطبع والطباع والطبيعة واحد والطبع مصدر لا يثنى ولا يجمع والطبيعة تثنى وجمعها طباع
والطباع واحد مد نز وجمع طبع ككتاب وكتب وليس الطباع جمع الطبع وهذا البيت
من كلام الحكم قال الحكم نقل الطباع من ردى الاطماع شديدا لامتناع

(وَأَيُّ لَأَعَشِقُ مِنْ عَشَقْتَكُمْ * نَحُولِي وَكُلُّ أَمْرِي بِأَحِلِّ)

(المعنى) يقول انه عشت نحول به ويأمر بالتعال سقمه ويعشق كل نادل لمشايمته اياه في
حاله والمعنى أعشوق نحولي لأن عشقتكم أرى اليه قال أبو النخع وفيه معنى قول أبي الشيبان
أجد الملامة في هوال اليد * حلال كرك فليكن اليوم
وهو معنى قول الآخر أحب لها السوداء حتى * أحب لاجلها سود الكلاب

(وَلَوْ زَاتُمْ نَمَّ لَمْ أَبْكِيكُمْ * بَكَيْتُ عَلَى حَيِّ الرَّاثِلِ)

(المعنى) يقول أحكمم راحب حبكم حتى لو ذهب الحب غنى لبكيت على فراقكم فلو فارقتوني ولم
أبكن على فراقكم سلوا عنكم بكيت على ما فات وزال من حبي اياكم استغيا طابلك فيكم واستعدا يا
لما ألقاه بكم وقوله ولو زلت ونعقبيه في آخر البيت بالزئيل من أبواب البديع في الشعر يعرف
بالضدين

(أَيْشَكَرُ خَدَى دُمُوعِي وَمِنْ * بَرَّتْ مِنْهُ فِي مَسَلِكِ سَائِلِ)

(الغريب) المسلك أسائل الطريق الجمادة (المعنى) يقول أيشكر خدي ما أسبل عليه
من الدمع وهو يسكن من ذلك إلى حال قد عرفها وعادة قد ألها ويحمر منه في طريق مسلول
وسيل معور لا ينكر خدي دموعي

(أَوَّلُ دُمُوعٍ جَرَى فَوْقَهُ * وَأَوَّلُ حَزْنٍ عَلَى رَاحِلِ)

(المعنى) يقول ليس دمي بأول دمع جرى على فتند الاحنة وليس حزني بأول حزن على مشارق بل
هذا الذي لا أعرف غيره ولا أودقته

(وَهَبْتُ السُّلُومِينَ لَأَمْنِي * وَبِتُّ مِنَ الشُّوقِ فِي شَاغِلِ)

(المعنى) يقول السلو حظ اللائم لا حظى وعندى من الشوق شغل شاغل يشغلنى عن استماع اللوم لاني قد وهبت اللائم السلو الذى يدعونى اليه والخلو الذى يحضنى عليه وبت من الشوق فيما يشغلنى عن لومه ويزهدنى فى عدله

(كَانَ الْجَفُونَ عَلَى مَقَاتِي * ثِيَابُ شُقَّتْنِ عَلَى نَاكِلِ)

(الغريب) الناكل المرأة التى تقعد ولدها يقال ثكلى وناكل وشكول (المعنى) يقول الجفون على مقاتى شبه قلة التقاء جفونهم على مقتلته واشتغاله بما يذريه من عبرته بثياب مشقوقه على ناكل موجهة ووالهة مفعجة وشبهه بمقلته فى حزنه ما يترك الناكل فى وجهها وتبعيد السهر لما بين جفونهما بتشقيق الناكل الثياب حدارا وهذا مما شبه فيه شيان بشتين وهو من أرفع وجوه البديع وقد أخذ الوزير أبو محمد المهلبى فقال

تصارمت الاجفان لما سرمتنى * فماتلتنى الاعلى دمة تجرى

(وَلَوْ كُنْتُ فِي أَسْرِ غَيْرِ الْهَوَى * فَمَنْتُ شَمَانُ أَبِي وَائِلِ)

(الغريب) أبو وائل هو تغلب بن داود وهو ابن عم سيف الدولة (المعنى) أنه خرج الى وصف أبي وائل بأحسن خروج فقال لو كنت أسيرافي غير الحب ومغلوبافي غير ميل العشق لاحتلت بجيلة أبي وائل وشمنت سائلا كما نمت من مالا حتى انتك من الامر

(فَدَى نَفْسَهُ بِنَعْمَانِ النَّضَارِ * وَأَعْطَى صُدُورَ الْقَنَا الذَّابِلِ)

(الغريب) النضار الذهب والقنا الذابل الرقاق (المعنى) يقول نعمان لهم الذهب ثم أعطاهم الرماح يشير الى جيش سيف الدولة فانه اناهم سرافقتل الخارجى واستنقذه بغير مال

(وَمَنَّا هُمُ الْخَيْلُ مَجْنُوبَةٌ * فَجَنِّ بِكُلِّ فِتْنٍ بِاسِلِ)

(الغريب) الباسل الشجاع القوى والخيل المجنوبة التى ليس عليها فرسان وانما تجنب للحاجة اليها فلا تركب اذ فى وقت الحرب لكرمها (المعنى) يقول أعطاهم ما تمنوا وطلبوا ووعدهم ان يقود لهم الخيل فى فدائه فجاءت الخيل بالفرسان الشجعان لمحاربة الخارجى

(كَانَ خَلَاصَ أَبِي وَائِلِ * مَعَاوِدَةُ الْقَمَرِ لَا قَلِ)

(المعنى) يقول كتابعداسره فى ظلة فلما عاد اليها كان كما وودة القمر بعد أقوله ووايل مشتق من وائل اذا انجا ووايل منون فلا يظن ان البيت مصرع

(دَعَا فَمَعَتْ وَكُمَّ سَاكِتٌ * عَلَى الْبُعْدِ عِنْدَكَ كَالْقَائِلِ)

(المعنى) يقول انه لما دعاك الى استنقاذه أجبتة ولو سكت لم تقعد عنه فكلم ساكت وهو بعيد عنك لست تقعد عنه حتى كانه قائل لك يسألك حاجته والمعنى انه دعاك على بعد محله فأجبتة على اقتراح مستقره ورب ساكت لبعده عنك كالمخاطب لك لما يوجب كرمك من اهتمامك بشانه واعتناك بأمره

(فَلَيْتَهُ بِكَ فِي جَحْدَلٍ * لَهُ ضَامِنٌ وَبِهِ كَافِلِ)

(الغريب) الخفل ايليس ورجل جفل أى عظيم القدر والحنفلة لذوات الحوافر كالشفة
للانسان (المعنى) يقول فليته اذدعك بتسلكى جيش عظيم فتمنوا له استقاده وتكفلوا له
برده الى مكانه ضامن بفك أسره كافل بتجليل نصره

(خَرَجْنُ مِنَ النَّقْعِ فِي عَارِضٍ * وَمِنْ عَرَقِ الرُّكْضِ فِي وَابِلٍ)

(الغريب) النقع الغبار والعارض السحاب والوايل المطر الكثير (المعنى) يريدان خيل سيف
الدولة خرجت من الغبار فيما يشبه السحاب ومن العرق الذى أوجبه الر كض فيما يشبه المطر
الشديد وهذا من بدع الكلام (فَلَمَّا شَفْنُ لَقِينِ السَّيَاطُ * بِمَنْشِلِ صَفَا الْبَلَدِ الْمَاحِلِ)

(الغريب) الصفا النحر والسياط جمع سوط والماحل الذى لم يعطر (المعنى) يقول لما نشفت
الخيل من العرق لقيت السياط من جلودها بمنل الجحر الالمس الذى يكون فى البلد المعجل وهو
أبلغ فى يبه وهذا من بدع الكلام يسمى التميم

(شَفْنُ نَجَسٍ إِلَى مَسْ طَلَبْنِ قَبْلَ الشُّقُونِ إِلَى نَازِلٍ)

(الغريب) الشقون النظر شقنته أشنته شقونا اذا نظرت اليه مؤخر عينك فاناشاف وشقون
قال الطرماح يسارق الكلام الى لما * حسس حذار من تقب شقون

(المعنى) يريدانهم لم ينزلوا عن ظهورها خسر ليال حتى بلغوا ابوابا تل يقول نظرت الخيل الى أبي
وابل المطلوب قبل النظر الى نازل عن ظهورها هذا قول أبي النقع قال سألت عن معناه فقال لى
هذا والمعنى ان درسان هذه الخيل لم يقتروا فى الر كض حتى أوقعوا بالقوم الذين أسروا أبوابا تل

(فَدَانَتْ مَرِافَقُهُنَّ الْبَرَى * عَلَى ثِقَةِ بَالِدَمِ الْعَاسِلِ)

(الغريب) البرى التراب قال مدرك بن حصين * بشيك من سار الى القوم البرى * والبرية منه
لانهم من التراب فهو على هذا غيره هموز تقول براء الله يروى رواى خلقه وقيل البرية الخلق
وأصله الهمز والجمع البرايا والبريات وقرأ الرينة بالهمزة نافع وان ذكوان (المعنى) يقول
دانت فاعلت من الدنواى ان قوائمها ساخت فى التراب الى مرافقه اثقة بان الدم الذى يجريه
ركابها سيغسلها ويزيل عنها التراب وقال الخطيب مددن أيديهن فى الجرى حتى دانت التراب
واذعن ان الدم سيغسله عنهن (وَمَا يَنْ كَاذَقِي الْمُسْتَعِيرِ * كَمَا يَنْ كَاذَقِي الْبَائِلِ)

(الغريب) الكاذة لحم مؤخر النخذ والبائل الذى يتشح ليمول والمستعير الذى يطلب العارة
(المعنى) يقول ان هذه الخيل لشدة العدو تشع لكرمها ونشاطها لم تحك كاذناها ولا تدانت
عراقبها وهذا يحدث على الخيل الكرام عند الر كض الشديد بل كان ما بين كاذقى المغير منها
ككاذق الذى يكون بين كاذقى البائل لم تستحل عن خلقها ولا اضطربت فى شئ من أمرها قال
الواحدى يريدانه يعرق فى عدوه حتى يسيل العرق بين رجلبيه قال وذكر فى معنى هذا البيت ان
المنهزم يول فرقا وهذا لا يصح لان المستعير لا يكون منهزما

(فَلَقَبْنِ كُلَّ رِدْيَةٍ * وَمَصْبُوحَةٍ لَبَنِ السَّائِلِ)

(الغريب) الرديفة الرماح نسبت الى رديشة امرأة كانت تقوم الرماح والمصبوحة الفرس التي نسق اللبن صبا حال كرامتها على أهلها والشائل الناقة التي ابتدأ حملها تخف لبنها قال أبو الفتح سألته عن هذا فقلت له الشائل لابن لها وانما هي التي لها بقية من لبن يقال لها الشائلة بالهاء فقال أردت الهاء وحذفتها كقول كثير بن عبد الرحمن

خليلي إن أم الحكيم تحملت * وأخت لخيات العذيب ظلالها

أراد العذيبة حذف الهاء وكقول أبي طايب

رحبت ينيخ الأشعرون كأنهم * لمقضى سيول من اساف ونائل

أراد نائلة وهما صلمان حذف الهاء (المعنى) يقول ان خيل سيف الدولة بعد جهدها في الطلب وعرقها في الركض لقيت مع الخارجى أشد ما يلقاه الاعراب الذين يطعنون بالرماح وتعدو بهم كراثم الخيل التي نسق اللبن عند قلته والحاجة اليه وذلك ان النوق اذا شالت قل لبنها واحتيج اليه فهم يؤثرون به الخيل لكرمها وقال ابن القطاع حذف الهاء لاقامة الوزن والشائلة التي مر عليها من وقت تاجها سبعة أشهر تخف لبنها رجوعها ذول والشائل بلا هاء التي تشول بذنها ولا ابنها وجمعها شول (وجيش امام على ناقة * صحيح الامامة في الباطل)

(الغريب) الامام هو الخارجى (المعنى) يقول ولقيت هذه الخيل بجيش امام امامته باطلة قال أبو الفتح قد سمع ان امامته باطلة لاشك فيها قال الواحدى بل معناه ان امامته صحيحة في الباطل يريد ان أصحابه سلموا له الامامة فهو امام المبطلين ورد على أبي الفتح قوله قال الخطيب يقول انه ركب جلا واثار الى أصحابه يحثهم على القتال وأعرض عن ركوب الخيل لتيقنه ان أصحابه يهلكون دونه وان الغلبة له

(فأقبلن ينحزن قدأمه * نوافر كالخيل والعاسل)

(الغريب) ينحزن يتعلمان من الانحياز ينضم بعضها الى بعض والعاسل الذي يجمع العسل من يوت الخيل (المعنى) يقول أقبلت خيل الخارجى تنفرو وتهرب من جيش سيف الدولة تنفرو والخيل عن العاسل (فلما بدوت لأصحابه * رأت أسدها آكل الآكل)

(المعنى) يقول لما ظهرت لأصحاب الخارجى رأت أسدها جاع أسد وهم شجعانها ويجوز ان تكون الهاء في أسدها لأصحاب ويجوز ان تكون للخيول والمعنى رأت أسداً أصحابه أسداً آكلها وتقنيها كما كانت هي تأكل غيرها والمعنى كنت أشجع منهم

(بضرب يعمهم جائر * له فيهم قسمة العادل)

(المعنى) قال أبو الفتح هذا الضرب وان كان لا فراطه جوراً فهو في الحقيقة عدل لان قتل مثلهم عدل وقربة الى الله تعالى وفي معناه لحبيب

ان لست نعم الجار للسنن الاولى * الا اذا ما كنت بشئ الجار

يريد للكفار وقال العروضى المعنى ان جار في الضرب فقد عم بالقتل فعدله انه لم يقتل منه أحد الاصابه من ذلك الضرب وان أفرط فيه حتى يصور جاراً فله فيهم قسمة العادل في القسم لانه

قطع ما أصاب لجلدته من فصار الضرب كما يقسم بالسوية والانصاف والمعنى انك بدوت لهم
بضرب عم جاعتهم وشمل جلتهم أبلغ فيهم ابلاغ الجائر وافرط افراط المسرف وسوى بينهم
تسوية العادل وقد طابق بين العدل والجور

(وَمَنْ يَجْمَعُ شِدَانَهُمْ * كَمَا اجْتَمَعَتْ دُرَّةُ الْحَافِلِ)

(الغريب) الشدان المتزقون والحافل التي حفل سرعها وامتلأ لبنا (المعنى) يقول وبدوت
لهم بداهة لا يتخلص منه شاذ ولا فربل يجتمعون فيه اجمع الالبان الكثير في الضرع والمعنى
جمع متفرقهم بشدة وحصرهم بخافته بجمع الضرع دبرته

(اِذَا مَا تَنَظَّرْتُ اِلَى فَارِسٍ * تَحْبِرُ عَنْ مَذْهَبِ الرَّاجِلِ)

(المعنى) يقول اذا نظرت الى فارس من الاعداء لم يشدر ان يذهب عنك بل يضعف خوفك منك
وهبة ولا يشدر ان يذهب ذهاب الراجل وقال الخطيب اذا نظرت الى الفارس وهو أقدر على
الفرار من الراجل تحبر فلم يشدر ان يذهب ذهاب الواحد من الرجال

(قَطْلٌ يَحْضِبُ مِنْهَا اللَّحْيُ * قَتَى لَا يُعِيدُ عَلَى النَّاصِلِ)

(الغريب) اللحى جمع لحية والناصل الذي قد ذهب خضابه وهو فاعل بعنى منعول كقولهم
ماقة ضارب للتي ضربها التعل وكقوله تعالى عيشة راضية أى مرضية (المعنى) يريد ان يصف
الدولة خضب لحاهم بدمائهم غير انه لا يعيد الخضب على من نصل خضابه وقال أبو النخع الناصل
المضروب بالنصل يريد اذا ضرب انسانا بسيفه لم يبق فيه ما يحتاج الى اعادة الضربة أى ان هذا
القتى لا يتصد بخضابه الترين وانما يقصده الاهلاك فليس يحتمل اذا أهلك النفس بما اخطأ
في خضابه من الشعر وهو من قول طرفة

حسام اذا ما قت منتفيا له * كفى العود منه البد ليس يعفد

(وَلَا يَسْتَعِثُّ اِلَى نَاصِرٍ * وَلَا يَتَضَعُّعُ مِنْ خَاذِلٍ)

(المعنى) يقول هو مستعن بقوته عن ينصره فلا يستعيث الى ناصر ولا يستكين من خاذل خاذل
لانه وحده يغنى عن جيش بشجاعته

(وَلَا يَزْعُ الطَّرْفُ عَنْ مُقَدِّمٍ * وَلَا يَرْجِعُ الطَّرْفُ عَنْ هَائِلٍ)

(الغريب) الوزع الكف والطرف النرس الكريم والهائل الامر العظيم (المعنى) يقول
لا يكف فرسه عن مقدم أو اقدم يعنى انه لا يخاف شيأ لجراسته واقدامه ولا يهول شي فبرد طرفه
عنه وقد جاور بين الطرف والطرف

(اِذَا طَلَبَ التَّبِلَ لَمْ يَشَأْ * وَإِنْ كَانَ دِيْنَا عَلَى مَا طَلِ)

(الغريب) التبل النار وانارة ولم يشأ لم يفتنه والماطل الذي يحال بالدين ولم يسهل عليه ان يؤديه
(المعنى) يقول اذا طلب نار لم يفتنه وان كان عمة ما أمره متعذرا موضعه وقوله وان كان دينا
نشر به مثلا والمعنى انه يدرك النار وان بعد العهد

(خُذُوا مَا آتَاكُمْ بِهِ وَاعْزُرُوا * فَإِنَّ الْغَنِيمَةَ فِي الْعَاجِلِ)

(الغريب) آتَاكُمْ بمعنى جاءكم وهو مقصور والممدود بمعنى أعطاكم وقرأ أبو عمرو ولا تفرحوا بما آتاكم بالقصر لانه أراد جاءكم (المعنى) انه يريد الاستعزاء بهم والتوخيخ لهم والمعنى خذوا ما جاءكم به من نعمان أبي وائل فالغنية فيما يعمل لكم وما تأخر لعله لا يصل اليكم والمعنى يريد ما جاءكم به من هذه الواقعة

(وَإِنْ كَانَ أَغْبَىٰكُمْ عَامُكُمْ * فَعُودُوا إِلَىٰ حِصْنٍ مِّنْ قَابِلٍ)

(الغريب) حصن بلدة صغيرة بالشام على ثلاث مراحل من دمشق (المعنى) يقول ان كنتم قد استغلتم ما جاءكم به في هذا العام من القتل والاسر والسبي فعودوا الى حصن من العام القابل فانه يعود لكم بمثل هذه الواقعة

(فَإِنَّ الْحَسَامَ الْخَضِيبَ الَّذِي * قَتَلْتُمْ بِهِ يَدُ الْقَاتِلِ)

(المعنى) يقول ان عجيبكم ما فعل بكم فعودوا فان الحسام الذي خضبه من دماءكم في يد من قتلكم وهو في يد من قتل جماعة منكم وأذل عزكم وأذهب نخوتكم

(يَجُودُ بِمِثْلِ الَّذِي رُمِيَ * فَلَمْ تَذْكُرُوهُ عَلَى السَّائِلِ)

(المعنى) يقول هو جواد يجود على السائل بمثل نعمان أبي وائل الذي لم تذكروه والمعنى انه يجود على سائله بمثل الذي رمتوه من النعمان فأعزكم ويسمى لقاصده بمثل الذي حاولتموه فأهلككم ولو سألتهم لعلمكم فصله ولو قد سمعوه لشعلكم عنوه

(أَمَامَ الْكُتَيْبَةِ تَرْهَىٰ بِهِ * مَكَانَ السِّنَانِ مِنَ الْعَامِلِ)

(الغريب) الكتيبة الجماعة من الخيل والعامل صدر الرمح والزهو الكبر والفخر (المعنى) يقول هو قدام جيشه الذي ينتحرون به بمكان السنان من الرمح يريدانه يقدّمهم كناية تقدم السنان الرمح والامام هو قدام الشيء والورا من الاضداد يكون بمعنى خلف وبمعنى قدام قال الله تعالى وكان وراءهم ملك يعني قدامهم

(وَإِنِّي لَا أُعْجِبُ مِنْ أَمَلٍ * قِتَالًا بِكُمْ عَلَىٰ بَازِلٍ)

(الغريب) البازل من الابل الذي قد ظهر نابيه وجمل بازل وناقاة بازل بلفظ واحد وهو الذي فطر نابيه في السنة التاسعة وبرل يبرز بزولا وبرل في السنة الثامنة والجمع بزل وبرن وبوازل (المعنى) يقول أعجب من هذا الخارجى الذي ركب بجلا ويشير بكمه بأمل الظفر والظفر لا يأتي بتحريك الكعب وركوب الجمل (أَقَالَ لَهُ اللَّهُ لَا تَلْتَهُمْ * بِمَاضٍ عَلَىٰ فَرَسٍ حَائِلٍ)

(الغريب) الفرس الحائل التي لم تحمل والجمع حول وإذا حالت الفرس أو الناقة فهو أشد لها والماضى السيف (المعنى) يقول هل أوحى الله اليه ان لا تلاق جيش سيف الدولة بسيف على فرس قوى يريد الله أمره ان لا يأخذ للعرب التهاوى تهايب فيها بأهبتها وأن لا يلاق الحرب بسيف ماض على فرس كريم حائل قبل ان الخارجى كان يقول لا أنى الا بما أمرنى الله به فكان يدعى

النبوة

(اذا ما شربت هامة * براها وغنالك في الكاهل)

(الغريب) غنالك أي سمعت صوت رتسه والكاهل أعلى مجتمع الكتفين (الاعراب) اذا ما شربت صنته لتقوله بما نض (المعنى) يقول هذا السيف اذا ضربت به راس أحد برى راسه ووصل الى عظم الكاهل بفعل ذلك الصوت كالغناء وهو من قول النمر بن تولب تظل تحمر عنه ان ضربت به * بعد الذراعين والساقين والهادي ومثله لابي نواس اذا قام غنمه على الراق حلية * لها شطيرة وسط الغناء قصير وقد نظر الى قول مر داد من الملس هدى متى يعلى حده * ذرى البيض لم تسلم عليه الكواهل

(وليس بأول ذي هممة * دعتهم ليس بالنائل)

(المعنى) يقول ليس الخارجى بأول من دعتهم همته الى مال لا ياله يريد انه طمع في الامارة والولاية والمعنى ليس هو بأول من هم بما يستع عليه ورام ما لا يجلسيلا اليه

(يشمر الحج عن ساقه * ويغمره الموج في الساحل)

(الغريب) الحج العميق من البحر والموج جمع موجة والساحل جانب البحر (المعنى) يقول ان هذا الخارجى فيما يتعاطاه من مقاومة جيش سيف الدولة ويجزه عن أقلها وماراه من التعرض لشدة عزائه وهلاكه بايسرها لكن يريد ان يخوض بحلة البحر وينصف عن الوقوف في شطه ويريد اقحام معظمه والموج يغمره في ساحله والمعنى انه يتعرض للصعب الكبير وهو يعجز عن السهل الخبير قال أبو الفتح يشمر الحج يريد توهمه على الاعراب واستغواء اياهم وادعاه فيهم النبوة قال ويعنى بالموج عسكر سيف الدولة قال ابن فورجة تويبه في ان يشمر هذا الرجل عن ساقه تلوض اللجة والذي أراد أبو الطيب انه يريد في ملاقاته معظم العسكر والتوغل فيه حتى يصل الى سيف الدولة وبأخذ الالهة لذلك فهو كالشمر عن ساقه تلوض ماء وقد غمره الموج في ساحله يريد انه قد غرق في اطراف عسكره وغلب باوائله فذهب تدبيره باطلا قال الواحدى ولتول ابن جنى وجه حسن لم يقف عليه ابن فورجة يقول ان الخارجى كان قد طمع في بيضة الاسلام حيث ادعى النبوة فجعل الحج لها مثلاً وجعل سيف الدولة وهو قطعة من عساكرنا واحداً من أمرائنا كالساحل وقد غرق وهو في الساحل فكيف يصل الى اللجة

(أما للخلافة من مشفق * على سيف دولتها الفاضل)

(الغريب) الفاضل القاطع و يروى الفاضل بالضاد والهاء وهو من صفة سيف الدولة (المعنى) يقول أما للخلافة من يشفق على سبئها ويمنعها من الحروب في التنازل شفقة عليه من أن تصيبه آفة فتبني الخلافة ولا سيف لها وهذا سيفها الذي بان فضله وارضى سعيه

(يقعد اها بلا ضارب * ويسرى اليهم بلا حامل)

(المعنى) يقول ليس هو سيفاً في الحقيقة فيحتاج الى ضارب وحامل وانما هو سيف الدولة المحامي عنها فهو يتطاع الاعداء من غير أن يضرب به ويسرى اليهم بلا حامل والمعنى اذا اقتقر السيف الى من يضرب به كان منفرداً بفعله واذا التجأ الى من يحمله كان مكتفياً بنفسه

(تَرَكْتُ جَاجِحَهُمْ فِي النَّقَا • وَمَا يَنْخَلُصُ لِلنَّاخِلِ)

(الغريب) النقا الكتيب من الرمل والجاجم جمع ججمة والناخل قاعل من نخل ينخل (المعنى) يقول تركت جاجم أصحاب الخارجى وقد فارت أجسامها في الرمل لما وقعت بهم من الضرب حتى اختلطت بالرمل فلم يتخلص لناخلها والمعنى دست رؤسهم بحوافر الخيل حتى لو نخل الرمل الذي قتلهم به لم يحصل من رؤسهم شيء

(فَأَنْتَ مِنْهُمْ رِبْعُ السَّبَاعِ • فَأَنْتَ بِأَحْسَانِكَ الشَّامِلِ)

(المعنى) يقول لو قدرت السباع على النطق لانت بما عملها من احسانك بكثرة القتل فكما أنك بما أوليتها من لحوم القتل أنت لها ربيعاً وهذا ترشيح للاستعارة بأن السباع لا تأكل الحشيش ولما استعار الربيع استعار التبت والمعنى أنت من أجسادهم ربيع السباع فاخصبت في لحومها الخصاب السائة في ربيعها فأنت بما عملها من فضلك وشملها من احسانك وهذا البيت من أحسن الكلام وهو مبني على الاستعارة ومثله قوله

وكانهم امثل الجنون فأصبحت • ومن جثت القتل عليها تنائم

(وَعُدْتُ إِلَى حَلَبٍ ظَافِرًا • كَعُودِ الْحَلِيِّ إِلَى الْعَاطِلِ)

(الغريب) حلب مدينة بالشام معروفة كانت من ولايته سيف الدولة والحلي فيه ثلاث اعاب بسم الحاء وكسر اللام وتشديد الباء وبها قرأ أكثر السبعة وبكسر الحاء واللام والتشديد وبها قرأ حمزة والكسائي وفتح الحاء وسكون اللام وبها قرأ يعقوب والحسن والعاطل الذي لاح لي عليه (المعنى) يقول عدت الى حلب مستقر ظافر الخلب بعد العطل بعودتك وانت بعد الوحشة بأوبتك والمعنى ان زينة حلب بك

(وَمِثْلُ الَّذِي دُسَّتْهُ حَافِيَا • يُؤَثِّرُنِي قَدَمُ النَّاعِلِ)

(الغريب) الناعل ذو النعلين كما ان الدارع ذو الدرع وفي المثل أطرى فانك ناعله أى خذى المزارع الطريق وخشوته فانك ذات نعلين (المعنى) يقول ما فعلته وأنت غير متأهب له بهجز عنه متأهب والمعنى ان هذا الامر العظيم الذي أدركته غير حافل به بهجز عنه غيرك اذا اجتهد فيه غاية الاجتهاد وكنى بالحافي عن المسترسل وبالناعل عن المجتهد المتأهب للامور

(وَكَمْ لَكَ مِنْ خَبَرٍ شَائِعٍ • لَهُ شِبْهُ الْإِبْلَاقِ الْجَائِلِ)

(الغريب) الشبه العلامة تكون من غير اللون وهو خاط لون بلون والابلق من كل لون الذي فيه سواد وبياض والجائل الذي يجول بين الصفيين (المعنى) يقول كم لك من خبر شائع في الناس يفتوحك وظفرك فهو مشتهر اشتهار الابلق الذي يجول في الخيل فلا يمتحن مكانه والمعنى كم لك من خبر شائع ذكره من فعل جليل قدره وقد أشهر ذكره كما أشهر الابلق الجائل شيبته وتبين علامته وشرب هذا مثلاً

(وَيَوْمَ شَرَابٍ بِنَيْهِ الرَّدَى • بَغِيضُ الْخُضُورِ إِلَى الْوَاعِلِ)

(العريب) الردى الموت والواغل الداخل على القوم في شراحهم من غير ان يدعى والوارث الذي يدخل على القوم في طعامهم قال امرؤ القيس

فاليوم فاشرب غير مستحقب * انما من الله ولا واغل

وقال أبو عمرو الوغل الشرب الذي يشربه الواغل وأنشد قول عمرو بن قننة

ان الكسكرا فلا شرب الشوغل ولا يسلم مني البعير

(المعنى) يقول وكم لك من يوم أقت فيه سوق الحرب وتنازع بنو شراب الردى وتعاطوا كؤوس الموت قابض حنوره الواغل فيه وتكثر شدته الصالي به وهذا من باب الاستعارة

(تفك العناة وتغني العناة • وتعثر للمذنب الجاهل)

(العريب) العناة جمع عانة وهي الاسرى والعناة جمع عاف وهم السوال والعناة يريد بهم الاسرى ومنه الحديث استوصوا بالنساء خيرا فانهم عوان عندكم لان المرأة أسيرة في يد الرجل ويقال للحمر عاية لانها كالأسيرة في الدن اذا خضعت اليها فاذا شدتها نسبتها الى عانة بلدة على الفرات بالقرب من رحمة مالك بن طوق (المعنى) انت عاداتك هذه الاشياء تفك الاسرى من أسرهم وتغني السائلين من مسئلة غيرك وتعنو عن كل مذنب والمعنى تفك الاسرى بياسك وتعني السوال بكرمك وتعثر للجاهلين بحلمك

(وهناك النصر عطيكة • وأرضاه سعيك في الآجل)

(الأعراب) معطيكة الكاف والهاء في موضع خفص بالاسافة وهما معطولان في المعنى وتقديره معطيكة اياه (العريب) الآجل وقت له أجل محدود والآجل في غير هذا من قولهم أجل الشر اذا جرم وجناه قال حوات بن جبير

وأهل حياء صالح ذات بينهم • قد احتربو في عاجل انا اجله

يريد بانيه وبعده قال فأقبلت في الساعين أسأل عنهم • سؤالك بالشيء الذي أنت جاهله

ومعناه انه مر بصيغة تضاربون فاستغاثه بعضهم على بعض فضرب صبيامهم ثم فأت ثم جاء الى أهل المقتول يسألهم عن الخبر كانه جاهل به (المعنى) يدعو له بان يهتبه الله بالنصر الذي أعطاه وان يرضى عنه في الآخرة فعمه في هذا الدعاء بحير الدارين وهذا من أحسن الدعاء والمعنى فهناك الله ما محلك من نصره وزادك فيما آتاك من فضله ووصل ما وهب لك من ذنت في العاجل مما يرضيه من سعيك في الآجل

(فدى الدار أخون من مومس • وأخذع من كفة الحابل)

(العريب) المومس والمرمسة المرأة الفاجرة والحال الصائد ذرا الحباله وهي الشرك والكفة بكسر كل مستدير وبالضم كل مستطيل وبالفتح المرة الواحدة من كفته وقولهم لقيته كفة كفة بفتح الكاف أى استقبلته مواجهة وهما اسمان جعلوا واحدا وبنيا على الفتح مثل خمسة عشر قال الارهرى ويقال في كفة الميراث بالفتح وجعهما كنف (المعنى) يقول هذه الدنيا وهي المشار اليها بالدارة جرة خيانة لا صحابها هي كل يوم عند واحد وهي أخذع من حباله الصائد

والمعنى انها آمنون من الفاجرة التي تخلف من وثق بها واخذع من الحيلة التي تصرع من
اطمان اليها (تفاني الرجال على حبها * وما يحملون على طائل)

(الغريب) الطائل ما كان له قدر وهو اسم فاعل من طال الشيء اذا علاه ومنه الطول بفتح الطاء
(المعنى) يقول الرجال قد تشاؤنا على حبه ولم يحصلوا من أمرها على طائل لانهم اتواخذ ما تعطيه
وتهدم ما تنبئه وتتردد دلاوتها وتعوج بعد استقامتها فن عرفها رفسها ومن قدرها هجرها
قال ابن السجري الشريف هبة الله الحسني ما عمل في ذم الدنيا مثل هذين البيتين وصدق في قوله
وبلغني أن رسول الأفرنج دخل على الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب فذكر هذين
البيتين فقال وحق ديني ما في انه نجيل موعظة أبلغ من هذه الموعظة * (وساير سيف الدولة الى
الموصل لنصرة أخيه فقال أبو الطيب) *

(أعلى الممالك ما بيني على الأسل * والظعن عند مخيم كالقبل)

هذه القصيدة من البسيط والقافية من المتركب (الغريب) الممالك جمع مملكة وهي سلطان
المالك في رعيته والأسل الرماح والقبل جمع قلة (المعنى) يقول أعلى الممالك ما جاء تسرا وغلبة
بالظعن لا ما جاء عنفا والمعنى أعلى الممالك رتبة واطهرها رفعة ما بنى على الحرب ودفع عنه
بالظعن والضرب وأشار بالأسل الى هذه العبارة وما يكون الظعن عند مالكة والقتال عند محبة
الا كالقبل المستعذبة والاذات المغتمة وبجز البيت من قول الطائي

يستعذبون منا باهم كأنهم * لا يأسون من الدنيا اذا قتلوا

ومعنى بيت أبي الطيب أنهم يستعذبون ويستلذون الظعن استلذا اذا القبل وكان الوجه أن
يقول عند محبة لان الظعن مصدر طعن الا انه جعله جمع طعنة وكان سبب قول أبي الطيب
هذه القصيدة أن أحمد هذا قصد الموصل لقتال الحسن بن عبيد الله بن حمدان أنى سيف الدولة
فسار أخوه اليه الى الموصل لنصره فلما أحس الديلمي باقبال سيف الدولة صالح أخاه الحسن
على ان يبعث الى السلطان من خراج الموصل ما جرت به عادته فأجابه الى ذلك ورحل عن
الموصل من غير قتال ورجع الى بغداد فقال أبو الطيب هذه القصيدة وانشدها في ذي القعدة
من سنة سبع وثلاثين وثلثمائة

(وما تقر سيف في ممالكها * حتى تقاتل دهر أقبل في القل)

(الاعراب) نصب دهر على الظرف ورفع قبل لانه مبني لما قطع عن الاضافة بناء على الضم
(الغريب) التقلقل ضد السكون وهو الحركة العنيفة والتقلقل جمع قلة وهي أعلى الرأس مأخوذ
من قلة الجبل (المعنى) يقول السيف لا تقر في الممالك حتى تتحرك زمانا في رؤس الاعداء
والمعنى انما تسكن سيف في دولتها وتسكن في مملكتها حتى تكون حركتها في شرب رؤس
المخالفين وتشهر آثارها في قيع المعترضين فيمتد تنوير ربهتها عن استلالها وتغني هيبتها عن
استعماها وأشار بذلك الى انصرف الديلمي عن الموصل بغير حرب هبة لسيف الدولة وفيه نظر
الى قول حبيب سأجهد عزمي والمطايا فاني * أرى العفول لا يمتاح الا من الجهد

(مَثَلُ الْأَمِيرِ بِبَنِي أَمْرِ اقْتَرَبَهُ * طُولُ الرِّمَاحِ وَأَيْدِي الْخَيْلِ وَالْأَبْلِ)

(المعنى) يقول مثل سيف الدولة إذا طلب أمر اقتربه الرماح والمطاييا والمعنى يقول ان الامير لما قصد الموصل لدفع الابل عن قرب ذلك له طول رماحه في وقيعته واسراع خيله وابله الى عادته وتلخيصه اذا اراد امر الم بعصر عليه

(وَعَزْمَةٌ بَعَثَتْهَا هِمَّةُ زُحْلٍ * مِنْ تَحْتِهَا يَمُكِّنُ التُّرْبُ مِنْ زُحْلٍ)

(الغريب) زحل من الكواكب السبعة ويقال هو في السماء السابعة (المعنى) يقول وقرها عزيمة نافذة بعثتها منه همة عالية تواضع زحل عنها كواضع الارض من علو زحل

(عَلَى الْقُرَاتِ أَعَامَ بِرُوفِي حَلَبٍ * تَوْحُّشٌ لِمَلَقَى النَّصْرِ مُقْتَبِلِ)

(الاعراب) ملق اللام لام الاجل أى لاجل خروجه عن حلب (العريب) الاعاصير جمع اعصار وهي الرياح تلتف بالقباب وتعلو مستطيلة وفي المثل * ان كنت ريحا فقد لاقت اعصارا * والمقبل الذي تاهى بسبابه وليس عليه لكبرائر وقال الواحدى المقبل الذي تنبئه العيون وحلب مدينة معروفة والقرات نهر كبير معروف (المعنى) يقول ان على القران غبرات تشبهها كاتب سيف الدولة وفي حلب دار مستقره وحشة ملك قد عوده الله الطفر على أعدائه ولتاء المصر في مقاصدهم مقبلا في شيبته متساهيا في قوته وقال الواحدى على القران رياح فيها غمار لمكان جيش أخيك ناصر الدولة وفي حلب وحشة لانك بعدت عنها ويريد على النصر سيف الدولة لانه يلقى النصر من حيث قصد

(تَتَلَوُّ أَسْنَتُهُ الْكُتُبَ الَّتِي نَسَدَتْ * وَبَجَعُلُ الْخَيْلُ أَبْدَ الْأَمْنِ الرُّسُلِ)

(المعنى) انه يندأ راعا مكتبه أو لافان لم يطعموه قصد هم بجيشه فجعل خيله بدلا من رسله يريد ان كتبه ليست لاستصلاح ولا اعتاب انما هي للاعلام بانه متوجه اليهم والمعنى انه لا يحب الطفر اغتبالا لشياعته وقوته فاستنه أبدأ تالية لكتبه وهو من قول مسلم من كان يحمل قرنا عنده وقفه * فان قرن على غير محتمل

ومن قول البحتري وحتى اكنى بالرسل دون الكتاب

(يَلْقَى الْمَلُوكَ فَلَا يَلْقَى سِوَى جَزَرٍ * وَمَا أَعْدُوهُ فَلَا يَلْقَى سِوَى نَقْلِ)

(العريب) الجزر الشاة التي أعدت للذبح وجزرت القوم اذا أعطيتهم شاة يذبحونها نجسة أو كبشا أو غزلا لا يكون الامن الغنم ولا يقال أجزرتهم - ناقة لانها قد تصلح لغذاء الذبح وجزر السباع اللحم الذي تأكله ويقال تركوهم جزرا بالتحريك اذا قتلوهم (المعنى) يريد انه يلقى الملوك اذا خالفته فلا يلقى الا جزر سيوفه وما أعدوه من سلاحهم وآلاتهم فلا يلقى الا غنائم جيوشه لما عوده الله من الطفر والطهور عليهم وابقاعهم بهم

(مَا نَ الْخَلِيفَةُ بِالْأَبْطَالِ مَهْجَتُهُ * صِبَاةُ الدَّكْرِ الْهِنْدِيِّ بِالْخِلَالِ)

(الاعراب) الضمير في مهجته لسيف الدولة لان الضمير اذا عاود على الخليفة كان ازاوا بالمدح

لأنه من جلته (الغريب) الهندي السيف الكريم منسوب إلى الحديد الهندي وانخل اغشية
الاغناد واحد هاخلة وعى جلودا غشية الاغناد (المعنى) يقول للماء ان الخليفة انه سيفه الذي
يسطوبه صانه وحفظه بالابطال الذين أثبتهم في رسمه والحماة الذين اختارهم لحفظه كما يصان
السيف الكريم بالاغناد التي يتخل فيها والجفون التي يحفظ بها وأشار به هذا إلى ان الخليفة
شرقه بتلقيبه بسيف الدولة

(الفاعل الفعل لم يفعل لشدة والقائن القول لم يترك ولم يقل)

(الاعراب) من روى الفعل بالنصب أراد يفعل الفعل ويقول القول لأن اسم الفاعل يعمل عمل
الفعل ومن روى بالجر جعله مضافا لقوله تعالى والمشي الصلاة (المعنى) قال أبو الفتح يفعل
الافعال بديعة غريبة ما عرفها قبله أحد فيفعلها ويتركها على علم ويقول من القول ما لم يعلم غيره
وهال الخطيب افعال سيف الدولة يتركها الناس لصعوبتها عليهم في نطاق بالحكمة التي لا يصل
اليها سواء وقوله لم يترك أي لم يترك القائلون طلبه ولم يتركوا اليه كان كانه لم يقل وقال ابن
الاقيلي يفعل الفعل الذي قصر عنه الفاعلون لشدة وعظم شأنه في حقيقته ويقول القول الذي
عجز عنه القائلون قبله فلم يقدروا على مثله ولا قصدوا إلى تركه وقال الواحدى قال أبو الفتح كل
أحد يطلب معاليه إلا أنه لا يدركها وليس هذا من معنى البيت في شيء ولكن المعنى هو يفعل ما لم
يفعله أحد لصعوبته على من طلبه فهو أتى به بكر أو يكون أبا عذرة ذلك الفعل وكذا قال ابن
فورجة يفعل افعالا مبتكرة تجتنب لشدة ما يقول أقوالا لم تعرف فلم تقل وإذا كانت لم تعرف
لم تترك لأنه انما يترك ما يعرف موضعه قال ولم يصح في تفسير المصراع الثاني والمعنى انه يقول
ما لم يشه أحد في بلاغته وجرالته ولم يترك أيضا لأن كل بليغ يريد أن يأتي بمثله وقال ابن القطاع
يريد انهم طلبوا افعاله فلم يدركوها وطلبوا أقواله فلم يقدروا عليها فكانهم لم يفعلوا ولم يقولوا
حين قصر واعنها والمعنى انه يفعل الفعل الذي قصر عنه الفاعلون ويقول القول الذي قصر عنه
القائلون قال غن لم يشههم معناه قال قد ناقض بقوله لم يترك ولم يقل وليس كذلك

(والباعث الجيش قد غالت عجاجته ضوء النمارق صار الظهر كالظل)

(الغريب) غاله بقوله اذا انتقصه وأصله الاهلاك ومنه الغول والداقل وقت غروب الشمس
والظهور وقت الظهيرة وهو عند قيام الشمس للزوال (المعنى) هو الذي يبعث الجيش الشديد بأسه
الكثير عدده الذي نذهب عجاجته بضوء الشمس وتطمس اشراقها حتى تصير في وقت الظهيرة
على مثل حالها عند الغروب وهذا اشارة إلى كثرة جيفه

(الجواضيق ما لا قام ساطعها ومقلة الشمس فيه أحبر المقل)

(الغريب) الجواضيق والنضاء والمقل جمع مقلة (المعنى) يقول ما بعد من الهواء أضيق ساطع هذا
الغبار مما قرب لأنه فيه تجتمع جلته وتتراق كثرة وما قرب فأنما يرده الشيء بعد الشيء فيستجلى
منه ولا يجتمع وعين الشمس احبر العيون بشر بها من مستقره ودنوها من مجتمعه والمعنى الجو على
سعة ارجائه أضيق شيء اقبحه ساطع هذه العجاجة

(يَنَالُ أَبْعَدُهَا وَهِيَ بَاطِرَةٌ • فَمَا تُقَابِلُهُ الْأَعْلَى وَجَلْ •)

(المعنى) يقول ان سيف الدولة ينال أبعد من الشمس وهي ترى ذلك فماتقابلة الاعلى خوف من ان ينالها لو قصد هالانه يرى أنه منصور ومظفر يدرك ما يقصده وقال ابن الاقلبي يريد ان هذا العجاج بتتابعه واتصاله وترادفه يعاود على الشمس مع ارتفاع موضعها وهي ناظرة اليه غير مساوية في العلو فتقابلة وجعله من ذهابه بنورها وتلا حظه مشقة من استيلائه على ضوءها وهذا كله يشير الى عظم الجيش وكثرته

(قَدْ عَرَضَ السَّيْفُ دُونَ النَّازِلَاتِ بِهِ • وَظَاهَرَ الْحَزْمُ بَيْنَ النَّفْسِ وَالْغَيْلِ)

(الغريب) ظاهر الحزم جعل بعضه فوق بعض كما يظاهر الرجل بين درعين وأصله المعاونة ومنه قوله تعالى فان تظاهرا عليه والغيل جمع غيلة وهي قتل الخديعة ومنه قتل فلان فلانا غيلة أى اغتبالا وأصل الغيل الهلاك (المعنى) يقول قد عرض السيف دون ما ينزل به وبجده فيما يحدث عليه واستعان بالحزم في دفع الهلاك عن نفسه وأقامه حاجزا بينهما والمعنى انه تحصن بحزمه كما تحصن بالدرع وجعل حزمه كالدرع الواقية له وقد لبس الحزم فوق الدرع فجعله بين النفس والهلاك

(وَوَكَّلَ الظَّنَّ بِالْأَسْرَارِ فَانْكَشَفَتْ • لَهُ نِصَابُ أَهْلِ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ)

(المعنى) يريد انه وكل صادق ظنه بما يطويه الباس من أهل السهل والجبل دونه فعلم ما أسروه وانكشف له ما أضمره وكذلك الامنى وهو الحاذق بالامور يصيب بطله حتى كأنه مبصر لما غاب عنه ويعلم تقديره حتى كأنه شاهد لما بعد منه

(هُوَ الشُّجَاعُ بَعْدَ الْجَلِّ مِنْ جَبِينٍ • وَهُوَ الْجَوَادُ بَعْدَ الْجَبِينِ مِنْ جَبَلٍ)

(الاعراب) الجبل والجبل لغتان فصيحتان قرأ حمزة والكسائي بفتح الباء والخاء وقرأ الباقون بضم الباء وسكون الخاء (المعنى) قال أبو الفتح يتجنب الجبل كما يتجنب الشجاع الجبن ويتجنب الجبن كما يتجنب الكريم الجبل فدجع الشجاعة والكرم وقال أبو الفضل ليس كما ذهب اليه ولكنه يقول الشجاع بعد الجبل جبن لان الجبل معناه خوف الفقر والخوف جبن والشجاع لا يجبن والجواد بعد الجبن بخلافه لان معنى الجبن وحقيقته الجبل بالروح والجواد لا يجبل فاذا هو شجاع غير مجبل وجواد غير جبان قال وقد أخذ من قول أبي تمام

فَإِذَا رَأَيْتَ أَبَا زَيْدٍ فِي نَدَى • وَوَعَى وَمُبِيدِي غَارَةٍ وَمَعِيدَا يَقْرَى مَرْجِيهِ حَشَاشَةَ مَالِهِ •
وَشَبَابَ الْأَسْنَةِ ثَغْرَةَ وَوَرِيدَا أَيْتَتْ أَنْ مِنَ السَّمَاحِ شَجَاعَةً • تَدْمِي وَأَنْ مِنَ الشُّجَاعَةِ جُودَا
وهذا الذي ذكره أبو الفضل من قول حبيب فلقدين حبيب وفسر واجل أبو الطيب واختصر وقال ابن الاقلبي يريد انه الشجاع المتساهل الشجاعة فالجبل عنده باب من الجبن لانه من سمى بنفسه لم يجبل بكرام ماله وهو الجواد المتساهل الجود والجود بالنفس غاية الجود ومن جاد بنفسه لم يجبن عن عدوه ومن كان كذلك فالجبن عنده باب من الجبل فدل على ان الشجاعة والجود من طريق واحد وهذا منقول من قول الآخر

• إلى جواد بعد الجلب من محل • وبأسل بجله يعتقه جتنا
 يلقى العفاة بما يرجون من أمل • قبل السؤال ولا ينبغي به غنا
 وقد بين مسلم أن الشجاعة جود بالنفس في قوله
 يجود بالنفس اذضن الجبل بها • والجود بالنفس أقصى غاية الجود
 (يعود من كل فتح غير مختار • وقد أعذا إليه غير محتفل)

(الغريب) يعود أي يرجع والأعذا إذا أسرع في السير والمغاذ من الأبل العيوف تعاف الماء
 (المعنى) يقول هو يفتح التورح العظيمة فلا يفرح بها ويسرع إليها ولا يحتملها استقلا لا لعظم
 ما يفعله وارتشاعا عن ثوب من يقصده وقال أبو الفتح فان قيل كيف يكون مغذا غير محتفل
 فالمعنى أنه غير محتفل عند نفسه وان كان محتفلا عند غيره لأن كبر الشياء عند غيره صغير عنده
 ولذا قيل الوادي حرقا خرقا

(ولا يجير عليه الدهر بغيته • ولا تحسن درع مهجة الطل)

(المعنى) يريد أن سيف الدولة قد قرنه الله بالنصر وامده من عونته بما لا يمنعه الدهر عنه من
 بغيته ولا يجير عليه من اعتقده معصيته ولا يحسن الدرع منه مهجة من خالقه ولا يعصمه من
 الهلاك إذا أراد (إذا خلعت عن عرض له حللا • وجدتها منه في أي من الحلال)

(الغريب) الحلال جمع حلة وقال أبو عبيد الحلال برود البن والحلة اراد ورداء أو لا يسمى
 حلة حتى يكون ثوبين (المعنى) يقول إذا خلعت عليه حلة من شعري والبسته ثوبا من مدحى
 وجدت تلك الحلة قد تزينت بنفسه وذلك المدح متشرفا بقدره فهو يرفع الشعر فوق
 رفته له ويرين المدح أكثر من تزينه به والمعنى ان عرضه أحسن من الحلال وان المدح يزين
 به وهو منقول من قول الطائي ولم أمدحك تشجيم الشعرى • ولكنى مدحت بك المديحا
 وروى ابن جني في بعض رواياته جعلت بدلا من خلعت وفيه نظر إلى قول الحكيم إذا تجردت
 اللطائف من الشكوك كست الصورة رونقا والرونق الحسن

(بدى الغبارة من أنشاده أنشرد • كما تضر رباح الورد بالجمل)

(الغريب) الغنى الجاهل غنى يغى غما وغباوة والجمل دويبة معروفة تأوى في التماسات
 (المعنى) يقول إذا أنشد شعري بعد على فهم الجاهل وأثر ذلك في نفسه وانكشف له قدره وتصيره
 واستضر بحس قولى وبدع شعري كما يستضر الجمل برباح الورد التي تؤذيه وتقتله لمضادته
 لها والمعنى انما يعرف شعري وجوده وجوهه من هو صحيح الفكر وان كان ضد ذلك نال منه
 كما نال الجمل من الورد وان كان مستلذا في الحقيقة فشب شعره بالورد وحاسده بالجمل وهذا
 من قول الحكيم اللطائف المنطقية مضره بدوى الجمل لنبو احساسهم عنها

(لقد رأت كل عين منك مائتها • وحررت خير سيف خيرة الدول)

(الغريب) تقول زيد خير الرجال وهند خيرة النساء قال الله تعالى فيهن خيرات قبل هو جمع خير

وقيل بل هو جمع خيرة والدول جمع دولة (المعنى) يقول لقد رأيت كل عين من جلالك ما يهرها
ومن جلالك ما لا تهاو جرت خيرة الدول أى أفضل الدول منك أفضل السيوف

(فَمَا تَكْتَشِفُكَ الْأَعْدَاءُ عَنْ مَلَلٍ * مِنَ الْحُرُوبِ وَلَا آلاَ رَأَى عَنْ زَلَلٍ)

(المعنى) يقول لا تغل من حرب ولا تغل في رأى يقول ما تكشف الأعداء منك بطول ممارستها
ملا في حربها ولا أبدت الآراء منك زلا مع تراجمها

(وَكَمْ رِجَالٌ بِالْأَرْضِ لِكَثْرَتِهِمْ * تَرَكْتَ بِجُوعِهِمْ أَرْضًا بِالرَّجُلِ)

(المعنى) يقول كم رجال بالأرض لكثرتهم وازدحامهم عليها فقد ضاقت بهم أفنيتهم حتى أخليت
أرضهم منهم فصارت قفرا بالرجال والمعنى كم جمع جوعه الأعداء لك تغيب الأرض من كثرة
رجالها وتخفى عن الإبصار بتراحم جوعه حتى كأنهم رجال بالأرض قتلهم فتركت جوعهم أرضا
بالرجال وفيه نظر لكثرة الجيش الى قول حبيب في صفة الجيش

ملا الملاء صبا فكاد بان يرى * لا خلف فيه ولا له قدام

(مَا زَالَ طَرْفُكَ يَجْرِي فِي دِمَائِهِمْ * حَتَّى مَشَى بِكَ شَيْءُ الشَّارِبِ النَّثْلِ)

(العريب) الطرف القرص الكريم والنمل والتأمل معنى وهو السكران وغل غلا إذا أخذ فيه
الشراب فهو نمل (المعنى) يقول ما زال فرسك يخوض في دمائهم ويعثر بالقتلى حتى مشى بك
بشيء السكران معثر يريد أن حركة الدم بكثرة امالته عن ستن جريه فشى شيء السكران
والمعنى أن فرسك ما زال يطأ في دمائهم ويقتحم معركتهم حتى ازلقته الدماء بكثرة ما فشى شيء
السكران الذي لا يثبت بنفسه ولا يعاين في مشيه

(بِأَمْرِ سِيرٍ وَحُكْمِ النَّاطِرِينَ لَهُ * فِيمَا يَرَاهُ وَحُكْمِ الْقَلْبِ فِي الْجَذَلِ)

(العريب) الجذل القرح وجذل بالكسر يجذل فهو جذلان واجذله غيره أى أفرجه واجتذل
أى ابتهج (الاعراب) يروى الناظرين على التنبيه ويروى بفتح الدون لجماعة الناظر اليه
(المعنى) قال أبو الفتح له تحكم عيناه فيما تراه وله يحكم قلبه في الجذل وهو القرح وقال
الخطيب يعنى بالناظرين ناظرى المدوح فيما يراه وحكم القلب القرح فاذا غنى قلبه شأ
وصل اليه ومن روى الناظرين يريد أنهم المنجمون وله معنى ولا ينبغي أن يعدل عن الاقل لان
قوله حكم القلب يشهدان الناظرين عينا المدوح وقال ابن الاقلبي وله حكم ناظر به أن
لا يريها الله الا ما يسهره وحكم نفسه أن لا يعرفه الله الا ما يفرحها من نصر وظفر بالأعداء
وقال الواحدى الحكم ههنا اسم للمفعول لا للفعل فان الناس مسترون في افعال نواظرهم
وانما يختلفون في المحكوم به يقول ما حكم به ناظره استحسانا فهو لك لا يعارضك فيه مانع
وكذلك الحكم فيما يسهره

(إِنَّ السَّعَادَةَ فِيمَا أَنْتَ فَاعِلُهُ * وَقِفْتَ مِنْ تَحَلٍّ أَوْ غَيْرِ مِنْ تَحَلٍّ)

(المعنى) يدعوه باله وفق مقيما وراحلا أى أنت موفق مـ هو د فيما تفعله ان أفت أوارحت

وأشار به هذا الى ارتحال الدليل عن الموصول وقال ان الذي فعله الله لك من الوادعة التي اختارها محاربك قد جعل لك فيه السعادة وقرن لك به الخيرة

(أجر الجياد على ما كنت مجربها * وخذ نفسك في أخلاقه الأول)

(الغريب) الجياد جمع جواد وقلب الواو ياء هنا شاذ في القياس دون الاستعمال ويقال خيل جياد واجاود واجاريد وأخلاقك عادتك وخصالك (المعنى) يقول عاود الحرب ودع السلم على ما كنت عليه في الاول وجره إليك على ما كنت مجربها من قبيل الاعداء والسير اليهم والمعنى قاتل الاعداء ولا تهادنهم وذلك أن سيف الدولة كان قد ترك الحرب مدة فقال له اجر خيلك على ما كنت مجربها أولا من غزو الروم وحماية الثغور فقد كفالك الله ما كنت تحذره على أخيت من الدليل وخذ نفسك فيما تقدم من أخلاقك وشغرك من مذهبك واعدل عن السلم الى الحرب وعن الدعة الى الجهاد

(ينظرن من مثل آدمي أحجتها * قرع القواريس بالعسالة الذيل)

(الغريب) العسالة جمع عسج وهو انغار الذي فيه العين والقواريس جمع فارس والعسالة الرماح الطوال التي تهتر والذيل جمع ذابل وهو اليابس وعسل الرمح يعسل عسلا ناذا اضطرب (المعنى) يقول ان خيلك تنظر من عيون قسداً آدمي يحجها قرع الرماح الطويلة المضطربة لها حين المراد وأشار بذلك الى ما حضه عليه من غزو الروم وحماية الثغور وان خيلك قد التفت ذلك

(فلا هجمت بها الأعلى ظفر * ولا وصلت بها الآلى أمل)

(المعنى) يدعو به هذا الدعاء وهو في غاية الحسن والمعنى لا وصلت بها الآلى ما تأمله من ظفر وغشية ولا هجمت بها الأعلى عدو تطفر به ونسبي حريبه وهو - ذامن أحسن الدعاء وابلعه وأخصره وأحكمه وأتمه * (وقال يربني أبا الهيثم عبد الله بن سيف الدولة وهي من الطويل والقافية من المتواتر) *

(بنامك فوق الرمل ما بك في الرمل * وهذا الذي يشني كذاك الذي يني)

(المعنى) يقول بنامك أي من حزنك والغم عليك خذف المضاف كقول زهير بن أبي سلمى * أمن أم أوفى دمنة لا تكلم * أراد أمن دمن أم أوفى دمنة والمعنى بنامك ونحن فوق الرمل يريد الارض ما بك وأنت تحتها يريد انا أموات حزننا عليك ونبي كما أنت ميت تحتها يسلي وفسر المصراع الاول بالثاني فقال الحزن يهزل ويسلي كما يسلي الموت وقد نعت له من قول يعقوب بن الربيع يربني جارية تسمى ملكا

يا ملك ان كنت تحت الارض بالية * فأتني فوقها بال من الحزن

(كانك أبصرت الذي بي وخفته * اذا عشت فاخترت الحمام على الشكل)

(الغريب) الحمام الموت والشكل فقد الحبيب العزيز (المعنى) يقول كانك أبصرت الذي القاه من الحزن عليك وأقاسبه من الوجد بك وعلمت ان الدنيا مجبولة على فقد الاحبة واعدام

لا عزة فأتت الموت على الشكل واخترت الموت على الحزن وقوله وخفته يدل على تعظيم ما هو به وترجمه على الموت

(تَرَكَتْ خُدُودَ الْغَانِيَاتِ وَفَوْقَهَا * دُمُوعٌ تُذِيبُ الْحُسْنَ فِي الْأَعْيُنِ الْجَمِيلِ)

(الغريب) الغانيات جمع غانية وهي التي غنيت بحسنها عن التحسين وقيل هي التي غنيت بزوجها قال جميل أحب الأيامي أذينة أيم * وأحببت لما ان غنيت العوانيا

والعين الجلاء الواسعة الحسنة والجمع فجعل (المعنى) يقول تركت خدود الغانيات من نوادبك والمنعمات من بواكبك وفوقها دموع مسفوحة عليك منهلة بمصابك كأنها تذيب الحسن فبعضها ووجهه أذابة الدمع أنه يفسد العين بكثرة البكاء كقول الآخر

أليس يضر العين أن يكثر البكاء * ويمنع عنها نومها وهجودها

وقال يذيب ولم يقل يزيد لأن الدمع لما كان يذهب بالحسن شيئا فشيئا كان استعارة الأذابة لئلا أحسن وأينما كان الذوب في معنى السيلان والدمع سائل كان كأن الحسن سال معه وقيل إن الحسن عرض لا يقبل الأذابة فقال إن الدموع تذيب ما لا يقبل الأذابة فأنطكت بما يقبلها كيف لا تذيبه

(تَبَلُّ الثَّرَى سُودًا مِنْ الْمَسْكِ وَحْدَهُ * وَقَدْ قَطَرَتْ حُمْرًا عَلَى الشَّعْرِ الْجَمَلِ)

(الغريب) الجمل الشعر الكثير الملقف (المعنى) يقول هذه الدموع تسيل إلى الأرض سودا لا متراجها بالمسك وحده لأن الجوارى لا يكثرن إلا به وقد استعملن المسك قبل المصيبة فبقى في شعورهن وهذه الدموع قطرت وهي حمر لا متراجها بالدم ثم غلب عليها سودا والمسك فصارت سودا وقطرت على الشعر لأنهن نشرن الشعور وفيها مسك فترت الدموع بها فاسودت من مسكها وقد نقله من قول أبي نواس

وقد غلبتها عبرة قدموعها * على خدها حمر وفي شعرها صفر

يريد أنها اختلطت بالطيب وفيه زعفران وأشار إلى أن بواكبه في النعيم والرفعة مع ما هن بسيله من حر المصيبة

(فَإِنْ تَكُنْ فِي قَبْرِ فَأَنْتَ فِي الْحَسَى * وَإِنْ تَكُنْ طِفْلاً فَالْأَمْسَى أَيْسَ بِالْطِفْلِ)

(الغريب) الأمسى الحزن والطفل الصغير (المعنى) يقول إن كنت في قبر قد تضمنك ولحد قد سترك فإن مثلك في القلب ساكن ومحلك في الحسى لطيف وإن تك طفلا في سنك وصغيرا في انصرم من عمرك فإن الرزأ بك ليس بالصغير والحزن عليك ليس باليسير وقد نقله من قول الآخر إن تكن من صغيرا * فالأسي غير صغير

ومن قول حبيب لها منزل تحت الثرى وعهدتها * لها منزل بين الجوائح والقلب

(وَمِثْلُكَ لَا يَكُنْ عَلَى قَدْرَتِهِ * وَلَكِنْ عَلَى قَدْرِ الْخَيْلَةِ وَالْأَصْلِ)

(الغريب) الخيلة السحابة التي يتأكد الرجاء في مطرها والدلالة بالشئ الصادقة مخيلة وأراد بالخيلة ههنا القراصة (المعنى) يقول مثلك لا يكي عليه بقدرته لأنك لم تبلغ مبلغ الرجال فيوجب

فرط البكاء عليك واكمل يكي عليك على قدر اصلك لانك من اصل كبير ويكي عليك على قدر
الفراسة فينبأ لا تفتقر من فيك الملك فلهذا يكثر البكاء عليك لان جدير بالبهاء عليك لشرف
اصلك (أست من القوم انى من رماحهم * مداهم ومن قتلاهم مهجة البخل)

(الاعراب) روى أبو أنس الذي وقال أراد الذين خذف النون تخفيفا لطول الاسم وقال هو
في موضع خفض نعمت لقوم قال ويجوز أن يكون ابتداء ومن رماحهم صلة ويداهم خبر المبتدأ
والجمله في موضع الحال لان الحمل تكون أحوال من المعارف وصفات للكرات (المعنى)
أست يحاطب الميت من القوم الذين بكرمهم من سلاحهم ويداهم من رماحهم والعمل من
قتلاهم فهم يطوب على الأعداء بما يربونهم به من القتل ويملكونهم بما يسمعون فيهم من
الانعام والجود واستعار البخل مهجة والمعنى مأخوذ من قول الطائي

وان أزمات الدهر حلت بعشر * أراقت دماء الحمل فيها فطلت

والاصناف فيه قول ابن الرومي وما في الارض أشجع من شجاع * وان أعطى السليل من النوال
وذلك لانه يعطى بكما * تنى عليه أطراف العوالي

(عزله هم سميت السان كغيره * ولكن في أعطافه منطق النمل)

(العريب) الأعطاف جمع عطف وهو جانب من رأسه الى ورثه (المعنى) يقول مولود هؤلاء
السوم كغيره من الصياد لا يطق لان الصبي لا يقدر على المطق لصغر والكن النمل والجود
لشجاعة تنرس فيه فكأنه يطق لظهوره فيه فالنمل في أعطافه وشماله يقوم مقام المطق
والمعنى مولودهم اذا منعه من الكلام الطنولية نطق السبادة من أعطافه منطق فضل
وشهدت له مخايل الكرم شهادة عدل ويروى منطق النمل بالصاد المهمله يريد قولهم أما بعد
في صدر الكلام ويروى سميت بالفتح والنم في الصاد مصدران

(تسلمهم عليا زهم عن مصابهم * واشعلهم كسب الشاء عن الشغل)

(العريب) العليا من ثم قصر ومن مدفع العين والمصاب والمصيدة مصدران وقيل بل
المصدر المصاب والشغل يضم الغين وسكونه العتان فصجتان قرأ سكون العين ابن كثير وافع
وأبو عمرو (المعنى) يقول الكرم يسلمهم عن مصابهم ويوجب لهم الصبر في خائفتهم ويشعلهم
كسب الشاء عن الشغل بغيره وأراد بغيره حذف لالة المعنى عليه والمعنى معاليهم تذهب عنهم
حزن المنية لان الجزع من أخلاق اللثام ومن علت همته وعلاقته لم يجزع لما أصابه بل
استل يكسب المحامد عن كل شغل لان كسب الشاء يشغلهم عن غيره

(أقل بلا بالزة يا من السنا * وأقدم بين الخنيلين من الببل)

(الاعراب) رفع أقل على خبر الابتداء أى هم أقل وقوله وأقدم يريد وأشد اقداما وانما أخذه
من قدم يقدم وهو راجع الى معنى الاقدام لان الاقدام على الشئ قرب منه وهو وجود
في القدم وقد قال حسان بن ثابت

كلناهما حلب العصور فعاطني * بزجاجة أرناهما لانا فصل

أراد أشد أضرخاء وقد قال ذو الرمة

بأضيق من عينيك للدمع كلما * توهمت ربعا وتذكرت منزلا

(الغريب) الرزايا جمع رزية وهي ما يرزأ به الانسان من موت وغيره والجنل العسكر العظيم والنبل جمع نبلة وهي السهام (المعنى) يقول ان رهط سيف الدولة أقل بالرزايامبالاة من الرماح المتوقعة واقعد بين الجيشين المتقابلين من السهام المرسله والمعنى لا يبالغون عما يصيبهم كما لا يبالغ بها من لا يعرفها وقوله من القتال انه جاد لا يعرف الرزايا فشيء بهم لجراءة أنفسهم وجلدهم على الرزايا اذا طرقتهم بالرماح والسهام التي تصيب ولا تصاب وتهاب ولا تهاب

(عزاءك سيف الدولة المقتدى به * فانك نصل والشدايد للنصل)

(الاعراب) نصب عزاءك بشعل مضمرة تقديره عزاءك وقيل على الاغراء أى الزم عزاءك والمقتدى به فى موضع نصب نعت العزاء والفخري فى به للعزاء (الغريب) النصل حديدة السيف (المعنى) يقول الزم عزاءك الذى يقتدى به الناس فانت الاسوة فى غيرك والا وحده فى فضلك وانت سيف والشدايد انما تلقى السيف بكشفها بجذته ويتقدفها بصرامته وهو يلقي شدة الحديد من الدروع والجواشن والمعنى اصبر ولا تجزع فانت تعلم اناس الصبر

(مقيم من الهجاء فى كل منزل * كأنك من كل الصوارم فى أهل)

(الاعراب) رفع مقيم على خبر الابتداء يريد أنت مقيم ويجوز أن يكون نعتا للنصل (الغريب) الهجاء عدو وتقصروهي من أسماء الحرب والصوارم جمع صارم وهو السيف (المعنى) يريد أنت مقيم فى كل منزل من منازل الحرب تأنس بها ولا تستوحش لها حتى كأن صوارمها أهالك وأسلمتها رهطك تنصرك ولا تخذلك وتظفرك ولا يظفرك فكانك اذا كنت بين السيوف كنت فى أهالك وهوم من قول الطائي

لتعلم أن العزم من آل مصعب * غداة الوغى آل الوغى وأقاربه

ومثل قوله أيضا قال ابن وكيع حن الى الموت حتى ظن بجاهله * بأنه حن مشتاقا الى وطن

(ولم أر أعصى منك للحرز عبدة * وأثبت عقلا والقلوب بلا عقل)

(الغريب) أصل العبدة تردد البكا فى الصدر وتردد الدموع فى العين وامرأة عابرة بغيرها اذا تهبأت للبكا (المعنى) يقول لم أر أحدا لا يطيع دمه الحزن سواء وأنه أثبت الناس عقلا اذا أذهب الخوف عقول الرجال عند الحرب يشير بذلك الى استسهاله لامرها واستقلاله بحملها والمعنى انه صابر عند الشدايد ثبت فى الحروب

(تخون المنايا عهد في سليله * وتضره بين الفوارم والرجل)

(الغريب) السليل الولد والانى سليله قالت هند بنت النعمان

وهل هند الامهرة عريية * سليله أفراس تغلها بغل

والبغل الخسيس من الداس والدواب ورواه الجوهري بغل بالغين قال عبد الله بن برى فيما أخذ عليه هو تعصيف لان البغل لا تسلكه والقوارس جمع فارس والرجل جمع راجل يقال رجل

وراجل ورجله ورجالة ورجال ورجالي وراجل وراجيل وقوله تعالى فرجالاً أو رجلاً
جمع راجل (المعنى) يقول متعجباً بأمره ومنه على جلالة قدره ان الموت حتم من الله على جميع
خلقه تخالفه المنايا فتتوهم ان ابه وتحتون عهداً في ولده وتصره في حربه وتطيعه عند مواته
اعدوه وفي هذا شاهد على أن الموت لا يدفع بقوة ولا يمنع منه برفعة وفيه نظر الى قول مسلم بن
الوليد ألم تعجب له أن المنايا • فتكزبه وهن له جنود

(ويبقى على مر الحوادث صبره • ويبدو كأيّد والنريد على الصقل)

(العريب) الحوادث جمع صادقة وهي ما يحدث الدهر على الانسان والفرند جوهر السيف
وماؤه ويبدو ويظهر (المعنى) يقول ان الحوادث لا تذهب بصبره ولا تقبل بجده ولكن ما تبقى ذلك
وتظهره كما يبدى فرند السيف صقله ويظهر بجلالة نفسه والمعنى أنه اذا ابتلى بالحوادث ظهر
صبره وهو منقول من قول الطائي

فلقبيل أظهر صقل سيف أثره • فبد وهذبت القلوب همومها

(ومن كان ذات نفس كنفسك حرة • فنبه لها نفس وفيها الهاملى)

(المعنى) يقول من كان ذات نفس وذات طبيعة كطبيعتك وكريمتك ففى جلالته ما يغنى نفسه عن كل
شئ يقتله وفى كرم نفسه ما يسليه عن كل مهم يطرقه لانه يعرف أن الانسان لا يتخلو عن
الحوادث ومن عرف هذا وطن نفسه على فتنة الاحبة

(وما الموت الأسارق دق شخصه • بصول بلا كف ويسعى بالرجل)

(المعنى) يقول مثل الموت وانلافه الارواح كالسارق الذى لا يمكن الاحتراز منه لانه
شخصه كذلك الموت لا يدرك كيف يأتي ولا كيف يسرق الارواح عن الاجساد والمعنى يريد
أن الموت كسارق خفى شخصه شديد أمره بصول دون كف يظهرها ويسعى دون رجل ينقلها
وذلك أشد لبطشه وأسرع لابعه

(يرد أبو الشبل الخبيث عن ابنه • ويسلمه عند الولادة للئيل)

(العريب) الشبل ولد السبع والخبيث الجيش العظيم (المعنى) سرب هذا من لقيام سيف
الدولة بجليل الامور وهو مع ذلك لا يدفع الموت عن ولده والمعنى انه يعجز عن المخاطلة من لا يعجز
عن المبارزة فدل بهذا على ان حوادث الدهر لا تمنع منها بقوة ولا يدفع محتومها بشدة يراد الاسد
الجيش عن ابنه ويسلمه لادنى النمل عند ولادته فيحميه من العظيم الكثير ويسلمه الى الحفير اليسير
ويقال ان النمل اذا اجتمع على ولد الاسد اكله وأهلكه

(بنسى وليد عادم من بعد حمله • الى بطن أم لا تطرق بالحمل)

(الاعراب) وليد خبر اية راء محذوف تقديره المنسى بنسى وليد ويجوز رفعه على ما لم يسم فاعله
تقديره يقضى بنسى وليد وهذا خبر قيسه معنى التمنى (العريب) الطريق بالحمل هو ان يخرج
من الولد بعضه ويبقى بعضه فى الرحم وطرق الماقة بولدها اذا نشب فى رحمها وناقته بطريقة

وكذلك المرأة وانشد أبو عبيدة لاوس بن حجر لنا سرخة ثم اسكاته * كما طرقت بنقاس بكر
(المعنى) يقول بنفسى هذا المولود الذى صار بعد حمل الام الى بطن أم يريد الارض لا يعسر
عليها خروج من نبتة قال الواحدى وانما قال لا تطرق لانها جامد لا يوصف بالطريق وان
كانت تسمى أما ما لكون الاموات فى بطنها واما لان الله تعالى قادر على اخراج المولى من بطنها
بسرعة وسهولة كما قال الله تعالى فانها هى زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة وفسر قوم هذا البيت
بالضد وقالوا معنى لا تطرق لا يخرج الولد من بطنها والى طريق اظهار الطريق من قواهم طرق
يطرق أى حل الطريق وقالوا ان المتنبى كان لا يقول بالبعث وليس كما قالوا انتهى كلامه والمعنى
الى بطن أم يريد ان الارض منها مبدأ جميع الخلائق لقوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم
فلما كان منها بنو آدم جعلت لهم أما

(بداولة وعد السحابة بالروى * وعد وفينا غلة البلد المحل)

(الاعراب) لا يقال وعده بالخبر ولا يكون الباء الامع أو وعده بالشروع كان الوجه وعد السحابة
للروى كما تقول عجت من شرب زيدا سمرو (الغريب) الروى الماء الكثير والغلة العطش
وماء روى ورواه كثير وماء رواء بالفتح والمدوروى بالكسر والقصر (المعنى) يقول بدها
الوليد وشواهده الكرم بادية عليه ومحايله ظاهرة فيه فوعده من قننه ليدل ما بعد السحاب من
وبله ثم صدى باخترام الموت فأتى بأنفسنا مثل غلة البلد المحل اذا منع من السحاب الممطر

(وقد مدت الخيل العناق عيونها * الى وقت تبديل الركاب من النعل)

(الغريب) الخيل العناق الكرام والركاب ما يكون فى سرج الدابة (المعنى) يقول مدت
الخيل الكرام عيونها اليه وتنافست عناقها فيه وارتقت ان يسير من السن الى حال يعوش
فيها بالركاب من النعل ويركوب الخيل عن المشى

(وربع له جيش العدو وما شئى * وجاشت له الحرب الضروس وما تغلى)

(الغريب) جاشت القدر اذا غلت وهاجت والضروس الشديدة العض (المعنى) يقول ان
الاعداء خافوه وهو صبي فكان الحرب قامت على ساق وقوله وما تغلى تنبيه على ان الحرب
قامت معنى لا صورة والمعنى هو الخوف وروى تغلى يريد الحرب وروى بالياء يريد الطفل وروى
تغلى بالقام من فليت رأسه بالسيف وروى تغلى بالتفاد يريد لم تبلغ حد البغض والمعنى أن الصبي
وهو فى المهد ارتاع له جيش الاعداء واستهزأ للحرب جاشت من الغليان للقدر لان الحرب اذا
قامت على ساق تغلى بالكلام

(أيقطمه التوراب قبل نظامه * ويأكله قبل البلوغ الى الأشكل)

(الاعراب) هذا استقهام انكار وتوبيخ (الغريب) القطام القصال عن الثدي وهو منع الصبي
من الرضاع والتوراب لغة فى التراب وفيه لغات تراب وتوراب وتورب وتيرب وتربة
وترباه وتيراب وتريب وجمع التراب ترية وتربان والترباه الارض نفسها (المعنى) يقول أيقطمه
التراب باثمه عليه قبل بلوغه الى أكل الطعام ويأكل جسمه بإثامه قبل بلوغه سن الأكل وهو

من قول السلي قطعت المون قبل النظام * واحتراك انتقصان قبل التمام
(وقبل يرى من جوده ما رأيت * ويسمع فيه ما سمعت من العذل)

(الاعراب) أراد قبل أن يرى خذفها وعلما على رواية من روى ويسمع بالنصب وهو مذهبه
لأنه كوفي وقد ذكرنا جهة أهل البصرة في مواضع من هذا الكتاب وأراد من جوده
ما رأيت من جوده خذف للعلم به (المعنى) قبل أن يرى من كرم جوده ما رأيت به وبشهادة من
كثرت مشاهدته ويسمع من العذل فيه كالذي سمعت ويعرس بسسه كما عرضت ودل بكثرة
العذل على قلة اصغائه اليه .

(ويلقى كما تلقى من السلم والوغي * ريمسى كما تمسى مليكا بل مثل)

(الاعراب) من روى في البيت وقبل يرى ويسمع بالنصب يكون ريمسى في موضع نصب لأنه
سكنها خبر ورة (العريب) السلم المسامتة والسلم له سح يذ كروبوذث ويفتح ويكسر وقرأ
الحرميت وعلى بن حزمة ادخلوا في السلم كافة بنح السير وقيل معناه الاسلام والسلم لغة
في السلام قال الشاعر وقتنا قلنا اليه سلم فسلمت * ما كان لزمزها بالحواجب
والوغي الحرب والمليك والمثل واحد قال الله تعالى عدا مليك مستدر (المعنى) يريد قبل أن يلقى
كالذي تلقاه من عظيم سلطانك وارتفاع شألك في السلم والولة مدرك وشهود طورك في الحرب
ويسير ملكا لا يماثل في حاله ملكه وسلطانا لا يعترض أمره .

(توليه أو ساط البلاد رماحه * وتغص أطرافهن من العزل)

(المعنى) أنه طابق بين الأطراف والأوساط والولاية والعزل والمعنى توليه رماحه قواعد البلاد
ووسائط الأرض بتغلبه عليها وتغص أطراف الرماح رهية الإعداد لها من أن يعزل والمعنى أنه
يتولاها قسرا لا من جهة غيره فيعزل عنها

(نبكي لمونا ناعلى غير رغبة * تنفوت من الدنيا ولا موهب ينزل)

(العريب) الموهب العطاء والجزل الكثير (المعنى) يقول نبكى على موتانا ونحزن لهم ونكثر
الأسف لافراقهم ونحن نتيقن أنهم لا ينفوتهم من الدنيا ما يرغب في مثله ولا ينجون منها ما يجب أن
يتنافس في نيله لأن الدنيا يجملتها غرور وتغص من بقي فيها بصبتها يسير والمعنى أن من فارق الدنيا لم
يفته بفراقها شيء له قدر

(إذا ما تأملت الزمان وسرفه * تبين أن الموت شرب من القتل)

(المعنى) إذا ما تأملت تصاريف الزمان وتدبرت الدهر وخطوبه تبين أن ما حتم على الإنسان
من الموت كالذي يتوقعه من القتل لأن الأمرين متساويان في مكر وهما امتثالان فيما يشاهد
من عدم الحياة لهما ما يظنك بشي يكون آخر مصيره إلى آخر ما يحذر من أموره وهذا يوجب
الزهد في الدنيا ويدعو إلى الاعراض عنها وقلة الأسف عليهم أو منقول من قول عنتره
أفنى حياتك لأبالك فاقدى * انى امرؤ ساموت ان لم أقتل

رملة لاخر اذا لم يدانته ظن أنه * يجاوب الداء الذي هو قتاله
وقال الجعري رأى بعضهم يفتاع على الحب اسوة * فماتوا وموت الحب ضرب من لقتل
يريد أن قتل الحب اياهم لقتل السيف

(هل الولد المحبوب الآتية * وهل خلوة الحسنة الأذى البعل)

(الغريب) التعلية التعلال والماء ما يريد المرأة الحسنة (المعنى) يقول السرور بالولد المحبوب
لا يدوم وانما هو تعليل الى رتبة وان ذلك اذا خلت الحسنة مع محبتها أدى ذلك الى تأذيه بها اما
أنه يشتغل قلبه عما سواها وأولع به ذلك من المضار التي تلحقه واصل الغواني وهذا كله تسليمة له
عن ولده هذا قول أنى النسخ وقال ابن فورجة انما المعنى انه نهاه عن الخلوة بامر أنه لا تلتد فقال
خلوة بامر أن أذى لك في الحقيقة لانها تجلب لك ولدا تنغم من أجله وتمازى بقرينه ولعل
العاقبة الى النكاح

(وقد ذقت حلاوة البنين على الصبا * فلا تحسبني قلت ما قلت عن جهل)

(الغريب) الحلاوة معرفة رهي تستعمل لكل ما سخط (المعنى) يقول جرت حلاوة الاولاد
وقت صباى فرجحت الامر على ما قلته ويجوز أن يكون على اليسار ارجع الى البنين أى على
صبا البنين قال الواحدى فان ابن جني يقول لست أسألك الا عما قد خفت به فرأيت الدهر عليه
أحزم من الاسى عليه وهذا بعيد لانه لم يتقدم هذا البيت ما يدل على ما قاله انما تقدم ما ذكرناه
انتهى كلامه والمعنى يريد ذقت حلاوتهم في حال صبوتى وعرفتهم حقيقة المعرفة ثم لحظتهم بعين
التيقن بعد تجربتي لامرهم را حاطتى بعلمهم فلا تظن أنى ذمتهم عن غير معرفة وزهدت فيهم دون
تجربة

(وماتع الارمان على بائرها * ولا تحس الأيام نكيب ما أملى)

(الغريب) الارمان جمع زمن وزمان ويجمع على أزمنة أزمن وتقيته ذات الزمن تريد بذلك
تراخي الوقت (المعنى) يريد انه وكذا ما قدسه من احاطته بالامور وما حث عليه من الزهد في الدنيا
وقلة الاسف على الولد أى مانتع الارمان ما أعلم من أمرها وأتقتنه من شدة نكدها يريد انها
تضيق عن علمه وتعجز عن الاشتغال عليه وأن الأيام لا تحسن ان نكيب ما أمليه وتضبط
ما أعده والمعنى ان الأيام التي تأتي بالحوادث لا تحسن أن نكيب ما أمليه من الحكمة
والكلام النادر فكيف تعلمه

(وما الدهر أهل أن ترمل عنده * حياة وأن يشتاق فيه الى النسل)

(المعنى) يريد ان الدهر مذموم أمره شديد معكروه فلا تؤمل عنه حياة ولا هو ممن يشتاق فيه الى
نسل لان ما آل الحياة فيه الى الموت وما آل النسل الى القبر بعد طول الشغل والنصب ومعاناة
الكدر والطلب وما كان كذلك فالسرور يسير بوجوده والحزن غير واجب عند فقده وقال
الواحدى لان الولد اذا عاش بعد اتي من مكاره الدهر ما ينقص عليه عيشه ويسأم معه الحياة
ولانه أينما لا يبقى الولد بل يفتع به الوالد وقال يمدحه وهي من الكامل والتافية من المتدارك

(لا الحلم بآدبه ونمائه * لولا انكاره وزيله)

(الغريب) الحلم النوم وانزال المراهقة والزوال يقال زال الشيء والاوزالت الخيل فخرسانها زوالها بالافتقار الى ما لا يملكه كسرة التي قبلها (الاعراب) لا بمعنى ايسر ومجوز ان تكون على وجهها وهم يستعملون لافعل موضع لم يفعل ومنه فلا صدق ولا صلي يريد لم يصدق ولم يصل والضميران في المصراع الاول والضميران في المصراع الثاني الجميع الحبيب وان لم يجز له ذكر العلم به عند السامع (المعنى) قال الواحد لم يصف شدة حمر الحبيب وان لا يأتى به في النوم أيضا وهم اذا وصفوا الخيال بالامتاع من الزيادة في النوم أرادوا به شدة حمر الحبيب كقول حبيب
صفت رملت الصدود حياها * ولا يصور تعليم الخيال الصدود ولكنهم كما يصفون الحبيب بشدة الهجر يحولون حمر الخيال نوعا من صدوده يقولون لم يزد الحبيب في النوم يريد ان موجب رؤية الخيال في النوم استدامة ذكر الوداع والقران ولولا أي أطلب تذكر الوداع ومفارقة رواقها كدفعه ليل لاومار الما بيني وبينه والمعنى تذكر في المقتطة الوداع والنراق أراي حياه ولو نلت عن ذكره لم أراه في النوم والمعنى أن موجب رؤية الخيال استدامة ذكر الوداع والنراق وذكر الحلم بالحبيب جوده مثاله وجعل ذلك أبو الطيب شيقا طنا منه أنه يرى الحبيب في النوم ويرى حياه ورؤية الحبيب في النوم رؤية خياله لا رؤية شخصه بعينه وهذا كلام منقول من كلام أبي الفتح والمعنى ان الاشهاد تذكر في قدرتها أن تجود بين أحبه فتقربه ولا يما شبيهه فتمت له لولا ما يدعو الى ذلك من التذكر بوجده عند فرقة وزيله عند رحيله وهو منقول من قول الآخر ثم فزارك الخيال ولكنك بالفسك زدت طيف الخيال

(ان المعبد لما للنمائم حياه * كانت عادته خيال خياله)

(الاعراب) رفع المنام بشعوره والتقدير الذي أعاد لنا المنام حياه ونصب خيال لأنه خبر كان وليس هو شعور عادته راقم المسدرة تمام المنقول لأنه يريد بالعادة الشيء المعاد توقع الخلق موقع المخلوق (المعنى) قال الراسدي يقول ان الذي أعاد لنا المنام حياه فإنا ناه في النوم ذلك الذي أرانا حيا خياله يعني أنا لا نصور ولا نتصورنا في اليقظة خياله فإذ رأينا في النوم كان خيال ذلك الشيء يتصورنا فإنا هو خيال الخيال وهذا البيت تأكيدي لما قبله من أنه يداوم على ذكر الحبيب وذكر حال النراق والوداع وابن جني يقول انما رأينا الآن في النوم شيئا رأينا في النوم قبل فصار ما رؤى ثانيا خيال ما رأينا أولا والذي رؤى أولا هو خياله فصار الثاني خيال الخيال وهذا كلامه وهو باطل لأنه اذا رآه ثانيا صار خيال خيال خياله وكذا في الرابع وهذا لا ينتفع بقوله المعبد لما للنمائم خياله يجوز أن يريد به الابتداء فسماه عادة وان لم يحلم به قبل والعود قد يطلق على الابتداء ومنه قول الآخر وماء كلون الزيت قد عدا جيا يريد صار أجنا ويجوز أن يريد بالعادة على حقيقة قولها وقوله كانت عادته أي وقعت وحصلت ولا يحتاج في الكون اذا كان بمعنى الوقوع الى الخبر ونصب خياله بالعادة لا بخبر كان انتهى كلامه والمعنى ان الذي أعاد لنا المنام خياله كانت تلك الاعادة خلفه وقعتا وتفاصير مدتها من ذلك الخيال كالخيال الذي لا حقيقة له ولا شفاء للعاشق به

(تَبَايَرْنَا أَدَامَ * مَنْ لَيْسَ يَحْظُرُنْ رَاهِيَا)

(المعنى) وهو وصف حاله عند رؤيته الطيف له وما قرب له ذلك من البعيد وأمكنه من العسير
والله تعالى ما أول المدام من كف محبوبة وذلك المحبوب لا يخطر بباله رؤيته له لتباعده عنه
ولا يسهل له الانفصال به بالمساقة المتراخية منه والشاعر يجعل ما يراه في النوم كأنه يراه في اليقظة
وهذه المعنى "زدونك بساونا وبأدنلى * عليك سكر السكرى ان جنت وسنا
ومن قول قيس بن الخطيم ما دعى يتطلى فقد تزينته * في النوم غير مصرده محسوم
ولاحترى أيضا جذلان نسمي في الكرى بعناقه * ويضن في غير السكرى بسالمة
ولا يبرس اذا التقي يوم طيننا * عادا الى الوصل كما كانا
بأثرة العنين من بابا * نشقى وتلد حبالا
رشت لاد أحسنلى نأما * سمعت أحسانك يقطانا

(نجى النواكب من بلاد حده * وتقال عين الشمس من خلداله)

(العرب) الجيد المعنى (المعنى) شبه ما في قلايته من الدرب الكواكب وخلداله بعين الشمس
يرسلان - لآرذرا - نجى نكواكب من تلك السلاسل بتأثرها لها وتقال عين الشمس
من تلك الخلائق التي في حركاتها تشبه ما في الأزيادة عليه في حسن التدوير
وأشار الى المعاني في الامسية ما حسن اشارة وعبر عنها بحسن عبارة جعل مديده الى تلك
النواكب من الكواكب والى احوال سلاسل الشمس من النواكب ريجور أن يكون
التشبيه في شبهة لان الصورة أى ما كان انظر أن تراه لما رأته من نواكب الكواكب
ويجملها الشمس والمعنى انه رأى في المنام ما لم يصل اليه في القطة

(بنت عن العين شريحة فيكم * رسكنتم ظن النواذ الواله)

(الاعراب) استعمل الهاء الاصلية في الواله وصلاوهى لام الكلمة وهى جائرة (العرب)
الوله التهمير وهو ذهاب العقل بشدة الحب ويروى طى القواد بالظاء المعجمة والنون يريد
فى طى بن وفكرى ويروى طى النواذ وهو سد الشعر ويروى وطى القواد وليس بشئ
(المعنى) يسر من ذلك المذكر قبل ارتحلتم عن مرأى العين التى قرحت بكثرة البكاء لبيكنكم
وسكنتم ظن النواذ الواله يحكم المشعول بدركم المقصور على مثلكم فالقلب لا يخجل من
ذكر اكم وهو منقول من قول الآخر فتلت ذى عدوى غائب * غاب عن العين الى الغاب
ومن قول ابن المعتز انا على البعاد وانفرك * لستى بالذكر ان لم تلتقى
ومن قول الآخر انى بعدت عنى لقد سكنت قلبى * سبان عندي غاية البعد والقرب

(قدنوتكم ودنوتكم من عنده * وسعتم وسمحتكم من ماله)

(المعنى) يريد ان القلب استبدىكم بفكره فالدنوت من قبله وسعتم بالزيادة لكثرة فكره فيكم
فكان السماح على الحقيقة منه لامتكم فلو خلا القلب منكم لم يحصل هذا الدنو والضمير ان
فى عنده وماله للقلب أول العاشق ولما ذكر السماح ذكره المبال ليجانس الصنعة واجرأ على

طريق الاستعارة (اَنَّى لَا بُغْضَ طَيْفٍ مِنْ أَحَبِّتُهُ * اِذْ كَانَ يَهْجُرُ نَازِمَانِ وَمَا لَهُ)

(الغريب) الطيف الخيال يقال طيف وطائف وقرأ القراء بهم ما فقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي طيف بغير ألف والباقرن بألف ويقال طاف الخيال بطيف طيفاً ومطافاً قال كعب ابن زهير اَنَّى أَلَمْ يَكُ الْخِيَالُ بِطَيْفٍ * وَمَطَافُهُ لَكَ ذِكْرَةٌ وَشَعُوفٌ

(المعنى) يقول هو يهـ غرض طيف محبوب به مع كلفه به ويكرهه مع ارتياحه له لانه كان يهجره في زمن الوصل ولا يطرقه مع التمام الشمل فيقول رؤيى الطيف عنوان الهجر قال أبو الفتح هذا يسمى الاكذاب لانه قال في الاول لا الحـ لم جاد به فزعم ان النوم لا يصل الى ان يريه الخيال ثم ذكر أنه يهـ غرض طيفه وقال الواحدى كان من حقه ان يقول اذ كان يواصلنى زمان الهجر لان هجران الطيف زمان الوصال لا يوجب بغضه اذ لا حاجة به الى طيف أيام الوصال ولكنه قلب الكلام على معنى ان هجرانه زمان الوصال يوجب وماله زمان الهجران

(مِثْلُ الصَّبَابَةِ وَالْكَاتِبَةِ وَالْأَسَى * فَارْقَتْهُ فُحْدَتُنْ مِنْ تَرْحَالِهِ)

(الاعراب) نصب مثل بفعل مضمر تقديره أبغضه مثل ويجوز ان يكون يهجرنا أى يهجرنا مثل هذه الاشياء التى حدثت من ترحال الحبيب والمعنى لما فارقت من أحبه حدثت هذه الاشياء بفرقه وعدمته فشكوتهن بعد رحيله وكذلك الطيف انما يزار زمن الهجر وطرق عند امتناع الوصل (وَقَدْ اسْتَقْدَتْ مِنَ الْهَوَىٰ وَأَذَقَتْهُ * مِنْ عَفْقٍ مَا ذُقْتُ مِنْ بَلْبَالِهِ)

(الغريب) استقدت اقتصصت وهواة فعلت من القود والاصل فيه ان الرجل اذا قتل الاثر يقاد القاتل الى أهل المقتول فرعاً قتلوه ورجعاً قواعنه والبلبال الهموم والحزن (المعنى) يريد قدرت من الهوى على ما أردت فعفقت عنه واقتصصت بذلك من الهوى وجعلته جزاء لفعله والمعنى ان كان الهوى قد لحقنى منه حزن وهموم فقد استقدت منه وأذقه من عفتى ما هو جزاءه قال أبو الفتح يحفل هنا وجهين احدهما ان يكون العرض فيكون هذا من مبالغة الشعر التى ليست لها حقيقة والاخر ان يريد المرأة التى شبيب بها فيكون على حذف المضاف أى ذات الهوى والمعنى أذقه من الاسف بالعفة التى سهلت على خلاجه كما أذاقنى

(وَلَقَدْ ذَخَرْتُ لِكُلِّ أَرْضٍ سَاعَةً * نَسْتَجِفُّ الضَّرْعَامَ عَنْ أَشْبَالِهِ)

(الغريب) الاستجفال الهرب بهجلاً وسرعة والضرغام من أسماء الاسد وكنى بالساعة عن قصر المدة والاشبان راحداً شبل وهو ولد الاسد (المعنى) يقول أعددت لاقتتاح كل أرض خذف للعلم به وقصاصه بما يضطر الاسد فيه الى ترك أولاده والهرب عنها خوفاً على نفسه فحمله لشدهتها على القرار عن أولاده

(تَلَقَّى الْوُجُوهُ بِهَا الْوُجُوهَ وَيَيْنَهَا * ضَرْبٌ يُجُولُ الْمَوْتُ فِي أَجْوَاهِ)

(الاعراب) الضمير فيهما الساعة المذكورة ويجوز ان يكون للارض (الغريب) الاجوال النواحي الواحداً جول (المعنى) انه وصف الساعة فقال ان وجوه الابطال الذين لا ينكصون

يلقى بعضها بعضا وينها ضرب شديد وجلاد وكيد يكثر فيه الموت ويجول في نواحيه وجائس
بقوله يجول واجواله لان حروف يجول والاجوال واحد والمعنى في الكلمات مختلف وهذا
في الكلام هو التخييل

(وَلَدْخَبَاتٌ مِنَ الْكَلَامِ سُلَاقَةٌ • وَسَقَبَتْ مَنْ نَادَمَتْ مِنْ جِرِّالِهِ)

(الغريب) السلاف هو أول ما يجري من ماء العنب من غير عصر وهو أجود وهو أصغر وهو
سلاف وسلافة والجريال صبح أجروما اشتدت معربة من الخمر يسمى جريالا على المشابهة
(المعنى) يقول يريد انه خبأ من الكلام أسهله وأفضله وما هو فيه كالسلاف في ضروب الخمر
وأظهر فيه ما لا يدفع فضله ولا ينكر حسنه كالجريال في أنواعها الا ان الذي أظهر مدون
الذي كتبه والمعنى انه يشير به الى قدرته على الكلام واحاطته به وقوله وسقبت من نادمت
أي لم أخرج اليه مختار شعري وكلامي

(وَإِذَا تَعَزَّتْ الْجِيَادُ بِهِ • بَرَزَتْ غَيْرَ مُعْتَزِّجِيهِ)

(الغريب) الجياد جمع جواد على السماع لاعلى القياس (المعنى) يقول اذا بهدسهل
الكلام على أهل الاحسان وصعب اتقياده لهم لصعوبة المقامات التي توجب ذلك برزت هناك
غير مقصرة في غوامض القول ولا متعززة في بدائع الشعر وكفى بالسهل عما قرب من الكلام
وبالجياد على أهل الاحسان فاستعار هذه الالقاب أحسن استعارة وأشار الى احسانه ابداع
إشارة وهذا من بدیع الكلام والمعنى اذا لم يشدروا على السهل المستعمل كنت قادرا على
الغريب المهمل فجعل الجياد مثلا للبلاء

(وَحَكَمْتُ فِي الْبَلَدِ الْعَرَاءِ بِنَاجِجٍ • مُعْتَادُهُ مُجْتَابٌ مَعْنَاهُ)

(الاعراب) الضمائر تدعو على العراء (الغريب) العراء الارض الفضاء الواسعة وقيل ظهر
الارض وقيل له عراء لانه لا شجر فيه كانه عري منه والناعم الايض الكريم من الابل والنعم
ضرب من سائر الابل والمعتاد من العادة والجناب القاطع وهو الذي يقطع الارض بالسير
والمقتال الذي يستوفي غايته (المعنى) يقول انه قد اقدر على التفرع العراء بمحمل معتاد السير
فيه مستطلع للقطع له مستقر يلوغ غايته فحكم في التفرع ركوب هذا الجبل الموصوف بالمقتال
المهلك يريد الذي أفنائه السير

بقوله والمعنى الخ هذا لا يؤخذ
من لفظ هذا البيت بل من
الذي بعده اه

(بِشْيٍ كَاعَدَتِ الْمَطْيُ وَرَأَهُ • وَيَزِيدُ وَفَتْ جَاهُهَا وَكَلَّاهُ)

(الغريب) المطي جمع مطية والجووم من الخيل كلما ذهب منه جرى جاءه جرى آخر قال النمر بن
توبل جوم الشدشائلة الذنابي • يخال يباض غرتها مارجا
وأصله جم الماء يججم جوما اذا كثرت وكلفت من المشي أكل كلالا وكلاله وكذلك البعير اذا أحميا
وكل السيف والرمح والطرف واللسان بكل كلمة وكلا وسيف كليل الحدور رجل كليل اللسان
وكليل الطرف (المعنى) يقول هذا الناعم يسبق عدوا لابل ماشيا ويزيد عليها عند كثرة
جريها اذا كان كالا غائلا به اذا سارت به الحال وذهب عنه الكلال والمعنى (٢) اذا كان

مقيده يسبق الابل مطلقه فتصير وراءه

(وَرُاعٌ غَيْرُ مَعْقَلَاتٍ حَوْلَهُ • فَيَقْوَتْهُمُ امْتِحَانُ لِبَعْقَالِهِ)

(الغريب) ترع تفزع والمتجفل المسرع والعقال حبل يشده به يد الجمل الى عضده (المعنى) يقول ترع المطى حول هذا الجمل وكما بالاعقال عليها وهو عقول بينها فتفر بسرعة وتصد مولية ويفر هذا الجمل لفرارها فيقوتهم بسرعة بعقاله وهي مطلقه ويتقدمها برباطه وهي مجتهد

(فَغَدَا النَّجَّاحُ وَرَاحَ فِي أَخْفَافِهِ • وَغَدَا الْمِرَّاحُ وَرَاحَ فِي أَرْفَافِهِ)

(الغريب) اخفاه جمع خف وهو خف البعير والمراح المشاط والارقال ضرب من السير وهو الخيب وقد ارقل البعير وناقة مرقل ومرقال اذا كانت كثيرة الارقال (المعنى) يقول بسيرة ابلغ ما اطلب من النجاح والنجاح في قوائمه وهو تشبيط العدو فالتشاط في ارفاله فاقترا ان الظفر بسيره والفوز والغلبة بسفره

(وَشَرَكْتُ دَوْلَةَ هَاشِمٍ فِي سَيْفِهَا • وَشَقَقْتُ خَيْسَ الْمَلِكِ عَنْ رِيَالِهِ)

(الغريب) خيس أجه الاسد والريال الاسد (المعنى) يريد انه صار مشاركا للخلافة في سيف الدولة يريد انه سيفه كما هو سيف دولة هاشم ووصلت الى اسد الملك بشق الخيس اليه والمعنى ان نظام امرى من عطايه كما ان نظام دولة هاشم من رأيه والمعنى انى شرصكت دولة هاشم في رئيسها وسيفها اخترته لتصدى كما اختاره الخليفة لنفسه ووصلت الى دار سلطانه ورفيع مكانه

(عَنْ ذَا النُّبِيِّ حَرَّمَ اللَّيْثُ كَمَالَهُ • يَفْسِي الْقَرْيَةَ خَوْفَهُ بِجَمَالِهِ)

(الاعراب) من روى خوفه فالمصدر مضاف الى المنعول ومن روى خوفها فالمصدر مضاف الى الفاعل لان القرية هي الخائفة (الغريب) الليث جمع ليث وهو الاسد (المعنى) يريد ان الاسد اذا اقترب من قرية فذعرها واقرعها وهذا مع انه يقتل أعداءه بجبانته لا يتقرون عنه لجماله وجماله ويريد انه حرم الليث كماله لانه يشركها بياسه ويقوتها بحسنه وجماله فهي منسوبة الى التبع وهو لحسنه يفسى قرية خوفه بجمال وجهه ويشغها بآياتها عمات توقعه من بأسه

(وَتَوَاضَعَ الْأَمْرَاءُ حَوْلَ سِرِّيهِ • وَتَرَى الْمَحَبَّةَ وَهْيَ مِنْ أَكَالِهِ)

(الغريب) الا كال جمع اكل واكل (المعنى) يقول انه لشدة وارتقاع رتبته تواضع الامراء حول سريه وتعظم بالخضوع له ويظهرون له المحبة وليست من أشكاله وتتودده وهي من آكاله أى من أرزاقه وأقواته يعنى انه محبوب الى كل أحد

(وَعِمِيتُ قَبْلَ قِتَالِهِ وَيَشْ قَبْلَ تَوَلُّهِ وَخَيْلُ قَبْلَ سُؤَالِهِ)

(الغريب) البشاشة الاستبشار والنوال العطاء (المعنى) يريد انه عيت بهيته قبل ان يقاتل ويش للسائل قبل ان يعطيه ويعطيه قبل ان يسأله

(إِنَّ الرِّيحَ إِذَا عَمَدَنْ لِنَاطِرٍ • أَغْنَاهُ مَقِيلُهَا عَنْ اسْتِجَالِهِ)

(الغريب) مقبلها أوأها وهو ما يستقبل منها (المعنى) أنه شرب هذا مثلاً وكذا المقبل أي هو غير محتاج إلى محرك له في السور والفضل كما أن الرياح إذا رأيتها مقبلة اليك لم تنحج إلى استجبالها السرعة فكأنها جدواة قال أبو الفتح جاريته في معناه فقال هذا والرواية الصحيحة مقبلها بفتح الباء يريد أقبالها

(أَعْطَى وَمَنْ عَلَى الْمُلُوكِ بِعَفْوِهِ • حَتَّى تَسَاوَى النَّاسُ فِي إِفْضَالِهِ)

(الغريب) الافضال العطاء وهو أن يفضل عليهم من جوده (المعنى) يقول اعطى واقتدر فم بفضلته واقتدر على الملوك المترفعين عن تقبل العطاء فن عليهم بعفوه وكان صفحه عنهم من أوفر العطاء عندهم فتساوى الملوك والسوقة فيما شملهم من العطاء وتماثلوا فيما أحاط بهم من الاحسان وهو منقول من قول البهري

عجب صنائعه البرية كلها • فعدا المقل على الفقى المكثر

(وَإِذَا غَنُوا بِعَطَائِهِ مِنْ هَزِهِ • وَالْيَافَعُغَى أَنْ يَقُولُوا وَاهِ)

(المعنى) يقول اغنى الناس عما يعطيهم فهم لا يسألونه متابعة والمعنى إذا أغنى كرمه من مسئلته وابتهادوه للعطاء عن تحريكه والى ذلك وأعادوه واصله من غير أن تطلب الاعادة

(وَكَاثِمًا جَدًّا وَمِنْ أَكْثَارِهِ • حَسَدُ السَّائِلِ عَلَى أَقْلَالِهِ)

(الغريب) الجدوى العطية والاقلال مصدر (المعنى) قال أبو الفتح سألته عن معناه فقال أردت إفراطه في الجود حتى كأنه يطلب أن يكون مقللاً حسداً لأنه فهو يفرط في اعطائه طلباً للاقلال فكانه لكثرة اعطائه يحسد على الفقر والقله حتى يصير فقيراً

(غَرَبَ النُّجُومُ فُتْرَنَ دُونَ هُمُومِهِ • وَطَلَعْنَ حِينَ طَلَعْنَ دُونَ مَنَالِهِ)

(الغريب) الهمة والهموم واحد (المعنى) يقول همته بلغت أقصى من مغارب النجوم وتطلع من مشارقها وهي دون مآله بهمته يريد أن النجوم تغرب ومطالعها أقرب من مبلغ همته وإرادته والمعنى أن النجوم مع ارتفاع مواضعها وانتراج مغاربها ومطالعها تغرب مقصورة عما تبلغه همته وتطلع متواضعة مما يدرك تناوله وقال الواحدى يريد أن الممدوح أبعد من مطلع الشمس لا يناله أعداؤه ولا يلغون إليه ولا يلغون مآله

(وَاللَّهُ يُسَعِّدُ كُلَّ يَوْمٍ جَدَّهُ • وَيَزِيدُ مِنْ أَعْدَائِهِ فِي آلِهِ)

(الغريب) الجد الحظ والآل أصله آل فل فأبدل من الهاء همزة فاجتمع همزتان فأبدل من الثانية ألف وخص به إلا كثر فالأكثر نحو آل موسى وآل إبراهيم وآل محمد (المعنى) يقول جدد الله كل يوم سعادة تزيد من أعدائه في أوليائه الذين يوالونه بالحب والمعنى الله يبدد في كل يوم بكرامة وسعادة يجدد ماله ويظهره بمن ناواه ويظهره على من عاداه ويجعلهم بعد العداوة أتباع أمره وأنصار الحزبه وقال أبو الفتح يدخل أعداءه في محبة أمار غيبة وأمار هبة

(لَوْلَمْ تَكُنْ تَجْرِي عَلَى أَسْبَابِهِ • مَهْجَاتُهُمْ لَجَرَّتْ عَلَى أَقْبَالِهِ)

(المعنى) يقول لو لم يكن يقتل أعداءه بسيفه ما توأهم بقوة جده واقباله فكان سيف اقباله يقتلهم واستعار للاقبال جثة يجرى عليها دماؤهم والمعنى لو لم يهلكهم بوفائعه وتجرهم بهجاتهم على سيفه لتكفل له بذلك اقبال جده وما ظهر الله من تمكنه وسعده

(فَلْيَلْجِجِ الْعَرَمُ نَفْسَهُ • وَلْيَلْجِجِ الْعَرَمُ نَفْسَهُ عَرَا قَتَالَهُ)

(الغريب) العرم الجيش الكثير والاقبال الاعداء واحد ماقتل بكسر القاف والجمع اقبال قال عبد الله بن قيس الرقيات واعتراي عن عامر بن لوى • في بلاد كثيرة الاقبال أصل العرم فعل من العرام وهو الشدة والاقصام الكسر من غير اتصال والانقسام بالقاف الباقى المنفصل وقصمته فانتهم قال ذو الرمة

كانه دملج من فضة تبه • في ملج من جوارى الحى مقصوم
هذا يشبه غزالا دملج فقال كانه دملج مقصوم يريد لتنبهه وانحنائه اذ انام (المعنى) يقول لئلا سيف الدولة جمع الجيوش انفسها وسلمت طاعتها اعظاما لقدرة واعترافا بفضلها وبجلالة من أهل الحرامة والمقدمين في الرياسة انتصمت عرأعدائه وانحل عتدهم ونباحدهم

(لَمْ يَتْرَكُوا أَثْرًا عَلَيْهِ مِنَ الْوَغَى • الْأَدْمَاؤُهُمْ عَلَى سِرْبَالِهِ)

(الغريب) الوغى الحرب والسربال الثوب والجمع سرايل قال الله تعالى سرايلهم من قطران وسربلته فتسربل (المعنى) يريد أنه ظهر على الأعداء فقتلهم وبلغ مراده منهم ولم يتركوا عليه للعرب أثر يظهر منه وشاهد ايتكافه لاستغنائهم عن ذلك سيلوغ الهمة والبغية الاماني ثوبه من الدماء التي سفكتها منهم صوارمه وأجرتها قوائمه قال ابن الاثير هذا باب من البديع يعرف بالاستثناء

(بِأَيُّهَا الْقَمَرُ الْمُبَاهَى وَجْهَهُ • لَا تَكْذِبِينَ فَلَسْتَ مِنْ أَشْكَالِهِ)

(الغريب) المباهى المشاكل والمضاهى والاشكال جمع شكل وهو الشبهة (المعنى) يقول للقمر لا تسمع الكذب ولا تكذبين على نفسك فانك لست تشاكله هو أبهى منك وأحسن وأضوأ وأنور وله في البأس والكرم رتبة لا تبلغها ومنازل لا تستحقها فلست بمن يشاكله وبضاهيه ويساويه وجعل القمر مباهيا لوجهه لانه بحسنه وزيادته كل ليلة كأنما يباهى وجهه

(وَإِذَا طَمَأَ الْبَحْرُ الْحَمِيطُ فَقُلْ لَهُ • دَعِّ ذَا قَانِكَ عَاجِرُ مَنْ حَالِهِ)

(الغريب) طما البحر طمو اذا ارتفع بطمو ويطمى طميا فهو طام ومنه طمت المرأة بزوجهها اذا ارتفعت وطما يطمى مثل طم يطام اذا مر مسرعا (المعنى) قل للبحر اذا ارتفع دع ما تظهره فكرم المسدوح يغمرك ومواهبه تحفرك وأنت عاجز عن رقبته ومقصر عن جلالته ورفعه وهو منقول من قول الهذلي

قد قلت للغيث الركام وبلغ في • ابراقه وألج في ارعاده
لا تعرضن للبحر متشبها • بندى يديه فلست من أزداده

(وَهَبَ الَّذِي وَرِثَ الْجُدُودَ مَا رَأَى * أفعالهم لابن بلا أفعاله)

(الاعراب) نصب الجود وباسقاط حرف الجر تقول ورثت زيدا ما لا أي من زيد وتقول ورثت أي ما لا تريد من أي فتسقط حرف الجر وتعمل الفعل وانشد سيبويه

ورثت أي اخلاقه عاجل القري • وعيس المهاري كومه او شقوقها

ولا في معنى غير والضمير في أفعاله يعود على الابن (الغريب) رأى بمعنى رضى واختار كقولك رأى فلان كذا أي رضىه وفلان يرى كذا معناه يرضاه ويشعر به (المعنى) يقول وهب ما ورث من المال والمال ثروته وهب المال للعطاء والمفاخر لقومه لانه لا يرى للاقتضار الا بشعله وانه رأى أفعال آباءه لا ترفعه ولا تنقعه حتى يفعل مثلها والمعنى ان سيف الدولة اسعة فضله وعموم جوده وهب الذي ورثه من جدوده استغناء بكسبه ولم يقنع بما خلفه آباؤه من المجد وأساقوه من الجود دون أن يتلوهم بشعله ويمثلهم بشعله ورأى ان أفعال الآباء لا تشرف الابن حتى تشرفه أفعاله وترفعه أحواله ومثله قول التيمي

لسنا وان كرمنا أوائلنا • يوما على الاحساب تنكل

ومثله قول الآخر واذا افتخرت بأعظم مقبورة • فالناس بين مكذب ومصدق

فأقم لنفسك في اكسابك شاهدا • بحديث محمد للحديث محقق

وأخذ الرضى الموسوي فقال نخرت بنفسى لا بقوى مؤثرا • على ناقصى قوى ما ترأسرى

(حتى اذا فنى التراث سوى العلا • قصد العدا من القنا بطواله)

(الغريب) التراث المال الموروث قال الله تعالى وتنا كلون التراث أكلنا وأصل التافيه واو والميراث اصله موراث فانقلب الواو ياء لكسرة ما قبلها (المعنى) يقول فنى ما ورثه من أموالهم سوى العلا لانه شحيح بها ان يعطيها أحدا فالمال يتنى بالاعطاء والمعالي لا تنفى وذكرها باق مع الأيام والمعنى حتى اذا فنى تراثه واستوعب طارفه ونالده ولم يبق من ذلك الا الاعلا التي خلدها والمكارم التي شدها طلب المال مغالبة فتصد الأعداء بطول رماحه واستعمل فيهم

سوارم سبوقه (وبار عن لبس العجاج اليهم • فوق الحديد وبر من أذياله)

(الغريب) الارعن الجيش العظيم المضطرب مأخوذ من رعن الجبل وهو أنفه المتقدم والجمع رعون ورعان ومنه سميت البصرة رعنا قال أبو دريد وأنشد للفرزدق

لولا ابن عتبة عمرو والرجالة • ما كانت البصرة الرعنا لى وطنا

(المعنى) وقصد العدو بأرعن أي بجيش عظيم قد لبس فوق ما عليه من الحديد وروعان العجاج وبر من أذياله الضمير محتمل أن يكون للعجاج وللحديد والمعنى يقول قصد أعداءه بجيش عظيم له رعون وفضل يلبس ما يشهه من العجاج فوق ما يلبس فرسانه من السلاح ويجر أذياله أكثره ووفوره ويسحبها الى العدو في مسيره

(فكأنما قذى النهار ينقعه • أو غصن عنه الطرف من اجلاله)

(الاعراب) الضمير في نقعه يعود على الجيش وعنه واجلاله الضمير ان يعود ان أبضا على الجيش

ويجوز أن يعود على سيف الدولة وهو امدح (الغريب) قذى القذى ما يدخل في العين فيمنعها
الظفر والنقع الغبار وغض الطرف ككسره وخفضه والاحلال مصدر أجهله (المعنى)
يريد ان النهار وهو عين الشمس غطاها الغبار فصار كالقذى فيها أو كان النهار خفض طرفه
احلاله والمعنى ان المجاج غلب ضوء الشمس وغطاه بكافه فكأنه قذى بالعبارة أو خفض
طرفه احلالا للممدوح المختار

(الجيش جيشك غيرك جيشه • في قلبه ويمينه وشماله)

(الغريب) القلب قلب الجيش وهو وسطه وكذا يمينه وشماله ما يكون من الجمع فيه - ما (المعنى)
يقول الجيش في الحقيقة جيشك وكل جيش سواء فليس بجيش وهو جيشك بمقتضى أمره
ويتصرف على رأيك وأنت في الحقيقة جيشه لانه يتشجع بشجاعتك ويقدم باقدامك
وتمايه الشجعان من أجهلات فلهذا حاله في قلبه ويمينه وشماله وإذا امتنع الملوكة بجيوشهم
فانت تمنع جيشك وإذا احتوا بجمعهم فانت تهمي جمعك

(ترد الطعان المرعن فرسانه • وتنازل الأبطال عن أبطاله)

(الاعراب) الضميران في فرسانه وابطاله يعودان على الجيش (المعنى) يريدون انهم يصر ما قال
أولافيه قول أنت جيشه ترد الطعان المرقبلهم ونسب الى مبارزة الأبطال دونهم فتصلي حرو
فانت في نفسك وحدها جيش وفيه نظر الى قول حبيب

لوم تشد بحفلا يوم الوغى اغدا • من نفسه وحدها في بحفل بلح

(كل يريد رجاله لحياته • يامن يريد حياته لرجالها)

(المعنى) يريد ان الملوكة سواك يطلبون عسكرهم وجمودهم ليدفعوا عنهم ويجمعونهم على
أعدائهم ليسلموا وأنت تريد رجالك أن يسلموا وتدافع عنهم وهذا غاية الكرم والشجاعة
وقد بنى البيت على حكاية تذكر عن سيف الدولة مع الأخشيدي وذلك أنه جمع جيشا أعطاها وأتى اليه
ليتغلب فوجه اليه سيف الدولة يقول له قد جعت هذا الجيش وجئت الى بلادى أبرز الى ولا
تقتل الناس بيني وبينك فابتاعك أخذ البلاد وملك أهلها فوجه الى سيف الدولة يقول
مارأيت أعجب منك انما جعت هذا الجيش العظيم لآتي به نفسي أفتريد ان أبرزك ان هذا
لجهل وقدرى مثل هذا عن علي عليه السلام انه بعث الى معاوية وهما بصنين قد فنى الناس
بينى وبينك فأبرز الى قاتل صاحبك ملك الناس فقال عمر ولما وية قد قال لك حقا وأمالك
بالانصاف فتنازل معاوية لعمر وأعلمت أن عليا أبرز اليه أحد فرجع سالما والله لا أبرز اليه سواك
فحمله حتى أبرز الى علي فلما اتقار باصك كشف عن سوائه فتركه على ورجع الى أصحابه بغير قتال
فانشدوا في المعنى ولا خير في دفع الردى بمذلة • كما ردها يوم ما بسوته هرو

(دون الحلاوة في الزمان مرارة • لا تحتطى الأعلى أهواله)

(المعنى) يقول دون حلاوة الظفر ولذة البلوغ الامل مرارة من الحرر ومنشفة من الخطر لا تتجاوز
تلك المرارة لا بمقارعة أهوال الزمان وشدها والتعرض لمخنتها وصعوبتها ونرب هذا مثالا

لما قدمه وقوله على أهواله يتضمن معنى الركوب والمعنى تركب الى الحلاوة أهوال الزمان
للوصل اليها كما يقال لا تقطع الفلاة الا على الابل ولا يتوصل الى حلاوة الزمان الا بعد ذوق
مرارته (فلذلك جاوزها على وحده * وسعى بمنصله الى آماله)

(الغريب) جاوزها قطعها وعلى هو سيف الدولة اسمه على والمنصل السيف (المعنى) يقول لهذا
انفرد على وحده بجواز تلك المرارة وسعى بسيفه الى تلك الصعوبة وقد ربي سيفه على اتصاله الى
بلوغ آماله فاذا طلب شيئاً أدركه (قال وقد توسط جبلاً بطريق آمد) وهي من المتقارب والقافية
من المتدارك (يَوْمَ هَذَا السَّيْفُ آمَالُهُ * وَلَا يَقَعُ السَّيْفُ أَفْعَالُهُ)

(الغريب) السيف الاول سيف الدولة والثاني الحديد (المعنى) يقول هذا الملك الذي يسمى
بالسيف يبلغ كل ما يريد ويؤمله وينويه ويعتقده فلا يفعل السيف في ذلك فعله ولا يفعل
في ادراكه شأوه لانه أعظم من السيف فعلا

(اذا سار في مهمته * وان سار في جبل طاله)

(الغريب) المهمة المقابلة البعيدة والجمع المهمة عم الشيء ثم هو ما شمل وطاله علاه (المعنى)
اذا سار في الارض الى همة عما يجنوده وان سار في الجبل علاه فصار فوقه واست هذه الهمة
من أعمال السيف (وَأَنْتَ بِمَالَتِنَا مَالِكٌ * يُقَمَّرُ مِنْ مَالِهِ مَالُهُ)

(الغريب) نلتنا من النبل وهو العطاء يقال نال ينول اذا أعطى واناله ينيله اناله اذا أعطاه وغير
ماله اذا أحسن القيام عليه وأصله في النجر الذي يثمر (المعنى) يقول أنت بما نلتنا به من فعلك
وتابعته لنسأمن بذلك مالك تثمر مالك بمالك ونحو ما ملكك ملكك لا تسالك في وقوعنا تحت
أمرك وما يحيط بناس من ملكك كالمال الذي تحويه وتضبطه ونحو زرعك وعلمك

(كَأَنَّكَ مَا يَنْبَغُ الضَّيْعُ * يَرْشَحُ لِلْفَرَسِ أَشْبَاهُ)

(الغريب) الضيعة الاسد ويرشح الترشيح التغذية وهو أن ترشح الام ولدها باللبن القليل تجعله
في فيه شيئاً بعد شئ الى ان يقوى على المص وفلان يرشح للوزارة أي يربي لها ويرشحت القافية
ولدها اذا علمته المشي وهو رشح قال كأن في جانيه خلة تنحاه في آخر الصيف قدمت بارشاح
(المعنى) يقول أنت فيما سبقتنا اليه من مقارعة الابطال وما تنفرد به دوننا من منازلة الاقران
اسد ينهج لأشبهاله ما يفعله ويضرب به على ما يأتيه ويمثله والمعنى أنت تضرب بنا على الحرب
وتعودنا للقتال كما يرشح الاسد أشبهاله للفرس * (وقال يمدحه ويذكر الخيمة التي رمتها الرياح) *
وهي من المتقارب والقافية من المتدارك وكان قد ضرب سيف الدولة خيمة بجافارقين وأشاع
الناس ان مقامه متصل بها فثبت ربح شديدة فوقت الخيمة فتكلم الناس في ذلك فقال

(أَيْتَقُّ فِي الْخِيْمَةِ الْعُذْلُ * وَتَشْمَلُ مِنْ دَهْرٍهَا يَشْمَلُ)

(الاعراب) هذا استفهام انكار والمعنى أيتقع في سقوطها عذل العذل فحذف المضاف وروى
الخوازمي أيتدح وهي رواية جيدة فلا يقدر فيها محذوف (الغريب) العذل جمع عاذلة يقال

عمل وعواذل والعائن الاثم والعاذل اسم العرق ادى سبل منه اسم الاستحاضة وشمل الشيء
 غطاه وعه (المعنى) يقول لا ينفع في هذه الحجة ان تعذل على سوطها وهذرها بغير موجب
 انفعالها طاهر وبغير لها ان تشمل من شمل الدهر سلطانه وبجبه عليه باحسانه ولو قال من دهره
 اكان احسن من اضافة اهر الى او معنى عمل يحيط به ويحويه وقوله تشمل من دهرها بمعنى
 ان احية تحيط من يحيط بالدهر معنى علم كل شئ ولا يحدث الدهر شيئا لا يعلمه ومن كان بهذا العمل
 لا يعلمه تنى (وهذا الذي رحل تحته * مثل اعمر كمانسئل)

(الاعمر) اى فى موضع نصب مع صلته وما عسى اى وهو فى موضع روع بالبدء وخبره
 محان (الغريب) رحل اسم نجم معروف هو من السبعة المديرات يقال هو فى السماء الرابعة
 يقال فى الخامسة السادسة (المعنى) يقول كيف تعلمونهم الحجة من تحته رحل فى علو القدر
 الالهة شحال ما تسئل الحجة من نون اوقه من شمس النهار هي روايتنا وعليه الاكثر
 را ما سئل - من لى المعنى وليف تعلمون يتواضع رحل عن رفعة ويتصردون
 من سرته من ما سئل وممنع ما تحته

(وهذا تلوم اى لامها * وماقص بناه يابل)

لاعراب) من ان الطاخ ما عسى ادى والصغير خاتمة لسيف الدرة والتقدير لا تلوم لاعها
 ويب اى دولة من اقص حاشية من تحتها فى المروءى اى اشر منه عن هذا الباب فقال
 ما عسى ابر وتقدر لا تلوم من لامها عسى ما ليس قص حاشية سبل فالصغير على هذا
 القول راع على الاثم (الغريب) يابل - معروف احاشم بكسر التاء وفتح العنان
 فسيديتان وقرآنهم راحة ابيير فتح الاء يقال حاشية حاشية حاشية حاشية حاشية
 (المعنى) قال من لى تلوم لا تلوم اى سوطها وتقول له لم لا يكون نفس حاشية يابل فنه
 يبرن اى حاشية لا يكون حاشية ولا حاشية ان شمل على سيف الدرة وقال ابو القح ان حاشية
 قلام حاشية على عرشها من علوها المدح وهو غير ممكن لعلو عناء لم تلوم من لامها على
 انه ليس قص حاشية يابل وهو مستحيل ان يكون قص حاشية انسان يابل لانه ليس حاشية فى
 طاقته فكذلك هذه الحجة لا تقدر ان تعلم مدح وتصغر رها عنه وقال من الاقربى لم لا تلوم
 من لامها وتقول له ان ريس بيتته وتجرى الاشتقان عليه بتصريح يابل مع عظمه عن قص
 حاشية ويخفف عند راسه ويقل عند حلالته فايف اطيع الاشتقان على من حاشية

(ينيق ينيصك ارجارها * ويركض فى لواحد الجمل)

(الغريب) الارجاء الواحى الواحد رجا والتثنية رجوان والجمل الجيش العظيم (المعنى)
 يقول هذه الحجة كل قطر منها يصع محلا ولكنها تضيق جبهها بشمسك اجلالة واعطامالك
 ن تعلمك (وتصغر ما كنت فى جوفها * وتركفها القنا الدبل)

(الغريب) الدبل اليابسة الدقيقة الطويلة واعطامك الدبل لانها لا تذبل حتى تطول (المعنى)
 يقول هذه الحجة تصغر مادمت فى جوفها مكبرة الاشغال يابل وتصغر مستعظمة للاستهلاء

قوله قال ابن القطاع لم لا تلوم
 الخ هذا يناسب جعل ما
 بمعنى ليس وقد نقل عنه أنها
 بمعنى ادى والخبر محذوف
 وما بالعهدين قدم اه

فوقك وذلك لجلالتك لا لصغرها وقصرها ولا هيبتك لا لتعاطفها وهي من عداوتها تركبها القنا
الذبل (وكيف تقوم على راحة * كان البحار لها أنتمل)

(الغريب) الراحة وسط الكف والاعل جمع أغلة وهو من الجوع التي ينهاو بين مفرداتها الهاء
(المعنى) يقول بإسطة العذرا الخيمة في سقوطها وكيف تقوم مستقلة على من البحار كالاعل راحته
يقصرها بأيسر جوده ويزيد عليها بأقل بذله

(فلنت وفاركة قرقت * وحلت أيشك ما تمحل)

(المعنى) يقول فليبتك أيها الرئيس فرقت وفاركة وقسمته وشاركت فيه وحلت الأرض ما تمحله
وكلفتها ما بلغه فلو فرقت وفاركة لكان يخص الخيمة منه ما يوقرها ويثبتها عن السقوط

(فصار الآنام به سادة * وسدتهم بالذي يفضل)

(المعنى) يقول لو فرقتهم صار الآنام وهم الخلائق كلهم سادة وفنسل لك ما تسود به الناس فتسود
عما يفضل منك جماعتهم وتتحقق مع رياستهم والمعنى أنه يصف رزانه حمله وكثرة وفارده فلو فرقه
لكفى الناس وفنسل معه ما يسودهم وفضل فيه لغات أفضل لها فضل ينفع العين ماضيا ومثله
دخل يدخل وبكسر العين ماضيا تحذر يحذرو فيه لغة أخرى مرصعة منهم ما بكسر العين
ماضيا وبالضم مستقبل وهو إذا لا نظيره قال سيديو به هذا عند أصحابنا ما يجي على لغتين
قال وكذلك نعم ومن موت وكدت تكود

(رأت لون نورك في لونها * كأن الغزالة لا يغسل)

(العريب) أصل الغزالة ارتفاع الشمس وهو وقت سميت الشمس به وغزالة النخعي أولها ومنه
قول ذي الرمة فأشرقت الغزالة رأس حزوي * أراقهم وما أغنى قبالة
نصب الغزالة على الطرف وقيل الغزالة الشمس سميت بذلك لأن حبالها كالغزل الذي تغزله
المرأة المعنى يقول لون المدوح ونوره لا يلحقه تغيير يكون الشمس الذي لا يزول عنها بالعمل فهذه
الخيمة رأت لون وجهه في لونها وتلا لا حسنه في حسنها كنور الشمس تشرق ولا يذهب بعسل
وبضى ولا يتغير فاكست من نوره ما صارت به موازنة للشمس التي لا يزول نورها

(وان لها شرفا باذخا * وان الخيام بهما تحجل)

(العريب) الباذخ العالي وبذخ بالكسر وتبذخ أي تكبر وعلا والبراذخ من الجبال الشواخ
وبذخ القمل اشتد هديره بذخا ما وانه لبذاخ (المعنى) يقول رأت ان لها شرفا عاليا اذا سكنتها
وأن جميع الخيام تحجل منها اذ لم تبلغ محالها واستعار للخيام خجلا والخجل في بني آدم استرخاء يلحق
الانسان عند الحياء وهو مأخوذ من خجل الوادي اذا طال بقبه والتف فقال هذه الخيمة اذا انطرت
الخيام الى عظم شرفها خجلت وعلمت انها مقصحة اذا قست بها

(فلا تنكرن لها صرعة * فن فرح النفس ما يشل)

(المعنى) يقول هذه الخيمة لا تنكر واستوطها لانها اغلب عليها القصر فلا غرو أن بصرها اطرب

ويستخفها فرح من الفرح ما يقتل اشتدته ومن الطرب ما ينثر زيادته
 (ولو بلغ الناس ما بلغت * نجاتهم حولت الأرجل)

(المعنى) يقول لو بلغ الناس العتلاء ما بلغت هذه الخيمة من الصبابة لك والاتصال بك والاشتغال
 عليك لخائفتهم أرجلهم فلم تحملهم وسرعهم فرحهم فلم يهلهم الوقوف والمعنى لم تحملهم
 قوتهم هبة لك كما خنتها أطنابها وعمدها

(وما أمرت بتطفيها * أشيع بأنك لا ترحل)

(العريب) الاطياب حال النماء والتطبيب مدا الاطياب (المعنى) يقول لما أمرت به هذه
 الخيمة أن تنصب وتعد أطنابها اشاع في طهر في الناس بأنك ستراجل العز والعذول امر
 وقتك عن الرحيل وعد ربك بطلك عن الغزو

(وما نحمد لله تقويضها * ولكن شاربها تنقل)

(العريب) التقويض لخطا ورفع الاطياب لنفع الخيمة وأشار من الإشارة لأمس المشورة في الرأي
 فان قيل الإشارة ما تكون بالانحاء بالجارية والله تعالى يرتفع من الوصف بالجوارح قيل
 إنما أراد بالاشارة التنبيه أي فنبهت بوقوعها على الرحيل الذي أعرضت عنه فالحية لمشيئة إليه
 بالوئوع وقال إلا حرون رجه جوازته أن يكون الله شاربها بحسب من الاجسام يحتمل
 الحرة اما حي واما موات ذلة حارحة له تعالى (المعنى) يقول لم يرد الله حطها ولكن كان قلعها
 رسا تنوطها سبيها من الله تعالى لك بما تنقل من الارتمال والتوجه الى العز لان الامر ليس
 على ما ينشور اما جعل سقوط الخيمة كالاشارة الى ما تنقل وأراد رشدا في النهوض الذي

أمرت أمره وقعدت عنه (يعرف أنك من همه * وانك في نصرته ترقل)

(العريب) من همه أي من رادته رقل برقل رفلاد انجب أن ياله ومشى وشعر وقله أي ذبله ورقل
 بكسر العين رفلاد حرق في لبسته فهو رقل وأشد الاسمعي في الركب وشواش وفي الحى رقل *
 وامرأة رقله تنقل في مشيتها آخر فاقال لم تحسن المشي في أيامه قبل رفلاد والرقل الاحق (المعنى)
 يقول عرف الله الناس تقويض الخيمة انه لم يخذلك بل يريد ارشادك وانك تشي في نصرته
 بغير قلع الخيمة سبب المسيرك وعلامة على أنه أراد لك الارتمال فانت في نصرته ترقل وفي تأييد
 دينه تحمل وترتحل (فما العائدون وما أمثولوا * وما الحاسدون وما أقولوا)

(الاعراب) استقنهم بلسط ما لانه استقنهم تصغير وتختير يريد ما هؤلاء الاعداء (العريب)
 العائدون جمع سلامة وهو جمع عند وعند يعيد بالكسر عنود أي خالف ورد الحق وهو يعرفه
 فهو عنيد وعائد وأصل العائد المعبر الذي يجور عن الطريق ويعدل عن القصد والجمع عند مثل
 راع وركع وأنشد أبو عبيدة اذار كبت فاجعلاني وسطا * اني كبير لا أطيق العندا
 وجمع العنيد عند كرفع ورغف وعائد معاندة وعناد (المعنى) يقول ما هؤلاء الاعداء الذين
 يميلون عن الصدق الى الكذب والحاسدون هم وما أقولواهم لا تأثير اعداوتهم وحسد هم ولا لما

ياتونه من الاقوال الكاذبة عند تقويس الخيمة ولما أملاوا من روى اثلا بالثناء المثلثة أراد
ما جمعوا وقوله وما قولوا قال أبو الفتح **كروا** القول وخاضوا وقولته مالم أقل أي نسبته
الى كقولك موت الابل أي كرموتها والتقويل الادعاء والمعنى يقول ما قدر العائدون
والحاسدون علينا اذا اقترن ذلك بجلالة سلطانك واستطاف الى عالمكانك

(هم يطلبون فن أدركوا * وهم يكذبون فن يقبل)

(المعنى) قال الواحدى هم يطلبون رتبك فن الذين أدركوا شأوك منهم ووجه آخرهم يطلبون
بكيدهم فن الذين أدركوا حتى يطعموا فيك اه والمعنى هم يحتشدون في الطلب فسا هم عن يقبل
كذبهم ويسمع افكهم وهل أولئك الاطعام لا يحتل بهم رهمج لا يعرج عليهم
(هم يتنون ما يشتهون * ومن دونه جدك المتقبل)

(المعنى) يقول هم يتنون سن الظهور عليك بحسب ما تبلغه شهواتهم ويعرضهم دون ذلك
اقبال جدك وتمكن سعدك وما تكفل الله به من اعلاء أمرك

(وملومة زرد توها * ولا تشعب بالتشاغل)

(الاعراب) ملومة عطف على المتداني قوله جدك المتقبل (العريب) الملومة الكتيبة المجموعة
ونخل الثوب معروف وهو ما تدلى منه (المعنى) يقول هذه الكتيبة المجموعة لباس فرسانها
الدروع حتى كأنها منها في ثوب شامل ولباس سابغ الا أن ذلك الثوب نخل بالراح البادية ومنته
تشعب بالتشاجرة فيه والمعنى ان جيشك يمنعك من وصولهم الى ما يشتهون ورزى ابن
الاقليل وملومة خشنا وقال رب ملومة لك لباس أشبه الحديد الزرد حلق الدروع

(يفاجئ جيشا بواجبه * ريثذرجيشا بالنسطل)

(العريب) المفاجأة المسارعة والحين الهلاك والنسطل العبار (المعنى) يقول يفاجئ به هذه
الكتيبة جيشا هلاكها يريد أنها تسير للاقبها كرجيشا قد دنا جنبه وهو هلاكه فتهلكه لانه
لا يشعربها ونارة تسيرها راقتير غبارا فينذر جيشا آخر فحرب وقيل انها تحزن تسير في الحزن
فلا تشعربها ونارة تسير في السهل تسير في السهل فتشعربها

(جعلتك بالقلب عدة * لانك باليد لا تجعل)

(المعنى) يقول جعلتك بالقلب عدة اعتمدها وعصمة اعتمدها لانك أرفع قدر من أن تتناول
بالجوارح وانما تنال بالسكر والاعتماد فانا أعتقد أنك عدة في فيما احتاج اليه لانك لست من
من العدد الذي يعد باليد كالسيوف والاسلحة

(لقد رفع الله من دولة * لهامتك بأسفها منصل)

(العريب) المنصل بضم الصاد وقتها (المعنى) يقول لقد رفع الله دولة يريد الخلافة جعلتك
سيفها وأنت ملك الملوك وجعلتك منصلها وأنت أمير الامراء فهذه الدولة قد أسعدها الله

ورفعها على سائر لدول (فإن طبع فبها المرقشات * فابتدأ من قبلها الفصل)

(الغريب) المرقشات جمع مرقف وهو السيف الرقيق الحد والطبع الصناعة والمفصل القاطع (المعنى) يقول إن قدمت أسير زمان طبعها وسبقت بروت صناعتها فابتدأ من قبلها فافسح أمرك وتقدمتها بضمعركم وقال لأحدى فبن ابن جني معنى البيت أن لا فراط قطعك وظهوره على قطع جميع أسير كالك ول من قطع الزمير فبها المرقشات وقال غيره يريد أن قطعها بسيفك ونولا قطع ما قطعك وكذا القوي أن ضعيف والمعنى الذي أرساه المتأني من سنتها بالقطع لأنك تنقطع برأيك وعقلك وحكمك ما لا يقطع السيف

(وإن جاد قبلك قوم مصوا * فألك الكرم الأول)

(الغريب) جاد من لجود وهو الكرم (المعنى) يريد أن تقدمت بجواد سلقت عماره وتراخت مددكم وأنت تقدمتم بهموم جردك وتقدم بسمو غرركم وان تقدموا الرمان فأت تقدمتم بالاحسان (وتبف أنتم من غابة * وأنت من ليل أمثل)

(الأعراب) الرواية الصحيحة التي تراها الذين على الشجر أي الحرم من وبي محمد عبد المصم من إمام الجاروتجوز وهو معلق باسم الناع الذي هو خمر لا بداء روى من إمامها بالربع وفتح صم من وشرع أرعن الأم وهو من لا دأمو ما عده صلة له (الغريب) المثل بل الاتي من لسباع وهي تاتسبال والنسب ولد الأسد اسعير والنسب من شماء الأسد (المعنى) يقول كيف تقدمت من غابة من الله لوسرله من الحرم والامر وقد رادك الأسد فأنت أشات بك من أم الذي هو الأسد من رضى رضى لا شجاعته ومعداته بل أبيه سبعان وقال لأحدى روى ابن روست عن غابة بالباء الموحدة وهي تحيف أعما يقال قصر عن الغاية إذا لم يبلغها لاعت الغاية

(وقد ولدت فسان لورى * أم تكن الشمس لانت)

(الغريب) الورى الخلق يقال ما أدري أي الورى هو أي الخلق هو قال ذو الرمة وكاش دعرنا من مهارة ورايح * بلاد الورى ليس له ييلار

وتنجل تلد (المعنى) يقول لما ولدت أمك وهي الشمس في رفعتها وعظم قدرها وجلالة أمرها استعظم الناس أن يلد مثلها ومن صار في عظم منزلتها أنسلا فكيف بك وأنت الشمس جلالة ورفعة وتولد الأسد نرامة وشدة وقال الواحدى لما ولدت أمك كنت شمس في رفعة المحل ونباهة الذكر فسان الناس الم تكن الشمس لا تولد فكيف ولدت هذه المرأة شمسا وهو مأخوذ من قول الأول لأم لكم نجلت مالكا * من الشمس لو تجلت أكرم والنجل النسل ونجله أبوه ولده يقال فج الله ناجليه أي والديه

(فتبالدين عبيد الجوم * ومن يدعى أنها تعقل)

(الغريب) تعب تباع على المصدر يقال تب تبار من في موضع جرع طاع على ما قبله والجملة لا موضع

أما في قوله (فإن طبع فبها المرقشات) فبها المرقشات أي في زمان طبعها وسبقت بروت صناعتها فابتدأ من قبلها فافسح أمرك وتقدمتها بضمعركم وقال لأحدى فبن ابن جني معنى البيت أن لا فراط قطعك وظهوره على قطع جميع أسير كالك ول من قطع الزمير فبها المرقشات وقال غيره يريد أن قطعها بسيفك ونولا قطع ما قطعك وكذا القوي أن ضعيف والمعنى الذي أرساه المتأني من سنتها بالقطع لأنك تنقطع برأيك وعقلك وحكمك ما لا يقطع السيف

أما صلتها (الغريب) التبا للهِلال وانحسار رومته تبت يد أي لهب أي هلك وخسرت (المعنى)
يقول ضلالا وخسار العبد النجوم الذين يعتقدون أنهم عاقلة والمعنى أهلك الله أصحاب
النجوم والمصدقين بها وعبيدها المعظمين لها وأبعد الله القائلين أنها عاقلة عميرة وعالمة مدبرة
ثم بين العلة بعد فقال (وقد عرفتكم غيبا لها • ترأوا فلا تنزل)

(المعنى) يقول من زعم أن النجوم عاقلة وقد عرفتكم غيبا لها لا تنزل إلى خدمتك وهي ترأها
فلم لا تنزل خاضعة لك وتطمع من أمانتها متواضعة عنك وهي في الحقيقة لا تبلغ رتبة فضلك
ولا تنارب جلالة قدرك ولو كانت تعقل كما زعم قوم لنزلت حتى تعلو عليها بحسب استحقاقك
لعلها أن محلك فوق محالها لکنها لا تعقل

(ولو يشاء شد قدرتي • لبت وأعلاكم الأسفل)

(المعنى) يقول لو بتما وموضع كل واحد منكم على حسب قدره ومكانه حيث يستحق بقدره لبت
في مواضع النجوم وبنات في موضعك تعلوها ونسبتك وتبعتها وتواضع عنك لشرف
قدرك على قدرها (أنزلت عبادكم ما آمنوا • أنالكم ربكم ما تأمل)

(الغريب) العباد أكثر مراتب تعمل مضافة إلى الله والعبيد للناس والعباد مختص بالخالق
وأنشد سيبويه شاهد هذا أتو عيني بقومك يا ابن حجل • اشابات تحاولون العبادا
(المعنى) قال الواحدى قال ابن جني مننت على عبادك بأن خلقت بينهم والكلوا كب تأمل ذلك
فلا تقدر عليه وهذا معنى بعيد وتأويل فاسد والذي أراد أبو الطيب أعطيت عبيدك جعلهم
عبيد الله نه ملكت ما رجوه من عطائه ثم دعاه في باقي البيت بأن يكافئه الله بمنزل ما فعله فقبله ما
يأمله فهذا هو المعنى فاما الخلل بين الناس فبعيد عنه والمعنى أنزلهم ما آمنوه من فضلك وحسن
رجاءهم فيما استدعوه من كرمك أنالكم ربكم ما تأملوا وأيدكم على ما تنصده وتكفلت بتقريب
ما تريد ولما أطلق على الناس لفظ العبودية له عطف عليه من نحو البيت فجعله مبرورا بامتنانهم
حذقانه وصنعة • (وقال يندحه ويعتذر إليه وذلك في شعبان سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة
وهي من الشرب البسيط والقافية من المتركب)

(أجاب دمي وما الداعي سوى ظلل • دعا قلباه قبل الركب والابل)

(الغريب) الاجابة الاطاعة والتلبية الاقامة على الاجابة والركب القوم الراكبون على الابل
وهي الجمال لا واحد لها من لفظها وهي مؤنثة لان أسماء الجوع التي لا واحد لها من لفظها اذا
كانت لغير الا تمين لزمها التأنيث واذا صغرتها أدخلت الهاء فقلت أيلة وغنمة ورجما قالوا
ابل يسكون الباء للتخفيف والجمع آبال واذا قالوا ابلان وغنمان فأنما يريدون قطعيتين من الابل
وانعم والظلل ما يخص من آثار الديار (المعنى) يقول يستدعي الظلل دمي بدنوره فكنت
أول من أجابه بالبكاء من أصحابي وقبل الابل والمراد ان الابل تعرف ذلك الظل وتبكي عليه
كقول التهامي بكيت فحنت ناقتي فأجابها • سهل جوادى حين لاحت ديارها
والمعنى انه وقف على ديار محبوبه فشجاء ما شاهد من دروس رسومها وتغير طلواها فاستدعى

ذلك بكاءه فأجاب دمه تلك الدعوة وأسعد على تلك الحجة قبل ان يجيب ذلك بعض الركب
بالتأسف وبعض الابل بالخيز وأشار الى ناقته والعرب تصف عليهم بالحنين الى دار الالحبة كما
يصنعون انفسهم وقد نه أبو الطيب في قوله * ثلث فاما ايها لطلان *

(طالب بين صبيبي ككفكته * وطل يستح بين العذر والعدل)

(العريب) يقال طالت نفع اللام وتسر ما طولأنا طل يتعذر بالهمار ومسه قوله تعالى طلم
سكهوب وهر من شواذ تصفيف والاصل فطلانم وأنشد لا خنث

مسا السب فظناها واطاهم * حتى رأوا أحدا يهوى وثهلا

والاصل مسـ * ككفكته * كنهو يستح بحري ويسبل وصبيبي تعبير عن ضمة (المعنى) يسون
وصنالا سكب معه واستـ * اقه له طالب * تنكفه وطليل بين ما أبسطه لهم من العذر
وما أدوه له من العذر ويجوز ان يكون بين أصحابي هم عاذري ومنهم عاذل لما روي
عظم وجدى على السبل

(أشكو النوى وله من عترتي عجب * كذلك كات وما أشك وسوى الكل)

(الاعراب) الراوي قوله وما رارا حال (العريب) النوى العدو لقراق (المعنى) يشرك شكوا
انقراق وهم يتعجب من كات * كذلك كات لا * بحري بحجة لم يكن بين وبينهم عدد
الانحباب حب لا شك وسوى استردي * ومن حال دون المسافة حين كانت تحجب
هذا السكل وهي جمع ثمة وهي السدر والمعنى انه يقول له تصابه له مجموعا من يلقى على فراقها
ولقد كتب بكى في هجرها وما أشكو ما بعدون الحار التي اسمها والـ تور التي تحجبها والدار
واحدة والمنازل متداورة فكيف طمكمى وما أشكو النوى ابى منعها والبعده لدى وليس
عها

(وما صابته مشتاق على أمل * من لقاء مشتاق بلا أمل)

(العريب) الصاباة رقة الشوق (المعنى) قال الواحدى ن المشتاق الذى لا يأمل لقاء حبيبته
أشد حالا ممن يأمل لانه اذا كان على أمل خفف التأمل تدريجا حتى يتأق به قال ويجوز ان يكون
أخف حالا لاستراحته الى اليأس والاول أرجح هذا كلامه والمعنى وما صابته مشتاق على أمل
من لقاء حبيبته بقرب الد روبر المل كصابته مشتاق لا أمل له لبعاده محبوبة ونساق ر
وانتراح محله وأراد كصابته تحذف للعلم به

(متى ترزقون من شوى زيارتها * لا تيقضون غير انبيس والاسل)

(الاعراب) رذعه ير من على المعنى دون النطق فقال زيارتهم رلور * على الله لسال زيارته
(العريب) البيض السيوف والاسل الرماح والانحاف الاطراف بالهدية (المعنى) يقول ان
هذه المحبوبة منبوعة بالسيوف والرماح فاذا زار قومها زار لاجلها كانت تحفته منهم السيوف
والرماح فدل على تعذر زيارة محبوبة لم يسيلها من المنعة وموضعها من التعذر والرفعة

(والهمرا قتل لي عمارقة * انا لعريق فاحوفى من الدال)

(المعنى) يقول حمزة هذه الحسوبة قتلتى من سلاح من أرقبه وموقع ما أحذره من الرقيب
فى جنب ما أشكوه من هجران الحبيب موقع البلى عند الغريق السى هو أقل ما يعذره وأهون
ما يحاده ويتوقعه وهذا من قول بشار

كربل رجلية عن بل القطشرو ما حوله من الأرض بحر

وقال ابن ربيع هو ما أخذ من قول عدى بن زيد

لربعد الماء حلقى شرق * كنت كالعصان بالماء اعتمسارى

وليس كما قال وإنما نقله من كلام الحكيم من علم أن القناء مستول على كونه هانت عليه المصائب

(ما بال نكل فؤادى فى عشيرتها * بد النوى وما بى غير مقتدى)

(العريب) العشيرة الأهل والقربة والجمع عشائر وعشيرة بنات رقرأ أبو بكر عن عاصم فى راحة

وعشيراتكم على الجمع (المعنى) قال الراحدى كان حقه أن يقول ما بال فؤادى لا يقتل عن

جهاز بل فؤادى من عشيرتها ما بى لأن لم يحب يريد أن يكون من فؤاده لأم فؤادهم والمعنى

لم يذقتل جهاز راحة لولها كان قومها عشيرتها يحمرنها بكى سير إلى أمها محمرة

فى قومها مذبذبة يئس وأنى يئس من الوصول لئلا يئس من النوى يوجب السوء به كما

قالوا اليأس أحدى الأسيار راحة مع هذا الأس لا ينزل عنه جهاز قال أبو النخع أخود

ما يتناول فى هذا أن يجعل السى محمداً من لثوز كذا من وشده من أن حصل فى كذا

لمشعل غير فاذن ذلك من ذكره لثبات واحد لثباته فى أماكن كثيرة والشخص لا يخل

مكاتب فاما العرس فلا يشعل من فاذن أن فى قلب واحد من أن يكون فى قلوب كثيرة

والمعنى بصفها بالحس وأنهم عشوة لدل كل قلب فى عشيرتها أى بى أطيب من جها

ما بال جها فى قلبه ثابت لا تتقل ومتى لا يرتحن يريد أن حب أهلها الهالكة داعة حسنها غير

حسها وان حهم تغربو يتقل وجبه لا يتعب ولا يتبدل ال ثوابت

(مطاعة اللخط فى الاخط مالكة * لست بها عظم المثل فى لمقل)

(المعنى) يقول هى بديعة فى الحس وأن أخطأها مطاعة فى الاخط المعشوقة وأنهى الحسان

مالكة لا تماثل ومقدمة لاشا كل وان لمقلتها عظيم الملك ورفيع الملة والقدر فاذا نظر انسان

اليها فنته حق يصير مطيعا لها وهى تلك يحسنها كل اشارب قال ابن فرجة ان العيون اذا

نظرت اليها لم تملك صرف لخطها عنها لاشا تصير عقدها فكانت عندها مالكة العيون وهو معنى

قول أبى نواس كل يوم يسترنها * حسنها عبد الاثنى

(تشبه الحفريات الانسات بها * فى مشها قينان الحسن بالحيل)

(العريب) الحفريات النساء الحيات الواحدة خفرة والاشات الحسان الواحدة آسة

(المعنى) اذا كان فى حسن امرأة تقصير تشبهت به فى مشها فيجبر حسن المشى تقصير الحسن حتى

تكون قد نالت الحسن بالحيلة وهذا قول أبى الفتح ونقده الواحدى والمعنى ان النساء الحيات

يتشبهن به فى مشيتها ويرين حكايتها فى دلهما فيكسهن ذلك نيل الحسن بالحيل والوصول اليه

بالتعمل (قد ذقت شدة أياي ولدتها * فاحصا على صاب ولا عسل)

(العريب) الصاب شجر من يعصر منه ماء من قال أريد ثوب

أى أرتفت ثوب الابل مشجرا * كى عني فيها لصاب مذبح

(المعنى) يقول قد ذقت عوبة أياي ومن ولتها ورثتها فاحصا على صاب من مرها ولا عسل من حلوها لان لاد ان الاموم = ارها مسئلة قانية ومسخيلة زنة تتعاقب ولا تدوم وتمتل ولا تقسم وما كان كذلك فليس تقطع على استكراه مره لا تختم على استعذاب حلوه وهو

منقول من قول البحري ومن عرف الام لم يرتخصها * نعيم اول بعدد مسرتها يرى

(وقد أراى الشباب الروح فى بدى * وقد أراى المشيب الروح فى بدلى)

(المعنى) قال أبو الفتح قد ذهب قوم الى أن المعنى أنه كان بابا لما ذهب الشباب رآه في غيره من الناس وانه لو حدى رقال هو كقول الآخر

من شاب قدمات وهو حتى * يمشى على الارض مشى هالكا

وقال ابن فورجة حسن ما يعمل عليه لبدل في هذا البيت الولد لانه بدل الانسان اذا كان يشب أو ان شيوخة الاب وان مات ورثه ويكون بدله في ماله والمعنى يقول قد صحت الشباب مسرورا وأراى الروح الهوى والجلالة والتمضية منى ثم صحت المشيب مسكرها الصعينة وأراى الروح فى بدلى تعبرا الى ويجرى عن لهو وسرور التيام بسرعة بما كنت أيام الشباب وصرت سعيي بعري ساعدي على أحوالى وكأني بمذاق أراى الروح فى بدلى يريد القوة والنشاط والذى كنت فعلا وحسدي صرت أحتاج فيه الى مساعد وتلجس المعنى أن حقيقة مور لاسان أيام شبابه ثم تتبدل بالاعتناء الى مشيبه ونوره

(وقد طرقت فتاة الحى مرتبيا * بصاحب غير عمرها ولا غزل)

(العريب) رجل عزهاة وعزهاة وعزهاة منزون والجمع عراهي مثل سعادة وسعالي وعزهاة وهو الذى لا يطرب للهوى ويعد عنه وانعزل الذى بهوى محادثة النساء وهو صاحب غزل وقد غزل غزلا وفي المثل هو أعرل من امرئ القيس (المعنى) يريد أنه أتى حبيته ليل امرئ السيف جعله موضع الرداء والسيف لا يوصف به دين الوصفين يريد أنه صاحب لا يطرب للسمع ولا يحن للهوى

(فبات بين تراقبنا فقه * وليس يعلم بالشكوى ولا التل)

(العريب) الترقوة العظم الذى بين المنكب وبين ثغرة النحر ووجهه تراق قال الله تعالى حتى اذا لغت التراقي والتل جمع قلعة (المعنى) يقول بات السيف بين تراقبنا ونحن متعانتان ولا علم له بما يجرى بينهما شكوى القراق ولا غير ذلك مما يجرى بين المحبين ذاهما متعانتا ويشعر بهذا الى ما كان عليه من الحذر والمخافة وانه لم يخلع السيف حين عانق محبوبه وانهما كأنهما دفعا عنه

(ثم اعتدى وبدم ردها أثر * على ذوائبه والجفن والخلل)

(العريب) اذع أثر الطيب وبه رده من زعفران أو دم أى لطخ وترور دغته بالشئ فان رده

قوله وقال هو كقول
الآخر الخ عبارته بمعنى
انه لما كان حيا حين
كان شابا فلما شاب صار
كأنه مات وانتقل روحه
الى غيره كما قال الآخر
وذكر البيت اه

أى لطخته به فتاطح ومنه قول ابن مقبل
 يخذى بها يازل قتل مرافقه * يجري بديا جتيه الرشح مرتدع
 والحلل واحد هاخلة بالكسر جلود منقوشة بالذهب وغيره يفضى بها أغمد السيف وجثن
 السيف نغده وذراية السيف رأس قائمه (المعنى) يقول يرجع السيف ربه أثر من طيمها ظاهر
 على قائمه وجثنه وخلله والمعنى أنه لصق بهذه المحبوبة حتى لصق الطبيب الذي طيبته
 (لَا نَسِبَ الذِّكْرَ الْأَمِنْ نَضَارِيهِ * أَوْ مِنْ سِنَانِ أَسْمِ الْكَعْبِ مُعْتَدِلِ)

(الاعراب) الرواية التي قرأناهم الديوان بإضافة سنان إلى أصم بغير تنوين ورواه جماعة سنان
 بالتنوين والاجود الاضافة وإذا تقرر يكون المعنى ومن سنان أسمى كعب والكعب للريح
 لا للسنان وإذا جازاه على الاستعارة كان للريح أشبهه وأيضاً فإن في السنانين وإذا
 نون صار فيه ثلاث نونات وثلاث حروف بمعنى في كلمة ثقيل (الغريب) كعوب الريح العتيد
 النائرة من أيايمه والاصم الكعب هو الذي تتصلب تلك الكعوب منه ونسكتزوتداحل ولا
 تتشرب بذلك يعتدل (المعنى) كأنه قال ملغزاً في السيف ثم أبان مراده فقتال ذاك كسب جميل
 الذكر الامن مضرب هذا السيف الذي وصفه ومن سنان هذا الريح الذي وصفه والمعنى أنه
 لا يكتسب أبداً الا باقدامه ويأسه

(جَادَ الْأَمِيرُ بِهِ لِي فِي مَوَهِبِهِ * قَرَأَ أَوْسَانِي الدَّرْعَ فِي الْحُلِّ)

(المعنى) أعطاني الأمير هذا السيف في جملة ما وهبه لي فزان بحسنه ما وهب لي وأساني في جملة
 ما أعطاني من الثياب الدرع يعني أنه رهبه سيفاً ودرعاً في جملة ما وهبه له

(رَمَى عَلِيٌّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَعْرِفَتِي * بِحَمَلِهِ مِنْ كَعْبِدَاتِهِ رَزَّ عَلِيٌّ)

(المعنى) يتول من علي وهو سيف الدولة بن عبد الله هزتي بحمل الريح والطعن به لاني لما صحبتته
 احذيت حذره في الحرب وامتلئت أفعاله في الطعن والضرب ثم قال ومن مثل سيف الدولة
 وأبيه في شدة بأسهما وشهرة مجدهما يريد لاسئل لهما

(مُعْطَى الْكَرَاعِبِ وَالْجُرْدِ السَّلَاحِ وَالْعَشَائِرِ الْقَرَاظِ وَالْعَسَالَةِ الْإِثْلِ)

(الغريب) الكراعب من النساء التي تبت ثديهن والجرد من الخيل التي يتصر شعر جلودها
 وذلك من شواهد كرمها والسلاح منها الطوال والقواضب من السيف القواضب الماسية
 والعسالة من الريح المنعطفة عندها المسطرة راديل اليابسة منها (المعنى) يريد أنه يعطى
 سائر الجوارى الشواب والخيل الطوال والسيف القواضب والرماح اللينة والمعنى أنه يعطى
 الجوارى المصليات بحسنهن والجرد المعجبات بعفتهم وقواضب السيف وطوال الرماح
 وقد أشار بوصفه بالاككنار من هذه الاوصاف الى أنه يستصحب كفاة الفرسان واعلام
 الشجعان فيعتمدونهم في هباته بما يوافقهم ويعندهم بما يشاء كلهم

(ضَاقَ الزَّمَانُ وَوَجَّهَ الْأَرْضَ عَنْ مَلِكٍ * مِلَّ الزَّمَانُ وَمِلَّ السَّهْلُ وَالْجَبَلُ)

(المعنى) يريد أن الممدوح عراية أفعاله وانتزاعه بالفضل في جميع أحواله ومآلاته من كثرة
وقائه ويحمله من حليل مكارمه ووطنه في جميع مقاصد يحمل أرمال من دلت مالا يطيقه
ويكافه مالا يعمله فيصيق من شدة قدره يقصر عن جلالة شدة وادلت نصيب الأرض عما
يحملها من حيوشه ريسرفهم من جوعه فقد ملا أرمال مكارمه ومجده وملا السهل والجل
بذاته وجهه (معنى في جبل وأروم في رجل * وأبترق شعل والبقرى جبل)

(العرب) خذل النرج البحر وجذل بالكسر يجذل فهو جذل لا سراجذله غيره أي
فرجه واحمل انهمج والوجل الحرف (المعنى) بقرى نحن من الاعزاز به والمصري في روح
دائم والروم من له وقع له في خوف لرم وأبترق شعل تضايقه يحينه والحق في خذل تقصيره عن
جوده (من تغلب على الناس سببه * ومن عدى أعصى الجبل والجل)

(العرب) تغلب هم قوم الممدوح وكذلك عدى سببه معروفة بالحق والجل لعنان فسيحمان
وقرا حروا الكساف منح لواء الخاء شاعدها البت (المعنى) يقول سيف الدولة صلح من هذه
السياسة التي جلبت الناس بمرها والاقصاد في الجاهلية والاسلام لأميرها ربيع أنه مهاوم من
في عدى أطواذرها ومعدن مجدها رددت حسن في هذا البيت با- ساسه وانعى أنهم طبر
لناس فجدته وشجاعة وجوه

(والممدوح ليس أي عجايبه * بالجاهلية عين التي واحطل)

قوله والحق ضد الخ الذي
في المتن والواحد الذي
بالهمزة اه

(العرب) ابن أبي الهيثم سيف الدولة و"الهمزة" هو محمد الله المتقدم والتي ضد امير اب
ورشد وأراد به ههنا صائر الكلام وحسن المنطق الناسد لمضطرب وحمل بالكسر في كلامه
خطلا واحطل أخسر (الاعراب) تجده في مرصع الحال (المعنى) أنه يحاطب نفسه يقول الممدوح
لهذا الممدوح تجده ونعجه بأخبار الجاهلية وما سبق له من كرم الاولية في بين وخطن طاهر
لأنه غنى عن الشرف غيره وطار لعناية ما لعه الممدوح نفسه والكرمانه ما هم يتصورون من
أقل مكارمه ولا يلغون أسرفه سببه وهذا تعريض بأبي العباس الساسي لانه ممدوح سيف الدولة
بتصديده كرفها آباء الدن كانوا في الجاهلية فرد عليه بقرله هذا أو كده بقوله

(لست المدايح تستوفي مناقبه * فما كذب وهل الأعسر الأول)

(الاعراب) دخل ما على من يعقل لانه راد السؤال عن صفته مع الاحتياط بشأه (العرب)
كليب هو ابن ربيعة رئيس بني تغلب وسيدهم في الجاهلية وحكاهات العرب تنسب به المثل
في العرف يقولون أعمر من كليب بن وائل (المعنى) يقول لست ممدوح به من الشعر يستوفي بعض
مناقبه ويأتى على ذكر مكارمه فما كليب وسائر الملوك الاولين عند ما حمله من التخر وأبقاه
من المكارم على وجه الدهر

(خذ ما تراودع شيئا سببه * في طلعة الشمس ما يغيبك عن رطل)

(المعنى) يحاطب نفسه ويقول امدحه عما شاهده من فضله وترا من مجده ودع عنك شيئا

سعت يدوله شهده وتحررت عنه ولم تنصره فنسل سيف الدولة على الملوك فنسل الشمس على
سائر الجرم وفيه ما يعنى عنهم وهو كرم منهم كما أن الشمس تعنى عن رجل وهذا من قول
الحكم العيان شاهد لنفسه والاحبار يدحل عليه الريادة والمقتضان فارلى ما أخذما كان دليلا
على نفسه والمعنى فيما قرب منك عرفت عما بعد ذلك لا سيما إذا كان القرب أفضل من البعد

(وقد وجدت مكان القول زاسعة • فان وجدت لسانا قاتلا قتل)

(المعنى) يقول قد وجدت في المدوح وما يدعيه من فضله ويتنازع من مجده مكانا بالقول ومجالا
واسعا للرصف فان نمت دالسان قاتل في سبك وصف فعد ثلوه رما خلفه من سكارمه ونسب
القول الى اللسان لان القول به يكون كما جاء في الحديث بيدك أو كما وقولك تنسخ فبسبب الفعل
الى الجوارح لانها آلاته

(ان الهمام الذي في الامام به • خير لسيوف بكى خيرة الدول)

(الغريب) الهمام هو الشجاع ذو الهمة العالية وخيرة تأييد خير قال الله تعالى فيمن خيرات
حسان الواحدة حيرة دول جمع دولة المعنى يقول ان هذه الهمام الذي نمر به الساعرون
ويلهم بذكره الاكرون خير السيوف المسولة بكى - مرة لدرل المعتمدة يعنى - دولة الخلافة لانها
رأس الاسلام وعموده وذروة سامه

(نسي الاماني سرى دون ملعه • ما يسر لشيء بت ذلك لي)

(الغريب) الاماني جمع أمنية (المعنى) يقول لم تنسل الامان اى قلته فستقبله ولا لى لسانه
فكسرى عليه لانه لا يحتاج ان نعى شيئا فلا يرى شيئا الا وله خبرمه اوصار له ذلك الشيء فالاماني
تنصر عن بلوغ قدره ونسفر عند جلالة امره ونسى سرى دون درال مجده ما يعنى في
الرفعة اكثر ما قد بلغه ولا يتناول في النسل ما يريد على ما يشعه وقد سمر بهد اليك ما غلظه
البحرى بقوله ومطر بالمجد ادراكه • في الحديث زائدة على اوطار

وهو ضد قول عترة الا قاتل الله الطول المراليا • وقادر ذكر لالسنين انطوا ليا
وقولك لشيء الذي لاسانه • انما حلاى يعنى ياليت داليا

(انظر اذا اجتمع السيفان في رهن • الى اختلافهما في الخلق والعمل)

(الغريب) السيفان يريد سيف الدولة وسيف الحديد والرهن العار وأرهن الغبار آثاره
والرهوة شرب من السيف قال العجاج • مباحة تبح مشيارهوجا • (المعنى) يقول اذا اجتمعا
في رهن حرب ومساجلة جلاد وشرب فانظر الى تقصير السيف عن فعله وتأخره عما يتبين من فضله
ومحالتة له في خلقه وفعله وريادته عليه في غناه وآثاره لان السيوف في الحقيقة لا تعمل شيئا
انما يعمل الضارب بها وبنو آدم لا يشبهون بالسيوف في الخلق ثم بين الفضل بينهما

(هذا المعدل ريب الدهر مصليا • أعد هذا لرأس الثار من البطل)

(الاعراب) منصتا حال من سيف الحديد والعامل فيه أعد تقديره أعد سيف الدولة منصتا

ويحوز أن يكون حالاً من سيف الدولة وهو (عرب) ليست المتحرد وقيل المنى
وجرد السيف من غمدته وقلته بمعنى ونسبه السيف صناعته ونسبه وهو مصلت (المعنى) يقول
سيف الدولة مع دلرب لدهر منصلت على خطوبه متحردا كف سرورفه قد أعد السيف المعمود
لرأس الدطل يضرب به ويصرفه ويتضبه عليه ويستعمله يتجدها اتيد برها ويدايش على حسب
ارادته بما أن أن السيف وان واقفه في الاسم فهو مستصر عنه في حقيقة الحكم

(فأعرب منه مع الكدري طائفة • رروم طائفة مع الحل)

(العرب) الكدري جنس من القطار وهو إلى ثلاثة أذرب كدري وجري عطاط فاكدري
العرب لوان الرقش الطهور ويطون لبقراط الحمر انصار الازداد وهو الطاب من الجوى
والجوى سرد البطون سوداء جصة والنورم صار لاذاب والعطاط عسر الدهور ويطون
والاذاب سو بطون الاجصة طوال الار • ر لاعم الطاف لمتجمع سربا كتر ما يدون
ثلاث اواثيب والحل اس • واس • دها حمله يكون في اسنان (المعنى) ان النظام من طير السهل
والتي من حير ايدل فالعسي العرب بلادها المقدار روم بلادها الجبال يقول ان أعداءه
يقتسمون منه عاتق من ارمان روم من المهامة القدر • • • • • سطر السطار رأس
وسكن واذلت الر • • • • • بالادعار قد جباب رتات مواضع لجن رما كها وأثار
بذلك الى مستقر الطائفتين

(رما انذر لي له حال من سد • شى النعام في معشال الرعل)

(العرب) الاحيان جمع جبل وانعس لمكان المتبع • • • • • بقدر عليه واخرون ثيام الجبل
الواحد رعل (معنى) يقول رليف جي اسر رلى الاجبال من اسد بر رما من ملات كى من سد
شديد بأسه أرملة روم • • • • • سهر سعادته بنعام اقترق في معادل الارحلى حتى كما سهارمال
مبسوطة رسمول موصولة ددل على أسف الدرة في قررة سده ردى كى أمره لا يسونه من طلبه
ولا يبع عليه من فده ردى ابن استطاع شمسيف • • • • • رلة بالاسد رذيل بالعام الجبال موضع
الاوغال يريد أن حيله تصعد الى تعالى الجبال شهها بما في سرعة العدو وطول السباق روى هذا
اغراب لا يبد منه رقال أبو الفتح شى النعام بالسيف المهمل رقال قد أرح النعام من البر
الى الاعتصام برز من الجبال والنعام تكون في السهولة رال رعل في الجبال فلا يجعان رصاد
موضعها وقال ابن قورجة يعنى بالنعام خيله لغراب لانها من نتائج اليا ووقد صارت شى
بسيف الدرة في الجبال لطلب الر • • • • • رما لهم راستال من اعتصم بالجبال منه

(جار الدروب الى ما خلف خرشة • رزال عنها وذاك الرزع لم ير)

(العرب) الدروب المسالك التي تكون في الجبل الحاضرة بين بلاد الروم وبلاد المسلمين
وخرشنة مدينة من مدن الروم والروع الخوف والزع (المعنى) يريد أنه تغلغل في بلاد الروم
حتى خلف خرشنة وراءه وفارقها بالانسراف عنها الروع الذى بأهلها لم ينارقهم لانهم كانوا
يحذرون سطرته ولا يأمنون كرتة

(فَكَلَّمَا حَلَمَتْ عَذْرَاءُ مِنْهُمْ * فَأَمَّا حَلَمَتْ بِالسَّبِيِّ وَالْجَلِّ)

(العريب) الحلم بالضم ما يراه الناس تقول منه حلم بالفتح واحتمل وتقول حلت بكذا وحلمته
أيضا قال الاخطل ^{لما هار بنور فبده دونها * لا يعدن خيالها المعلوم}
والحلم بالكسر الامانة تقول منه حلم الرجل بالضم وتعلم تكلف الحلم قال حاتم الطائي
تعلم عن الدين واستغن وداهم * ولم تستطع الحلم حتى تحلما
وحلم الاديم بالكسر قال الوليد بن عتبة بن أبي معيط

فألمن والكتاب الى علي * كذا ابغته وقد علم الاديم

والعذر الجارية البكر الشابة (المعنى) يريد أن الذي استسكن في قلوبهم من الخوف لا يشارقه
في حال البقطة والموم فكلمتا حلت عذرا من خراشهم ومجوبة من كراخهم فانما تعلم بالسبي
الذي تحذر وقوعه والجل الذي توقع ركوبه والجلان انما يحتمل عليهم العرب ولا تعرفها الزوم
فأشار بذلك الى أن أمر ما اجتلبه من لدلة على الجمال من سبيهم ذعرت تحجمات نسائمهم
فاشتغلت بذلك نفوسهم ومنه لهؤلاء أحلامهم وهذا اشارة الى ما لحنهن من الخوف وكثرة
اسماعهن لذلك

(أَنْ كُنْتُ تَرْنِي يَانَ بَعْطَرَا انْجَرِي بِلَوْا * مِنْهَا رَضَا وَسُ لِعُرْرِ بِالْحَوْلِ)

(العريب) الجارى جمع حربة كسدر رسدر وهو ما يعطيه هل اشتهت ليدفعوا به عن أنفسهم
ويحفظوا به دماءهم قال تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاعرون (المعنى) يحاطب سبب
الدولة ويقول ان كنت ترسي من الزوم بحريتهم وتقبل ما يذلون لك من ساءتهم يادرو في ذلك
الى أمره واحتملوا على رأيت في لهم هذه الخطوة والبلوغ الى تلك الرتبة مع ما أحاط بهم من
القتل واتصل بهم من السبي وذلك غاية ما بهم كالأعور يبتنى الحول لانه حير من العور والجزية
خير لهم من القتل (ناديت مجدي في شعري وقد صدرا * يا غير متحل في غير مستحل)

(العريب) الاحتمال الادعاء والمتمحل من ادعاء شعرا ادعى على غير حقيقته (المعنى) يقول
قلت لمجدك وشعري وقد صدرا عني وعنك وسارا في الاقاصي ابتاعا دقان لادعوى عندكما
والمعنى ما خللته في شعري من مجدي وقيدت ذكره في مدحك قد تيقنت أم ما يسيران مسير
الشمس ويتيقن بقاء الدهر وذكرك تمام المعنى في البيت الثاني

(بِالشَّرْقِ وَالْغَرْبِ أَقْوَامٌ تُحِبُّهُمْ * فَطَالَعَاهُمْ وَكَوْنًا أَبْلَغَ الرُّسُلِ)

(المعنى) يقول لمجده ولشعره انتاسا تران شرقا وغربا فتحملوا رسالتي الى من أحببنا مشاركتهم
في حالنا ومطالعته بجملة أمر ما وكونا كرم المرسلين ثم قال

(وَعَرَفَاهُمْ بِأَيِّ فِي مَكَارِمِهِ * أَقْلَبُ الطَّرْفِ بَيْنَ الْخَبْلِ وَالْخَوْلِ)

(العريب) الخول جمع خائل وهو الخادم من قواهم رجل خال مال وخائل مال اذا كان حسن
النسيام عليه وخولى مال أيضا وملت المال أخوله اذا احتنته وخوله الله الشيء اذا ملكه إياه

صل فدفعنا اركان بحضرة سيف الدولة شيخ ففتحك منه يقال له المعقل حسد المتنبى على ما أعطاه
سيف الدولة فقال يا مولاي هلاقات لما قال هـ شـ شـ هـ حتى تحكى الفتح لانتك قد وقعت له بما
أراد فنهز فحكك ففتحك سيف الدولة منه وقال اذهب املعون وقد حذا في هذا حذو أبي العميل
بتوله بامن تؤمل أن تكون خلاه * كخلال عبيد الله انصت واسمع
اصدق وعف بربر انصر واحتل * واحلم وكاف ود' روا صبر را شجع
ويروى وابذل واشجع والاصل فيه قول امرئ القيس

أفاد وباد وسادر زاد ، وزاد وقاد وعداد أفضل

(أعل غيبك فمجرد عواقبه * فر بما صحت الأجسام بالعل)

(المعنى) يقول لعل ما أحدثه الراشون من محسنة وأوجبوه من موجدات محمود العاقبة مشكور
الحياة ينص الى السعادة بحسن رأيك ونعيب الخصوم بكرم احتصاصك فرب علة انتادات
بعد شدة رات سبب السلامة والعدة وهذا من كلام الحكيم قد ينسد العسول للاح الاعضاء
كالكي وانصد الذن بفسدان الاعضاء لصلاح غيرهما وقد تنبى من قول الآخر
لعل سبابي سدا حسا * فاشتر للغير قد يجبر

وقريب منه قول ابن الرومي أحمد الله اذ رزقني * هو بعد اجول نوم باسمك
قد تذكرك من بقاء ذنوبي ، فرجوت اخلاص منها بانه

(ولا تفت ولا تغري بمقتدر ، أذب منتزور السؤل عن رجب)

(المعنى) يقول لا تفت ولا تسمع تغري بذلك مثلك رمنت وقبالت باع ملعلك في رفع الكذب عن
رجل يخص به رد السوء عن مطاب يحق عليه ولا يسمع في شغريه على من يحرس عليه وقوله
عن رجل يعني المغتاب ولم يقل عن انسان ولا عن مغتاب لاجل التافيه وجاء عديا من أحسن
الكلام وقد بينه فيما بعد بقوله

(لأن حالك حلم لا تكلفه * ليس التكحل في العينين كأنك حل)

(الغريب) التكحل هو الا كمال والتحسن للعين وهو ما يتكلفه لها والتكحل هو الذي يكون
خلقة في العين رجل أكل بين التكحل وهو الذي يعالج بشرن عينيه سراد من التكحل من غير
الكمال وعين كحلة وامرأة كحلة (المعنى) يريد أن حلمه طمع عليه فهو لا يتكلفه كالتكحل
الذي يكون في العين من غير تكلف فقد طبعت عليه فالتكلفه وخصت به فاستكسبه وحسن
التكحل غير حسن التكحل وحلم الطبع غير حلم التكلف وهذا من قول الحكيم مياينة
التكلف المطبوع كميانة الحق الباطل

(وما تشاك كلام الناس عن كرم * ومن يسد طريق العارض الهطل)

(العريب) تاهرده وسرفه والعارض السحاب قال الله تعالى قالوا هذا عارض ممطرنا والهطل
الكثير المطر (المعنى) يقول لا يصرفك كلام الناس في افساد ما بيننا كما لا يقدر ان يصرفك
عن الكرم ومن يسد على هذا الا كن يقدر ان يرد صوب السحاب المطر فالذي يصرفك عن

جودك كالذي يرد السحاب لان حر : أعز من بعض السحاب

(ت الجراد الامس ولا تكدب * ولا طار ولا وعد ولا مدل)

(العريب) المذل الفترة والسحر مداب امذل بانفسهم من لا تمي فالتفت : أصله من فشا السحر وهو ان لا يقدر على ضبط ما عده لقلقه به من ما وسره الالاسد من عفر

واقداً روح لي ابحار مرحلا * - الاء الى السات ادى

(المعنى) يقول أنت حر - الامح تص جودك ولا تكدب عارض قصداً ولا مطر ارج لك ولا عدة ولا تبحر لا فتره صحر والمعنى نه ارا كثره ورويه كنهه ويحرم به من الاصل في المذل اترج اسروني ذلك عنه وخوس ستر التلام

(ت السجاء امام بط فرس * عت السور ورو لا والسن)

(عريب) السور ورو من قد راد - قال السور في ادة من السور الحنفي

وحازا به في هودح وور * كات حصر في - م السور

والسور واحد ومن هو جعوسم - يدور روح الحدي ولا تلامح شالو وهو العصور من أعصابه بالعم في الحديث اتقى شالوها لم ين و - بالاسان أعصابه بعد املا ولفرق و - وولان ألام في - ولان أي - بالاسل جمع قبة دهي - من رأس من قلة الح - (المعنى) يترب السجاء عند السور - له ان ومع الد لاط - و - سوط القتي - عر - راءهم و - سواهم من - لاجهم و - حين لا - شاء - هم ورو - سواهم - لا - هم و - ادهم - ت - ا - هك

(ورذقت ساقها من رعه * كانه من سوس السرم من جد)

(الاعراب) مصدرية حال من السور فان الواح - هو مفعول وليس به - يدور ل حال أجود (العريب) الحدل والجدان وجماده هو ما دمع به أحد - لمعادل حمة صاحبه وهو شدة الحصومة وبتدل الرجل صاحبه لقائه بالجدلة وهي الارض ومه قوب الراجر قد ركب لا تكد لا لة * وتترك العاخر بعدة

(المعنى) يريد ت السجاء المعروف اذ ارتفع من الاء فتمت الساطعان وتدارع المقر - حتى كانه من شدة ذلك لمعارضة واتصال تلك المساومة في حد لا يقطع ونخصام لا قطع

(لا زات نصرب من عادالك عن عرض * ناعل النصري من - متاخر الاجل)

(العريب) عرس امراض ونظرت اليه عن عرس وعرض مثل عسر وعسر أي من جانب وناحية وخرجوا بصريه - التام عن عرض أعني عن شق وناحية (معنى) يدعو له بالصبر صاربا أعداءه كنه ما وجدهم في - من ومدرس بنصر عاجل في أجل - - تأخر والمعنى لارلت نصرب أعداءك معترضاهم - قد ما عليهم مكدوا بنصر معصوما بأجل يستأخرك وهذا من قول بعضهم وقد سئل في أي شيء يحب أن تلقى عدوك قال في أجل مستأخره ولم أأنه اقل أنزل رآهم بعدون لقاطه فقال وزاد فيه

(أَفْلَ أَتَى أَنْ مَنَ اجْتَلَّ عَلَى سَلِّ أَعْدَ * رَدَّ هَشَّ بِشَّ هَبَّ اغْتَفَرَ أَذْنُ سُرَّ صُلَّ)

ان من الاون وهو الرق * فراهم يستكثرون الحروف قتال

(عش ابق اسم سد قد جد مر انه رف اسر نل * عظ ارم صب احم اغز اسب روع زع دل اثن نل)

(الغريب) امره في هذا البيت بأربعة وعشرين أمرا اراد على البيت الاول عشرة عش من

العيش وابق من البقاء واسم من السمو وسد من السيادة وقدم من قود الخيل وجد من الجود

ومر من الامر وانه من النهى ومن الورى وهو داء في الخوف يقال وراه الله وف من الوفاء

واسر من سر يسرى ونل من النسل وهو العطاء وعظم من الغبط وارم من الرمي وصب من

صاب السهم الهدف نصيبه صيدا واحم من الحماية واغز من الغزو واسب من السبي ورع من

الروع وهو الافزع وزع من وزعته اذا كنفته ودمن الدية ول من الولاية وثن من ثنيته ول

من ناته أنه اذا أعطيته وردي ابن جنى بل من الوايل وهو أشد المطر يقال وبلت السماء

وهى وابله والارض موبولة ومأبولة (المعنى) يقول عش في نعمة سالمة حتى تنفى أعداءك

وابق في عز مزبد حتى تحي أوليائك واسم أى اعل على كل الملوك بالتهر والغلة وسد أهل

زمانك بالكرم والفضل والشجاعة وقد الجيس الى أعدائك وجده عطايتك على أوليائك ومر

سموعا أمرك وانه غير مخالف همك ورأ أعداءك بظهورك عليهم أى أصب رقائهم بإيجاعك

لهم وف لاوليائك بإحسانك اليهم وبنعمك عليهم واسر الى أعدائك بجيوشك لتستأصلهم وبل

ماتغيه بسعدك واقدامك وتأيدك لانيك مويده بالصبر وعظ بظهورك من يحسدك وارم

بأسائك من يخالفك وصب من يعمده برميك واحم ذمارك بهميتك وبأسك واسب بجيوشك

حريم أعدائك ورع بجمع اقتت منهم وزع أى كف بوقائعك مساطهم ورد اجل الديات متفصلا

على تبعك وحشمك ول الامصار متذكورا في ولايتك واثن لاعداء عنها بحمايتك وبل عفاك

بجودك وأماط عليهم محائب فضلك وعلى الرواية الاخرى نوالهم ما يطلبون من عطائك الجريل

(وهذا دعاء لوسكت نفسه * لاني سألت الله فيك وقد فعل)

(المعنى) يقول كل دعاء دعوتك مضمون معه ود معلوم ولوسكت عنه لكنت قد كفيت لاني

انما أدعو الله بشئ قد فعله وأعمل الرغبة اليه فيما قدمكته وهذا البيت من الضرب الطويل

والقافية من المتدارك وما جمع أحد قبله من الالفاظ ما جمع في هذا البيت وجمع دين الجن

في مصراع بيت أربع استنهامات في قوله * أنى ولم وعلام ذاك وفيما * وقد قال الجعري أيضا

بمه وفيه الحقاء منك بدا * أوم أوعم أوعلام له

* وقال وقد حضر مجلس سيف الدولة وبين يديه ترنج وطلع وهو يتحنن الفرسان فقال لابن شيخ

المصصة لا يتوهم هذا الشرب فقال أبو الطيب *

(شديد البعد من شرب الشمول * ترنج الهندا وطلع الخيل)

هذه القطعة من الوافر والقافية من المتواتر (الاعراب) شديد خبرا بتداء محذوف تقديره أنت

شديد وترنج رفعه بالابتداء تقديره بين يديك أو في مجلسك ترنج (الغريب) الافة القصيدة أترج

وأترجسة واحدة ومنه الحديث رمضيل المؤمن الذي يقرأ القرآن كالترجعة ريحها طيب
وطعمها طيب وحكي أبو زيد ترنج وترنجة وقول ابن فورجة شديد البعد من شرب الشمول ترنج
الهند الذين خذف لديك وأتى به في البيت الثاني دالا على حذفه ولطروف كثيرا ما ضم وأراد
من شرب الناس الشمول عليه وعلى رزقته وهو من باب إضافة المصدر إلى المفعول كقولك
أعطني دق هذا الثوب كذا نقول ترنج الهند بعيد من شرب الناس الشمول عليه والشمول
من أسماء نهر وقيل هي الباردة التي هبت عليها ريح الشمال وقيل هي التي تشمل القوم
بجها (المعنى) يقول ترنج الهند وطالع النيل شديد بعد ما من محلك من شرب الحمروان كان
غيرك يخذلهم لذلك لا راحة الحالا غيرة ظمونه بك وانما استحضارك اه حاولا بشا كلاهما
من الرياحين استماعا بحسن ذلك لا مخالفة فيه الى ما يكره استماعا لئلا يحسن وكل شيء
طيب من شرب محاسن الكرم

(ولكن كل شيء فيه طيب • لينك من الدقيق الى الجليل)

(المعنى) يريد ويريد ما قال ولاولكن استحضارك للترنج والطاع لانهم اطيبان وكل طيب
في حصرين وغيره دوم فيما يقع عليه من اهدك مما دق الى ما جعل بر • ما كان صغيرا وما كان
كبيرا

(وميدن الصاحبة واتوا في • وتمنن النوارس والحيول)

(العريب) تمنن مكان يمنن فيسه النوارس وه • جمع فارس (المعنى) يدول ويندك ميدان
الساق في الهظم والنرد والتبارى في الصاحبة والشعر وتمنن الجليل وفارسهم اتسابق
التحاور والطرود واتساجل هذا الذي يفمر به مجلسك وحصرات ربح الى همتك ورنيتك
رغم بعض الرواة أن بن زويه ذكر عليه ترنج وقال المعروف ترنج فاشتت هذا بالطيب
برواية أبي زيد انهم قالوا • (وتكرار به بعض الحاسر بر قوله شديد الخ فقال) •

(أثبت بمطابق العرب الاصيل • وكان بقدر ما عايت قبلي)

(العريب) الاصيل من كل شيء الثابت والدرل والثلث • معنى واحد وهو مما جاء من فعل
وفعل وقلت الواو في قيل يا لكسر التي قبلها (المعنى) يريد ان الذي آتى بدق كلام العرب
الثابت في العربية القديمة وقوله بقدر ما عايت أي على حسب ما شاهدت واعايت الشعر
على العيان فأعمايتني عن أن أقول أنت شديد البعد عن شرب الشمول وفي مجلسك ترنج الهند
وذلك انهم قالوا لم لا قلت بعيد أنت من شرب الشمول • على النارج أو طلع النيل
لشغلك بالمعالي والعوالي • وتسبب الحدو والكر الجليل
وقدح حواطر العلماء حبا • وتمنن النوارس والحيول

(فعارضه كلام كان منه • بمنزلة النساء من البعول)

(العريب) البعول جمع بعول وهو زوج المرأة (المعنى) فعارضه كلام ساقا وانكار ضعف
فوق ذلك الضعف من قوته ذلك السقوط من رفعة موقع النساء من البعول والرعية من
الملك الجليل لاني قد أثبت بكلام لا ينكر صوابه ولا تدفع صحته وفيه نظر الى قول أبي النجم

اني وكل شاعر من البشر • شيطانه أثنى وشيطاني ذكر

(وهذا الدر مأمون التشطي • وأنت السيف مأمون القلول)

(الاعراب) رفع مأمون على البديل من السيف وهذا مبتدأ والوزنعت له ومأمون خبره (الغريب) التشطي التكسر والتثنيق الواحد تشطيه والاول جمع قل هو ما يلحق السيف من الشرب به (المعنى) يشير الى شعره بأنه الدر الذي لا يخاف تشطيه ولا يمكن الاعتراض فيه والار اذا طال عليه لا بد لا بد له من التعبير الا هذا الدر ذاته يزيد حسنا على مر الايام وأنت السيف الذي لا يخشى عليه وقد آمن فيه الانتقال ولا يخاف نبو ولا تلم حذو

(وايسر يصح في الأفهام شئ • اذا احتاج النهار الى دليل)

(المعنى) يقول اذا احتاج أحد الى أن يعلم النهار بدليل يدل عليه لم يصح في فهمه شئ والمعنى اذا لم يصح ما نظمهم ويشرحهم ما أوردوه فكأنه لم يعرف النهار وأذكر وجوده لأنه كالنهار الذي لا تطلب الأدلة عليه ولا يمكن أحد المخالفة فيه وهذا كقولهم من شك في المشاهدات فليس يكامل العسل • (ودخل عليه ستة احدى وأربعين وثلاثمائة وعنده رسول ملك الروم وأحضروا البوة ومعها ثلاثة شباب بالخيابة والتوها بين يديه فسال مر تبجلا) •

(لثبت العنات يا ماله • وزرت العدا بآجاها)

• هذه القطعة من المتقارب والقافية من المدرك (الغريب) العنات جمع عاف وهو الذي يطلب المعروف (المنعنى) انت اعطيت عنات ما ملوه من جودك وزرت أعدائك بما حذروه من شدة بأسك فانصرفت في بسك أعمارهم وقربت ريارك لهم آجالهم والمعنى أنك تعطي المؤمل ما أمله وتقرّب للعدو أجله

(وأقبلت الروم شئ البشك بين الثبوت وأشباهها)

(الغريب) الاشبال جمع شبل وهو ولد الاسد واللبوث جمع لبث وهو الاسد (المعنى) يقول وأقبلت الروم يريد رسول ملك الروم ومن معه عشي البشك بين الاسد المقتولة وأشباهها المغنومة

(اذا رأت الاسد مسية • فأين تفر باطقالها)

(المعنى) يقول اذا رأت الملوك الاسد بين يدين مقتولة وأشباهها مغنومة فأين تفر باطقالها (المعنى) باطقالها هربا من بأسك وهو منقول من قول محمود بن الحسين

ومن كانت الاسد من صيده • فلي يفلت الدهر منه أحد

• (ودخل عليه ليلا وهو يصف سلاحا كان بين يديه ورفع فقال ارتجلا) •

(وصفت لنا ولم تره سلاحا • كأنك واصف وقت التزال)

هذه القطعة من الوافر والقافية من المتواتر (الغريب) التزال الحرب (المعنى) يقول وصفت لنا سلاحا لم نره لانه رفع قبل دخوله عليه فكأنك وصفت الحرب بوصفه وأخبرت عنه بذكره لان

مثل ذلك الموصوف لا يبعد الالتئام ولا يمتنع الا في القتال لانه رارصف السيوف وربها
كانه وصف القتال رنصب سلاح على اعمال التمثل الاول على مدهمه في اعمال الفعل الاول
ومثله لذي الرمة ولم أمدح لأرضيه بشعري * لثيما أن يكون أصاب مالا

(وَنَ لَبِيسَ صَفَّ عَلَى دُرُوعٍ * فَذَوْقُ مَنْ رَأَى إِلَى الْقِتَالِ)

(العريب) البيص جمع بيضة هي المعفر من الحديد يكرس على الرأس (المعنى) يقول وذكرت
أن البيص صف على دروع وشوق من معمه إلى الحرب وشيمه على الطعن والصرب

(فَوَاطِنَا تَمَارِكُ مَالِدِيهِ * قَرَأَتْ حَطَّافِي سُورَ الْبَيِّنَاتِ)

(الاعراب) بمعنى هذه ورائعت للنار وهي في موضع نصب كما تقول من ريت ريداً همد همد
نعت لريداً وهذا المشار إليه ولو جعل يدو جاروا بالشارة للمعرب الحاسر كما يشاء ريداً إلى
الذكر الحاسر (المعنى) يقول سيف: "لَا تَوَاطِنَاتُ رِيَا نِي" السراح أو السارين أو السهم
أي ما تستبي منه في ليك غمك لعمان السراح عنه ولا ص ملك ريدته حتى تسر ما خفي السرح
في الدباجي المظلمة والليالي المسودة الحالمة

(أَنْ اسْتَحْسَنْتَ وَهَوَّ عَلَى بَسَاطٍ * فَأَحْسَنُ مَا يَكُونُ عَلَى أَرْجَاكِ)

(الاعراب) استحسننت أراد استحسنته فحذف الهاء له ليهو والمفعول ثمر ما يحذف وأشد
سبويه فأقبلت زحفاً على الركبتين * فهو ليست وحب أبر

أراد لست به وأسر حذف المقعر لين دلالة الكلام عليهم (المعنى) يقول أن استحسننت
السلاح وهو على بساط نأحسن ما يكون البسه الرجال وأظهر فصله القتال

(وَأَنْ سَهَاوَاتٍ بِهِ تَقْدِمًا * وَتِلْهَا الْآهَاءُ فِي الْإِيلِ)

(الاعراب) الضمير الأقول للرجال الثاني للسلاح وقال أبو الشيخ التائب للدروع والمذير
للبيص وقوله وان سهاوان الثانية تؤكد التقدير وان سهاويه لنقص ومثله للعطية

فالت أمامة لا تجزع فصلت لها * أن العراء وان له مرقد لما

ويجوز أن يكون حذف اسم الأولى واستغنى بالنسبة كقوله تعالى والله ورسوله حق أن
رضوه وأنشد سيبويه نحن عما عندنا وأنت بما * عندك راض والرى مختلف

أراد نحن راضون وأنت راض وكذلك والله ورسوله أحق أن يرضوه (المعنى) يرى الرجال
والسلاح نقص وكما هالك وأنت للرجال نهاية السجل لدى يكمل الفخر الذي به يعمل

(وَلَوْ لَحِظَ الدُّمُسْتَقُّ جَانِبِي * لَقَلْبُ رَأْيِهِ حَالًا لِحَالِ)

(العريب) الدمستق مقدم الترخية (المعنى) لو نظر الدمستق ذلك السلاح ولاحظ جانبه
وأشرف عليه بمشاهدته لافترعه أفرعاً يقلب الرأي في التخلص منه ويعمل الحيل في الفرار منه

* (وَقَالَ بَعْدَهُ وَانْشَدَهَا فِي بَجَادِي الْآخِرَةِ سَنَةً اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَةً)

(لِيَالِي بَعْدَ الظَّاعِنِينَ شُكُولُ * طَوَالُ وَلِيلِ الْعَاشَتَيْنِ طَوِيلُ)

هذه النطعة من الطويل والتافية من المتواتر ويذكر في هذه القصيدة وقعة (الغريب)
شكول جمع شكل وشكل الذي منه له وجمع القبله أشكال وأنى ههنا يجب مع الكثرة لانه أبلغ
في شكوى الحال والظاعف يرجع ظاعن وهو المرتحل (المعنى) يقول ليالى بعد الظاعن من
احبتي متشاكاة في طولها ومتشابهة في تعسديهم اوليل العاشقين يطول عليهم بما يقاسونه من
السهر وما يجدونه من الفكر والنيل يطول ويقصر بحسب الفصول الاربعة وليله
طويل لبعده الخيب عنه وامتاع التوم منه قال الواحدى يجوز ان تكون مشاكاة من حيث
انه لا يجد راحته ولا نوم ما يقول لا تغير حالى فى ليالى بعدهم ولا ينقص غرامى ووجدى بالخيب
وهو ضد قول الآخر اذا ما شئت أن تسأل حبيباً فأكثردونه عدد الليالى

(يترلى البدر الذى لا أريد * ويحقق بدرأما اليه سبيل)

(المعنى) يقول هذه الليالى بين لي بدر السماء الذى لا أريده ويظهره ولا يستتره ويحسب
الدرد الذى لا أجد اليه سبيلاً

(وما شئت من بعد الاحبة سلوة * ولكنى للتأنيات حول)

(الاعراب) نصب سلوة على المذكر يريد مسالوتهم سلوة وقيل باستقاط حرف الجر يريد عن سلوة
وقيل منعول له (المعنى) يقول ليس بتأني بعدهم لسلوة عنهم ولا خلوع عن ذكرهم ولكنى حول
للتأنيات صبور على الخطوب الموجهات وهو كقول أبى نوح الهذلى
فلا تحسبى انى تناسيت عهدكم ولكن صبرى بأسمى جميل

(وان رحيلاً واحداً حنّ بشنا * وفى الموت من بعد الرحيل رحيل)

(المعنى) يقول ران رحيلاً واحداً غير مناعف ومفردا غير من دحال بيني وبينهم وأياسى من
قربهم وفى الموت الذى أباشره لنفقدهم وأشرف عليه من بعدهم رحيل يشنع رحيلهم وبعاد
يساعب بعادهم ولاداراً بعد من القبر ولا سبب اقطع من الموت

(إذا كان شمّ الروح أدنى اليكم * فلا برحمتى روضة وقبول)

(الغريب) الروح نسيم الريح الشرقية التى تأتى من وراء القبلة (المعنى) قال الواحدى قال
ابن جنى اذا كنتم تؤثرون شمّ الروح فى الدنيا وملاقات نفسيها فلا زلات روضة وقبول لا انجذابا الى
هواكم ومصير الى ما تؤثرونه ويكون سبب النوم منكم ارادوا لبرحت روضة وقبول لا فعل
الاسم نكرة والخبر معرفة للتافية ومن فسر هذا التفسير فقد فسخ نفسه وغرغره وقال ابن
فورجة الروح يؤثره من يأوى الى هم ويتطوى على شوق فأما الاحسنة وان كان أثار الروح
طبعاً من الناس فانهم لا يؤمنون بطلب الروح وشمّ النسيم والتعرض لبرد الريح والتشقى
بنسيم الهواء وأيضاً الحاجة الى أن يكون الاسم نكرة والخبر معرفة وليس هذا من أخوات
كان وانما هى من برح فلان من مكانه أى فارقته يقول اذا لم يكن لى من فراقكم راحة الا التعلل
بالنسيم وطلب روح الهواء وتشمى لطيفه بروائحكم وما كان ينالنى أيام اللهو والفرح بشربكم
فلا فارقتنى روضة وقبول يسوق الى روايح تلك الروضة وهذا من قول البحترى

يذكر ناريا الاحمة كليا * تنفس في جـ من الليل بارد
وأصله من قول الاول اذا هب علوى الرياح وجدته * كائى لعلوى الرياح نسيب
والمعنى اذا كان شم الروح اذنى اليكم لانهم اذ كرى روائحكم وطيب أيام وصالحكم فلا فارقنى
روضة استشرق رائحتها وريح قبول انفسهم بها الا كون ابد على ذكركم انتهى كلامه وقال ابن
القطاع ربح هب على زل يقول اذا بعدتم ولا أصل اليكم الا بشم الروح اذى يشبهه رائحة
نسيمكم فلا فارقنى روضة وقبول يأتيهم برائحةكم وقد دعا لنفسه بالحياة فان مادام حيا جاءته
الرياح بروائح أحبته لان قبا * وفي الموت من بعد الرحيل رحيل * وقال ابن الاقلبي اذا كان
شم الروح قرب الاشياء منكم وانتهى بالدنو اليكم وتيقنت ان الرباس في تدل لكم منازلكم
والماء التى تقاربها وادرككم لما يوجب لكم علو الخائن من الحلول في كرائم الارض فلا برحت
روضة ترى منازلكم وقبول انفسهم منه ربح أهتكم رشايد كرا قبول الى ان رحلة أحبته
الى جهة اشرق وقال ابن وكيع هدا اخو ذس قول العترة

اذا خطر رياح جاتيها * كما طرت على الروض القبول

وايس كما قال وليس فى البيت سوى ذكر الروض والقبول

(وما شرق بالماء الا تذكرا * لما يد اهل الخيب نزول)

(الاعراب) نصب تذكرا على الحال أى منذ كرا فاقام المصدر مقام اسم الفاعل أى شرق بالماء
متذكر الكذا وكذا أى فى هذه الحال كقوله أخطب ما يكون الامير قائما أى فى حال قيامه وقال
الخطيب نسبته على الصدر ويجوز ان يكون مفعولا من أجله أى لم تذكرى ويجوز رده على
أنه خبر شرقى (الغريب) الشرق الا خفاق بالماء وبالريق أو بالنفس (المعنى) يقول وما
أشرق بالماء الا على ان اهل الخيب الراجلين به وقومه الحافظين له بعدد من ينزلون به
ويستقرون به بل يحلونه فيه على الماء تذكرا حلوته وأغس به أسفا على رحيله لاني أنكر
ذلك الماء الذى هم نزول به ولا يسوع على الماء

(بحرمة منع الاستئذنة فوقه * فليس لظمان اليه وضوء)

(المعنى) يريد وصف موضع من يحبه من الرفعة وما هو بسبيله من العرو والمنعة فقال يحرم
هذا الماء الذى يرد مع أسنة قومه المحتملين به وامتناع جهتهم واحدا لشوائبهم فاس
الظمان وصول اليه ولا لوارد طمع فيه وأشار به الى ان محبوبه ممنوع منه على الدرب
والبعد فلا يقدر على زيارته

(أما فى النجوم البائرات وغيرها * اعني على ضوء الصباح دليل)

(الغريب) الدليل ما يستدل به والدليل الدال ودله يده دلالة ودلالة ودولة والفتح أفصح
وأشد أبو عبيد * الى امرؤ بالطرق ذود لالات * (المعنى) انه استطال اليه فقال شتد السهر
وما هو عليه من شدة كده أما فى النجوم وغيرها مما يعرف به أوقات الليل دليل يذلنى على ضوء
الصباح وتدانيه وانصرام الليل وتقاضيه

(ألم ير هذا الليل عينيك ربي * قَطَّه رقبته رقة ونحول)

(الاعراب) نصب قطه لانه جواب الاستفهام بالناء (المعنى) انه خاطب محبوبته فقال ألم ير هذا الليل الجميل خطبه المتصل طوله عينيك كما رأيتهما ويشهد ما شهدته من صبرهما فيقل منه ما كثر ويقتصر منه ما طال ويرق لمن صبرناه ويلنى من الضعف والنحول ما ألقاه فينجلى عنى

(لَقِيتُ بِدَرْبِ الْقَلَةِ الْقَجْرَ لَقِيَةً * شَتَّتَ لَدَى وَاللَّيْلِ فِيهِ قَتِيلُ)

(العريب) درب القلة موضع يلاذ الروم والكمد اخرون (المعنى) يقول لقيت به هذا الموضع القجر لقيته على حال من البهجة وسيل من القبطه شتت حرنى بنظاير الليل وأطهرتنى عليه بالخروج عنه وهو كالقتيل الذى تقتص مدنه وسقطت عن محدره موته قال أبو الفتح سألته عن معناه فقال وافيا القلة وفي السحر فكان لى لقيت به القجر ثم سرنا صبيحة ذلك اليوم الى العصر أربعين ميلا وشنا العارات ونما وشنت كدى لانحسار الليل عنى والليل قتل فى ذلك الموضع فكانت الم: لما أشرق بضوئه على الليل قتله وظفريه وقد خذ هذا المعنى بعضهم فكشفه بقوله ومارأيت السم قد سل سيفه * وولى امه راما ليل ولو كنهه
ولاح احمر ارقب قد ذبح الدجو * وهذا دم قد نفع الارس سانية

(وَيْدَمَا كُنَّا نَحْسُ فِيهِ عِلَامَةٌ * دَعَتْهُمْ أَوَّالُ الشَّمْسِ مِنْ رُسُولِ)

(الاعراب) نصب يوم اعطنا على معمول لقيت (المعنى) يخاطب محبوبته ويقول لقيت به هذا الموضع يوم ما على هذه الليلة تاهت سمته وراق مطره حتى كان حده علامة توجهيها وكان الشمس به رسول منك وول بوا انتخ لما نار العمار سر الشمس فكانهم ارسول من محبوبته مستخف وهذا المعنى من احسن الكلام قال وفي معناه قول الآخر

اذا طلعت شمس النهار قامها * اماره تسلبي عديت فسلمي

(وَمَا قَبْلَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ أَثَارُ عَاشِقٍ * وَلَا طَلِبُ عَبْدِ الظَّلَامِ دُحُولُ)

(العريب) اثار فعل من النار وأصله الهجر والدحول جمع دحل وهو الحقة والعداوة (المعنى) قال الواحدي قال ابن جى لولا سيف الدولة ما وصلت الى درب القلة حتى شنت تقصى من انيل بخلافه القجر قال ابن فورجة هذه الايات من محاسن هذه القصيدة واذا اتبع فيها أبو الفتح ضاعت وبطلت افترى أبا الطبيب لولا سيف الدولة لما أصبح ليلى ولدى الشعر ولولم يصل الى سيف الدولة لما شفى عثقه فأى فائدة له عاشق فى الرصول الى درب القلة وقد خلط أبو الطبيب فى هذه الاسات نسياناً بقرينة غرضه ان يصف يوم ظهر سيف الدولة بالحسن والطيب وينكر سوء صنيع الليل عنده فيا مضى وأراد بقوله والليل فيه قتل حرة الشنق فكانت دم فلما لقيه كذلك شمت به لطول ما قاسى من همه وجعل حسن اليوم وهو ظفر سيف الدولة يسروره به كالعلامة التى جاءت من المحبوبة والشمس كرسوا لها الشدة الجذل بطاوعها ثم ادعى أن سيف الدولة قتل لليل واثار لابي الطبيب على ما جرت به العادة من نسبة الغرائب الى الممدوحين وان كانت من الهال يدل عليه قوله

(ولكنه يأتي بكل نربة * تروق لي استعراهم وتهل)

(العريب) تروق يحب وتهل تشرع (المعنى) يسرل سيفاً رأتى سرية في محله
ويكن يادرة في كرمه فيروق بنو محب رول وينزع و سلى من شهده عماسواه
وينسبه ما قبله وقاه

(ومن الدرب الجرد الحيا الى العدا * وما هموا أناسهم خير)

(العريب) الدرب المدخل الى أرض العدو الجرد القصر ثم عرب الجلة وهو من ر هذا الكرم
لها و الجيار جمع جيد على غير قياس وقد تقدم الكلام في المعنى) يقول بامباله الحياول
مقام السهام في اسرعة رالم اءوله علم ان سبيل اسرع بهم سرع له هاه والمعنى انه رمى
در الزوم مسددا عليهم وغاديا اليهم قد تب خيلهم واكسب في فارت كالباهام سرية
وقدنت منافذها ونه تعلم ابروم قبل ذلك من الحيا ما يتعمل فعل هذه ولا نمنها ما سب
مثل هذا السير في الاسراع

(شواثل شوان العتد رب الصا * اها صرخ شس تحتها بصهل)

(لاعراب) شواثل شوان من الجردو صرخ تحت يعود الى الله وقال أنوانه ولا يسمع أن
يرجع الى المدوح عرب الشواثل التي مع شواغل رى رعد دليل على قوتها
والمرح عبيد لشد ذرة صرح بالاسرعة صرح ومريته الشد مثل ساكرو صرحه
والاسم الح كسر لم المعنى في أنوانه مع له ادع الحين أدبات البهار اذا
شالهم او التشويرة اسماء ادب مع الله كما يد لواحدي حرفا والمعنى
شديد يراى مرعه سيره رثر حريها وردها ردا في لث بصر رهودا لعل على كرمها
وقو طهرها وانته والأكثر ما يكون في الجبل في دل على شاطها راحها وعلى
عرة شهابها بصهلها وقال اس وكيع وهو مأخوذ من قول أشير
وهم يصربون الصف حتى تيبوا * وهم يرجعون اصيل جفاق ريتها
وليس فيه من معنى المتبى شى ولا يلزم أبدا

(وما هي الا حطرة عرصة له * بجران لبثنا وصول)

(العريب) حران بلدة من بلاد الحيرة بالقرب من الرقة والتسمية الجاية والصول جمع فصل
وهي السيوف (المعنى) يقون وما هي يريد هذه العروة التي رثها أرض بعد والاختاره
عرضت لسيف الدولة يشير الى أنها كانت مع جلالها وعظمها عن يديهم رهاها مع احداثها
عن غير روية فلهما لتساو لصول واحدتها الصاع الجبل

(هوام اذا ما هم أمضى همومه * بأرض وطة الموت فيه تنسل)

(العريب) الهوام المات ذوالهمة وهم أراد فعل لاهم والهوام الارادات والارض الجبل
الكثير انصول له رعون كرعون الجبال وهي أنف الجبال (المعنى) همهمام اذا هم بأمر فله

وما أرادته أنه يمشي حافل وجمع غالب يدمه إلى الأعداء ويتقدمهم به فيه حتى تنهمر دماهم
وبطوهم الموت أثقل رطاة ويسرعهم أشد سرعة

(وخيل براغا الرأض في كل بلدة * إذا عرست في أديس تقبل)

(الاعراب) وخيل عطف على قوله بأرض أي وبخيل وأراد تقبل فيها حذف لدلالة الأولى على
الثانية (العريب) راها أهراها رأنعنها أو لتعريس روف الركب آخر الليل للاستراحة
والسائلة معروفة وهرا النزول في الهاجرة (المعنى) يتولون وبخيل تنهمر بذلك الجيش راها
يحملها من الرخص ويكنهن من السير في بلاد يتجهن إلى العدو ولا تقبل فيهما وتسير ولا تستريح

(فالتبلي من دلوك وصحبة * علت كل طود رايه ورعيل)

(العريب) دلوك وصحبة بلدان من بلاد الروم والطود الجبل والرعيل الجماعة من الناس
والخيل وويل أربعة والرعيال القطعة من الخيل والجمع رجال قال طرفة

ذاني ودة مسفوحة * كرجال الطير راها

واستعمل حرجي ون الرعيال (المعنى) يرى الله ما لم يدرك من الأرض من تشرب جودته وبيت
له في كل رايه ماثلة يلوها جماعة باهضة

(على يلق فيها على طرفة رفته * وفي درها عن داليس خور)

(المعنى) يسول سالك عدا الجيش إلى زرم على طرف في طرف بحرية علق حذف أي سلك إلى
الروم على طرف ثبات ممتدة لا تسلك ويجهولة لا تعرف فباتت مرتدة على طرف مرفقة
على سائر السبل وفي ذكرها عند الناس خول بالهلهلهم بها وقله سلا كهلهلها واهل رفته
على الطرق لاسم في رؤس الجبال

(فما شعروا حتى رأوا قامة غيرة * فبا حارأما خلقها الجحيم)

(الاعراب) نصب قبا حاصنة المعبرة (المعنى) يتول فيهم هذا الخيل فلم شعروا بها إلا معبرة
عليهم فما حاف أي منهم أسوء فعلموا هم وهي مع ذلك جميلة في حلة ما تشاهد في حلتها

(سحاب يظنون الحديد عليهم * قد نزل مكان السيوف غسيل)

(الاعراب) سحاب نصبه على البدل من قباح قاله أبو الفتح ويجوز على البدل من سحر رؤوها
(المعنى) جعل خيله كالسحاب لما فيها من ريق الأسلحة وأصوات القربان وجعل مطرها
الحديد لاسمها تنصب عليهم بالسيوف والأسنة ولما جعل الحديد مطرا جعل المكان الذي يقع به
مع دولابه وقال أبو الفتح يجوز أن يعنى بالسحاب العبار التي تروى يكون في الكلام حذف أي
رأوا والمعنى أنه وصف خيله بالكثرة فقال سحاب يظنون الحديد عليهم وتعمل السلاح فيهم فكل
مكان تغسله السيوف بمثابة تسكه من الدماء وتغشاها بتأخذه من القتلى

(وأسمى السبابا ينجين بعرقه * كان جيوب الثاكلات ذبول)

(العريب) الاتهاب البكاء وعرقه موضع يلاذ الروم والثاكلات جمع ثكلى وهي التي فتن

ولدا أو بعلا أو بأ أو أثار المعنى) الخواري نذاني سمين من الروم بهذا الموضع بكبر بعوانه
 منجعات قد شققتن جيو من وفرت شعورهن وثيابهن فعدت جبر من اسعتهن انيولا تحب
 (رعدت فسلو عاوز ردتلا * وايس لها ثالده ول فصول)

(العريب) مور رموضع يلا الروم والقتنون الرجوع ومنه حديث ثان 'اقتل من غرو
 وقفل يقتل بالدم والساقط الرعدة الراجعة من السور المعنى) للمعادت خيل سيف الدولة طنها
 'روم قاهله تسصرفه وزاروايس لها اقتنول الا الدخول اليهم ولتتحام عليهم من عورتهم الى
 موزر بخلاف طنوه واعبرما حنويه

(صحيح الخيع حرسا كنه * يتل يجمع لم تحضه نقيل)

(العريب) الصمير في 'نه يعود على المادرو الخيع اسم الضارب الى السواد وبال السمعى
 هودم الجوف خاصة والاكفيل الضامن (المعنى) يتنول خاض هذا الخيل بوزار الم الى
 عدات من الروم خرسا كنه يكفر بساخر اعلى فيه واتران المصرية ما خاضته بعد ذلك ن
 دماهم ودم من جيو شهم لان من رى ذنب الخوس علم انه لا يحذر من اياهم خرس دم غيره

(تسارنا لبران في كرم ملت * السوم سرت والد ارطلون)

(العريب) اطلول ما بقى من آثار السار المعنى) يريد من هذه اصيل تسرع الثمرن التي
 تعمرها في ديار الروم في كرم ملت تسارنا سرت بالقتل وسمازله اطلول بالخراب تسارنا
 ما حدثته هذه الخيل في بلاد الررم من حر قنحرهم وهدم ديارهم وثر الثمل هم

(ورثت سرت في دماء ملطمة * ملطمة ام للبنيب تكون)

(العريب) ملطمة مدينة معروفة من بلاد روم وغيرها اسم اشعبت واسم الاممى
 وقع الى العرب غيرته وسكن 'نطاء لادسة الوزن وانه كاول الى شدة ولادشا (المعنى) يسول
 كرت هسد الخيل درت في دماء ملطمة بالخبر عن البلد كما يحسن شدة يسوله تعالى
 رسا القرية في اهل القرية يريد انهم خاض في دماهم الى شدة رجعلها املاهل
 وهم بالبنيب لها وقد قتلهم حين قتلوا

(وشعنن ما كنه من قبائب * فاشعنى كان الماء فيه عليل)

(العريب) قبائب اسم نهر سلد الروم (المعنى) يسول ضعتت هذه الخيل ها اهر عند عبور
 بشدة تراجهاميه وكثرة رفها عليه فاشعنى ماء العليل الساقط البوة فعات جرى ماء
 ضعيتا والمعنى اضعتت خيل الماء لدى كنف دطعه

(ورعن بناقلب الثرات كائما * تحر عليه بالرجال سبول)

(المعنى) يسول للمعرت الخيل الثرات راعته كثره الخيل اى ذعرته وانفاقته وافزعته حتى كاد
 يحرق عليه من جماعات الرجال سبول طارقة وأمواج بحر متلاطمة واستعار الثرات قلبا

(يُسَارُ فِيهِ مَوْجُهُ كُلُّ سَابِجٍ * سَوَاءٌ عَلَيْهِ غَمْرَةٌ وَمَسِيلٌ)

(العريب) سابع النهر من الذي يجدي به رعمرة الماء تجتمع به وعظمه والمسيل مجرى ماء المطر (المعنى) يقول بطارد موح هذا النهر كل سابع من الخيل سواء عنده الغمرة والمسيل والكثير والقليل يشير الى ما على هذه الخيل من شدة الامر وما بلغت من قوة الخلق

(تَرَاهُ كَأَنَّ الْمَاءَ مَرَّ بِجَنْبِهِ * وَاقْبِلْ رَأْسُ وَحْدِهِ وَتَلِيلٌ)

(العريب) الابل انعمق المعنى يريد ان النهر من اذا سبج فيها الماء لم يظهر منه الا الرأس والعنق والمعنى ترى ذلك سابع في انهرت اثرة مائه وتعه رخصه قد استقر جسمه وخنق أثره حتى كأن الماء مر به نفسه الا لقليل وهو رأس واهق

(رُبَّ بَطْنٍ هَرَبَ رُسْمِيٍّ لَلْبُصَا * رُسْمِ السَّامِيِّ أَبْدَنَ بِلْ)

(العريب) هربوا وهم من مرضعان في بلاد روم والملاجع طوة وهي اسبوت (المعنى) يقول في هذين الموضعين للسيف ولرمح بل من قبلته والمعنى ان رفاع هذه الخيل في هذين الموضعين متعده على اروم فكمما تمر جسمها طنة انهم شدة السيف في رفاعها بهم وانارتها عليهم (صلى عليهم ضعة يعرفوها * لها رومًا تعنى ربحول)

(العريب) العرب جمع غرة وهي التي تكون في وجه النهر والرحول باسم يكون في قوائمها (المعنى) طلعت هذه الخيل بهديس لموضعين من اروم طاعة قد عرفت من مثلها او عهدوا ما يشبهها بجلائها وعظمها وشهرها اولها غر لا تخفى بها ورحول لا تستتر بها

(بَدَلُ الْخُسُونِ انْشَمَ طُولُ زَالِمَا * فَتَلَى الْبِنَاءُ هَامًا رَوُلْ)

(العريب) انشم الطوال المرتفعة العالية (المعنى) يقول بن الخسبون المستعملة مداومة لتأملها ولا زمتا لعمارها وسيل لنا الطررها ولا سمع عما فتحوا له من هذه رتبع كالآلة بتعبير بينها واستحالة هيئتها

(وَبَنَى بِحَصْرِ الرِّانِ رَزْحِي مِنْ لَوْحٍ * وَكُلَّ عَزِيرَةٍ لَمْرٍ لِيلِ)

(العريب) حصن الران حصن من حصن الروم ورزحى نعمة كليله وانزح من الابل الهالك هراة وقد رزحت الماقة رزح درو واورزا حاصط من الاعياء عرا الاورزحتها تارزحها وابل ورزحى ورزاحى ومر ازح ورزح (المعنى) يقول بات حيل سيف الدولة في هذا الموضع نعمة لا لاقتد من سفرها وما غايتها من شدة نعيمها وقد خضع ملك اروم وقومه لسيف الدولة فذل عزيرهم ودان مبيعهم واعترف بعبوديته كبيرهم وصغيرهم وقال أبو الفتح اعتمد رايها فقام لم يلحقها اذ انعمت بها ولكن الامير كانها من همته صعبا فذل له وان كانت عزيرة قوية

(وَفِي كُلِّ نَفْسٍ مَا خَلَاةٌ مَلَالَةٌ * وَفِي كُلِّ سَيْفٍ مَا خَلَاةٌ قُلُولٌ)

(الاعراب) السيف في خلاة لسيف الدولة وموضعه نيب بحالا (المعنى) يريد من شدة

ملا قوا في هذه الغزوة في كل نفس من نفوس جيش ملالة ما خلا سيف الدولة فإنه لا يفتقر ولا يعمل ولا يكسل وكذلك كل سيف في ذلك الجيش قد فعله الصرب وهذه الملالة وهو السيف الذي لا ينبوع عن سريره ولا يبق عن حمل عظمته

(ودون سبط المطمير والملا * وأودية مجهولة وعجول)

(العريب) سبط بالم من بلاد الروم والمطامير جمع مطمورة وهي حشرة عائرة في الارض والملا انفلاد والحول جمع حوئل وهو المطم من الارض قال أبو ريد

تحت لطم عمة قدامنا * باليجل نها كاهرات ربابير

(المعنى) يرسل ورد حرمه يتروخ لروم الى بلاد المسلمين منهم واودهم منهم فيسوز ودون سبطا وحل بها جيش سيف الدولة ما عدا صوم من مطامير التي لا تراها الله في طعمو بعدد وماسا أو معدد من اودهم ربابير الحول المنصلا

(انفس ربي ويا الى ارض مصر * والارم حسب في الما جليل)

(العريب) مصر من حصن من حصون الروم راس الدن سران المطامير هو من دولدى لومة دما بسن الليل ابيض المعنى يريد ان سيد لدولة المار بحسن اربور دلمه خرون الروم خرجوا الى بلاد المسلمين يتبعون رفسد من فرجع بهم رعايتهم فيهم اكل كثيرا واسر قسطنطين دسستق يجرح باه في وجهه فهد المعنى دولة ولروم حسب جليل ما فعلوا في البلاد وذكروا ان جليل بسب لاسي في سيرة الى اعداء روع ونخب نحوهم وروصح حى انت ارض مصر وخطب لروم جليل دالاد مستشع وتوف متونع وذن واحد يري ان لارض الروم خطا جليل لرب لوصول لياسع لاعداء الطريق اليها ولتدشروا اهلها وقد اسها سيف لدولة بجو دحلل رال اهلها

(ولما رآه وحده بين جاشه * درزات كل العالمين فصول)

(العريب) الفصول الروايد التي لا حاجة اليها وقال أبو الفتح هرجع فبلى وقد أبدله لعامة جعلته عبارة عن الدحول فيما يعنى الانسان واما هو تشبيه له به ورسيل له من موضعه ومنه قول الراى من نعمة لرجل لامن جيلى * لى عدله على قسولا

(المعنى) يقول ان الروم لما راس سيف الدولة بتقدم جيشه وبيد دجعه ر وان العالمين بعده فصول راشدة ووافل ساقطة وانه يستعنى بنفسه ولا يفتقر الى جاشه

(وان رماح اسطع عند قصير * وثان حديد الهيدع كليل)

(العريب) الخط موضع بالجماعة وهو خط هجرة سب اليه الرماح الخطية والكليل الذي لا يتقطع (المعنى) علموا ان الرماح لاتصل اليه وان السيوف تكل عنه اما لانها قد دفع درنه لعزته ومنعته واما لان هيته تمنع الصارب والطاعن وهذا اشارة الى اجسام الصارير والطاعين واعتصامهم بالشرار منه

(فأوردتهم صذرا الحصان وسيفه * فتنى بانه مثل العطاء جليل)

(العريب) الحصان النحل من الخيل والجزيل الكثير (المعنى) يشير الى لحاق سيف الدولة بالروم وابقى بهم حصيرهم مورد الصدر حصانه زينة لحسينه فتي بأسه شديد بالغ كما أن اعطاهم كثير في أسبائيل جوده واقدامه بشا كل فضله

(جواد على العلات بالمال كله * ولكنه بالدارعين بخيل)

(العريب) العلات العوائق والدارعون جمع دارع وهو الذي عليه الدرع مثل لابن ونامر (المعنى) يقول جواد على العوائق المعترضة بضروب ماله كله لا يستأثر بشئ من ذلك ولا يخرجه ولا يسكه ولكنه منين بفرسانه بخيل شديد الجمل يأبى له وقال الراحدي ان جعلنا الدارعين من الاعداء كان المعنى انه يقتلهم ولا يجوز دهم عليهم وقال أبو النخع وبنجد بالدارعين انه يقتلهم بنفسه أو يسلمهم أو يحبسهم اصطفا

(فودع قتلاهم وشيع قلوبهم * بفسر حرون البيض فيه سهول)

(العريب) القل المنهزم والحزن ما عطف من الارض وهو سهل السهل وليس جمع يسهه وهو ماستر الرأس من الحديد (المعنى) يريد انه ودع قتلاهم فندركهم و... بفسر شديد وحذر وكيد يكسر البيض في رؤس الثور ان فعل ما علامتها راربع تالذي انخفض وارتفعه البيض عن الرزم فدان الحزن منها سهل لالت الضرب وطابق بين الدودع والتشيع والحزن والسهل

(على قلب قسطنطين منه تعجب * وان كان في ساقبه منه كقول)

(العريب) قسطنطين هو ابن الدمستق مقدم الروم الى كبرل جمع كبرل وهو القيد الفخمة كبلت الاسير وكبلته اذا قيدته فهو مكبول ومكبل (المعنى) يقول على قلب ابن الدمستق من ذلك الضرب تعجب شاغل ررو ع غالب ان كان مشغولا بالقيد وذلك لا ينفعه من التعجب مما يرى من شجاعة سيف الدولة وقال الخطيب لما أسير سيف الدولة قسطنطين أكرمه وأقام عنده بحلب مدة ثم فاغتم الملك سيف الدولة فلما بلغ مرته اباه دخات الروم الجيوش التي فيها المسلمون وقتلوا جماعة فكان سيف الدولة يعيب عليهم ذلك لانهم طنوا انه سقاء وابس الامر كما طنوا

(لعلك يوما ياد مستق عائد * فكم هارب عما اليه يؤول)

(العريب) الدمستق هو أمير الروم (المعنى) انه يريد ان يكون لعلك يوما تعود الى موافقة سيف الدولة فيجئ بك لهلاك الذي استدفعت به رارك فرب هارب مما يرل اليه ويتخلص مما يورده الحين فيه والمعنى قد يهرب الانسان مما يعود اليه قال ابن وكيع وهذا مما نزل من قول ابن الرومي واذا خشيت من الامور مقدرا * وهربت منه فتصوه تتوجه

(نجوت يا حدى مهجتك بريجة * وخلقت احدى مهجتك تسيل)

(العريب) المهجة الجريرة الدمستق والسائلة ابنة (المعنى) يريد ان الدمستق ضرب

في وجهه في هذه لوقته مصى هار بارأسرأينه لعل معتمه شبر وحقه ون كانت الجراحة
لا تكون الا في المدن لانهم اسروا في روح وقوله نسيان داس براسع * نى ان ابراهيم يوب في
القدمه ما وعاودل ارحدى اسرقون نى اسع شى ذاع المعنى به يتشدد لدمه والمعنى
ان يحاطب المستحق فيقول اوسوبت كالتى لراحد ومهتما كما كالمهجة المقردة وان كنت
بحوت معك تحت هذا ارح لذى نوحى انشرا ردى عرك وقد زنت معك الثانية في
قص لا مرثاة ولحقبة الهيك مباشرة فادرب بنت ممدأ ردى وما حشته وقد خلقت
(**أشعبة انك هاربا * وكنى الدنيا ايت حائل**)

(**أعرب هذا** استعياهم الكاروت وهو حال من لم يحاطب (العرب) خطمه ويدا
الى خطم مع الامة (المعنى) يقول للدمسب * لم نك رماح ارباعه ونه نى في قصه
الامرسة منه ويسكن لند بعدد احليل تألف وسر عدى نسه أنفه
(**يوحنا ما نساكم من مرثه * سبرتم ماون وعورن**)

(**عرب**) المرث الطعنة الى ريش منها الدم رش شارر الصوب بالذكاء واهويل الكاء
راعى اي بولت عاجز عن نفسه فكيف نى مرثاة ووجه نى الجرايم الى الحسنة
و نلام المرحمة الى لا رثت ما نسا - فسدو - هول عا - اهر - و نى المداومة
لارى والملازمة اعوين

(**غزله طور ايدى رش در با * شرب و شرب اوت**)

(**المعنى**) يور شر كم احتدائ - رشك - واكثر عدد مر الحشر اسب الى رلة كاعدا الا ان
تقوت يرينا م فى سعماله فهو يشرب بسوش و أكلها و لقه اريها ادها والا ل
والشرب ذرهما على سبل لاسعاره وهو عريه الى قول جوارس
قال يك باقى ايت ور عرو واه * قال عماموسى باب حبيب
(**دلم ان نيب لا مريسة * عده و نى نعاك اذويل**)

(**العرب**) عداه صار له غدا والضمير راجع الى ليل والنوم معروف وهو عليم الخصلة
(**المعنى**) هدا من ل شربه دروم يقول ان شترأ اتر عدا ان طسره ودرم ولا شعا
كثرتكم كالتيل مع اليت فان القيل لا تقع عظمه ارا صار نى لا ل
(**اذا انفس متدت نذ فيه شعا * فى الطعن لم يذ خلت فيه عذر**)

(**المعنى**) اذا لم تذحك اشعاية فى الطعن لم يذ خلت فيه العذر على ش احر لا يحرك
الجبان والمعنى اذا لم تذحك فيه شعاية هى الطعن وبها يآون الطنر نعلم - خلت فيه
عاذن به ذلك على الحين ويستعسر على قى الفعل لان الخلق غالب والاضاع للانسان لازمة
(**فان تنكس الايام أبصرت صولة * وسد علم الايام نيف نول**)

(**العرب**) الصولة جملة الباطن وصال عليه اذا استطان وصال عليه وثب صولا و صولة

يقال رب قومه أشد من صول والمصولة الموائمة وكذلك الصيال والصالاة والفعلان تصاولان
أي يتوآشان (المعنى) يقول إن ركني الأيام أبصرت وذائع سيف الدولة وبطشه فقد علمها
من ذلك ما لم تعلمه وكشف لها ما لم تعرفه ونهج لها سبيل الصول والقدره ونبهها على حقائق
العبية مع أن هذه الأحوال إلى الأيام تنسب وأثارها فيها تنقل

(فذلك ما دللتم تسم مواضيا * فأنك ما نبي الشترتين صقيل)

(المعنى) يقول قد نبت ما دلت تروم مشابهتك ولم تسم سيقا وأنني فتمالك في اسمك وزعادك
في قدرك فأنك السيف السامو - حقيقة وتلقيا وحدث ما نبي الشترتين صقيل الصنعتين

(دا كان بعض الناس سيقا الدولة * في الناس بقات لها وطبول)

(العرب) البوق هو الذي يقع فيه رأسه الاسمعي * زمر الصاري زمرت في الدوق *
والمأطل ربه قول حسان بن ثابت

يا فاعل الله قوما كان شأنهم * قتل الامام الامير المسلم القطن

ما قلوه على داب لم يه * الا لى نطقوا برقا ولم يكن

والطال الذي يصر به والطال الحلق وما درى الطال هو أى أى الاس هو قال ابيد
* يستعلمون من حصار الطير * وفوق * تعاب يديه لا شجرة له كلام عرب جمع يوق
والتياس ممد له يدان ترنمة مثل حمام رجاما ويردد ويرارات وحراب وجوبات
وهو شريف جمع ما د من المذراذ لا يجله مثا الس (المعنى) انك ذا سيف
الدولة فمركم من ذلك زاد ضافة اليه لا شجرة الدوق الطال لا يشومر مدك رعى حص
نما من سيف لدولة وهو الطاهر من معنى الت وقال * نسل لعروى ر دبالوق والطال
السعراء الذي بشيعون ذكره وي - كرون في شعارهم عرراته فيقتشرونهم د روى الس كالبوق
والطبل اللدن هما الاعلام الناس عما يحدث

(أما السابق الهادي إلى ما قوله * اذ القول قبل التلين مقول)

(الغريب) كلام مقول ذلك مقولة (المعنى) يقول أما السابق إلى ما أبدء به في القول
الهادي إلى ما أغرب به من الشعر لا أهتدي إلى ذلك عن سمعتي بعمره وفاتني بتقديم عصره
اذ كان غسرى من التلين لا يخرج عما قيل قبله ولا يورد الا ما قد قاله قبله غيره والمعنى انه
لا يخترع المعاني لى لم يسبق لها

(وما لكلام الناس فيما يردن * أصول وللقائل به أصول)

(المعنى) يقول وما لكلام حاسدى من لسان فيما استر به منهم ويتصل بى عنهم اصول ثابتة
في الصدق كما ان ما للقائلين بذلك اصول ثابتة في القنصل فسقوطهم في أقوالهم كسقوطهم
في أحوالهم وهذه العبارة وان زادت على لفظه فهي مفهومة من حقيقة قصده

(أعادى على ما يوجب الحب للفتى * وأعداوا الأفكار في تجول)

(المعنى) يقول أعادى على فضلى وعلى وتقدمى فى الشعر وذلك مما يوجب الحب لا العداوة
واسكن انا والافكار تجول فى ولائى كن

(سوى وجمع الحاء اددا وفاقه • اذا حل فى قلب فليس يحول)

(المعنى) يقول على سبيل المثال غير ما يصطنعه الحاسد فدأوه بلطفك وتلقه بحملك وأما وجمع
الحاسدين فلا طمع فيه ولا سبيل للعلاج عليه له اذا حل فى القلب المتعلق به ثابت لا يحول
ودائم لا يزول (ولا تظمع من حاسد فى مودة • وان كنت تتدبى اليه وتبدل)

(المعنى) يتول لا تظمع من فى صدق مودة وخلص محبة من اتقن حسده وان أظهرت ذلك
والترتب وابدته واعتقدته وبذلك مع ذلك التبدل والمشاركة والحسد داء لا يبرأ منه
وخلق لا يفصل صاحبه عنه

(وإذ التقي الحادثان باتت • كثر الرزايا عندهم قليل)

(المعنى) يقول مخبرا عما هو عليه من الصبر وقلة الجزع لحوادث الدهر وإذ التقي الحادثان باتت
صاردة وعراثم ثابتة تستقل الرزايا الكثيرة وتختل الخطوب بالليل

(يرون علمنا أن نصاب جسوما • ونسلم أعراضا لمارعقون)

(المعنى) يقول يرون أن نصاب جسوما فى الحرب وإن تتعرض للجراح والقتل إذا كانت
أعراضنا وافة وعقولنا سالمة وهذا من قوله الذى لا يشارك فيه وأصله الحبيب
لأبائهم إذا هم سلبت لهم • أحاسنهم أن تهزل الأعمار

(فتها وغرا تغلب ابنه وائل • فانت خير الآخرى بن قبيل)

(الأعراب) نصب تها وغرا على المصدر وتغلب من رفعه ورفع على النداء المقرد وجعل ابنه
وائل منصوبا للنداء المضاف ومن نصبه جعله مضافا لى وائل وابنة بدلامنه وأنت تغلب لأنها
قبيلة وهم رهط سيف الدولة وبكر وتغلب ابن وائل بن قاسط ومن ولدهم الجمهور الأعظم من
ربيعة بن زار (المعنى) يقول لتغلب الآخرى وتيهى على • اثرا العرب لأنك قبيلة سيف الدولة
فهو قبيل خير الآخرى وأكرم من تدفعى به الأكرمين

(يغم علينا أن يموت عدوه • إذا لم تغلب بالأسنة غول)

(الغريب) تغلب تهللك والغول المهلك والغول المنية (المعنى) يقول هو يغم إذا مات عدوه
حذف الله ولم يقتله بسيفه ورمحه مع ماله فى ذلك من الكفاية وبلوغ الرغبة وسقوط المونة إذا لم
تغلب أسفته وتحبط مقدرته وتهلكه وقائعته لأنه على يقين من الظفر به فإذا قاته بالموت ساء ذلك
وظن أنه شئ سبق إليه ومنع من بلوغ المراد فيه

(شريك المذايا والنقوس غنية • فكل محات لم يجته غلول)

(الغريب) الغلول ما أخذ من المعان قبل التسمية وقال أبو عبيد الغلول فى المقم خاصة ولا نراه

من الخيانة ولا من الحقد ومما يميز ذلك أنه يقال من الخيانة أغل بفعل ومن الحقد غل بفعل
بالكسر ومن العلول غل بفعل بالضم وقد جاء في قوله تعالى وما كان نبي أن يغفل في قراءة ابن كثير
وأبي عمرو وعاصم قال المفسرون بمعنى يخون فهذا رد على قول أبي عبيد في قراءة الباقي بفعل
بفتح الغين مبنيًا للمفعول بمعنى يخان وبمعنى يخون أي ينسب إلى الغلول (المعنى) يقول هو شريك
المنافاة إذ أمان من أعدائه أحد متفاته قال المنافاة له والمعنى أنه بكثرة ما يجد ثمن القتل
ويتلقه من النفوس في الحروب يشارك المنافاة والنفوس له كالغنائم المختارة والانهاب المتلكمة
فكل مما لا يشركه المنافاة يكون كالغلول المأخوذة على غير وجهها والامور المقصودة على
غير سبيل يشير إلى كثرة وفائده وإصال ملاحه

وفي نسخة فأنما يدل فأنما

(فَإِنْ تَكُنِ الدُّوَلَاتُ قِسْمًا فَاثْنَاهَا • لِمَنْ وَرَدَ الْمَوْتُ الرُّؤُومَ تَدُولُ)

(الغريب) الدولات الظنن وهي أيتام من دولة السلطان وهي بمعنى المصدر والدولة في الحرب أن
تدال إحدى القوتين على الأخرى والجمع الدول والدولة بالضم في المال والفتح في الحرب
وإدنا الله من عدونا من الدولة والادالة الغلبة يقال اللهم أدلني على فلان وانصرني عليه
ودالت الأيتام أدارت (المعنى) يقول إن تكن الدولت قساما تنبج وحظوظا تستوجب
فإن أحق من دانت له دولته فلكات واسعدته فأنقردها من ورد الموت الرؤوم وهو العاجل
غير متنبج واتدم عليه غير متوقع

(لِمَنْ هَوَّنَ الدِّينَ عَلَى النَّفْسِ سَاعَةً • وَلِشَبِيضٍ فِي هَامِ الْكَمَالِ صَبِيلُ)

(الغريب) البصر السيف والكفة الشجعان والصليل امتداد الصوت (المعنى) يقول الدولة
تدول لمن وطن نفسه على القتل ولعل إلى الدنيا بالنكوص عن الحرب وصبر على المكروه وهو
يسمع صليل الحديد في رؤوس الشجعان والباطال قبح الد وكؤوس الموت تتنازع واحكام
السيف من النرسان نافذة وأصواتها في رؤوس الشجعان عالية (وقد جرى ذكر ما بين العرب
والأكراد من النضال فقال له سيف الدولة ما تقول في هذا وما تحكم يا أبا الطيب فقال)

(إِنْ كُنْتُ عَنْ خَيْرِ الْأَمَامِ سَائِلًا • فَخَيْرُهُمْ أَكْثَرُهُمْ فَضَائِلًا)

(المعنى) يقول لسيف الدولة إن كنت تسأل عن خير الأمام فخيرهم أشهرهم بالنضال واقعدهم
بالمكارم وخير الأمام أكثرهم فضلا وهذه القطعة من الرجز والقافية من المتدارك

(مَنْ أَنْتَ مِنْهُمْ يَا هَامَامَ وَائِلًا • الطَّاعِنِينَ فِي الْوَعْيِ أَوَائِلًا)

(الاعراب) جعل وائل اسما للقبيلة فلم يصرفه كقول ذي الاصبع
ومن ولدوا عامسردوا الطول وذو العرض

جعل اسما للقبيلة عامر فلم يصرفه ثم قال ذو فرجع إلى الحى وأوائل أصله أوائل فهمزت
الواو لوقوعها بعد ألف زائدة وكذا مذهب النحويين فيما كان كذلك ولو سميت رجلا عودا
أوسودا قلت في الجمع هو ايدوسوايدوان جمعته سبيدا جمع التكسير همزت ما بعد الألف على
رأى أهل البصرة الأعلى رأى ابن مسعدة فإنه لا يرى أنهم من الألفي أول وبابه (الغريب) وائل

ابن قاسط أبو بكر وغلب رطب سيف الدولة (المعنى) يقول مخاطباً سيف الدولة من كنت
منهم يعني من القبيلة المعروفة بوائيل لهم الفضل والرفعة وفيهم من المعاد والمذمة الطاعنين أوائل
في الحرب والسابقين في الطعن والضرب ومن روى هذه الرواية جعل أوائل حالاً ومن روى
بأنه عرف جعله نعتاً للطاعنين ويجوز أن يكون منقول الطاعنين يعني الطاعنين الفرسان
الأوائل المتقدمين في الحرب وهم الأبطال والسادات والمقدمون

(والعاذير في أي العواذلا * قد فصلوا القبائل القبايل)

(الغريب) الالتفات في العواذلا والقبايل والأوائل على الرواية الثانية للاطلاق كما قرأنا نافع
وابن عامر وأبو بكر عن عاصم بإثبات الالتفات وقفاً وصلاً في قوله الطوبى والرسول والسبيل
في سورة الاسراء وقرأ بجذفهن في الوقف والوصل أبو عمرو وجزءه وقرأ بجذفهن في الوصل
خاصة ابن كثير وحفص والكسائي (المعنى) يقول أنب من القوم الذين يعدلون من عدلهم على
أدبارهم ويتفخرون بأوفرائهم وقد فصلوا القبائل بفضلك واستردوا بالكارم بما نسبهم من
بخلك * (وقال جده عند دخوله روم في شهر سنة ثمان وأربعين والمائة وهي من
الطويل والثمانية من المدار)

(دروع ملك الروم هذي الرسائل * يردبهم عن تشبهه وبشاعر)

(الاعراب) في الكلام تقدم وتأخير يردبهم هذه الرسائل دروع واللام متعلقة به - ذوق
(الغريب) قال أبو الفتح شاعرنا لفظه عريضة أنه العامة ابتدلتها فلو تجنبها لأن أبعاد وفعله
ملك قيل هو مخفف من ملك يقال ملك وملك والجمع ملوك وأما لاء الاسم الملك والموضع
ملكه والرسائل جمع رسالة (المعنى) مخاطباً سيف الدولة يقول رسائل ملك الروم دروع
نعمه وحصون تكنته لأنه يردبهم أجبر شك عن أرضه ويشغل بها عزائلك عن تشبهه ثم فسرهما
بعد بقوله

(هي الزرد الشافي عليه ولغظها * عذبت شاماً سابع وفضائل)

(الغريب) الزرد معروف والشافى الكفيف السابغ والفضائل جمع فضيلة (المعنى) يقول هي
عليه كآر الذي يشمله السلاح الذي يعصمه وأمكن الفاظ تلك الرسائل فضائل لك وشام
محمداً عليك لأنها خضوع منه يرتفع بقدرك واستسلام إليك يحل معه أمر لك والمعنى أنه يخاطب
ملك الصلح لخوفه ورهبة لك

(وأني اهتدى هذا الرسول بأرضه * وما سكنت مدرست فيها القساطل)

(الغريب) القساطل جمع قسطل وهو العبار الذي تشبه الخيل بجوافرها (المعنى) يقول كيف
اهتدى إليك هذا الرسول وأنا له بالهداية في أرضه والتحقى لطريق يسلكه في قصده وما سكنت
في تلك البلاد بمجايات خيلك ولا فترت فيها قساطل جيشك

(ومن أي ماء كان يسقي جباله * ولم تصف من مزج الدماء المناهل)

(الغريب) الجبال جمع جواد وقد ينادى فيها تقدم والمناهل جمع منهل وهي المياه التي يكون فيها

النمل وهو أول شرب المنازل التي تكون في المقار وروفيها الماء تسمى منازل استعارة بشير إلى
قرب ههه بعز والروم وسفك دماهم فقال وعلى أي مياه في بلادهم كان ينزل ومن أيها كان
يسق ويشرب وهي بما فسكت من الماء مخرجة وبما غمتهم من ذلك جيفة متغيرة
(أناك بكاد الرأس بجعد عنقه • وتتقد تحت الأعر منه المقاصل)

(الغريب) الذعر الفرع وتتقد تقطع والمقاصل جمع مفصل وهو العضو (المعنى) قال أبو الفتح
بكاد يبرأ بعضه من بعض لا قدمه على الوصول اليك هيبته لك وتتقد تقطع فاصله بالارتداد خوفا
منك ولذا انفله الواحدى والمعنى أناك هذا الرسول تخاضعاً لهيبته متصائلاً بالجلالة قدرك قد
صدر رأسه بين منكم كسفل المخوف للقتل حتى كان عنقه لثقاله ووقع السيف عليه بكاد
يجعد رأسه وبكاد يغيبه خوفاً وتكاد مقامه يقطعها ذعره هيبته لك وفرقاً منك
(يقوم تقويم السماطين شبه • اليك إذا ما عرجته الأفاكل)

(الاعراب) من روى تقويم بالسبب جعله مهذراً ويكون الصبر في يقوم للرسول ومن رفعه
جعله فاعلاً (الغريب) السماطان الصنان والأفاكل جمع أفاكل وهي الرعدة التي تعرض
عند الفرع (المعنى) يقول إذا عوجت الرعدة مشبهه ولم تستقر نفسه به قومه الصنفوف المائلة
والجماعات القائمة (فصاحك العينين منه ولحظه • سميت الخلل الذي لا يزال)

(الغريب) سميت يريده السيف والخل الخليل ويقال للسيف خليل وخل (المعنى) أنه كان ينظر
بأحدى عينيه اليك وبالأخرى إلى السيف والمعنى فاسمك نظره سميت الذي تأخر بقربه
وتألفه فأمر اليك وتعبه فبما شارك فأراد أن رسول الروم ملكه من هيبته سيف الدولة مملكة
من هيبته سيفه واستعظم من أمره كالذي استعظم من أمر سيفه فأجال لحظه متنبها للجائين
متعجباً من الأمرين ثم ذكر صفة المباشرة

في نسخة المدرج بدل الزعر

(وأبصر منك الرزق وأررق مطمع • وأبصر منه الموت والموت هائل)

(الغريب) الهائل المترع (المعنى) أنه أبصر منك بهوم جودك الرزق المحي فأطعمه وأبصر
منك لكثرة فتكك به الموت الهائل فلا حظك بين اليأس والطمع وقسم عينيه بين التأمل
والطمع (وقبل كما قبل الترب قبله • وكل كمي واقف متضائل)

(الغريب) المتضائل المنقبض الخفى شخصه فقاوالكمى الشجاع المكمى شخصه في الحديد
(المعنى) أنه قبل الترب قبل تقبيله كم سيف الدولة وخضع فيه قبل خضوعه والكفة من ابطال
رجال وقوف متضائلون والرؤساء من خدامك منول متنبون

(وأسعد مشناق وأظفر طالب • همام إلى تقبيل كك واصل)

(الغريب) الهمام الملك الرفيع الهمة (المعنى) يقول أسعد مشناق بقيل مأموله أظفر طالب
يلوغ ما حوله ملك رفيع الهمة وصل إلى تقبيل كك ورئيس جليل الرتبة خضع فتشرف
بقربك (مكان تناء الشفاء ودونه • صدور المذاكي والرياح الذوايل)

(العريب) المذاكي من الخيل التي كملت أسماؤها الواحدة مذكاة والدوابل من الرماح
التي لا يسهل العوالي (المعنى) يقول كثر مكان تمام الشفاء وسما من فيه الاقواء ودون
الوصول اليه والتشرب بالتكباب عليه خمون جيسد العالبة ورماحت الذابنة فهو متعذر
الوصول اليه لكثرة مادونه من الخيل وارماح

(فما بلغت ما أرا كرامه * عليك ولكن لم يخيب لك سائل)

(المعنى) يقول ما وصله الى ما بذلت له من سلمك ونزقة به من تقبيل كبك رمته عليك ومنزلته
الرفيعة عندك واكثره سائل وانت لا تخيب سائلك وأنت لا تنسج آملك

(وأكرمته همة بعثت به * اليك العدى راحة نظرتة الجحافل)

(الاعراب) نصب أكبر فعل منصرف تنصير ما بعده وقال قوم هو في موضع حربا ثم روي
وبعثت به حكى أبو علي النارسي بعثت به لغة وقال أبو حاتم لا يقال بعثت به إنما يقال بعثته قال
لله تعالى ثم بعثناهم ويوم يبعثهم الله جميعا وقال الخليل يكون أن يبعثه الله وما بعده حرا عنه
(العريب) الجحافل جمع جحافل وهو الجمع العظيم (المعنى) يقول رأك كرم هذا الرسول همة
وأرفع منه منزلة ورتبة بعثت به اليك طوائف الروم الذين يصلون سلمك ويتوقعون سلطانك
وحربك واستنظرته أي انتظرته جيوشك فتقدم بجرايك وامتد علم حقيقته ذريتك وقال
الواحدى أعدائك الروم استعظم همة هذا الرسول الذي بعثت به اليك يعني انه كان عظيم
الهمة حيث حملته همة على ان يأتيك وعسا كرهه طلبوا منه ان ينظره ويعلمها ويوحدها

(فأقبل من أصحابه وهو مرس * وعاد الى أصحابه وهو عاذل)

(المعنى) يقول أقبل اليك من أصحابه وهو رسول لهم معظم لهم وعاد اليهم يري بهم لما تبار لهم من
جلالك وعظيم شأنك ويتقنه من ضعف المرسلين لك عن مقاومتهم لك ومالههم من الخط في
الخنوع لك حين رأى جنودك وكثرة عدوك

(تخبرني سيف ربعة أصله * وطابعه الرجن المحدث صاقل)

(العريب) طبع ان سيف صناعته على هيئته (المعنى) يقول تخبرني سيف من سيفوف الله
ربعة هذه القبيلة أصله والله عز وجل صناعته وحافظه رافع قدره والمحدث يظهر حبه ثم
أكد ما قلده من تفضيله على السيف

(ومالونه مما تحصل مثله * ولا حده مما تجس الا بامل)

(المعنى) يقول المثله لا تحصل لونه لانما الاستوفيه بالمظهر هيئته ولا تجس الا بامل حده كما تجس
حد السيف لانه ليس هو بينا في الحقيقة وقال ابن وكيع هو من قول الاول
اذا أبصرني أعرضت عني * كان الشمس من قبل تدور

(اذا عابك الرسل هات شوسها * علمها وما جاءت به والمراسل)

(المعنى) يقول اذا عابك الرسل جلالتك وشاهدت مهابتك تصاغرت عندها أنت هات رعات

علم ارسائلها واستملت الملوكة المرسليتها وعلت أن السعادة في التسليم لامرل وحقبة
التوفيق في التمسك بحملك وهو من قول الجعري

لخزولة أول لحظة فاستصعروا * من كان يعظم عندهم ويحبل

(رجا الروم من ترجى النوافل كلها * لديه ولا ترجى اليه الطوائل)

(الغريب) الطوائل الاحقاد واحدها طائفة وينهم طائفة أي عداوة وثرة (المعنى) يقول رجا
الروم من سيف الدولة في اجابته الى الصلح الذي رغبوه ممن يرحى بمسئلته نوافل الخير وترتهم
بطاعته سرور الفصل ولا يرجو من عصاه ان يدال عليه فيأخذه بعد اوثقه ويظفر بأذنيه
لان سعاده تمنع منه واقباله يئس الذعاء عنه والمعنى أنهم رجا وعفوه من كل القواضل عنده
ولا يرجى أنه يدرك لديه نار

(فان كان خوف القتل والاسير ساقهم * فقد فعلوا ما القتل والاسير فاعل)

(المعنى) يقول ان كان خوف القتل ساق الروم متحيرين لما رغبوه من السلم فقد فعلوا بأشدهم
بما أظهروه من الدلة وأبدوه من الحسوع والاسية كونه ماهر كالتقتل في شدته ولا يشعل القتل
أكثر منه في جديته ثم فسر لنت بقوله

(مخافوك حتى ما القتل زيادة * وبجرك حتى ما تر السلاسل)

(المعنى) يقول ابدوا من مخافتك ما يزيد على القتل وجارك طافعين حتى لا تحتاج في أسرهم
الى السلاسل وفي المثل الحذر أشد من الوقعة

(أرى نكذي ملكك مصريرة * كأنك بجحرو الملوكة جداول)

(الغريب) الجداول جمع جداول وهو النهر الصغير (المعنى) يقول أرى كل ملك مصيره الى
المضوع لك وغاية أمرك أن يعقل بك فلا ملك الا وهو واقع تحت ملكك ولا رئيس الا وهو
متصرف على حسب أمرك كأنك في مصر الملوكة وزاجها اليد لبحر الذي اليه تزل الجداول
الجارية وفيه مستقر الاسم ارسالة

(اذا مطرت منهم ومنك محائب * فوابلهم طل وملاك وابل)

(الغريب) السحاب جمع محائب والطل المطر الضعيف والوابل المطر الكثير (المعنى) يقول أنت
والتشبهون بك من الملوكة اذا ساجدولة في جودك ونشبهوا بك في فعلك فامطروا وامطرت
وفعلوا وفعلت فطل عطائك يستغرق وابلهم والمعنى كثيرهم قليل بالاضافة اليك

(كريم متى استوهيت ما انت راكب * وقد لقيت حرب فانك باذل)

(الاعراب) رفع كريم على حذف المتبادر بدأت كريم (الغريب) لقيت الحرب اشتدت
والالاقع من النوق التي بدا الجمل بها (المعنى) يريد انه جواد كريم ما يستل شيئا الا أعطاه فيقول
أنت كريم لا يجزل على من استوهيه ولا يمنع من سأله فلو سئل في احوج ما يكون اليه شيئا لوهبه

(أَذِ الْجُودُ عَطَا النَّاسَ مَا أَنْتَ مَاثٌ • وَلَا تُعْطِ النَّاسَ مَا أَذِ قَاتِلٌ)

(المعنى) قال أبو النخع لا تعط الناس شعري فينسخوا معانيه وهذا ليس بشئ لأنه لا يمكنه ستر مدائحهم وأجود الشعر ما كان في الناس وقال أبو العلام يزيدة تعط الناس شعري فجعلهم في طبقتي فتقول أنت مثل فلان والمعنى لا تحوجني إلى مدح غيرك

(أَفِي كُلِّ يَوْمٍ نَحْتُ ضَبْنِي شُوْبَعَرٌ • ضَعِيفٌ يَقَاوِينِي قَصِيرٌ بِطَارِلٌ)

(الاعراب) هذا السبعة هم تعجب وانكار (الغريب) الضعيف ما نحت الابط الى الخاسرة وهو الحزن (المعنى) يريد أنه في كل يوم يمر في شوبعر ضعيف في صناعته فسير في دهره ياريني في القوة وهو لا قوة له ضعيف ويطاولني وهو قصير لا بسطة له وهذا الاشارة الى استحقاقه ذلك الشوبعر حتى لو أراد أن يحمله تحت حنقه لقد رخم أنه مع قصور رديته اهيه

(لَسَانِي بَنُطْنِي صَامَتْ عَنْهُ عَادِلٌ • رَقَائِي بِسَمْنِي ضَا حَادٌ مِنْهُ هَازِلٌ)

(الغريب) الهزل ضد الجدد وهزل هزل قال الكمي

أَرَانَا عَلَى حُبِّ الْحَيَاةِ وَطَوَّلَهَا • تَجِدُنِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَنَهْرٍ

(المعنى) يقول يعدل عنه لساني فلا يكلمه ولا أهاجبه لاني لا أراه أهلاً لذلك وقلبي ينحك منه واساني ساكت عنه والمعنى اذا نطقت فلساني دهرش عنه عادل عن مخاطبته وقلبي ضاحك منه هازل بجهالة وهذا الاشارة الى انه بن كلوا ينزعونه الشعر عند سيف الدولة

(وَأَنْعَبُ مَنْ نَادَى الْأَمْسَ لَا تُجِيبُهُ • وَأَغْیَظُ مَنْ عَادَ الْكَمْنَ لَا تُشَاكِلُ)

(المعنى) يقول على سبيل المثال انعب من نادى يريد انعب من سددك بسداته لك من كنت مرتدعا عن مجاوبته ورأيتهم نعد باباك من كنت متزعا عن مخاطبته وأغظ أعدائك عمايتك من لا يشا كلوا كرمهم اليك من كنت لا تمانه وهذا من قول الحكميم ليس الناس بمباعدة

الاجسام (وما التيه طيبي فيهم غير أئني • بغيش الى الجاهل المتعاقل)

(الغريب) الطب العادة والدين ومنه بيت الكتاب

وَمَا لَنَ طَبْنَا جَبْنٌ وَلَكِنْ • مَا أَنَا وَدَوْلَةُ آخِرِيَا

(المعنى) يقول ليس الكبر عادي غير أئني أبغض الجاهل الذي يتكلف ويرى أنه عاقل والمعنى بغضي اياهم يعني كلامهم لا التكبر فيا أعرض عنهم مداريا بالتية لحسد هم ولا معارضا بالكبر لافهم ولكني أبغض تعاقلهم مع جهلهم وما يتعاطون من التمام مع تفهمهم ومن كانت هذه حاله فاما أبغضه ومن كان على هذه السبيل فاما أكرهه وهذا من كلام الحكميم حيث قال ان الحكميم تربه الحكمة أن فوق علمه علمه هو يتواضع لتلك الريادة والجاهل يطن انه قد تناهى فيب قط بجهله وتفتته النفوس وهذا من قول الطرماح

لَقَدْ زَادَنِي حُبَّ الْنَفْسِي اتْنِي • بِغِيْضٍ إِلَى كُلِّ أَمْرٍ غَيْرِ طَائِلٍ

اذا مارأني قطع الطرف بينه • وبني كسعل العارف المتجاهل

(وَأَكْبَرُ بِهِيَ أَتَى بِكَ وَائْتِ * وَأَكْثَرُ مَالِي أَتَى لَكَ آمَلُ)

(المعنى) يقول كبر ما اترفع به ما أنعم من الثقة بك وانتس مال اذخره ما اعتقده من التأمل لك وانما أتى به بجميل آرائك واستغنى بجزيل عطائك

(لَعَلَّ لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْقُرْمُ هَبَّةٌ * يَعِيشُ بِهَا حَقٌّ وَيَمُوتُ بِهَا بَاطِلُ)

(الغريب) القرم السيد وأصل البعير المكرم انذى لا يحمل عليه ولا يذل ولكن يكون للفعلة وقد اقترمته فهو مقرم (المعنى) يقول لعل لسيف الدولة اتباها يتأمل به معالطة هؤلاء المقصرين في أشعارهم فيحيى بذلك التأمل ما هدى اليه ويموت لك معه ما يترشون به من الافك والباطل (رميتُ عداً بالقوافي وفضله * وهنَّ العوازي السالماتُ القوايلُ)

(الغريب) العوازي من العز وجمع عازية والقوايل من القتل جمع قاتله والقوافي جمع قافية ومرادهم اهلها الاباء التي فيها القوافي والبيت قافية والتصيدة قافية (المعنى) يقول لما مدحته بشرفنا لله فكأني رميت تلك القوافي التي كرت فيها انصائله أعداءه فقتلتهم غيظاً وحسداً وجعلها قوايل عوازي لما قتلت أعداءه بالعنف والحسد وجعلها سالمات لانهم اتصيب ولا تصاب والمعنى أنه يقول رميت عداً بما قيدته من مدحه وما ملأته من كرامه وفضله وهن العوازي السالمات في غزوهن النساء لانهن لا أعداء لانهن يسرعن بالمصر دون مكلف ويقتلن من اعمدنه بغير تكلف ومخوف

(وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ النُّجُومَ خَوَالِدُ * وَنُجُومُهُ نَاحٍ فِيهَا النَّوْكَلُ)

(الغريب) النوا كل جمع ناكل وهي التي فقدت ولدها (المعنى) يريدون النجوم وان قيل انها خالدة بمعنى باقية تلوعا ربته لثقلها وأذاها والمعنى زعموا أن النجوم خوالد الى أن تفتني بجملتها وتنتقص باقتراب الساعة منها ولوحازته لا تنقلب أحوالها بسعداء وأزالها باقبال جده وأشار بنوح النوا كل الى ذلك

(وَمَا كَانَ أَذْنَاهُ لَوْ أَرَادَهَا * وَأَلْطَفَهَا لَوْ أَنَّ الْمَسْأُولَ)

(الاعراب) نصب وألطفها عطفاً على أذناها لانه في موضع نصب خبر كان وقيل ماها للتعجب (المعنى) يقول ما كان أذناها لو قصدها وألطفها لولاها والمعنى ان سعادته يقرب له ما لا يقرب مثله ويلغى الى ما لم يبلغه أحده قبله وهذا من افراط الشعراء الذين يستعبرون فيه الكذب بما يحاولونه من بلوغ غايات المدح ويرومونه من استيفاء ارفع منازل الوصف وقال الواحدى في جميع النسخ والطفها برد الذاية الى النجوم ولا معنى لذلك والصحيح ان ترد الذاية الى المدوح فتقول والطفه أى وما ألطفه لتناول النجوم بمعنى ما أحذقه وأرفقه بذلك تناول من قوالهم فلان لطيف بهذا الامر أى رفيق به يعنى أنه بحسنه وهو ليس فيه بانحراف

(قَرِيبٌ عَلَيْهِ كُلُّ نَاءٍ عَلَى الْوَرَى * إِذَا التَّمَنَّى بِالْقَبَارِ الْقَنَابِلُ)

(الاعراب) القنابل الجماعات من الخيل واحد ما قبله وهي خسون من الخيل وقال الجوهري

ما بين الثلاثين الى الاربعين وكذلك التسبلة من الاسم (المعنى) يريد أنه قريب عليه كل بعيد
على غيره والمعنى اذا قاد جيشه وتشدت حواله العدو وخيله ولحمته دكايبه بما تشيره من العجاج وما يتبعه
من الرهج فكل ما يد على غيره قريب عليه مرامه وغير بعيد منه تناوله

(يُدْرِشِقُ الارضَ والقَرْبَ كَقَهْ • وليس لها وقتان الجود شاغل)

(الاعراب) من رفع وقتا جعله اسم ليس وشاغل نعتا له والخبر في الجار والمجرور وعن الجود
متعلق باسم التاء ومن نصبه جعله ظرفا وجعل شاغلا اسم ليس (المعنى) يقول انه يدري المشارق
والمغارب والدواهي والسواحي وليس يشغله مع ذلك في وقت من الدهر شاغل عن جوده ولا
يعوقه عائق عما يبذل من فضله والمعنى لا يغفل عن الجود وان عظم شغله كقول البصري
تبيت على شغل وليس بضائر • لمجدك يوما ان تبيت على شغل

وقال الواحدى تهوس ابن فوردجة في هذا البيت فروى وقتا بالرفع قال وفيه معنى اظنه ليس
بؤديه اللفظ اذا نصب الوقت وذلك انه يريد اهذه الكف الشرق والعرب وما يحويانه وليس لها
وقت يشغلها عن المجد وكف علا الشرق والغرب كان بان علا ما هو احترم من ما اولى قال
وهذا الذى قاله بطل محال لا يقوله الا غر جاهل والوجه النصب لانه ظرف لشاغل

(يَتَّبِعُ هَرَّابَ الرِّجَالِ مُرَادُهُ • فَنَ قَرَحَ بِأَعَارِضَتِهِ الْفَوَائِلَ)

(العريب) الفوائيل جمع غائله وهى الداهية المهلكة (الاعراب) حربا حال أى محاربا وفلان
حربا فلان أى كان معاديا له (المعنى) يقول انه يساعده جده ومامكنه الله من أمره ويتبع
من هرب عنه من الرجال ما يريد سيف الدواة به ويعترضه ما يعترضه له من فرعه في حربه أدركه
في ما منه غوائل حقه والمعنى الذين يهربون منه تتبعهم همته فيكون بسبب من الاسباب

(وَمَنْ قَرَحَ مِنْ أَحْسَانِهِ حَسَدَهُ • تَلَقَّاهُ مِنْهُ حَيْثُمَا سَارَ بَائِلٌ)

(المعنى) يريد لعموم بائله في الارض فابن قراح الحاسد في عطائه استقبله حيث كان من الملاد
والمعنى من قر من احسانه وأظهر مشاركته واعتقد مجانبته تلقاه من سيف الدولة حيثما سار
عطاه يشمله وانعام بعمه اشارة الى أن جوده يشمل الحاسد والزلي ويم المحسن وفيه نظر الى قول
حيب واذا سرحت الطرف حول قبابه • لم تاق الانعمة وحسودا

(فَنَ لَا يَرَى أَحْسَانَهُ وَهُوَ كَامِلٌ • لَهُ كَامِلٌ أَحْتَى بِرَى وَهُوَ شَامِلٌ)

(المعنى) يقول لا يرى جليل احسانه وكامل افضاله وان بلغ فيه أبعد غاياته كاملا حتى يكون
شاملا في ذاته عاما في حقيقته والمعنى حتى يشمل الناس جميعا

(إِذَا الْعَرَبُ الْعَرَبَاءُ رَازَتْ نُفُوسَهَا • فَأَتَتْ قَتَاهَا وَالْمَالِكُ الْخُلَاحِلُ)

(الغريب) العرباء القديمة المحض التى لم يشبهها هجين وهى الخالصة العروبة ورازت جربت
واختبرت والخلاخل السيد الشجاع الرئيس والجمع الخلاخل بالفتح (المعنى) يقول اذا العرب
العرباء الصرخاء والجله منهم الكرماء جربوا أنفسهم ونحتقوا امرهم علوا انفسهم جودا

ونجدة ونددهم اقدا ماورقة

(اطاعتك في ارواحها وتدرت * يا امرئ والتفت عليك القبائل)

(الاعراب) النعمير في اطاعتك وفي ارواحها وفي تصرفك راجع الى العرب اعراب (العريب) الله ائله جمع قبيلة وهي كالبطن والعارة والعشيرة (المعنى) قال ابو الفتح أي في بذل ارواحهم أي هم لك مطيعون ولو امرتهم ببذل الارواح ومعنى التفت عليك القبائل احاطت بك من حيث التسب وهو كقولهم راجع اليك جانيه * كما تفتت جناحيها العتاب

قال ويجوز لاحد ان اسأله ان يفتت جانيه وانت وسط فيهم وقال الواحدى يريد انهم انفعوا اليك واحاطوا بك طاعتك والمعنى أنهم اطاعوك في بذل ارواحهم وتصرفوا على امرك في ابرادهم واصدارهم واجتهدت قبائلهم على نصرتك ودانوا اجمعين بالخضوع لاطاعتك

(وكل انايب السامدله * وما تنك القرمان الا العوامل)

(الاعراب) النعمير في له عائد الى القنار (العريب) البكت الوجه والانايب جمع انايب وهي العقدة الماشرة في القنار العوامل جمع عامل وهو صدر الرمح وهو ما يلي السنان وهو دون الثعلب وقيل يسمى بذلك لانه يعمل به (المعنى) قال ابو الفتح قرأت عليه بكت بالياء فقال بالياء أي تنك الانايب فلذلك انت والمعنى انايبك وان كانوا اعدوا اليك فانت تولى الحرب بنفسك وتقدم اليها كتقدم السنان وقال الواحدى هذا مثل يريد ان الطعن انما يتأخر بالرمح كدوادا لم يعاون بعض الرمح بعصا لم يحصل الطعن ولكن العوامل هي التي نصيب الانسان لان السنان فيهم فكذلك القبائل كاهم مددك والعمل منك فانت فهم كعامل من الرمح وهذا من قول بشار خالقوا سادة فكانوا سوا * ككعوب القداة تحت السنان

قال وكما قال البخري كثر ربح فيه بنوع عشرة فقرن * متفاد تحت السنان الا صيد والمعنى انه يخاطبه ويقول له مر كذا المذكر من التحاق العرب به واتقاده الامر كل انايب الرمح مما تراه وتعينه وتؤيده ولكن العامل منها به يكون طعن وسرع انفسان فجعل موضعه من العرب وان كانوا مدد له وضع العامل من الرمح الذي به يكون الطعن واليه ينسب الفعل من دون سائر الانايب

(رايت لولم يقتض الطعن في الونى * اليك انقياد الاقتضة السمايل)

(العريب) السمايل جمع شمال وهي الطباع والاخلاق وفلان حسن السمايل وذلك انه يشغل على ما يحمد عليه وقال ابو الفتح يجوز ان يجعل الاخلاق مشتملة عليه والساس يستعملون السمايل في حسن الخلق والقدر (المعنى) ان لم تطعك الناس خوفا من طعنك اطاعوك حبا لشمايلك يريد ان كرمك وحسن اخلاقك ادعى الى طاعتك من الطعان والقتال وقال ابو الفتح لولم تطعك الناس رهبة اطاعوك محبة والمعنى يريد لولم يقتض الطعن في الحرب انقياد اعدائك وخضوعهم لامرك وحاولوا مدافعتك بابلغ جهدهم وراموا ذلك بظاهر فعلهم لاقتضت انقيادهم لك شمايلك واتصرت على ذلك طبايعهم لان جبلتهم توجب خضوعهم لاطاعتك وانفسهم تلزمهم الاعتراف لرباسك

(ومن لم تعلم لك اسر نفسه * من الناس طرا علمته الما صل)

(العريب) الما صل جمع من صل وهو السيف يريد من لم تعلمه نفسه الدل لك وترشده سعاده الى الاعتلاق بك لتد ذلك سيوفك وأجبرته عليه جيوشك وكنايتك من لم يطعك بالاعتراف والرغبة أطاعت بالاقدار والعلة * (وقال يعريه باخته الصعري ويسلبه بالكبرى) * وانشدها في رمضان سنة أربع وربعين ولثمانية وهي من الخفيف والقافية من المتواتر

(ان بك صبري الرزية فضلا * فكن الافضل الاعز الاجلا)

(المعنى) يقول ان يكن صبر من طريقة الدعر بمدينة وعرضته الايام نرزية فسلافيه وناسا منه فكر في ذلك افضل الفضلين وأعرهم وأكرم الارمين وأجلهم لزيادة فضلك على فصلهم فليكن صبرك زائدا على صبرهم

(أنت يا فوق أن تعري عن الاحشباب فوق أي بعزبك عقلا)

(الاعراب) قال أبو النخع فوق الاولى نداء منضاف الى أن تعري والثانية طرف وقال الخطيب يحمل وجهين أحدهما أن يكون حذف الما صي ومثله كثير في الشعر وغيره أي أنت يا سيف الدولة والنائي أن يكون فوق نعتاله وقد أخرج من باب الطرف الى الاسماء وهو حسن فعلى الوجه الاول فوق الاولى والثانية طرفان رى ارجحه الثاني الاولى اسم والثانية طرف وانصب عقلا على التمييز (المعنى) يقول أنت يا ايها الجليل مرتفع عن أن تعري عن وقدت من الاحشباب وأصبت من الآلاف فوق الذي بعزبك عقلا ومعرفة ورايا وتجربة فكيف يحضك على الصبر من لا يثبت في درايتك ويندك الى التعلم من لا يصل الى معرفةك واحاطتك فانت غني بهرقت باحوال الدهر عن التمرية

(وبالنفاطك أمتدى فذا عمر السقال الذي له قات قبلا)

(الاعراب) نصب قبل على الطرف وجهه ككرة كما تقول جاء ولا لم تعرفه وتقول جئت قبلا وبعد امثل جئتك ولا آخر او قرئ في الشواذ لله الامر من قبل ومن بعد بالتشوين والحدض وكقول الآخر فساع الى الشراب وكنت قبلا * أكاد اغص بالماء القراح وقد جاءت بعد منه مومة منوبة وهو شاذ كقول العدا

ونحن قلنا الاسد أسد شنوة * عاشرت بعد على لذة خرا

(المعنى) يقول المعزى لك انما يمتدى بالنفاطك ويخاطبك بما تعلمه من قولك فقدرك مرتفع عن التعزية فان حقائق الامور مستفادة منك وجواهر الكلام مأثورة عندك انما يتقابلت بما أنت أعلم به ويذكر لك بما أنت أحنط له فهو كمن جلب الى هجر التطيعاء والى الثرات الماء والى البدر الضياء

(قد بلوت الخطوب مزا وحلوا * وسلكت الايام حزنا سهلا)

(العريب) الحزن ضد السهل وهو ما خشن من الارض وارتفع والخطوب طوارق الايام وفي البيت طباقا فالمر والحلو والحزن والسهل (المعنى) يقول قد خبرت طوارق الدهر بعرفتك

وعرفت حلوها ومرها بنحر بك وسرت في الايام ما لك صعبها تلك منها ما صعب وسهل وتعاني
ما بعد وقرب ناهضاً بنفسك مكتفياً بعملك

(وَقَمَلْتَ الزَّمَانَ عِلْمًا غَايَةً • رَبُّ قَوْلًا وَلَا يَجِدُ دُفْعًا)

(العريب) قتل الشيء علماً بلوغ غاية معرفته (المعنى) يريد أنت عرفت الزمان وأحواله وصرفه
معرفة تامة فلا يأتي بشيء لم تعرفه ولا يفعل جديد لم تره فقد قتلتها علماً بامرء واحاطة بوجوه
بصرفه فما يسمعك قولاً تستغربه ولا يجد ذلك فعلا تهيبه ولا يطرقك إلا بما قد عرفت وأحاطت
بأمثاله وجربته وأجرى هذا كله على سبيل الاستعارة وهو من بديع الكلام

(أَجِدُ الْحُزْنَ فِيكَ حِفْظًا وَعَقْلًا • وَأَرَاهُ فِي الْخَلْقِ دُعْرًا وَجَهْلًا)

(الفريب) الذعر الفزع والخوف (المعنى) قال الواحدى قال ابن فورجة إذا حزنت على هالك
انما تحزن حفاظاً منك لمردة وصحبة ووفاء عهد والوفاء والحفاظ مما يدعوا اليه القتل وغيره
يحزن خوفاً من الم الفراق وجهلاً من غير معرفته بالسبب الموجب الحزن قال وأما تفسير العقل
والدعوى فلم يصب فيه والوجه أن يقال المراد بالعقل الاعتبار عن معنى فإن العاقل انما يحزن
بالميت اعتباراً به وعلماً أنه عن قريب يتبعه وحزن غير انما عقل انما يكون خوفاً من الموت وهو
جهل لانه ميت لا محالة وان حزن انتهى كلامه والمعنى انما تحزن على من تصاب به من أحببتك
حفظاً لدمهم ورعاية لحرمهم وانصافاً وعقلاً ووفاء وكرماً وأراه في غيرك خوفاً وجرعاً وجهلاً

(لَكَ الْفُ بِيَجْرُهُ وَإِذَا مَا • كَرَّمَ الْأَصْلُ كَانَ لِلْأَنْفِ أَصْلًا)

(العريب) الالف السكون الى الشيء والفتحة به الفت الشيء الفاء والفتحة ويجره وروى ابن
جني بالفاء وقال تذهب وقال الخطيب بالياء أى يذهب اليك الحزن (المعنى) يقول لك الف بيجر
اليك الحزن والوفاء من كرم الأصل وأن الكريم ألوف وإذا كان ألوفاً حزن على فراق من يألوه
والمعنى لك الف لك كرم صحتك بيجر الحزن اليك من تقفده من أحببتك ويوجب الاشتياق منك
على مواسلتك وكذلك الأصل إذا كان كريماً كاملاً متمكناً مثل نصاب شريك كان أصلاً
لكريم المواصل والمؤالفة وباعثاً على مشكورة المعاملة فخرتك من الشرف تضمن الفضل
عك ومحلل من الكرم يوجب حسن المؤالفة والرواية الجيدة بالياء المتساقطة

(وَوَفَاءُ نَبَتْ فِيهِ وَلَكِنْ • لَمْ يَزَلْ لِلْوَفَاءِ أَهْلًا أَهْلًا)

(الاعراب) قوله ولكن هو على سبيل الاستثناء كما تقول زيد شريف غير أنه حتى فهو معروف
في كلام العرب (المعنى) لا وفاء نه أنت فيه ولا تعرف غير الرفاء للأحباب والمعنى ويجر عليك
الحزن بالمفقودة وفاء ورثته من آبائك وعشيرتك كانت فيه نشأتك وبنت عليه في سالف مدتك
ولم يزل أهلاً أهل الوفاء والكرم وأرباب القواضل والنعم فأنت من الأنصاف على ورائه سالفه
ومن الوفاء والكرم على أولية متقدمة

(إِنْ خَيْرَ الدُّعَى عَيْنًا لَدَمْعٍ • بَعَثَتْهُ رِعَايَةً فَاسْتَمَلًا)

(الاعراب) نصب عينا على التمييز كقولك ان أحسن الناس وجهاً الر يدوروى الجماعة غير أبي
الفتح عونا وهي أحسن من رواية أبي الفتح ورواية أبي الفتح قرأت على شيخو أبي الحرم بالموصل
وبالرواية قرأت على يحيى أبي محمد عبد المنعم (العريب) الرعاية حسن المحافظة والاستئلال
الانسكاب (المعنى) يقول ان خير الدموع لامع سببه رعاية الله - وهو عيون على الحزن وذلك
أن الدمع يحترق برح الوجد كما قال ذو الرمة

لعل انحدار الدمع يعتب راحة • من الزجد أوتشنى لداه بلابل
والمعنى ان خير الدموع لجارية أرفع العيون البكية دمع بعثت الرعاية عليه وأشار
الوفاء والكرم اليه فانحدروا انكسب وتصيب

(بِرْذَى الرِّقَّةِ الَّتِي لَكَ فِي الْحَرْبِ • بِإِذَا اسْتَكْرَهَ الْحَدِيدُ وَصَلًا)

(العريب) صل الحديد يصل اذا صوت به الصليل امتداد الصوت ومصلحة اللجام منه ويريد
اذا استكروه ضرب الحديد وفيه نظرا الى قول لبيد

أحكم الجنى من عوراتها • كل حرباء اذا أكره صل

(المعنى) يقول أين هذه الرقة التي تشهد لها والشقة التي تبصرها منك عند تلك الحرب
واقحامك في شدائدها وتقاذف في مصائبها - من يسه كره الحديد في رؤس الرجال ويكثر صايله
بجباله الا بطل وهو من قول البحري

لم يكن قلبك الرقيق رقيقا • لا ولا وجهك المصون مصوبا

(أَبْنُ خَلْقَتِهَا غَدَاةٌ لَسَبَتِ الرُّومَ وَالْهَامُ بِالسَّوَارِمِ تَنَلَا)

(العريب) تنلى من قلب رأسه اذا فصلت النمل منه وأصله من فلتت القلوع من امه اذا
أنت فصلته عنها وفي الحديث كان عليه السلام يدخل على أم حرام بنت ملحان فتلقى رأسه
وهذه حالة أنس بن مالك وكانت تحت عبادة بن الصامت وتوفيت مع زوجها في غزاة بئر منى في
زمن معاوية بن أبي سفيان (المعنى) يقول مو - عند الما قبله ابن حانث هذه الرقة عند الثابت
الروم وابتاعهم واقدامك عليهم والرؤس تنلى بالسيوف والسهوس تحترق بالحقوف قال
الواحدى ويروى تنلى بالقاف أى ترمى كالقلة

(فَأَمَّا تَكُ الْمُنُونُ تُخَصِّنُ جَوْرًا • جَعَلَ الْقَسَمَ نَفْسَهُ فَيْلَ عَدْلًا)

(العريب) المنون المنية والمنون الدهر ويجوز تذكيره وتأنيته ويأتى بمعنى اجمع وبمعنى الافراد
قال عدى بن زيد من رأيت المنون خلدن أم من • ذاعليه من أن تنام خير
وقال أبو ذؤيب • أمن المنور وريها تنوجع • فروى وريها بالند كبر والتأنيث وقال أبو محمد
عبد الله بن بري النحوى المقلد منى المنون اسم مفرد ولا يكون جمعا وقول عدى بن زيد خلدن
فانه أراد الالف واللام الجنس كقوله تعالى أو الطفل الذين لم يظهروا وقوله تعالى ثم استوى
الى السماء فسواهن وسبب ذلك كون الالف واللام تصير الطفل بمعنى الاطفال والسماء بمعنى
السعوات (المعنى) أنه يعزى بالكبرى الباقية فيقول فاسمك الموت شخصين فذهب باحدهما

وترك الآخر فكانت هذه المقاسمة جورا لانه كان من حقتك ان يتركها اولكن هذا الجور عدل
فبك حيث تركك حيا وكانت المقاسمة معك في الاختير والمعنى اذا كنت أنت البقية فالجور
عادل هذا اذا نصب القسم وجعل الفعل للجور ومن روى جعل القسم نفسه فيه عدلا يريد أن
القسم جعل نفسه عدلا في الجور لانه وان أخذ الصعري فقد أتى الكبير ويصح هذا قوله
فاذا قتلت والمعنى أن الموت وان كان لا يدمنه ولا يخلص لاحد عنه فقد متهك بالاكرام عليك
وأبقى لك أحب الشخصين اليك

(وذا قتلت ما أخذت عما أعشدرن سرى عن القوادوسلى)

(الغريب) أعذرن مثل غادرن وهو الابتاء والترك وسرى أذهب وسلى أى عزى (المعنى) يقول
مما طباله اذا تألمات تبنت أن حنك في هذه التسمية أوفى وأكمل وجدك أعلى وأفضل لان
الموت الذى فاسمك لا يدفع لها و قد أثرتك بالخط الاوفر واقتصرت على المنقود الاصغر وهذا
الكلام على تجاوز الشعراء وتزيدهم

(والعمرى لقد شعلت المنايا • بالاعارى فكيف يطلبن شغلا)

(المعنى) يقول لقد شعلت المنايا بما توصله في أعدائك من القتل وما توجهه عليهم من الهلاك في
الحرب فكيف تطلب المنايا شعلها بعيرهم بشير الى أن الموت من أعوانه الى أعدائه فكيف
يتحلى الى ذى قرابته وخالف مراده في أهل عناية

(وكم انتشت بالسيف من الدهر رأسي و بالنوال مقلأ)

(الغريب) انتاشه من صرعه اذا نعشه (المعنى) يقول لكم نصرت أسيراس برمان بسيفك
فاستفدته من الاسروكم من مثل عديم نصرته بنوالك وجبرته على كره الزمان

(عدا نصرته عليه فلأ • صال خنلا رآه أذرت تبلا)

(الاعراب) الضمير فى رآه للدهر وهى من رؤية القلب كما يقول الاعشى رأيت زيدا اذا مال شى
علمته وعدا فيه ضمير للدهر والمنقول لافعال سيف الدولة (الغريب) صال وثب واستطال
صولا و صولة وفى المنزل رب قول أشد من صول والمساولة الموائمة والتبل الحقد والعداوة
والختل اقتراس النقي على خديعة وحين غنلة (المعنى) يقول عدا الدهر فلك نصرته عليه
ومراعاة فلما استطال عليك بأخذ اختك رأى نفسه قد أدرك حقد لانه قد حقد عليك
مما علمته من فتك الاسارى واغناء المقلين والمعنى أن الدهر عدا فلك نصرته عليه فصال على اختك
مختالا غير مجاهر ومخادعا غير مكاث فرأى نفسه مدركا منك ناراطابه ومجازيا بضعن اعتمده

(كذبته ظنونه أنت تبليته رتبى في نعمة ليس تبلى)

(المعنى) يقول كذبت الدهر ظنونه فيما رامك من الشك وعرضك له من الحزن أنت تبليه بطول
سلامتك وتغلبه بانصاف سعادتك ويبقيك الله فى نعمة لا تبلى سابعة لا تنقص تامة نامية

(واقدر املك العدا كمارا • م فلم يجرحوا الشخصك ظلا)

(المعنى) يقول لقد رامت اعدائك بشل ما رامت ارمان من التعرض لمسافاتك والاقدام على معارضتك فمجزوا عن التأثر في ظلال فضلاء راب النوايد لك خاصة نفسك

(واقدرمت بالسعادة بعضا * من شئوس العدا فادركت كلاً)

(المعنى) يقول طلبت بسعدك وما تكذل الله لك من اعلاء امرتك بعصر شئوس اعدائك فادركت كلها وحاوات خدوسا منها ذكر لك القبال جميعها فالاقدار تيدبر لك افضل مما ترغبه وتقرب لك افضل وأكثر مما تطلبه

(فارعث ربحك لرماح ولكن * ترك لراحمين ربحك عزلاً)

(الغريب) السرع لغرب والراحمين جمع راح وهو ادى يجعل الرشح يعمل جمع اعرل وهو الذى لا رشح معه (المعنى) يقول لما راب القرآن وطائفت من افرسان فارعث ربحك وما حهم واثت شدة قرعك وزيادة قوتك اطرت رمح الطاعمين واستطتمت من ايدى المبرمين بك فصاروا عزلاً يريدون عاجرين عن الاقدام عليك بشئ الى ما هو عليه من الحدوث بالطنع والاقدار على التصرف في الحرب

(لريكون الذى وردت من النعم * عنة طعماً أو رذية انجيل قلاً)

(الغريب) الله لجمع اقبال وهو ادى يتسل احدى عن يمينه على الاخرى عزلة ونشادسا وقال الخطيب هو صد حول لال حول ان تحالف احدى العيين الاخرى وقال الجوهرى التمل في العين اقبال السواد على النفس وقد قلت عه واة لمتها بأورجل اقل بين التمل وهو الذى كله يتفر الى طرف انفسه قالت الحسناء ولما ان رأيت الخيل قبلاً * تارى بالحدود شبا العوالى (المعنى) يقول لو كان الذى صابك من الرزية طعمنا لا وردنه خيلاً قبلاً لجمع قتل والمعنى لريكون الذى طرقك من خيعة طعنا وبفلة وقتالاً ومقاومة لا وردت ذلك المرطن الخيل قبلاً مقدمة ولا تخمها على الموت أشد الاقام مكرهه

(ولكشفت ذالحنين بضرب * طالما كشف الكروب وجلى)

(الغريب) الحنين صوت يبعثه الحزن والاشتياق وهو الشوق أنسا يقال حن اليه يحس حنذا فهو حان (المعنى) يقول ولكشفت عن نفسك ذالحنين الذى تجده على المفقود بضرب كشف الكروب عن اصحابك وجلاها عنهم والمعنى يقول لو كان هذا الحنين المتدل على رزيتك مما يستدفع بمعالجة ويستكشف بمكازرة لكشفته بضرب بالاع واقدم على الموت صادق قطالما كشف الكروب الموجهة وجلى المخافات المشرعة ولكن امرت لا يدفع بشدة ولا تقدم منه

(خطبة للحمام ايس لها رذوان كانت المسماة كلاً)

بقوة

(الاعراب) من روى المسماة بالرفع جعل شكلاً خبير كان ومن نصب المسماة جعلها خبر كان ونصب شكلاً بالمسماة كقولك ضربت المعطاة درهم (الغريب) الخطبة الارسان في طلب النكاح والجمام الموت والشكل المصيبة بالولد وما أشبهه من الاحبة وذوى القرابة (المعنى) يقول كانت

هذه الوفاة خطبة من الموت لا ترد ولا تمنع ورغبة وان كان اسمها شكلا وخفة ورزا ومصيبة فهي للموت فائدة ومنزلة ورفعة بجلالة من ظهر بها وعلو منزلته التي عرض لها

(واذا لم تجد من الناس كفوا • ذات خذرا رادت الموت بعلا)

(الغريب) الكفو والمثل والحد والحجة والكلمة والحل والبعل الزوج (المعنى) يقول اذا كانت ذات الحد لا تجد من الناس كفوا رادت الموت أن يكون بعلاهاية كحل بصيانتها ويذهب بها موفيا الحق جلالتهم ادون أن تملك بالنكاح تلك سائر الناس وذوات النظراء والا كفاه وقال الواحدى رادت الموت لانها اذا عاشت وحدها لم تقتنع بلذة الحياة وشبابها فاخترت الموت على الحياة اذ لم تجد كفوا من الأزواج

(ولذي الحياة أنف في النفس وأشهى من أن يعمل وأحلى)

(الغريب) اللذي المستحب والنفس الرفيع المطلوب (المعنى) يقول الحياة لا عمل وهي أعز وأحلى من أن يعملها صاحبها والمعنى ما تستلذه أنف الناس من الحياة أنف فيها وأشهى اليها من أن يعمل ذلك ويستطال ويكره ولا يستدام وهو منقول من قول الحكيم اذا تجوهرت النفس تعلقت بالعالم العلوى فلا تسكن الى المهم الترابية ولا يعترضها ملل

(واذا الشيخ قال أف فامل حياة واعما الضعف ملا)

(الغريب) أف كلمة المتعجب وأف له معنى ويل له فيها العات بالحركات الثلاث مع التنوين وغير التنوين واقام بالمد وقد قرأ ابن كثير وابن عامر بالفتح من غير تنوين وقرأ نافع وحفص بالكسر والتنوين وقرأ الباقر بالكسر من غير تنوين وفي الضعف لغتان فتح الصاد ونهها وبالفتح قرأ عاصم وحزرة (المعنى) يقول مؤكدا لما قدم واذا قال الشيخ أف لنفسه وأظهر الاستطالة لمدة عمره فلم يكن ذلك لانه مل الحياة وسئمها فاعمال الضعف والهزم واستكره الكبر والالم وهذه اشارة الى ان الحياة تنالها طباع البشر وتستحب في الشبيبة والكبر وهو منقول من قول الحكيم الكلال واللال يتعلقان بالاجسام لضعف آلة الجسم

(آلة العيش صحة وشباب • فاذا وليا عن المروءى)

(المعنى) ان العيش انما يطيب بالشباب وصحة الجسم فاذا ذهب عن الانسان فسده عيشه والمعنى آلة العيش وبه حقيقته والشباب والصحة والاقبال والقوة فاذا ذهب ذلك ولى وأدبر وتنقص عليه وتكدر (أبدأ استرد ما تمب الدنيا فبالت جودها كان مجلا)

(الاعراب) الدنيا مرفوعة تسترد عندنا وبتهب عند البصر بين لانهم يعملون الثاني وبه جاء القرآن واعمال الاول جاء في الاشعار كثيرا (المعنى) يقول الدنيا استرد ما تمب فليتها بخلت وما جادت والمعنى ان الدنيا مستحيلة منتقلة متغيرة تسترد هبتها وتكدر مشربها وتعتب البقاء بالقضاء والسراء بالضرراء فبالت الحياة التي جادت بها واخترعت الانفس يحيم الم تكن واقعة ولم توجد النفوس اليها ساكنة وليتها بخلت بما جادت بيذله ومنعت ما تسرعت الى فعله وهذا

كقول الجلاح * ولا منع خير من عطاء مكثره * وكما قال الآخر
 الدهر آخذ ما أعطى مكثراً * أم في ومنه ما أهدى يدايد
 فلا عز لك من دهر عطيتك * وليس يترك ما أعطى على أحد
 وهو من قول الحكيم الذي نظم ولادها وتا كل أولادها

(مكثت كون فرجة ورث العم * حل بغا والوجد مثلاً)

(العرب) الحل الخاين والصاحب (المعنى) يقولون يجلت ولم تجدوا كمتنا فرجة بوحود شئ
 يعقب لتفقد عما فكانت كفى أهلها يديك فرجة تؤى الى غم ومنسرة تؤى الى حزن وكون
 خليل تؤى قربه وتؤا كداله برة في حبه ثم تحترمه المية ونعادر الهم خليل لا يوازن عليه
 والنادى الوبد المثلثاق به فالديا مثل رجل وهب لرجل شيئاً فلما فرح به أخذ منه
 وكان شفه عليه أكثر من فرجه به

(وهي معشوقة على القدر لا تفتح * نطعها ولا تسمي مثلاً)

(المعنى) تودى على هذه الحالة من العدر والرجوع في الهممة محموية والمعنى اسم المحموية
 عدتها على كثرة غدرها ومحبوب يضاع على قلة وفاء الهم لا تسمي وصلها ولا تشكر من معها
 فاعلمها

(كل مع بيل منها علمها * وبشيد اليدين عما شحني)

(المعنى) يريد كل من ابتاعه الذي اعادى على ما ياولا على الانسان يديه عنها لا قسر او بجل يديه منها
 والمعنى كل دمع تمله فاما هو سب على مدارقتها وكل حزن تبعته فاما ذلك اشفاق على
 مباعدها وبجل اليدين المتكسبين تترك وترايل وبشكها اعتماع على وتباين وهذا الشارة الى
 الموت الذي يعلب أهل الدنيا على درسا ونخرهم عنهم كلفهم بجها

(شبه العايات فيها فلا أد * رى لداثت اسمها الناس أم لا)

(العرب) التسم الطمانع واحدة هاشمية والعايات النساء الشواب الواحدة غاية وقيل هي
 ذات الزوج أى قد نسيب زوجها حال جيل

أحب الايامى انبسية أيم * وأحييت الما غنيت العوايا

وقيل غنيت بحسنها وجمالها (المعنى) يريد ان الدنيا طبعها طمع القواني بشير الى ما هن عليه
 من عدم انصاية لولا وقلة الاقامة على العهد وتخلق الدنيا بذه الخليفة واحتمالها على هذه
 الطريقة فلا ادري اهـ ذا التمثيل ان اسمها الناس وهذا من باب التجاهل اهـ مذوبة اللفظ
 وصنعة الشعر كما قال زهير وما أدري وسوف آخال أدري * أقوم آل حصن ثم نساء

هو يدري انهم رجال ولكنه تعالى عن هذا لا ز فيه شر باس الهزيم

(باملين الورى المشرق محبها * ومما تافهم وعز او ذلاً)

(الاعراب) فى بعض النسخ المشرق بالرفع وهو خطأ لان المضاف اذا وصف عشره لا يجوز فيه
 سوى النص (المعنى) يقول باملينك وانليك والمالك والمالك بمعنى يريد يا أيها المليك الجليل قدره

المشهور فنهله انى تسلم الحياة بموالاته ويتعرض للموت والقتل بمعاداته ويقسم العز بطاعته
والذل بعصيته وتفرق هذه الاحوال فيمن والاه وواقفه ونايذه وخالفه

(قَدْ لَدَّ اللَّهُ دَوْلَةً سَيِّفُهَا أَتَيْتُ حَسَامًا بِالْمَكْرُمَاتِ مُحَلًى)

(المعنى) يقول قد قلدا لله دولة جعلك سيفها المحامى عن حوزتها وحائطها المدافع عن بيضتها
حساما حلاه بالمناقب والفتائل وزينه بالمحاسن والمكارم فهو يحمى تلك الدولة ويزينها
وبعز تلك المملكة ويكهنها (فَبِهِ أَغْنَتْ الْمَوَالِي بَدَلًا * وَبِهِ أَقْنَتْ الْأَعَادَى قَتْلًا)

(المعنى) يقول بذلك السيف أغنت هذه الدولة أولياءها بدلا ومكارمة وبه أقنت أعاديهما قتلًا
ومراغمة فهو يحيى الموالى بجماله ويميت الأعدى بسيفه ورجاله

(وَإِذَا اهْتَرَلَتِ الدُّيُ كَانَتْ بِحُجْرًا * وَإِذَا اهْتَرَلَتِ الدُّيُ كَانَتْ نَصْلًا)

(الغريب) الاله ترازو الارتياح والوغي الحرب والنصل السيف (المعنى) يقول اذا اهترل عطاء
كان كالجهر في كثرة موهبته وعموم مكارمه وان اهترل الحرب كان كالسيف في نقاذع ربه
وقوته فيما يحاوله من أمره

(وَإِذَا الْأَرْضُ أَظْلَتْ كَانَتْ شَمْسًا * وَإِذَا الْأَرْضُ أَظْلَتْ كَانَتْ وَبْلًا)

(الغريب) المحل قلة النبات في الارض من عدم المطر والوبل المطر الكثير (المعنى) يقول
ان سيف الدولة اذا أظلمت الارض وأعمت خطوبها كان كالشمس المشرقة وادا اتصلت
بمحولها كان جوده كالسحاب المغدقة فينير اذا امتهم الامر ويجود اذا بخل الدهر

(وَهُوَ الضَّارِبُ الْكَتِيبَةَ وَالطَّعْنُ ثَمَّةٌ تَعْلُو وَالضَّرْبُ أَغْلَى وَأَغْلَى)

(المعنى) يقول هو الذى يضرب الجيش اذا اشتد الامر وصعب الحال وغلت الطعنة أى عز
وجودها واذا غلت الطعنة كالضرب أغلى من الطعن لحاجة الضارب الى مزيد اقدام
وقال ابن فورجة يريد اذا لم يقدر على الدنوم من العدو فيدبر مع فالنوفليه قيد سيف أصعب يريد
أنه يضرب بسيفه حين لا يقدم الطاعن والضارب وقال أبو الفتح يريد ان كان الطعن صعبا على
الطاعن فهو أيسر من الضرب لان بعد الطاعن عن عدوه أكثر من بعد الضارب والراى أبعد
من الطاعن وقدرته زهير بقوله

يطعنهم ما ارتعوا حتى اذا طعنوا * ضارب حتى اذا ما ضاربوا اعتنقا

ومعنى البيت يقول هو الضارب الجماعة من الخيل والكتيبة من الجيش والحرب متوقدة
ونيرانها مضطربة والطعن بين القوسان يغلو ويشرف ويشتد ويفرط والضرب أغلى وأفرط
وأشد وأبلغ فدل على أن سيف الدولة عند اشتداد الحرب يقتصر الكتاب بنفسه
ويستخف ذلك بشدة بأسه

(أَيُّهَا الْبَاهِرُ الْعُقُولَ فَمَاتُ * وَلَوْ صَفَا أَتَيْتُ فِكْرِي فَهَلَا)

(الاعراب) العقول بالنصب هو الأصل وبالانقاص تشبها بالحسن الوجه ونصب وصفا على

التميز وروى ابن جني يدركه أيا وروى غيره بالتاء كسر الراء والضمير للعقول وروى جماعة تدرك على الخطاب للمدوح وهو واحد حسن (الغريب) الباهر الغالب (المعنى) يقول يا من غلب العقول بما ظهر من بدائع أفعاله فتدرك العقول على الرواية بكسر الراء صفاته تعبت فكري فهل أرى أرفق والمعنى أي الملك الذي بهر العقول بكثرة فضائله وأعجز الأوصاف بتابع مكارمه مهلا على فكري فقد تعبته ورفقا بما أنظم فيك فقد أعجزته

(من تعاطى شئاً أبى أن يـ * ومن دل في طريقك سلاً)

(المعنى) يقول وكيف لا يكون ذلك ومن أراد أن يتشبه بك في كرمك أعجزه ذلك فلم يقدر على التشبه بك ومن أراد أن لا لالة في إياك فقد ضلته فنهالك لأنك تسبق ولا تسبق وتتقدم فلا تلحق والمعنى لا يتدرا على مجازات فيما تسلكه

(فاذا ما انتهى خلودك داع * قال لازت أوترني لك مثلاً)

(المعنى) يقول اذا دعالك داع بالخلود قال لمت حتى ترى لك تطيرا فمالك لا ترى لك تطيرا فلا تزال بقيا والمعنى اذا انتهى أحد ان يدعوك بطول العمر واتصال البقاء على مر الدهر فقل بقاء حتى ترى له نفسك شيعا ومالك ابعالك في مجدك يشير الى أنه لا بطول الرمان عمله ولا يلعب أحد الى غاية فضله (وقال مدحه ويدكرنم وضه الى التعرود لك في جمادى الاولى سنة أربعين وثلاثمائة وهي من الخفيف والتأني من المتواتر)

(ذى المعالى قد علون من تعالى * هكذا كذا والأفلا)

(الاعراب) ذى اسم مبهم يشار به الى المورث كما يشار به الى المذكور تقديره هذه (المعنى) يقول مشير الى ما فعله سيف الدولة في بداره الى جيوش الروم وانهم زامهم من بين يديه ومنعه لهم مما كانوا عليه من حصار الحدث هذه المعالى التي تؤثر والمكارم التي تفاد على أثبت حقائقها وأبعد غاياتها فمن تعاطى الاقدام والقوة والتعالى والرفعة فليهنس عنها ولا يتقدم الى فعلها هم كذا أسياها ووجهها وطريقها والأفلا تعرض الرؤساء لها ولا يتبرأ بها وكرلا على سبيل التوكيد وكان سبب عمل هذه التصديقة أن سيف الدولة ورد عليه أن الدم مستحق وجيوش الصيرانية قد نزلوا على حصن الحدث ونصبوا عليه مكاييد وقدروا أنها رسة فيه لما انداخل أهل من الانزعاج والقلق وكان ملكهم قد ألزمهم قصده وانجدهم باصاف الكفر من البلع والروس والصقلب وأنفذ معهم العدد الكثير والعدد فركب سيف الدولة ما فرأوا تنقل الى غير الموضع لذي كان فيه وظهر فيما يجب أن ينظر فيه وسار عن حذب في جمادى الاولى فنزل رعبان وأخبار الحدث عليه مستعجلا لانهم ضطروا الطريق ليخفى عليه خبرهم فلما نهج ريس سلاحه وأمر أصحابه بمثل ذلك وسار زحفا فلما قرب من الحدث عادت الجواسيس تعلمه ان العدو لما أشرفت عليه خيل المسلمين من عقبه يقال لها لعبري رحل ولم تستقر به دار وامنع أهل الحدث من البدار بالخبر خوفا من كين يعترض الرسل ينزل سيف الدولة بطا هره وانهم طلائعهم تجبر سيف الدولة بانصرافهم الى حصن رعبان ووقعت الضربة وظهر الاضطراب وولى كل فريق هلى وجهه

وخرج أهل الحدث فأرقيهم وأخذوا آلة سلاحهم وأعدوه في حصنهم
(شرف يسطح النجوم بروقيشه وعز يثقل الأجبالا)

(الغريب) ازرق القرن والقلعة الحرس وجمع جبل جبال واجبال (المعنى) أنه فسر
عاليهم - ذا البيت فقال شرفك يزاحم النجوم في العلو وعزك أثبت من الجبال وارضى يريدان
شرفك يبلغ الثريا علوه ويزاحها بجلالة قدره ويزاطحها بقربيه واستعار لشرفه قرنين
لانهم في الحيوان من أسباب القوة ودواعي الاقتحام والمنفعة مع عزته تثقل الجبال من
هيئته وتضطرب اعظاما لرفعته وقال الواحدى يريدان سلطانه يتقذف كل شئ حتى لو أراد
أن يزبل الجبال لحركها

(حال أعدائنا عظيم وسيف الدولة ابن السيف أعظم حالا)

(المعنى) يقول حالهم عظيم في كثرتهم وشدتهم ومنعتهم ولكن سيف الدولة ابن الملوك العظماء
والسيف الماضية على الأعداء أعظم وأرفع واشد ومنع

(كلما أعملوا النذر مسيرا * أعملته جياره الأعمالا)

(الغريب) المدير الذي ينذر أصحابه ويحذرهم وأراد بالنذر هنا الجاسوس (المعنى) قال أبو
الفتح كلما عاد إليهم نذيرهم سابقوه بالهرب قبل وصوله ثم تلثم خيل سيف الدولة فسقت
النذر قال الواحدى قال ابن فورجة أعملته بمعنى استعملته فاما سبقت فيقال فيه عمله يقول
كلما يستعملون النذر المسير إليهم بإخبارهم بتقدم جيش سيف الدولة أظلت عليهم خيله قبل
قدوم النذر عليهم ويجوز أن يريد أن العدو كلما أعملوا النذر بهم وبأدروا المتقلدين لأطراف
أعمال سيف الدولة والمتصرفين في أفاسي بلاده ورجوا أن يصيبوا منهم غرة ويفتروا فيهم
فرصة بادرتهم خيوله ولحقتهم جيوشه وأعملته عن ذلك الأعمال فصرفتهم على أسوأ الأحوال

(فأنتم خوارق الأرض ما تحمل إلا الحديد والأبطال)

(الغريب) خوارق الأرض الخيل أشدة وطئها ومثله

إذا وطئت بأيديها صغورا * بقين لوطه أرجلها رمالا

(المعنى) يقول أنتم خيل سيف الدولة تحرق الأرض نحوهم بسرعة وتطويها إليهم مبادرة
لا تحمل إلا الشجمان والحديد الذي يشعلهم والسلاح الذي يعمهم ويستترهم

(حافيات الألوان قد نتج التقشع عليها براقعها وجلالا)

(الغريب) التقشع الغبار وبراقع الخيل وجلالها معروف والبرقع ما تراه الوجه ولم يرق منه
إلا العيذان والجل ما كان على ظهر الدابة تحت السرج (المعنى) يقول أنتم خيل سيف الدولة
وقد خفي لونها فلا يعرف إلا ذهب من الكميث ولا الذهب ولا الأشقر من الغبار الذي يشبه
ركصها ويعنه سيرها حتى كان عليها من ذلك القمام براقع تستر وجهها وجلال تشبه جسمها
يشير إلى ما تجشمه من التعب وما كان عليه من قوة الطلب وهو من قول عدى بن الرفاع

(الاعراب) الضمير في لها للقلعة (الغريب) الوبال الشقة (المعنى) يقول استجروا مكاييد الحرب
يعنى آلاتها التي يقاتلون بها ربيستعملونها حتى تركوها رانهم زمو الالهل لمدينة وبالاعليهم لاهم
لما انهم زمو اصارت تلك الآلات زائدة في عدتهم مؤسدة لامساءهم فصاروا الآلات التي
أعدوها لاهل الحرب وبالاعلى الروم يقاتلون بها

(رَبِّ أُمِرْ أَنْتَ لَا تَحْمَدُ الْفَعَالُ فِيهِ وَتَحْمَدُ الْافْعَالُ)

(المعنى) يقول رب أمر أنت به أعدائك قاصدين لحربك محاولين الكيد لك فذمت ربهم ولم تحمد
فعالهم وأفضت الافعال منهم الى اراديت فصارت تدبيرهم وربهم أغرى الحورث بهم والمعنى
ان الافعال هم الروم والافعال حملهم مكاييد الحرب فهم غير محجورين وفعالهم محجورة في العاقبة
لانهم لم يحمدوا لما ظفروا المسلمون وهو منتول من قول الخسكيم اذا كانت الاشياء فاعلة
بالطبع لم تحمد على فعلها لان الشمس لا تحمد على حرارتها ولا على ضوءها

(وَقَسِي رُمِيَتْ عَنْهَا فَرَدْتُ • فِي نَيْبِ لُزْمَةِ عَيْدِكَ الصَّالَا)

(العريب) القسي جمع قوس واتصال جمع نصل زهي حديد السهام (المعنى) يقول رب قسي
كانوا يرمونك عنها فلما هربوا أخذت تلك القسي فتناولوها والمعنى رب قسي رماك
أعدائك عنها وقصدك بالمكره منها فرددت تلك القسي عنيك في قلوبهم حديد سهامك وقادت
اليك أعدائك يريدان قوة سعدك وقبال جده يجعلان قسي أعدائهم عليهم ويقودان بها
المهاالك اليهم قال ابن وكيع هو من قول الحارث
قومي هم قتلوا أمير أخي • فادارميت يصيبني سهمي

(أَخَذُوا الطَّرْفَ يَقْطَعُونَ بِهِ الرُّشَّ لَوْ كَانَ انْقِطَاعُهَا أَرْسَالًا)

(المعنى) يريد انهم قطعوا الطرق حتى لا يصل الخبر الى سيف الدولة وذلك ان سيف الدولة
استبطأ الاخبار لما تأخرت عن عاداتهم انقطع الى الاخبار فوقع على الامر فكان الانقطاع
كالارسال والمعنى انهم أخذوا الطرق وكابن بها وقاطعوا الرسل منها فكان ذلك القطع
اشعارا لك وقام ذلك الضبط مقام الارسال اليك فأنكرت فعلهم راسا تربت فعلهم فأسرعت
اليهم وبادرت بنفسك وجيشك اليهم

(وَهُمُ الْبَحْرُ وَالْعَوَارِبُ الْآ • أَنَّهُ صَارَ عَدُوَّكَ الْآ)

(الغريب) العوارب اعالي الامواج والآل السراب رقيق الآل في آخر النهار السراب في
أوله (المعنى) يريد ان حالهم يتلاشى عندك وان كان عظيم ار المعنى انهم كالبحر ذي الموج اتسكاثف
جمعهم ونسكاثف عددهم الا انهم صاروا عند قوتك وعيدك وبأسك وجيوشك كالآل الذي
يقبيل ولا يصدق ويتمثل ولا يتحقق فصرخوا هارين وولوا عندك مدبرين وهو مثل قوله

(مَا ضَوَّاءُ الْمَيِّتَاتِ لَوْ كَانَ الْقِتَالُ الَّذِي كَفَاكَ الْقِتَالَ)

(المعنى) يقول انهم زمو اغبر مقاتلين فلم يقاتلوك في الحال وان كان القتال الذي قاتلتهم

قبل هذا كفاك القتال لانهم لما بلوك قبل هذا أشعر قلوبهم الرعب وخافوك فانهم زموافنا
منوا غير متقاتلين بل يشك ولاولوا غير متيقنين لامرك ~~وا~~كن القتال عند التأمل والتزال
اشديد عند التبين ما اسكنت قلوبهم وقائعك من الهيبة وأودعتهم من المخافة حتى صار اسمك
بهم عساكرهم وذكرك يثني عزائمهم

(والذي قطع الرقاب من الخشر * ب بكفبك قطع الآمالا)

(المعنى) يقول سببتك الذي قطع رقاب من قبلهم من الروم هو الذي قطع آمالهم منك فلا
يرجون ظفرك إلا أن يريد ابضرب الذي قطعت به رقاب الروم في وقائعهم وأقنيت به أبطالهم
في حروبك قطع ما ملوه في حصن الحدث من مكائيدك وأكذب ما حاولوه فيه من مغالبتك

(والثبات الذي أجادوا قديما * علم الثابتين ذا الجفالا)

(العريب) الاجتال الاسراع والهزيمة قال أبو الفتح لما أجادوا ثباتهم قديما وأدى الى هلاكهم
علم من كان عادة الثبات الاسراع في الهزيمة خوفا منك * وقال يفضله في هذه الايات على قوم
زى جماعة وثبات ليكون أمدح له وكذا نقل الواحدى (والمعنى) الثبات الذي فعلوه في قتالنا
وأفضى بهم الى المهالك واعتبهم أشد الهزائم علم الثابتين من رجائهم وأهل البأس من حجاتهم
وأبطالهم الهرب منك (نزواني سارع عرفوها * يدبون الختام والآخوالا)

(العريب) الدب ذكر الميت بعمل أفعاله (المعنى) يقول رلوا في مواضع عرفوها فتقدمت
فيها مصارع هالاهم بإيتاع سيف الدولة بهم في علوايك ونهم من قبل من أبطالهم وفرسانهم
ونخلوا تلك في أنفسهم وتوقعوا أن يحدث ما يشبهها بهم لما ذكروا بها ما صنعت بآياتهم
وأعمامهم وأخوالهم (تحمل اترشح بينهم شعرا لها * م وتدرى عليهم الاوصالا)

(العريب) تدرى تشرق وتشرق والارصال جمع وصل ويريد به العسو (المعنى) يريد أنه لم يبعد عهد
القتلى به هذا الموضع فالريح تحمل شعورهم وأوصالهم وجودة هناك والريح تلتقي عليهم أعضاء
المقتولين والمعنى أن الريح تدرى عليهم عظام القتلى الذين قتلوا بالموضع الذي نزلوا فيه فيخبرهم
ذلك ويشزعهم ويملأهم فيهربون من بين يديك

(تنذر الجسم أن يقسم لديها * وترية لكل عسوة مثالا)

(المعنى) قال أبو الفتح الضمير في تنذر المصارع وتنسله الواحدى ويجوز أن يكون الضمير
للاوصال أى تنذر الاوصال الجسم بان يزول الى مثالها قال تنذر المصارع الاقامة بهم او تريهم
كل عضو عضو من المقتولين أو المعنى تنذر الاوصال الجسم بان يصير مثالها ويقسم لديهم فى مثل
حالتها وترية لكل عضو من أعضائه مثلا شاهدا ونظيرا حاضرا وأشار بذلك الى وقعة سيف
الدولة على الروم عند بيانها الحدث وقد وصفها فى قوله على قدر اهل العزم القصيدة * ولم تكن
بعيدة من هذه الوقعة فلما شرفوا على موضع تلك الوقعة وذكروا عظم تلك البلية أشفقوا ومن
أن يعاودهم سيف الدولة بتمثلها فلولوا مدبرين وفروا من بين يديه منهزمين

(أَبْصُرُوا الطُّغْنَ فِي الْقُلُوبِ دِرَاكًا • قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ الرِّيحُ خَيْالًا)

(الغريب) الدرر والتابع والخيال ما يرى على غير حقيقة (المعنى) فيه تقدم وتأخير والتقدير أبصروا الطغنى في قلوبهم دراكا خيالاً على أن يروا الرماح يريدك شدة خوفهم تصوروا ما صنعت بهم قديماً فقرأوا الطغنى تغلي في قلوبهم قبل رؤية الرماح حقيقة قال الخطيب اعتبر المتأخرون بالتقدمين فكانهم تخيلوا الطغنى دراكا وبينهم وبين من يطأهم مسافة بعيدة وفروا قبل أن يظروا إلى خيال الرماح والمعنى يقول له مثلت هيتك للروم ايقاعك عليهم وأرستهم طعان رماحك دراكا في قلوبهم قبل أن يتخيلوا ذلك وينفقوه ويثملوه ويشاهدوه فعادوا بالقرار منك رولوا منهم من غنث

(وَإِذَا حَاوَلْتَ طَعَامَكَ خَبَلٌ • أَبْصُرْتَ أَذْرُعَ الْقَسَا أَمْيَالًا)

(المعنى) قال الواحدى الأعداء إذا حاولوا طعامك رأوا أذرع قتال الطولها وسرعة وصولها إليهم أميالا يعنى أنها تطول قبل اليهم سرية وهذا صدقوله • طوال قنابط أعناق صار • قال وقال ابن جني أى لشدة الرعب قال وهذا كقوله تعالى برؤسهم مثلهم قال وقوله لشدة الرعب كلام حسن وأما احتجاجة بالآية خطأ قال ويجوز أن يريد بالقنابط الأعداء الذين يحاولون الطعان والمعنى أنهم كلما حاولوا طعامك برماحهم استطالوها فقرأوا أذرعها أميالا أى أنها تنقل عليهم جثنا وخوفاً منك هذا كلامه والمعنى إذا حاولت فرسان طعامك ومثلك لا تقسم اقتالك أراهم الفرع أذرع رماحك أميالا متصلة لما توقعه من طعمها وتغذره من مخوف نعلها

(بَسَطَ الرُّعْبُ فِي الْيَمِينِ يَسَاءً • قَتَلُوا فِي الشِّمَالِ شِمَالًا)

قوله ولا يقال أربعه هكذا
في المصاحح وأقره المجد
وفي المصاحح أنه يتعدى
بفعه وبالمهزة اهـ

(الغريب) الرعب الفرع يقال رعبه فهو مرعوب ذا أفرعته ولا يقال أربعه ويجوز فيه سكون العين ونهها وقرأ ابن عامر والكسائي بضم العين (المعنى) قال الواحدى شاع الخوف فيهم شبيوعاً عما فكت الخوف بسط يمينه في ميامن عساكرهم وشماله في ميامنهم حتى أنهم رموا وهو معنى قول أبي الفتح وقال ابن الأثير بسط الرعب في أيديهم أي بامتثلها بمنعها من البطش وتقصرها عن الكف فلولوا مخذولين وهذا صدق قول الآخر

أما وجدنا في جلان كلهم • كساعدا الضب لا طول ولا قصر

(بَقِضَ الرُّوعُ أَيْدِيَّائِيسَ نَدْرَى • أَسْبَوْا حُلْنَ أُمِّ أَعْلَالًا)

(الغريب) الروع الخوف والفرع والاعلال جمع غل وهو رباط تشد به البدن إلى العنق (المعنى) يقول يرعش أيديهم ثم فقد صارت في قلبه القسامان كان فيها سيف بمنزلة اليد المعلولة والمعنى يتقض الفرع من أيديهم السلاح فيسقط ويسلمهم إياه الذعر فيذهب حتى يهلك سبوقهم في أيديهم اغلال غلكتها ووانع تمنعهم من التصرف بها وهو من قول جرير في الفرزدق ضربت به عند الامام فأرعت • بدال فقالوا لمحمد ما غير صارم

(وَجُوهَا أَخَافَهَا مِنْكَ وَجْهٌ • تَرَكْتُ حُسْنَهَا لِلْجَمَالَا)

(الاعراب) نصب وجوهاً باعتبار فعل دل عليه قوله يتنظر تقديره وبغير وجوهاً يريد أنه بغير

الوانها وهذا من باب قوله تعالى فأجمعوا أمركم وشركاهكم أي وادعوا شركاءكم وكقوله والذين
 يتوكلوا بالدار والايمن يريدوا حبوا الايمان وكقول الشاعر
 ورأيت زوجك في الوغى • متقلدا سيفاً ورماحاً

وقال أبو الفتح هو من قوله • علقتهاتينا وماه باردا • (المعنى) يقول للعدو وح وغير الروح
 وجوها قد اتقتهما الخوف وأذهب جمالها الذعر فهي ترعد متغيرة وتعبس متوقفة قد اخافها
 منك وجهه قد أحرز غايات الحسن وعلبها على الجمال والفضل فالحسن والجمال لوجهك لالهها
 (والعبان الجلي يحدث للظن زوالاً وللمراد انما قال)

(العريب) الجلي الظاهر المكشوف (المعنى) يقول مشيراً الى الروم وفرارهم بين يديه وبعد
 ما تمكنوا من غزوه وطمعوا من حصار الحصن ان ما يتقدم من قصد سيف الدولة وتسايقه
 نحوهم أكذب ما ظنوه وأراهم الجلبة فيما سألوه وعرفهم ان حناهم الاتي قال عما أضمره
 من الاقدام الى الفرار والانهمزام فزال العيان ما كان الظن يحدث لهم ثم شرب اهلهم مثلاً بقوله

(واذا ما خلا الجبان بأرض • طلب الطعن وحده واتزالا)

(الاعراب) وحده الضمير للجبان لا للطعن لقوله واتزال وهو في موضع نصب على الحال أي
 منفردا (العريب) الجبان ضد الشجاع وهو الذي يجبن عند لقاء العدو وجبن بالفتح فهو جبان
 وجبن بالضم فهو حزين وأمر أتعبان كما قالوا - صان ورزان واتزال في الحرب ان يقارل
 الفريقان ونزال بالكسر مثل قطام - في انزل لانه معدول عن المازلة ولهذا أنت زهير في قوله
 وانم حشو الدرع أنت اذا • دعيت نزال ولج في الذعر

وهذا من قول الحكيم الجبن ذلة كاملة في نفس الجان فاذا خلا بنفسه أظهر شهاعته (المعنى)
 يريد اذا ما خلا الجبان بأرضه وبعد عن الاقران بنفسه طلب الطعن والمنازلة وطمع القتل
 والمبارزة فاذا أحسن عن يقينه رجع الى طبعه واعتصم بالقرار من قره فكذا كان شأن
 الروم وشأن سيف الدولة أظهر والاقدام عليه فلما أحسوا به فروا من بين يديه وهذا كما تقول
 العرب في أمثالها • كل مجرى الخلاء يسره أي اذا أبرى الانسان فرسه وحده سر بجريه
 فاذا طار به مثله ذهب سروره

(أقسموا لأروك الإقب • طالمأغرت العيون الرجالا)

(المعنى) قال الواحد يد يد بقلب أي الاول فقلب معهم حلفوا بالمضرن عقولهم وليعمل
 أفكارهم في قتالك ثم قال طالمأغرت العيون يريد كذبهم عنك كثيراً ما رأوه ونمهم مغتير
 منك فطالمأغرت عيونهم فأنيت جيوشهم وكثيراً ما أقدموا في الحرب على معاناة

فانقلت قروهم (أي عبر تأملتك فلا تشك وطرف رأيتك قال)

(العريب) آل رجع يقال طبحت الشراب قال الى قدر كذا أي رجع ورنأ اليه يرنو اذا
 أدام النظر يقال ظل رأينا وأرناه غيره وأرناي حسن ما رأيت أي خلق على الرنؤ وكأمر

رنومة أى دأمة ووزنم افعلة وأصلها رنونة تحركت الواو وانفتح ما قبلها فانقلبت الفاء فصارت رنونة وقال أبو علي فعوالة قال ابن أحر

بنت عليها الملك أطنابها • كاس رنونة وطرف طمر

(المعنى) قال الواحدى هذا متناقض الظاهر لانه أنكر أن تديم عين النظر اليه فى المصراع الاول وأنكر فى الثانى أن يعود طرف رنا اليه ولم يشخص قال هذا يحمل على عيون الاعداء والاولياء فعين العدو لا تديم النظر اليه هيبته وعين الولي تحير فيه وتبقى شاذية فلا ترجع الى صاحبها قال وقوله فلا تترك من لاق الشئ والألقه اذا أمسكه قال وهذا مما لم يتكلم فيه أحد من الشراح وصدق فى قوله لان أحد من الشراح لا يستحسن أن يقول مثل هذا وانما المعنى أنه يقول أى عين بطل تأملت فلا قال من اللقاء صاحبها وأقدم على مراقبتك الناظر بها وأى شجاع مجرب أو كى مقدم رنا اليك طرفه ولا حظتك عينه فرجع فاصدا اليك وتعرض للكر مقدا عليك

(ما يشك اللعين فى أخذك الجيوش فهل يبعث الجيوش نوالا)

(الاعراب) يروى اللعين بالضم لانه فاعل يشك ويروى بالنصب على الذم بان شعرا عني أو أشتم اللعين وقوله فهل هو استقهام تجهل لانه علم أنه لا يبعث الجيوش للنوال (القريب) النوال العطاء (المعنى) يقول لم يشك هذا اللعين فى أنك تغلب جيشه وتتحكم فيه وتأخذه وتملكه وتشمل أهله بالقتل والاسر والله تكفل لك عليه بالبلغ النصر أقتراء انما يجهز الجيوش اليك عطايا لك يقصده واتحافا بهم يعتمده

(ما لن ينصب الحياتل فى الآر • من ومرجاء أن يصيد الهلالا)

(الاعراب) يروى ومرجاء بالاضافة وموضع رفع بالابتداء وخبره أن يصيد أى صيد الهلال ويروى مرجاء بناء التانيث منصوبة نصب المفعول معه كقولك مالك وزيدا وأجاز أبو الفتح الخنفس عطفاء على من قالوا فى الوجه الاول واوالحال وفى الثانى واومع وفى الثالث واو العطف (القريب) الحياتل جمع حباله وهى الاشرار ومرجاء فاعلة من الرجاء رجوت فلانا رجاء ورجاوة ومرجاء مثل مسعاة ومعلاة (المعنى) يقول ما لن ينصب الاشرار فى الارض وهذا استقهام تنجب تنجب عن يفعل هذا وهذا مثل يريد به امتناع سيف الدولة وبعده عن أن تناله يد عدو بسوء فالذى يفعل هذا كمن يروم صيد الهلال فى الارض وهذا ازراء على فعل ملك الروم باقدامه على قتال سيف الدولة وجعله قر العار منزلته ورفعة قدره فيقول كيف ملك الروم أن يؤثر فى القمر ويعترض على سابق القدر لان الله قد قضى لسيف الدولة بالنصر عليه

(ان دون التي على الدرب والآحسب والنهر مخطا منى بال)

(القريب) الدرب المدخل من أرض العدو والاحسب جبل بقرب حصن الحدث والنهر موضع بقرب الحصن والاختلاط بالشئ الالتباس به وقالان مخطا منى بال أى موصوف بالشجاعة وجودة الرأى وقد وصفوا به الفرس اذا طلب الخيل الغارة خالطها واذا طلبته وجدته منى بال لا تلحقه قال أبو دوداد الايدى مخطا منى بل مكرم مفر • أجولى ذومبغة اضرب

(المعنى) يقول هذه القلعة دونها ودون الوصول اليها رجل مخطط مزيال كثير الحيلة للامور
يحاطها ثم يرايها يحمي حرميها ويقاتل الاعداء عنها اودونهم املكه فتسدر مزيال عن اطراف
بلادها فهو يثق بما يحميها من هيته مخطط بالاعداء فيها عند قصدهم لها سريع لا يتأخر من سطوته
وهو وان بعد ادته منهم قوته وان اتزعج قربه منهم مقدرة

(غضب الدهر والملوك عليها • فبناها في وجنة الدهر خالا)

(الاعراب) خالا نصبه على الحال (المعنى) يقول انه استنقذها من الدهر ومن الملوك غضبه على
كذا أي قهرته وبناها في وجنة الدهر خالا قال الواحد يجوز ان يريد به الشهرة كشهرة
الحال في الوجه ويجوز ان يريد بثبوتها ورسوخها فيكون كقول من رد

فن أراه منها به • كسامة وجهه ليس للشام غاسل

والمعنى أنه بناها في وجه الدهر كالخال الذي يتزين به الوجه مع مخالفة لونه ويحسنه مع ما ثبت
فيه من حسنه فالمعنى ان هذا المدينة قد جل قدرها فكان الدهر يزينها وجهه ووسم برفعتها
نفسه وهذه استعارة حسنة لم يعمل في يته مثلها

(فهي تمنى منى العروس احتيالا • وتنتى على الزمان دلالا)

(الاعراب) احتيالا ودلالا • ودان في موضع الحال (الغريب) الاختيال الزهو والتكبر
والدلال الشكل والغفج ودلت المرأة تدل بالكسر وتدللت فهي حسنة الدل والدذل (المعنى)
يقول هذه القلعة لا تكلم ولا تنطق بل لكن لو مننت لمنحت اختيالا ولو تكلمت ادلت دلالا تدل على
الزمان حيث لم يقدر عليها أحد فهي تحتال بمنع سيف الدولة لها وتنتى على الزمان دلالا بعد افقته
واستعار لها المنى والدلال لغزتها بسيف الدولة

(وحاها بكل مطرد الا كعب جور الزمان والاولجالا)

(الغريب) المطرد المتصل الذي لا عوج فيه والا كعب العقد التي تكون بين انايب الرح
واحد كعب والاولجال الخ وف الواحد وجل وهو الخود والقرع (المعنى) يقول حفظها
من جور الزمان ومن المخاوف فقد حاها جور الزمان ومخاوفه بالرماح المستقيمة يريد أنه حاها
من الروم بمسارعتهم اليها دونهم وايقاعه عليهم فيها

(في خيس من الأسود بئيس • يفتقرن النفوس والاموالا)

(الغريب) الخيس العسكر العظيم وسمى خيسا لانه يخمر ما يجده أي يأخذه وقبل لانه خسر
فرق المقدمة والقلب والمجنة والميسرة والساق والبئيس الشديد الكبير الشجعان أولى البأس
والاقتراض الاخذ وامسك في العنق (الاعراب) نصب الاموال بفعل مضمر تقديره ويأخذ
الاموال فهو من باب • عطفها بنا وما باردا (المعنى) انه اراد ان هذا الخيس فيه رجال اولو
بأس وقوة يفتقرن النفوس وتأخذ الاموال فالمعنى في خيس من جيشه وكثرة من جمعه
كالا سود الضاربة والسباع العادية يفترون نفوس الاعداء ويأخذون أموالهم
ويفترون اليهم حتوفهم وآجالهم

(وَلْيُتَعَرَّفِ الْحَرَامُ مِنَ الْحَالِ فَقَدْ أَفْنَتِ الدِّمَاءُ حِلَالَهُ) •

(الاعراب) ظماني موضع خفض بالعطف على قوله في خبير ونصب حلالا على الحال (الغريب) الطبايع طيبة وهي طرف السهم والسيف قال بشامة بن حري النمشلي اذا الكفة تمحوا ن تالهم • حد الطبايع أوصلناها بابينا وأصلها ظبور والجمع أظب في أقل العدد مثل أدل وطيأت وطيون بالواو والنون قال كعب تعاورا بيمانهم يثهم • كؤس الماء يا محمد الطينا

(المعنى) قال أبو الفتح هذا مثل ضربه أي سيفه معودة للضرب فهي تعرف بالدربة الحلال من الحرام قال ابن فورجة العادة والدربة ليست بما يعرف به الحلال والحرام في الناس فكيف فيما لا يعقل وإنما يعني أن سيف الدولة غاز للروم فلا يقتل إلا كافرا قد حل دمه فنسب ذلك إلى سيفه قال الواحدى هذا كلامه وأظهر منه أن يقال المعنى بجملة الحلال من الحرام أمهات فكتاته قال ودي طبايعا حذف المضاف عاد الكلام إلى المضاف إليه

(أَنَا ثَقُفُ الْأَنْبَسِ سَبَاعٌ • يَتَقَارَسُنْ جَهْرَةً وَاعْتِبَالًا)

(الغريب) الانبس جماعة الناس والتقارس التقاتل والاعتبال القتل بالمدية (المعنى) يريد أن أنفس الانبس كالسباع فيما يتغيبه من الغلبة ويطلبه من الاستعلاء والقدرة فهي تتقارس سرا وجهرة ومكاشفة وغيلة

(مَنْ أَطَاقَ الْقَامُسُ شَيْءًا غَلَابًا • وَاعْتِصَابًا يَلْفُفُهُ سُؤَالًا)

(الغريب) الغلاب الغلبة والاعتصاب الأخذ بالقهر (المعنى) يقول من أطاق أن يأخذ منهم شيئا قهرالم يأخذة سؤالا ومخادعة وهو من قول الحكيم الغلبة طمع الحياة والمسئلة طمع الموت والنفس لا تحب الموت ولذلك تحب أخذ الشيء بالغلبة

(كُلُّ غَادٍ لِحَاجَةٍ يَتَمَنَّى • أَنْ يَكُونَ الْغَضَنَقُ الرِّيَالَا)

(الغريب) الغضنق والريال اسمان من أسماء الاسد معروفان (المعنى) يقول كل غادم منهم لحاجته رمعه بلغمته يود لو انه أسد بأما وشدة واقدارا وقوة ليتناول ما يشده بعضه ويسقطه عليه يأسه وشدة وأشار بهذا إلى أن الروم لم يفرروا من بين يدي سيف الدولة أقتا ومكارهة وإنما كان فرارهم فرقا ومخادعة لان طبائع البشر أن يستعملوا فيما يطلبونه غاية قوتهم وأن يتناولوا ذلك بأبلغ قدرتهم • (وقال يمدحه ويشكره على هدية بعثها إليه وكتب إليه بها سنة احدى وخمسين وثلاثة من الكوفة إلى حلب وهي من الخفيف والقافية من المتوازن) •

(مَالَنَا كُنَّا جَوِيَارَ سُولُ • أَنَا هَوَى وَقَلْبُكَ الْمَبُولُ)

(الغريب) الجوى الذى أصابه الجوى وهو داء في الجوف والمبول الذى هيمه الحب وأفسده وأسقمه ومنه قول الشاعر

تلت فؤادك في المنام خريفة • تشق الضجيع يبارد بسام

(المعنى) يهتم رسوله الذي يرسله الى محبوبته بمشاركتها في حبها فيقول أنا العاسق وقلبك القاسد وكلنا مبتدأ وخبره جوف وانما ذكرنا هذا لان بعضهم خففتهم على التأكيذ قال أبو الفتح ولا يجوز لانه يوجب نصب جوف على الحال فيقول جوفيا وان لم يفعل فهو ضرورة ومعنى البيت يقول لرسوله ما لنا ايها الرسول الذي استحققتنا الى من أحبه الرسالة كلنا جوف مشغول بنفسه فأنا وامق عاشق وأنت رسول والحب قد قتل قلبك وملك قلبك فالك تشبهني فيما ألقاه وتماثلني فيما أقاسبه وأتشكاه

(كَلَّمَاعَادَمَنْ بَعَثْتُ إِلَيْهَا • غَارِمَتْنِي وَخَانَ فِيمَا يَقُولُ)

(المعنى) يقول كلما عاذا اليها من أبعثه وشاهدها من أقصده ونحوها وأرسله ملكه الاقتتان بحسنها وشاركني في الشغف بحبها واظهر الغيرة مني عليها فخانني في قوله وخالفني في جملة أمره لانه لما قنته حسناتها على الخيانة لي

(أَفْسَدَتْ نَيْتَنَا الْأَمَانَاتُ عَيْنًا • هَاوْخَانَتْ قُلُوبُهُنَّ الْعُقُولُ)

(الاعراب) الضمير في قلوبهن قال أبو الفتح يجوز أن يعود على الامانات ويجوز أن يعود على العقول لما تقدم الضمير المقبول كقولك ليس ثوبه زيد أي وحانت العقول قلوبهن (المعنى) يقول لما أفسدت عينها بسهرهما وما تودعه القلوب بنون لحظهما الامانات بين وبين من أنزل الثقة وأعقد الخلاص له وخانت فيها العقول قلوبهم واخذت الابواب فتوسها فعميت عن رشدها وهدات عن سبيل قصدها ومعنى خيانة العقول انها لا تصور للقلوب حفظ الامانة لان الرسول اذا نظر اليها غلب عليه هواها على الامانة

(تَشْتَكِي مَا اشْتَكَيْتُ مِنْ طَرَبِ الشَّوْ • قَالِيهَا وَالشُّوقُ حَيْثُ النُّحُولُ)

(الاعراب) النحول رفع بالاشتداد وخبره محذوف تقديره موجود لان حيث لا تضاف الا الى الجمل (الغريب) الطرب خفة تحدث عند الفرح والحزن وروى الواحدى من الم الشوق وروايتنا طرب الشوق على شينى (المعنى) يقول المحبوبة التي أحبها تشكو من الشوق ما أشكو اليها ثم انه كنى عن تكذيبها ولم يصرح بأحسن الكليات بان نحولى يدل على اشتياق ومن لم يكن ناعلا لم يكن مستاقا لان النحول دليل الشوق والهمة وقال ابن الاقلبي في شرحه يقول لرسوله وهو يعاتبه تظهر من شكوى الحب ما أظهره وليس كذلك وانما الشوق على حقيقة النحول

(وَإِذَا خَامَرَ الْهَوَى قَلْبَ صَبٍّ • فَعَلَيْهِ لِكُلِّ عَيْنٍ دَلِيلُ)

(الغريب) خامر خالط ولا يس والصب الشديد الشوق وهو الذى يصيب الى حبيبه (المعنى) يقول اذا خالط قلب محب هوى من يحبه فلكه واستولى عليه وغلبه ففما يظهر من تغير حاله ويبين من تقسم باله دليل لكل عين على ما يضره ومخبر على ما يجنبه ويستتره

(زَوَّدِيَنَامِنْ حَسَنِ وَجْهِكَ مَا دَا • مَخَسَّنَ الْوَجْوهَ حَالُ نُحُولُ)

(الغريب) قال أبو الفتح مادام هنا معنى ثبت كقوله تعالى مادامت السموات والارض أى ثبتت وبقيت وتحول تذهب وتفتنى (المعنى) يقول لمحبوبته زودينا من حسن وجهك غير

معرضة ومتعينا بالنظر اليه غير مخفية فحسن الوجوه حال تذهب وتبقى وتحول ويتبدل بجالها
ويرزول لان الشبهة يتلوها الكبر والاقبال يعاقبه التغير والهرم

(وصلينا نصلك في هذه الدنيا يا فان المقام فيها قليل)

(الغريب) المقام والمقام بالفتح والضم كل واحد منهما بمعنى الإقامة وقد يكون بمعنى موضع
القيام لانك اذا جعلته من قام يقوم ففتوح الميم واذا جعلته من أقام يقيم فهو مضموم الميم لانه
شبه بينات الاربعة فحود حرج وقد حرجنا وهذا مدح حرجنا وقد اختلف النرا في قوله تعالى
خيرمة اما في سورة مريم وفي قوله تعالى لا مقام لكم في الاسراب وفي قوله تعالى في مقام أمين
في سورة الدخان فقرأ بضم الميم ابن كثير وحده وقرأ حفص لا مقام لكم بضم الميم وقرأ نافع وابن
عامر في الدخان بضم الميم فهذا بمعنى الإقامة ولم يحتلوا في قوله حصلت مستقرا ومقاما لانه
بمعنى الموضع وعليه قول ابيد * عفت الديار محلها فقامها * (المعنى) يقول لمحبوبه أوجدنا
البيد الى رصلك نصلك محبين بك وصلينا في هذه الدنيا نسير بذلك ونعترف لك والإقامة
في الدنيا قليلة والرحلة عنها متدانية سريعة

(من رآها بعينها شاقه القطان فيها كما تشوق الحول)

(الاعراب) روى الواحدى بعينه وهو عائد الى من وروايتنا بعينها راجع الى الدنيا (الغريب)
القطان المقيمون واحد هم قاطن والحول الاحمال ويجوز أن يكون التمهليل وقد جاءت الحول
بمعنى النساء المتهملات في قول البارقي

أمن آل شعناء الحول البواكر * مع الصبح قد زالت سيم الاباعر

(المعنى) قال أبو النخع من رأى الدنيا بالعين التي يجب ان ينظر اليها فانما تراها رزية فالعين
في هذا الوجه للانسان ويجوز ان يكون للدنيا من قولهم هذاع الشئ أى حقيقته أى من
عرف الدنيا حق معرفتها ينش أن أهلها راحلون لا محالة فلم يجذب بين القاطن والراحل فرفاهذا
يشوقه وهذا يشوقه لان الرحيل قد شاعها والمعنى من رأى الدنيا بعينها وتوسمها بحقيقته شاقه
القاطن فيها القلة قامه كما يشوقه الطاعن عنها السرعة زوالها كأنه أراد ذوى الحول خذف
المضاف وهو منقول من قول عبدة بن أيوب

وفارقتهم والدمر موقف فرقة * عواقبه دار البلاء وأوائله

(ان ترينى ادمت بعد ياس * فخميد من القناة الذبول)

(الغريب) آدم بضم الدال وفصحها اذا شجب لونه وتغير ونزع الى السواد ظاهره والقناة قناة
لرحم الذبول اليبس والدقة (المعنى) قال أبو النخع ان كانت الاسفار غيرت وجهى فليس ذلك
بعيب فى وان كان عيبا فى غيرى بل هو وصف محمود فى كما أن الذبول وان كان مذموما فهو
فى القناة محمود لانه يؤدى الى صلاحيتها كقول الطائي

لانت مهزته فعز وانما * يشتد رأس الرمح حين يابن

قال وقوله بعد يابن ليس هو معترض ابل هو مدد للمعنى لانه لم يبال بتغير لونه وان كان غير من

الناس يستوحش فانه يحمد من تشبه وان كان لم يزل آدم الممدوح نفسه بقله الفكرة في تغير لونه بعد ياضه ونضرنه أى تغيرت بعد حسن وشيبة وذلك لما عاينتم من الاسفار ونقلت فيه من الاحوال وأما في ذلك مثل الريح الذي تعرب سمرة عن عتقه وتدل ذبولته على صلابته وصدقه

(محبتي على الفلاة فتاة • عادة اللون عندها التبديل)

(الغريب) القماء الشمس جعلها فتاة لان الزمان لا يؤثر فيها كما يقال للدهر الازل الجذع أى طرى لا يستحيل والتبديل التغير (المعنى) يقول محبتي على الفلاة التي قطعها في سبى والاسباب التي عاينها ونجستها فتاة لا يهرم شخصها ولا ينقص حسن عاداتها في الالوان أن تبدلها وتنقلها الى الادمه وتغيرها وقوله فتاة على سبيل الاستعارة لان طلوعها يتجدد في كل يوم فهي بكر في كل يوم

(سترك الحجال عنها ولكن • بك منها من اللهي تقبل)

(الغريب) الحجال جمع حجلة وهو بيت يزى بالثياب والستور وهو بيت العروس واللهي سمرة تكون في الشفتين (المعنى) يقول لمحبوبته سترك الحجال عن هذه الفتاة التي غيرت لوني لانك في كثر عنها لا يصيبك حرها ولا يمكن بك منها تقبيل لما في شفتيك من الادمه كأنها قبلتك فأورثتك هذا الله الذي في شفتيك

(مناها أنت لوتحتي وأسقمت وزادت أبها كما العطبول)

(الغريب) التلويع تغيير الجسم واللون والعطبول الطويلة العنق اتامة الجسم وجهها عطابل وعطایل (المعنى) يقول أنت مثل الشمس غيرت لوني وأنت أسقمت جسمي وزادت في تأثير أبها كما وهي أنت والمعنى أنت عمالة لها بحسنك وغير بعدة منها في فعلك وكلا كما له في جسمي فعل غيره وتأثير بدله فالشمس لوتحتي وأنت أسقمته وأذهبت نضرنه وأفعلته زدت أنت في قوة التأثير وأفرطت فيما أوجبته من التغير وهذا الشارة الى ان محبوبته زيادتها على الشمس في حسنها زادت عليها في فعلها

(نحن أذكرى وقد سألنا نجد • أفصير طربقنا ثم يطول)

(الغريب) نجد موضع بين الكوفة ومكة (المعنى) انه أظهر تبحرا ولا وهو عارف وهذه طريقة الشعراء والانسان اذا اشتاق الى الشيء سأل عنه مع علمه به واذا أحب شيئا كثر ذكره وأكثر السؤال عنه وان كان يعرفه كقول بشر بن أبي حازم

أسألك صاحبى ولقد أرانى • بصيرا بالظعان حيث ساروا

وكقول الآخر وخبرني عن مجلس كنت زينه • بحضور قوم والملاء شهود

فقلت له كثر الحديث الذي مضى • وذكرك من كثر الحديث أريد

أنا سده الأعداء حديثه • كأنني بطي القهس حين يعيد

(وكثير من السؤال اشتياق • وكثير من رده تعليل)

(المعنى) يريد أن كثيراً من السؤال يبحث عليه شدة الشوق ويقود إليه استحكام التطلع والتوق دون جهالة توجب القول به وقلة معرفة تحمل على الاستعماله وكثير من الجواب تعليل للسائل دون جهل بحقيقة ما يطلبه وتأنيس له مع الاستبانة بجملة ما يرغبه والمعنى الذى جعلنى على السؤال الاشتياق ولكن أتعلى بالسؤال عن الجواب

(لَأَقْنَأُ عَلَى مَكَانٍ وَإِنْ طَا • بَ وَلَا يُمْكِنُ الْمَكَانُ الرَّحِيلُ)

(الاعراب) لأقنأ أى لم نقيم كقولنا تعالى فلا صدق ولا صلى أى لم يصدق وقال الشاعر

وَأَيُّ لَيْلَةٍ لَا كُنْتُ فِيهَا • كَمَا وَى النِّجْمُ يَحْرِقُ مِنْ يَلَاقِي

وقال أبو الفتح يجوز أن يكون على التسم أى والله لأقنأ (المعنى) قال ابن القطاع المعنى لا تقيم على مكان وإن طاب ولا يمكنه الرحيل معناه أى لا تقيم البتة لأن المكان لا يرحل معناه فلا تقيم على مكان أبدا حتى تلقاه إلا أن يسير المكان معناه فكذلك نحن لا تقيم في مكان وإن طاب وقبل نقي التقي إيجاب في كلام العرب فكانه قال لا تقيم في مكان إلا أن يرحل معناه وهذا منقول القرزقي بأيدى رجال لم يشعروا سيوفهم • ولم يكثروا القتل بها حتى ملئت

قبل معناه لم يشعروا سيوفهم الأبعدان كثرت القتل وفي البيت معنى آخر وهو على التقرير بان تقر صفة الشيء والمراد ضده فكأنه قال لم يشعروا ولم يكثروا القتل أى كثرت جدا ومنه قول الشنفرى صليت منى هذيل يحرق • لا يلب الشرحى يملوا

معناه على مذهب التقرير لا يمل الشر وان مله وقد جاء في الحديث أن الله لا يمل حتى تلوا معناه لا يجازيكم جراه الملل وإن ملتم وجاى الحديث وإن صهيبا لو لم يحلف الله لم يعصه معناه لو لم يحلف أى آمن فكأنه قيل لو آمن الله معاصاه وفيه معنى آخر وهو أن تقي التقي إيجاب فيكون أن صهيبا لو آمن الله معاصاه أى لم يعصه وعلى مذهب التقرير لو لم يحلف الله معاصاه أى لم يعصه أبدا وفيه معنى آخر وهو أن لوفى الكلام تدل على امتناع الشيء لا امتناع غيره فيكون المعنى العصيان امتنع لأجل الخوف أى لما خاف لم يعص والمعنى الأول وما بعده أبلغ من هذا لأن معناه لو آمن الله معاصاه ومعنى هذا إلا أن العصيان امتنع من أجل الخوف وقال أبو الفتح المكان لا يمكنه الرحيل معناه إلى سيف الدولة شوقا إليه وقديسه فيما بعد وقال الواحدى ويجوز أن يكون على الدعاء كما تقول لا فض الله فالك يقول لم نقيم في الطريق إليه يمكن وإن طاب ذلك المكان ثم قال ولا يمكن المكان أن يرحل أى لو أمكنه لا يرحل معناه

(كَلَّمَارُ حَبَّتْ بِنَا الرُّوضُ قَلَمًا • حَلَبٌ قَصْدُنَا وَأَنْتَ السَّبِيلُ)

(الغريب) الترحيب بلزائرا الاستبشار به والسبيل الطريق (المعنى) قال أبو الفتح يعفزون الى الاماكن والروض اذا رحبت بهم لانهم لا يقفون على الإقامة وهى لا يمكنها الرحيل وقال الواحدى كلما طاب لنا مكان كأنه يرحب بنا الطيب المقام به قلنا ذلك المكان لا تقيم عندك لأن قصدنا حلب وأنت الأمر فلا نقدر أن نقيم عندك والمعنى كلما رحبت الرياض بنابجا تظهر من حسننا وما تستمدنا به من زهراتها وطيبها قلنا لها حلب مستقر سيف الدولة قصدنا الذى نرغبه وغرضنا الذى نعتمد عليه ونطلبه وأنت طريق نسلنا ولا نتزل فيه ونعمره ولا نخرج عليه

قوله وجاء الخ فبه أمور الاول
انه أثر عن عمر لا حديث
الذاني ان الرواية فيه ثم المرء
صهيب الثالث ان فى المعاني
التي ساقها اختلا لا الرابع
انه لا مناسبة لسوقه هنا
فان أردت استيفاء الكلام
عليه فطبعك بالاشعورى مع
محسبه الصان عند قول
الاقية لوسر ف شرط البيت

اه

(فِيكَ مَرْغَى حِيَادِنا وَالْمَطَايَا • وَالْيَاوَجِيْفُنَا وَالذَّمِيلُ)

(الغريب) الوجيف والذميل شربان من السير يربعان (المعنى) يخاطب الروض بقول فيك
مرغى مطايانا وخيلنا وركبك نستعين على ما نحاوله من سيرنا الى حلب نوجف مسرعين واليها
نبادر غير متوقفين (والمسمون بالأمير كثير • والامير الذي به المأمول)

(المعنى) يريدون يسمى بالامير غيره ويتعاطى التمكن في الرفعة كثير مما تشهده غير معدوم فيما
ذم له ولكن الامير الذي يحلب تأمل مكارمه وهو المرجو الذي لا ينكر فضله وفضائله

(الذي زلت عنه شرقا وغربا • ونداء متابلي ما يزول)

(المعنى) يقول سيف الدولة سافرت عنه وفارقت في شرق البلاد وغربها وعطاؤه لم يزل عني
وذلك انه اتفد اليه هدية عند ورده العراق وهذا مثل قوله فيه

ومن فر من احسانه حسداله • تلقاه منه حيث ما سارنا نال

(ويعني أينما سلكت كاني • كل وجه له توجهي كقبيل)

(الغريب) الوجه ما توجهت اليه والكقبيل الضامن (المعنى) قال الواحد يري ذروم عطائه
ايامه وانه لا يتوجه وجهها الا واجهه جوده فكان كل طريق كقبيل لنداء وجهه وهذا شعور على
القلب اراد لي كقبيل بوجه نداء يريته وبأيتني به والقلب شائع في الكلام كثير في الشعر يقول
كل وجه توجهته كقبيل لي بوجه نداء واصح المعنى من غير حمل اللفظ على القلب وذلك أن سن
واجهك فقد واجهته ومن استقبلك فقد استقبلته والافعال المشتركة فيما يستوى المعنى
في اسادها الى التاعل والمنعول كقوله لقيت زيدا وايتني زيدا وأصبت مالا وأصابني مال واذا
كان للندي كقبيل بوجهه كان لوجهه كقبيل بالندي وقال ابن الاقلبي يقول كل وجهة أقصدها
وناحية أعمدها تسكفل بي لسيف الدرلة من عجة لي اليه وتصمني له بكثرة الحصر عليه

(فاذا العذل في الندي زار سمعا • فنداء العذول والمعذول)

(المعنى) يريد أنه لا يسمع العذل في الجود وغيره يسمع والمعنى اذا عذل جواد في الجود فسمع
ذلك ووعاه فنداه هذا الممدوح العاذلون والمعذولون وقال ابن فورجة يريد فداؤك كل من عذل
في جوده فسمعه أوردته لانك فوقه جودا والمعنى اذا عذل جواد على جوده وكرم على كرمه
فقد اؤك الجواد وعاذله لانك نهج سبيل الكرم والمنفرد باسداء العوارف والتم

(رموال تحميمهم من يديه • نعم غيرهم ما مقتول)

(الاعراب) موال • عطف على قوله العذول (المعنى) قال أبو الفتح الموال الى يريدهم العبيد ههنا
أي نعم على العبيد وغيرهم تلك النعم مقتول حسدا والمعنى وفداهم والتممهم مكارمه
وأحييتهم مواهبه ومن جملة تلك المواهب ما غيرهم من أعاديه مقتول بهم يريد أنه يسلبها من
الاعداء ويعطيها الاواباء والموال الى الارباب وبين تلك النعم بقوله

(فرس سابق وزرع طوين • ودلاص زغف و ينف صقيل)

(الاعراب) قوله فرس سابق هو خبر مستدام • دون تقديره هو فرس ويجوز أن يكون بدلا من نعم (الغريب) من روى سابق فهو الذي • تديده في الحرب والدلاص الدروع البراقة المسماة بالرغف المحكمة التسج وقيل اربعة ادهس (المعنى) يريد أنه يعطى أولياءه هذه الاشياء فتصير عوالبهم الى قتل أعدائه فهو معنى قوله غيرهم هم مقتول من ماله • بأنه من الخيل واللاح مما يودن لادى • له بنار علة الأعداء التوطين الى الصرعد اللقاء

(ثم جئت ديار عدو • قال تلك العيون هذى السبول)

(المعنى) قال أبو النخعي بالعبث سيف الدولة وبالسبول مواليه نشر به مثلا وذلك ان السبول يكون عن لغبت فكذا ذلك مواليه به افتدوا وغزوا وقال الواحدى اذا أنت مواليه ديار عدو لعبارة قال العدو تلك التي رأيناها قبل كانت بالاضافة الى هزل اغنوا بالاضافة الى السبول يذكر كثرة مواليه

(دهمة نظائر الزرد الخشمكم عنه كما يطير النسييل)

(الغريب) دهمة جامته على بعتة رفخاة وزرد خلق الدرع والتسيل والتسال بالضم ما يقطع من ريش الطير ويرى المعبر وغيره (المعنى) يريد ان درع العدو صارت كالريش والورادة اغناها عنهم برياتها شيتهم بقوة من الدرب وشدة من الطعن يتطير معها خلق الدرع التي قد أحكم بردها وضوعف نسجها كنظائر النسييل عن الطير والدابة فيذهب ولا يثبت وبسطة ولا يستمسك

(تنص الخيل خيلة من الوحش ويستأسر الجيش الرعيل)

(الغريب) الجيش الجيش العظيم والرعيل القطعة من الخيل تقدم الجيش والتنص الصيد (المعنى) يريد أن خيلة تصيد خيل العدو والقليل من جيشه بأسر الكثير من العدو والقطعة من خيلة تستأسر الجيش الذين هم خسر كاتب القلب والجناحان والمقدمة والساقة فتقتنصها مقدرة عليها وتعلمها مسرعة اليها ويعلب اليهم منها الجمع العظيم يشير الى سعاده وان هذه يضمن له ذلك

(واذا الحرب أعرضت زعم الهوى • لعينه أنه تهويل)

(الاعراب) من روى انه فاضهر واجع الى الهول ومن روى انها فالضمير راجع الى الحرب ويقوى التأكيد كبر ان زعم الهول يوجب رد الضمير اليه ويقوى التأنيث ان أعرضت للحرب فحين تأنيث الضمير لاجل تأنيثها (المعنى) يريد انه لا يهوى له شيء يراه وكان الهول يقول له لا يهول لك ما ترى وذلك أن التهويل يكون بالكلام أى ان الحرب اذا اعرضت لسيف الدولة بادية وعت له معركة صار هولها في عينيه كشدة جراحته وما يحذر من ان قداه وانقشته كانهويل الذي يستقل فلا تحذر عاقبته ويؤمن فلا يعقل بالنفوس مخافته

(واذا صبح فالزمان صحيح • واذا امتل فالزمان غليل)

(المعنى) يريد أن الزمان محمول على حاله صائر الى مثل ما له فاذا صبح فالزمان في صحة وسلامة ودعة واستقامة واذا اعتل فالزمان وأهله في نشك وعلة واضطراب وهذا كما روى عن

معارية أنه قال نحن الزمان من رفعتنا ارتفع ومن وضعنا انضاع وروى أنه سمع رجلا ينم
الزمان فقال لو يعلم ما يقول لضرب عنقه ان الزمان هو السلطان

(واذا غاب وجهه عن مكان * فبه من ثناء وجهه جميل)

(الغريب) الثناء الخير كيف يصرف وما ينشئ من حديث أي ينشر (المعنى) يقول اذا غاب عن
مكان فانه يذكر بالخير والنيل الحسن فكانه شاهد فيه وقبل اذا غاب عن مكان وجهه وانتقل
الى غيره فمحصه في المكان الذي يهارة من طيب خيره وكرم أثره وجهه جميل لا يهـ دم وذكر
كريم لا يفقد

(ليس الاك باعلى همام * سيفه دون عرضه مسلول)

(الاعراب) الاك الاجود أن يتول الاياك ولكنه أتى بالضمير المتصل في موضع المنفصل وهو
جائز في ضرورة الشعر (المعنى) يقول أنت الشجاع فليس أحد من الملوك يقي عرضه بسيفه
الا انت ملك عالي الهمة رفيع القدر سيفه مسلول دون عرضه فهو يعاب من غاله ولا يدرته من
طلبه

(كيف لا يأمن العراق ومصر * وسراياك دونها والخيون)

(الغريب) سراياك جمع سرية وقيل هي ما بين حرس وتسعين الى ثلثمائة (المعنى) يريد انه في وجه
العدو ويدفعهم عن بلاد المسلمين فكيف لا يأمن العراق ومصر وما انصـل بهما من بلاد العرب
وسراياك دونها وخيولك وفرسانك وبذلك ينعون من أرادها ولولاك لاستيحت تلك البلاد
ولم يتهذروا على العدو فيها المراد

(لو تحرق عن طريق الاعارى * ربط السدر خيلهم والنيل)

(العريب) التحرق الميل والسدر جمع سدره والخيل جمع نخلة وهم اشربان تختص كثيرهما
بالعراق ومصر اراد حتى يربطوا خيولهم في السدر والخيل فكانه قلب المعنى ففعلهما
يربطان خيول الاعداء وجعل الفعل للسدر والخيل توسعا لانها هي المسكة اذا ربط اليها
فكانت تاربطها وقال أبو النخعي هو من باب القلب كتولك ساء في أمر كذا أي وقع السوء فيه
وفيه معنى آخر وهو انه وصف سيف الدولة بالـ عادة حتى لو تحرق عن طريق من يعاديه
ربط السدر والخيل خيولهم كسول الآخر

تركوا جارهم يأكله * ضبع الزادي ويرميه النحر

(ودرى من أعزه الدقع عنه * فيمائه الحقير الذليل)

(الاعراب) الضمير فيهما للعراق ومصر ومعنى به كانوا وآل بويه (المعنى) ودرى أي علم من هو
عزيز بالدفع عنه بك وبجيوشك في العراق ومصر انه حشيد ذليل يعطيه العدو له فلولاك لاتاه
العدو فرأى نفسه حشيداً ذليلاً

(أنت طول الحياة لأروم غاز * فتي الوعد أن يكون القنول)

(الغريب) القنول الرجوع من الغزو ومعنى الحديث كان اذا قـ ل من غزا ووسفر (المعنى)
يقول أنت في طول حياتك ومدة عمرك غاز للروم لا تتركهم وتلج عليهم فلا تغفلهم فتي وعدك

بقول جيشك وراحة خيلك ما أرى غزواتك تنقطع

(وسوى الروم خلف ظهرك روم • فعلى أى جانبك تيل)

(المعنى) يريد ليس عداؤك الروم دون غيرهم وانما عداؤك كثير يريد سوى الروم عن مخالفتك من أمراء المسلمين روم يتربصون بك فعلى أى جانبك تيل فى حربك رالى أى ناحيتك تقصد فى غزوك

(قد أسأس كاهم عن مساعيتك وقامت بهم القنا والصول)

(العرب) المساعى المطالب فى البتة والكرم وطلب المجد والقنا الرماح والصول جمع نسل وهو السيف (المعنى) يقول لم يبلغ أحد من الملوك مطالبك لى قامت به أرماتك وسوفك فالمعنى قعد الملوك عن مشكورهم عليك وقصر راعن جليل مساعيتك وعجزوا عن ادراك شأوك وتأخروا عن مساواة فتلك وقامت السيوف والرماح لك فيما تطلبه ومكنت جميع ما تحاوله وترغبه

(ما الذى عنده تدار المايا • كندى عنده تدار الشمول)

(العرب) الشمول الجر الباردة وهى التى نثرتها ربيع الشمال (المعنى) يريد ان خبره من الملوك يستغلون باللهو وشرب الخمر وهو مشغول بالحرب أى لست كن تعطى مما تملك من الامراء ويحاول مساواة لك من الرؤساء وهو تدار عنه الجر لا يطلع عن النعيم واللهو وأنت تدار عندك أحداث الحرب

(لست أرضى بأن تكون جوادا • وزمانى بأن راجعيل)

(المعنى) يريد أرضى بأن يسل الى عطاؤك وأنا بعد عنك لأراك وال زمانى يحل على رؤيتك ولا يوجد لى سبيلا الى الاتصال بك

(نقص الله عنك قرب العطايا • مرتضى مخصب وجسمى هزيل)

(العرب) التخصيص التذكير والمرجع موضع المرمى والمخصب الكثير العشب والمرى وهو استعارة والهزيل البالى (المعنى) يقول نقص بعدى عنك ما أحاط بى من مواهبك وما اتصل لى من عوارفك ومكارمك فرتضى به طائفتك خصب لا يجذب وجسمى بهدى عنك هزيل لا يمن بشير الى اشتغال نفسه بتقصده وأسفه على فراقه وبعده يقول لست اتهم بأعطائك ولا أراك قالى فى قرب عطائك منى وبعدى عنك كن يرتضى فى مكان مخصب وهو مع ذلك هزيل

(ان تبوات غير ديارى دارا • وأنانى نيل فانت المنيل)

(العرب) التبوؤ القد الى المنزل والاقامة فيه ومنه قوله تعالى أن تبوا أنتم مكابصرونا والمنيل العطاء والمنيل المعطى (المعنى) يقول ان تبوات دارا غير دارك ويروى ان تبوات غير ارضك دارا يقول ان تبوات غير دارك دارا واستوطنت بلادا غير بلادك وأصببت فيه مالا وسعة وعطاء ومكرمة فأنت المعطى لذلك المنيل والمتفر بذلك القنصل لأن أوكد وسألى تدبى منك وأنامعدود عليك وان بعدت عنك

(من عبيدي ان عشت لي ألف كافو • رولى من نذ الريف ونبيل)

(الغريب) الريف هو ما احده بقسواد العراق وهو ايضا اقليم عظيم بأرض مصر في ظاهرها والنبيل أيضا بحصر والاصل فيه الارض يكون فيها زرع وخصب والجمع أرياف ورافت الماشية اذا رعت الريف وأريافنا اذا صرنا الى الريف ورافت الارض اذا اخصبت وهى أرض ريفية بتشديد الباء (المعنى) يقول اذا ابتيت لي فلى من عبيدي ألف كافو ومثل الذى ربت عن صحبته وكرهت البقاء في جلته ولى من نذك عوش من الريف والنيل اللذين بهما شرف بلده وفيهما بساطيده

(ما أبالي اذا انتك الرزايا • من دهنه خبواها والحبول)

(الغريب) الرزاي جمع رزية وهى المصيبة والخبيل يسكون الباء الفساد والجمع خبول وفي بنى فلان دماء وخبول يعنى قطع الايدي والارجل ورجل مخبل كانه قد قطعت أطرافه والحبول بكسر الحاء الداهية والجمع خبول قال كثير

فلا تهمل يا عزان تنهمنى • بنصح أئى الواشون أم يحبول

(المعنى) قال ابن القطاع قال لى شجعى قال على بن حمزة البصرى قرأت على أبى الطيب هذا البيت فقال انما قلت تقتلك يقال تنيت الشئ واتنيتته وقال غيره من جميع الرواة انتك والمعنى اذا تخذلتك ولم تنك وتعدتك ومعنى الله يبقائك ودوام رفعتك وأسعدنى بانصال مدتك فلا أبالي من اصابته آفات الدهر وخطوبه ومن قصده دواهبه وسروقه فان املى اعما هو معنودك * (وقال فى صباه وقد قيل ما أحسن شعرك) • وهى من السريع والقافية من المترادف وقالها

وهو فى المكتب (لا تحسن الوفرة حتى ترى • منشورة الطفرين يوم القتال)

(الغريب) الوفرة الشعر التام على الرأس والتفرين الظفائر سماها بالمصدر (المعنى) يقول لا يحسن الشعر الا اذا نشرت ذوائبه ويعنى به ذاه شجاع صاحب حروب يستحسن شعره اذا انتشر على ظهره يوم القتال وكانوا يفعلون ذلك ثم ويل للعدو

(على فتى معتتل صعدة • يعلمها من كل وافي السبال)

(الغريب) يقول اعتقل الرمح واتكب القوس ونقلد السيف والصعدة الرمح القصير ويعلمها بسقيها الدم مرة بعد أخرى (المعنى) يقول حتى تكون منشورة على فتى فعلى تتعلق بمنشورة وهو عيب فى صنعة الشعر يسمى التضمين يريد على فتى يعتتل صعدة وهى القناة المستوية بسقيها الدم من كل رجل تام السبلة وهو ما تقدم من اللحية واسترسل من مقدمها فبقول انما يحسن الشعر اذا كان على هذه الحالة * (وقال فى صباه وهى من الطويل والقافية من المتواتر)

(محيى قباى ما ذا لكم النصل • برىا من الجرحى سلمى من القتل)

(الاعراب) برىاوسلمى عالان ومحيى منادى مضاف أى يا محيى قباى (الغريب) القيام الاقامة والقيام الوقوف من قامت الدابة اذا وقفت وجع الكفاية فى ذلكم لانه يحاطب جماعة وقيل القيام ههنا القيام الى الشئ أو بالشئ (المعنى) يقول أيها المحبون قباى الى الحرب ما لى نصلكم

لا يقتل ولا يجرح وليس فيه آثار الضرب يريد لم لا تعزوني بالضرب ان احببتهم مقامى وقال أبو الفتح يامن يحب قياى وتركى الاسفار والمطالب ولم أخرج بنصلى على أعدائى وأقتلهم به
(أرى من فرندى قطعة فى فرنده * وجودة ضرب الهام فى جودة الصقل)

(الغريب) الفرندى يقال بفتح الراء وكسر ها وهو معرب وهو جوهر يستدل به على جودة السيف كالأثر والنقط والهام الرأس والنصل السيف (المعنى) يريد أرى من قوتى ونشاطى قطعة من فرند هذا السيف يريد ان للسيف حدة ومصاء لحدة ومضائه واذا لم يكن السيف جيد الصقل لم يجده الضرب واذا نصب وجودة مضاه أرى جودة الضرب فى جودة مضاه أى قد أجيد مضاه لجوده الضرب

(وخضرة ثوب العيش فى الخضرة التى * أرتك اجرار الموت فى مدرج النمل)

(الغريب) خضرة ثوب العيش اسنة رت من خضرة البسات والنبات اذا كان أخضر ثان رطباً ناعمًا ويحمد من السيف ما كان مشرباً بخضرة كقول الشاعر

مهند كاعطايه * أشربه بالهند ماء الهندا

وقد قال الجحرى حلت جائله القديعة بقله * من عهد عاد غنة لم تذبل

واجرار الموت شدته وموت أجراى شديد وأصله من القتل وجرى ان الدم ومدرج النمل مدبه وهو حيث درج فيه بترائه فائراً ناراً دقيقة (المعنى) جعل النصل مدرج النمل لمضاهيه من آثار الفرند فيقول طيب العيش فى السيف أى فى استعماله والضرب به

(أما طغنت تشبيهى بما وكنه * فما أجد قوتى ولا أجد منلى)

(الاعراب) قال ابن التظاع الصحيح من معنى هذا البيت ان ما ذكره معنى شئ موضوعاً للمعوم كانه قال اما طغنت تشبيهى بشئ من الاشياء كما انك تقول مررت بما يحب لك أى بشئ محبوب لك وقال الجرجاني لا تقل ما هو اذا كذا وكانه كذا اذا قلت ما هو الا الاسد وكاه الاسد فقد أثبت ما التحقني التشبيه كقول لبيد وما المرء الا كالشهاب وضوته وقال الربيعى عن المتنبي أردت ما أشبه فلا بافلاان وقال على بن فورجة هذه ما التى تصحب كان اذا قلت كاهما زيد الاسد واليه ذهب الخطيب قال يريد اما طغنت تشبيهى بأن تقول كانه الاسد وكاهما هو البيت وهو قول ردى بعد عن الصواب لان أبا الطيب قد فصل ما من كان وقد مها عليه وأتى فى مكانه ابا الهاء فإتصال ما بكانه غير ممكن انظروا لا تقدروا على مع ذلك لا تفهم معنى اذا اتصلت بكان فكيف اذا انفصلت منه وقدمت عليه وهى فى الاقوال الثلاثة منفصلة فاعلمت نفسها تشبه معنى وقال أبو الفتح هى استفهامية وفى قول الجرجاني نافية وفى قول الربيعى تعجيبية والكافة انما تدخل لتكف عن العمل لا معنى لتحده بمنزلة الزائدة وقال الشريف هبة الله بن على الشيرى اللفظان اللذان مثل بهما أبو بكر يا يحيى بن على التبريزى كانه وكاهما كانا وحدهما لان معنى كان وكاهما واحد فلا فرق بين ان يقول اما طغنت تشبيهى بكان وكاهما فهو فاسد من كل وجه وقال أبو الفتح وهو الذى كان يجب به اذا سئل عن هذا انه يعتبر كان قائلاً قال بما يشبهه فيقول الآخر كانه الاسد فقال هو معرض عن هذا القول اما طغنت تشبيهى بما وكنه فلما جاء بحرف التشبيه

ذكر ما في التشبيه وقال أبو بكر الخوارزمي ما ههنا اسم بمعنى الذي يقال لمن يشبهه بالبحر كأنه
ما هو نصف الدنيا يعنون البحر لأن الدنيا بر وبحر ويقولون كأنه ما هو سراج الدنيا يعنون
الشعر والقمر ولما كان لفظها في التشبيه ذكره المتنبي مع كان (الغريب) الاماطة الرفع
والتخية ومنه اماطة الاذى عن الطريق (المعنى) يقول لا تشبهني بأحد ولا تقل كأنه وما مثله
فأنا ما فوق أحد فلا تشبهني بشئ وهذا قوله في حال الصبا مع شدة حقه في الكهولة

(وذرنى وإياه وطرفى وذابلى * نكن واحدًا تلقى الورى وانظرن فعلى)

(الاعراب) الضمير في إياه للسيف (العريب) الطرف الفرس الكريم وجعه طرف والذابلى
مالان واهترس الرماح (المعنى) يقول دعنى وسينى وفرمى حتى نجتمع فتكون فى رأى العين
شخصا واحدا ومن روى نكن واحدًا ونلقى بالنون فهو مجزوم لأنه بدل من قوله نكن كقراءة
القرامسوى عبد الله بن عامر وأبي بكر بن عياش عن عاصم بضاعف له العذاب بالجزم بدل من
قوله يلقى آثارا ومن روى يلنى بالياء فهو وصف لواحد السكره وهو مرفوع وقال أبو الفتح
وقد لا ذى هذا البيت يقول ذى الرمة

وليل بجلباب العروس اذ رعته * بأربعة والشخص فى العين واحد

أحرم غدا فى وأبيض صاوم * وأعيس مهري وأروع ما جدد

(وقال يمدح سعيد بن عبد الله بن الحسن الكلابى المنجى) * وهى من البسيط والقافية من
التراكيب وهى مما قال فى صباه

(أحبا وأيسر ما قاسيت ما قتلا * واليئ جرع على ضغنى وما عدلا)

(الاعراب) قال أبو الفتح أخبر عن نفسه فقال أنا أعيش وأيسر ما قاسيت ما قتل ويحتمل وجهها
آخر وهو أن يكون فى معنى أفعل التى للتفضيل أى أشد ما يكون فى الانسان وأيسر ما قاسيت
شئ فاقبل فكان الكلام على التقديم والتأخير أى الشئ الذى يقتل أحمى وأيسر ما لاقيت
أوما ألقاه وإذا حمل على هذا الوجه فقد حذف المضاف اليه أى أحمى ما لاقيت وأيسر
ما لاقيت وهم يستعملون هذا فى الشعر ولو قلت فى النثر أفضل وأكرم الناس زيد تريد أفضل
الناس وأكرمهم لتج وانما النصيح اكرم الناس وأفضلهم وقال الشريف هبة الله بن على
الشجرى أحيا ففعل المتكلم والجملة التى هى ايسر الخ فى موضع النصب على الحال من الضمير
فى أحيا أى أعيش وأقل ما قاسيت وأهون الاشياء التى قاسيتها فى الهوى الشئ الذى قتل
المحبين (الغريب) الجور ضد العدل وهو العدوان عن القصد والميل عنه وجوره تجوير انسيبه
الى الجور (المعنى) يقول أحبا وأهون ما قاسيت الذى قتل وهذا الشراق جار على مع ضغنى
وقوله وما عدلا كرم المعنى يقال جار وما عدل والمفهوم أن الجائر قد علم منه أنه لم يعدل وانما كره
لأن الجائر فى وقت قد يعدل فيوصف بالجور إذا جار وبالعدل إذا عدل وهذا جار عليه وما عدل
ومثله فى القرآن قوله تعالى أموات غير أحياء قد وصفتها بالموت يدل أنها أموات فامعنى أنها
أموات لا تحيا فى المسئلة قبل كما يحيا الناس عند البعث والمعنى أنه جار على ضغنى بمقاساة الهوى
ولم يعدل حين فرق بينى وبين أحبى

(والوجد يشوي كما تقوى التوى أبدا * والصبر يحل في حسي كما تحلا)

(الغريب) الوجد الحزن والشوق والموى البعد (المعنى) ينول السوء والحزن زائدان بما ردا إذا بعد كل ساعة وانصبر قليل ضعيف كما يضعف الجسم ويقل وييلي

(لولا مفارقة الأحباب ما وجدت * بها المناب إلى أرواحنا سبلا)

(الاعراب) قال ابن القطار لها هي الناعلة والمناب في موضع خضض بالاضافة والمعنى وجدت هوات المناب ولها جمع هامة وقال قال لي شجني محمد بن علي التميمي قال لي أبو علي بن رشد بن قلت للمتنبي عند قراءتي عليه أنعمت قبل الذي قال ليس كذلك وليست المناب فاعله وانما هي في موضع خضض وقال الشريف هبة الله بن محمد في أماليه لها من الحسولان المعنى غير مفتقر إليها (الغريب) المناب جمع منية وهي الموت والسبل جمع سبيل وهي الطريق وانما جمعها لأنه أراد صحة المعنى لأن فراق الحبيب يوجد للمنية سبيلا مبياة للسبل التي جرت عادة المنية به وذلك أن في أمة من أمة يكون في الأغاب مع الهجر والمنية تذركه من طريق الفشق وطريق الفراق وطريق الشور وطريق العجز طرفا شتى فلذلك استعمل الجمع والسبل تذكر وتوثق قرا بوبكر رجز والكسائي وليست بين سبل بالباء وقد أوقع بالباء ونصب السبل على الخطاب للمتنبي عليه السلام وقد أوقع بالباء على التأييد ورفع السبل (المعنى) يريدون الفراق لما كان للمنية طريق إلى الأرواح وانما سلت إليها بطريق فراق الأحباب وهذا من قول أبي تمام رجا مر باد لمية لم يجد * لا الفراق على النفوس دليلا

(بجنت من فخر على رننا * يموى الحياة وأمان صدت فلا)

(الاعراب) الفاء جواب أما لأنهم أسبق رجواب الشرط محذوف دل عليه الجواب المذكور ومثله قولك والله إن ترني لا كرمك يجعل الجواب للقسم له مقدمه وسد جواب القسم مسد جواب الشرط وإذا قدمت الشرط جعلت الجواب له فتقول إن ترني والله كرمك وجاء في التنزيل من ذكر جواب الاسق أن أخرجوا لا يخرجون معهم لما كذب اللام مؤذنة بالقسم كان الجواب له وقوله يموى يجوز فيه الجزم والرفع فمن رفعه جعله وصفا للذئب ومن جرته جعله جوابا صلي لأن الأمر أحد الأشياء التي تنوب عن الشرط فهو في الرفع بالجزم كقوله تعالى أرسله معي ردأ يصدقني بالجزم كقراءة نافع وبالرفع وكقوله فهو صلي من ذلك وإياي رثي بالجزم كقراءة أبي عمرو وعلي بن حمزة بالرفع كقراءة انباقين (الغريب) الذئب المريض والذئب بالتحريك المريض الملازم ورجل ذئب بفتح النون وامرأة ذئب أيما يستوى فيه المذكور والموت والجمع والتنبيه فان قلت ذئب بكسر النون ثبتت وجمعت وذكرنا أنت وذئف بالكسر ثقيل في المرض وادفعه المرض يتعدى ولا يتعدى (المعنى) أنه أقسم عليها بسحر الخطاها أن تصل مرضيا يموى الحياة بوصالها وأما مع صد ودعا فلا يموى الحياة ولا يريد ها ويريد بسحر الجشون أنها إذا نظرت تعلب عقول الرجال ونصيده قلوبهم فكانهم اسحروهم وهو من قول دعبل بن علي الخزاعي الكوفي ما أطيب العيش فأما على * أن لأرى وجهك به ما فلا

لو أن يومنا منك أو أمة * تباع بالدنيا أذن ما غلا

(الأيثب فلقد شابت له كبدة * شيئا اذا خضبت سلوة نصلا)

(العريب) النصول ذهاب الخضاب تقول نصل الخضاب اذا ذهب والسلوة ذهاب المحبة سلاسلوا اذا اقلع عن المحبة (المعنى) يقول هذا الدنف الايثب رأسه أوليته فلقد شابت كدته واستعار شيب الكبد وهو قبيح تنسله من شيب الفؤاد والمعنى شاب فؤاده من حرارة الشوق فاذا خضبت السلوة ذلك الشيب ذهب الخضاب ولم يثبت لان سلوته لا تدوم ولا تبقى واذا زالت السلوة زال خضاب فؤاده وعاد شيبه الى أكثر ما كان وهذا من قول أبي تمام شاب رأسي وما رأيت مشيب الرأس الا من نصل شيب الفؤاد

(يجن شوقا فلولا أن رائحة * تزوره في رباح الشرق ما عتلا)

(المعنى) من روى يجن بالحما فهو من حزن يجن حزينا أي يشفق ومن روى يجن بنهم الياء وقع الجيم فهو من الجنون وبه قرأت الديوان على شينى أبي الحرم وأبي محمد ويبدل عليه قوله عتلا ويكون فيه المطابقة بين الجنون والعتل والمعنى ان هذا الدنف يصير مجنونا لكثرة شوقه ووجده فلولا انه يجدر رائحة شرقية من قبل أحبائه لما رجع اليه لعتل رائحته ذا وجد ربح الشرق من قبل أحبائه خف جنونه وقد نظرفه الى قول عبد الله بن الدية واستنشق السماء من فحوا أرضكم * كفى مريض واتسليم طيب

(ها فانظري أرقطاني ترى حرقا * من لم يذق طرقاتها قد وءلا)

(الاعراب) ها للتنبية والمعنى ها اذا وترى جواب الامر وقوله وتشد وألا جواب الشرط (العريب) الحرق جمع حرقه وقوله وأل تقول وأل الرجل يثل ادخيا (المعنى) يقول ما اذا نظري الى أوفكري في ان لم تنظري أي استعملي نفسك في الرؤية والرؤية ترى من أمرى ما يسوءك فعسى أن ترجيني لما ترى من حرق من حيث لم يجد القليل منها فقد نجى من يلا الحب وقد وصف في عجز البيت ما ذكره من الحرق مجازا فاصله ليعتري في قوله أعيدى في فطرة مستثبت * تونى الأبرأ وكره الأثاما ترى كبدا محترقة وعينا * مؤرقة وقلبا ستما

(عل الأمير يرى ذلى فيشفع لي * الى التي تركتني في الهوى مثلا)

(الاعراب) عل حرف ذهب أصحابنا الكوفيون الى ان لامه الاولى أصلية وذهب البصريون الى أنها زائدة مجتسم أنها حرف والحروف كلها حروفها أصلية لان حروف الزيادة العشرة التي يجمعها اليوم تنسأ انما تختص بالاسماء والافعال فأما الحروف فلا بد دخلها شيء من هذه الحروف على سبيل الزيادة بل يحكم على حروفها كلها بأنها أصلية في كل مكان على كل حال الا ترى ان الالف لا تكون في الاسم والفعل الزائدة أو منقلبة ولا يجوز أن يحكم عليها في ما ولا بأنها زائدة أو منقلبة بل يحكم عليها بأنها أصلية فدل على أن اللام الاولى في اعل أصلية والذي يدل على ذلك أيضا ان اللام خاصة لا تكاد تزداد الا على سبيل الشذوذ فكيف يحكم عليها بزيادة فيما لا يجوز فيه الزيادة بحال وحجة البصريين انهم وجدوها في كلام العرب وأشعارها كقول نافع الطائي واست بلوام على الامر بعدما * يشوت ولكن على ان أقدم

ركنوا الآخر لانه من انفقته على ان * ترك يوم والده قد رفعه
ومن روى في شفع بالرفع عطفه على قوله يرى ومن نهجه به جوا بالثمن كقراءة حفص عن
عاصم لعل ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع بالنصب (الغريب) الشفاعة السؤال
اصحاب الامر في عمرو وغيره تقول تشفع لي فيه تشفعه ما واستشفعه الى
فلان سألته ان يشفع لي اليه (المعنى) يقول لعل الامير الممدوح اذا رأى ذلي وضع في الهوى
يشفع لي الى من أحبها يضرب بي الم في العشق لتواصلني بشفاعته قال الواحدى هو من قول
أبي نواس ساشكوا الى الفضل بن يحيى بن خالد * هواه لعل التفضل بجمع بيننا
وقول أبي نواس أحسن من قول المتنبي لان الجمع يمكن أن يعطيه ما يتوصل به الى محبوبته
والشفاعة تكون باللسان وذلك نوع قيادة على ابي سمعت العرونى يقول سمعت الشعراى
يقول لم سمع ابا الطيب بن شاذان الا يشفعنى من قولهم كان وترافشفت به باخر والى آخر فيكون
تقول أبي نواس (يَقْنُتُ أَنْ سَعِيدًا طَالِبٌ بَدِي * لَمَّا بَصُرْتُ بِهِ بِالرَّيْحِ مُعْتَقِلًا)

(الغريب) الاعتقال ان يحمل الرمح بين ساقه وركابه (المعنى) يقول علت ريقنت ان الممدوح
يطلب بدى ان سلكته الحبيبة ويا خذمها تارى وذلك انى رأته قد اعتقل رمحها عند ما توجه
لقاتال الاعداء فقلت انه يدرك ثارا أو يائه قال الواحدى هو من قول المؤمل
لمارمت مهنى قالت لجارتها * انى قتلت قتيلًا ماله خطر
قتلت شاعر هذا الحى من مضر * والله والله ما ترننى به مضر
(وانى غمير محبس فنزل والده * ونائل دون نيلى وصفه زحلا)

(الغريب) يروى فنزل نائل وهو العطاء وزحل نجم من النجوم السيارة وهو أبعد ما عن الارض
وهى زحل لانه زحل وتسمى وهو معدول عن زحل كعمر عن عامر (المعنى) يقول علت انى فهو
مطوف على قوله ان سعيدا أى وانى غير قادر على احصاء فضله وفضل أبيه أو فنزل عطائه وان
أبال زحلادون لى لوصفه وهذا من المبالغة

(فيل بمنجى مشوا ونائل * فى الاقنى يسأل عن غيره سالا)

(الاعراب) رفع قيل على حذف الابتداء أى هو قيل وقال قوم هو بدل من قوله طالب خبران
فى البيت الاول وهو مشوا مبتدأ وخبره بمنجى ونائل مبتدأ وخبره فى الاقنى ويسأل فى موضع الحال
والباء متعلقة بالاستمرار وعن متعلق يسأل (الغريب) منجى بلد بالشام عن القران مرسل
والقبيل بلغة حير الملك العظيم والمتوى المنزل نوى بالمكان أقام به ونزل به ومنه قراءة حمزة
والكسائى لشوتهم من الجنة غرقا (المعنى) يريد ان يقيم بمنجى وعطاؤه يطوف الا فاق يسأل
عن سأل غيره من الناس ليعفه عن مسألتهم أو يعقبه اذ لم يسأل هذا الممدوح فهو يأتى الى كل
سائل وهو مأخوذ من قول الطائي

فأضحت عطايه نوازع شرعا * نسائل فى الاقفاق عن كل سائل

ومن قول أبي العتاهية وان نحن لم نبغ معروفه * فمعرفة ابداء يتغينا
ومن قول الطائي أيضا وفدت الى الاقطار من معروفه * نعم نسائل عن ذوى الاقطار

ومن قوله هذا فان لم يشد يوم اليهن طالب * وقدن الى كل امرئ غير طالب
وقد اخذ هذا المعنى السرى الموصلى بقوله

بعثت الندى في الخافقين فأنشئ مسائلا عن كل سائل

(يُلَوِّحُ بِذِرِّ الدُّجَى فِي فَحْنِ غُرَّتِهِ * وَيَحْمِلُ الْمَوْتَ فِي الْهَيْجَةِ أَنْ جَلَا)

(الغريب) العرة غرة الوجه وهو البياض الذي يكون في وجه القمر والهيجة الحرب يشمر
ويعد (المعنى) يريد ان وجهه الحسنه ينشأ كالبدري في ظلام الليل واذا اتى الاعداء فان الموت
يحمل معه ويصول عليهم فيقتلهم فاموت من أعوانه

(تَرَابَهُ فِي كِلَابٍ لَحْلُ أَعْيُنِهَا * وَسَبَقَهُ فِي جَنَابٍ يَسْبِقُ الْعَدْلَا)

(الغريب) كلاب قبيلة وجناب قبيلة عدوه وقوله يسبق العدلا هو مثل يقال سبق السيف
العدل وأصله من قول رجل قتل في الحرب فعذل على ذلك فقال سبق معنى هذا (المعنى) يقول
ترابه كل لا عين كلاب ياكلون به هذا قول الواحدى وقال أبو السخ ترابه في أعين كلاب له
لا تغيبهم غارانه وقسا طله ولا يغمد عنهم سيقه

(لُورُهُ فِي سَمَاءِ الْفُجْرِ مُحْتَرِّقٌ * لَوْضَاعِدَا الْفُكْرِ فِيهِ الدَّهْرُ مَانِزِلَا)

(الغريب) سماء الفجر استعارة حسنة والمحترق موضع الاحتراق ويريد به المصعد في الهواء
كأنه يشق الهواء والنور ما اشتهر وسار من نضله (المعنى) يقول لنفثه علو وارتفاع فنوره يصعد
في سماء الفجر ولو صعد فكر واصلته في ذلك النور طول دهره ما نزل لانه يصعد على أثر تلك الدور
فلا يلحقه لانه قد علا فوق كل شئ ذكره وصيته علوا لا يدرك بالوهم والذكر

(هُوَ الْأَمِيرُ الَّذِي بَادَتْ تَعْمِيهِ * قَدْ مَا وَسَاقَ إِلَيْهَا حِينُهَا الْأَجَلَا)

(الاعراب) لم يصرف تعميم لانه راد القبيلة فاجتمع فيه التعريف والتأنيث وقد ما بمعنى قديم
وهو منصوب لانه نعت ظرف محذوف يريد زمانا قديما (الغريب) الحين الهلاك وبادت عاكت
وكان حقه ان يقول ساق اليهم آجالهم حينهم لان الاجل بسوق الحين ولكنه قلب فجعل الحين
يسوق الاجل وهو جاز اقرب أحدهم من الآخر لان الاجل اذا تم وانقضى حصل الحين فكان
كل واحد منهم سائق للآخر (المعنى) يريد انه الامير اطاع في قومه الذي كان هلاك بني
تميم به وعلى يد زمانا قديما وبساق الحين اليهم آجالهم

(مُهَذَّبُ الْجَدِّ يَسْتَسْقِي الْغَمَامُ بِهِ * حُلُوٌّ كَأَنَّ عَلَى اخْلَاقِهِ عَسَلَا)

(المعنى) يقول هو طيب الاصل لان جذه كان مبرأ عن العيوب وهو مباوكة يستنزله به التنظر
من الغمام فيسقى الله به وهو عذب الاخلاق يستحلى خلقه كأنه معسول ممزوج بالعسل

(لَمَّا رَأَتْهُ وَخَيْلُ النَّصْرِ مُقْبِلَةٌ * وَالْحَرْبُ غَيْرُ عَوَانٍ أَسْلَمُوا الْخِلَالَا)

(الغريب) العوان التي قوتل فيها مرة بعد أخرى والخلال جمع حلة وهي المنازل التي حلوها

(المعنى) يقول لما رأى بنو تميم هذا الممدوح وخيل له صورة قد أقبلت اليهم رغبة يقاتلهم بعد تركوا منازلهم وهربوا في قول لا امر قبل القتال وقال الواحد لا يجوز أن يكون خيل النصر استعارة لانه يلزم من وجود النصر واقباله نهزامه وقولا يكون فيه مدح واعداً لهم لما رأوا خيله مقالة يهزمون والعلم انهم المنصورون في جميع الحرب

(رضاق الأرض حتى كان هاربهم * ان رأى غير شئ طمعه رجلاً)

(التعريب) قال أبو بكر الخوارزمي رأى في هذا البيت ليست من رغبة العين ونهاهم من رغبة القاب يريد به الترهيم وغير الشئ يجوز أن يتوهم ومثله كثير وقال ابن القطّاع قد أخذ في هذا البيت فتبلّغ يفرى غير شئ وغير شئ معدوم والمعدوم لا يرى وفيه تناقض وإس الامر كما قولوا بل أراد غير شئ يعني شئاً غير شئ هذا البيت يريد به انما حسنة يريد ان يرى غير شئ ان طمعه رجلاً يطالبه لان خروجه من الانسان وقال واحد في رأى غير شئ يعني انه لو يذّر في مثله طمعه انما يابده وكما في هذا البيت يقول جرير

مارس بحسب كل شئ بعدهم * خيل لا در عليهم ورجل

قال أبو عبد الله أشد الاصل قول جرير في قوله واسدس دأبهم بحسب دون كل صفة عليهم الآية ويجوز حذف سنة قوله الممدوح لانه لا حاجة له في الامام لصلابة ر الممدوح الا في استجدأجوه على أن لا يجرى من ذلك فانه قد ورد في هذا البيت يريدون شيئاً جيداً وقال بعض المتكلمين ان به خوار لا يسمونه شئاً في البيت هذا لان له في لا يحاق منه شئ من قول راقه يحاق من الشئ جعل لان شئاً يمل منه والحق أن يقال يحاق لا من شئ لانه اذا قال من شئ في أن يستدل خلفه شئ نعت منه الا انه انتهى كلامه والصحيح ما قاله في رأى غير شئ يخالف منه وسه حتى اذا لم يعلم يعلمه شياء عنده يريد أو يطلعه أو يغيبه عن الماء أي شيئاً باقاً مغيباً (المعنى) يقول لشدة خوفهم رماهم هم من الخوف ضاقت عليهم الأرض ولم يجدوا مهرباً بقوله يعلو وصاوت عليهم الأرض رحبت فها ربه اذ رأى غيبه شئ منزع فرع منه نظوفه وهذا كقوله

(فَعَدُّوا إِلَى ذَا الْيَوْمِ لَوْ رَكُضْتُ * بِالْخَيْلِ فِي لَهْوَاتِ الْفُطُلِ مَا سَعَلَا)

(المعنى) قال الواحد يري بقل قدرهم وعددهم وذلو حتى لزر سوايهم في لهوات صبي مع معر حلقه لما سعل واذا عص الانسان بشئ صغير لم يسعل واحداً يسعل الانسان بشئ كبير الجسم لا بشئ صغير القدر ولكن سعل الكلام على لفظ قوله كقوله

أما تكم من قبل موتكم الجهل * وجرتكم من خفة بلبه النمل

اعتمد على اللفظ وجعل الجبار بمنزلة الحقيقة لداها ما ويجوز أن يجعل الطفل منهم أي ما جسر الطفل منهم أن يسعل خوفاً واشتاقاً فامع انه لا عقل له فكيف الطفل بكبيرهم في أمر الخوف وله عقل بالخوف وعلى هذا ركزت فعل خيل النصر وقبيلته وقومه قال الواحد في رأى غير شئ الذي بادى بنو تميم أو بعد اسلاهم الحلال الى يومنا هذا الذي نحن فيه لور كضت خيلهم في لهوات صبي ما شعروهم حتى يسعل يري بخل في يوم لقتلهم وذلتهم وقد بالغ رحمه الله حتى أحاله

انتهى كلامه والرحمة الثانی هو الاجود وهذا ماخو من قول الشاعر
لو أنه حرك الجرد الجياد على * أجنان ذی حلم یتمه فرقا
وفیه نظر الى قول خالد الكاتب ومز بفسكري خاطرا فخر حته * ولم أرسيا قط بمرحه الفسکر
(فقد تركت الأولى لأقيمتهم جررا * وقد قلت الأولى لم تلقهم وجلا)

(العريب) الأولى بمعنى الدين والجور ما أتى للسباع ومنه قول عمتة
* فتركهم حررا السباع يشنه * ويقال ما كانوا الاجررا السيوفا أي الذين تقتلهم فنلقينهم
للسباع (المعنى) يريد ان الذين لقوا منهم أقيمتهم بالسيف وكأول اجزرا للسباع والذين
لم يلقوا ما نوا خوفهم من جيشك فقتلهم وجلا والوجل شدة الخوف
(كم هممة قدف قلب الدليل به * قلب المحب قضاني بعد ما مطلا)

(العريب) لمهت ما بعد والسبع من الارض والقدف البعيد (الاعراب) النعمير في قضاني عند
الى المهمة أي هذا المهمة قضاني بعد من مطل لعدد ومشتقة قطعه (المعنى) يقول كم طريق بعيد
شاق قطعه قلب من يدل فيه كتلب العاشق لاضطرابه وحوفه من الهلاك فيه قطعه باسيرة
بعد ما طال على وصعب واستعاره المثل والتعب لان المطالب منه التقطاعه بالسيرة فهو طوله
وبعد اسطاه كالمطل الذي يطل بما يشعب منه وهذا المهمة لطوله وشدة منه يدل وقال ابن
القطاع غاط ابن جني في هذا البيت فرواه قلب المحب بنسج الحياء يريد المحبوب وهو من اعطى
الناحش لان قلب المحبوب ساكن الجاش واعمال الحائف المحب بكسر الحاء وهذا شبهه بقلب
الدليل لحوفه في هذا المهمة يقول قطعه بعد شدة فكانه مطاني بعده وهذه لرأية التي ذكرها
لم اسمعها من أحد عن ابن جني

(عقدت بالنجم طرفي في منازره * وحز وجهي بجزر الشمس اذا قلا)

(العريب) المناووز جمع منازرة وسميت بذلك تفاؤلا بالنور وقيل بل من قولهم فوز الرجل اذا مات
في مهلكة وحز الوجه أشرف شيء فيه وانزل النجم غاب قال تعالى فلما أفل قال لأحب الأقلي
(المعنى) يريد انه كان ينظر الى النجم نظرا متصلا خوفا من الصلال فجعل له دوامه كالعقد لطرفه
يريد انه لم يزل ينظر الى النجم حتى كأنه قد عقد طرفه به واذا غاب النجم عقدت وجهه بجزر الشمس
والمعنى انه سافر فيه ليلا ونهارا حتى بلغ ما أراد وجانس بجزر الشمس جزر الوجه

(أنكمت سم حصاها خف بعملة * تعشمرت بي اليك السهل والجبال)

(الاعراب) النعمير في حصاها عائد على المنازة (العريب) الصم الشداد الصلاب من كل شيء
والعملة الناقصة القوية التي يعمل عليها في السير والجمع يعامل ويعملات وتعشمرت تعسفت
والسهل ما سهل من الارض والجبل الحزن وهو ما صعب قطعه من الارض (المعنى) يقول
أوطأت ناقتي الحصى من هذه المناووز كما توطأ المرأة أي جمعت بينهما وركبت ناقتي على غير قصد
تأنيها وتارة جبلا فلم تزل تعسف بي حتى وصلت اليك

(لو كنت حشوق قصي فوق رفقها * سمعت للعن في غيظانها رجلا)

(الاعراب) الضمير في غيظاتها المفاوز أيضا (العريب) العيطان جمع غائط وهو الذي اطمأن من الارض وانخفض والزجل الصباح والصوت والجلبة راغرت ترقى كور وهو الذي ياتي عليه الراكب فخذ للاستراحة وحش والشيء ما في باطنه (راهن) يقول رصنت على تحت ثيابي رفوق ترقى ناقتي لسمعت جلابة الجن وأصواتهم في مد نفس هذه المفاوز لانها مأوى الجن لبعدها عن الانس والعرب اذ وصنت لما كان البعيد يجعله سكن الجن كما قال له حطل ملاعب جنات كانت تراها * اذ اما طرت فيه الرب المعزل والمعنى مأخوذ من قول من الرمة لمجن بالميل في حافات ارجل * كما تزعج يوم الريح عيشوم والعيشوم ما يس من الخاض

(حتى وصفت بنثر مات أكثرها * وليتني عشت منها باندى فصلا)

(المعنى) يقول وصلت الى المادرج بنثر قد ذهب أكثرها أي ذهب لها ومهام شدة النصب والخوف المتناسات في هذه الممرى لغير من تمنى ان يعيش بملبى منها ليتصلى حتى الممدوح بخدمة له

(أرجو ذلك ولا أخشى المطالب به * بان اذا وهب الدنيا فقد يجتلا)

(المعنى) يخاطب الممدوح ويقول به أنا أطلب طاءك الذي هو مباح من المطالب لا يخشى من ذلك مطالا ويريد انه يستقل كثير ما يعلى وعمته في اجدد ورق كل عمه قارا وعيت لديها كلها كنت بخيلا لعمته قال الدنيا حثيرة بالاصافة الى همته وهو من قول حسان يعطى لجريل ولا يراه عنده * الا كعص عطي المدموم ومن قول أبي العتاهية الى يأس منها ثم يطعمي * فها حتمارك للديا وما فيها * (رقول في صباه وقد أهدى له يد الله من حراسان هدية فيها سمك من بكر رلور في غسل وهي من المسرح والنافقة من المتراب)

(قد شغل الناس كثرة الامر * رأيت بالمكرمات في شغل)

(العريب) المكرمات جمع مكرمة وهو ما يكرم به الانسان وشغل يجور فيه التشقيل والافيف فنقله أهل الكوفة وابن عامر (المعنى) يقول الناس مشغولون بكثرة الاسل والطمع بما اخذونه من أموالك ولكك مشغول بتحقيق آمالهم وتصدبت طمعا هم فهذا اشغال بالمكرمات

(تمتوا حاتموا ولو عقولوا * لكنت في الجود غاية المثل)

(المعنى) يقول تمتوا بحاتم فحذف الجار ضرورة يريد ان الناس يتمثلون في الجود بحاتم الطائي فيقال هو أكرم من حاتم وأجود من حاتم ولو انظر الناس بعين العقل لضرب اباك المثل لانك الغاية في الجود (أهلا وسهلا بما بعثت به * ايها أباقامم وبالرسل)

(الاعراب) الرسل عطسه على الجار والجارور في قوله بما بعثت وأهلا وسهلا مصوبان بفعل مضمر (العريب) يقال ايها بالنصب أي كف ورع واه بالخفض الاستراحة من التكلم فاذا

أردت ان تزيه قلت ايه واذا أردت ان تكفه قلت ايه (المعنى) يقول أهلا وسهلا ومرحبا
بالذي ارسلت به وهو كالتحية فكف عن تهمدي الى فقد غمري احسانك ومعنى افضالت

(هَدِيَّةٌ مَارَأَيْتُ مُهْدِيَهَا * الْأَرَأَيْتُ الْعِبَادَ فِي رَجُلٍ)

(الاعراب) من نصب هدية نصبها على الله - درأى أهديت هدية أو رسات الى هدية فتكون
مفعولة ومن رفعها جعلها خيرا بئد (المعنى) يريد هديتك التي بعثت الى بها مارأيت
مهديها يعني الممدوح الأرايت الناس كلهم في شخص رجل واحد يعني ان الله جمع ما في الناس
من معاني الفضل والكرم وهو من قول أبي نواس

ليس على الله - تمسك * أن يجمع العالم في واحد

وقد كثر أبو الطيب هذا المعنى في مواضع كثيرة

(أَوَّلُ مَا فِي أَقْلِهِ أَمْرُكَ * يَلْعَنُ فِي رُكْنِهِ مِنَ الْعَمَلِ)

(الغريب) البراء الخوض راجع ركن (المعنى) يقول أقل شي في أول هذه الهدية سمك بهذه
السننير أراد يا بركة الاناء الذي كان فيه العمل ويريد أنها كانت عسيرة

(كَيْفَ أَكْفَى عَلَى أَيْدِيهِ * مَرَّ لَا يَرَى نَهْأَيْ قَمَلِي)

(الاعراب) كافي أصله كفاى الا أنه أبدل الهمزة على يرقيا ميا وأجرها مجرى الوصف
في الوصل (الغريب) الهدى النعمة وسهولة تعالى بل يدايم - وظن أن نعمته على عماده
بالزق في الديار راحة في الآخرة (المعنى) يقول كيف أكون من لا يعتد في أبل نعمته
عندي انهم انعمه استغفوا قلوبهم وصغروا المكواة متابله الشيء لا رمنه زيد نقولهم أي مثلها
* (وقال أيضا في صباه وهي من الطويل النونية من المتدارك) *

(قَسَارِ يَأْوُدُنِي هَاتَانِ الْخَائِلُ * وَلَا تَحْسَبَا خُلَا مَاءَ مَا قَانِلُ)

(الاعراب) هاتان اسم إشارة الى الخائل (الغريب) الخائل الرق وما يستدل به على ما طروى مثال
الخيلة السحابة اندلست بالمطر والودق المذرو والخلف الاسم من الالف في الوعد (المعنى) يقول
أصاحبه أصبر اقليل أترى من أمرى شاعا عظيمًا فقد طهرت خائله وما شهد لي بتحقيق ما كنت
أعلم وأعد كما من نفسي من قتل الأعداء وبلغ الآمال وانى لأخلف الوعد ولا القول نقديان
ما كنت أقول لكما

(رَمَانِي خَسَامُ النَّاسِ مِنْ صَائِبِ أَسْمَتِهِ * رَأَتْهُ دَائِنْ مِنْ يَدِيهِ الْجَنَادِلُ)

(الاعراب) من روى آخر بالرفع فهو - ف على الموضع من قوله صائب كقراءة الجماعة سوى على
ابن حزمه ما لكم من الله غير بالرفع ومن نصبه جعله عطفا على لفظ صائب ومن صائب كتولت جاء
السوم من ضاحك وبالله فهي للتبعيض (الاعراب) خسام الناس راذله - هم والصائب بمعنى
المصيب يقال صابه يصبه وأصابه يصبه فهو صائب ومصيب فصائب من الثلاثي ومصيب من
الرابع وجاء من الثلاثي قول بشر بن أبي حازم

قوله وجره راند غير محتاج إليه لأنه الوصل والوقف لا فرق بينهما

تسائل عن أخيها كل ركب • ولم تعلم بأن السهم صابا

(المعنى) يقول رماني أي عابني أرذال الناس فهم من رماني بعيب هوفيه وهو الابنة فانقلب قوله عليه فأصاب استه بالعيب الذي رماني به وآخر لم يؤثر في كلامه لحقارته فهو كمن يرمى بقطعة قطن لعدم التأثير وقال الربي من صائب استه يريد من ضعفه اذارى يصيب استه فحمله على قوله • وآخر قطن من يديه الجنادل • وهو قول فاسد لانا لا نرى في الموصوفين بالضعف من يرمى بحجر أو غير حجر مما ترمى به اليه فيصيب استه واتما هو مثل ضربه لعائنه

(ومن جاهل بي وهو يجهل جهله • ويجهل على أنه بي جاهل)

(الاعراب) على مفعول يجهل وقوله انه مفعول على أي يجهل معرفتي بجهله بي (المعنى) قال الواحد يريد ومن رجل آخر لا يعرفني ولا يعرف جهله فهانان جهالتان ويجهل اني أعلم انه جاهل بي وهو من قول الحكيم الذي لا يعلم بعلمه لا يتوصل الى برئها

(ويجهل أي مالك الأرض معسر • واني على ظهر السما كين راجل)

(الاعراب) مالك الأرض نصب على الحال كقراءة محمد بن السميع اليماني انقلب على وجهه خاسر الدنيا والآخرة بالنصب وعلى ظهر السما كين في موضع الحال تقديره راكبا ظهر المساكين (الغريب) المعسر القليل المال من العسر وهو خلاف اليسر والسما مكان السماء كالرايح والسمالك الاعزل وهما ستة أنجم كل سماك ثلاثة (المعنى) يقول لا يعلم الجاهل اني اذا ملكت الأرض كلها كنت في حال العسر عند نفسي ومقتضى همتي واذا علوت ظهر السما كين كنت راجلا لا اقتضاء همتي ما فوق ذلك ومثله للخليل بن أحمد

لو كنت تعلم ما أقول عذرتني • أركنت أجهل ما أقول عزاء كما

لكن جهلت مقالي فعدلتني • وعلمت انك جاهل فعذرتكما

ومثله لآخر جهلت ولم تعلم بأنك جاهل • فن لي بأن تدرى بأنك لا تدرى

(تُحَقِّرُ عِنْدِي هِمَّتِي كُلَّ مَطْلَبٍ • وَيَقْصُرُ فِي عَيْنِي الْمَدَى الْمُتَطَاوِلُ)

(المعنى) يقول همتي تحقر عندي الاشياء النفيسة فتريني كل شيء أطلبه حقيرا والغاية البعيدة في عيني قصيرة وذلك لشرف همته وعلوها وهذا من جهة المتزايد

(وما زلت طودا لا تزول منا كبي • الى أن بدت للضمير في زلازل)

(الغريب) الطود الجبل العظيم ومنا كبه أعاليه والضمير الذل والزلازل جمع زلزلة (المعنى) يريد انه لم يزل تابسا ذار طودا لا يحركه شيء حتى ظلم فلم يصبر على الظلم فكأنه حرك لدفع الضمير عنه وهذا كله يعظم شأن نفسه

(فَقَلَقْتُ بِالْهَمِّ الَّذِي قَلَقَ الْحَشَا • قَلَا قَلَّ عَيْسٍ كُلُّهُنَّ قَلَا قَلَّ)

(الغريب) قلاقل حرك ويريد بالحشا ما في داخل جوفه وقلاقل عيس جمع قلاقل وهي الناقة الخفيفة وناقة قلاقل وفرس قاتل اذا كاسر يبي الحركة والقتال الثانية جمع قلاقله وهي

الحركة قال أبو النخع الضمير في كلفهن للعيس لا للقلاقل يقول قلاقل القلاقل كما تقول سراع
السراع وخفاف الخفاف وكقولك أفضل النضلاء وهو أبلغ في الوصف من أن يعود على
القلاقل (المعنى) قال الواحدى حركت بسبب الهم الذي حركت نفسي نوحا خفافا في السير يعني
سافرت ولم أعرج بالمقام الذي يلحقني فيه الضيم قال ويجوز أن تكون القلاقل الثانية بمعنى
الاولى فيقول خفاف ال كلفن خفاف ونقل ما قال أبو الفتح وعاب صاحب اسمعيل بن عباد
أبا الطيب بهذا البيت وقال ماله قلقل الله أحشائه وهذه البقاعات الباردة ولا يلزمه من هذا
عيب فقد جرت العادة بذلك وقال أبو نصر بن المرزبان ثلاثة من الشعراء رؤساء شلشل أحدهم
وسلسل الثاني وقلقل الثالث فالذي شلشل الأعشى وهو من رؤساء شعراء الجاهلية وهو الذي
يقول وقد غدوت إلى الخانوت يثبني * شاء ومثل شاول مثل شول
والذي سلسل مسلم بن الوليد وهو من رؤساء المحدثين

سالت وسلت ثم سلت سليلها * فأنى سليل سليلها ماسلولا
وأما الذي قلقل فالتبني قال الثعالبي فقال لي أبو نصر فليل أنت قلقت له أخشى أن أكون رابع
الشعراء أعنى قول من قال

الشعراء فاعلم أربعة * فشاعر يجري ولا يجري معه * وشاعر يشد وسط المعمة
وشاعر من حقه أن تسمعه * وشاعر من حقه أن تضمه

قال ثم قلت بعد مقدمة من الدهر وإذا البلبل أفصح بلغاتها * فأنف البلبل باحتساء بلبل
وفي هذا الذي ذكرناه ما يرد قول ابن عباد ويطله ما جاء مثله عن رؤساء الشعراء

(إذا البلبل وأرانا أرتنا خفافها * بشدح الحصى ما لا ترىنا المشاعل)

(الغريب) وأراد استره والمشاعل جمع مشعلة وهي النار الموقدة والمشعلة بكسر الميم الآلة التي
تحمّل فيها النار (المعنى) يقول إذا استرنا البلبل بظلامه أسرعت هذه الابل حتى تصطك الحجارة
بعضها بعض وتشدح النار فترى ما لا تراها بضوء المشاعل وهذا من المبالغة

(كأني من الوجناء في ظهر موجة * رميت بي بحجار ما ألهم سواحل)

(الغريب) الوجناء الناقة الغليظة الوجنات ويقال هو من الوجين وهو ما غطت من الأرض
(المعنى) جعل الناقة كالموج والمقازلة لهما كالبحر وجعل نفسه إذا ركب الناقة في ظهر هذه
المنازلة في موجة ترميه في بحر لا ساحل له والضمير في رميت للموجة

(يخيل لي أن البلاد مسامعي * وأني فيها ما تقول العواذل)

(المعنى) يقول يشبه لي أن البلاد ويريد بالبلاد هنا المقار وأني لا تستقر بي بلد وإنما أدخل بلدا
وأخرج إلى أخرى كأن العذل لا يستقر في اذن وإنما يدخل في اذن ويخرج من الأخرى
وأراد مما تقول العواذل فحذف للعلم به وقد نقله من قول الآخر كاني قدني في عين كل بلاد
وكقول البصري تقاذف بي بلاد عن بلاد * كاني بينها غير شرود

(ومن يسيغ ما أتني من الجند والملا * تسارى المحامي عنده والمقاتل)

قوله وأراد الخ لا حاجة
لهذا بل لا يصح اه

(الاعراب) أراد تساوى حذف ناء المضارعة دون الاصلية عند أصحابنا الكوفيين وعند البصريين المحذوف الاصلية وجئنا ان حذف الزائد أولى لان الزائد أضعف فحذفه أولى من الاصل ووجه البصريين ان الزائد دخل المعنى وهو المضارعة فحذف ما دخل لغیر معنی أولى وقال سيمويه الثانية هي التي تـ ~~تـ~~ كن فتدغم كـ رأيت في فادار آتم وهي التي يشعل بها ذلك في تذكرون فكما انما اعتلت هنا كذلك تحذف هناك وناه المضارعة لاتعمل وتساوى في موضع جزم لانها رقت جواب الشرط (الغريب) العلل تأنيث الاعلى كالكبر في جمع الكبري والمحيي جمع المحيا وهو متعمل من الحياة كقوله تعالى ومحيي ومماتي (المعنى) يقول من يطلب ما يطلب من الشرف والرتب العالية استوى عنده الحياة والقتل لانه علم ان الامور العالية فيها المخاوف والمهالك فهو قد وطن نفسه على الهلاك فهو يصبر عليه ولا يـ الى به ومن جعل تساوى فعلا ماضيا أثبت الياء وهو في موضع جزم وهو رواتي عن شيخني أبي محمد ومن رواه بإسقاط الياء جعله مستقبلا كما ذكرنا وهو مجزوم بجواب الشرط

(أَلَيْسَتْ الْحَاجَاتُ الْآتُوسُكُمْ * وَأَيْسَ لَنَا الْسُيُوفُ وَسَائِلُ)

(الاعراب) نسب السيف لانما استثناء مقدم كيت الكمية

ومالى الآل أحمد شعبة * ومالى الامذهب الحق مذهب

(الغريب) الوسائل جمع وسيلة وهي ما يتوسل به الانسان (المعنى) يريد أنه لا يترك قتال الاعداء ولا يطلب الا أنفسهم ولا يتوسل الى أحد بل يتوسل الى بلوغ مراده بسيفه وقال الواحدى يقول للولك عصره لانطاب الأرواحهم ولا يتوسل الا بسيفهم ولا يقول هذا القول الا لدلالته على جهته

(فَأُورِدَتْ رُوحُ أُخْرَى رُوحَهُ * وَلَا صُدِرَتْ عَنْ بَاخِلٍ وَهُوَ بَاخِلُ)

(المعنى) يقول ما وردت السيف والضمير في وردت وصدرت راجع لها يريد اذا وردت روح اخرى كانت أملك بها منه وصار وان كان بخيلا غير بخيل لان السيف ينال منه ما يطلب به وأنه يشتدى بماله وباخل وبخيل بمعنى كذا قال أبو الفتح ونقله الواحدى حرفا خرفا

(غَنَاءُهُ عَيْشِي أَنْ تَغْتِ كَرَامَتِي * وَأَيْسَ يَغْتِ أَنْ تَغْتِ الْمَا كُلُّ)

(الاعراب) من نصب غنائه تصبها باشعار فعل تقديره أرى أو فتحوه ومن رفعها جعلها ابتداء والخبر ان تغت (الغريب) غت الشيء يغت غنائه ويغت ينتع الغين وكسرهما في المستقبل والمصدر غنا وغنوة وغنائه وأصله الهزال وغت اللحم اذا كان مهزولا فهو غثت وغت أى فسد واغت الرجل في منطقة واغت الشاة هزلت (المعنى) يقول أرى غنائه عيشي أى هزاله في هزال كرامتي لاني هزال مطاعى وهو من كلام الحكميم عدم العنى من النفس أشد من عدم العنى من الملك والمال * (وقال لصديق له في صباه وهو من الكامل والقافية من التواتر) *

(أَحْيَيْتَ بَرَكًا إِذَا رَدَّتْ رَحِيلًا * فَوَجَدْتُ أَكْثَرًا وَجَدْتُ قَلِيلًا)

(الغريب) البر الاعطاء ابره اذا أعطاه والرحيل الاسم من الارتحال (المعنى) يقول أردت ان أبرك وقت سفرك فوجدت أكثر ما وجدت قريبا بالاضافة الى عظم قدرك

(وَلَمَّا أَتَيْتُكَ فِي الْمَكَارِمِ رَاغِبٌ • صَبَّ إِلَيْهَا بَكْرَةٌ وَأَصِيلًا)

(الغريب) الصب العاشق المشتاق وقد صيبت يارجل بالكسر قال الشاعر
ولست بصب إلى الطاعنين • إذا ما صديقتك لم يصيب
ورغبت في الشيء طلبته وأردته رغبة ورغبا بالتحريك ورغبت عن الشيء إذا لم ترده والبكرة أول
النهار والأصيل آخره (المعنى) يقول علمت أنك تريد المكارم وتطلبها وأنت مشتاق إليها
تحبها وملازمها بكرة وأصيلًا

(جَعَلْتُ مَا تَهْدِي إِلَى هَدِيَّةٍ • مَنَى إِلَيْكَ وَظَرَفَهَا التَّامِيلًا)

(المعنى) قال أبو الفتح ما ذكره محتمل غير أحدهما أن يكون أهدي إليه شيئاً كان أهداً إليه
صديقه المدح والآخر أن يكون أراد أني جعلت ما كان من عادتك أن تهديه إلى وترودني
وقت فراقك هدية مني إليك أي أسألك أن لا تنكفني وقال العروضي فيما أملاه مما استدركه
على ابن جني أراد أنك تحب أن تعطيني فجعلت قبول هديتك إلى هدية مني إليك لحبك ذلك قال
الواحدى وقول العروضي امدح واليق بما قبله من رغبته في المكارم واشتياقه إليها وقوله
وظرفها التأميلاً الظرف وعاء الشيء يقول جعلت تأميلي مشتقاً على قبول الهدية كاشمال
الطرف على ما قبله والهدية محتملة على الأقوال المذكورة فعلى الأول هدية أهداً لها المدح
فعادت إليه وعلى القول الثاني الهدية أن لا يهدي المدح إلى المادح شيئاً وعلى القول
الثالث أن لا يهدي إلى المتبى شيئاً فتكون كالواهدى إليه لحيه الأهداء للمتبى

(بَرِيحَتُكَ عَلَى يَدَيْكَ قَبُولُهُ • وَيَكُونُ مَحْمَلُهُ عَلَى ثَقِيلًا)

(المعنى) قال أبو النخعي لا كفتة عليك لأنى لم أنكف لك شيئاً من مالى وانما هو من مالى عاد
إليك وبقي بحاله عندك ويكون تحمل شكرى على قبوله ثقباً على لتكامل صنيعك به وقال
العروضي هذا البيت تأكيدي لما فسره لأنه يقول هذه الهدية برحبتك فحتم عليك قبوله لأنه في
الحقيقة اعطاني وأنت تحتم على الاعطاء ولا منة عليك لأنك إذا أعطيتني أثقلت رقبتي
بالشكر • (وقال يمدح شجاع بن محمد الطائي المنجي وهو من الطويل والقافية من المتواتر) •

(عَزِيزٌ أَسَى مِنْ دَاوُدَ الْحَدَقِ الثُّجْلُ • هَيَاءُ بِهِ مَاتَ الْمُحْمُونَ مِنْ قَبْلُ)

(الأعراب) روى أسى منونا ونصبه بالتمييز كما تقول عزيز دواء ومن رفع بالابتداء وعزيز خبره
مقدم عليه إذا جعلت من معرفة وإذا جعلت من نكرة كان عزيز مبتدأ وذهب بعض
النحويين إلى أن المبتدأ والخبر إذا كانا نكرتين فالمبتدأ هو الأول لا غير وقد يكون المبتدأ
والخبر نكرتين وأحدهما أخص من الآخر كقولك ذهب خاتم في أصبعه فخاتم هنا أخص من
ذهب وهو ثان فيكون مبتدأ أولى من ذهب ومن توصف على وجهين بالجملة والمترد فوصفها
في قول عرو بن قيس بالجملة يارب من يغض أذوادنا • رحن على بغضانه واعتدنا
وبالمترد في قول حسان بن ثابت الأنصاري

وكنى بنافضاً على من غيرنا • حب ابنى محمد أيا نا

فن نكرة في اليتن لان رب لا يليها المعرفة وقول حسان على من أى قوم أو ناس ويجوز رفع
غيرنا على انه خبر محذوف يريد من هو غيرنا كقراءة الاعمش تمام على الذى أحسن بالرفع فيجعل
من موصولة ويجوز لن نون أسى ان يرفع من رفع القاعل بفعله على رأى الكوفيين والاعمش
من اعمال اسم القاعل والصفة المنسبة باسم القاعل من غير اعتماد كقولك قائم غلامك وروى
قوم أسى من داؤه بالاضافة ورفع بالابتداء لتخصيصه بالاضافة وعزير خبره والتقدير أسى من
داؤه الحدق النجل عزير وقوله عياء في رفعه ثلاثة أوجه ان شئت جعلته خبرا بعد خبر كقولهم
هذا حلوا مض أى قد جمع الطعمين وان شئت أبدلت من الحدق لانها الداء في المعنى كأنك
قلت من داؤه عياء وان شئت أضمرت له ابتداء (الغريب) عزير من عز اذا قل وجوده ويجوز
أن يكون بمعنى شديد صعب غالب للسب من قولهم عزه يعزه اذا غلبه وهو من قوله تعالى عزير
عليه ما عنتم والاسى فيه وجهان أحدهما الحزن وفعله أسى يأسى والاخر العلاج والاصلاح
وفعله أسا يأسو ومنه أسوت الجرح اذا أصلحته أسيا وأسوا والحدق جمع جدقة وهي السواد
الذى في العين النجل الواسعات جمع نجلاء وهي الواسعة والعياء الداء الذى لا علاج له قد أعيا
الاطباء (المعنى) يقول عزير يريد صعب من داؤه الحدق أى عزير دواء من داؤه الحدق أو
عزير دواء من داؤه الحدق الواسعة وداؤه قد أعيا الاطباء ومات به المحبون من قبلنا وقال
من قبل فحذف المتناف وبناء رفعا على الغاية وقوله أسى أحسن ما يقال فيه من أسوت الجرح
اذا أصلحته وعليه بيت الاعشى عنده البر والتقى وأسا الصد • ع وحل لمضلع الاثقال

(فَن شَاءَ فَلْيَنْظُرْ إِلَى فَنظَرِي • نَذِيرًا لِمَنْ ظَنَّ أَنَّ الْهَوَى سَهْلٌ)

(الغريب) النذير المنذر والنذير الانذار وهو الابلاغ ولا يكون الا في التخويف والاسم
النذر قال الله تعالى فكيف كان عذابي ونذراى والنذير العريان هو رجل من ختم
حل عليه يوم ذى النجاسة عوف بن عامر فقطع يده ويد امرأته ونذرا القوم بالعدو بكسر الذا
علموا به والسهل ضد الصعب الشديد ومنظري موضع النظر منى ويجوز أن يكون مصدرا
مضافا الى المقعول (المعنى) يقول من أراد أن يعشق فليتنظر الى حالى وما أفاقه فتنظري دليل له
ونذير يبلغه ان الهوى صعب شديد لا تطيقه الجبال لما فيه من مقاساة الأهوال فالنظر الى
نذير يبلغ لمن ظن ان الهوى سهل

(وَمَا هِيَ إِلَّا لَحْظَةٌ بَعْدَ لَحْظَةٍ • إِذَا نَزَلَتْ فِي قَلْبِهِ رَحَلُ الْعَقْلِ)

(المعنى) يقول نظرات الحب اذا نظرت نظرة بعد أخرى وتثكنت في قلبه زال عنه عقله لان العقل
والهوى لا يجتمعان في قلب

(جَرَى حُبُّهَا مَجْرَى دَمِي فِي مَقَامِلِي • فَأَصْبَحَ لِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ بِهَا شُغْلٌ)

(الغريب) المقاميل جمع مفصل وهي الاعضاء والشغل ما يشغل الانسان عن غيره ويحقق
ويثقل وقد خففه أبو عمرو والحرميان (المعنى) يقول جرى حب هذه المحبوبة واضمرها ولم يجر
اها ذكر وهو من عادة العرب الاضمار من غير الذكر كقوله تعالى فومطن به جها يريد به الوادى

ولم يذكره يقول جرى حب هذه المحبوبة في قلبي ومفاصلي وامترج بلحفي ودمي فليست أنسى
ذكرها ولا أسلوهاها لان حبها امتزج بلحفي ودمي فاصبح لي بها عن كل ما عاينته من اصلاح
نفسى ومالى وأهلى شغل يشغلنى بها عن سواه

(ومن جسدى لم يترك السقم شجرة * فافوقها الاوفى باله فعل)

(الغريب) السقم والسقم بالتحريك والتسكين ونسم السمين لغتان فصيحتان وما فوقها يجوز
أن يكون ما هو أعظم منها ويجوز أن يريد ما دونها في اله فر وقد قال المنسرون في قوله تعالى
بعوضة عافوقها الوجهان اللذان ذكرنا (المعنى) يقول لم يترك السقم من جسدى قليلا
ولا كثيرا الا وفيه فعل لما أقاسى من حبها وقد أخذ هذا المعنى من قول الآخر
خطرات ذكرك تستقر مسامعى * فأحسن منها في النواذ ديبا
لاعضولى الا وفيه صباية * فكان أعضاى خلقن قلوبا

(اذا عدلوا فيها أجبث بانه * حبيبتا قلبا فوادا هيا جمل)

(الاعراب) حروف النداء يا ويا وها وها وى والهزمة وحذف حرف السداء كقولك زيد قال
أبو الفتح أعدل الياء من حيث تافى النداء النافخ تحنقا وقلبا بدل من قوله حبيبتا وفوادا بدل من
قلبا كقولك أخى سيدى مولاي نداه به نداه وقال هو فى موضع نسب لانه نداه من ناف أراد
يا حبيبتى يا قلبى يا فوادى والقلب والنواذ هما الحبيبة وقال الواحدى يجوز أن تكون الالف
فيه للتدنية أراد يا حبيبتاه يا قلباه يا فواداه حذف الهاء للدرج فى الكلام قال وكذا ذكر ابن
فورجة وقال قلبا وفوادا يدعوهما لانه يشكاهما شكوى العليل كما قال دبسم بن شاذلويه
الكردى ابني امسى وشجوى وسادى * وعينى كليل بشوك القتاد
اذا قيل دبسم ماتت شتى * أقول بشجوة فوادى فوادى

قال وقال بعضهم قلبى فوادى فى موضع رفع والتقدير حبيبتى قلبى فوادى أى هى لي بمنزلة القلب
والفواد على هذا جمل اسم امرأة من العواذل فعذله يقول لها يا جمل هى فوادى أى فلا أسمع
عذلك فيها ولا أفارقها (الغريب) أراد حبيبة فصغرها للتقريب من قلبه كقول أبي زبيدة
يا ابن أمى ويا حبيب نفسى * أنت خلقتنى لدهر شديد

وتصغير التعظيم كقول النابغة وكل أناس سوف تدخل بينهم * دويمة تصغر منها الانامل
وكقول الحباب بن منذر الانصارى يوم السقيفة انا جدي لها المحكك انا عذيقها المرجب
وتصغير التحقير مثل انيسان ونحوه وجمل من أسماء نساء العرب كهندوليل وسلى وسعدى
وسعاد وقوله بأنه هى فعلة من الاتين ويكون من شدة الوجع أن يتنأىنا اذا اشتكى المرض
(المعنى) يقول اذا عدلوا فى هذه المحبوبة لم التفت الى كلامهم وانما أجيبهم بالاتين انه
بعداته وأقول يا حبيبتا يا قلبا يا فوادا يا جمل فهذا أجيب العذال فى هذه المحبوبة وقد فسر
فى البيت الآتى بعده

(كأن رقيباً منك سدم سامعى * عن العذل حتى ليس يدخلها العذل)

(الغريب) الرقيب الحافظ والرقيب المنتظر تقول رقيب الشيء أرقبه رقبوا ورقبته ورقبانا بكسر الراء فيهما إذا رصدته والرقيب الموكل بالضرب ورقيب النجم الذي يغيب بطالوعه كالتريا رقيبها الا كليل اذا طلعت الثريا عشاء غاب الا كليل واذا اطلع الا كليل عشاء غابت الثريا والرقيب الثالث من سهام المبسر (المعنى) يقول للمحبوبة لا اسمع فيك عذلا فكان حافظا لك على مسامعي يرصد مسامعي فلا يدخاها عذلا عاذل فيك وهو من قول العباس بن الاحنف

أقامت على قاي رقيباً ناظري * فليس يؤدي عن سواها الى قاي
ولمحمد بن دواد كان رقيباً منك يري خواطري * وآخر يري ناظري ولساني

(كَانَ سَهَادَ اللَّيْلِ بِعَشْقِ مُقَاتِي * فَيَتَنَهَمَانِي كُلَّ هَجْرٍ لَنَا وَصَلُ)

(الاعراب) وصل ابتداء تقدم خبره عليه وهو الظرف تقديره فيين مبعثتي والسهاد وصل في كل هجر لنا (الغريب) السهاد الارق وقد شهد الرجل بالكسر يشهد شهدا والسهاد بضم السين والهاء القليل من النوم قال أبو كبير الهذلي

فأنت به حوش النوادم بطننا * شهدا اذا ما نام ليل الهوجل

(المعنى) يقول اذا تم اجرنا لم أتم لشدة الشوق والوجد فيواصل السهاد عيني لفقدي من أحبه قال الواحدى هذا كقوله انى لا بغض طيف من أحبيته * اذ كان بهجراً زمان وماله فجعل الطيف بهجراً عند الوصال كما يصل السهاد عند الهجر

(أَحَبُّ إِلَيَّ فِي الْبَدْرِ مِنْهَا مِثَابُهُ * وَأَشْكُو إِلَى مَنْ لَا يَصَابُ لَهُ شَكْلُ)

(الغريب) الشك الشبه والتظير والمثابه جمع شبه كالحاسن في جمع حسن (المعنى) يريد ان في البدر أنواعا من شبه هذه المحبوبة منها الحسن والفساد والعلو والبعده عن الناس وقال واشكو الى رجل لا يوجد له نظير ولا مثل يشكو اليه هواها ليعطيه ما يصل به اليها وهذا مخلص حسن لانه خرج من العزل الى المدح وفضله على المحبوبة بالكمال بقوله لا يصاب له نظير والمحبوبة في البدر منها أنواع مثابه

(إِلَى وَاحِدٍ الدُّنْيَا إِلَى ابْنِ مُجَمَّدٍ * شُجَاعِ الَّذِي لَمْ يَمُتْ لَهُ النَّصْلُ)

(الاعراب) شجاع بدل من ابن وحذف منه التنوين على مذهبه ومثاله كثير في الشعر القديم والحديث ومنه ما ذكره مسلم والبخاري وابن اسحق في المغازي من قول العباس بن مرداس السلي بالجعرانة للتي صلى الله عليه وسلم حين أعطى بالاقارع بن حابس القيمي وعيينة بن بدر القزاري من أموال هوازن كل واحد منهما مائة من الابل وأعطى العباس دونهما فقال

أَتَجْعَلُ نَهْجِي وَنَهْجَ الْعَيْشِ بَيْنَ عَيْنَيْنِ وَالْأَقْرَعِ

وَمَا كَانَ حَصْنٌ وَلَا حَابِسُ * يَتَوَقَّانِ مَرْدَاسَ فِي تَجْمَعِ

وَمَا كُنْتُ دُونَ أَمْرِي مِنْهُمَا * وَمَنْ تَحْقُضُ الْيَوْمَ لَا يَرْفَعِ

فترك تنوين مرداس وهو اسم منصرف ومثله قول الآخر

عمر والذي هشم الثريد لقومه * ورجال مكة مستترن بجفاف

فهذا حجة الكوفي في ترك صرف ما ينصرف ضرورة والقياس اذا كان يجوز حذف الواو المتحركة للضرورة في قول الشاعر وهو بيت الكتاب

فيناه يسرى رحله قال قائل * لمن جل رخوا الملام نجيب

فجواز حذف التنوين للضرورة أولى لان الواو من هو متحركة والتقدير فينا هو والتنوين ساكن ولا خلاف ان حذف الساكن أسهل من حذف المتحرك وحجة بعض نحاة البصريين ان الاصل في الاسماء الصرف فلو جوز بالادى ذلك الى رده عن الاصل الى غير الاصل ولا التبر ما ينصرف بما لا ينصرف والذين وافقوا الكوفيين من البصريين الاخفش وأبو علي القاسمي وأبو القاسم بن برهان والذين خالفوا الخليل بن أحمد وعمر بن عثمان المعروف بسيدويه وعبد الله بن اسحق الحضرمي وعيسى بن اسحق الثقفي وأبو عمرو بن العلاء المعري ويونس بن حبيب وأبو عمرو صالح بن اسحق الحنفي وأبو عثمان بكر بن محمد المزني وأبو العباس محمد بن يزيد اليماني وهو المردو وأبو محمد عبيد الله بن جعفر بن درستويه القاسمي وأبو اسحق ابراهيم بن السري الزجاج وأبو بكر محمد بن السراج وأبو الحسن عني بن عيسى الريمان وأبو سعيد الحسن السيرافي وأبو الفتح عثمان بن جني وأبو الحسن علي بن عيسى الرعي فهو لاء أئمة النحو القائلون بمذهب أهل البصرة والباس اليوم على مذهب أهل البصرة قرأته على الشيخ أبي الحرم مكي بالموصل (المعنى) يقول أشكوهواها الى واحد الذي افرق يدها شجاعة وكرما الى شجاع بن محمد الذي الله الفضل وله لانه تفرق في عصره فصار فريدا

(الى الثمر الخلو الذي طي له * فروع وخطان بن هود له أصل)

(الغريب) خطان بن هود هو أبو قبائل اليمن وعدنان أبو قبائل العرب يريدان خطان هو أصل هذا الثمر والمراد به الممدوح (المعنى) يقول اشكوا الى الثمر الخلو يعني الممدوح الذي طي له فروع والاصل خطان بن هود جعله كالتمر الخلو والطيب في جوده وحسن خلقه ومن روى له أصل أراد الثمر ومن روى لها أراد الثروع

(الى سيد لبشر الله أمة * بغير نبي بشرتاه الرسل)

(الغريب) البشارة بكسر الباء وضعها تقول بشرته بكذا وبشرته بولود فأبشرا بشارة أي سر وبشرت بكذا بكسر الشين أي استبشرت به قال عطية بن زيد الجاهلي فأعنتهم وأبشرا بشروا به * وأذا هم نزلوا بطنك فانزل

وبشر يشر قرأ جزء والكسائي في آل عمران وفي الاسراء والكهف بالتخفيف ووافقهم ما أبو عمرو وابن كثير في الشورى على التخفيف وقرأ جزء بجميع ما في القرآن بالتخفيف (المعنى) يقول لو كان الله مبشرا أمة من الامم بغير نبي لكان يشرنا بك الا ان الله لا يشر الا بالانبياء على لسان كل نبي بشرأمة بأنه يكون بعده نبي والله تعالى بشر جميع الانبياء بمحمد صلى الله عليه وسلم فيما أنزل عليهم وأوحى اليهم

(الى القابض الأرواح والضيم الذي * تحدث عن وقفات الخليل والرجل)

(الاعراب) من روى الارواح بالنصب نصبه باسم الفاعل ومن رواه بالخفض جعله مثل الحسن الوجه وقفاته جمع وقفة وفعله تجمع على فعلات اذا كانت اسما واذا كانت صفة جمعت على فعلات بسكون العين قال أبو الفتح سكن القاف للضرورة (الغريب) الضيغ من أسماء الاسد قيل لانه يضغم الناس أى بعضهم (المعنى) يقول أشكو الى قابض الارواح يريد بكثرة غزواته ووقافته وقته الاعداء والليل أى أصحاب الليل والرجل جمع راجل يريد أنه نجاع كثير الوقائع

(إلى رب مال ثلثت شمله • تجمع في شتيته لعل شمله)

(الغريب) شت تفرق والرب صاحب والمالك ولا يقال لغير الله الأبا لاضافة لا يقال زيد الرب وقد قالوه في الجاهلية للمالك قال الحرث ابن حنزة

وهو رب والنهيد على يو • م الحيارين والبلاء بلاء

(المعنى) يقول الى مالك مال كلما تفرق شمل ماله تجمع شمل معاليه وطابق بين التقريب والجمع يريد كلما جمع مالا من غزواته وقرقه على أوليائه تجمع له شمل المعالي

(همام اذا ما فارق العمد سيفه • وعائته لم تدرا بهم ما النصل)

(الغريب) الفمد جفن السيف وقرابه والنصل السيف والهمام الملك الرفيع الهمة اذا هم بشئ لم يتركه (الاعراب) من خفض هما ما جعله بدل لما تقدم يريد الى همام ومن رفعه قطعه هما قبله ورفع به بانما را به داه (المعنى) يقول اذا أبصرته وقد جرد سيفه من غمده لم تدرا بهم ما النصل لمضاته ويرأته لانه يحذف في الامور مضاء السيف وهو من قول الطائي

يمدون بالبيض القواطع أيديا • وهن سواء والسيف القواطع

(رأيت ابن أم الموت لو أن بأسه • فتأبين أهل الأرض لا تقطع النسل)

(الغريب) ابن أم الموت أخو الموت وجعله أخت الموت لكثرة ما يقتل ونخص الام لان الام أخص بالمولود من الاب الا ترى أن عيسى عليه السلام ولد من غير أب ولم يولد أحد من غير أم فان قيل ان حواء من غير أم قلنا حواء لم تولد وانما خلقت كخلقة آدم من ضاعه وأكثر الحيوانات تعرف بالام لا بالاب والبأس الشدة وفشاظهر والنسل ما ينسل من الاولاد (المعنى) يقول لو أن بأس هذا الممدوح ظهر في الناس لكان يقتل بعضهم بعضا فلا يبقى أحد ينسل نسلا وفي الخلائق بكثرة القتل

(على ساجج موج المتأيا بنصره • غداة كان النبل في صدره وبلى)

(الاعراب) أراد في موج المتأيا بخذف حرف الجر وأوصل ساججا الى الموج فنصبه كقول الآخر بأسرع الشد منى يوم لا فئة • لما قيمتهم واهتزت الامم

أراد بأسرع في الشد منى فحذف ونصب وقوله غداة كان أضاف غداة الى الجملة التي بعدها وظروف الزمان تضاف الى الجمل تقول رأيتك يوم جاء الحج ويوم شربت زيدا ويوم قدم أبوك (الغريب) الساجج الذي يسبح كانه من حسن جريه يسبح والموج ما يكون في البحر من شدة الرياح وهو من ماج يموج اذا تحرك والنبل السهام والوبل المطر الشديد يقال وبل المطر يبل

وبلافه ووابل (المعنى) لما استعار لقرسه السباحة استعار للمنايا المروج وهي جمع منية يقول رأيت هذا المدوح على فرس سابح شديد الجرى يسبح في موج الموت في وقت تأتية السهام من كل مكان وهو لا قدأمه رثباجعته لا يرجع فكان السهام في صدره وابل لقلته فكرته به

(وَكَمْ عَيْنٌ قَرِيبٌ حَدَقَتْ أَنْزَالَهُ • فَلَمْ تَقْضِ الْأَوَّسَانَ لَهَا كَلًّا)

(الغريب) القرن بكسر القاف الكف والمثل وقيل قرن فلان أى كفوّه والتحديث شدة النظر والنزال القتال وهو من منازلة الاقران وكانوا اذا اشتد القتال نزل بعضهم الى بعض بالسيوف وقيل كما يركبون الابل ويجنبون الخيل اذا غزوا فاذا وصلوا الى العدو تداعوا نزال فينزلون عن الابل ويركبون الخيل ومنه بيت الحماسة

ودعوا نزال فكنت أول نازل • وعلام أركبه اذا لم أنزل

ثم سمي القتال نزالا والمنازلة وان لم يكن هناك نزول وانخفضت العين غمضت والسنان طرف الرمح والجمع أسنة (المعنى) يقول كم شجاع يعاطى شجاعته اذا رآه في مأزق غص طرفه عيبة فلم يغضها الا وكان طرف السنان كلالها والمعنى كم من فارس قصد لقتاله فلم يغمض عينه الا والسنان لها كل جعل السنان لعينه بمنزلة الكل

(إِذَا قِيلَ رَفَقًا قَالَ لِلْحِلْمِ مَوْضِعٌ • وَحِلْمُ الْقَتْلِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ جَهْلٌ)

(الاعراب) الاصل في قيل قول بكسر الواو كضرب فتقلت الكسرة على الواو والنعل أصله معتل وأعلوه فنقلوا كسرة الواو الى القاف فكنت الواو وانكسر ما قبلها فقلبت ياء ومن العرب من يشبه الضمة تنبيه على الاصل ومنهم من يقول قول بسكون الواو ومن القاف وهو ردى وقرأ على بن حزمة وهشام عن ابن عامر باشمام القاف الضم تنبيه على الاصل ورفقا مصدر رفق (المعنى) يقول اذا أمر بالرفق وقال له الاقران ارفق رفقا قال موضع السلم غير الحرب والرفق الحلم يستعملان في السلم وأما الحرب فلا رفق فيها بالاقران والحلم فيها جاهل كواضع الشيء في غير موضعه وهذا معنى مطروق وقد طرقه كثير من الشعراء قال الفند الزماني وبعض الحلم عند الجهل للذلة اذعان

وقال سالم بن وابصة ان من الحلم ذل أنت عارفة • والحلم عن قدرة فضل من الكرم
وقال الحريري أرى الحلم في بعض المواطن ذلة • وفي بعضها عز سود صاحبه
وقال الاعور الشني خذ العفو واعفأ بها المرءاني • أرى الحلم مالم تحش منقصة غما

(وَلَوْلَا تَوَلَّى تَقْسَهُ حِلْمٌ • عَنِ الْأَرْضِ لَأَنهَدَتْ وَنَامَ بِهِ الْحِلْمُ)

(الغريب) انه دت سقطت ونام به الحلم أى أنه له ومنه قوله تعالى لتنوء بالعصبة أى تثقل والحلم بالكسر ما كان على ظهره بالفتح ما كان في بطن أو شجرة أو نخلة ويقال في النخل والشجر أيضا بالكسر ونامهض وناء أيضا سقط وهو من الاضداد (المعنى) يقول لولا أن المدوح تولت نفسه حمل حمله عن الارض ونهضت به دونها العجزت الارض عن حمله وأثقلها ولم تطق حمله ولما كان الحلم يوصف بالثقل والحلم بالرزاة ويشبه بالطود شاع هذا الكلام في وصف الحلم والمعنى

لو كان الحلم جسما لكان من الثقل بهذه الصفة

(تَبَاعَدَتِ الْأَمَالُ عَنْ كُلِّ مَقْصِدٍ • وَضَاقَ بِهَا إِلَى بَابِكَ السَّبِيلُ)

(الغريب) الْأَمَالُ جَمْعُ أَمَلٍ وَهُوَ مَا يَرْجُو الْإِنْسَانُ مِنْ الْخَيْرِ وَالْحَيَاةِ وَالسَّعَادَةِ جَمْعُ سَبِيلٍ وَهُوَ الطَّرِيقُ (المعنى) يَقُولُ تَبَاعَدَتِ آمَالُ النَّاسِ عَنْ جَمِيعِ الْمَقَاصِدِ لِأَنَّهُمْ لَا يُوجِبُهُمُ الْبَيْتُ إِلَى قَصْدٍ دُونَ غَيْرِكَ مِنَ النَّاسِ فَلَمْ تَجِدْ سَبِيلًا إِلَّا إِلَى قَصْدِكَ وَقَصْدُ بَابِكَ

(وَبَادَى النَّدَى بِالنَّامِثِ مِنَ السَّرَى • فَأَسْمَعُهُمْ هُبُوفَهُ هَلْكَ الْجَلْ)

(الغريب) هَبَ الرَّجُلُ مِنْ نَوْمِهِ إِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ النَّاعِرُ

الْأَيُّهَا السَّرَامُ مِنْ نَوْمِكُمْ هَبُوا • أَسَأَلْتُكُمْ هَلْ يَقْتُلُ الرَّجُلُ الْهَبَ

وَهُوَ فِعْلٌ مَوْسُوعٌ قُوَّةُ الشَّيْءِ وَنَشَاطُهُ فَهَبَ النَّامِثُ مِنْ نَوْمِهِ لِأَنَّهُ يَفَارِقُ السَّكُونَ وَهَبَتِ الرِّيحُ إِذَا جَاءَتْ بِسَكُونٍ وَهَبَ الْبَيْتُ إِذَا نَشِطَ لِلْسَّكُونِ فَادَّوَّهَبَ السَّيْفُ إِذَا أَهْرَأَ الْقَطْعَ وَالسَّرَى هَبَ دَرَسَى رَأْسُ الْكُرْمِ (المعنى) يَقُولُ بَنُ كَثْرَةِ عَطَايَاهُ وَصُكْرِهِ قَدْ شَاعَ فِي الْأَفَاقِ فَهِيَ تَنَادِي النَّاعِدِينَ عَنْ طَلَبِهِ اسْتَيْقَظُوا مِنْ نَوْمِكُمْ وَأَسْرُوا إِلَيْهِ فَهُوَ يَعْنِي مَنْ قَصَدَهُ وَعَلِمُوا أَنَّ الْجَلَّ قَدْ هَلَكَ بِوُجُودِهِ وَوُجُودُهُ

(وَحَالَتْ عَطَايَاكَ قَدْرًا دُونَ وَعْدِهِ • فَلَيْسَ لَهُ الْإِنْجَازُ وَهُوَ لَا مَطْلَ)

(الغريب) الْإِنْجَازُ مِنْ نَجْزِ الشَّيْءِ بِالْكَسْرِ يَنْجِزُ نَجَازًا أَتَمَّ وَفَقِيَ قَالَ النَّابِغَةُ

وَكُنْتُ رِيحًا لِلْبَاسِمِ وَعَصَمَةً • فَلَاكُ أَبِي قَابُوسَ أَنْتَ حَيٌّ وَقَدْ نَجِزَ

أَيُّ أَتَمَّ وَنَجِزَ بِالنَّخْ حَاجَتُهُ يَنْجِزُهَا بِالْهَمْزِ نَجْزًا إِذَا قَنَاضَهَا وَنَجِزَ الْوَعْدَ وَأَنْجِزْ حُرْمًا وَعَدَ وَفِي الْمَثَلِ الْجَمَازُ تَقْبِيلُ الْمُنَاجَزَةِ (المعنى) يَقُولُ لَا وَعْدَ لَهُ فَيَنْجِزُهُ وَلَا مَطْلَ يَطْلُبُهُ وَالْمَطْلُ الْمَدَاقِمَةُ فَتَقْدَمُ مَنَعَتُ عَطَايَاهُ دُونَ الْوَعْدِ فَصَوَّاهَا عَاجِلًا لِيَمْنَعَ مِنَ الْوَعْدِ وَإِذَا لَمْ يَكُنْ وَعْدًا لَمْ يَكُنْ الْإِنْجَازُ وَلَا مَطْلَ كَقَوْلِ أَشْجَعِ السُّلَمِيِّ يَسْبِقُ الْوَعْدَ بِالْوَالِ كَمَا يَسْبِقُ بَرْقُ الْغَيْثِ حُوبَ الْقَهَامِ

(فَأَقْرَبَ مِنْ تَحْدِيدِهَا رَدَفَاتُ • وَأَيْسَرُ مِنْ احْصَائِهَا الْقَطَرُ وَالرَّمْلُ)

(المعنى) يَقُولُ عَطَايَاهُ كَثِيرَةٌ فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى تَحْدِيدِهَا بَأَنٍ يَجْعَلُ لَهَا حِدًا إِلَيْهِ تَنْتَهِي كَمَا لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى رَدَفَاتِ بَلَدٍ فَالْفَائِتُ أَقْرَبُ مِنْ تَحْدِيدِهَا وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى أَنْ يَحْصِيَ مَكَارِمَهُ وَأَيْسَرُ مِنْ احْصَائِهَا الْمَطَرُ وَالرَّمْلُ وَهُمَا لَا يَحْصِيَانِ

(وَمَا تَنْقِمُ الْأَيَّامُ عَنْ وَجْوهِهَا • لَا تَقْصِرُ فِي كُلِّ نَائِبَةٍ نَعْلُ)

(الاعراب) مَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْتِغْنَاءُهَا مَعْنَاهُ الْإِنْكَارُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَقْيِيدًا وَخَبَرًا وَنَعْلُ خَبَرُ وَجْوهِهَا وَاللَّامُ تَعْلُقُ بِهِ وَفِي كُلِّ نَائِبَةٍ مَتَعْلِقٌ بِفَعْلٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ يَطَّأُ بِهِ وَعَنْ يَتَعْلَقُ بِتَنْقِمِ (الغريب) تَنْقَمَتِ الشَّيْءُ بِالنَّخِ أَتَمَّ بِالْكَسْرِ أَيْ كَرِهَتْهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا تَقْشَرُوا مِنْهُمْ أَيْ كَرِهُوا وَعَابُوا وَالْأَخْصَ بَاطِنُ الْقَدَمِ (المعنى) يَقُولُ هُوَ عَزِيزٌ شَدِيدُ الْبَاسِ وَالشَّدَرَةُ فَلَا تَقْدِرُ الْأَيَّامُ عَلَى مَخَالَفَتِهِ فَقَدْ ذَلَّتْ لَهُ ذُلٌّ مِنْ يَطْوُهُ بِأَخْصِ قَدَمَيْهِ حَتَّى تَصِيرَ تَحْتَهُمَا كَالنَّهْلِ فِي الذَّلِّ وَلَا تَقْدِرُ

الايام أن نعيه ولا ترد عليه ما يفعل

(وما عزمه فيما أراد أراده * وإن عزمه الآن يكون له مثل)

(الغريب) عزمه عليه وقهره من قواهم من عز يزومنه قوله تعالى وعزني في الخطاب (المعنى) يقول لم يقهره مراد أراده ولا امتنع عليه في طول الايام وان كان قليل الوجود الا أن يكون له نظير فانه يمتنع عليه ولا يوجد له عدم نظيره كقول المجتري

كل الذي تبغى الرجال نصيبه * حتى تبغى أن ترى سرواه

وكتوله أيضا ولئن طلبت شيئا مني اذا * لمكاف طلب المحال ركابي

وجع أبو الطيب بين وجهين من المدح الاقتدار والافتقار عن الامثال

(كنى نعلان خرا بانك منهم * ودهر لأن أميت من أهل أهل)

(الاعراب) كنى اذا كان بمعنى أجزأ وأغنى تعدى الى مفعول كقولك كفايتي درهم أي اجزأني وكفايتي قرص أي أغنايتي واذا كان بمعنى المنع والكف فهو يتعدى الى مفعولين نحو قولك كفت فلانا شرفا لأن أي منعه ومنه فسبكفكمهم الله وهما مختلفان معنى وعلا وكنى في هذا البيت من النوع الاول وثعلب مفعول كنى ونخر انصب على التمييز والفاعل أن يصلتها بالباء زائدة كزيادة تاني كنى بالله وفي دخولها قولان احدهما ان يكون بمعنى اكتفوا والثاني لاتصال التاء كيدلان الاسم في قولك كنى الله يصل بالفعل اتصال الفاعلية واذا قلت كنى بالله اتصل اتصال الاضافة واتصال الفاعلية فعملوا ذلك للايدان بان الكناية من الله ليست كالكناية من غيره في عظم المترلة فوضعت لفظا للتضاعف معناها فاذا قلت كنى بزيد عالما جلت على معنى اكتفيت به ويجوز في دهر الرفع والنصب فالرفع رواية أبي القحطوبه قرأت قال أبو القحطوبه ارتفع دهر بفعل مضمر دل عليه أول الكلام فكأنه قال وليشخر دهر أهل فأهل صفة لدهر ولا وجه له الا هذا ولا يجوز رفعه على الابتداء الا على حذف الخبر وقال المعري وغيره ودهر بالنصب عطفا على قوله نعلان ورفع أهل على تقدير هو أهل وقال الربيعي نصب دهر عطفا على اسم أن وأهل خبر عنه والمعنى كنى نعلان خرا بانك وأن دهر الآن أميت من أهل أهل وان رفعته بالابتداء اشهرت له خبرا مدلولاً عليه بأول الكلام فحسن وان كان نكرة لانه متخصص بالصفة تقديره ودهر أهل فاخر بك وقد يجوز رفع دهر عطفا على فاعل كنى وهو المصدر المقدر لان أن مع خبرها معنى الكون لتعلق منهم باسم الفاعل المقدر الذي هو كائن تقديره كنى نعلان خرا كونك منهم ودهر مستحق لان أميت من أهل أي وكفاهم خرا دهر أنت فيه أي أنهم خروا بكونك منهم وخروا بزمانك لنضارة أيامك كقول حبيب كان أيامهم من حسن حاجع * وعطف دهر او هو اسم حدث على الكون المقدر وهو اسم حدث ودهر موصوف بصفة فيها ضمير عائد على اسم أن وهو التام من أميت فهذا وجه في الرفع محتمل ليس فيه تقدير محذوف والوجه المذکور ليس فيها وجه خال من حذف وقال الشريف هبة الله بن الشجري يجوز رفع خرا باسناد كنى اليه ويخرج الباء عن كونها زائدة فجعلها متعدية متعلقة بالخبر وجر الدهر بالمطف على جرور الباء ويرفع أهل بالابتداء فيصير اللفظ كنى نعلان خرا بانك منهم ودهر والمعنى

انهم اکتفوا بشجرهم به و بزمانه (الغريب) ثعل بطن من طي و هم قبيلة الممدوح (المعنى) يريد كفاهم القفر على سائر العرب بكونك منهم وكذلك الدهر كفاه الشجر على الازمنة التي قبله وبعده لكونك من اهل واهل الاخير في البيت معناه مستحق ومستأهل قاله الواحدي

(وَوَيْلٌ لِّلنَّفْسِ حَاطَتْ مِثْلَ خِرَّةٍ * وَطُوبَىٰ لِّعَيْنٍ سَاعَةً مِّنْكَ لَا تَقُولُ)

(الاعراب) وويل ابتداء وخبره ما بعده وهو من النكرات التي يجوز بها الابتداء كقولك سلام عليكم (الغريب) يقال وويل له في الدعاء وويل في الترحم والتحنن عليه كقوله صلى الله عليه وسلم وويل عمار تقتله الفئة الباغية وحاوات طلبت وغرة غفلة (المعنى) يقول طوبى لعين لا تفتل من ابصارك وويل لنفس طلبت منك غفلة

(فَالْقَبْرِ شَامٌ يَّرْقُقُ فَاقَةً * وَلَا فِي بِلَادٍ أَنْتَ صَبِيهَا مَحَلٌّ)

(الغريب) شام البرق تطلع اليه والى صحابه أين يطروى تحت مخايل الشئ اذا تطلعت اليه يصرك منتظرا له والفاقة الحاجة والصيب المطر الشديد قال تعالى أو كصيب من السماء والمحل الجذب (المعنى) يقول من يرحوموا هبك ويتصدقك لا يناله فاقة لانك تحقق رجاءه واذا كنت بمكان فلا جذب فيه لان عطايالك تقوم لاهله مقام الغيث ونسرب البرق والمحل مثالا لقصد الاكمل اليه كما يشام برق السحاب * (وقال يمدح عبد الرحمن بن المبارك الانطاكي وهى من الخفيف والقافية من المتواتر) *

(سَلَامٌ الْهَجْرِي وَهَجْرُ الْوَصَالِ * نَكْسَانِي فِي السَّقَمِ نَكْسُ الْهَلَالِ)

(الغريب) السقم والسقم لغتان فصيحتان والسقم يضم النون الاسم وبثنتها المصدر (المعنى) يقول كنت زائدا كما يزيد الهلال في أول الشهر ثم نقصت كما ينقص الى أن يهشم السرار والمعنى كنت صهيح الجسم كامل الخلق فكسني وصل الهجر وبعد الوصال الى ان أعادني الى السقم كما يعاد الهلال الى المحاق بعد غامه ونكس المريض يشكر نكس أى أعيد الى المرض (فَقَدْ الْجِسْمُ نَاقِصًا وَالَّذِي يَشْفِقُ مِنْهُ يَزِيدُنِي بِلَالِي)

(الغريب) البلبال شدة الهم والحزن (المعنى) يقول بقدر ما ينقص من جسمي من الوجد يزيد في همي وحرني فبقدر زيادة الحزن نقصان الجسم وطابق بين الزيادة والنقصان

(قَفَّ عَلَى الدِّمْتَيْنِ بِالْذُّومِ رِيًّا كَغَالٍ فِي وَجْهَةِ جَنْبِ خَالٍ)

(الغريب) قوله الدمتين تشبيهة دمنة وجمعها دمن وهي آثار الدار والدوا الارض الواسعة المستوية القفرة من رياهى اسم امرأة والمراد من دمن رياهى خذف للعالم به كقول زهير * امن أم أوفى دمنة * يريد من دمن أم أوفى وان الخال شامة تخال لون الوجه والشامة تكون في الوجه والجسم (المعنى) يقول قف بدمن هذه المحبوبة لتستظرا نارها ونذ كرما كان فيها من أهلها فقد بقيت كأنها خالان في خد نفسه آثار سواد الدنيا وفي سعة الارض بخالين في خد

(بَطْلُولٌ كَأَنَّهُنَّ نُجُومٌ * فِي عِرَاصٍ كَأَنَّهُنَّ لِبَالِي)

(الغريب) الطلول ما بقي من آثار الدار واحد ما طلل وهو الذي بقي شخصه يقال طلل وأطلال وطلول (المعنى) يريد أن الطلول الشاحصة الباقية تلوح في العراص كالنجوم في الليالي المظلمة والعراص لا تدرس بل هي وسط الدار والمعنى طلول الأحياء لا تنحط في عراص خاليات فهي تلوح فيهن كاتلوح النجوم في الليالي المظلمات

(وَنَوَى كَأَنَّهُنَّ عَلَيْنَ خِدَامٍ خَرَسَ بِسُوقِ خِدَالٍ)

(الغريب) النوى جمع نوى كدلو ودلى وحشو وحشي وأصلها تنوى فاجتمعت الواو والياء وسبقت أحدهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت في لام الكلمة وكسرت الهمزة التي هي عين الكلمة لاجل الياء فخرى مجرى عصى وحلى ولوقيل نثى لجاز كما قيل في نطائره والنوى ما يحضر حول البيت ليقيه أن يدخله ماء المطر كالحندق حول البلد والخدام جمع خدمة وأصله سير يشد في رسيخ البعير يربده سمي الخلال خدمة لأنه ربما كان من سيور يركب فيه الذهب والفضة والخدام السمان وهي جمع خدلة وهي الممتلئة ومثلها خدلة (المعنى) شبههن حول البيت بالخلاخيل على الأسواق الغلاظ لأن الساق إذا غلظت لا يتحرك عليها الخلال ولم يسمع له صوت قال الواحدى وهذا الخبر بأن النوى لم يدفن في التراب وأن ما أحرق به ملاحا كما تلاح الساق العظيمة الخدمة وهو من قول الطائي

أثاف كالحديد لطم من حرنا * ونوى مثل ما انقسم السوار

فنقل السوار إلى الخدام وأصله من قول الأول

نوى كما تنقسم الهلال محاقه * أو مثل ما انقسم السوار المعصم

وجعل أبو الطيب الخدام خرسا لأن الساق إذا امتلا لم تتحرك والخلخال كالنوى علاما أحرق به من الأرض وهو تشبيه حسن

(لَا تَلْنِي فَاتْنِي أَعْشَقُ الْعُشَاقَ فِيمَا بَا أَعْدَلُ الْعَذَالِ)

(الأعراب) الضمير في قوله فيها راجع إلى ربا وهي المحبوبة (المعنى) يقول أنا أعشق العشاق في هواها وأنت أعدل العذال لي يريد كثرة لومه أيام فلا تعذلي وأترك عني هذا فلست أرجع عنها

(مَا تَرِيدُ النَّوَى مِنَ الْحَيَةِ الذَّوَاقِ حَرَّ الْفَلَاوِ بَرْدَ الظَّلَالِ)

(الغريب) النوى البعد والقراق والحية الذواق يريد نفسه وهو كالحية الذكر لا يستقر في موضع والفلا جمع فلاة وهي الأرض الواسعة والظلال جمع ظل قال تعالى هم وأنزاهم في ظلال وقرأ الأحوان ظلال جمع ظلة (المعنى) يقول ما تريد النوى منى وقد نقت الأشياء وجربتها وقد ضهرت منى الأسفار وتعودت حرقواتها وبرد ظلالها والمه في سر النهار وبرد الليل لأن الليل كله ظل وهذا شكايه من القراق وأنه مبتلى به

(غَهْوٌ أَمْضَى فِي الرُّوعِ مِنْ مَلِكِ الْمَوْتِ * تِ وَأَسْرَى فِي ظُلْمَةٍ مِنْ خَبَالِ)

(الغريب) الروع القزع والهول (المعنى) يقول لقيت الشدايد على اختلافها وأنا أشد اقدا ما في الخوف من اعدام ملك الموت لا خذه الأرواح فانا أخوض غمار الحروب من غير

خوف والخيال بوصف بالسرى يقال أسرى من خيال لا من الخيال يتقطع من الشرق الى الغرب
(ولحقت في العزيز بنو محب * وتعدر يطول في الدل قالى)

(الغريب) الحنف الهلاك والقالى المبعض وقلاه أبغضه قال الله تعالى ما ودعك ربك وما قلى
أى وما أبغضك ومنه بيت الحماسة كل لهنية في بغض صاحبه * بنعمة الله نقالوكم وتقلونا
(المعنى) يقول يريد أنه محب للهلاك الذى يدينه من العزوم مفعول للعم الذى يطول فى الدل
والمعنى هو محب للهلاك فى العزوم مفعول للعم الطويل فى الدل وقوله ولحقت أى وهو لحقت

(نحز ركب لنحز فى زى ناس * فوق طيرها شخوص الجبال)

(الغريب) يريد من الجح فحذف النون لسكونها وسكون اللام من الجح كما قالوا بلعنرى فى بنى
العنبر والذى الشكل والمثل (المعنى) يقول نحز ركب وهم ركب الابل يقال ركب وركبان
من الجح فى زى الناس فوق طير الا انها فى صورة الجبال يريد سرعة سيرها كماها تطير كما يطير
الطير كقول الطائي فى ثبة ان سروا نحن * ويمر واشتة فطير

(من نبات الجديل تمشى بناتى الشيد مشى الايام فى الآجال)

(الغريب) الجديل فحل كريم كانت العرب نسب اليه الابل الكرام والبيد الاراضى البعيدة
وهى جمع يبداء وهى المتناوز والآجال جمع أجل (المعنى) يقول هذه الجبال التى هى كالطير
فى السرعة من نبات هذا الفعل الكريم تسرع بناتى المقارن كمشى الايام فى الآجال وهو من
أبلغ الكلام وأفصح وهو من قول مسلم بن الوليد

موف على موع فى يوم ذى رجع * كأنه أجل يسعى الى أمل

(كل هوجاء للدياميم فيها * أثر النار فى سلبط الدبال)

(الغريب) الهوجاء الماقة التى ترمى بنفسها فى السير لبشاط ولا يوصف به الذكر فلا يقال بعير
أهوج والدياميم جمع ديمومة وهى القذالة والسلبط الدهن والدبال جمع ذبالة وهى القتيلة
(المعنى) يقول كل ناقه سريرة السير قد أثرت فيها القذالات كآثر النار فى دهن القتيلة والمعنى
قد أفضاها السير كآثر النار فى دهن القتيلة

(عامدات البدر والبحر والضر * غامة ابن الماركة الفضال)

(الغريب) عامدات قاصدات والضر غامة الاسد ونسر غم الابطال بعضهم بعضا فى الحرب
والفضل مفعول من الفضل (المعنى) هذه النوق عامدات تقصد جناب المدوح الذى هو
فى الحسن والشرف والعلو كاللبدرو فى الجود والكرم كالبحر وفى البأس والشجاعة
كالاسد وهو بفضلهم الملائق فهو مفضل

(من يرزده يرز سليمان فى الملك جلالا ويوسف فى الجبال)

(المعنى) يقول هذا المدوح اذا رزته فكأنما رزت سليمان فى كثرة ملكه ويوسف فى جلاله
وبهاته لانه ملك كبير الملك ذو جلال لا يشاكله الا جلال يوسف عليه السلام وجلال التميز

(وَرِيعًا بِضَاحِكُ الْغَيْثِ فِيهِ • زَهْرُ الشُّكْرِ مِنْ رِيَاضِ الْمَعَالِي)

(الاعراب) نصير ريعا بالعطف على مفعول يزور (الغريب) الربيع الخصب وهو ما ينبت من كثرة المطر والربيع أيضا الشهر والرياض جمع روضة يقال روضة وروض ورياض (المعنى) أنه استعار له ريعا لرياض لما جعله ريعا وجعل اعطاء غيث ذلك الربيع وجعل شكر الشاكرين زهرا لرياض حكة الغيث لان الزهر ينفتح ويحسن بعد مجي الغيث كالشكر يكون بعد العطاء ولولا حبه للجلد لما أثنى عليه الشاكرون فأقام النعمة مقام الروض وشكره مقام الزهر وهذا من أحسن الاستعارة

(تَقَحُّنًا مِنْهُ الصَّبَابُ نَسِيم • رَدُّ رَوْحٍ فِي مَيِّتِ الْأَمَالِ)

(الغريب) تقح المسك وغيره اذا فاحت ريحه والضمير في منه عائد على الربيع (المعنى) يقول تقحنا من ذلك الربيع تقحة أحييت لنا آمالنا بعد موتها واستعار الصبا ذكر النائم محاسنه وكرمه وأنه يغني من قصده فقال من طيب أخباره تقحنا نسمة دلنا على انفتاح قصده فاحبت آمالنا وهذا من البديع

(هَمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ تَفْعُ الْمَوَالِي • وَبَوَارِ الْأَعْدَاءِ وَالْأَمْوَالِ)

(الغريب) الموالي جمع مولى والبوار الهلاك ومنه قوله تعالى دار البوار أرى الهلاك وكذا قوم ابورا أي هلكي (المعنى) يقول همته لم تزل مقصورة على دفع الاحسان الى الاولياء والاساءة الى الاعداء فهو يحبي بجموده اولياءه ويهلك بياسه اعداءه

(أَكْبَرُ الْعَيْبِ عِنْدَهُ الْبُخْلُ وَالطُّعْنُ • عَلَيْهِ التَّشْبِيهُ بِالرِّثَالِ)

(الغريب) الرثال الاسد وهو مهموز والجمع راييل وفلان يترأبل أي يغبر على الناس ويفعل فعل الاسد وقد ترك الهمزة النرى في قوله

وناني كما كابداني قتالنا • راييل ما قينا كهام ولانكس

(المعنى) يقول أكبر عيب بعيب به أحداء عنده البخل لانه كريم فلا يحب بخلا فاذا عاب انسانا قال هو بخيل والطعن عليه أن تشبهه بالاسد لانه أكثر قوة وبأسا من الاسد واقدام في الهجاء على الاعداء من اقدام الاسد

(وَالْجِرَاحَاتُ عِنْدَهُ نَقَمَاتٌ • سَبَقَتْ قَبْلَ سَيِّئِهِ سُؤَالُ)

(الغريب) الجراحات جمع جراحة وهي ما يكون بسيف أو رمح أو سهم أو مدي والنغمات جمع نغمة وهو الصوت والسيب العطاء والسيوب الركا والسيب مصدر ساب والسيب بكسر السين مجرى الماء (المعنى) يقول اذا سبق صوت السائل قبل أن يعطيه فكأنما هي جراح في جسده وقال الواحدى نغمة السائل تؤثر في قلبه تأثير الجراحات تأسفا كيف أن نواله لم يسبق اليه وتأخر حتى أتى يطلبه لان عادته أن يعطى السؤال بغير سؤال ولا طلب فاذا بلغت نغمة سائل وسبقت قبل نواله بلغ ذلك منه مبلغ الجراحة من الجروح وقال الخطيب يلتذ

نعمات السائل كما يلتذ الجراح والمعنى انه يشق عليه نفقة السائل قبل الاعطاء ويعكس أن
الحسن بن علي عليه السلام انما مال من معوية فقصه فلم يبق الا خمسمائة دينار فارد ان
يقوم بها من مجلسه فالتفت واد اعرابي قد جاءه على ناقة له فقال الحسن لعلامة ارفع اليه هذه
الذناير وقل له انك أتيت ولم يبق عندنا سواها فخذها الاعرابي وقال له يا ابن بنت رسول الله والله
ما أتيتك الا فاصداً ما زلت لك بجالي فمال له يا أبا من فعطى قبل السؤال ثم اعالى ما رجا
السائل فلانهم تشد نحن أبا من جناباً خضل * يسرع فيه الرجا والامل

نبذل قبل السؤال باثنتا * ثم اعالى ما رجا من يسر

ومثل هذا المعنى قول مروان بن أبي حفصة يرتبه مع بن زائدة

ثوبى من لا يعمل كل ثقل * ويستوفى قبض راحته السؤال

(د السراح لغير هذا التقى السجيب هذا بقية الببدال)

(العريب) التقى الحب بعد ردة عن الطاهر من العيب قبل اجيب القلب والابدال جمع بدل
و يا مثل شرب وأشراف وطوى وأطوا وشربوا وشربوا وشهدوا وشهدوا وهذا جمع فعيل على
فعل وهم لعداء عو لا لاسم ابدال الانباء عليهم السلام في اجابة دعواتهم ونصهم للعلق
وبل ادامات أحدهم أيدل الله مكانه آخرهم لا يقتضون حتى تقوم الساعة ويقال هم أربعون
رجلاً في أقطار الارض (المعنى) يقول هو سراح ميري يتهدى برأيه في مشكل الخطوب وطلمات
الامور يعلمه يتهدى الى ما أشكل من مسائل الدين وهو تقى القلب لا غش عنده وهو بتيمة
الابدال يرأى أهل الصلاح (عند ما مر به ونسما في الشهدن بأمر بوائق الزوال)

(العريب) ندم لما دار شه على الارض والدوب يندعه بالكسر والفتح نضال الشرب
ون الرى يقال نضج طشه يندعه ويسبح الخوض والجمع نضج وكذلك النضج بالحريرين
والجمع أنضاج واسمى بذلك لأنه ينضج عطر الابل أي يلهو والفتح العرق قال الرازي
سبح دهره عاصم * مثل السجيل أو عقيد الرب

والمدن جمع مدينة وميت مدينة لان أهلها يقيمون بها ومنه مدن بالاكافه والبوائق
جمع بائقة وهي الداهية يقال باقتم الداهية تبوقهم بوقاً بالفتح وباقتم بوقاً على فعول وانباق
عليهم هم هجم عليهم بالاهية كما يجرح الصوت من لوق وقوله عليه السلام لم يؤمن من لم يأمن
بأمره بوائقه أي طله وشمه وغواته وشبهه والزلزال بالفتح الاسم وبالكسر المصدر ومنه قوله
تعالى ادارل الارض زلزالها (المعنى) يحاطب صاحبيه يقول له ماخذ ما رجا هذا
المدوح فرشاه في البلاد فاسها تأمن الزللة لانه رجل صالح من أهل الصلاح

(واسمها توبه البقية على دا * تكاتشيان من الاعلال)

(العريب) البقية توب لا كي له وهو الذي يلبسه الصبيان ويلبس الاموات عند التكفين
(المعنى) يقول هو رجل مبارك يستثنى بتوبه من جميع الداء وذلك لما يرجون من بركته لانه
توب مبارك فهو وثقى من الاعلال

(مَالِئًا مِنْ نَوَالِهِ الشَّرْقَ وَالْغَرْبَ • بَ وَمِنْ خَوْفِهِ قُلُوبَ الرِّجَالِ)

(الاعراب) مائلًا نصب على الحال والشرق والغرب مفعوله وكذا قلوب (الغريب) النوال
المطاء (المعنى) يقول هو كريم شجاع فقد ملأ الشرق والغرب بمجوده وكرمه وقلوب الرجال
بأسه وشده

(قَابِضًا كَفَّهُ اليمِينُ عَلَى الدُّنْيَا وَلَوْ شَاءَ حَازَهَا بِالشِّمَالِ)

(المعنى) يقول هو يزهد في الدنيا فلا يطلبها ولا يريد لها ولو شاء ضمها اليه كلها فلكها ولكنه يزهد
فيها لمقارنتها عنده

(نَفْسُهُ جَيْشُهُ وَتَدْبِيرُهُ النَّصْرُ وَالْحَاظَةُ الطَّبَا وَالْعَوَالِي)

(المعنى) يقول شجاعته وبسالته تقوم له مقام الجيش وتدبيره باصابعه في الرأي توجب
له النصر ومن هيئته اذا نظر قام له نظره مقام السيوف والرماح والطبا السيف وهو جمع
طلبة والعوالي الرماح المستقيمة

(وَلَهُ فِي جَاهِجِ الْمَالِ شَرِبٌ • وَقَعَهُ فِي جَاهِجِ الْإِبْطَالِ)

(الغريب) الجاهج جمع جمجمة وهي الرأس والابطال جمع بطل وهو الشجاع (المعنى) قال
الواحدى قال ابن جني يهيب المال فيقتد بذلك على شرب رأس الابطال وهذا فاسد وكلام
من لا يعرف المعنى والرجل يوصف بضرب رأس الاعداء من حيث الشجاعة لامن حيث
الجود والهمة والمعنى انه يفرق ماله بالعطاء فادافى المال أتى أعداءه فضرب جاجهم وأغار
على أموالهم كما يقال هو مفيد متلاف فوقع شربه في رأس أمواله يكون في الحقيقة في رأس
الاعداء لانه لو لم يفرق ماله ما عاد الى قتالهم واستباحة أموالهم وهو كقوله
فالسلم يكسر من جناحي ماله • بنو اله ما يجبر الهجاء

(فَهُمْ وَلَا تَقَانِهِ الدَّهْرُ فِي يَوْمٍ • مِ نَزَالٍ وَلَيْسَ يَوْمُ نِزَالٍ)

(العريب) النزال المحاربة والنزول الى لقاء الاعداء (المعنى) قال الواحدى قال ابن حنى أى
فهم الدهر تقونه لاجماله رأيه ومضانه فيهم وان لم يساشرهم بحرب ولا لقاء قال وهذا كلامه
وليس لأعمال الرأى ومضانه ههنا معنى انما يقول هم أبدا يخافونه حتى كأنهم في يوم حرب
لشدة خوفهم وليس الوقت يوم حرب

(رَجُلٌ طِينُهُ مِنَ الْعَنْبَرِ الْوَرْدِ • دُو طِينُ الْعِبَادِ مِنَ صَلْصَالِ)

(الغريب) العنبر الورد وهو الذي يضرب لونه الى الحمرة والصلصال الطين اليابس الذي له صوت
وأصله الطين الحز خلط بالرمل فصارت صلصل واذا طبخ بالنار فهو النخار (المعنى) يقول هذا
المدروح خلق من العنبر الاحمر فهو طيب طاهر وبقيته الخلائق خلقوا من طين صلصال فله
فضل على الخلق لانه خلق من غير ما خلقوا منه

(فَبَقِيَّاتُ طِينِهِ لَا قَبْلَ الْمَاءِ • فَصَارَتْ عَذُوبَةً فِي الزُّلَالِ)

(الغريب) العذب الطيب والماء الزلال البارد (المعنى) يريد ان ما بقى من الطين الذي خلق منه

هذا الممدوح خالط الماء فأكسبه طيبا وعذوبة

(وَبَقَا يَا وَفَارِهِ عَافَتْ النَّاسُ مِنْ فَصَارَتْ رَكْنَهُ فِي الْجِبَالِ)

(الغريب) البقايا جمع بقية وعفت الشيء كرهته والركنة الشدة والصلابة وسعى الركن ركنه شدته ولا سنادا للشيء إليه (المعنى) يقول ما بقي من حلمه الذي أعطاه الله كره الناس فلم يحصل لهم فخل في الجبال فصارت ركنة فيهم أو ثبوتنا

(لَسْتُ مِمَّنْ يَغْرُوهُ سَيْفُكَ السَّلَامُ وَأَنْ لَا تَرَى شُهُودَ الْقِتَالِ)

(الغريب) اغتر بالشيء ركن إليه ووثق به والسم السلم وهو ضد الحرب ويكسر ويشتج ويذ كر ويؤت وقرأ الحرميان وعلي بن حمزة ادخلوا في السلم كناية بالفتح (المعنى) يقول لست ممن يعرفه مارأى من محبتك للسلم وان لا تحضر القتال فاقول انما ذلك من الحين وانما أقول ذلك لانك لا ترى لك قرنا فتنازله وقد بينه فيما بعده بقوله

(ذَلِكَ شَيْءٌ كُنَّا كَعَيْنِهِ شَيْءٌ ذَا لَوْ قَلَّ الْأَشْكَالُ)

(الاعراب) الإشارة بقوله ذلك الى القتال ونصب ذل سلا على الحال (الغريب) كناه أعناه ومنعه كما تقول كنت مكان فلان أي أغبت عنه وكففته شرفلان منعه والشيء البعض قال الله تعالى ان شئتكم هو الا بئرو الاشكال جمع شكل وهو النظر والمثل (المعنى) يقول ذلك القتال أغناك عنه ومنعك منه ان شئتكم وهو العدو ذل فلم تنحج الى قتاله لانه اذ عن بطاعتك وامن لك تطير يستحق ان تنازله في حرب فقد أغناك عن الحرب قلته نظرائك لان الانسان انما يحارب من يدانيه في العز والشجاعة

(وَاعْتَفَارُ لَوْ غَيْرَ السُّخْطِ مِنْهُ • جُعِلَتْ هَامُهُمْ نَعَالُ الْعَالِ)

(الاعراب) عطف اعتفار على قوله قلته الاشكال والكناية في هامهم ترجع الى الاعداء المرادة بتوليه عيش شائيك (الغريب) الاعتفار افعال من الغفران غفرله واعتفرو (المعنى) يقول كنهالك القتال عقوقك وتجاوزك ولو غيرك السخط دست رؤس الاعداء بجوار خيلك حتى نصبر نعالنا لنعاليها وذل أبو الفتح لو احفظوك وجعلوك على ترك الاعتفار لاهلكتم وأحسز في كتابته عن الحنية فله بقوله لو غير السخط ومثله

ولو نمر خلقا قبله ما يسره • لا ترفيه بأسه والتكرم

كنى عن الضرر باثر فيه وهذا السخط عذب تقبله النفوس

(لِجِيَادٍ يَدْخُلْنَ فِي الْحَرْبِ أَعْرَاءَ • وَيُخْرِجْنَ مِنْ دَمٍ فِي جِلَالِ)

(الاعراب) هذا تضمن لما قبله تقديره نعال لجياد وقد عابه عليه قوم وقالوا هو تضعيف فاحس لان الاول لم يكن شديدا الحاجة الى الثاني فاللام متعلقة بالاول (الغريب) الجياد جمع جواد على غير قياس وهو مذكور في مواضع من كتابنا واعراء جمع عري وهو الذي لا سرج عليه ومنه حديث انس رضي الله عنه ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس عري لا بي طله

يقال له مندوب وقيل في بيت رؤبة بن العجاج * نقشى قرا عاربه اعرافه * ثلاثة أوجه أحدها
أن يكون جمع عراوه والمكان الخالي كقوله تعالى فبذناه بالعراء والثاني أن يكون جمع عرى
والثالث أن يكون جمع عراوه والناحية من قولهم لا يقرب عراؤه والجلال جمع جلال قال
سيبويه الجلال واحد وكراهي الاتحاد وقال جمع أجلة فعلى هذا إذا كان جمعا كان مفردة
جلالا وإذا كان واحدا كان جمعا أجلة وقال الجوهري الجلال واحد جلال الدواب وجمع
الجلال أجلة والجلال الورد وهو فارسي معرب قال الأعشى

وشاهدنا الجلال والياجمين والمسمعات بأقصابها

يريد الزامرات (المعنى) بقول جعلت رؤسهم نعالا ليلباد صفتها أنها تدخل الحرب عارية من
الجلال ولا يحسن أن يقال عارية من السروج واللبد فيخرجن من الحرب وهن قد أبسن الدم
هو ضامن الجلال لأن الدم لما جف عليهن صار كالجلال لهن وهو منقول من قول جرير
ونسكروم الروع الوان خيلنا * من الطعن حتى تحسب الجون أشقرا

(واشتعار الحديث لونا وألثى * لونه في ذوائب الأطفال)

(الغريب) الذوائب جمع ذؤابة وهي شعر الرأس والأطفال جمع طفل وهو الصغير ويكون
واحد أو جمعا قال الله تعالى أو الظنل الذين لم يظفروا الآية (المعنى) يقول إن السيوف
والرماح توصف بالياض فلما باشرت القتل اكتست الدم ولم يكن عليها فصارت سوداء كأنها
استعارت لونها غير ألوانها والفت ألوانها وهي البياض في ذوائب الأطفال لأنهم يشبهون من
شدة ما ينالهم من القرع وهو مأخوذ من الآية فكيف تتقون أن كفرتم يوما يجعل الولدان
شيبا

(أنت طوراً أمر من نافع السم وطوراً أحلى من السلسال)

(الاعراب) طوراً نصبه على الظرف يريد في طور (الغريب) الطور التارة ولحين قال الدابة
تأدرها الرايون من سوء سمها * تطلعه طوراً وطرراً تراجع
والسلسال الماء العذب الذي يتسلسل في الحلق (المعنى) يقول أنت تارة سم لأعدائك والسم
يضم ويشع ويجمع على سمم وتارة أنت حلولا وإياك وهذا المعنى قد طرقه كثير من الشعراء

قال أبو ذؤاد فهم للملائكة أناة * وعرام إذا برام عرام

وقال بشر بن حينا وحينا فيه شدة * كالبحر يغلط إيساراً بأعسار

وقال أبو نواس حذر امرئ نصرت يداه على العدا * كالأهرق فيه شراسة ولبان

وقوله أبو التيمم إلى السيف وكالسيف أن لا ينه لان منته * وحدها أن خاشقته خشنان

(إنما الناس حيث أنت وما ألتا * من يناس في موضع منك خالي)

(المعنى) يقول أنت الناس فإذا غبت عن موضع غاب عنه الناس * (وقال أرنجبالا بصف
كلباً أرسله أبو علي الأوراجي على ظبي) *

(ومنزل ليس لنا بمنزل * ولا غير الغاديات الهطل)

هذه من الرجز والقافية من المتدارك (الاعراب) ومنزل محقوض بوارب وهي الخافضة
ينفسها عندنا وعند محمد بن يزيد المبرد وقال البصريون العمل لب مقدرة وحيث أنها نائبة

عن رب فصارت تعمل عملها كواو القسم لانها ثابت عن الباء والدليل على انها ليست عاطفة
 أن حرف العطف لا يجوز الاندائه ونحن نرى الشاعر يتبدى بالواو في أول القصيدة كقوله
 «وبلدة ليس بها أنيس» ومثل هذا كثير ووجه البصرين أن الواو واو عطف وحرف العطف
 لا يعمل شيئا لأن الحرف لا يعمل الا اذا كان مختصا وحرف العطف غير مختص فوجب
 أن لا يكون عاملا واذا لم يكن عاملا فالعامل رب مقدره ويدل على انها واو عطف وان رب
 مضمرة جواز اطهارها معها نحو ورب بلدة (العريب) انفاديات السحب والهطل جمع هاطلة
 وهي كثيرة الماء (المعنى) يقول رب منزل نزلناه ليس هو انما منزل في الحقيقة لا نار تحمل معه
 ولم يكن منزلا لشي سوى السحابات الماكرة الماطرة يصف روضا نزلوه وهو معنى قوله

(نَدَى الْخَرَامَى ذَفَرَ الْقَرْتُلِ • مُحَلَّلٌ مُتَوَحِّشٌ لَمْ يَحْتَلِ)

(العريب) متوحش يريد من توحش فحذف النون بساونا وسكون اللام وقد يسهل في قوله
 نحن ريب (العريب) الخرامى والقربى نبدان طيبان والندى الرطب والدفردكى رائحة
 اذا كان بالذات المبهمة فهو لرب الطيبة والخبيثة ركثر اسمها في الطيبة واذا كان
 بالمهمله فهو للممتنة لا غير ومحال هو الذي كثر به الحلول (المعنى) يقول هذا الموضع هو محال
 من توحش غير محال من الانس ومنه قول امرئ القيس

تذكر الماتانة البيضاء بصفرة • غداها غير الماء غير محال

والمعنى هذا الموضع قد حله الوحش ولم يحله الانس

(عن ثمانية خرامى مقول • تحب النفس بعد الموت)

(العريب) المرامى ظبي يقال راءت الظبية اختها اذا رعت معها والمقزل التي معها غزالها
 والحين مقول من الحين وهو الهلال والموتل النحا (المعنى) يقول ظهر لنا في هذا المكان ظلي
 يرعى مع ظبية ذات غزال وهو محب للهلال بعيد المجدل لانه لا يجوم من صيدنا اياه

(أغناه حسن الجيد عن ليس الخلى • وعادة العرى عن التفصل)

(العريب) الجيد العنق وجعه احياد والخلي ما تزين به المرأة من ذهب وفضة وحوهر وفيه
 ثلاث لغات ثم الحاء وكسر اللام وبه قرأ الجماعة سوى حمزة والكسائي وكسرها وبه قرأ
 الكسائي وحمزة وفتح الحاء وسكون اللام وبه قرأ يعقوب الحضرمي والتفصل هو ان تلبس
 المرأة ثوبا للخدمة وانتصرف وتنام فيه ومنه قول امرئ القيس

وبهي قبت المسك فوق فراشها • تؤم للنهي لم تنطق عن تفصل

ومن حديث امرأة أبي حذيفة با رسول الله كاري ان سائما ابن لما وانه يدخل على وأما فضل
 وليس لنا الايت واحدة فاما امرئ في شأنه فقال أرضعني خمس رضعات (المعنى) يقول هذا
 الظبي قد غنى بحسن عنقه عن ان يلبس حلما يترين بهما وقد تعود العرى فلا يحتاج الى ثوب زينة
 أو ثوب خدمة ونوم وهو مزين بجملده لا بشوبه

(كأنه مضمج يستدل • معترضا بعنل قرن الايل)

(الغريب) التمتع الطلاء شمعته بالطيب أى طليته به وشبهه بالصندل فى لونه وهو جنس من الطيب وبه شبه الأطباء والايبل الشاة الوحشية وجمعه أيايبل وايبل وربما قالوا أجل بالجم يملون الياء جيماء قال أبو النجم كان فى أذنايبن الشول * من عبس انصيف قرون الاجل والابل والاجل الذ كرم من الاوعال (المعنى) انه شبه لونه بلون الصندل فيقول اعترض لنا هذا الطيب بقرن طويل كقرن الذ كرم من الاوعال ونصب معترضا على الحال أى مزينا معترضا

يحول بين الكلب والتأمل • فحل كلابى وثاق الاحبل

(الغريب) الكلاب الذى يسوق الكلاب ويصيدها والوثاق جمع بكسر الواو وبالفتح المصدر من كسر الواو وقال وثيق ووثاق كطويل وطوال والاحبل جمع حبل فى أقل العدد وفى الكثير حال (المعنى) يحول بين الكلب يريد انه لسرعته لا يتمكن الكلب من النظر اليه فلم يقدر على تأمله فحل الكلاب ما كان يشده الكلب وأطلقه عليه

(من أشدق من سحر مسهل • أقب ساطئ شرس شردل)

(الغريب) الأشدق الواسع الشدق والمسوحج الذى فى رقبة مساجور والمسلسل الذى فى رقبة سلسلة والاقب الصاهر البطن والساطئ الذى يسطر على السيد ويصول عليه وقال أبو الفتح هو البعيد الاحد من الارض والشرس العنوف السىء الخلق والشردل الطويل (المعنى) يريد انه حل الاحبل عن كلب بهذه الصفات على انطى ليصيده

(منها اذا ينفع له لا يغزل • مؤجد النشرة رخوا لفصل)

(الاعراب) النعير فى قوله منها الكلاب ويغزل جعله جوابا لالا انه شرط بها (الغريب) ينفع من الثغام وهو الصياح ولا يغزل لا يلهى ولا يتخير غزل يغزل غزلا اذا لهى وقتر والنقرة خرزة الصلب والجمع قتر ومن قال فقار فواحدتها فقارة ومؤجد قوى وموثق ومنه ناقة أجدا اذا كانت شديدة الخلق رخوا لفصل أى شديد التزائن لفواصل (المعنى) يقول هذا الكلب لا يشرق من صوت الغزال ولا يشترعه اذا تغا وذلك ان من الكلاب ما اذا نام الغزال فصاح الغزال فى وجهه صياحا ضعيفا تحير روق مكانه فقال هذا الكلب لا يشرق وهو قوى شديد الظهور اين المناصل سربع الاخذ بصفه بالاقدام على السيد

(له اذا أدبر لحظ المقبل • كأنما ينظر من مجنبل)

(الغريب) السججىل المرأة (المعنى) يقول اذا أدبر يرى كبرى المقبل قد امه وذلك لسرعة نظره والتفاته وشبهه صفاء حدقه بالمرأة

(بعدوا اذا أحرن عدو السهل • اذا تلباه المدى وقد نلى)

(الغريب) أحرن وقع فى الحزن وهى الارض الشديدة الصلابة وأسهل اذا وقع فى السهل وهى الارض اللينة وتلتبع والمدى الغاية (المعنى) يقول هذا الكلب اذا وقع فى الارض الصلبة عدا كما بعد وفى الارض السهلة واذا تبع صيدا ومعه كلاب بلغ الغاية وهو متلو أى متبوع

بصفه بالسرعة يريد انه يقدم الكلاب وكان في أول العدو نابعا ثم صار في آخره منبوعا

(يَتَّبِعُ جُلُوسَ الْبَدَوِيِّ لِمُصْطَلًى • بَارِبَعٍ مَجْدُولَةٍ تَجْدُلُ)

(الغريب) الاقعاء ان يجلس الكلب على التمسك والبدوي الذي في ابادية وهو ذا اصطلي بالنار اقعى على اسنمه ونصب ركبته لتصل الحرارة الى بطنه وصدره وقوله مجدولة أى منتولة لتجدل يريد بقو ثم محكمة من خلق لله لا من صنعة ولا تصنع (المعنى) يريد به يسعى لاحد الصيد بقو ثم منتولة محكمة من خلق لله فهو شديد القو ثم

(قُتِلَ الْإِيَّاءُ رِبْدَاتٍ لِأَرْجُلٍ • آثَارُهَا مُنَالُهَا فِي الْجَنْدَلِ)

(الاعراب) لصم في آثارها لا يدي الكلب ورجليه (الغريب) قتلا جميعها قتل وهي البنية انت عن صدره لم يسهل عند العدو وهو محجور في لابل ولا يارب جمع أيديا ثم ما استعماها العرب في النعم يقال افلان عندي يدو أيادونه كريد به بله الجمع وهما يابان وكذا رجليه والعرب تتعل مثل ذلك في التنبيه لقوله مالى فتد صعدة قلوبا وهما قلمان يال عليه قوله ان تتوبا وقال المنسرون هما حنصه وعائشه وفي الصحاح حديث زعدياس ما كنت اعلم من المرأتان اللتان بال الله فيهما ان تتربا حتى جمعت مع عمره فأتته الحديث وزيادات الحقيقات اسر بعات والجندل النحر (المعنى) يقول قو ثم منتولة تمر به في العدر شدة الوطء ووصف كلب مثل هذا في ثقل الوطء وانما به هذا الخيل ولا يل فتقل أنه الطيب الى الكلب فقال نقوة ووطئه على الحجارة أثرت فيها كشمس ل موادى رجليه ومن روى قتل بالربع ثلث على حذف الابد ومن خفف جعله نعتا لاربعة يريد بالاربعة قتل

(يَكَادِفِي الرُّبْسَ مِنَ الثَّقَلِ • يَجْمَعُ بَيْنَ مَشَى وَالْكَافِلِ)

(الغريب) التقتل لا تتان والسطح الصدر وتمر بعد الحجر (المعنى) من سرعة على لصيد يجمع بين صدره ونحره في حلة واحدة وهذا من حسن الوصف وهو يشبه قوله في صفة الاسد • حتى حبا بالعرش منه الطولا •

(وَيْبُ أَعْلَادٍ وَيَبُ الْأَسْفَلِ • شَبِيهُ وَشَيْءٍ الْخِصَارِ بَرْزِي)

(الغريب) الوسمى أول المطر والولى ما يليه والخصار الاسم من الحصر والاحصار المصدر أحضر القرم احضار كذا قال الخليل والجوهري وابن دريد وأردار جمع ابن يعنى العرب هذا وقال هو الاحضار والحضر وما الحضر من المحاضرة اذا حضر غيره (المعنى) ضرب هذا مثلا لأول عدوه وآخره يعنى لا يتغير اضبارته وصلابته وأنه لا ينتروا ليعبار هذا من أحسن الكلام وابدعه

(كَأَنَّهُ مُضْبِرٌّ مِنْ جَرَوْلٍ • مُوْثِقٌ عَلَى رِمَاحٍ ذَلِ)

(الغريب) المضبر المشدد من اصبارة الكتب اذا جمعت وشدت والجروول الحجر قدرا الكف ومنه معنى الخطيئة جرولا كما يسمون حجر او صخر او فخر او الذبل جمع ذابل وهى الرماح (المعنى) يقول كان خلقه أحكم من الحجارة وشبه قوائمه بالرماح اطولها وهو امدح وهو محجور في لابل والخيل

(ذِي ذَنْبٍ أَجْرَدٌ غَيْرُ أَعْزَلٍ * يَحْطُ فِي الْأَرْضِ حَسَابَ الْجَمَلِ)

(الاعراب) ذِي ذَنْبٍ خَفَضَهُ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ قَوْلِهِ أَشْدَقُ أَيْ غُلَّ كَلَابِي عَنْ أَشْدَقِ ذِي ذَنْبٍ
أَجْرَدٍ (الغريب) الْأَجْرَدُ الْقَلِيلُ الشَّعْرَ وَالْأَعْزَلُ الَّذِي لَا يَكُونُ ذَنْبُهُ عَلَى اسْتِوَاءِ فَقَارِهِ وَذَلِكَ
عَمِيْقٌ فِي الْجَمَلِ وَالْكَلابُ وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ * بِضَافٍ فَرِيقِ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْزَلٍ * وَإِذَا لَمْ
يَكُنْ أَعْزَلًا كَانَ أَشَدَّ لَتْنَهُ وَحَسَابُ الْجَمَلِ حَسَابُ بَنِيهِمُ الْحَسَابُ وَهُوَ حَسَابُ الْجَمَلِ الصَّغِيرِ
وَالْجَمَلِ الْكَبِيرِ عَلَى حَسَابِ أَجْمَدٍ هُوَ زَوْا كَثَرُ مَا يَسْتَهْمِلُهُ الْمُجْمَعُونَ (المعنى) يَرِيدَانِ
كَلابَ الصَّيْدِ نَكُونُ جَرْدَ الْأَذْنَابِ وَإِنْ آثَارُ ذَنْبِهِ فِي الْأَرْضِ كَأَثَارِ الْكَاتِبِ إِذَا خَطَّ حَسَابَ
الْجَمَلِ لِأَنَّهُ يَحْكِي حُرُوفًا غَيْرَ حُرُوفِ الْكَتَابَةِ يَعْلَمُ بِهَا الْعَشُورُ وَالْمِثَنُ وَالْأَلُوفُ وَهُوَ خَطُّ قِبْطِي
وَلَقَدْ أَحْسَنَ فِي هَذَا التَّشْبِيهِ

(كَأَنَّهُ مِنْ جِسْمِهِ بِمَعْزَلٍ * لَوْ كَانَ يَبْلِي السُّوْطَ تَحْرِيبُ بَلِي)

(المعنى) قَالَ الْوَاحِدِيُّ جَعَلَ ابْنَ جَنَى كَأَنَّهُ مِنْ جِسْمِهِ مِنْ صِفَةِ الْكَلْبِ عَلَى مَا فَسَّرَ وَهُوَ مِنْ
صِفَةِ ذَنْبِهِ يَقُولُ كَانَ الذَّنْبُ مَتَّحًا مُتَبَاعِدًا عَنْ جِسْمِهِ الْأَتْرَى أَنَّهُ يَقُولُ يَتَلَوَّى فِي عَدُوِّهِ أَخْفَ تَلَوَّى
فَكَأَنَّهُ مُتَّصِلٌ بِجِسْمِهِ وَقَوْلُهُ لَوْ كَانَ يَبْلِي السُّوْطَ هَذَا مِنْ صِفَةِ الْكَلْبِ وَجَعَلَهُ ابْنَ جَنَى مِنْ صِفَةِ
الْكَلْبِ أَيْضًا فَقَالَ هُوَ كَالسُّوْطِ فِي الصَّلَابَةِ فَلَا يُوْثِرُ فِيهِ الْعَدُوُّ بِمَا لَا يُوْثِرُ فِي السُّوْطِ التَّحْرِيبُ
وَلَيْسَ عَلَى مَا هَالٍ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْكَلْبَ يَكْثُرُ تَحْرِيبُ ذَنْبِهِ ثُمَّ لَا يَلِيهِ ذَلِكَ كَمَا أَنَّ السُّوْطَ يَكْثُرُ تَحْرِيبُهُ
وَلَا يَلِيهِ التَّحْرِيبُ وَقَدْ لَانَتْ فِي هَذَا بِقَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ

لَا يَدْرِي أَنَّ مِنَ الْإِبْغَالِ بَاقِيَةٌ * حَتَّى يَكَادِ يَقْرَى عَنْهُمَا الْإِهَابُ

وَيَقُولُ أَبِي نَوَاسٍ تَرَاهُ فِي الْحَضَرِ أَذَابَهُ بِه * يَكَادُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ أَهَابِهِ

(يَبْلِي الْمُنَى وَحَكْمُ نَفْسِ الْمُرْسَلِ * وَعَقْلُهُ الطَّبِي وَحَتْفُ اسْتَقْلٍ)

(الاعراب) يَبْلِي الْمُنَى يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ابْتِدَاءً حَذَفَ خَبْرَهُ أَيْ بِهِ يَبْلِي الْمُنَى وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَبْرَ
ابْتِدَاءٍ مَحْذُوفٍ (الغريب) عَقْلُهُ الطَّبِي أَيْ قَبْدُهُ يَنْعَمُهُ مِنَ الْعَدُوِّ وَالتَّقْلُّ وَلَدُ الطَّبِي رَقِيلٌ وَلَدُ
الْتَّعَابِ وَالْحَتْفُ الْهَلَاكُ (المعنى) يَقُولُ بِهِ يَبْلِي الْمُنَى الصَّائِدَ وَالْمُرْسَلِ الَّذِي يَرْسُلُهُ عَلَى الصَّيْدِ
يَدْرِكُ بِهِ حَكْمَ نَفْسِهِ فَهُوَ عَقْلُهُ الطَّبِي يَقْبِدُهُ يَنْعَمُهُ عَنْ الثَّوْتِ وَهُوَ هَلَاكُ التَّقْلِّ وَقَدْ نَقَلَ مِنْ
صِفَةِ الْقِرْمِ إِلَى صِفَةِ الْكَلْبِ مِنْ قَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ * بِمَجْمُودٍ قَبْدُ الْأَوَابِدِ هَيْكَلُ *

(فَانْبِرِ يَا فَذِينَ تَحْتَ الْقَسْطِ * قَدْ ضَمِنَ الْآخَرُ قَتْلَ الْأَوَّلِ)

(الغريب) انْبِرِ يَا اعْتَزْضِ بِرِيدِ الْكَلْبِ وَالطَّبِي فَذِينَ فَرْدَيْنِ مُنْقَرِدَيْنِ وَالْقَسْطُ الْغِبَارُ (المعنى)
يَرِيدَانِ الْأَوَّلُ هُوَ الطَّبِي لِأَنَّهُ السَّابِقُ بِالْعَدُوِّ وَفَرَارِ مِنَ الْكَلْبِ وَبِالْآخَرِ الْكَلْبُ وَأَرَادَ أَنَّ هُمَا
اعْتَزَّضَا لِلنَّظَرِ فِي عَدُوِّهِمَا وَأَنَّ الْكَابَ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ كَابٌ آخَرُ وَكَذَلِكَ الطَّبِي لَمْ يَكُنْ مَعَهُ طَّبِي آخَرُ
وَضَمَانُ الْآخَرِ يَرِيدُ شِدَّةَ جَرِيهِ وَعَدُوُّهُ خَلْفُهُ فَعَمِلَ ذَلِكَ ضِمَانًا مِمَّنْهُ

(فِي هَبْوَةٍ كَلَاهُمَا لَمْ يَذْهَبِ * لَا يَأْتِي فِي تَرْكِ أَنْ لَا يَأْتِي)

(الاعراب) لاني ان لا يأتني زائدة كزيادتها في قوله تعالى لا يعلم أهل الكتاب وتقديره ليعلم وهي ترادف في مثل هذا العلم بزيادتها وزيادتها في قوله تعالى وحرام على قرية أهلكناها انهم لا يرجعون على بعض الوجوه وزيادتها في قول العجاج

في بئر لا حور سري وما شعر • بأفكه حتى رأى الصبح جسر

تقديره في بئر حور ولا زائدة (الغريب) الهبوة الغبرة وما ألوت في كذا وما اتلتيت وما ألوت أي قصرت والذهول الغفول عن الشيء (المعنى) يقول كل واحد منهم لم يستغل عن صاحبه فالتطبي يجتذ في الهرب والكلب يجتذ في الطلب والكلب لا يقصر في تركه التقصير

(مُتَّحِمًا عَلَى الْمَكَانِ الْاَهْوَلِ • يَخَالُ طُولَ الْبَحْرِ عَرْضَ الْجَدْوَلِ)

(الاعراب) متحما حال من الكلب والعامل فيه لا يأتني (الغريب) الاقحام الدخول في الامر العظيم الشديد والجدول النهر الصغير (المعنى) قال الواحدى قال ابن جني أي حامل نفسه على الامر الشديد يعني أخذ التطبي جعل المكان الاهول أخذ التطبي وليس على ما زعم لان أخذ الكلب التطبي ليس بالامر الاهول بل هو ما ذكره من قوله يخال طول البحر يقول هذا الكلب في وثوبه وسرعة عدوه يتحتم في الذي يسبقه من هول حتى لو استقبله بحر ظن طوله عرض جدول والمعنى انه ينسب الى البحر كما ينسب الى قطع النهر

(حَتَّى إِذَا قِيلَ لَهُ تَلَّ أَنْفَعِلْ • افْتَرَعْنَ مَذْرُوبَةً كَالْأَنْفَعِلِ)

(الغريب) المذروبة الاثياب المكددة والانفصل جمع فصل (المعنى) يقول اذا دنا الكلب من الصيد وقبل له ادركت فافعل ما تريد فعلة من القنص كنسر عن اتياب مكددة كأنها تصون

(لَا تَعْرِفُ الْعَهْدَ بِثِقَلِ الصِّقْلِ • مَرْكَبَاتٍ فِي الْعَذَابِ الْمُنَزَّلِ)

(الاعراب) مركبات في موضع جر صفة لمذروبة (المعنى) يقول هذه الاثياب لا عهد لها بصقل صيقل وهي مركب فيها العذاب وأراد بالعذاب حطم الكلب فانه كالعذاب المنزل على الصيد

(كَأَنَّهُمْ مِنْ سُرْعَةٍ فِي الشَّمَالِ • كَأَنَّهُمْ مِنْ ثِقَلٍ فِي بَذَلِ)

(الغريب) الشمال ريح همز ولايم وزوى التي عن شمال القبلة ويذبل جبل عظيم في الجاز (المعنى) يريد كأن الاثياب مركبة في ريح الشمال من خفة الكلب وسرعته في العدو وكأنهم من ثقل الكلب على الصيد كالجبل جعل الكلب في خفة عدوه كالريح وفي ثقله كالجبل

(كَأَنَّهُمْ مِنْ سَعَةٍ فِي هَوَجَلٍ • كَأَنَّهُمْ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَقْتَلِ)

(الغريب) الهوجل الارض الواسعة (المعنى) يقول كأن الاثياب من سعة فقه في أرض واسعة

وكأنهم من علمه بالمقتل (عَلَّمَ بِقِرَاطٍ فَصَادَ الْأَكْلَ)

(الغريب) بقراط حكيم قديم وبه يضرب المثل في الطب والحكمة والاكل عرق في الذراع من عروق الفصاد كالبا سلق والقيقال (المعنى) نقد صاحب على المنبى هذا البيت فقال ليس الاكل بمقتل لانه من عروق الفصاد وهو يصف الكلب بالعلم بالمقتل وهذا خطأ ظاهر قال

القاضي أبو الحسن لم يخطئ لأن قصدا لكل من أسهل أنواع التصديقا إذا احتاج بقراط
الى تعلم قصد الاكل فهو الى العلم بغيره احوج وهذا قال الواحدى ليس بجواب شاف
والجواب ان الكلب اذا كان يعلم بالقاتل كان عالما أيضا بما ليس يقتل وانما يحتاج بقراط
الى تعلم ما ليس يقتل فلذلك ذكر أبو الطيب قصد الاكل في تعليم بقراط

(فقال مالك في التجدل • وصار ما في جلد في المرحل)

(الغريب) حال انقلاب والتشيز الوثوب والتجدل السقوط على الارض والجدالة الارض
والمرجل القدر يكون من نحاس (المعنى) يقول انقلاب ما كان يقتربه وبش وهو قوائمه
الى ان صار يخلص به الارض لما أخذ الكلب وصار لجه في القدر

(فلم يضر نامة فقد الاجدل • اذا بقيت سالما أباعلى)

(الغريب) ضار يضره وهو من الضرب به قرأ الحريمان وأبو عمرو وسكن مع الضرورة وقد تسكن
والافصح فتحه والاجدل الصقر (المعنى) يقول لم يضر نامة هذا الكلب فقد نال الصقر لانه عمل
عله ودعا للمدح بالسلامة فقال (فالمالك لله العزيز ثملى)

(الغريب) يقول يا أباعلى اذا بقيت سالما فانا ذوملك فالمالك لله الآن ثملى بسلامتك • (وقال يروح
بدربن عمار وقد فسد اهله) • وهى من المنسرح والقافية من المتراكب

(أبعد نأى المليحة الجئل • فى البعد ما لا تكلف الابل)

(الغريب) النأى البعد والقراق والجئل والجئل لغتان فصيحتان وبهذه اللغة قرأ جزء
والكسافى والابل الجمال وهو اسم جنس لا واحد له من انطه (المعنى) يقول أبعد بعد الحبوكة
بجملها وهذا بعد لا تكلفه الابل ولا لها فيه عمل لانها لا يمكنها قطع مسافة الجئل ولا تقدر أن تقرب
هذا البعد فالمليحة وهى مقيمة مع من معها وبجملها كأنها بعيدة وقال فى البعد أى فى أنواع البعد
وهذا منقول من قول حبيب

لأظلم النأى قد كانت خلائقها • من قبل وشك النوى عندى نوى قدفا

ومن قول حبيب أيضا ففراق برعته من فراق • وفراق برعته من صدور

ومن قول البحتري على ان هجران الحبيب هو النوى • لدى وعرفان المشيب هو العذل

وكتول ابراهيم بن العباس وان مقببات بمنعرج اللوى • لا قرب منى وهاتيك دارها

ومن قول البحتري أيضا دنت باناس عن تارة زيارة • وشط بلبل عن ندان مزارها

والاصل فيه قول المثقب العبدى أفاطم قبل ينك متعبنى • ومنعك ما سألت كان تبينى

(ملولة ما يدوم ليس لها • من مال دائم بهامل)

(الاعراب) ملولة خبر ابتداء محذوف وما يدوم فى موضع نصب ومن روى ما يدوم بالثاء المشنة
فوقها كانت مانافية والمعنى ليست تدوم على حال ومال اسم ليس والخبر تقدم عليه فى الجار
والمجرور (الغريب) يقال رجل ملول وامرأته ملولة ودخول الهاء للمبالغة (المعنى) يقول هى
تخل كل شئ دام لها الا ملها الدائم فانها لا تغله فلو ملته لتركته وعادت الى الوصل فانها تمل الاشياء

كلها الاملاها (كأنما قد هال اذا انتقلت * سكران من خمر طرفها نيل)

(الغريب) انتقلت تثنت وتمايلت والتل السكران غل الرجل غلا اذا أخذ منه الشراب فهو غل وهو من التله وهي البقية من الماء في الصعاء والغدير والتل بالتحريك ما بقي في أسفل الاناء من طعام أو شراب (المعنى) يقول اذا قامت تمايل في شسها كتمايل الثشوان فكان قوامها انظر الى طرفها ذكركم كبا سكر طرفها جميعا

(يَجْنِبُ نَحْتَ خَصْرِهَا عَجْزُ * كَأَنَّهُ مِنْ فِرَاقِهَا وَجِلٌ)

(الغريب) الوجل الخائف والعجز يذكر ويؤنث والعجز أسفل كل شئ (المعنى) قال الواحدى ان عجزها ثليل فهو يجذبها اذا همت بالنهوض هدامعنى يجذبها تحت خصرها وقوله كأنه من فراقها وجل اخطأ في تفسيره ابن جني وادومت قال ابن جني كأن عجزها وجل من فراقها وهو متساقط قد ذعبت منه وتماسكه هذا كلامه ولم يعرف وجه تشبيه العجز بالوجل ففسر بهذا التفسير وانما يصير العجز بالصفة التي وصف عند الموت وما دامت الحياة باقية لا يصير ذاهب المنة وقال ابن دوست عجزها يجذبها الى التعود لانه خائف من فراقها فيقعدها بالارض وهذا أقصد مما قاله ابن جني ومتى وصف العجز بالخوف من فراقها واين رأى ذلك ولكنه راد وصف عجزها بكثرة اللطم فتشبهه في ارتعاده واضطرابه بخائف من فراقها والخائف يوصف بالارتعاد وكذلك العجز اذا كثرت لطمته وقوله اذا ما ست رأيت لها ارتجاجا فهما متشابهان من هذا الوجه وتقديره ذنه انسان وجل من فراقها فلذلك ارتعد وفي قول ابن جني وابن دوست الوجل العجز (بجحر شوق الى ترشفها * يتصل السبر حين يتصل)

(المعنى) يريد ترشفها وهو المص فيقول الى نار شوق الى ترشفها يتصل صبرى عنى اذا اتصلت بجريدان صبره يشارقه اذا اتصل به ذلك الشوق وطابق بين الاتصال والاتصال

(فَانْتَفَرَّوَالنَّحْرُوَالْمَخْلُزُ وَالشَّعْبُ مَعْدَمُ دَانٍ وَالْقَاحِمُ الرَّجُلُ)

(الغريب) المخلزل موضع الخلل والمعصم من اليد موضع السوار والقاحم الاسود والرجل الشعر يقال شعر رجل ورجل وسبط وسبط (المعنى) يقول هذه الاشياء داني وأما أحبا فهي داني ودواني وهي تلني وحياتي

(وَمَهْمَةٌ جَبْتُهُ عَلَى قَدَمِي * تَعْجِزُ عَنْهُ الْعَرَامُ الدُّلُّ)

(الغريب) المهمة ما بعد من الارض واتسع جبته قطعته ومنه جابوا العجز بالواد والعرامر النوق الصلاب الشديدة والذل المذلة بالعمل المروضة بالسيرة وهي جمع ذلول ناقة ذلول ونوق ذلل وعجز عن الامر يعجز عجزا ومعجزة ومعجزة ومعجزة ومعجزة بالكسر والفتح وعجزت المرأة تعجز بالضم عجوزا صارت عجوزا وعجزت بالكسر تعجز عجزا وعجز بالضم عظمت عجيزتها (المعنى) انه يصف شدة سيرة فيقول رب ارض بعيدة قطعتم اعلى قدمي تعجز عن قطعها النوق الصلبة المعناد السيرة جبت على قدمي الفلاة المتسعة الطويلة

(بصاري مرتد مجتري • مجتري بالظلام مشتمل)

(الاعراب) مرتد ومجتري ومشتمل كلها أخبار حذف ابتدائها تقديره أنا مرتد بسني وحروف الجر متعلقة باسم الفاعل (الغريب) فلان جيد المخبرة اذ كان خبيراً بالشيء والاشتغال هذا من شمله الشيء اذا عمه (المعنى) يقول أنا مرتد بسني أي متقلد به مكتفٍ بعلى لم احتج الى دليل يدلني ويهديني الطريق لايسر ثوب الظلام مشتمل كما يشتمل الرجل بشوبه أو كسائه

(اذا صدق نكرت جانبته • لم تعين في فراقه الحيل)

(الغريب) نكرت وأنكرت لعنان وعيت بامري اذا لم أعتد اليه وأعباني هو قال عمرو بن حسان فان الكثر أعاني قديماً • ولم أقتر لدن أي غلام

وأعبا الرجل في المشي فهو معي ولا يقال عيان وأعبا عليه الامر ونعبا ونعبا يا معني (المعنى) يقول اذا تغير على صديق وحال عن ودي وانكرت أحواله لم تهجرني الحيلة في فراقه بل افارقه

ولم قم عليه (في سعة الخافق مضطرب • وفي بلاد من أختم أبدل)

(الغريب) الخافقين الشرق والغرب لان الريح تتحقق فيهما ويقال قطر الهواء والمضطرب موضع الاضطراب وهو الذهاب والمجيء (المعنى) يقول البلاد كثيرة والارض واسعة فاذا لم يطب موضع كان لي غيره بدلا وهذا معنى مطروق وقد قال الشاعر

اذا تنكر خذل فاتخذ بدلا • فالارض من تربة والناس من رجل

وقال المجتري واذا ما تنكرت لي بلاد • أو صدق فاني بالخيال

وقال عبد الصمد بن المعدل ادا وطن راخي • فكل بلادى وطن

(وفي اعتماد الامير بدري عن غمار عن الشغل بالورى شغل)

(الغريب) من روى اعتماد الراية فهو الزبارة أي في زيارته ومنه قول العجاج

لقد هما ابن معمر حيث اعتمر • معزى بعيدا من بعيد فصر

وقال اعشى باهلة وجاشت النفس لما جاء فلمهم • وراكب جاء من ثلثت معمر

ومن روى بالذال فعناد الاعتماد اليه بالتعد والسير (المعنى) يقول قصدي اليه شغلي عن كل قصدي لاني علقت رجائي وأملى به

(أصبح مالا كما لذوى الحاجة لا يتدى ولا يسئل)

(المعنى) قال أبو الفتح يريد ان كل من ورد عليه أخذ من ماله بلا ابتداء ولا مسئلة من الوارد فكما ان ماله لا يستأذن في أخذه فكذلك هو لا يستأذن في الدخول عليه ونقله الواحدى وابن القطاع سرفا خرفا والمعنى انه أصبح للناس نافع ما يرد عنهم العدو ويحميهم كما أصبح ماله نافع لذوى الحاجات فهو نافع للناس كلهم وماله نافع لذوى الحاجات اليه واذا عرضت حاجة منهم ضلها

(هان على قلبه الزمان فما • بين فيه غم ولا جدل)

(الغريب) الجذل القرح (المعنى) يقول لصحة عقله هان على قلبه فعل الدهر لعلمه ان القرح

لا يدوم والتم لا يدوم فلا يطر عند السرور ولا يجزع عند الحزن وهذه صفة العاقل البليب
 (يَكَادُمُ طَاعَةَ الْجَمَامِ لَهُ * يَقْتُلُ مَنْ مَادَّ نَالَهُ جُلُ)

(الغريب) الجمام الموت (المعنى) يقول ان الموت طائع لامره ولو اراد ان يقتل من لم يتم اجله
 لساوده على ذلك اطاعته اياه

(يَكَادُمُ صِحَّةَ أَمْرِيَّةٍ مَا * يَفْعَلُ قَبْلَ التَّعَالِ يَشْتَعِلُ)

(المعنى) يقول فعله يكاد يسا به اصحة تقديره وتقاد عزيمته في فعله يتفعل قبل فعله وهو من قول
 الشاعر
 سَدَّ كَتَبُهُ الْقَدْرَ حَتَّى انْهَى * لَسَكَادُ نَفْجُوهُ بِمَا لَمْ يَقْدِرْ

(تَعْرِفُ فِي عَيْنِهِ حَقَائِقَهُ * كَلَهُ بِاللَّامِ كَمَا مَكِيلُ)

(المعنى) يقول المعاني التي خلقها الله فيه يعرف بالاطوار عينه وان تارة واحدة ذهنه
 وقطبه موجودة في عينه كالكميل

(أَشْتَقُ عِنْدَ انْقَادِ كَرْنِهِ * عَلَيْهِ مِنْ أُنْفٍ يَشْتَعِلُ)

(الاعراب) حذف ان ورفع الفعل وكان لتقدير ان يشتعل (المعنى) يقول اذا اضطررت
 وكترته واحتذذه اشتقت عليه ان يشتعل بنار كترته فتصير باره متوقدة كقول ابن زوى
 * خَشِيَ عَلَيْكَ اضْطِرَامُ انْفٍ لَاحِدَرَاءَ

(أَغْرَأُ عِدَاؤَهُ إِذَا سَلَمُوا * بِالْهَرَبِ اسْتَكْرُوا الَّذِي وَعَلُوا)

(الاعراب) هو أعز وأعداؤه استداه وما به هذه الخبر (العريب) له غر السيد الكريم فلان
 غرة قومه أى سيدهم والاعر الشريف (المعنى) يقول هو سيد شريف وأعداؤه اذا سلموا من
 القتل بهربهم من يري به يستكبرون ويستكبرون فعلمهم لان الهرب من بين يده شجاعة لهم

(يَقْتُلُهُمْ وَجْهٌ كُلِّ سَابِجَةٍ * أَرْغَمَهَا قُلُوبُهَا تَنْصِلُ)

(الغريب) أقبلت اليه وجهه أى حوالت اليه وقبلته اليه (المعنى) يستسلمهم بكل سابجة وهي
 القرس التي تسج في جريها والمعنى يقول ان أربع هذه القرس تسبق الطرف قال أبو الدية
 أسرف في المبالغة حتى خرج لي ما يستحيل وقوعه لان استوائهم اذا وصلت نسل الطرف قد قد
 وصف النظر بالضعف وهو من قول أبي نواس * يسبق طرف العين في التباه

(جُرْدَاءُ مِثْلُ الْحَزَامِ مَجْفَرَةٍ * تُكُونُ مِثْلَ عَسِيْبِهَا الْفَصْلُ)

(العريب) الجرداء القليلة الشعر وقيل مجردة من الخيل لتقدمها ومجفرة واسعة الجوف فهي
 مثلاً الحزام اسعة جنبها وعظم بطنها والخيل جمع خصلة والعسيب عظم الذنب ويستحب قصره
 وطول شعره (المعنى) يقول بكل جرداء مثلاً الحزام لعظم جنبها واسعة بطنها وعسيبها قصير
 طويل الشعر وهو وصف جيد في الخيل

(إِنْ أَدْبَرْتُ قُلْتُ لَا تَلِيلَ لَهَا * أَوْ أَقْبَلْتُ قُلْتُ مَا لَهَا كُنْ)

(الغريب) التليل العنق والكتل الردف ويستحب فيها الاشراف أى من حيث تأملتها رايتها مشرفة عند اقبالها بعنقها وعند ادبارها بعجزها فتعقبه وتنصب مدبرة (المعنى) يقول هذه القوس من حيث تأملتها رايتها حسنة في اقبالها وادبارها وهو من قول علي بن جبلة تحسبه اقعدي استقباله • حتى اذا استدبرته قلت اكب
(والطعن شزرو الارض واجنة • كأنما في فؤادها وهل)

(الغريب) أصل الشزير أن يقبل يده في الطعن وهو مأذير به عن الصدر واجفة مضطربة والوهل الفزع (المعنى) يقول الطعن شزير يقبل القارس يده عن عيذ وشمال وهو أشد الطعن فيرى أن الارض تمد كأن في قلبها فزعافهى ترتعد من الخوف وجعل الارض متمركدة فاستعار لها قلبا والطعن وأوالحال أى تتباهم كل ساجدة في هذه الحال

(قد صبغت خدك الماء • يسبغ خد الخريدة الحجل)

(الاعراب) الضمير في خدك يعود على الارض (الغريب) الخريدة المرأة الخيبة وجمعها خرد وخرائد (المعنى) يقول الماء قد صبغت خد الارض فصبه خد الارض ملطبا بالدم بخد الجارية الحية اذا خجلت واجر وجهها واستعمل الفاعل التسبب في رقت الندة والحاسة ثقافة منه واقتدارا في الكلام

(والخيل تبكي جلودها عرقا • بأدمع ما تسحها سدل)

(المعنى) يريد ان الخيل من شدة الطراد قد عرفت بفعل جلودها بأكية بالعرق وهو مثل الدمع الا أنه لم ينزل من عيون ولا جنون

(سارولا فقر في مواكبه • كأنما كل سبب جبل)

(الاعراب) سارصفة لا غز في أول الايات (الغريب) التفريق جمع قشار وهي الارض المتفجرة من الناس والسبب المتسع المستوى من الارض (المعنى) يقول قد عم القنار والاماكن الخالية بجيوشه فلم يبق فقر ولا سبب الا ملأه فكان السبب جبال وشبهه بالجبل لكثافة جيوشه وارتفاعها بالاسلحة والرماح

(يمنعها أن يصيها مطر • شدة ما قد تضائق الاسل)

(الغريب) الاسل رماح تصنع من شجر الاسل وقيل كل شجر له شوك طويل فشوكه اسل ومنه سميت الرماح الاسل (المعنى) يقول يمنع خيله وجيوشه أن ينالها المطر ما قد تضائق الرماح وهو مأخوذ من قول قيس بن الخطيم

لو أنك تلقى حنظلا فوق هامنا • تدرج عن ذى سامه المتقارب

يريد بذى سامه بيضه المطلي بالذهب والسام عروق الذهب وقال ابن الرومي

فلوحصبتهم بالقضا سحابة • لظلت على هاماتهم تدرج

وأخذ السرى الموصل فقال

تضائق حتى لو جرى الماء فوقه • حمله ازدهام البيض ان يتسربا

• فتقله ابن الرومي من الخنظل الى البرد • وتقله المتنبي عن الرد الى المطر وتقله السري الى الماء والمطر ابلغ وجعل مانعه من الوصول اليهم تضايق الازل وتساكنه عليهم
(يَدْرِيَا بَحْرُ يَا عِمَامَةُ يَا • لَيْتَ الشَّرِي يَا حِمَامُ يَا رَجُلُ)

(الغريب) الشري هو طربق في سلى كثير الاسد تنسب اليه اذ سودوا الحمام الموت (المعنى) يقول أنت في جمالك بدرو في جودك بحر ومحاب وفي اقدامك رنجا عندك ايت وفي اقدامك على قتل الاعداء موت وقد جعلت هذه الصفات وأنت رجل

(إِنَّ الْبَنَانَ الَّذِي تَقْلِبُهُ • عِنْدَكَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مَثَلُ)

(الغريب) البنان الانامل ويقال بنان وبنام بالنون رالم قال رزية • وكفك المنضب البمام • يقال بنان وبنانة وجمع التلة بنانات وقد يستعار بناء أكثر العدد لاقوله قال ابن أحرر قد جعلت على الطرار • خمس بنان فاني الاظفار يريد خسان السنان (المعنى) يقول كفك الذي تقلبه وأنت في بلدك به يضرب المثل في اليهود وروى في بعض النسخ تقلبه من التقيل أي تقلبه نحن والناس أجمعون

(تَكُ مِنْ مَعْشَرٍ إِذَا وَهَبُوا • مَا دُونَ أَعْمَارِهِمْ فَقَدْ بَحَلُوا)

(المعنى) قال أبو النخخ بخلوا عند أنفسهم لانهم لم يفعلوا الواجب عليهم عندهم ويجوز أن يكون بخلوا نسبهم الناس الى البخل لاقتصارهم على ما دون أعمارهم أي من عاداتهم - ثم بدل أعمارهم والاول أقوى ونقل الواحدى الاول قال

(قُلُوبِهِمْ فِي مَضَامٍ مَاتَتْ قَوَا • فَأَمَاتَتْهُمْ فِي غَمَامٍ مَا عَتَقَلُوا)

(الغريب) امتشق افعل من المشق وهو أن يسل السيف بسرعة والاعتقان أن تجعل الرمح بين الساق والركب (المعنى) يريد ان قلوبهم في مضام سيوفهم وقد ودعهم في طول ومأحهم والعائد الى الموصولين محذوف يريد ما امتشقوا به واعتقلوه وقال ابن وكيع أخذه هذا من قول أبي محم عوف بن محم ان الثمانين وبلغتها • قد أخرجت سمعي الى ترجان ويدلني بالسطاط انحاء • وكنت كالصعدة تحت السنان

(أَنْتَ تَقْبِضُ أَسْمَهُ إِذَا اخْتَلَفَتْ • قَوَاضِي الْهِنْدِ وَالْقِصَالِ الذُّبُلُ)

(الغريب) قواضب جمع قاضب وهي القواطع منسوبة الى حديد الهند والذبل الطوال الصلاب (المعنى) يقول أنت بدرو لكنك في الحرب تقبض اسمك وفسره بما بعده فقال

(أَنْتَ لَعَمْرِي الْبَدْرُ الْمَبْرُورُ • كُنْتُ فِي حَوْمَةِ الْوَغَى زُحْلُ)

(الغريب) حومة الوغى شدة الحرب وزحل نجم من الكواكب السبعة المدبران وهو كوكب نحس والقمر سعد (المعنى) يقول أنت سعد لان القمر سعد ولكنك اذا اشتد الحرب كنت على أعدائك زحل لانك علائهم فانت بدرو والقمر والقمر سعد وزحل نحس فلهذا قال أنت تقبض اسم والمجهون يزعمون أن القمر سعد وزحل نحس وهو لا ينسرف كعمر وزفره المعنى

يوصف بالورف يهتدى به في السفار وأنت في الحرب تقيض اسمك تقتل الناس وتشر الغبار بالليل
فتظلم الأرض فتعلك في الحرب تقيض فعلك في السلم وزحل بوصف بإبطاء السير فأنت في الحرب
كزحل لا يسرع السير وفي غيرها كالقمر وقيل زحل ملك الموت لأنه كوكب كثير الهلكة
(كَيْبَةُ لَسْتُ رَبِّهَا أَثْقَلُ * وَبَلَدُهُ لَسْتُ حَلِيهَا عَظْلُ)

(الغريب) الكعبة الجامعة من الخيل والنمل العنجة والعطل التي لا حلي عليها (المعنى) يقول
كل جماعة لست أميرها فهي عنية لمن وجدها وكل بلدة لست زيتها فهي عاقل
(قُصِدَتْ مِنْ شَرْقِهَا وَمَغْرِبِهَا * حَتَّى اشْتَكَيْتُ الرِّكَابُ وَالسَّبِيلُ)

(الغريب) الركاب الأبل التي يسار عليها الواحدة راحلة ولا واحدة لها من لفظها أو الجمع الركب
مثل الكعب والسبل جمع سبل وهي الطرق قال الله تعالى ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم
عن سبله (المعنى) يقول قصدك الناس من شارق الأرض ومعاربها طمعه في عطاياك وحرما
على لقاءك حتى إن الأبل اشتكت لكثرة ما متطبت اليك والطرق بكثرة ما وطئت وذلك
بالخفاف والحوافر والأقدام قال الواحدى قال ابن دوست لأنها ضاقت بكثرة القاصدين
والسالكين وإيس شيء وقال أبو الفتح أما شكوى الركاب فكثير وأما شكوى الطرق فاطمعه
لم يسبق إليه فاشتكاها المطى كتول أبي العتاهية

إن المطايا اشتكتك لأنها * قطعت اليك سائر أورمالها
وكقول الجعزي * تشكى الوحى والنبل ملئ من الدجى * وقرله شرقها وومرجهما يريد الأرض
ولم يجراها ذكرو ذلك للعلم به وهو كثير في القرآن والشعر

(لَمْ يَبْقِ إِلَّا قَلِيلٌ عَاقِبَةٌ * قَدْ وَفَدَتْ تَجَدِّبُكُمُ الْعَالُ)

(الغريب) تجدد بكها تطلبها وتستورها والعلل جمع علل (المعنى) يقول قد أذهبت مالك بالعطاء
فلم يبق الا قليل من العاقبة فقد قدمت عليك العلل تستورها وهو كتوله
وبدت ما ملكته نفسك كاه * حتى بذلت لهذه صفاتها

(عَذْرُ الْمُؤْمِنِينَ فِيكَ أَمُّ مَا * آمِنْ جَبَانٌ وَمُبْضَعٌ بَطْلُ)

(الغريب) الآمى الطيب والمبضع حديدة القاصد والبطل الشجاع (المعنى) أراد أن
الطيب لما فسد أخطأ في فصدته فنندت حديدته في يده وأصابه لذلك مرض وجعل الطيب
والمبضع مؤمنين للخطا أى كان منهم ما ثم بين عذرها فقال كان الطيب جبانا والمبضع شجاعا
فتولدت بينهما هذه العلة ثم أقام للطيب عذرا آخر فقال

(مَدَدْتُ فِي رَاحَةِ الطَّيِّبِ يَدَا * وَمَا دَرَى كَيْفَ يَقْطَعُ الْأَمْلُ)

(المعنى) قال الواحدى قال أبو الفتح يريد أن عروق كفك تنصلل بها اتصال الآمال فكانها
آمال وهذا كلام فاسد وكلام من لا يعرف المعنى وإنما المعنى إنما وقع له الخطأ لأن يدك أمل
كل أحد ومنها يرجون الاحسان والعطاء ولم يدرك الطيب كيف يقطع الآمال وإنما تعود قطع

العروق لا قطع الآمال وقد أثمر الناس في هذا المعنى قول عبد الله بن المعتز للناسم بن عبد الله
يا قاصدا أيسر جلت أيادها * ونال منها الذي يرجوه راحيها
يد العني هي فاروق لا ترقدها * فان أرزق طلاب الفنى فيها
وقال أيضا للمعمد يادما سال من ذراع الامام * أنت أذكى من عنبر ودمام
قد حسيبنا لاذ جريت الى الطسست دموعا من مقلتي مستهام
انما غيب الطبيب شبا المبتضع في نفس مهجة الاسلام
وقال آخر لقد غدا الصارم في حيرة * يحجب عما صنع المبتضع

(ان يكن النفع ضربا طنها * فربما نضر طهرها التبل)

(العريب) التبل جمع قلة وهي النعم بالقيم (المعنى) يقول ان كان النفع وهو القصد وروى
قوم البضع وهو جيد ظاهر (المعنى) يقول ان كان القصد ضربا طنها فهي بذكر بعة متعودة
التقبيل فربما كثرة التقبيل تفسر طهرها ولم يذكر أحد ان التقبيل يضر اليد الا هو قال أبو الفتح
هذا من مبالعائه وقد أكر الناس من ذكر تقبيلها قال ابن الرومي

فامددا الى يدان تعود بطنها * بذل النوال وطهرها التقبيل

وقال ابراهيم بن العباس للفضل بن سهل لفضل بن سهل يد * تقاصر عنها المثل

فباطنها للندى * وظاهرها للتقبل

وقال أبو النسياء المحصى وما خلف كذا الا لاربع * وما في عباد الله مثلك ثان

لتجريد هندی واسداء نائل * وتقبيل أفواه وأخذ عنان

وقد أحسن القائل بقوله يد نراها أبدا * فوق يد وتحت فم

ما خلقت بنانها * الا سيف أو قلم

قال أبو الفتح ما علمت ان أحدا جعل القبل تغيرا لا المتبني في المبالغة قال ابن المعتز

ويح الطبيب الذي بالجهل مسريده * ما كان أجهله فيما به اعتمدك

لو أن الحائط كانت مباحه * ثم اتجالت بها من رقه فصدك

واللحظ دون القبل وأبلغ من هذا كله

وهو زبشكري خاطر الجرحته * ولم أر شيئا قط يجرحه الفكر

(يشق في عرقها القصادولا * يشق في عرق جوده العذل)

(العريب) القصاد والقصد سواء والشق التأثيرو العذل والعذل اغتان كالسقم والسقم

(المعنى) يقول يتشقق عرقها فلهذا عدا بني واستعار لجوده عرقا لما ذكر عرق القصاد ليعا

الشعر حقه والمعنى يتشققها القصد ولا يتشقق فيها كلام العذل وقد نظرفيه الى قول حبيب

أوس الطائي خلاثق كالزغف المضاعف لم يكن * لينفذها يوما شبابة اللوام

(خامره أمددتها جزع * كأنه من حذافة عجل)

(العريب) خامر خالط والجزع القزع وحذافة مصدران (الاعراب) من روى

بكسر الجيم أراد أنه عمل من حذفه ومن روى بفتح الجيم أراد إذا عمل لحذف المضاف (المعنى)
لما مدت يده أصابه جرح من هيبك فجعل في القصد ولم يتأن كأنه عمل من حذاقه

(جَارِدُودًا جِتَادَهُ فَاتَى * غَيْرَاجَتِهِ إِذَا لَامَهُ الْهَبْلُ)

(العريب) الهبل الشك وهو مصدر هببت أمه أى شكلته والاهبال الاشكال والهبول
من النساء الشكول (المعنى) يقول بالغ في الاجتهاد حتى جازحه ففعل ما هو غير اجتهاد لان
الخطا من فعل المتصيرين ثم دعا عليه فقال لامة الشك .

(أَبْلَغُ مَا يَطْلُبُ النَّجَاحُ بِهِ الطَّبْعُ وَعِنْدَ التَّعَمُّقِ الزَّالُ)

(الغريب) الطبع العادة والتعمق بلوغ عمق الشئ رهى كلمة غريبة فصيحة (المعنى) يقول اذا
فعل الانسان لشيئ بعادته وجد النجاح فيه واذا بالغ وتعمق ونكاف أخطأ وزل وهذا من
أحسن الامثال وهو من قول عبد القدوس

فدع التعمق في الامور فانما * قرب الهلاك بكل من يتعمق

(ارث لها انتم اجماع ملكت * وبالذى قد أسلت تنهمل)

(الغريب) ارث لها أى رقت ورثت الميت بكيت عليه وأسلت الماء وسال الماء والانهمال
الانسكاب (المعنى) يقول ارفق بها فانها تجود بجماعتك ورق لها

(مِثْلُكَ يَأْبَدُ لَا يَكُونُ وَلَا * يَصْلُحُ الْأَمْلِكُ الدُّوْلُ)

(الغريب) الدول جمع دولة وقال قوم الدولة بالفتح والضم سواء في الحرب وهو من تداول الشئ
(المعنى) يقول يا بذر لا يخلق الله مثلك ولا تصلى الدولات الملك ومثله صالحة في الكلام لانك فرد
في جودك وشجاعتك واحسانك الى الناس وصاحب الدولة يصلح أن يكون فيه خصالك
لينتفع بدولته الناس * (وقال أيضا يمدحه وهى من الوافر والقافية من المتواتر) *

(بَقَائِي شَاءَ لَيْسَ هُمْ ارْتِحَالًا * وَحُسْنُ الصَّبْرِ زُوالًا الْجَمَالَا)

(الاعراب) قال أبو النخع اسم ليس مضمرف فيها وهم ابتداء وخبره محذوف أى ليس الامر والخبرهم
شاؤا فحذف شاؤا تقدمه في أول الكلام قال ويجوز ان يكون هم اسم ليس الا انه استعمل
الضمير المنفصل موضع المتصل ضرورة والتقدير بقائى شاء الارتحال ليسوا شاؤا وكقول الراجز
* اليك حتى يامت اياك * أى حتى بلغت (الغريب) زمووا الجمال خطموها بالازمة وزم تقدم
في السير وأصله من زموها اذا قادوها بالازمة للسير (المعنى) يقول لما رحلوا انما ارتحل بقائى
فكان بقائى شاء ارتحال الاله شاؤا ولكنهم زمووا صبرى للسير لاجالهم لاني فقدت الصبر لما ارتحلوا
انما اتى الارتحال عنهم لان ارتحال بقائه أهم وأعظم فكان ارتحالهم عند ارتحال بقائه ليس
ارتحال الالههم ربعا عادوا والبقاء اذا ارتحل لم يعد ومسير صبره أعظم من مسير الجمال فلم يعتد بسير
جماله مع سير صبره وقال ابن القطاع بقائى شاء أى سبق ارتحالهم يقال شاء وشاء اذا سبقه
ولو لا ذلك لمت أسفا وهذا على المبالغة وقيل معناه بقائى أراد رحيلهم فشاء من المشيئة فليقتنى

مت ولم أرى يتأسف اذ لم يمت عند رحيلهم وقبل معناه بقاى أراد أن يرسل عنى وهم لم يشأوا
الرحيل (تَوَلَّوْا بَعْثَةً فَكَانَ يَتْنًا * تَهْمِينِي فَقَاجَانِي اغْتِيَالًا)

(الغريب) غاله واعتاله اذا اهلكه (المعنى) يقول كان البين هابني فقاجاني باغتياله
يريد انه اعتاله اغتيال مقاجاة

(فَكَانَ مَسِيرَ عَيْسِهِمْ ذَمِيلًا * وَبِرَّ الدَّمْعِ اِثْرَهُمْ اِنْهَمَالًا)

(الغريب) الذميل مبروسط والعيش الابل والانهم مال الانسكاب (المعنى) قال الواحدى قال
ابن جنى سبقت دموى عيسهم وقال ابن قورجة ظن أبو الفتح انه يريد دموى كان أسرع من سير
العيس وليس كما ظن ولكن جمع ذكر سيرهم وسيلان دمعهم على اثرهم في بيت واحد توجعوا ونحسرا
وليس يريد السبق ولا التأخر ومثله لابن الرومي

لهم على العيس امعان يشطبهم * وللدموع على الخدين امعان

(كَأَنَّ الْعَيْسَ كَانَتْ فَوْقَ جَفْنِي * مُنَاخَاتٌ فَلَمَّا تَرَنَ سَالًا)

(المعنى) يقول كنت لا أبكى قبل فراقهم فكان ابلهم يبروكها كانت تمسك بكافى ودموى عن
السيل فلما آثاروها للرحيل سالت دموى فكانها كانت مناخاة فوق جفنى قال أبو الفتح
وما قيل في سبب البكاء اطرف من هذا وادخل كان لتخذه من اللقطة من الكذب

(وَحَجَّتِ النَّوَى الطُّيَّاتِ عَنِّي * فَسَاعَدَتِ الْبَرَّاقِعَ وَالْجَمَالَ)

(الغريب) النوى الفراق والطيات جمع ظبية والبراقع ما يجعل على الوجه كالنقاب وهى
جمع برقع والجمال الخدر (المعنى) يقول لما ارتحلوا حجبتهم النوى عن عيني فساعدت النوى
ما كان يحجبهم عنى قبل من البراقع والخدر

(لَيْسَ الْوَشْيُ لَامُجْجَلَاتٍ * وَلَكِنْ كِيَصْنُ بِهِ الْجَمَالَ)

(الغريب) الوشى شرب من الثياب والجمع وشاء على فعل وفعال وشى به الى السلطان سعى
والوشى كلام الواشى بين المهين والواشى شراب الدنانير وجعه وشاة وانشد أبو عمر والراهد
عن ثعلب فها رزى من دنائير أبلة * بأيدى الوشاة باضع تباكل

باحسن منه يوم أصبح غاديا * وتعشيتى فيه الحمام المعجل

(المعنى) يقول ما لبس الديباج الحاجة الى التزين ولكن لصون جماله به قبل للصاحب
أعرت على أبى الطبيب فى قولك

لبس برود الوشى لا لتجمل * ولكن لصون الحسن بين برود

فقال نعم كما عا روى فى قوله ما بال هذى التجوم حائرة * كأنها العمى ما لها قائد
على يشار فى قوله والشمر فى كبد السماء كأنها * اعنى تحجر ما لديه قائد

(وَضُقْرُنَ الْغَدَاثِ لَا لِحُسْنٍ * وَلَكِنْ خُفْنِ فِي الشَّعْرِ الْفُتْلَا)

(الغريب) الضفر قتل الشعر والغدائر الذوائب وقال الخطيب الضلال رادان يغبن فى الشعر

من قوله تعالى أنه ضلنا في الأرض أي غيبا (المعنى) يقول ما ضلنا في الأرض من الأوهام
ضلالهم فيها وإرسالها وقد رادى هذا على امرئ القيس * نخل العقاص في مثني ومرسل *
لأنه جعلهم يضلون قال أبو التتح قد وصفت الشعراء الشعربالكثرة ولكن لم تشرط في ذلك مثل
هذا قال ابن المعتز دعت خلاخيلها ذوائها * فجئن من قرنم إلى القدم

(يجسمى من برته فلوا صارت * وشاحي ثقب لؤلؤة الجالا)

(الأعراب) من في موضع رفع لانه ابتداء تقديم خبره ويجوز أن يكون في موضع نصب بتقدير
أهدى بجسمى من برته (العريب) يقال اشاح ووشاح والجمع وشع وأوشحة كخمار وأجرة (المعنى)
يقول أفدى بجسمى من هزله حتى لو جعلت قلادتي في ثقب لؤلؤة لجالت يصف شدة نحوه
ودقته وهذا من قول الأبرقد كان لي فيما مضى خاتم * والآن لو شئت غنطقته

(ولولا أنني في غير نوم * لبثت أظني متى خيالا)

(العريب) تقول العرب ظننتني وخطنتني وعلاني ولم يرو عنهم ضرب بنى لان الفعل لما كان يتعدى
إلى مفعولين اتسموا في أحدهما القوة تعدية وعدمه تنى جاءت شاذة قال جبران العرد
أقد كان لي في ضربين عدمتي * وما ألاق منهما مترح

(الأعراب) فإن الواحدى قوله منى متعلق بقوله خيالا كقولك جئى خيال من المحبوب والياء
في أظنى كناية عن جسمه وفي منى كناية عن نفسه فكأنه قال أظن جسمى خيالا من نفسه
ويجوز أن الياء كناية عنهما (المعنى) يقول لولا أنى يقظان لكنت أظن نفسى خيالا به - في أنه
كان خيال في الدقة إلا أن الخيال لا يرى في البقطة وقوله منى أى من دقتى ويعد أن يقال من نفسى
لأنه قال أظنى ومعناه أظن نفسى ولا يقال أظن نفسى من نفسى خيالا

(بدت قرأ ومالت خوط بان * وفاحت عبر أوردت غزالا)

(الأعراب) هذه الأربعة أحوال تتأول بمشتقات فيقال بدت مشرقة وماست متنبية وفاحت
طيبا ورت مليحة ويجوز أن تكون وهو الأوجه بتقدير مثل والدليل على هذا وقوع المعرفة
بهدل النافية للجنس مثاله لا هيتم الدلالة للمطى وقضية ولا أباحسن وتقديره ولا مثل هيتم
ولامثل أى حسن (العريب) الخوط القضيبي وجعه خيطان ككوز وكيزان والعنبر
ضرب من الطيب (المعنى) يقول بدت هذه المحبوبة قرأتى حسنها ومالت مشبهة غصنا فى تقنيها
وحسن مشيا وواحت مشبهة عنبر فى طيب ريحها ورت مشبهة غزالا فى سواد مقلتها وهذا
من أحسن التشبيه لانه جمع أربع تشبيهات فى بيت واحد ومثله

سفرن بدورا واتقين أهلة * ومن غصونا والتقين جاذرا

وهذا من باب التدبيع فى الشعر وهو من البديع

(كان الحزن مشعور بقلبي * فساعة هجرها يجبد الوصالا)

(العريب) شعف فؤاده أحرقه وشعفت البعير بالقطران إذا طليته به ومنه قول امرئ القيس
نملنى وقد أشعفت فؤادها * كما شعف المهنوءة الرجل الطالى

وقرأ ابن عباس قد شعنتها حباً أي بطنها وقيل أحرق قلبها (المعنى) يقول كان الحزن يعشق قلبي
وانما يجبد الوصال اذا هجرتني فكلاما هجرتني واصل الحزن قلبي

(كذا الدنيا على من كان قبلي * سرور لم يدمن عليه حالا)

(المعنى) يقول الدنيا كانت على من كان قبلي كما راها الآن ثم بين ذلك فقال هي سرور لا تدوم
على حالة واحدة (شدة النعم عندى في سرور * تبين عند صاحبها اشتتالا)

(المعنى) يبحث على الزهد في الدنيا ما رزق فيها سرورا ومكانة لعله انه زائل عنها يقول السرور
الذي تبين صاحب الاشتغال عنه هو أشد النعم لانه يراعى وقت زواله ولا يطيب له ذلك السرور
وهذا من أبلغ الكلام وأعطه

(ألفت ترحلي وجعلت أرضي * قنودى والغريرى الجلالا)

(الغريب) قنودى جمع قنود وهو خشب الرحل والعريرى فحل كان في الجاهلية تنسب اليه
كرام الابل كما تنسب الى الجديل وشذم والجلال الجليل كطوال وطويل والانى جلالة وقيل
الجلال النظم (المعنى) يقول تعودت الارتمال فحلفت ظهر هذا البعير بمنزلة الارض لا أفارقه
فأرني ظهر بعيرى لاني أبدا على ظهره كالارض للمقيم الذي لا يفارقه

(فاحاول في أرض مقامها * ولا أزمعت عن أرض زوالا)

(الغريب) حاولت طلبت ازمعت على أمر فإما مزع عليه اذا ثبت على عزمك وقال الكسائي
يقال أزمعت الامر ولا يقال ازمعت عليه قال الاعشى

أأزمعت من آل ايل اية كارا * وشطت على ذى هوى ان تارا

وقال القراء أزمعته وازمعت عليه بمعنى كاجعته واجعت عليه (المعنى) قال الواحدى قال ابن
جنى اذا كان ظهره كالوطن لى قانا وان جبت البلاد كالقطن فى داره هذا قوله ويجوز ان
يكون المعنى ما طلبت الإقامة فى أرض لاني أبدا على السفر ولا عزمى على الزوال عنها ولست
أقيم حتى أزول وبذل على صحة هذا المعنى قوله فيما بعده

(على قلبي كالأريح تحتي * أوجهها جنوباً وشمالاً)

(المعنى) يقول أسيره على قلق و يروى قلق بكسر اللام صفة لبعير كأنه ريح تحتي لسرعة مروره
أوجهها مرة الى جانب الجنوب ومرة الى جانب الشمال فعبر بالريحين عن الجانبين ويروى عينا
أو شمالا يريد تارة الى صوب اليمين وتارة الى صوب الشمال عن يمين القبلة وشمالها

(الى البدر بن عمار الذى لم * يكن فى غرة لشهر الهلالا)

(الغريب) الغرة الوجه وأول كل شئ غرته وأراد أول الشهر ويسمى الهلال هلالا الى ثلاث ليال
(الاعراب) البدر يروى بغير لام التعريف لانه علم ومن روى بلام التعريف أراد بدر السماء
لا الاسم العلم بمعنى الى الرجل الذى هو كالبدور ثم نسبة الى آية لانه لم يكن بدرا فى الحقيقة وترك
التنوين من عمار ضرورة لسكونه وسكون اللام (المعنى) يقول أسير واقطع البلاد عينا وشمالا الى

هذا الرجل الذي هو كالبدر وليس هو في الحقيقة بدرا لان البدر يلحقه المحاق حتى يصير هلالا وهذا البدر لم يرل كاملا ولا بدرا ولا هو هلال وهذا لم يكن قط هلالا وقد فسر هذا بقوله

(وَلَمْ يَعْظُمِ لِنَقْصٍ كَانَ فِيهِ • وَلَمْ يَزَلِ الْأَمِيرُ وَإِنْ زَالَ)

(بِالْمَثَلِ وَإِنْ أَبْصُرْتَ فِيهِ • لِكُلِّ مُغَيَّبٍ حَسَنٍ مَثَالًا)

(المعنى) يقول بالمثل لم يجد له نظيرا أي لم يجمع في أحدا ما اجتمع فيه وإن كانت أشباههم متفرقة في أشياء كثيرة كنه كالحجر وعضده رقابه كالأسد ووجهه كالبدر

(حُسامُ لابنِ رائقِ المُرَجِّي • حُسامُ المُنْتَقَى أَيَّامُ صَالَا)

(الاعراب) حسام الثاني بدل من ابن رائق (الغريب) صال إذا تسلط وقهر (المعنى) يقول هو حسام لا بي ~~ب~~ ابن رائق وهو حسام أمير المؤمنين المتقى الذي صال به علي بن الزبير حين حاربهم المتقى به

(سَنَانٌ فِي قَنَاءِ بَنِي مَعْدٍ • بَنَى أَسَدًا إِذَا دَعَا التَّرَالَ)

(الاعراب) بني أ. بدل من قوله بني معد (المعنى) قال الواحد بنو معد هم العرب لان نسبهم يعود الى معد بن عدنان واختلفوا في بني أسد ههنا فرواه قوم بني أسد على انه جمع أسد وقالوا يعني أن بني معد بنو أسود يصفهم بالشجاعة قال وذكر ابن جني وجهين آخرين وقال بني أسد منصوب لانه منادى مناداف ومعناه أن بني معد إذا نزلوا الأعداء قالوا يا بني أسد فيقوم لهم قولهم في الغناء والدفع عنهم مقام سنان مركب في قناتهم لانهم إذا دعواهم أغنوا عنهم هذا كلامه في أحد الوجهين ومعناه على ما قال أن قول بني معد عند نزال الاقران يا بني أسد كالسنان في قناتهم قال ويجوز أن يكون بدلا من قناة بني معد كانه قال سنان في قناة بني أسد الذين هم قناة بني معد يريد نصرتهم اياهم وهذا كله كاف وتعمل وكلام من لم يعرف وجه المعنى والمتنبى يقول الممدوح سنان في قنات العرب الذين هم بنو معد ثم خص بعض التخصيص وأبدل من بني معد بني أسد فكأنه قال هو سنان قناة بني أسد عند الحرب وبنو أسد هم أيضا من بني معد ولهذا جاز ابداهم من بني معد لاشتمالهم عليهم كما تقول هذا من قريش بني هاشم وهذا من بني هاشم بني أبي طالب والممدوح كان أسديا لذلك خص بني أسد والتزال منازلة الاقران عند شدة القتال بعضهم الى بعض يقول هو رئيسهم وصدرهم الذي به يقا تلون واختار ابن فورجة الوجه الثاني من الوجهين اللذين ذكرهما ابن جني قال وقد قصر أبو الطيب في هذا البيت عن التامى حيث قال

إِذَا فَاحَرَتْ بِالْمَكْرَمَاتِ قَبِيلَةٌ • فَتَغْلِبُ أَبْنَاءُ الْعَلَابِكِ تَغْلِبُ

قَنَاتُ مِنَ الْعُلَيَاءِ أَنْتَ سَنَانُهَا • وَتَلْكَ أُنَابِيْبُ الْمَكِّ وَأُكْعَبُ

(أَعَزُّ مُغَالِبٍ كَفَا وَسَيِّفًا • وَمَقْدَرَةٌ وَنَجْمَةٌ وَآلَا)

(الاعراب) نصب المنصوبات الخمس على التمييز (المعنى) يقول هو أعز من يغالب الاقران كفا لان يده فوق كل يد وسيفه أغلب السيوف وقدرته فوق قدرة الناس وحجابه للجار والحليف ومن يجب عليه الذب عنه زائدة الى حاية نيره وآله وأصحابه أغلب آل وأعز عترته

(وَأَشْرَفُ فَآخِرُ تَقْصَادٍ وَقَوْمًا * وَأَكْرَمُ مَنْتَمٍ عَمَّا وَخَالًا)

(الغريب) الانتماء ان يرفع في نسبه والاعتراء ان يقول أنا ابن فلان (المعنى) يقول هو شريف اذا اتسبب كان له الشرف من أبيه وأمه

(يَكُونُ أَحَقُّ اثْنَاءَ عَلَيْهِ * عَلَى الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا مَحَالًا)

(المعنى) يقول الممدح الذي يستعظم للدنيا وأهلها حتى يكون لا فراطه محالا اذا أطلق عليه كان حقا لا يستحقه غاية الثناء قاله أبو الفتح ونقله الواحدى حرقا غرقا وأنه من كل الناس يستحقون أدنى ما يستحقه هو من الثناء

(وَيَقِي ضَعْفٌ مَا قَدَّيْلُ فِيهِ * إِذَا لَمْ يَتْرُكْ أَحَدٌ مَقَالًا)

(الغريب) ضعف الشيء مثله والجمع اضعاف وتركت الشيء وانزكته كما يقال قرأت القرآن واقرأته (المعنى) يقول اذا بالغ الناس في مدحه ولم يتركوا مقالا يصلون اليه فقد خفي عنهم ضعف ما فيه من المحاسن التي لم يهتم اليها الواصفون والمعنى ان الممدح والمثنى لا يبلغ في مدحه ما يستحقه وهو من قول الخنساء

وما بالغ المهدون فخولا مدحة * وان أطنبوا الا وما فيك أفضل
وكقول أبي نواس اذا نحن اثينا عليك بصالح * فأتت كما تشئى وفوق الذى تشئى

(فِيَا ابْنَ الطَّاعِنِينَ بِكُلِّ لَدْنٍ * مَوَاضِعَ يَشْتَكِي الْبَطْلُ السَّعَالَا)

(الغريب) اللدن اللبر المتهر والسعال من وجع يكون في الصدر من يلغم يجتمع على قصبته الرقة (المعنى) يقول يا ابن الطاعنين صدور الابطال وقيل الرقة وقيل أراد المواضع التي لا يجسر البطل فيها على السعال وأخذ من قول البحترى

وأتمتها اخرى فاضلت نصلها * بحيث يكون اللب والرعب والحقد

(وَيَا ابْنَ الضَّارِبِينَ بِكُلِّ عَضْبٍ * مِنَ الْعَرَبِ الْأَسَافِلِ وَالْقَلَالَا)

(الغريب) الاسافل الارجل والقلال الرأس واحدها قللة وهى أعلى الرأس تشبها بقله الجبل وهى أعلاه (المعنى) يقول يا ابن الضاربين بكل سيف قاطع رؤس العرب وارجلها وقال أبو الفتح وذلك لانهم اذا ضربوا الفارس فى قله رأسه نزل السيف الى أسفل جسده وقيل أراد بالقلال الكرام وقيل يريد بالاسافل الثام فيضربون الشريف والدنى محنى لا يتركون أحدا

(أَرَى الْمُتَشَاعِرِينَ غُرَّ وَابْذَى * وَمَنْ ذَا يَحْمَدُ الدَّاءَ الْعَضَالَا)

(الغريب) المتشاعرون المتشبهون بالشعراء والداء العضال والعقام الذى لا دواء له (المعنى) يقول المتشبهون بالشعراء وايسوا منهم أولعوا بذبى يذمونى وليس العيب فى وانما هو فيهم لانهم يجهلون مقدارى فيهم فهم يحسدونى

(وَمَنْ يَكْ ذَا فَمَ مَرِّ مَرِيضٍ * يَجِدُ مَرَّ آبِ الْمَاءِ الْزَلَالَا)

(الغريب) لزال الذي نزل في الخلق اعذوبته مثل السلسال (المعنى) هذا مثل ضرب به يقول مثله كمثل المراض الذي يجرد الماء الزلال من امن حرارة فيه يقول هم يذمونى لنقصهم وقلة معرفتهم بى وبفضلى وبشعرى فالنقص فيهم لافى ولو صحت حواسهم لعرفوا فضلى ولقد جرد في هذا المعنى لان المراض يجرد كل حال وطيب في فيه من انقصا فالحرارة من فيه لامن الشئ يدخله وانما العيب منه لامن الدواء فأبو الطيب والاعضاء كذلك وهو من قول الحكيم النفس الكريمة ترى الاشياء حسنة

(وقالوا هل يخلقك الثريا • فقلت نعم اذا شئت استغالا)

(الغريب) الثريا يقال هي ستة أنجم ومنه قول العطوى خيلى الى الثريا الحاسد • وانى على ريب الزمان لواجد أجمع منها شملها وهي ستة • وأفقد من أحبينه وهو واحد (المعنى) يقول قال الحاسدون حسد الله على وحسد الى عليه هل يرفعك الى الثريا انكارا فقلت نعم اذا شئت ان انحط لاني بخد منه فوق الثريا فان استقلت عن منزلى صرت عند الثريا لاني اعلى منها درجة ورفعة

(هو المسمى المذاكى والاعادى • ويض السمر الطولا)

(الغريب) المذاكى الخيل المسنة واحدها مذك وهو الذى أتى عليه بعد القرع سنة أو سنتان ويض الهمد السيوف والسمر الرماح (المعنى) يقول هو مسمى الخيل والاعادى يبنى الخيل بالطراد في الحروب وقيل بالهبة والسيوف والرماح بالنسب والطعن ويجوز بالهبة

(وقائدها مسومة خنقا • على حى تصبجه ثقالا)

(الغريب) المسومة المعلمة ومنه قوله تعالى مسومين بفتح الواو في قراءة نافع وابن عامر وحجة وعلى وقيل هي المرسله وقرأ الباقون بكسر الواو ومعناه سوموا خيلهم أي علوها بعلامة والحق واحد أحياء العرب وهو الجماعة من الناس ينزلون في البادية (المعنى) انه يقول الخيل المسومة خنقا فاسراعا لانها يقال على من تصبجه من الاعادى فحل بساحته صباحا

(جوائل بالقنى منققات • كان على عواملها الذبالا)

(الغريب) جوائل بدل من قوله مسومة وجمع القناتنى يقال قناتقنات وقنى وجوائل جمع جائلة وعوامل جمع عامل وهو عامل السنان وهو ما قرب منه والذبال جمع ذبالة وهي القتيلة (المعنى) يقول تحرك بالخنقا فاسراعا وهي مثقفة أي مقومة بالنقاف وشبه استنهاى الممعان بالقناتل التي في السرج وهو تشبيه حسن

(اذا وطئت بأيديها صخورا • يفتن لوطا أرجلها رمالا)

(المعنى) روى الواحدى يقين بالقام والياء المشناة تحتها ومعناه بعدن ويرجع من يقول هذه الخيل اذا وطئت الصخور لشدّة وطئها تصير رملا وأراد اذا وطئت بأيديها وأرجلها فدل المحذوف

في آخر البيت على المحذوف في أوله ومثله كثير

(جواب مسألي أنه أنير * ولأنك لا ألالا)

(الاعراب) هذا من باب التقديم والتأخير وأراد لا ولا لك ضرورة كقول الآخر عليك ورجة
الله السلام * ومثله قوله تعالى أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قوماً واستدير قوماً ولم يجعل
له عوجاً وقوله ولولا كلمة سبقة من ربك لكان لما وأجل مسمى والتقدير لولا كلمة وأجل
مسمى وأنشد يبريه للفرزدق ومثله في الناس الاملكا * أبو أمية حتى أنه يقاربه
تقديره ومثله في الناس من يقاربه الاملكا أي ذلك الملك أبوهم ومثله قول الآخر
إن الكريم وأبيك يعتد * أن لم يجدي ما على من يتحل

وأنشد يساسويه وكرار خلف الخمر بن جواده * إذا لم يحامي دون أني حبابها
(المعنى) يقول ادن سائل فقال هل لتطير وابنه لا ولا لك تطير في سؤالك عن هذا لأن أحداً
لا يجهل هذا غيرك فإذا أنت في جهلك لا تطير وكرار لتني بقوله الا لا اشارة إلى أن جهل هذا
السائل يجب إعادة الجواب عليه

(لقد أمنت بك الأندام نفس * نعد رجاها ياك مالا)

(المعنى) يقول كل نفس رجعت رأيت عطاءاً فعدت ذلك مالا فبدأت أمداد عدم لا منك بلافها
أملها وفوق ما تأمل (وقد رجلت قلوب منك حتى * غدت أوجالها دها وجالا)

(الغريب) الوجل الخوف والرجال جمع وجل كوجع ووجاع (المعنى) يقول قلوب أعدائك
خافتك منك حتى خاف خوفها ووجلت أوجالها وهذا لقولهم جن جنونه وشعر شاعرو وموت
مات وهذا من المبالغة (سرورك أن تسر الناس طراً * تعلمهم عليك بدلالة)

(المعنى) يقول سرورك وفرحك عما يحصل لك بأن تسر جميع الناس فانت تعلمهم الدلال عليك
بهم إذ احتى لو قال قائل أنا غير مسرور واجتهدت حتى تسره وترصيه وهم قد عرفوا هذا من
طباعك الكريمة فهم يلون عليك

(إذا ما ألوا شكرتهم عليه * وإن سكتوا سألتم السؤال)

(المعنى) يقول أنت من كرمك تحب السؤال فإذا سألوك العطاء شكرتهم عليه وإن هم كتموا
عن مطالبتك بالعطاء سألتم السؤال

(وأقدم رأيتاً مستجيب * ينيل المستقاح بأن ينالا)

(الغريب) الاستماعة طلب العطاء والسماحة الجود ورجل سمع وسميع وجمعه سمعاً وسماع
جمع سمعاً وينيل يعطى (المعنى) يقول أسعد الناس سائل يعطى مسئوله بأن يسأل منه والمعنى
يفرح بأخذ عطائه والتقدير أسعد الناس من أخذ من معط يعقده أن الأخذ منه نيل فإبراه حقا
عليه وهو مسرور بالعطاء له وقد نقل هذا المعنى من البحري حيث يقول

فيكون أول سعة ما توره * أن يقبل المدوح وقد المادح

(بَارِكْ سَهْمُكَ الرَّجُلُ الْمَلَأَى * فَرَأَى الْقَوْمُ مَلَأَى الرِّجَالَ)

(الاعراب) ثانياً أبو الفتح مالاقي ووضع نصب على الطرف تشديده الامر كذلك مدة ملاقة
الجال كما يقول لا اكل ما طارط رأي مدة هذا (المعنى) يقول اذا وقع سهمك في رجل يلقاه
فارقه وتشد عنه كما يخرج من كمد القوس في الشدة يصفه بشدة زرع القوس وقوة الرمي فاذا
رمى رجداً بهم خرج منه بعد التماذ فيه والبرور ورويه قوة كقوته حين خرج من كمد
القوس قال الواحدى وقد نقل كلام أبي الفتح ويجوز ان تكون ما بانه

(فَانْتَفَى الصَّالُّ عَلَى قَرَارٍ * كَأَنَّ الرِّيشَ يَطَّابُ الصَّالَا)

(الغريب) الصال جمع نسل وهو الحديبة الى تكون في اسهم (المعنى) يقول اذا رميت
بسهمك لا تستر له ما تحل من رجل الى رجل - ارفكان ريشه اطلب صالها حتى يلحقها
ونصاها تدمر منه قول الواحدى هذا مقول من قول الخنساء

ولما ان رأينا الخيل قبلا * تبارى بالحدودش العرالى

يقول عن الخيل والحدود والعرالى الى السهام والراش والصال والبيت لليسلى الا خيلة
لهما قالته ليلي في فائض بن أبي عتيق وقد كان فرعون في يوم قتل ولم يزل ينادى
على البعثة وهو رابه لما ان رأيت تحاطب فتداوب بعده

نسبت وماله وصدت عنه * كما بدا الازب عن السلا

(سَبَقَ السَّابِقُ بِنَجَارِي * رَجَاوَزْتَ الْعُلُوَّ اتَعَالَى)

(وَأَقْسَمُ لَوْ سَلَّمْتُ بَيْنَ شَيْءٍ * لِمَا سَلَخَ الْعِبَارُ لَهُ شَمَالَا)

(المعنى) سبقت الاوابن في تجارى ويجوز سبقت السابقين الى المكارم فيا تجارى أى تلمق
وجاوزت العلو فيا قدراً أحداً نيعالين ويساميت ومعنى الميت الثاني يقول انه فضل
الناس فلو كان بين شئ ما صلح الناس كلهم ان يكونوا شمان ذلك الشئ وهذا من باب
المسالمة وهو مأخوذ من قول أبي التيمم

لو كان خلق الله جنبا واحدا * وكنت في جنبكم رائدا * نباهة وباتلا ووالدا

(أَقْلَبُ مِنْكَ طَرَفِي فِي سَمَاءٍ * وَأَنْ طَلَعَتْ كَوَاكِبُهَا خَصَالَا)

(المعنى) يقول أنت في علو قدرك وحسن خصالك سماء وان كانت كواكبها خصالا
في الشهرة كالسمااء رخصاله نجومها وهو من قول المتنرى

وبلوت منك خلافا محودة * لوكن في فلك لكن نجومها

ونصب خصالا على الحال

(وَأَعْجَبُ مِنْكَ كَيْفَ قَدَّرْتَ تَنَاشَا * رَقْدًا عَظِيَّتَ فِي الْمَهْدِ الْكَمَالَا)

(الاعراب) وأعجب فعل مضارع، طفه على منله وهو قوله أقلب والكمال منقول ثان
(المعنى) يقول أنت قد أعطيت الكمال معبراً فكيف ازددت بعد الكمال (ودل يدحه ويذكر

الاسد وقد أعجمه فشر به بسوطه وهي من الكامل والقافية من المتواتر) *

(في الخلة أن عزم الخليل طريحا * مطر يريد به الحدود محولا)

(الاعراب) ان عزم اذ عزم وقيل لان عزم ولا جل ومثله زرد ان تكرمني أي لان تكرمني ومن أجل ومثله ان كان ذاء لوبين في قراءة الحرميين ولي وأبي عمرو وحذص لانهم قرؤا به مرة واحدة مفتوحة وقرأ حمزة وأبو بكرهم مرتين محققين وقرأ ابن عامر في روايته بهم ززة مودة قال المنسرون من أجل ذلك كثر بآياتنا وأما قول عمرو بن كلثوم

زلتم مني الأنصاف منا * فبجنا القري ان تشتموا

فقال معناه: لا تحذف له وحسن له ذلك ان المعنى معروف وقيل بل تقدير مخافة ان تشتموا الا ان حذف المساف (العرب) الخليل هو الذي يحاطك وأراد به ههنا الحبيب والخليل المحاط بالخيلس والمخالس والنديم والمادم وهو واحد جمع قال الشاعر

ان خليلي اجدوا اليك نصرموا * وأخلفوك عد الامر الذي وعدوا

ويجمع أيساعلي خطأ وخاط ذل وعلة الجرمي

سائل مجاور جرم هل جنيت لهم * حربا تفرق بين اجيرة الخلط

(المعنى) يقول في الخلة لجل رحيل الحبيب مطر يريد الدموع الا انه لا ينت بل يعمل ومحول الحدود وهو غاب نضار ونحوه او المطر من شأنه الخشاب ولكن هذا المطر بخلاف المطر المعهود فشمه رموعه لغزارتها بظلال السائل والمطر ينبت الربيع ويخصب وهذا يعمل الحدود ويخدد هار فيه نظر الى قول الآخر لوزيت العشب من دموع * اكان في خدي الربيع

(نظرة صب الرقاد وغادرت * في حد قلبي ما بيت فلول)

(العرب) نبت أذهت الرقاد النوم والفلون ما يلحق حد السيف من كثرة الضرب (المعنى) يقول النظرة التي نظرت لي الحبيب عند التراق نبت فغادى وأذهت حدة قلبي وقلبي يريد منها أثرت في عقله وقلبه ويجوز ان تكون النظرة الاولى التي نظر الحبيب واستدام العشوها

(كانت من النعلاء سولي انما * أجلى تمثل في فؤادي سولا)

(الاعراب) في كانت نير عائد على النظرة تقديره كانت النظرة وفي الكلام حذف تقديره كانت نظرة غير نافعة منلت لي أجلى (العرب) النعلاء التي بعينها كل من غير تامل والبول أصله الهمة الا انه خففه والاجل المدة التي يؤخرها الانسان حتى تنفذ (المعنى) يقول كانت هذه النظرة من المحبوبة سولي وطلى وانما طلبت قرب أجلى بالنظر نيم الا انه أسقطه من وقرني من الاجل فكانت في الحقيقة أجلى تصور مراد في قلبي لاسولا والسؤل ما بطله الانسان ويتمناه

(أجد الجفاء على سوالي مروية * والصبر الا في نوال جيلا)

(العرب) أراد بالجفاء الامتناع فلهذا عداه بعلى والمرءة الكرم والفضل الحسن والى البعد (المعنى) يقول أجد الامتناع مروية عندي الاعليك والصبر جيلا الا في بعدك كقول البحري ما أحسن الصبر الا عند فرقه * من بينه دبرت بين البث والحزن

(رَأَى نَدْلِكَ الْكَثِيرَ نَحِيًّا • وَأَرَى قَلِيلَ تَدْلٍّ مَمْلُوءًا)

(المعنى) يقول أنا أبعض قليل تدل من غيرك وأحب دلالك الكثير كقول جرير
ان كان شأنكم الدلال فانه • حسن دلالك يا امير جميل

(تَشْكُرُوا دَفْكَ الْمَطِيَّةِ فَوْقَهَا • شَكْوَى الَّتِي وَجَدَتْ هَوَالَ دَخِيلًا)

(الاعراب) شكوى مصدر يشكو كوقيل التقدير مثل شكوى (الغريب) الزوادف الكفل
وما حوله جمع رادفة لانه يردف الانسان أى يكون خلفه وهو من الردف خلف الراكب (المعنى)
يقول تشكو المطيئة تشكو رو دفاك فوقها شكوى النفس التي وجدت هوالا مداخلها الان
روادفك على المطيئة تشكو وهوالا على العاشق امثل

(وَبَغَيْرِي جَذْبُ الزِّمَامِ لِقَلْبِهَا • فَمَّا إِلَيْكَ طَالِبٌ تَسْبِيلًا)

(الغريب) يقال غار الرجل على أهله وأغتره وأغار أهل تزوج عليها وهو من غار النهار اذا اشتد
حره والغارة العبرة قال أبو ذؤيب يشبه غلبان التدوير يصحب الضرائر

لهن نشيج بالنشيل كأنها • سرار حرمي تتباحثن غارها

رقوله حرمي نسبة الى الحرم لان أول من اتخذ الضرائر أهل الحرم (المعنى) يقول المحبوبة
يحملني على العبرة جذبك الزمام اليك لان الناقة تشلب فها اليك كأنها تطلب قبلة والقيم أكثر
ما يستعمل بغير الميم مع الاضافة فاذا أضيف قلت فيك وقالك وفوتك الا انه قد جاء بالميم مضافا
عن العرب قال الشاعر كالحوت لا يكتبه شئ بلهمه • يسبح عطشا با وفي البحر فقه
واذا افرد فهو بالميم لا غير ومعنى البيت من قول مسلم بن الوليد

والعيس عاطفة الرذس كأنها • تطلبن سر محبت في الاحلس

وقد قالت الشعراء وأكثروا في العبرة وأحسن ما قيل قول ابن الخطيب

ومحجب بين الاسنة عرض • وفي القلب من اعراضه مثل محبيه

أغار اذا أنت في الحى أنه • حذارا وخوفا ان يكون لمحبه

(حَدَّقَ الْحَسَانَ مِنَ الْغَوَانِي هَجْرِي • يَوْمَ الْفَرَاقِ صَبَابَةٌ وَنَدِيلًا)

(الغريب) الغواني جمع غانية وهي التي غنيت بزوجه او يقال يجماها عن التجميل والصباب
رقعة الشوق والغليل والعلة حرارة العطش (المعنى) يقول حدق الحسن الواحد حسنة
هجن لي بشرافهن رقة الشوق وحرارة في القلب لبعده عنى

(حَدَّقَ يَذُمُّ مِنَ الْقَوَاتِلِ غَيْرَهَا • يَذُرُّ بِنِّ عَمَّارٍ بِنِّ اسْمَعِيلًا)

(الغريب) يذم يذم بربو على الذمام واذمه اجاره واذمه وجده مذموما واذم به تم اذن واذم
الرجل أتى عما يذم عليه (المعنى) يقول يذم بدر بن عمار أى يجبر ويمنع منى كل ما يقتل سوى هذه
الاحد اذ فانه لا يشدر على الاجارة منها وهو كقوله

وفي الامير هوى العيون فانه • ما لا يزول بياسه ومخفاته

قال أبو الفتح ونقله الواحدى حرقا خرقا وقد تجاوز هذا في مدح عظمة الدولة بأمن بلاده حيث
قال فلو طرحت قلوب العشق فيها • لما خافت من الخلق الحسان
أثبت في هذا ما استثنى في مدح بدر بن عمار

(الفارج الكرب العظيم بمثلها • وأتارك الملك العزيز ذليلاً)

(الاعراب) الكرب وما بعده بالنصب في ررايتنا وهو منصوب بأعمال اسم الشاعر وروى جماعة
بالخفض تشبهاً بالحسن الوجه (العريب) فرج عنه يفرح وأفرج يفرج وفرج يفرج تشريفاً
إذا كشف عنه الغم (المعنى) يقول هو شرح الكرب عن أوليائه بمثلها يزلها بأعدائه بمعنى
أنه يقتل الأعداء دفعهم عن أوليائه وينصرهم ليغنى أوليائه فيزيل عنهم الفقر

(محك إذا مطلق الغريم يدنيه • جعل الحسام بما أراد كفيلاً)

(الغريب) المحك اللوح وسع الأصمى امرأة ترقص ابنها وتقول

ذا الحصور اجتمعت جنياً • وجدت الولى محكاً أياً

والمحك اللوح محك يعكس فوه محك ومما حك ومما حك الحصان (المعنى) يقول هو يطلب الحق
ويلج في طلبه فنراه به جعله كنيلاً له بثنائه وهذا مثل والمعنى إذا مطلق الغريم ولم يقص
دينه طال به بسيفه مطالبة الكفيل وإذا كان السيف متقاضياً صار الغريم قاضياً بغير رضاه

(نطق إذا حط الكلام لثامه • أعطى بمنطقه القلوب عقولاً)

(الغريب) النطق جيد النطق والقول ولما طبق البليغ والثناء ما يجعل له في الوجه من
الجمامة كانت العرب تشبهه لاجل حر الشعر وإذا أرادوا أن يتكلموا كثفوا اللثام
(المعنى) إذا حط لثامه ليتكلم بالامر فانه يعطى من يسمع كلامه عتلاً لانه يتكلم بالكلمة
وما يهتدى به الضالون ويعلم الناس بمنطقه حسن الكلام وصحة الرأي

(أعدى الزمان سخاؤه سخاياه • وأتدبكون به الزمان بغيلاً)

(الغريب) السخاء الكرم والجود سخاؤه وسخى بسخى ومنه قول عمرو بن كلثوم
مشعة كان الحص فيها • إذا ما الماء خالطها مبخيا

على بعض الأقوال من سخا بسخى وقال قوم هو من السخونة ونسبه على الخال (المعنى) قال
أبو الفتح نعم الزمان من سخائه سخاياه وأخرجه من الماء إلى الوجود ولولا سخاؤه الذي
استفاد منه أنجل به على أهل الدنيا وقبائه لنفسه قال فان قيل السخاء لا يكون الا في وجود
وهذا معدوم فالجواب أن الزمان كما علم ما يكون فيه من السخاء إذا وجد فكأنه استفاد منه
ما تصور كونه فيه بعد وجوده ولولا ما تصور من السخاء لم يكن أبداً بغيلاً والنسب إذا تحقق كونه
لا محالة أجرى عليه في حالة عدمه كثير من الأوصاف التي يستحقها بعد وجوده قال ابن فورية
هذا تأويل فاسد وغرض بعيد ولسخاؤه بغير الموجود لا يوصف بالعدوى وإنما المعنى سخاؤه على
وكان بغيلاً به على فلما أعدم سخاؤه استعدى في الزمان بسخى إليه وهذا في نحو وهذا المعنى كثير
قال الطائي هيأت أن يسحو الزمان بمثله • أن الزمان بمثله ليحبل

ولحبيب أنصا * علمني جودك السماح فدا * أثبت شيأ لدي من ملكت
ولابن الحياط * لمست بكفي كفه ابتغي العتي * ولم أدر أن الجود من كفه يعدي
فلا تأمنه ما أفاد ذو والعتي * أفدت وأعداني فأنلت ما عندي

(فكان برقاني متون غمامة * هندية في كفه مسلولاً)

(الاعراب) جعل اسم كنه ذكره وخبرها معرفة رقد بها في باب ان في قول الفرزدق

وان حراما ان نسب متناعسا * با باني النسم الكرام الحسام

ونصب مسلولاً على الحال (العريب) الغمامة السحابة هندية سبعة المنوع من حديد الهند
المعنى يقول كان برقاسيفته وهو من المعكوس لان السيف يشبه بالبرق وهذا شبه البرق
بالسيف فقال كان برقاني ظهره والغمام سيفته اذا سجد في يده

(رمحل قائمه بسيل مواهبها * لو كن سبلاً ما وجدن سبلاً)

(الاعراب) الصيرفي قائمه يعود على السيف وواهبها قال الخطيب روبرا النسخ هو منقول بسيل
وقال الشريف * لله بن علي لشجري في أماليه لايجوز ان يكون منقولاً لان بسيل
لا يعمدي الى منقول ببدلالة انه لا ينصب المعرفة فتقول سال الوادي رجلاً ولا تقول سال
الوادي الرجال وسالت الطارق حبل لا تقول الحبل المار منه نصب النكرة خاصة والمفعول
يكون نكرة ومعرفة والمير لا يكون الانكرة ثبت ان مواهبها يبرو برنح هذا انك اذا دخلت
همرة امثل على سال تعدى الى منقول واحد تقول سال الوادي الماء فلا كان قبل الهمزة
يتعدى الى منقول تعدى بعد القتل الى منقولين فان قيل من شأن المير ان يكون واحداً قلنا
هذا هو الغلب ر يكون جمعاً قال الله تعالى بالاحسرين عمالا ونحن أكثر أموالاً وأولاداً
(المعنى) ينول محمل قائمه يعني قائم السيف وهي يد الممدوح نسيل مواهبها لباس فلوانها كانت
سبلاً لم نصب موضعاً نسيل فيه لكثرة ما وهر من قول حبيب

أفاد من العليا كنوز الوائها * صوامت مال مادري أين تجعل

(رقب مضارب به فهن كائنات * يدين من عشق الرقاب نحولا)

(العريب) رقت حنق ومضارب به حده وهو ما يضرب به الرقاب (المعنى) أردان سيوفه
ملازمة الرقاب فوصفها بالعشق لانه ادعى الاشياء الى اللزوم فيقول كأنها هي لرقبها يدين
نحولا من عشق الرقاب كما يدخل العاشق من عشق حبيبه

(أمعقر الليث الهز برسوطه * لمن أذخرت الصارم المصقولا)

(العريب) عنره اذا رماه في العنبر بالتهريك وهو التراب بعنره عفراً وعنره تعفراً أي مرغه
والهز برالاسد ورجل هزبر وهزبر ان أي سي الخلق والصارم السيف القاطع (المعنى) ان بدر
ابن عمار أهاج أسداً عن بكرة اقتصر بها قوتب الاسد على كفل دابته فأعجله بضربه بسوطه
ودار به الجيش فقتل الاسد فقال اذا كنت تلتقي هذا الاسد وهو أقوى الحيوانات وأشجعها
بسوطك لمن خبات سيفك

(وَقَعَتْ عَلَى الْأُرْدُنِّ مِنْهُ بَلِيَّةٌ • نَسَدَتْ بِهَا هَامُ الرِّقَاقِ تُلُولًا)

(العريب) الأردن موضع بالشام وهو نهر يقال له نهر الأردن والقات جمع رقعة والتلول جمع تل وهو الجبل الصغير والبليّة هو الأسد (المعنى) يقول وقع على أهل هذا النهر بليّة وهو الأسد نضدت وقعت بعثها على بعض سماته البليّة وهو الأسد هام أي رؤس الرقاق تلالا والبليّة هو الأسد فلهذا أسد القعن إليه (وردا إذا وردا بجبر شارباً • وردا الثرات زئيرة وأبلاً)

(العريب) لوراء واثون الذي يصرف إلى الحرة فكان لون الأسد هذا يذهب إلى الحرة والجمرة بحجرة طبرية والثرات سم السام الذي يجرد إلى العراق والليل ميل مصر (المعنى) يقول هذا الأسد من شدته وعظم زئيره إذا ورد بحيرة ثار ياور أي وصل صوته إلى الثرات وإلى الليل وجاء رير رور (مُخَصَّبٌ بدمٍ أَرَسَ لَدَيْهِ • فِي بَيْلِهِ مِنْ لَدُنْهِ غَيْلًا)

(العريب) أميل لاجته وهي شجرة ملتصقة بعنقه على بعض وقوله لَدُنْهِ ريد الشعر أي على كتفيه أعظم كثافته عليم (المعنى) يقول لَدُنْهِ ما اقترب من الثوار من قد تلمطع بدمائه -م وأكثره ما على كتفيه من أشعر كانه في غيلة في غيل من لَدُنْهِ

(مَا وَبَلَتْ غَيْتَاهُ الْأَطْشَا • قَعَتْ لَدُنْهِ نَارُ السَّرِيقِ تُلُولًا)

(الأعراب) حلالا من السريق والحال من لسان البسه يدل ضعيف ران كان قد جاء في شعراء العرب القديمون بأشورا

سَلَمَتْ بِلَا حِيَابٍ سَارِيَتِي • وَيَا خَيْرَ مَلُوكٍ رِيَاثَتِي سَالِب

وكقول الباغية الجعدى يصف فرسا زَنْتَ - وَهِيَ مَدْبَرَا • خَصْبَنُونُ كَانَ لَمْ تَخْصَبْ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي الْمَسَائِدِ الشَّيْرَارِيَاتِ شَدُّ بَوَازِيهِ

عَوْدُ رَمْسٍ سَدَّ حَادُونَ عَلَيْهِمْ • حَلَقُ الْحَدِيدِ مَسَاعِدُهَا يَلْهَبُ

قال ويوزان يجعل يلهب في موضع الحال ومنعا اعتقادا من المشرق في يلهب ربه تعالى من الخلق فكأنه قال عليهم حلق الحديد يلهب مضاغعا (العريب) القرين الجماعة وهو أكثر من الشارقة وحولها حالي به أي نازلي (المعنى) يقول عين هذا الأسد للحمرتها إذا رأيتها في الليل ظننتها ماراً وقدت بجماعة نزلوا أرضها ويتال عين الأسد وعين السور وعين الحية تتراعى في طامة الليل بارقة كأنهم أمار

(فِي وَحْدَةِ الرُّهْبَانِ الْأَثَمَةِ • لَا يَعْرِفُ التَّخَرُّمَ وَالْجَاهِلِيَّةَ)

(العريب) الرهبان جمع راهب وهم زهاد النصارى وهم يوصفون بالوحدة والاسطاع عن الناس وهم الذين قال الله فيهم عاملة ناصبة متصلة ناراً حامية (المعنى) يقول هو في وحدة لشجائته لأنه لا يخاف شيئاً فهو في غيلة منتشر دائر هيمان في متعبداً -م إلا أنه لا يعرف حلالاً ولا حراماً والأسد إذا كان قوياً لم يسكن معه في غيلة غيره من الأسود

(بَطْنُ الْبَرَى مُتَرَفِّقَةٌ مِنْ تَيْبِهِ • فَكُلُّهُ آسٌ بِجَحْسٍ عَلَيْهِ)

(العريب) الذي التراب قال مدرك بن حصين * بفيلك من سار الى القوم البرى * ومنه البرية
في قراءة من ترثهمه وهم الاكثروهمزها نافع وابن ذكوان والتية النجيب والاسى الطيب
(المعنى) يقول هو اعزته في نفسه وقوته لا يسرع في مشيه لانه لا يخاف شيئا فكانه في لبس
مشيته طيب يجس على لا يرتقبه ولا يحجل

(وَبَرْدُ غَمْرَةٍ لِي بِأَفْوَحِهِ * حَتَّى تَصِيرَ لِرَأْسِهِ الْكَبِيلَا)

(العريب) الغمرة الشعر راجع على قناه واليا فوخ الرأس والا كبيل التاج الذي يكون على
رؤس الملوك (المعنى) يقول برد شعر الغمرة الى رأسه حتى يصير له كالا كبيل يصف عظم شعر
منكبيه برذلك الشعر فيجتمع على هامته وانما يفعل ذلك اذا غضب يجمع قوته الى أعلى يده
وقال ابن دوست الغمرة شعر الدامية يعني ان هذا الاسد يرفع رأسه في مشيته حتى يرد داميته
الى أعلى رأسه وقال الواحدى القول هو قول أبي الفتح لانه وصف بعده غيظ الاسد بقوله

(وَتَطْنُهُ نَمَارٌ بِجَرْنِهِ * عَنْهَا بَشْدَةٌ غَبِطُهُ مَشْعُولَا)

(العريب) الرحيرة تردد الصوت وكذا الترجر وهو شدة الصياح (المعنى) يقول تطنه نفسه عنها
منعولا من صياحه قال ابن القطاع وقع في بعض الروايات نفسه بالنصب أى برجرأ نفسه
والرواية الصحيحة بالرفع أى تطنه نفسه من كثرة صياحه مشعولا عنها

(قَسَرَتْ مَخَافَتُهُ الْخَطَى فَكَأَنَّمَا * رَكِبَ الْكُمَى جَوَادُهُ مُشْكُولَا)

(العريب) قصره هنا صيد الطول ومنه قصر الصلاة في قوله تعالى ان تقصروا من الصلاة
والمخافة مصدر اضيف الى المفعول والكمى الشجاع المستترى سلاحه من كى الشهادة اذا
كنها (المعنى) يقول قال لواحدى زوالها اذا رأى الاسد وقف رنجم وبال يقول كان
الشجاع ركب فرسه مشكولا حيث لا يقدر على الحركة خوفا منه هذا تفسير الناس لهذا
البيت قال وقال ابن فورجة معناه لما خاف منك الاسد تقاصرت خطاه ونازعته نفسه اليك
برأه فغلط اقداما باجمام مكانه فارس كى ركب فرسه مشكولا فهو يجهل للاقدام بجرأة
والفرس يحجم بجزاعه اسومه لكان شكله وهو من قول امرئ القيس * قيد الاوبد الخ

(أَلْقَى فَرَسَهُ وَبَرَّ بِرَدُونَهَا * وَقَرَّبَتْ قُرْبَانًا لَهُ تَطْفِيلَا)

(العريب) الفريسة صيد الاسد وهى البقرة التى أهاجه عنها والبررة الصياح والصوت والجمع
برار (المعنى) يقول لما قصدته لقي فرسه وصاح دونهم افعاد عنها لانه ظن انك تطفل عليه
لتأكل صيده فغضب من ذلك قال الواحدى التطفل من كلام أهل العراق يقولون هو يتطفل
في الاعراس

(فَتَشَابَهَ الْخَلْقَانِ فِي أَقْدَامِهِ * وَتَحَاثَفَا فِي بَنَاتِ الْمَأْكُولَا)

(العريب) الخلقان الفعلان والطبعان والأقدام الشجاعة (المعنى) يقول تشابهتما في الشجاعة
وتحاثفما في الشح لان الاسد يشبع بما كوله وانت تجود بما كوك وما هو لك وهو من قول
البحترى شاركته في البأس ثم فضله * بالجود محض وقابله الزعما

وللجندى أيضا هزيمشي في هزراو أنب * من القوم في بابل الدهاء أغلبا
(أسديرى عتوي فيث كايها * مسائرل وساعد مقتولا)

قوله وقال الجوهري الخ
الصواب اسقاطه لان همزة
الازل فاء وهي مادة أخرى
غير التي في البيت لان همزها
زائفة

(العريب) الازل الممسوح القليل النعم ومراة زلاء ادا صاب بمسوحة العجيرة وقال
الجوهري الازل الضيق والحبس وأزلوا ماله - م في حبس ودولتمول القوي الشديد (المعنى)
يقول هذا الاسدير قوته وبجاعته وبان نفسه ممسوح شديد وساعد مقتول قوي
(في شرح طائفة القصص طمرة * يأتى فقره الهالكة لا)

(العريب) الطمرة القرس الوطية وقيل المرتفعة طائفة القصص من علان ليست برهلة
رخوة وكه قيل (العريب) (المعنى) يقول لقيته في شرح طائفة أي قرس منبر رتب المقاصل
من يقول العرب تنزدها بالكمال يأتي أب ون لها نظير ل

(في طلبات زلاتها * تعطي مكان لجامها ما لا)

(العريب) الطلاب جمع طلبته وهي الخبايا (المعنى) ذل أو اتته هذه القوم تطلب
ما أرادت وتدرسه وهي مع هذا طويلا العنز لولا أن نخط رأسها لله نام ما نيل وقال
الخطيب هذه القرس زادت عدد أو وحشائنه وهي مع هذا مزرة لتعبر نيل اراك
ما قدر على ارفيه نظر القوم زهير

وملأه ما ن ينال قداله * ولا قدماد الارض الا انامه

(تدنى سؤالاته ان تخضرتها * ونس عند عنانها محلول)

(العريب) اسواق جمع سالمة وهي صفات العنق تخضرتها من الحضر وهو العدو (المعنى)
يسف هذه القرس بلين الرأس اجذبت منانها بامتد كانه محلول العند والمعنى يعرق عنها
وما حوله ذ راسها راز اجذبت وافقت وطاوعت ولان عندها حتى تظ العنان محلول العند
لانها لا تجاذبك العنان ذل الواحدى هذا صف اطول العنق يعنى ارفع رأسها استرخى
العنان وطال فيصير كانه محلول وقال ابن دوست انما تدبر عنقها ورأسها كبش شامت وغلب
فارسها فلا يتدر على رءوسها بالعنان فكان عقد العنان محلول غير مشدود لانه لو كان
مشدودا قدر السارس على ضبطها قال رما بعد ما وقع اذ فسر بغير المراد وصف القرس بالجراح

(مارال يجمع نفسه في زوره * حتى حسبت العرض منه القولا)

(العريب) الزور عظم الصدر (المعنى) عاد الى وصف الاسد فقال مارال هذا الاسد لما قصد
يجمع نفسه وينضم بعضه الى بعض حتى صار عرضه في قدر طوله وكذا يفعل الاسد اذا اراد
التنوب على الفريسة (ويذكر بالندرج الجار كانه * يئى الى ما في الحضيض سبيلا)

(العريب) تقول حجروا حجرا وحجارة وحجار والحضيض قرار الارض عند منقطع الجبل وكتب
يزيد بن المهلب الى الحاج انالقينا العدو ونفعلنا وانظر رناهم الى عرصة الجبل ونحن بحضيضه
(المعنى) يقول كان من غيظه وغضبه يدق بصدرة الحجارة فمكانه يطلب سبيلا الى قرار الارض

(فَكَانَ غَرْتُهُ عَيْنٌ قَادِتِي * لَا يُصْرُ الْخَطْبُ الْجَلِيلَ جَلِيلًا)

(العريب) قاذبة، افعل من الذنو (المعنى) يقول كان هذا الاسد غرته عينه فلم يصبر لاقدامه
عانت ولم تصدقه عينه المنظر ولو تصور الامر بصورة لشر من هيئت ولكنه مغرور وطن ماجل
وعظم من الامر غير جليل وعظيم

(أَنْفُ الْكَرِيمِ مِنَ الدِّيِّ بَارِكُ * فِي عَيْنِهِ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ قَلِيلًا)

(العريب) الانف الاستنكاف أنف أنف أنفا رانسة أي استنكف وما رأيت أحى أنفا
ولا أنف من فلان (المعنى) يقول الكارم يأنف من لينة فلهذا لا يهرب بل يتقدم وهذا عذر
للاسد يقول لم يهرب الاسد رانسته جعلت في عينه العدد الكثير قليلا حتى رانته في عينه قليل
قال أبو النخع من عارته أن يعترض ما هو فيه عيشل ضربه اذا أراد ان يمسك الماهر فيه
يقول الآخر وقد دركتني والحوادث جمة * استنق قوم لا صغاف رة عزل
لحوادث جمة اعترض بها بين الناعل رة ول هو تسديد لما هو فيه

(وَالْعَارِضُ شَسٌّ وَيُسُّ بِمَا أَفَّ * مِنْ حَقِّهِ مَنْ خَافَ قَمَاقِيلًا)

(العريب) من شاس موجه ومحرق مضى الامر ومضى والحق الهلاك (المعنى) يقول العار
محرق موجه ومن خاف العار لم يخف من الهلاك وفي المثل من أنف من الدنيا لم يخف من الدنيا
وهو مثل البيت الذي قبار في الاعتراض

(سَقَى الْقِتَاءَ بُوَيْثَةً هَاجِمٍ * نَوَيْتُ نَصَا مَهْ بِجَارِ لَمِيلًا)

(العريب) المصا منه فاعله من اندم وهو البعث والميل ثلاثة قرى وقال أبو النخع لمسافة
من الارض المترامية ليس له حصد روف (المعنى) يقول يحل الاسد بويثة على ردف فرست قبل
القتال فهاجم عليه بويثة فاولم تصادمه بجار ل بميل

(خَدَّتْهُ قُوَّتُهُ وَقَدْ كَلَّخَتْهُ * فَاسْتَنْصَرَ التَّسْلِيمَ وَالْجَبْدِيلَا)

(العريب) الخذلان ضد النصر والتخديل من قولهم جدله اذا صرعه (المعنى) يقول لما لاقته
وواجهته خذلته قوته أي خاته وقعدت عنه فطلب النصر من التسليم وهو الانقياد وترك
المصومة وانجدل فكانه رأى النصر في ذلك وطابق بين الخذلان والنصر

(قَبِضَتْ مَنِيتُهُ يَدَيْهِ وَعَمَّتْهُ * فَكَأَنَّ صَادِقَتَهُ مَغْلُولَا)

(المعنى) قال الواحدى ساء أبو الطيب في هذا البيت حيث لم يجعل أثر الامم مدوح وقال كانه
كان مغلول اليدوا عنق يقبض المنيه عليه

(سَمِعَ ابْنُ عَمَّتِهِ بِهِ وَبِحَالِهِ * فَتَجَايَهَرُوا مِنْكَ أَمْسٌ مَهُولَا)

(العريب) ابن عمته أسد من جنسه ولم يرد تحقيق نسب والهزلة الاضطراب في العدو والمهول
الخوف وهو من الخوف (المعنى) يقول لما سمع ابن عمته بتلك له وعما فعلت به فجاىبرأسه

هارباً من بين يديك خائفاً (وأمرهم فراره * وكفله أن لم يموت قتيلاً)

(الاعراب) في البيت تقديم وتأخير تقديره فراره أمرهم فراره وأمر في أوت البيت خبره مقدم (المعنى) يقول فراره أمر من هلاكه الذي فرمه وخاف ومثل قتله أن لم يقتل لأن المقتول بالسيف خير من المقتول بالدم والعيب وهو من قول الطائي

ألفوا المايا فالتقى لديهم * من يجل العيش وهو قتيلاً
وله أديماً لو ليت بين أطراب الرماح إذا * لسان الدبيب من شدة الحرث

(تلف الذي اتجه الجراءة فله * وعطى ندى نوحاً الرار خلد)

(العريب) الجراءة: الجععة ولاقدام وخلد الخيل يستوي فيه المدكرو والمرث لانه في الاسر مددوه في حليل من الخل وسأله قال أرفق بن طر المارني
ألفاً لغادلتى جيرا * بان خلب لم يقتل

(المعنى) رسول الاسد الناس احتراً علياً فله ولم تنفع الجراءة روعظ الذي فروجيب اليه اشرار فالذي اختار الرار رحمه صاحباً خير من الذي اجتراً عليك

(لو كان لما باله مستمياً * في لباس ما بعث الاله رسولا)

(المعنى) يقول وكان الناس كهم يعرفون الله مثلهم يفتل لم يبعث الله رسولا ولا يدعوهم اليه ويعلمهم دينهم وهذا قال بعس الاصراية فلم يحج الاس الى الرسول في معرفة الله راعيا الحاجة اليه في تعليم السراج والحلال والحرام وقد أخطأ أبو الطيب في هذا الافتراط وتجاوز الحد

(لو أن نطقهم ما أنزل الله سران وتورا والانجيل)

(المعنى) يقول لو كان انطق في الناس ما يحتاجوا الى هذا الكتب وكان كل مله يعملون بالنطق عن كتبهم رؤا انه يعرف الحلال من الحرام والحكم وكان اليهود يعزوب يد عن الدورة والنصارى عن الانجيل والمسلمون عن التوراة وهذه مبالغة تدخل المازع وذات الله من هذا الافتراط وهذا العلو

(لو كان ما نطقهم من قبل أن * تعطيهم ولم يعرفوا التاميل)

(الاعراب) أسكن الباء من الفعل المنصوب ضرورة وهذا كثير ان كان في حرفي العلة الواو والياء ومثله بيت الكتاب * كان أيديهم بالقاع * وخبر كان والمنعول الثاني من منعولي تعطيهم محذوفان وتقدير خبر كان لهم والعائد الى الموصول من تعطيهم الاول محذوف والتقدير لو كان لهم الذي تعطيهم من قبل أن تعطيهم اياه لم يعرفوا التاميل (المعنى) يقول لو وصلا الناس وتقدم اليهم عطاؤك قبل أن تعطيهم لما جرت الآمال في قلوبهم ولما أملوا الا لك تعطو فوق الامل فكأنوا يستغنون بما نالوا منك عن الامل فلا يحتاجون الى تأميل وقد أخذوا نصيب

ابن نباتة فقال لم يبق جودك لي شياً أو ملة * تركتني أصحاب الدنيا بلا أمل

وقال أبو الفرج البيهقي كان في عصر أبي نصر بن نباتة

لم يبق جودك لي شياً أو ملة * دهرى لانك قد أنفيت آمالي

(فَقَدْ عَرِفْتُ وَمَا عَرِفْتُ حَقِيقَتَهُ * وَلَقَدْ جُهِلْتُ وَمَا جُهِلْتُ خَوْلًا)

(الاعراب) حقيقة مصدر حق بحق قيل وخمر لا مصدر وقيل هو من قول لا جله أى لا جل الخمول (العريب) الخامل الساقط الذى لا نباهة له وخجل يخجل خولا وأخجلته أنا (المعنى) يقول ما عرفوك حق معرفتك وذلك لانهم لا يتقدرون على ذلك ولا لهم معرفة بكنه قدرك وهم اذا لم يعرفوك حق المعرفة فقد جهلوك وما جهلوك لاجل سطوتك

(نَظَفْتُ بِسُودِ لِحَامٍ تَعْنِيَا * وَبِمَا تَجَشَّمُهَا الْجِبَادُ صِهْيَا)

(الاعراب) الضمير في تجشمها الجياد وهي فاعل أى تجشم نفسها وتغنيا وصهيلا مصدران في موضع الحال (العريب) السواد السيادة والرفعة وتجشمت الامر نكاشته على مشقة وجشمت الامر بالكسر جشما وجشمته للامر تجشما وأجشمته اذا كلفته اياه قال عبد المطلب * مه ما تجشمتنى فاني جاشم * (المعنى) يقول اذا غنت الحام فاعني بسيادته ورفعته وكذلك الخيل اذا صهلت وهذا من المبالغة لان الهائم لا تعقل فقد عقلت فضلك وسيادتك فنظفت بهما

وهذا من أبلغ المدح (ما كل من طب المعالي باعدا * فيها لا كل الرجال خولا)

(الاعراب) نافذا وفخولا منصوبان بجاعلي لعة الجواز كقولته تعالى ما هذا بشرا وها هو القرآن ولييات بغير المجازية الا في قراءة المنقل عن عاصم ما هن أمهاتهم بالرفع فنه أنى بها على التسمية (العريب) نقذ التي ذاقه وبلغ غايته ونقذ السهم في الرمية نقذا رنقذ الكتاب نقذا ونشودا وفلان نافذنى أمر مماض وأمره نافذ أى مطاع (المعنى) ليس كل من طب العلو والرفعة باعها ولا كل الرجال أبطال شجعان وانما الرفعة والسيادة خص الله تعالى بها أقواما * (وقال) وقد نظر الى خلعة مطوأة ولم يرها عليه لعله منعه *

(أَرَى حُلُلًا مَطْوَاةً حَسَانًا * عِدَائِي أَنْ أَرَاهُ لَيْسَ أَعْتَلَالِي)

هذه القطع من الوافر والقافية من المتواتر (العريب) الحلل جمع حلة والحلة عند العرب ثوبان وعدائى منعى (المعنى) يريد انه رأى الخلع مطوأة الى جانبه ولم يرد فيها لانه كان ذلك اليوم الذى لبس فيه الخلع عذلا وقوله أراك سهاى أراك وهى عليه ومعك كما يقال ركب بسلاحه وخرج بشيابه

(وَهَبْكَ طَوَيْتَهُ أَوْ حَرَجْتَ عَنْهَا * أَنْطَوَى مَا عَلَيْكَ مِنَ الْجَالِ)

(المعنى) يقول احسب انك طويته لم تلبسها أنت قدر أن تزيل جمالت اذا زالت ثيابك لانه لا يتجمل بشيابه وانما يتجمل بجماله فله جال لا يطوى ولا يزال

(وَأَنْ يَهَاوَانِيَهُ لِنَقْصَا * وَأَنْتَ لَهَا الْتِهَابَةُ فِي الْكَالِ)

(لَقَدْ ظَلَّتْ أَوَاخِرُهَا الْإِعَالَى * مَعَ الْأُولَى يَجْشَمُكَ فِي قَتَالِ)

(العريب) ظلت دامت وأقامت وظلت بالمكان أقت عليه وظلمت تشكهمون أى اقم ومنه

فمظلل روا كده على طهره والا على التي تظهر للباس واه ولى التي تباشر جسده (المعنى) يتول
أقامت اعالى ثيابك التي تظهر للباس تحسد الاقرب من جسد - زوى التي تباشر جسده فيبينهما
قال لذلك (تلاحظك العيون وأنت فيها * كأن عليك فتدة الرجا)

(المعنى) قال أبو الفتح هم محبوبك كما يحب الرجل نواذه وقال ابن فورج يدعى استحسن
التلوب وتعلقها به من حيث الابدان وقال لرحمى يرون انظر اليك فان العين تسع
للقاب تطر الى حيث يسيل لقلب ابيه فالعيون اما من اليت ذن القلوب تحمك كما قال ابن
جنى او تسحس الخاف كما قال ابن فورج

(مى أحصيت ذنك فى كبر * فتد حشيت حلمات الرمال)

(المعنى) يتوز فضايت لا تحصى ران قلت فى حشيتا مكى اقور - حصى الرمل وهى
تتساق لعقول انه شال (رؤى به السار بنى من اسدا - تاهت من لمدار)

(عادت من لا صغر ادى * فى شربها كنت جواب السائل)

(الاعراب) الصمير فى شربها العمرة وراح وندرها قمر ذكرها وهو جازر لالة الماددة عنها
(الغريب) لمادمة متلوب من المادمة به من شرب فدام مع سيدة والقلب فى كلامهم
كثير بكديه وجبذته وما طسه ويطه وحر اعم وند وقادمى ذن على الشراب فهو يدى
ويدماني قال العمان بن عبد

فان لسندما فالا سرىنى ولا تسبىنى بالاصغر ادى

وجع السديم نداه وجمع تسدمنى وادى وادى ادمانة والسوة دى (المعنى) يسول منادمة
الامير اذا وصلها لانسان ويحبته وتوصل الى ربة عظمه الماوصها بعدات عوارلى لى
بعدلوى على شرب المسكر وبنى مادمة - جرب ادى على لم شرب المسكر وقالت
له منادمة لا مبرشرف والشرف مطلوب راسر له مادن بن بعدل بنى السرف واما
مادمتة قد حصلت على لسرف

(مطرت مصاب يدنى جوى فنى * وحلت شكرًا وضبطا عن حامل)

(الغريب) الجواخ الاضلاع التي تحت التراب وهى عمالي الصدر الواحدة جابعة
والاصطناع المعروف (المعنى) كانت جواخى طامدة واروتها مصاب يدنى رقد حلت شكرًا
وهو عظيم ثقل واصطناعك قد حلتى مع شكرك فدل ذلك على أن اصطناعك يريدنى السوة لاد
قد حلتى وحل شكرك والمعنى حلت شكرك على اعمان واصطناعك حلتى لانه يعمل انسانى

(فنى أقوم بشكر ما وليتنى * والقول فيك علوقد القائل)

(الغريب) قوله فنى هو سؤال عن الزمان فكأنه قال أى زمان أقوم بشكرك (المعنى) يقول أى
زمان أقوم بشكر ما أعطيتنى أى لا أقوم به لاني كلما أثبت عليك وشكرت حصلت على نعمة
جديدة واذا شكرتك فاما أرفع قدرى بشكرك وكيف أصل الى مكان أث اذا كان شكرك

يوجب لي احسانا منك وقد نقلت من قول محمود الزرق

اذن شكري نعمته انعمته * على له في مثلها يجب الشكر

فكيف بلوغ الشكر الابعونه * وان طالت الايام واتصل الدهر

* (وقال يمدحه وهي من الكامل والثاني من الممداركة)

(... زوني لو كنت من سؤاليه * يوما قرحت من ماله)

(المعنى) يقول هو اخذ من ماله ثقل مما ياخذ السائل لأن السائل ياخذ من مال بدر أكثر مما

يخص بدره لو كان من سؤاليه لكان حصه أرو من ماله

(... خير الزمان في أفعاله * ويصل ما يشاء في أفعاله)

(المعنى) يريد أن أفعاله لا من محروم بهدائه ورحمته وفيه ما يشاء على فعلهم ويقل

ذلك في دوله لا قسائمها برياءة على سائر

(... في ربه ما يشاء من * من وجهه ربه ربه)

قال أبو العباس في شرح الطاهر في قوله: الدماء في قورته رجل وقار ماله والفعل

يكون في كل شيء وسائر عمله في الشمار والعباد ويريد أن يذبح جميعا

الجميعين عطاء مع دماء (سند الدماء بخودة آسه * كماله في الطير بعض عياله)

(المعنى) يقول لما قل لا أعد ماله إلا بأسا كل الطير طوره هذه من أرز والطير فستاهم

لأن الطير لا حاجة لهم برزق بل هو راعى على ماله شاعر من طعم طعم الأعداء الطير

قال أبو العباس أبلغ من هذا في المدح لا بد من شيء لكل الطير مما يشاء من نعمه فاستغنى

السماه بخوده لا يئسه (ن يش ما يحوي مدثره * ن زارول لدق قتل زواله)

(المعنى) قال أبو العباس لو قال دون رواله لكان حسن ورتب من قول الآخر

بشيء عرم لسب أبلغ رصده * على انه ما تكت وهو شديد

شربه الأيام تسحب بيلها * فتبلى الأيام وهو جديد

قال وله ان يجمع عنه ويمسك ان الأيام بعض الدهر وانست هذه الأيام جميعه قد يحوز ان يذهب

بعض الدهر ويأتي بعضه فستبقى اعرام بمجاله مع بقاء لمح فقل ان الغرام باق بقاء فاذما زال

زال معه الذكر وقول أي الطيب يبقى ذكره انما يبقى بقاء لناس فاذ زال لناس والدهر عدم

الذكر * (وسأله حاجة فتضاها له فتان برهي من السربيع والقافية من الممداركة)

(... قد آتت بالحاجة مقضية * وعنت في جلسة تطويلها)

(الغريب) آتت رجعت ومنه قوله تعالى فبارأ بعناب من الله أي رجعوا وعنت كرهت (المعنى)

يقول لم أطول في جلوسي عنده وكرهت التطويل لاني رجعت وقد قضيت حاجتي

(... أنت الذي طول بقاءه * خير لنفسي من بقاء لها)

لواحدى تحلو الديار من الحسان وعمدى من كل نابعة أى صغيرة منهن خيال يأتي فكاكه
تأخر من وقال نابعة لانه أراد صعر سنها

(اللاء أفنكها الجبان يهيجنى * وأحس اقربا إلى الساخلى)

(الاعراب) اللاء قال أبو الفتح يجوز أن يكون نعتا للظلم ولا يمنع أن يكون محولا على قوله من
كل نابعة لأن كل قد دلت على معنى الجمع فإذا جعله على الظلم كان في موضع خفض لانه نعت
وإذا جعله على كل فهو بدل معرفة من نكرة قال ولو أمكنه أن يتقدم بهجتي على الجبان لكان
أوجه ولباه متعلقة باقتك وافعل إذا كان لتفصيل لا يعمل شيئا وهذا البيت مثل قولك
مررت بالذين أحسنهم لأن إلى فالوجه تقديم إلى على فلان لتلايقس بينهما وبين أحب وقال
الخطيب الماء منطوق في المعنى باقتكها إلا أنه لا يمكن جعلها به لانه قد أحبر عنه بقوله الجبان
ومحال أن يحبر عن الاسم وقد ثبت من بقية فلما امتنع ذلك علق الماء تعذر فدل عليه
اقتكها فكاكه أشهر بعد ذكر الجبان فتسكت بهجتي (العرب) اللاء جمع في المرات كالذين في
المذكر وقد خلت القراء في ثها فقرأ قل من ابن كثير ولأن نافع دله من غير ما وقرأ
ورش يا محمدا بدلا من الهمزة في الجاني وقرأ الباقر والهمزة بعده في الخليل والقاتل الخري
يا ساكنة بدلا من الهمزة في الجاني وقرأ الباقر والهمزة بعده في الخليل والقاتل الخري
والجمع القتال والقتل أن أتى الرجل صاحب وهو عادل فيشد عليه فيقتله وفيه ثلاث لغات
فك يفتح الفاء ونعمهم مع سكون التاء فها وبكسر التاء مع سكون التاء والجاء خذ والشجاع
(المعنى) يقول أذن هزل لاء الظلمة حتى في النافرة التي أمارع بها واليه تمنن بالوصول
أحسن قربا إلى (أرام يا أهر زافر * وانخذه من السوادى غوازل)

(العرب) نوافر جمع نافرة وأراد بهم العبيدة وأسئل الدور الخروج إلى طالب الشيء والحل
الحدع وحذر وخافه أى خذعه والتنازل التماضع (المعنى) يقول ترميتنا بالمطاطين رهن بعيدات
عنا لا يقصدتنا وتحد عنا بحسن رهن غافلات لا يعان ذلك

(كافتا عن شهن من المها * فليس في غير التراب حباثل)

(العرب) المها بقر الوحش تشبه النساء بهن لسواد عينهن والحباثل جمع حماله الصائد
(المعنى) يقول نحن نصيد بقر الوحش وهزل الماشيهات لبقر الوحش كافاتا وأخذن بشارهن
في صيد الماشيهن فصدتنا بأعينهن من غير حباثل في التراب

(من طاعنى نغرا الرجال جاذر * ومن الرماح دمالج وخلاخل)

(العرب) النغري جمع نغرة وهى نغرة الثور التي بين الترقوتين والجاذر جمع جوذرو وهو ولد البقرة
الوحشية والدمالج والمعد وجهه دمالج والخلخال ما يكون من ذهب أو فضة في الساق
(الاعراب) جاذر يجوز أن يكون فاعل كافاتا ويجوز أن يكون مبتدأ وخبره مقدم عليه
ودمالج وخالخل مبتدأ ومن الرماح الخبر يريد لهن دمالج وخالخل يكتبين به عن الرماح
(المعنى) قال أبو الفتح نساء مثل الجاذر يحملين يفعلن ما يفعل الطاعن بالرمح ونقله الواحد

حرفا خرفا وفي معناه

هل يغلبني واحد اقاتله • ريم على لسانه سلاسه • سلاحه يوم الوغى مكاحله
ونقله من قول مسلم بن الوليد بارزته وسلاحه خلخاله • حتى فضضت بكفى الخطالا

(ولذا اسم اعطية العيون جفونها • من انها عمل السيف عراذل)

(المعنى) يقول انما سميت اعطية العيون جفونها لانها انشئت اهدا فان عمل عمل السيف

(كم وقفة شجرتك شوقا بعدما • غرى الرقيب بناوبج العاذل)

(الغريب) يروى شجرتك بالسبب المهمة والجيم يريد ملائك ومسه البحر المسجور ويجوز
أوقدتك فقد قيل في الآية انه الموقد وروى شجرتك بالشين المعجمة والجيم أى حبستك وصرفتك
ومنه شجرت الدابة اذا أصبت بشجرها اللجام وهو ما بين اللجين لتكفها وتغنها وروى بالسبب
المهمة والخاء أى جعلتك مسجورا بالشوق حتى صرت كالواله المجنون أو أنها أصابت شجرة أى
رقتك ومنه حديث عائشة توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين بحرى ونحري (المعنى) كم لك
من وقفة شجرتك ملائكتك شوقا أو كفتك ومنعتك أو صهرتك حتى صرت والهالات عقل وقد ولع
بك الوشاة وهم جمع واش يشى بك الى من تريده ويصلح بك حاله وتعلم الكلام فيما يأتى أى كم وقفة
دون التعانق (دون التعانق ناحلين كشكتنى • نصب أدقهما وضم الشا كل)

(الاعراب) ناحلين حال من وقفة أى كم وقفة وقفتها ناحلين وقال الخطيب هى حال من الضجر
فى بنايريد وبالمحبوبة (العريب) الشكلة أراد الشكلة التى تكون فى الاعراب وهى الفتحة
وهى من قولهم شككت الدابة أى ضبطتها والشكلة تضبط الحروف ونسب الشا كل الكتاب
يريد بالضم القرب ولم يرد اسم الذى فى الاعراب المسمى رفعا (المعنى) يقول وقفتنا دون التعانق
قرب بعضنا من بعض ولم تعانق فكأنتا قربنا شككتان دقيقتان جمع الكتاب بينهما وهونشيه
حسن شبه تقاربهم ما يتقارب الشككتين ونحوهما ما يحول الشكلة ووصفها بالنحول مثله
لانهم اماميه من الوجد و مثل هذا فى قرب التعانق لابي اسحق الفارسي

نعمتها ضمة عدنا بها جسدا • فلورأتنا عيون ما خشناها

ومثله لآخر انى رأيتك فى نوحى تعانقتى • كالتعانق لام الكتاب الانفا

(انعم ولذذ لا لأمور أو آخر • أبدا اذا كانت اهن أوائل)

(المعنى) يقول تمتع بالنعمة واللذة مادام لك الشباب فبكل ما كان له أول لا بدله من آخر فانه يقضى
حتى يأتى آخره وهذا منقول من كلام الحكميم كل ما كان له أول تدعو الضرورة الى أن له آخر

(مادمت من أرب الحسان قائما • روق الشباب عليك ظل زائل)

(الغريب) الارب الحاجة وكذلك الاربعة وروق الشباب وريقه أوله (المعنى) يقول مادام
للحسان فيك حاجة وطلب يعنى مادمت شابا أنعم ولذذ فانه ظل زائل عنك

(للهو وآونه تمسر كأنها • قبل يرودها حبيب راحل)

(الغريب) آونة جمع أوان ومنه بيت الكتاب أبوحنس يورثني وطلق * وعارو آونة أنالا
وذكر هذا البيت سيوييه على ترخيم أنالة في غير النداء ضرورة على قول من قال يا حاروق قبل
جمع قبله (المعنى) يقول لله واللعب وأن يمر سريعاً كثر ويد الحبيب الراحل من عندك قبل
هذه لينة ولكنها وشكة الذهاب كذلك ساعات الله وأيام السرور قصار

(جمع الزمان فالذي خالص * مما يشوب ولا سرور كامل)

(الغريب) الجراح الاسراع ومنه قوله تعالى لولا إله وهم يجمعون أي يسرعون والجروح من
الرجال الذي يركب هواه فلا يمكن رده قال الشاعر

خلعت عذارى جامحاً ما يردني * عن البيض أمثال الذي زبر زاجر

و جمع القوس إذا غلب فارسه وجمعت المرأة إذا خرجت من بيت زوجها إلى أهلها بغير طلاق
قال الرازي إذا رأتني ذات ضغن حنت * وجمعت من زوجها وأنت

والمشوب المختلط (المعنى) يقول جمع الزمان أي قهر وغلب فما تخلص اللذة من أذى يشوبها به
الدهر فلا يكمل سرور الإنسان وهو من قول الآخر وكذلك لا خير على الدنيا ولا شر يدام

(حتى أبو الفضل بن عبد الله رؤ * يشه المنى وهي المقام الهائل)

(الغريب) الهائل المهيب المخيف والمنى جمع منية (المعنى) يقول كل شيء لا تخلص اللذة فيه
ولا بد من شيء ينقصه حتى أبو الفضل هذا الممدوح رؤيته أمانى الناس فإذا وصلوا إليها انقضت
عليهم هيئته وهو منظره قال أبو الفتح هذا خروج ما روى أغرب منه

(مطورة طرقى إليها دونها * من جوده في كل فيج وإبل)

(الاعراب) الهاء في الهاردونها الرؤية في رواية أبي الفتح وبها قرأت وروى غيره إليه دونه راجع
إلى الممدوح (الغريب) الفج الطريق الواسع والوايل المطر الكثير قال الله تعالى فان لم يصبها
وايل فطل (المعنى) يقول طرقى إلى رؤية الممدوح وإلى الممدوح مطورة بآثار احسانه
فالناس يصلون إلى احسانه قبل الوصول إليه

(محجوبة بسر ادق من هبة * تننى الأزيمة والمطى ذوامل)

(الغريب) السرا دق ما كان حول الشيء يمنع ويمنع ما فيه والسرا دق الذى يتدفق صحن
الدار وكل بيت من كرسف فهو سرا دق قال رؤبة بن العجاج

يا حكم بن المنذر بن الجارود * سرا دق المجد عليك ممدود

والأزيمة جمع زمام والذوامل السائرات سيرا الذميل وهو المرتفع عن العنق ومنه الرسم (المعنى)
يقول رؤيته محجوبة بسر ادق من هبة قال الواحدى أى الطرق إليه محجوبة والبيت يدل على
أنه يتعذر إليه الوصول لهيئته وان هيئته ترد عنه المطى الذوامل إليه وهذا إلى الهجاء أقرب منه
إلى المدح وقال أبو الفتح كان على الطرق إليه سرا دق يمنع من العدول عنه إلى غيره والناس
أبداً ينحون نحوه وقال ابن فورجة ألا يعلم أبو الفتح أن الهبة تننى الزائر عن الالتجاء به ولا تننى
زائر غيره إليه وما قيل في هذا البيت يدل على هذا يقول رؤيته محجوبة بالهبة التى لو أن مطياً

ذهلت في سبورها واعترضتها هذه الهيئة لانتفت وعدلت ولم تقدم اثفا قام من الاقدام واستعظاما

للهجوم (لشمس فيه والرياح والشمس * بوالبحار والاسود شمائل)

(الغريب) الشمائل جمع شمائل وهي الخلائق (المعنى) يقول فيه اضاءة الشمس ومنقعتها وبهاؤها وعموم الرياح ونصرفها وجود السحاب وهو السحابة واقدام الاسود والمعنى يريد

عموم نفعه (ولديه ملعشان والادب المقام * دونه حياة وملحات مناهل)

(الاعراب) يريد من العيشان وكذا من الحياة ومن الممات حذف النون لسكونه وسكون اللام (الغريب) العيشان الذهب والمناهل المشارب (المعنى) يقول كان الناس يردون منه على هذه الاشياء كما يردون المناهل وقوله من الحياة أي لا وليا له ومن الممات أي لا عدائه وقد زاد على بيت أبي نغم نرى بأشباحنا في ملك * نأخذ من ماله ومن أدبه

لانه ذكر الموت والحياة (لؤلؤم يهب لب الوفود حواله * لسرى البه قضا القلاة الناهل)

(الغريب) لب أصوات الوفود وهم الذين يشدون عليه بطلبون العطاء ويقار حوله وحواله وحواله وحوليه والناهل الشارب الاقل دون العال (المعنى) يقول قال أبو القحح لؤلؤم يهب لب الوفود لسرى البه لتسرب منه وقال ابن فورجة يعني ان القطا يراه ماء معينا فيهم يوروده ويشفق من لب الوفود على عادة الطير قال الواحدي لعموم نفعه تسم الطير بالوفود عليه لتسرع عليها وليس هو ماء يشرب أو يراه الطير كما ذكر الشبان

(يدري بما قبل قبل تظهر له * من ذهنه ويحب قبل تائل)

(الاعراب) أراد قبل ان في الموضعين فلما حذف حرف السب ود الفعل الى الرفع (المعنى) يقول هو لا كما يدري ما يطلب قبل أن تظهر له ومن حدة ذهنه يحب قبل أن تائل

(وزراء معترضاتها وموليا * أحداقنا وتجارحهم يقابل)

(الغريب) حارب يحور حورا وحورا اذا رجع (المعنى) زاء أحداقنا اذا اعترض وتولى واذا واجهته ترجع متخيرة ولم تسوف النظر اليه وانما زاء في حال اعتراضه وتوليه لا تخوفا عنه يعني ان الابصار اذا قابلته حاربت لنوره فلم تره

(كلماته قصب وهن فواصل * كل الضرائب تحتنق مناصل)

(الغريب) قصب جمع قاصب فواصل تشعل كما ينصل بين الخصوم والمناصل جمع منصل (المعنى) يقول كلماته سيوف فواصل أيها أصابت فصات كالسيوف التي تنصب المقاصل يريد أنها تشعل بين الخصوم في الاحكام كما تنصل السيوف اذا نسربت على المقاصل

(هزمت مكارمه المكارم كلها * حتى كان المكرمات قبائل)

(المعنى) يريد أن مكارمه هزمت مكارم الناس فكان المكارم قبائل غلبت قبائل يريد أن مكارمه كثيرة تغلب مكارم الناس كلها (وقتلن دقرا والاهيم فترى * أم الاهيم وأم دقرا هابل)

قوله وتجارأى
تتجرو بهذا تعلم
ما في الشرح من
الحيرة اه

(الغريب) دفر والذهب اسمان من أسماء الالهة والدفر التن وسُميت الالهة به لخبثها ويقال
للدنيا أم دفر لخبثها وأصل الذهب أن ناقة كان اسمها الذهب حملت رأس قوم فقالوا أثقل من
حمل الذهب فصارت مثلاً وكانت الذهب لعمر وبن زيان وكان لجماعة بين فقتلوا وجات رؤسهم
على الذهب وخبثت فذهبت إلى بيت أبيهم عمرو فرائت الناقة أمة له وفوقها الرأس وهي لا تعلم
ما هي فقالت لتدجنني بنوك الليلة يفض النعام فضربت العرب بها المثل وتقول أم الذهب
والعرب تقول صحتهم الذهب وهابل ناكل وهبت المرأة ولدها نكلته فهي هابل والهبل الشكل
وقيل سميت الدنيا أم دفر لاجل ربحها فتكون من كراهة الرائحة يريدون أنها خبيثة ويجوز
أن يكون من الدفع من دفرت أي تدفع الناس فتخرجهم منها (الاعراب) قال أبو النخع أراد غدا
تريان فاكنتي بنمير الواحد من الاثنين وقال صدر البيت يتم به الكلام وأم الذهب ابتداء
وهابل خبر لام دفر وأم الذهب وتقديره أم الذهب هابل وأم دفر كذلك ويجوز أن يكون اكنتي
يسمير الواحد كما قال الآخر لمن زحلوقة زل * به العينان تنهل

ولم يقتل تنهلان لا كفتاته بأحد النميرين دون الآخر وقول الخطيب أوجه من قول أبي النخع
أن يكون النصف الثاني متعلقا بالاول وأم الذهب مرفوع مالم يسم فاعله رالوا وفي أم دفر واو
عطف عطف جلة على جلة وأم دفر مرفوعة بالابتداء والمعنى فأتري أم الذهب يعني أنها انقادت
ولست ترى وأم دفر هابل وقد استغنيا عن تكاسف في الموضعين (المعنى) يقول مكارمه أفتت
وأذهبت الامور السدائد والدواهي حتى قتلت فكان أمها صارت ناكلة فلا تعرف الخطوب
لأن مكارمه أعدمته وأنفذتها (عَلَامَةُ الْعُلَمَاءِ وَاللُّجُجِ الَّذِي لَا يَنْتَهَى وَلِكُلِّ بَلَجٍ سَاحِلٌ)

(الغريب) اللج معظم الماء والساحل المرسى الذي يرسي عليه (المعنى) يقول هو أعلم الناس
والعلماء وهو في جوده بلج ليس له منتهى وكل بلج له منتهى ينتهي إليه الا هذا ليس له منتهى

(لَوْ طَابَ مَوْلِدُ كُلِّ حَيٍّ مِثْلُهُ * وَلَدَ النِّسَاءِ وَمَالِهِنَّ قَوَائِلُ)

(الغريب) القوائيل جمع قابله وهي التي تشارف المرأة عند الولادة (المعنى) لو طاب مولد كل
حي مثل طيب مولد هذا الممدوح لولد النساء ولا قوائيل لهن يشاهدنهن يعني لانه أراد مثل
مولده في الطيب والطهارة ولهذا انصب مثله يريد لو طاب مولد كل حي مثل طيب مولد هذا

(لَوْ بَانَ بِالْكَرَمِ الْجَنِينُ بَيَانَهُ * لَدَرَّتْ بِهِ ذَكَرَامُ أَتَى الْخَامِلُ)

(الاعراب) أراد أذكر أم أتى فحذف همزة الاستعظام لدلالة أم عليها كقول عمر بن أبي ربيعة
فوالله ما أدري وان كنت داريا * بسبع رمين الجرام بثمان

(الغريب) الجنين الولد اذا كان في البطن والجمع أجنة قال الله تعالى واذا أنتم أجنة في بطون
أمهاتكم (المعنى) يقول لو بان الجنين بيانه بالكرم لعرف الذكر من الانثى والمعنى لما بان كرمه حين
كان جنينا ظاهر الكرم عرف أنه مولود كرم فلو بان حال الجنين تبيان كرمه لعرف الذكر من الانثى

(لِيَزْدَيُوا الْحَسَنَ الشَّرَافُ وَاضْعًا * هَيَّاتُ تُكْتَمُ فِي الظَّلَامِ مَسَاعِلُ)

(الاعراب) يقول زاد الشئ وزدته أنا قال الله تعالى وزدناهم هدى وأراد ليزدد (الغريب)

المشاعل جمع مشعل وهو ما يضرم فيه النار ليمتدى به في الاستار وغيرها (المعنى) قال الواحدى
يا امرهم بأن يزدادوا تواضعاً فان فضائلهم لا تنكتم بالتواضع وضرب بذهب متلا بكتان المشاعل
في الظلام فانها لا تخفى رمتى كان الظلام أشد كانت أظھر كذلك متى كان تواضعهم أكثر
كانت فضائلهم أكثر وقال الخطيب فان لهذا الممدوح نسب في ولد الحسن بن علي عليه السلام
السلام فامرهم بالتواضع لانهم كلما ازدادوا في التواضع ظهر شرفهم وان اخفوا انسبهم لا ينكتم
كما أن المشاعل لا تنكتم في الظلام

(سَرُّوا النَّدَى سَرَّ الْغَرَابِ سَفَادُهُ * قَبَدَا وَهَلَّ يَحْنَى الرَّبَابِ الْهَاطِلُ)

(الغريب) سفديا بكسر السين سنادا وهو نزول الذر على الاتى يقال ذلك في التيس والبعير
والثور والطير والسباع وحكى أبو عبيد قسدا بالفتح وأسند عيره والرباب غيم يتعلق بأسافل
السحاب اذا كثرت ماؤه (المعنى) يتورهم يندمون معروفهم كما يكتم العرب سفاده ثم ذلك لا يكتم
كما لا يحفى انسحاب الهاطل

(جَنَحَتْ وَهْمٌ لَا يَجْفَحُونَ بِهَا سِيمٌ * شِيمٌ عَلَى الْحَسْبِ الْأَغْرَدِ لَا تِلْ)

(الغريب) الجفح الشجر جفح تكبر وخر مثل جفح وجه فهو جناح وجناح وذرجفح والشيم
جمع شيمة وهي الخليفة والعلامة والاعترال يرض الراح (المعنى) هذا على التقديم والتأخير
تقديره جفحت بهم شيم وفخرت وهم لا ينفخون بهم ادشيمهم دلائل على حسبهم الظاهر وهو ما بعد
من ما تر الا بآء وقال ابن وكيع في معنى البيت الاول وهذا من قول حبيب
أرادوا بالخفوا قمره عن عدوه * وطيب تراب القبر دل على القبر

(مُتَشَابِهِي وَرَعِ الشُّومِ كَبِيرُهُمْ * رَصْغِيرُهُمْ عَفَّ الْأَزْرَحُ لَا حُلْ)

(الغريب) يقال عف وعشيب والخلاخل السيد العظيم (المعنى) يقول هم ورعون يشبه ورعهم
ورع بعض وشابهم عشيب الأزار كناية عن ترك الزنا وعن مثل طب وعشيب مثل طيب والمعنى
أنهم أهل ورع كبارهم ومعارهم عشيقون

(يَا خَفَرُ فَإِنَّ النَّاسَ فَيْكَ ثَلَاثَةٌ * مُسْتَعْظَمُهُ أَوْحَادٌ أَوْ جَاهِلُ)

(المعنى) يريد يا هذا الخرف حذف المادى كسراءة على بن حنيفة ألا يسجد والله الذي يخرج الخب
ويجوز أن يكون جعله تسيما بمنزلة الا كقول ذي الرمة

أَلَا يَا سَلَمَى بِأَدَارِجِي عَلَى الْبَلَى * رَلَا ذَالِ مِنْهَا لِيَجْرَعَا ثَلَاثُ الْقَطْرِ

ومثله في الشعر كثير (المعنى) يقول الناس فيك ثلاثة أقسام امام مستعظم يستعظمك لما يرى من
عظمتك أو حاسد يحسدك على فضلك أو جاهل يجهل قدرك

(وَلَقَدْ عَلَوْتُ غَايَاتِي بَعْدَ مَا * عَرَفُوا أَيْحَمْدُ أَمْ يَذُمُّ الْقَاتِلُ)

(المعنى) يقول شرفك وعلو قدرك قد ظهر وعرفه الناس فلا تنال بدم الحاسد فانه لا يزيدك علوا
ولا ينقصك من قدرك ولا يحمدا الحاسد فانه لا يزيدك شرفا وهو مأخوذ من قول الخطيب

ومارات تعطى النفس حتى تجاوزت • منها فاعطى الآن ان شئت أودع

(أنتى عليك ولونشاء لقتلى • قصرت فالامساك عني نائل)

(المعنى) يقول امساكك عن اسكاتى نائل منك عندي بعد ما عرفت تقصيرى

(لا تجسر النجباء تشدهن • يتناولكنى الهربر الباسل)

(الغريب) الهربر الاسد والباسل الشديد (المعنى) يقول من هيبتك ومعركتك واتقادك

الشعر جيله من رديشه لا يهجم أحدا من الشعراء الفصحاء على الانشاديين يديك ولكنى بلحودة

شعرى أجسر على الانشاديين يديك قال الواحدى أجود ما قيل فى هذا قول أبى نصر بن نباتة

وبلها عند السرا دق هبة • لو سالت قصب العظام فضا ئلى

نقخت على من القبول محبة • قامت بنسبى فى المقام الهائل

(مانال أهل الجاهلية كأنهم • شعرى ولا سمعت بشعرى بابل)

(الغريب) بابل موضع بالعراق بين الكوفة وبغداد واليه ينسب السحر وقبه كان نزول الملكين

الذين ذكرهما الله تبارك وتعالى فى سورة البقرة (المعنى) يقول مانال شعراء الجاهلية شعرى

كأمرى القيس وزهير وطرفة ولييد وغيرهم ولا سمع أهل بابل بشعرى يصف نفسه بالفصاحة

(واذا أتتك مذمتى من ناقص • فهى الشهادة بى باني كامل)

(المعنى) يقول مذمتى الناقص دلالة على كمالى وفضلى وذلك لأن الناقص أبدا ضد القاضل

وبينهما تباين وأصل هذا المعنى من قول الطرماح

لقد زادنى حب النفسى اتنى • بغيض الى كل امرئ غير طائل

والى شقى باللتام ولا ترى • شقيا بهم الا كريم الشما تلى

وأخذه مروان بن أبى حفصة فقال

ما سرتنى حسد اللتام ولم يرل • ذو الفضل يحسده ذوو التقصير

وأخذه أبو نغم فقال

لقد آسف الاعداء فضل ابن يوسف • وذو النقص فى الدنيا بذى الفضل مولع

وأخذه ابن المعتز فقال ما عابنى الا الحسود • وتلك من احدى المناقب

فأتى أبو الطيب فى المعنى بالنظ مخالفا للنظ مروان وأتى أبو نغم بالمعنى فى جر من لفظ مروان

ونغمه بلفظ من عنده وأتى ابن المعتز بالمعنى فى لفظ سوى لفظيهما

(من لى بشهم أهبل عصر يدعى • أن يحسب الهذلى فيهم باقل)

(الغريب) باقل رجل يوصف بالعمى من العرب يضرب به المثل وذلك أنه اشترى طيبا بأحد عشر

درهما فترى قوم فصيل له بكم اشترية فبى عن الجواب ففتح يديه وفرق أصابعهما وأخرج لسانه

يريد أحد عشر درهما فأنلت الطيب فصار مثلا فى العى قال حاد بن الارقط يهجو ضيفا

أتانا ومادانا • يحبان وائل • يانا وعلمنا بالذى هو قائل

فما زال عند اللثم حتى كانه • من العى لما ان تكلم باقل

(المعنى) قال أبو الفتح باقل لم يثبت من سوء حسابه وانما أوتي من سوء عبارته ولو قال ان يشعم الخطباء فيهم باقل أو يحوهذا كان أسوغ قال الراحدي وليس كما قاله ان باقلا كما أوتي من البيان أوتي من الحساب فانه لو بنى من سببائه واجهامه دائرة ومن خنصره عشدة لم يثبت منه الظبي فصيح قول أبي الطيب في نسبه الى جهن الحساب ومعنى البيت يقول من تكفل لي بشهم أهل عصر يدعون ان باقلا ~~كان~~ يعلم حساب الهند مع سوء علمه بالحساب يريد انهم جهال لا يعرفون الجاهل من العالم ولا الناقص من الفاضل وصغر الاهل تحقيرا لهم

(وأما وحقتك وهو غاية متسم * للحق أنت وما سواك الباطل)

(الغريب) متسم بكسر السين الخاف وبفتحها القسم (المعنى) يقول له وبقسم اذن الحق وما سواك الباطل (الطيب أنت اذا أصابك طيبة * والماء أنت اذا اغتسلت الغاسل)

(الاعراب) روى أبو الفتح ينصب الماء وهي رواية وتقديره أنت اذا اغتسلت الغاسل الماء الا ان اتصافه على ذلك ليس على الغاسل لان الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول كما لا يجوز زيدا أنت الضارب ولكنه منصوب بفعل دل عليه الغاسل أى وتغسل الماء اذا اغتسلت وصار قوله أنت اذا اغتسلت بدلا منه ودالا عليه ومثله قوله تعالى انه على رجعه لقادر يوم تبلى لانه ان نصبه بالرجع فهو من صلته ولا يفصل بين الصلة والموصول بالخبر واذا لم يمكن جملة في الاعراب عليه وكان المعنى مع ذلك يقتضيه ان خبره فعل ينصبه دل عليه الرجوع تقديره يرجعه يوم تبلى السرائر يتقديره الخبر وروى غير أبي الفتح برفع الماء عطفا على الطيب وقال أنت مبتدأ والغاسل خبره والتقدير العاسلة بارادة الهاء اذا اغتسلت واعراب البيت الطيب مبتدأ وأنت مبتدأ ثان وطيبة خبر أنت وتقديره الطيب أنت طيبة اذا أصابك والماء أنت العاسلة اذا اغتسلت (المعنى) يريد انك أطيبت من الطيب وأطهر من الماء اذا اغتسلت وهو من قول ابن

الجويرية زين الحلى ان لبست سلمى * وتحسن حين تلبسها الثياب

وكقول الآخر واذا الدرزان حسن وجوه * كان للدر حسن وجهك زينا

وزيد بن أطيح الطيب طيبا * ان تمسبه أين مثلك أيننا

(مادار في الحنك اللسان وقلبت * قلما باحسن من تالذأ نامل)

(الاعراب) التالذذ تقديم النون هو الخبر وهو موصوف قال أبو الفتح هو يستعمل في المدح والذم والممدود في المدح لا غير وثبت الخبر اظهره وتثوا الشئ اظهره (المعنى) يقول ما ~~كم~~ ولا كتب باحسن من اخبارك وهذا غاية المدح

(وقال يهجو قوم ما توعدوه وهي من الطويل والقافية من المتواتر)

(أما نكم من قبل موتكم الجهل * وجركم من خفة بكم النمل)

(المعنى) يريد انكم موتى بجهلكم قبل مشارقتكم الدنيا وان كنتم أحياء ولا قدر لكم ولا زنة فلخفة أحلامكم وقله قدركم وعددكم يحرككم النمل والسفيه الخفيف العقل يوصف بخفة الوزن كما ان الحليم الرزين يوصف بثقل الوزن بالجبال وشبهها

(وَلَيْدُ أَبِي الطَّبِيبِ الْكَلْبُ مَا لَكُمْ * فَطَنْتُ إِلَى الدَّعْوَى وَمَا لَكُمْ قُلْ)

(الاعراب) نسب وليد لأنه نداء مضاف (الغريب) وليد تصغير ولد وهو هنا بمعنى الجماعة والرد يقع على الواحد والجماعة الذكور والامات قال الله تعالى فان لم يكن له ولد وورثه أبواه الآية ولهذا اختلف القراء في قوله تعالى في سورة مريم ما لا ولدا للرحمن ان يتخذ ولدا وفي الزحرف ولد فقراهن حمزة والكسائي بضم الواو على الجمع وقرأ الباقون بفتح الواو والمعنى واحد واختلفوا في سورة نوح في قوله تعالى ما له ولده فقرأه بضم الواو ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي والماقرون بفتح الواو والولد جمع ولدا كأسد وأسود وثن وثن (المعنى) يقول يا وليد أبي الطيب الكلب وهو صفة له كيف فطنت إلى الدعوى وهو الادعاء في النسب إلى نسب لستم من ذلك ان نسب رانتم لا عدل لكم تقطنون به فكيف فطنت إلى الادعاء

(وَلَوْ سَرَيْتُمْ مَجْنِيقِي وَأَصْلَكُمْ * قَوِيْ أَهْلُكُمْ فَكَيْفَ وَلَا أَصْلُ)

(الاعراب) رفع أصلا لأنه جعل لا بمعنى ليس كبيت الكتاب قول سعد بن مالك

من صدق عن نيراننا * فأنا ابن قيس لا براح

(العريب) المجنيق يد كروب وثق وفتح ميمها وتكسروهي معربة وأصلها بالقارسية من جنيك أي مأجودي قال زهير بن الحرث

لقد تزلتني مجنيق ابن بحدل * أحميد من العسفور حين يطير

قال النخعي من الناس من يقدروا ما فعليل لقولهم كنا نجنيق مرة ورشق أخرى والجمع مجنيقات وقال سيبويه هي فتعليل الميم من نفس الكلمة لقولهم في الجمع مجانيق وفي التصغير مجنيق ولأنهم البركات زائدة والنون زائدة لا جمعت رائدتان في قولهم وهذا لا يأتون في الأسماء ولا الصفات التي ليست على الأفعال المريدة ولو جمعت النون من نفس الكلمة صار الاسم رباعيا والزيادات لا تلحق بصفات الأربعة أولا إلا الأسماء الجارية على أفعالها نحو مدحرج (المعنى) لو سربتكم مجنيق يريد هجاء دأى لو سربتكم بهجاء وأصلكم قوياً لكسرتكم وأهلكتكم فكيف تكونون ولا أصل لكم معروف

(وَلَوْ كُنْتُمْ عَمْسَ يَدٍ بِرَأْسِهِ * لَمَا كُنْتُمْ نَسْلَ الَّذِي مَالَهُ نَسْلُ)

(المعنى) يقول لو أنكم تعتلون وتتهمون لما كنتم تتسبون إلى من يعرف أنه لا نسل له ولا عقب فقد ظهرت دعواكم بهذا الاتساب وأنكم كذبتهم فيما ادعيتهم وهو جرح قوم ما يزعمون أنهم شرفاء وقال وقد جعل أبو محمد بن طغج يضرب بكمه الجحور ويقول سوف إلى أبي الطيب وهي من البسيط والقافية من المتواتر

(يَا أَكْرَمَ النَّاسِ فِي النَّعَالِ * وَأَفْضَحَ النَّاسِ فِي الْمَقَالِ)

(المعنى) يقول أنت أكرم الناس في النعال وأفصحهم في كل ما تقول لأنك أفصلهم

(أَنْ قُلْتَ فِي ذَا الْجُحُورِ سَوْقًا * فَهَكَذَا قُلْتَ فِي النَّوَالِ)

(العريب) قلت بمعنى أشرت يقال قال بكمه أي أشار وقال برأسه نعم أي أشار والنوال العداوة

(المعنى)

(المعنى) ان أشرت الى بالبحر وهو الراحة الطيبة تسوقها الى ~~فهي~~ كذا تفعل في العطاء الى
والبحر يفتح الباء لا غير والعامة تفتحها وهو خطأ وفي جمعه أبحرة كما يقال في جمع البحار أبحرة
فهما يجتمعان في الجمع وينتقلان في الافراد * (وقال وقد بلغه ان اسحق بن كبلغح تهذبه وهو
يلاذ الروم وكان أبوه الطبيب به مشق وهي من الطويل والقافية من المتواتر) *

(أَنَا نِي كَلَامُ الْجَاهِلِ ابْنِ كِبْلَغَحْ * يَجُوبُ حَزُونًا يَتَنَاوَسُ وَلَا)

(الغريب) الحزن الارض الصعبة الوعرة والسهول جمع سهل وهي الارض الطيبة اللينة يجوب
يقطع الارض (المعنى) يقول أنا نى وعيده من مسافة بعيدة يتنا

(وَلَوْلَمْ يَكُنْ بَيْنَ ابْنِ صُقْرَاءَ حَائِلٌ * وَيَتْنِي سَوَى رُحْمِي لَكَانَ طَوِيلًا)

(الغريب) صقرا اسم أمه وقال ابن فورجة صقرا كناية عن الاست والعرب تنسب الرجل الى
الاست (المعنى) هو على البعد يوعدهنى ولو كان بينى وبينه قدر رحى لكان ما بيننا طويلا لانه
لا يتمكن من الوصول الى لجبته ولا يقدر على الاقدام على

(وَأَسْحَقُ مَأْمُونٌ عَلَى مَنْ أَهَانَهُ * وَلَكِنْ نَسَلِي بِالْبُكَاءِ قَلِيلًا)

(المعنى) يقول اسحق بن كبلغح مأمون على من أهانه ولكنه تسلى بالبكاء عن أهانه من أهانه
ولا يأوى في الحرب لما الى غير البكاء فهو لم يزل يتسلى بالبكاء

(وَبِئْسَ جَمِيلًا عَرَضُهُ فَبِضُونُهُ * وَابِئْسَ جَمِيلًا أَنْ يَكُونَ جَمِيلًا)

(المعنى) يقول الجميل يسلم ان يجمل ويصان وعرضه ليس بجميل فلا يحسن ان يجمل

(وَيَكْذِبُ مَا أَذْلَتْهُ بِهَجَاتِهِ * لَقَدْ كَانَ مِنْ قُلِّ الْهَجَاءِ ذَلِيلًا)

(المعنى) يقول ان قال انه ذل بالهجاء لقد كذب بل كان من قلة هجاء له ذليلا احتبرا * (وقال
يدح أبا العشائر وهي من المنسرح والقافية من المتراكب) *

(لَا تَحْسِبُوا رُبْعَكُمْ وَلَا طَلَّةً * أَوَّلَ حَيِّ فِرَاقِكُمْ قَلَّةً)

(الغريب) الربع المنزل صيفا وشتاء والطلال ما تنحصر من آثار الديار والحقى الجماعة النازلون
والراحلون وحسب مستقبلا يجوز الكسر والفتح في سينه والافعال السالبة الى قد جاءت في
المانى بكسر الميم تكون في المستقبل بالفتح فهو علم يعلم الأربعة أفعال فاه اجاءت نواد ومثل
حسب بحسب ويأس ويأس ويأس ونعم نعم فاه اجاءت من السالم بالكسر والفتح وجاء من
المعتل الماضي والمستقبل بالكسر ومق يق ووفق يشق ووثق يشق وورع يرع وورم يرم وورث يرث
وورى الزندبرى وولى يلى وحسب بحسب بالقصة لغة فسيحة وبها قرأ ابن عامر وعاصم وحركة
كل فعل مستقبل في القرآن (المعنى) يقول لا تحسبوا ربعكم أول قتيل قتله فراقكم فانكم قد
قتلتم نفوسا كثيرة وأطلالا كثيرة أدر حاتم عنها وخلصت منكم فعمل رحيلهم عن الربع موتاه
لانه زال جماله عنه بزوالهم والامكنة انما حياتها بالعمارة فاذا خلت من العمارة فهي ميتة
ولهذا قيل من أحياموا تاريد أرضا خرابا فعمرها وسمى الدائر الخراب مواتا فلقد أحسن

أبو الطيب وهذا المعنى يذكره قبل الربع بالخلوع منه

(قَدْ تَلَفْتُ قَبْلَهُ النَّفْسُ بِكُمْ • وَأَكْثَرْتُ فِي هَوَاكُمْ الْعَذْلَةَ)

(الغريب) العذلة جمع عاذل وعذول (المعنى) يقول قبل قتلكم الربع اتلفتم نفوس العشاق بالبعد والهجر وأكثروا العاذلون العذل في هواكم لما رأوا من التهلك فيكم

(خَلَا فِيهِ أَهْلٌ وَأَوْحَشَنَا • وَفِيهِ سِرْمٌ مَرْجُوحٌ أَبْلَهُ)

(الغريب) الصرم الجماعة من البيوت بمن فيها وجهه اصرام والصرمة بالهاء القطعة من الابل ومرجج ابله من المرعى (المعنى) يقول ربعهم قد خلا منهم وان كان قد حله ناس بعدهم فهو موحش خال لا يرتحل الاحبة عنه فهو خال في حق المحب وموحش له وان كان فيه جماعة من الناس تزوج عليهم الابل فسكانه قفر لا أحديه

(لَوْ سَارَ ذَاكَ الْحَبِيبُ عَنْ فَلَانٍ • مَا رَنَى الشَّمْسُ بَرْجَهُ بَدَلَهُ)

(الاعراب) النعيم في برج له للحيب تقديره لو سار الحبيب عن برج من روج السماء لم يرض برج الشمس فحل به لأمته ورني بمعنى اختار وأحب لذلك عدا به بغير حرف الجر (المعنى) يقول هذا الحبيب بجماله لو سار عن فلان لما اختار الشمس عوضا عنه لأنه لا يقوم في منزل مقامه غيره

(أَحِبُّهُ وَالْهَوَىٰ وَأَدْوَرَهُ • وَكُلُّ حُبٍّ صَبَابَةٌ وَوَنَهُ)

(الاعراب) والهوى يجوز ان يكون في موضع نصب عطفا على النعيم المنصوب في قوله أحبه ويجوز ان يكون في موضع خفض على القسم كقول الآخر

• أما والهوى النجدي أعظم حلقة • وأدوره عطف على النعيم المنصوب في أحبه وهو جمع دار واختار المازني الهمز لاجل شمة الواو (الغريب) الصباقة رقة الشوق والوله ذهاب العقل (المعنى) يقول أنا أحبه يعني الحبيب الراحل عن الربع وأحب دوره والمحبة هورقة شوق وذهاب عقل

(يَنْصُرُّهَا الْعَيْثُ وَهِيَ ظَامَةٌ • إِلَى سَوَاءٍ وَتُخَيِّمُهَا هَطْلُهُ)

(الغريب) أرض منصورة اذا أصابها المطر قال كثير • نصب العيث متناهي أم هرو • وأنشد القراء

من كان أخطأ الربيع فانما • نصر الحجاز بغيث عبد الواحد

والهطل والهطال والهاتل واحد وهو الكثير السكب (المعنى) يقول السحب تسقيها وهي عطشانة الى الحبيب الذي سار عنها فعطشها الى غير المطر وهو الحبيب الذي كان يحملها

(وَأَحْرَبَ بَامْنِكَ يَا جَدَايْتَهَا • مُقِيمَةً فَأَعْلَى وَمَرْتَحَلَةً)

(الاعراب) نصب مقبضة على الحال (الغريب) الجدابة بكسر الجيم وفتحها وولد التلي والحرب الهلاك فاذا وقع الرجل في الهلاك قال واحر بالمعنى يقول واحر بامنك باطية هذه الدار أقت أو رحلت فرحلت حائل بيني وبينك واذا أقت منعت من الوصول اليك فتشامك كرحلت فأنت تهجرين عند الإقامة وتفارقين عند الرحيل فقربك وبعيدك شيان

(لَوَحِلَطَ الْمِسْكُ وَالْعَبِيرُ بِهَا • وَلَسَتْ فِيهَا حِلْمَتَانِ قَتْلَهُ)

(الاعراب) العبير بلاد ورفى البيت الثالث قبل هذا (الغريب) العبير يقال للزعران وقيل اخلاط تجمع من الطيب والاقطلة المتغيرة الريح وامر أتمتقال وهي ضد العطرة (المعنى) يقول لم تطب الديار لا بالمحبوب فاذا اخلت منه ولو اخلت باصناف الطيب كانت عدى كريمة الريح لبعده عنها واعا طيب اذا كان الحبيب بها والسجن مع الحبيب طيب • هم الخياط مع الاحباب ميدان • (ارأيت من يعرضه يهوق أبا الشباح والنجل بعض من نجله)

(الغريب) بحثت عن الشيء وابتحثت عنه أى قتشت عنه وفى المنال كالباحث عن النفرة والنجل لولد والسل ونجله أبوه ويقال قبح الله باجلبه وفرس ناجل اذا كان كريم النجل (المعنى) يقول به فوق أى الذى يشتش عن نفسه الا ان صنعة الشعر لا قامة الوزن الجأته الى هذا النظم ومثله فى النظم قالت من أنت على ذكر فقلت لها • أنا الذى أنت من أعدائهم ازعروا والمعنى أنا فوق قوم يشتشون عن نسي وأراد به هذه الولدان الولد بعض الوالد (وانما يذكروا الجدد ولهم • من تفروهم واتقدوا حيلة)

(الغريب) نافرني فنقرته وأصل المناقرة ان الرجل من العرب كما يجتسمكان فى الجاهلية الى من عرف بالرياسة والفضل وانصدق فيقر لانه أى تشرينا أفضل فاد أفضل أحدهما الآخر فالغلوب مشهور والغالب رفوفه ينقره بالدم لا غير قال الأعشى يمدح عامر بن الطفيل فى منافرة علقمة بن علاثة الى هرم بن سبأ المرى

بان الذى فيه غارتما • واعترف المنشور للمافر وقوله اتقدوا أى اقمروا والتنادى النداء قال الله تعالى لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربى ما عندكم يتقدوم ما عند الله باقى (المعنى) يقول انما يذكروا الاجداد والآباء للمفاخرين من غلبوه بالفخر ولم يجده حيلة فافخر بالآباء فيحتاج الى الفخر يجدوده من لا حيلة ولا فضيلة فى نفسه فيحتاج الى فضيلة آباءه وقد كرر هذا المعنى انه يفخر بنفسه لا بقومه لان فضله كان مشهورا ولم يكن له شرف من قومه فلهذا كرر هذا المعنى

(فخر العضب أروح مشتملة • وسمه رى أروح معقولة)

(الاعراب) فخر انصب على المصدر أى فخر فخر او مجوز أن يكون باضماء رفعت من غير لفظه وصرع فى البيت وقار مشتملة والاجود لو كان قال مشتملا به الا انه حذف حرف الجر كيت الكتاب • أمرتك الخير فافعل ما أمرت به • وكقوله تعالى واحترام موسى قومه أى من قومه (الغريب) العضب السيف والسمهرى الريح والاشتمال أن يتقلد السيف فتكون حائله على منكبه كالثوب الذى يستعمل به وقال أبو التيجان اخذته فى الشمال لان السيف يتقلد من ناحيتها واعتقل الريح اذا نسمه اليه وربما جعله تحت فخذ وهو مأخوذ من عقلت الشيء اذا حبسته (المعنى) يقول سبني ورمحي يفخران بي لا أخفريهما والشعر تحتى وفوقى فكأى مرند

ومنته على به وقد بينه فيما بعده وأراد أنه منغمس في الفخر وحده

(وَلْيُخْرِ الْفَخْرُ ادْعَدْتُ بِهِ * مُرْتَدًّا حَيْرُهُ وَمُنْتَعِلُهُ)

(المعنى) يريد أن الفخر يفخر به حيث صار فوقه ونحته فصار ردا على منكبه ونعلا في رجله

(أَنَا الَّذِي بَيْنَ الْإِلَهِ الْأَقْدَارِ وَالْمَرْحُومَةِ جَعَلَهُ)

(المعنى) يريد أنه بين الله له مقادير الناس في الفضل فهو يصف كل أحد بما فيه قال الواحدى

ويجوز أن يكون المعنى في بيان الأقدار أنه ان من أحسن إليه وأكرمته دل على مروءته وميله إلى

ذوى الفضل ومن استخفّه ولم يبال به دل ذلك على خبثه وخسة قدره ولوومه كما قال البحترى

وان منامى حيث خيمت محنة * تدل على فهم الكرام الأجاود

وبدل على صحة هذا المعنى قوله والمرحوم جعلا أى حيث جعل نفسه فن صان نفسه ورفع

قدرها رفع الناس قدره ومن تعرض للهوان حين كما قال

إذا ما هان امرؤ نفسه * فلا أكرم الله من أكرمه

ويجوز أن يكون والمرحوم جعلا الله أى لا يقدم أحدا منزهة التي رضى الله عنها

(جَوْهَرَةٌ يُشْرَحُ الْكِرَامُ بِهَا * وَنَمَّةٌ لَا تُسَبِّحُهَا السُّنَّةُ)

(الأعراب) جوهرة يجوز أن يكون بدلا من الذى بعد غمام صلاته ويجوز أن يكون خبر مبتدأ

محذوف أى أنا جوهرة (الغريب) العصاة ما يغرس به الألسان فلا يبيغفه والسفلة جمع سافل

وهو الذى من الناس ككاتب وكتبة وسفلة السقاط (المعنى) يقول أنا جوهرة يفرح بي

ككرام الناس لأنى أمدحهم بما فيهم من الفضائل وأنا عصاة فى حلق النمام لا يتدرون على

اساغنى لأنى أقول فيهم ما أذاهم به عند الناس

(أَنَّ الْكَذَّابَ لَذَى كَاذِبُهُ * أَهْوَنُ عِنْدِي مِنَ الَّذِي نَقَلَهُ)

(الغريب) الكذاب مصدر كذب يقال كذبه كذبا وكذبا وكذا باهوه وكاذب وكذاب وكذوب

وكيدبان ومكذبان ومكذبانة وكذبة وكذب محققه ومشددة قال حريشة بن الأشيم

فإذا سمعت بأثنى قد بعثها * بوصول غانية فقل كذذب

والكذب جمع كاذب مثل راع وركع قال أبو دوداد

متى يقل تنفع الأقوام قوله * إذا اضجعل حديث الكذب الولعه

والكذب جمع كذوب مثل صبور وصبر وقرأ الحسن ولا تقولوا المانصف الستكم الكذب

نعنا لا لسنة وقوله وكذبا بابا اتنا كذا باهوا أحد المصادر المشددة لأن مصدره قديم على

تفعيل مثل التكليم وعلى فعال مثل كذاب وعلى تنعله مثل توصية وعلى مقعل مثل ومن قناهم

كل يمزق وقد شذبه القراء كلهم ولم يختلفوا فيه إلا الثانى فان الكسائى خففه (المعنى) يقول

اقوم وشوا به إلى أبي العشائر ذلك الكذب أهون عندي من راويه وناقله لأبالي به ولا بمن

رواه ونقله وأكاذبه أقصده على وجه الكذب

(فَلَا مَبَالَ وَلَا مَدَاج وَلَا * فَإِنْ وَلَا عَاجِز وَلَا تَكَلَّهُ)

(العريب) المداحي الساتر الخداع وهو مفاد من الدحي وهي الظلمة تنال الساتر من الذي أفقته الايام ويرى وان أي مقصود في أمرى وانه كلة الذي يكى أمره الى غيره وأصله وكلة فقلب الواو ناء وأصله الضعف وذمت امرأة من العرب روجها فقات وكلة تسكلة (المعنى) يقول لا بالى ولا أدبى ولا تواتى في أمرى ولا أضعف ولا أعجز عن مكافأة من كادنى بخير أو شر ولا أضعف كل نفسى الى غيرى

(رارِعٌ شَتْبُهُ غَرَأَقٌ • فِي الْمَلَقِ وَالْعَجَاجِ وَالْمَجَلِ)

(العريب) شتبه ضربته بالسيف واساف لقوم زنا يقولوا اذا صاروا سيرة فهم والمسيف الذي معه السيف فاذا شرب به فهو سائف سافه سيفه وهو سائف والدارع لانس الدرع واللقى الشئ المطروح والحلة من الاستحجال الذي يكون من الضارب والساعى في السرب والطعن ويجوز ان يكون بمعنى الشئ من قوائمه باقعة محول اذا فقدت ولدها ومعه قرن الشاعر مادعا لاداعي عليها وجدتني • أر • كجراح المحول سهيب

ويجوز ان يكون بمعنى اطين قال قطرب وتعلب الخن ان من عمل شئ من طين (المعنى) يقول رب دارع ضربته بالسيف فترثته مطرورا الشئ الملقى في روف انتقاما

(وَسَامِعٌ رَعْنُهُ بِقَافِيَةٍ • بِحَارِفِهَا لَمَنَعَ لِقَوْلِهِ)

(العريب) رعنه أخسته وحوار تحير والتافئة التسمية المندبة الذي يهذب لقول بحارده والقولة الجيد القول رجل قرول ومثون ويتقوله اذا أجد لقول (المعنى) يقول رب سامع أخسته بتافئة من شعري تحير من حسنها لمهذب الساطة القول النسيج ولا يدرى ما يحول اذا سمعها (وَرُبَّمَا يَشْهَدُ الطَّعَامُ مَعِي • مَنْ لَا يَسَاوِي الْخَبْرَ أَيْ كَلَهُ)

(الاعراب) روى الحوار روى أشهد فيكون على هذه الرواية ومعنى وشى واواخال تحدها كما تقول مررت بزيد على يده باز ومن روى يشهد وهو حسن واجود (المعنى) يقول هذا في رجل أوصله يعرف بالمسهردي الى أبي العشاره يمارد بجماله وصار يمارله عند أبي العشاره ويقع فيه فهذا كله تعريض به (وَيُظْهِرُ الْجَهْلُ بِي وَأَعْرِفُهُ • وَالذَّرْدُ زَبْرُهُ مِنْ هَلَهُ)

هذا من قول جميل اذا مارأوني طالعا من بنية • يقولون من هذا وقد عرفوني

(مُسْتَحْيَا مِنْ أَبِي الْعَشَارِ أَنْ • أُتَحَبَّ فِي غَيْرِ أَرْضِهِ حَالَهُ)

(الاعراب) يقول انما أفعلى ذلك مستحيافه وحاله يعامل فيه بمقدور (العريب) حله جمع حله وأصل الحله ان تكون ثوبين (المعنى) يقول لما تقى مع الاعداء في بلادى استحي من أبي العشاره ان ألبس خلعتي في غير بلده وفيه نقص عن مدح غيره كقوله

• ان البلاد وان العالمين لكاء لانه جعل البلاد والناس لانه وجعل لابي العشاره ارضا محدودة

(أُنَحِّبُهَا عِنْدَهُ لَدَى مَلِكٍ • ثِيَابُهُ مِنْ جَلْبِيسِهِ وَحَلَهُ)

(العريب) الوجهل الخائف الفزع (المعنى) يقول ثيابه فزعة خائفة ان يعطيه اجليسه فهي

لأشتمى أن تشاركه لشرفها به (وَيْصُ غُلَامِهِ كَأَنَّهُ • أَوَّلُ مَحْمُولٍ سَيِّبِهِ الْجَلَّةُ)

(العريب) السيب العطاء والمائل العطاء أيضا (المعنى) يقول هو يهب معروفه ومن يحمله من غلامه فيقول أول ما حمله اليك من العطاء الذين يحملونه وجعلهم محمولين وان كانوا حاملين لانهم اشتملت عليهم الهبة مع المحمول فصاروا كأنهم محمولون

(مَالِي لَا أَمْدَحُ الْحُسَيْنَ وَلَا • أَتَدُلُّ مَتَوَدِّمًا مَبْذَلَهُ)

(الاعراب) يريد من أثره تخذف النون لـ سكون ونها وسكون اللام وما ههنا معنى التقرير والتوبيخ (المعنى) يعاتب نفسه ويوبخها يقول مالي لا أمدح أبا العشائر الحسين ومالي لا أبدل له من الود مثل الذي بذل لي وجهه يوده كالحديق تنغمم ماله نفسه

(أَتُحَمِّلُ أَنْفِيرَ خُدَّةٍ حَبْرًا • أَمْ بَلَغَ الْكَذِبُ بَانَ مَأْمَلَهُ)

(العريب) يقال لـ خير بأماله أملا وكذا التأميل أي رجاء قال الشاعر
أملت خيرك بأيتني مواعده • فلا أن قصر عن تلقائك الأمل

وقال ذو الرمة إذا البين أخلى من شتاء عن النوى • أملت اجتماع الحى في صيف قابل
والكذبان الكذاب وقد بيناه قبل هذا ويجوز أن يكون العين الرقيب وأنت على اللفظ (المعنى) يقول أكتفى عني فيما أتيت من محاسنه أم رجدا الكاذب فرصة فغير ما بيننا وان أزداد الرقيب فالهني هل أخفى الرقيب خبرا من أخباري في حبي له وميلى اليه وهو استهنام انكار يريد ليس الامر على هذا ودل عليه قوله بعده

(أَلَيْسَ ضَرَابُ كُلِّ جَحْمَةٍ • مَنخُورَةً صَاعَةً الْوَعَى زَعَلَةً)

(الاعراب) ضراب خبر ليس والاسم منصرفها أي ليس هو (العريب) الجحمة الرأس والمنخورة التي لها منخورة فخا الرجل ينخو إذا تكبر وأخذته المنخورة ولا يقال نخوت زيد انما يسند الفعل الى المفعول دون الفاعل والزعلة البطرة الاشارة والزعل النشاط والبطر وأزعلت الرجل أبطرته (المعنى) يقول أليس أبو العشائر ضراب كل رأس متكبر بطرفي يوم الوعى

(وَصَاحِبُ الْجُودِ مَا يُشَارِقُهُ • لَوْ كَانَ لِلْجُودِ مَنَظِقٌ مَذَلُهُ)

(المعنى) يقول هو جواد فكان الجود رفيقه لا يشاركه فلو قدر على المنطق لعذله على اسرافه

(وَرَاكِبُ الْهَوْلِ مَا يُشْتَرُّهُ • لَوْ كَانَ لِلْهَوْلِ مَحْزَمٌ هَزَلُهُ)

(العريب) الهول الامر العظيم الشديد والجمع أهوال وهزله أفناه (المعنى) يقول الهول لا يقنيه وان كثرت ركوبه آياه فقد تعودت الخوض في الأهوال

(وَفَارِسُ الْأَحْمَرِ الْمَكَلِّ فِي • طَيِّ الْمَشْرِعِ الْقَنَاقِبَةُ)

(الاعراب) المشرع نعت للمكل والقناني موضع خفض بالاضافة اليه ويجوز أن يكون في موضع رفع كقولك مررت بالرجل المكرم الاب وكقولك بالرجل الحسن الوجه بالرفع والخفض

والبصريون يتسددون مع الرفع وله منه والكوفيون يتسددون به المكرم أبوه والحسن وجهه ويجوز الصب في الأب والوجه في التثنية فيه بالفتح واللام مرفوعة لا يجوز حمل على التمييز جاز أن يكون نعتا للمكمل الرجوع اليه وذكر القائلان كل جمع بينهما واحد الهاء يجوز أن يكونا منه كثرة وتر وشعيرة وشعر ونحلة ونخل وشجرة ونهر وقناة وقمار الغريب) الآخر فرس إلى ركه في وقعة أطا كبر المحلل الجارية إلى حل فكل أي مضى قدما ولم يجعم وأنشد الأصمعي

حسم عز الله عنه فتضب * قد حيلة اللبث إذا لبثت

وقد يكون كل بمعنى جبر، مثال جبر فكل أي ما كذب ولا جبر كل من الأصمعي وأنشد أبو زيد بلهم يرسل * وإن كل من حرب مجلحة * ولا أخذر للماسب بالسم وإن كل من حل * كلالا تبسم قال الأصمعي

وتسلى عن غر عذاب ثلثها * جبر تخوان نته متاعم

(المعنى) يريد أن يس هو فارس الفرس الآخر الجاد الشيطاني جماعة طيبي وقد أشرعت القساخوه (لما رأته وحده خيلهم * أقسم بالله لارأت كنه)

(المعنى) لما تاباهم بوجهه في حرمة الوحي أقسم أنه لا يرجع عنهم حتى لا يبق منهم أحد وهو من قول الآخر حتى يظنوا أنسا بانغيرتنا * وأنه راكب طرف بلا كفل

(فأكبروا فعله وأصغره * أكبر من فعله الذي فعله)

(الأعراب) قال أبو الفتح تم الكلام عند قوله رأسغره واستأنف أكبر أي هو أكبر (العريب) أكبر من الشيء إذا استكبرته قال الله تعالى فلما رأته أكبرته (المعنى) قال الراحمي قال أبو الفتح استكبروا فعله واستصغره هو ثم استأنف فقال أكبر من فعله أي فعله أي هو أكبر من فعله قال العروضي فيما ملأه على هذا التفسير لا يكون مدحاً لأن من المعلوم أن كل فاعل أكبر من فعله والخالق تعالى ذكره فوق المخلوقين وقالوا إن خبراً من الخبر فاعله وإن شراً من شراً فاعله ومعنى البيت أن الناس استكبروا فعله واستصغروه هو فكان استصغاره لما فعل أحسن من فعله كما تقول أعطاني فلان كذا وكذا واستقله فكان استقلاله لذلك أحسن من إعطائه ثم العجب أنه غلط في صياغة هو أمامها المقدم فيها وذلك أن الذي يسلم أن يكون بمعنى من ومعنى ما كما تقول رأيت الذي دخل رأيت الذي فعلت وكان يجب أن يذهب في هذا إلى ما ذهب إلى من ففسد المعنى وروى الجواز في وأصغره بالرفع يريد وأصغره فعله أكبر عما استعظموه (القائل الوامل الكميل ولا * بعض جيل عن بعضه شغل)

(العريب) لكميل الكامل أنشد سيبويه

على أنني بعد ما قد مضى * ثلاثون للهجر حولاً كميلاً

وكل يفتح العين ونعمها يكمل بالضم في مستقبلها ما وكل بكسر العين يكمل بالفتح لا غير (المعنى) يقول هو القائل القول السواب المطاع الوامل بالعطاء لكامل الأفعال لا يشغله فعل

جبل عن فعل غيره (قَوَاهِبُ وَالرِّمَاحُ تُشَجِّرُهُ * وَطَاعِنٌ وَالْهَبَاتُ مُتَّصِلَةٌ)

(العرب) تشجره تنفذ فيه وتحالطه ومنه بيت الحماسة
يذكرني حاميهم والريح شاجر * فهلا تلاحمهم قبل التقدم
والهبات جمع هبة (المعنى) قال أبو الفتح هو واهب والرياح تدخل فيه وأصحاب الرماح تطعنه
ويجوز أن يكون الفعل للرياح على المجاز كقولك ليل نائم بنام فيه وريح طاعن يطعن به أى
لا يشعله الحرب عن الجود والهبات عن القتال

(وَكُلَّمَا آمَنَ الدَّلَاسِيُّ * وَكُلَّمَا خِيفَ نَزَلُ زَلَّةٍ)

(المعنى) يقول إذا خيفه كان نزله لأسسه وقوته وشجاعته

(وَكُلَّمَا حَارَ الْعَدُوُّ نَحْيًى * أَمْكَنَ حَتَّى كَأَنَّهُ خَتَلٌ)

(العرب) الختل الاختذعة على بغته (المعنى) يقول كلما حارب أعداءه جهاراً لم يكن منهم
وطشربهم حتى كأنه خادعهم وأباهم بغته

(يَحْتَقِرُ الْبَيْضُ وَاللَّدَانُ إِذَا * شَنَّ عَلَيْهِ الدَّلَاسُ أَوْ شَلَّةٌ)

(العرب) البيض جمع بيعة وهي المعافر واخذوا التي يجعل على الرأس والدان جمع لدن وهي
الرياح اللينة وشرب ومنه شربوا على التراب شرباً أى صبغوه في حديث عرو بن العاص
والدلاس الدروع الراقدة وشرب درعه صبها وشرب درعه ألغاه عنه وهو أخو زم نثرت تراب
البئر نثلاً أى استخرجته منها (المعنى) هو يحتقر المعافر والرياح على روايته من روى البيض بفتح
الباء وهي الخلود روايت بر رواية جيدة والتعجب كسر الباء وهي السيف واما ذكرناها حتى
لا تخل برواية صالحة كانت أو فاسدة والمعنى يحتقر السيف والرياح داراً كل أو حاسراً قال
أبو الفتح ذكر الدروع بقوله تنفذ ضرورة أو يكون ذهب إلى البدن وقال الواحدى لو قال نسله
بمعنى نزع لكان أمدح لأن المعنى يحتقر السيف والرياح حاسراً وداراً بمعنى رواية البيض
بفتح الداء أنه يحتقرها أن يلبسها في الحرب ركز الدروع والرياح فلا يقاتل بها الشجاعته
وأعدائه وإنما يقاتل بالسيف فهو يحتقر هذه الأشياء أن يستعملها في حروبه

(قَدْ هَذَّبَتْ فَهْمَهُ الْقَهَاقَةُ لِي * وَهَذَّبَتْ شَعْرِي النَّصَاحَةُ)

(العرب) النقة القهم قال أعرابي لعيسى بن عمر شهدت عليك بالققه تقول فته الرجل يكسر
العين وفلان لا يفقه بالفتح وأفقه تلك الشيء ثم خص به علم الشريعة والعالم به فقيه وقد فقه بالضم
فتأهه وفقهه الله وثقة إذا تعاطى ذلك وفاقهته إذا باحتسه في العلم (المعنى) يقول فهمه
ونقاهاته هذبت لي فهمه فهو يفهم شعري ويعرف جيده ونصاحتي هذبت شعري له فأنا أحله
إليه فصبجاً لاني فصيح قادر على النصيحة

(فَصَبَّرْتُ كَالسَّيْفِ بِأَمْدَائِهِ * لَا يَحْمَدُ السَّيْفُ كُلَّ مَنْ حَلَّهْ)

(المعنى) يقول أنا أحده كما يحمد السيف لأنه لا يضرب الا في مضرب قاتل والسيف ليس يحمد

فأرقت وأثاء عاجز من رده وفوارك ورجالك لا يتقدرون على رده يريد أنه شجاع بطل ولا يتقدر
أحد على طلبه ولا هو قابل للنظام * (وقال يمدح أبا شجاع فاته كارهى من البسيط والنافية من
الموازسة ثمان وأربعين) *

(لا تخيل عندك تهديهم أو لا مال * فليسعد النطق إن لم تسعد الحال)

(الأعراب) نصب الخيل بلا لانهما تنصب السكرات بعرتين وقال سيبويه والخيل يجوز أن
ترفع السكرات بالتسوير، وأنشد للحجاج

ناله لولا أن تهم الطبخ * بي الحميم حين لا مستصرخ

وما ارتفع بعدها عند بعض الحاء على الابتداء وفي قراءة من قرأ فلا رفث ولا فسوق ولا جدال
برفع الالف على الابتداء والخبر في الملح وهي قراءة يزيد بن القعقاع وقرأ أبو عمر ووابن كثير
برفع الهمزة والسوق ونصب الخيل وهو كقول أمية بن أبي الصلت

فلا نعو ولا نأثم فيها * رماقها رايه ابداه تميم

وقرأ أبو رجاء العطاردي بنصب الاربعة ررفع الثالث وهو كقوله أبي الطيب رمله
هذا وجد كم الصغار بعينه * لا أتم لي أن كان ذلك ولا أب

وهذا محمول على الموضع لأن موضع الاول رفع بالابتداء ر يكون لا معنى ما فيه كانه قلب ما رجل
ولا غلام في الدار (المعنى) يقول مخاطبا لنفسه ليس عندك من الخيل والمال ما تهديني
المدوح تجازيه به على احسانه اليك فاذا لم يكن عندك هذا فليسعدك النطق برفع الالف مدحه
وجاز به بالشاء عليه ان لم يعنك الحال على مجازاته بالمال وهذا معنى قول يزيد بن المهلب
ان عجز الدهر آتني عن حرائكم * فاني بالشاء والشكر مجتهد

وتقول الخطيئة فان لم يكن مال يناب فانه * سيأتي شافي من يريد من هاهل

وهذا من الابتداء الذي يذكره السامع بان يقول للمدوح لا تخيل عندك تهديهم أو لا مال وهو
أول ما يقول له (واجز الأمير الذي نعماء فاجئة * بغير قول ونعمى الناس أقوال)

(الغريب) المعنى اذا كانت على فعل قصرت واذا كانت على فعلا امتدت وهي اليد
والصنعة وما أنعم الله به عليك (المعنى) اجزه بالشاء والمدح والشكر وذلك ان انعامه بآتيك
فيما من غير ان تقدم سؤالا واظهارا وعيره من الناس اقتصر على قول دون فعل كقول حبيب
* الجود عندهم قول بلا عمل * وتقول المهلب

وكم لك نائل لم أحسبه * كما يلقي مشاجرا حبيب

(فربما جزت الاحسان مولى * حريدمن عذاري الحى مكسال)

(الغريب) جزاء بملصق جزاء وجزايته أيضا وجزايته فزيته أى غلبته وجزى عنى هذا أى قضى
ومنه قوله تعالى لا تجزى نفس عن نفس شيئا وفي حديث أبي بردة بن نيار تجزى عنك ولا تجزى
عن غيرك في الانصبة أى تقضى وبنو تميم يقولون اجزأت عنك بالهمز وتجازيت ديني على فلان
أى تقاضيته والتجازى المتقاضى والخريدة الجارية الحمية والجمع خرائد وخرده والعذاري جمع

عذراء وهي الجارية التي لم يفتخر والمكسال القاترة اسلبة التصرف (المعنى) يقول ربما
جازت على الاحسان الى من يوايه جارية ضعيفة البركة عاجزة عن كل شئ وهذا كله حدث لنفسه
على الجزاء وترك التقدير به يمكن ثم ضرب اهدا مثلا وقال

(وَأَنْ تَكُنْ مُحْكَمَاتِ الشَّكْلِ عَنِّي * طُهور جري في فين نصهال)

(الغريب) الصهيل والصهال للفرس مثل الهيق والهانحة بروضه يصل يصل بالكسر صهيل
وهو صهال وقد ضرب المثل لنفسه في عجزه عن المكاداة بالقتل فرس أحدكم شدة الله وقهر
عن الجري لكم يصل (المعنى) يقول ان لم أقدر على المكاشفة بنصرتي على كادورقاي
مدحك وأشكرك الى من قدرني على الصبر فان الجود اذا شكل عن الحرمة سهل شوقا
اليها وقال أه العلاء ن كتب على ضيقه عن مكافاة بعل جازيتك قولاً وحصل الصهال
مثلاً لسانه على المدح وكان فابل هذا المدح يطوى على بغض كادورومعادانه وكان
بوالطيب يبعه ويبل اليه ولا يمكنه اظهار ذلك خوفاً من الاسود

(ومما كثر لَدُنَّ الْمَالِ قَرَحِي * سَيَّارِ عَمْدِي أَثَارُ وَقْلَالُ)

(الغريب) السيار لثلاث واثنان قلال معنى الكثير لقليل (المعنى) قال أبو القحافة ما رأيت
أبوالطيب أثاراً لخدمته القار وكان يقول حمل الى في روت واحد ما قيمته ألف دينار
والمعنى يقول ما شكا راي من فرح بآهديته الى دن القليل والكثير عندي سواه

(لَدُنَّ رَأَيْتُ قِيمَةً يُجَادِلُنَا * وَثَابَتَتْهُ الْحَرْبُ جُمَالُ)

(الغريب) الحان جمع حمل بكتاب وكتاب وصائم وصيام وحاسب وحساب (المعنى) يقول
أما أشكر لاني استمتع الحل بساء الحق وليف أسلت عن شكر من يجودني عماله وو والبر
والعمرة راي نعامه

(وَأَمَّا سَبَبُ رَوْسِ الْحَرْبِ بَاكِرُهُ * نَيْتٌ بَعْدَ سَبَاحِ الْأَرْضِ هَطَالُ)

(الغريب) روس الحرب هي الارض العيدة وخصه بالبعدها عن الغبار وساخ الارض هي
الارض التي لا تب للموت او احدها سحرة (المعنى) يقول زكت عندي صنيعته كابر كوا المطر
الكثير في الارض الطيبة والمعنى ان مطر جوده لا يصادف من سحرة لا تب

(غَيْثٌ يَسِيرُ لِلنَّظَارَةِ مَوْقِعُهُ * إِنَّ الْغَيْثَ عَمَانًا يَبْجُهُالُ)

(المعنى) قال ان واحد يقول موقع احسانه مني بين المعسرين انهم يحطون بمواقع السنايع
ومن نصب مرتبة معاه أت غيث يسير موقعه للماطرين لانه أتى على مكان أترفيه أحسن تأثير
ثم قال مبتدئاً ان الغيث يريد ان تأتي على الارض السحرة وقال أبو الفتح والخطيب الغيث
كل جاهل فهو عطر المكان لطيب والتسبي وهذا يعطى من هو أشد للعطاء وهو ضد قوله في
سيف الدولة وشرب ما قصته راحتي قصص * شهب الراتسوا فيه والرخم

(لَا يَذُرُّكَ الْجَدُّ إِلَّا مِدْفَعُ * لِمَا يَشُقُّ عَلَى السَّادَاتِ عَمَالُ)

(المعنى) يقولون: يدرك السيادة وعلى القدر لا من يفعل ما يشق على الكرماء المضطرب.

(لا وارث جهل يبا ما وهبت * ولا آسوب بغير السيف سأل)

(العريب) يبا يعينه (المعنى) لا يدرك المجد وارث وورث أباه مالا لان الممدوح لم يرث أباه لانه كان جوادا فلم يحلف مالا ويعناه جهل ما وهبت لكثرة وليس هو سالا ولا كسوبا بغير سيفه لا يطلب حاجته الا بالسيف

(قال الزمان له قولا فاقهم * ان الزمان الى الناسك عدال)

(الاعراب) السمران في له وافهمه يعودان الى السيد النطن (المعنى) يقول عرفه الزمان ان المال لا يبقى قتهم ذلك عن الزمان ففرق ماله فيما يرث الجدد ونه يكن ثم قول ولكنه اتعظ واعتبر تصاريف الزمان وقال أبو الفتح 'كرم الناس من تعب في جمع المال بالهيف ثم بهما بعد وقال الخطيب من رأى الممسكين وهم عن الاموال تتخلطهم للاعداء فتدأرا الزمان بهم العبر فكانه حذره عن الناسك رايمان لم يقل قولا حفيضة وتصاريفه فاعطوه كان كن قال له

(تدري انما اذا اهتت براحمه * ان الشئ بهما حيل وابتنان)

(المعنى) يقول تعلم القصة اهرها انهم الاشياء خيرا وابطال اكثر ما قد عودها

(كتاب ودخول الكاف منقصة * كمالهم قمت ومال الشمس امثال)

(المعنى) قال أبو الفتح 'قيل كتابك ودخول الكاف منقصة جعل له شيئا تنقص به لك راحة قولي كالشمس وان كنت لا تشبه لهار لكاف زائدة يقول رزق * لواحى الاقرب فيها كالمق * أى فيها متق وهو اطول ولا يقال فيها كالطول الاعلى زيادة الكاف وانكسر الواحدى وقال لم يعرف ابن جنى معناه وقال الكاف زائدة درج مع البيت مبنى على الكاف فكيف يمكن زيادتها الا يرى انه قال ودخول الكاف منقصة أى انها توهم ان له شيئا وليس كذلك لانه قال كالشمس ولا مثل لشمس وقال الخطيب لا يدرك الحمد الا رجل صفاته هذه التى ذكرت ثم شبهه بماك ثم استمدرك ذلك بقوله ودخول الكاف منقصة اذا قلت هو كمثل ان فقد جعلت له مثلا وانما ذلك مجاز وتوسع كالشئ المستحسن يشبهه بالشمس على الظاهر وليس لها مثل وجعل أبو الفتح الكاف زائدة وليس المعنى كذلك انما هو بغيره

(القائد الاسد غدتهم ابرائنه * ينشأ من عداه وهى اشبال)

(الاعراب) الرواية الصحيحة وهم اقراأت نصب لاسد باعمال اسم الماعل (العريب) البرائن من السباع والطير غزلة الاصادع من اعدائهم والخلب ظفر البرائن والاشبال جمع شبل وهو ولد الاسد (المعنى) يقول هو الذى يقود الى الحرب رجالا كالا سود غدتهم برائنه أى سيوفه وسلاحه فهن كالبرائن له ويشير الى علمانه الدين رباهم ونسراهم باسلا باعدائهم منذ كانوا اشبالا الى ان صاروا اسدا

(القاتل السيف فى جسم القتيلى به * والسيف كمال الناس اجل)

(المعنى) يقول بلودة تنزبه يتل المتبول وما يستلذه وهو السب يريد يكسره في جسمه فجعل ذلك قتلا للسيف وجعل لتسيف آيالا كالناس ونزبه

(تغير عنه على الغارات هيبته * وماله بأقاصى البراهمال)

(العريب) الاهمال والاهمال الابل الاراع مثل النش الان النش لا يكون الا ليل والهمل ليل ونهار رابر همل وهامله وعمال وهو مل وتركتها همل أى سدى اذا أرسلتها ترى ليل ونهار بلاراع رى المنزل اختلط المرى بالهمل والمرى سدى لاراع (المعنى) يتول بهم اهل الغارات ان يعرضوا له فكان هيبته تغير على غاراتهم وماله همل لارى له ولا يعار عليه اهيبته وقال لى حدى يحوزن يكون المعنى ان الاقوام بعد يرون على الامول فيحملونها اليه تله فكان هيبته تغير على غارة غيرة والمعنى به بخلافة قدره وعلمه كرهته به الفرسان في غاراتها اتجهم عن مساواة اعماله

(له من لوحش ما اختار استنه * غير رهيق وخداه وذبال)

(العريب) اعبر حمار الوحش واليهى ذكر النعام والخنساء المقررة الرحمة وانخس الخنافس قسبة الاثف وعرس ارضه ولذبال النر الوحشى (المعنى) يقول ساطلب من الوحش قدر عليه والمعنى انه كان ملازم الحروب فى اللوات وكان يتنورت لحوم الوحش كان ياربى سيد الوحش والاقد رلى جميع صنوفه ما اختاره واتد عليه لا ينوت رعبه ولا يسبب استنه بل يملك جميع اصنافه ر لعمه ركرم خيله

(تسمى له يوف مشهات نعشونه * كائنون بها فى الطيب اصال)

(العريب) المشهى الذى يعطى مشهى ر العتوة ما حول الدار ر لاصال اعشاي او نى جمع اصل كيتيم وياتم ره ر حر انهاروا عا استطاب لشدة الحرقة له وأنه وقت هرب الرشح وانقطاع الحربا قول الشمس (المعنى) يتول اذا امتت ان يوف بانسة دارد ر امكرمين لا يشتهون شهوة الالباءهم كان اوقافهم اصل اطيم او بر نسجها وما يتحل بهم من شهواتها ونعيمها وبه نظر الى قول حبيب ايامنا مصولة اطرافها * بك واللبالى كاهما اسجار

(لواشئت لحم قاريها البادرها * خراذل منه فى الشيرى وأوصال)

(العريب) لتارى المضيف بادرها عاجلها خراذل بالذال والذال التقطع والاول من جمع وصل وهو كل مطم لا يكسر ولا يخلط به غيره والشيرى جفان تصنع من خشب اسود وقيل من الجوز (المعنى) يريد لواشئت اضيف لحمه لى يحمل عليهم ولبادرهم به لحرصه على مسرتهم وهذا من الافراط اى يحسرفيه ما لا يكون اشار الى استيفاء لعبه قيم يمكن

(لا يعرف الرز فى مال ولا ولد * الا اذا احتقر الضيفان ترحال)

(العريب) الرز المصيبة وحشره واحتمل زده ودفعه حفزه يحفزه حفزا اذا دفعه قال الراجز تريح بعد النفس المحفوز * اراحة الجداية المنور

(المعنى) يشو لهب عمده ترحل النيف عنه لا توجهه المصيبة في ماله وولده ولا يوحشه ذلك
 ويحاش له ينه راحل عمده راحل النيف عنه فانه من ذلك ما يتألم من فقد
 ماله وولده

(يزرى صدى الارس من قصلات ما شربوا * تخض الانتاح وصافي اللون سلسال)

(العريب) الصدى العطش والمخض رى لثب ماء والانتاح جمع لقعة وهي الباقعة الخلوب
 والسلسال الذي سهل يرد في المذير المعنى) قال أبو الريح اذا انصرف اضيافه اراق بقايا
 ما شربوه وحرده لهم يدسنى كل وازد يقرى جديده من الين والجروا اريد بصافي اللون الجر
 وقار نز لقه لي روى من الارض فصارت ما يستقيه اضيافه من اللبن والجرو ما يتابع لهم
 من الاطاف وازد يقرى منهم من دس ما يقرى الارض من مقام لسقى وما يحل لها محل المطر

(يشو رمة الساعات عظماء * كفت الساع تران وقتال)

(العريب) الذي الساع يافقه عظماء رمة عبيد العيط والعطاطى من الدم واليعة
 والساع جمع ساعة ليرال رائداتان وصيفاء من من ير حيل و... من يبرل (المعنى) قول
 ا... كل ساعة شى عليه... عات قول و... انا لا اظن ضيافه اللهم
 ع ل... حروا... ساعده ل... كل... ما طريا من أعدائه
 فكأنه يبرى اساعات وكما هو يوم يبرلون حايه جعل ل... من الاعداء والمعنى انه هم
 ساعات رمة بدماء سناديه ويا

(بحرى النشوس حواليه مخلطة * منها عداة رثنام وابل)

(المعنى) يربا بالنشوس الدماء ومنها سات نفسه ومنها بيت الحماسة نسو
 يسيل على حد نظبات نفوسها * وليست على غير الطماء تسيل
 واما جمع عشم وبل جمع ابل على التثنية (المعنى) نجس النشوس حوله مخلطة ويكثر
 اذلاله لها مخرجة منها نفوس أعداء يلعها بلسان رثنام وابل يذهبها بالعترو والذبح منها نفوس
 تذهب بالذبح والذباقة رائش تذهب بالذبح والذباقة فساغانه مشموله بالذباقة تيزم دور
 بهذين الامرين رهوس قول البحري

ما لثب سبياسي ر وقوى * على الكراهل يدعى والعريب

(لا يحرم العداة اهل الله بالله * وغير عابرة عنه الاطيقال)

(العريب) المال العطاء والاطيقال جمع طفل وهم صغار الصبيان وصعرا الجمع على اللفظ
 (المعنى) يصف عموم بره وان العبد والقريب به سواء والطفل الذي لا يقدر على الهوض
 والتعرض لمر وقد هو يعم القريب والبعيد والكبير والصغير فهو يعم عموم الغيت ويقتض
 كمبص الجرفه ويدرب الباقي البعيد كما يشمل الداني القريب وايس يحرم صغار الاطفال عن
 الاشتغال به ولا يخرجها الصعر عن التساؤل له لانه عام لا خصوص فيه

(١٠٠) بعدى نشب فيهم مخالبه * لم يجتمع لهم حلم وريال

(العرب) يريد الأسد (المعنى) يعتذر لمن اتبعه بالجنون بأنه إذا قاتل الأعداء ونشبت فيهم مخالبه وأطهر سطوته عليهم لم يجتمع لهم في ذلك الوقت أسد تحذر عاديته وحلم تؤمن بادرته وهذا إشارة إلى أن الاستسهال للموت والاقتران للعرب ليس من طريق الحلم ولا يحمل عليهم ما أحكام العقل والأسد لا يوصف بالحلم كذلك الرجل الذي يعد عنه الحلم إذا قاتل الأعداء وقال ابن القطاع إذا نشب مخالبه في قوم هب عنهم التدبير والشجاعة

(١٠١) وعيهم منه دهر سرفه أبدا * مجاهر وسرور الدهر نعتال

(العرب) يرعهم يرعهم وسرور الدهر حرادته والمجاهرة الإعلان والاعتدال الإهلاك على غفلة (المعنى) يقول هذا هو يعول لأعداء جهارا وسرور الدهر تم لا لهم من حيث لا يعلمون وجهه كالدهر تعب بالشأن والمعنى يرعهم لك وهو كالدهر في قدرته عليهم ونفاذ ما يريد منهم إلا أنه يمت سرقة مجاهرة وقدرته عليهم مع البه والدمر يعتال سرور ولا يذن بخطوبه فجعل ابتاع على الدهر مزبه ينفذ زبانية طاهر

(١٠٢) أباله الشرف الأعلى تقدمه * بالدي يترقى ما أنى ماله

(المعنى) يقول انتهى به تقدمه وجرأته إلى أعلى الشرف لا إلى راحته عداوة انصاوا إلى ما حصل له بتوقيهم ما ارتد به من الأهوال فعظم هرونا بوقهم بلع من الشرف أعلى منازلهم ومن السلطان أرفع مراتبه بأقدامه وحرأته واقتسامه المهاتم الذي نال عداوته بتوقيهم لما قدم عليه رباطهم عما تسرع إليه

(١٠٣) إذا الملوئ فخلت كان حليته * مهتد وأسم القاب عتال

(الأعراب) من رفع حليته جعل كان فيها ذمير الشأن والعصاة وحليته ابتداء وما بعد هذا الخبر وقال الخطيب اسم كان معمر فيها شيء كان هو هذه حالته والحلة في موضع خبر كان ومن نصب حليته جعل اسم كان هندا وعطف عليه وكأنه أراد وصفه فتر به من المعرفة (العرب) المهتد السيف القاطع وأسم الكعب الرمح والعسال المهر (المعنى) يريد أن يترين الملوئ بالتاج وغيره تزين هو بالسيف المهتد والرمح العسال والمعنى أنه احتاز الرياسة معالسة بسيفه واستحقها بشجاعة نفسه

(١٠٤) أبو شجاع أبو الشجعان قاطبة * هول غتمه من الهجاء أهوال

(العرب) قاطبة جميعا والهول ما أخاف وأفزع وجمعه أهوال وغتمه غدرته وربته (المعنى) يقول أبو شجاع كنيته وهي له صفة ثابتة وحقيقة طاهرة لأنه أبو شجاع برياسته فيهم وعلاؤه عليهم وهو قدوتهم وسيدهم وهو هول في الحرب في أعين الأعداء فالخروب قدرته لانه ربي فيهم من وقت أن كان صغيرا وقد غتمه منها أهوال لا بعد مثلها إلا شارك في شرفها وفصلها قال الشجعان كلهم دونه وفي كل هول يتقون به ويقدمونه

(مَلِكُ الْحَمْدِ حَتَّى مَالْفَتْحَةِ * فِي الْحَمْدِ حَاءٌ وَلَا مِيمٌ وَلَا دَالٌ)

(المعنى) الحمد كله ينصرف اليه وليس لاحد جزء منه فهو المحمود في أقواله وأفعاله وليس يحمد دونه احد والمعنى تلك الحمد وأحاط به واختاره وأنت خالصه فلا احد فيه نصيب بعلم وجعل ذكر الحروف إشارة الى انفراد بحملته

(عَلَيْهِ مِنْهُ سِرَاطٌ مُضَاعَفَةٌ * وَقَدْ كَفَاهُ مِنَ الْمَاضِي سِرْبَالٌ)

(الغريب) الماضى الدروع الليسة شبه لبنها بلبن العسل الماضى والسربال الثوب والجمع سراويل (المعنى) يقول عليه من الحمد سراويل كثيرة لانه يتوقى الذم بكثرة مما يتوقى الحرب فعليه سرابيل مضاعفة وحلل متتابعة يتبرأ الى رغبته فيه وليس عليه من الدروع الا واحد فاشار الى انه مكتر مما يتحمل عليه من كرم الذر ومقتل مما يدفع به عنه عادية الحرب فوصفه بالرغبة في الاحسان وقلة التيقن عند لقاء الاقران

(وَكَيْفَ اسْتَرْمَأُولِيَّتٌ مِنْ حَسَنِ * وَقَدْ غَمَرَتْ نَوَالِيهَا النَّثَالُ)

(الغريب) النوال انعطاف والنال الكثير العطاء ورجل مال اذا كان كثير النوال كما يقال رجل مال اذا كان كثير المال قاله يعقوب وكثر صاف كثير الصوف ويوم طان كثير الطين ورجل صات شديدا الصوت ويوم راح كثير اريح ورجل خاف كثير الخوف (المعنى) يقول لا أقدر استر انعامك هو أشهر من ان يسترك كيف أقدر على استرماؤليتي وقد أغمرت على بحور غمري من جودك وجلتي أعجابا أثقلتني من برك انعم النال الى لا ينقطع نواله ولا يتأخر تطوله وأفضاله

(لَطْفٌ رَأَيْتُ فِي بَرِيٍّ وَتَكَرَّمَتِي * اِنْ اَذْكُرْتَهُ عَلَى الْعِلَاءِ يَحْتَالُ)

(الغريب) لطفت بعنت العاية من اللطف وتوصات الى اكرامى بالبر والصلة بلطف برأى وتدبير والكريم يحتال ابد حتى يحصل لنفسه العلو وذن يرسل أبا اللبيب ولا يجاهر بأكرامه وبره خوفا من الاسود فاتفق لقائهما بسرفا حسان اليه واكرامه اعلم افسال ان الكريم يحتال لا تعجز حيلته ويجهل لا تضعف بينه

(حَتَّى غَدَوْتُ وَلِلْأَخْبَارِ تَجْوَالُ * وَلِلْكَرَامِ كِبٌ كَقَبِكَ آمَالُ)

(المعنى) يقول لم تزل تحتال على الاكرام وطلب العلو حتى غدت وللأخبار تجوال بحسن ذكرك والتناء عليك واسأل أحد أمتل في كقبك حتى الكواكب تأملك ويجوز لو غلبنا الوصول اليها لا وصلتنا

(وَقَدْ اطَّلَ ثَنَانِي طَوْلَ لَابِسِهِ * اِنْ اَلْتَنَاءَ عَلَى التَّنْبَالِ تَبَالُ)

(الغريب) التنبال القصير والجمع تنابله وتنابل (المعنى) قال الواحد مدح الشريف بشرف الثمر ومدح التميم يؤدي الى لوم الشعر والمعنى ان شعري قد شرف بشرف الممدوح والمعنى قد أطال لسانى بالتثناء وفتح باب المادح والاطراء بجلالة قدر من مدحته وكثرة فضائل من وصفته وانما أتاني ذلك ذاكر لما عانيت ومخبر بما شاهدت واتثناء انما يقصر عن القصير الحال

الراغب عن الكرم والافضال

(ان كنت تكبر أن تحتال في بشر * فان قدرك في الأقدار تحتال)

(العرب) اختال الرجل اذا مشى الخيلاء وهو اظهار العجب (المعنى) يقول ان كنت اتواضعك وفضلك لا تحتال في بشر أنت فيهم فان قدرك تحتال في قدرهم من حيث لا تعلم والمعنى ان كنت تكبر عن استعمال الكبر والزهو وهو تكلف التعظيم في قوم أنت فيهم فقدرك في أقدار الملوك المتشبهين بك تحتال بجلالته ويتقرب برفعه ونفامته

(كان نفسك لا ترضاك صاحبها * الا وانت على الفضال مفضل)

(المعنى) يقول كان نفسك يريد همك ومناقبك الشريفة التي فيك لا ترضى بك صاحباً حتى تزد على كل كثر الفضل فضلاً والمعنى كان نفسك لا ترضاك وتألفك راضية بذعلت ولا تعجبك شاكراً لسعيتك حتى يكون كل منصال وهو كثير العطاء والفضل انما يفضله ما هم له ويجود بما تعطيه له وتبذله

(ولا تعذك صوانا للهجتها * الا وانت لها في الروع بذال)

(العرب) الروع الفرع والبذل خلاف الصاغر (المعنى) يقول وكان نفسك لا تعذك صانها ولا تعقدك ساعياً في مسرتها الا اذا ابتدلت في روع نعيم المهالك وعرضتها في الحرب لواجهة المتالف

(لولا المشقة ساد الناس كلهم * الجود يقرر الاقدام قتال)

(المعنى) يقول لولا المشقة تمنع من السيادة لساد الناس كلهم ثم بين العلة فيما يقال الجود يورث الاقلال والفقر والشجاعة توجب التلف والقتل وذلك أن الجود والسيادة يذهبان ولولا الصعوبة ساد الناس بأسرهم وهو من قول النخعي

الجود اخشن مسايا بني مطر * من أن تبركوه كف مطلب
ما علم الناس أن الجود مكسبة * لتعبد لكنه يأتي على النش

(وانما يبلغ الانسان طاقته * ما كل ماشية بالرجل شمال)

(العرب) الشمال الناقة القوية السريعة من البوق (المعنى) يقول كل احد يجري في السيادة على قدر طاقته وليس كل من يمشي على رجله شمالاً لا يتسدر على السرعة والمعنى ليس كل كريم يبلغ غاية الكرم ولا كل شريف يبلغ غاية الشرف وليس كل من سعى من الرؤساء يبلغ مبلغ قاتل الذي لا يعادل في فضله ولا يماثل في جلالة قدره

(انما لي زمن ترك القبيح * من أكثر الناس احسان واجمال)

(المعنى) يقول انما لي زمان من فيه ان لم يعاملنا بالقبيح فقد احسن اليما واجل لكثرة من يعامل فيه بالقبيح والمعنى انه نبه على انفراد قاتك في دهره وانفراده بالكرم عن أبناء عصره وهذا من ادبار الزمان وزهد أهله في الرياسة والاحسان فقال انما لي زمن امسالك اهله عن قبيح الفعل وتأخرهم عن مذموم السعي فضل يؤثر واحسان يحمد ويشكر فكيف اتفق فيه قاتك وهو

رئيس المحسنين وزعيم الكرماء المنعمين والمعنى أخذه أبو فراس فقال

وصرنا نرى أن المتاركة محسن • وإن خلد لا يضر وصول

وأصله من قول الحكميم من لم يقدر على فعل القضايل فليكن فضائله ترك الرذائل

(ذكر النبي عمر الثاني وحاجته • ما قاته ونسول العيش أشغال)

(الغريب) قال ابن القطاع صحف الرواة هذا البيت فرووه قاته بالقاء والصواب بالقاف وعليه

فسر الواحدى فقال إذا ذكر الإنسان بعد موته كان ذلك حياة ثانية له وما يحتاج إليه في دنياه

قد رانقوت وما فضل من القوت نهوشغل كقول سالم بن وابصة

غنى النفس ما يكفيناك من سفاقة • فإن زاد شيئا عاد ذاك الغنى فترا

وقال أبو النخير ينبغي أن يلحق بالأمثال لأنه قد أوجر فيه وجع ومثله ما يحكى عن بعض ولد عمر بن

عبد العزيز رضى الله عنه أنه روى يستقي ماء فتقبل له بعد الخلافة فقال انما فقدنا الفضول

انتهى كلامه (المعنى) يشير الى ما خلد فانك من الفضل رأيتى له من جيل الذكروا أن التوفيق في

ذلك موصول برأيه والصواب متصور على فعله يقول ذكر القتي جيل مساعيه وما يخلده من كرمه

ومعاليه عمره الثاني لعمره وخلقه من الدنيا المبقى لذكره وحاجته فيما عدا هذا قوت يبلغه وكفاف

من العيش يستره ومن طلب من الدنيا غير ذلك فانه يتعلق بنسول شغل وأباطيل غوله والمطلوب

من الدنيا العفاف والكناف وهذا مأخوذ من كلام الحكميم تحلبد الذكروا في الكتب عمر لا يبد

وهو كل يوم جديد • (وقال يدح أبا الفوارس دلي بن لشكر وزسنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة

وقد كان جاء الى الكوفة لقتال الخارجي الذي نجس بهام بنى كلاب وانصرف الخارجي عن

الكوفة قبل وصول دلي اليها وهي من الطويل والقافية من المتواتر) •

(كدعواك كل يدعى صحة العذل • ومن ذا الذي يدري بما فيه من جهل)

(المعنى) يقول للعاذلة كل أحد يدعى دعواك من صحة العقل ويظن ما تظن فيه في عذلك من

صواب الفعل فيدعيه كل ذي رأى سواء ومن ذا الذي يشعر بمقدار جهله ويتقاربه من الحقيقة

في نفسه

(لهنك أولى لاثم بلامنة • وأحوج ممن تعذلين الى العذل)

(الغريب) لهنك كلمة تستعمل عند التوكيد وأصله لانك فايدلوا الهمزة هاء لتلايجمع حرة

توكيد اللام وان (المعنى) يقول انت أولى باللام وانت احوج الى العذل مني لان من احبته

لا يلام على حبه وقد بينه بعد هذا

(تقولين ما في الناس مثلك عاشق • جدي مثل من أحبته تجدي مثلي)

(الاعراب) نصب مثلك على الحال من عاشق لان وصف التكرة اذا قدم عليها نصب على الحال

(المعنى) يقول ان وجدت لمحبوبي مثلا في الحسن وجدت لي مثلا في العشق فان حبيبي بغير

مثل كذلك أنا والمعنى يقول لها تقولين ما في الناس عاشق على مثل بصيرتك ولا محب محتمل على

طريقتك وقولك في ذلك لا يدفع عن الصدق ورأيتك لا يعذل عن الحق فجدي مثل حبيبي في جلا

القدر تجدي مثلي فيما بلغته من الحب

(مُحِبُّ كُنَى بِالْبَيْضِ عَنْ مَرَّهَفَانِهِ * وَبِالْحُسْنِ فِي أَجْسَامِهِنَّ عَنِ الصَّقْلِ)

(الغريب) البيض النساء والمرهفات السيوف (المعنى) يقول أنا محب كنى بالبيض يريد النساء عن السيوف والمرهفات لا النساء وبالحسن في أجسامهن عن الصقل للسيوف

(وَبِالسُّمْرِ عَنْ سُمْرِ الشَّاعِرَاتِ نِي * بَجْنَاهَا أَحِبَّائِي وَأَطْرَافَهَا رُسُلِي)

(المعنى) يريدوا كنى أيضا بالسمر عن الرماح السمر ويعني بجناها ما يجتني بها من المعالي التي يرتقى إليها بالعوا إلى يقول فالمعالي هي أحبائي ورسل التي تردد بيني وبينها الاسنة فانا خاطب للمعالي بالرماح والمعنى انه يجعل ما يظهره من الضعف والمحبة خالصا للرماح ويعتقد أن ما يجتنيه بها كالأحباب الذين ينحون نحوهم ويجعل كعاب أطرافها اليهم الرسل

(عَدِمْتُ قُرْأَدًا لَمْ يَبْتَ فِيهِ فَضْلُهُ * لَغَيْرِ الشَّيَا الْغُرِّ وَالْحَدَقِ النَّجْلِ)

(الغريب) الغر البيض والنجل الواسعة (المعنى) يقول أعدمني الله قلة الا يكون فيه فضلة عن الاشتغال بالحبيب والتصرف في أسباب العزق والكف بحسان النساء ذوات الشيا الواسعة والعيون النجل الفاترة وأعدمني الله قلة لا يتزعج من الامور الى أرفعها ويجعل من منازل الشرف في أبعدها وأكرمها

(فَمَا حَرَمْتُ حَسَنَاءُ بِالْهَجْرِ غَبِطَةً * وَلَا بَلَّغْتُهُنَّ شَكِي الْهَجْرِ بِالْوَصْلِ)

(الغريب) حسناء امرأة تنكرة حنا والهاء في بلغتها تعود على الغبطة (المعنى) قال الخطيب نهى عن الحرص في طلب النساء يقول اذا هجرتها ثم وصلتها كنت أحسن موقعا عندها وأنشط لها فزادت الغبطة واذا شكوت اليها الهجر ونذلت لها هنت في عينها حرمته وصلها فضلا عن تبليغك الغبطة وقال الواحدى المرأة الحسنة اذا هجرت لم تحرم المهجور غبطة لانها لو انعمت له بالوصل ما بلغت الغبطة ومن شكى الهجر وهو العاشق مفعول ثانى بلغت يريد ان وصلته لم تبلغه غبطة

(ذَرِينِي أَنْزِلْ مَا لَا يُنَالُ مِنَ الْعُلَا * فَصَعْبُ الْعُلَا فِي الصَّعْبِ وَالسَّهْلُ فِي السَّهْلِ)

(المعنى) يقول للعاذلة دعيني من لومك انزل من العلام ما ينزل قبلي والعلا الصعبة وهي التي لم يبلغها أحد في الامر الصعب الذي لم يدركه أحد والامر السهل الذي يدركه كل أحد في السهل الوصول اليه والمعنى لا يدرك من المعالي ما تجل قيمته الا بتكلف ما تعظم مشقته وما كان منها يقرب تناوله فحسب ذلك يكون تساقله

(تُرِيدِينَ لَقِيَانِ الْمَعَالَى رَخِيصَةً * وَلَا بَدْدُونَ الشُّهْدَ مِنْ أِبْرِ النَّجْلِ)

(الاعراب) الرواية المشهورة لقيان بضم اللام وقد خطى أبو الطيب فيه وقالوا قد ذكره سيبويه في المصاديق قال هو مثل العرفان والحرمان والاتبان والوجدان تقول لقيته لقيه ولقيا واقبانا ولاقى ولقاء وهي ضعيفة ولقيانة (الغريب) الشهد العسل والنحل جمع نخلة وهي زناير العسل (المعنى) يقول للعاذلة تريدان ان أملك المعالي رخيصة ومن اجتنى الشهد فابى لسع

النمل ولا يبلغ حلاوة العسل الا بمقاساة السع وهو من قول العناني

وان جسيمات الامور مشوبه * بمستودعات في بطون الاساود

(حذرت علينا الموت والخيل تلتقي * ولم تعلني عن أي عاقبة تجلي)

(الغريب) تجلي تكشف والاحلاء الكشف وروى والخيل تدعى يريدوا أصحاب الخيل وهم

الفرسان يدعون بالانتساب على طريق الفخر وطلب الاشتهار (المعنى) يقول للعاذلة تحذرين

علينا الموت والحرب تستعمر والفرسان في غمراتهم يتفخرون ولم تعلني ما تجلي عنده من الظهور

والغلبة وما ذهب من الكرامة والرفعة ولم تعلني أن الدائرة علينا أو عليهم وهذا يشير إلى

الوقعة التي شهدناها في الكوفة مع الخارجى قبل ورود هذا الممدوح اليها

(فأستعينا لشرب مني * بأرام دليز بن لشكر رزلي)

(الاعراب) جعل الاسمين اسما واحدا ففتح الراء وصرف الاسم ضرورة (الغريب) دليز

ولشكر وزاد من أسماء الديلم وهما الشجاع بالعرب والعبيد المغبون وهو فعيل بمعنى

مفعول كما تقول قمين بمعنى متقول وشريت الشيء اذا بعته وشريته ابتعته وههنا أراد الابتاع

(المعنى) يقول اذا حصلت لنفسى اكرام هذا الممدوح بهجنى لم أنجب ركنت راجعا والمعنى

لوا بعت المنية مغتبطا بها ولقيتها غير كثره اياها جزا لما أولاني هذا الممدوح من كرامته

لما غبت في ذلك وكنت أريج الناس بهذا

(فمرا الانايب الخواطر بيننا * وشكر اقبال الامير فتحلولي)

(الغريب) الانايب جمع انبواب وهو ما بين كهروب القنادر حلا واحلولي واستعملته واحلوليته

بمعنى وأمر الشيء بمرارة (المعنى) يريد ان الحرب شديدة الماراة وهذا اشارة الى الوقعة التي

جرت بالكوفة ولم يشهد هذا الممدوح وكانت سبب قدومه الى الكوفة والمعنى يقول تمر الرياح

التي تخاطر بيننا ثم كراقبال الممدوح وما يدعوك الى عهده قدومه فيجاولنا لقتال فتقدم على

الاعداء وقد عاب قوم عليه فتحلولي مع قوله مجلي وقالوا كيف جمع بينهما في التافية ولا صحة للواو

وليس الامر كذلك لان الواو والياء اذا سكنتا وانفتح ما قبلهما جازيا مجرى الضمير مثل القول

والمين وكذلك اذا انتحما وسكن ما قبلهما مثل اسود وأبيض وهذا مثل قول الكسعي

يارب وفنتي لعت قوسي * فانها من اربى لنفسي * وانفع بقوسي ولدى وعربي

وقال الجعفي * ان سرا لم يلطما سنة فلا * ثم قال في هذه القصيدة

* كنت منهم به أحق وأولى * وقال ابن جني هذا عيب وقد جاء في الشعر القديم قال الشاعر

اذا كنت في حاجة مرسلا * فأرسل حكها ولا توصه

وان ناب أمر عليك التوى * فشاو وليبيا ولا تعصه

(ولو كنت أدري أنها سبب له * لزاد سروري بالزيادة في القتل)

(المعنى) يقول لو كنت أدري دراية تيقن ان ما باشرته في الحرب سبب الى قربه وموجب للنظر

الى وجهه لزاد سروري بوقور حظي من القتل الذي كنت أحذره واقصاه على الهلاك

الذي كنت أرتأه

(فَدَعَمْتَ أَرْضَ الْعِرَاقَيْنِ قَتْنَةً • دَعَمْتَ إِلَيْهَا كَاشَفَ الْخُوفَ وَالْمَحِلَّ)

(الاعراب) كاشف نصب على النداء المضاف وقال أبو القمح يحتمل ان يكون حالا (الغريب) العراقيان الكوفة والبصرة وقيل العراق الاول الكوفة والبصرة وما بينهما الى حلوان ومن حلوان الى الري العراق الثاني والمحل الجذب (المعنى) يقول فلا عديم العراق قننة كانت مباحا اتدومك اليها فانت كاشف الخوف عنهما مبيتك وبركة سب استك وصارف المحل عنها بكر من وجود راحتك (ظَلَّانَا إِذَا أَنْبَى الْحَدِيدُ نَصْرَلْنَا • تُجَرِّدُ ذِكْرَ أَسْنِكَ أَمْضَى مِنَ النَّصْلِ)

(الغريب) النبوة التآمر عن التقاد والنصول السيوف (المعنى) يقول اقتداني الواقعة التي قدمت على أرضها اذ انبت السيوف بأيدينا عند المجاهدة وعليها كثرة جن أعدائنا المتظاهرة بنجرد فيهم من ذكر الك ما هو أنشد من السيوف الصارمة رأشد عليهم من النصول الماضية والمعنى اذ لم تنقد سيوفنا على أسلحة أعدائنا ذكرنا لك فنفدت عليهم مبيتك

(وَرَمَى نَوَاصِيَهُمْ مِنْ شِمَكِ فِي الرُّوحِ • بَأْتُهُمْ مِنْ نَشَابِئِهِمْ مِنَ الْقَبْلِ)

(الاعراب) سكن الياء في نواصيهما للضرورة ومثله • كان أيديهم بالتقاع القرق • والنعير في نواصيهما الخيل الأعداء وان لم يجز لها ذكر (الغريب) النبيل سهم العرب وصاحبها بابل ونبال وسائر سهام العجم النشاب نال الاعشى وهويد كبحم النرس يوم ذي قار لما أمالوا الى الشباب أيهم • ما نابيض نذل الهام تحتطف

وقال امرؤ القيس • وأيمس بي سيف وليس ينال • (المعنى) يقول رمى نواصي خيل الأعداء اذا سميناك بما هو أقتل لها من نشابنا والشاب عربي مأخوذ من نشب في الشيء علق

(فَإِنْ نَكُ مِنْ بَعْدِ التَّمَالُ أَتَيْتَا • فَتُدْهِمُ الْأَعْدَاءَ ذِكْرُكَ مِنْ قَبْلِ)

(الاعراب) جعل الطرف نكرة فأعربه فكأنه قال أولا وقد قرأ الجعفي والجدري لله الامر من قبل ومن بعد وقال الشاعر فساغ لي الشراب وكنت قبلا • اكاد أغص بالماء الجم وأنشد أبو زيد لخالد بن سعد المحاربي وكان جاهليا

حسوت بهاني سعد بن عوف • على ما كان قبل من عتاب

المعنى يقول للممدوح ان كنت أتيتنا على عقيب وقعنا ولم تشهد ما قصدت له من نصرتنا فلم يهزم الأعداء قبل ورودك الا بدرك والاول لك لما قدرنا عليهم ولما ظهرنا عليهم الا بما أحاط بنا من سعدك وعلو جديك فانت الغالب لهم في المعنى

(وَمَا زِلْتُ أَطْوِي السَّبِيلَ قَبْلَ اجْتِمَاعِنَا • عَلَى حَاجَةِ بَيْنِ السَّنَابِكِ وَالسَّبِيلِ)

(الغريب) السنابك مقام الحوافر واحدها سنبك والسبيل الطرق الواحد سبيل (المعنى) يقول ما زلت قبل اجتماعي بك أطوي القلب على نية في قصدك وحاجة من الهوض الى أرضك فصارتك والوفاء به بين سنابك الخيل التي يستعمل ركضها ومناهج السبل التي يستألف قطعها

فهى حاجة لاتدرك الا بقطع المسافة وما أحسن ما كنى به عن المسير اليه

(وَلَوْلَمْ تَسْرِ سِرَّنَا إِلَيْكَ بِأَنْفُسٍ • عَرَاتِبُ تَزْنُ الْجِيَادَ عَلَى الْأَهْلِ)

(الغريب) الجياد جمع جواد وهى الخيل الكرام وغراتب جمع غريفة وهى الغريفة من الناس بما حازت من الاخلاق اثنى لا يوجد فى سواها (المعنى) يقول لولم تسر نحونا نادرا اليك مسرعين بأنفس تزن الجياد على الاهل ولاتأنس الجياد فرحها من التفضل والمعنى أنه يختار السفر على الإقامة والنصب على الدعة فحصل اللذكري والشرق

(رَخِيلٌ إِذَا مَرَّتْ بِوَحْشٍ وَرَوْضَةٍ • أَبَتْ رَعِيهَا الْأَوْمَرُ جُلْمًا بَعْلَى)

(الغريب) الرجل القدير بعل من الغليان بالطبخ (المعنى) يقول ولما درنا نحولك بخيل تصيد قبل المرعى فلا ترى الرياض قبل صيد الوحش وذلك أنها لا يلحقها الكلال فيمنعها من صيد الوحش بعد طي المراحل والمعنى كنا نقصدك بأنفس كرام وخیل كرام لا ينكر سبقها عتاق لا يستكرم خلقها اذا عنت لها سوا فخ الوحش وأحاطت بها خاتل الروض أبى أن تطمئن راحة وتستقر وادعة حتى تدرك ما نحاول من الوحش قال الواحدى وهذا من قول امرئ القيس اذا مار كبتنا قال ولدان أهلبا • تعالوا الى أن يأتى الصيد فخطب

(وَإِكْرٌ رَأَيْتَ الْفَضْلَ فِي الْقَصْدِ شَرَكُهُ • فَكَانَتْ التَّغْلَانُ فِي الْقَصْدِ وَالْفَضْلِ)

(المعنى) يقول كان فى عزمان قصدك والقصد مفترق بفضل القاصد فلما اتفق ورودك كان الفضلان لك لانك جئتنا ومن نحو جئنا الى مسير اليك فك فضل تفرد به دون الماس وفضل كسبه بقصدك البنا (وليس الذى يتبع الويل رائدا • كُنْ جَاءَهُ فِي دَارِهِ رَائِدُ الْوَيْلِ)

(الاعراب) أراد يتبع وأدغم التاء فى أختها أسكنها ومنه يطير (الغريب) الويل المطر الكثير والرائد الذى ترسله تقوم فيطلب لهم لكلاً (المعنى) يقول ليس من يقصد ان يبرأ من يأتيه بلا قصد ولا تعب فليس من يطلب المطر كن يطرق داره وقال الواحدى بسبب اتبانه اليهم صاروا كالمطور يبدنه ولا يتعنى فى الزيارة وطلب الموضع المطور وقال الخطيب أب كالسحاب الذى جاء نامطره ولم يخرجنا الى السفر ليرى ما أتته فيما بعد من الاما كن البعيدة التى تقصد للمرعى (وَمَا أَنَا مِمَّنْ يَدْعَى الشُّوقَ قَلْبُهُ • وَيَخْتَجُّ فِي زِكِّ الزِّيَارَةِ بِالشُّغْلِ)

(المعنى) يقول لست ممن يدعى الشوق ولا يصدق ذلك بظاهر فعله ويختج فى ترك الزيارة بما ترادف عليه من شغله يريد أنه لو تأخر عن قدومه المكوفة لقصد أبو الطيب ولم يختج بشغل فالمدعى الشوق اذا تعلل بالشغل كان كاذباً فى دعواه ولان المشتاق الصادق لا يمنع من الزيارة مانع ولا يقطع عنها قاطع وما أحسن قول من قال

بعيد عن الكسلان أودى ملالة • وأما على المشتاق فهو قريب

(أَرَادَتْ كِلَابٌ أَنْ تُقَوْمَ بِدَوْلَةٍ • لَمِنْ تَرَكَتْ رَعَى الثَّوِيَّاتِ وَالْأَبْلِ)

(الغريب) الثوييات تصغير شاة يرد الى الواحد وجمعها بالياء والالف بكفان وجمنات

والابل والابل واحد (المعنى) يقول أرادت كلاب هذه القبيلة وهي من قبس عيلان وهم الذين قصدوا الكوفة وقتلهم أهلها قبل قدوم هذا الديلى المدوح يريد أنهم قبيلة ضعيفة يرون الابل والشاة تعرضوا يجهلهم الى طلب دولة ثم قال ولئن تركوا رعى الابل والعنم اذا أرادوا أن يكونوا ملوكا يريد أن الملك لا يليق بهم وانما يليق بهم الرعى

(أَبَى رَبِّهِمْ أَنْ يَتَّخِذَ الْوَحْشَ وَحْدَهُمَا * وَأَنْ يُوْثِقَ الصَّبَّ الْخَيْثَ مِنْ الْأَكْلِ)

(الغريب) الصب دابة وبمعها ضباب وأصب مثل كف وأكف وفي المثل أعق من صب لانه يأكل حسوله والأتى ضبة وسما خيئالا ان النعماء اختلقتوا في أكله فثم من قال هو حلال لانه أكل على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيح من حديث خالد بن الوليد وعبد الله ابن عباس في بيت ميمونة قالت ما ولم يأكل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انه لم يكن بأرض قومي فأجدني أعافه ومنهم من قال انه مكروه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأكله وعافه فالاولى اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم (المعنى) يقول أبى الله أن يظفرها من ذلك بما طلبته ويعينها على ما حاولته وأن يترك الوحش منفردا عن مجاورتها عادما لما هو عليه من مساكنها وأن يؤمن الصب الخيث من تصيدها له ومن تقومها به يريد أنهم أهل بادية هذا شأنهم فيأبى الله لهم الا هذا ويأبى لهم أن يكونوا ملوكا

(وَقَادَاهَا دَائِرَ كُلِّ طَمْرَةٍ * تَتَيْفُ بِمُخْدِمِهَا حَقْوَقَ مِنَ التَّحْلِ)

(الغريب) الطمرة الفرس العالبة الكريمة والسحوق الدابة الطويلة يتال نخلة سدوق وجبارة ومجنونة وباسنة يريدون العلو وأنهم تمتنع لا يصل اليها أحد الا بالتعب قال يارب ارسل خاف المساكين * عجاقة مسبله لعنانين * يحذر ما في السحق المجانين هذا يدعوا الله أن يرسل ريحا على التحل لتسقط الرطب فيأكل (المعنى) يقول قائلهم هذا المدوح كل فرس كريمة عالبة طويلة العنق كان ما يشرف برأسها من عنقها نخلة سدوق وأشار بالخدن الى الرأس لانهم آمنه غير منفصلين عنه وهو من قول الآخر

كَانَ الْجَسْمُ لِلرَّائِيْنِ طَوْدَ * وَهَادِيَهَا كَانَ جَذْعُ سَحْوَقِ

(وَكُلُّ جَوَادٍ تَلَطَّمُ الْأَرْضَ كُتُّهُ * بِأَغْنَى عَنِ النَّعْلِ الْحَدِيدِ مِنَ النَّعْلِ)

(المعنى) وقادها كل حصان جواد قوى أسره شديد خلقه تلطم الأرض كفه لصلايتها وقوتها لما هي عن النعل الحديد أغنى من ذلك النعل عن نعل آخر ولما هي أثبت منه في خلقه وجنسه واستعار للحافر الكف كما يستعار للانسان الحافر من الفرس في قول الشاعر فمات قد الولدان حتى رأينه * على البكر ترميه بساق وحافر

(فَوَلَّ تَرْيِغَ الْغَيْثِ وَالْغَيْثُ خَلَقَتْ * وَتَطْلُبُ مَا قَدْ كَانَ فِي الْيَدِ بِالرَّجْلِ)

(الغريب) الاراعة الارتباد والمحاولة وارتاغ طلب وأراد وماذا تريغ أى ماذا تطلب وراغ اليه مال (المعنى) قال الواحدى قال ابن جني يريد لو ظفرت بالكوفة وما قصدت له لوصلت الى تناول الغيث باليد عن قرب قال العرونى هذا تفسير من لم يحضر البيت ياله لانه ظاهر والمتدبر

أن يقول قد كانت كلاب في أمن ونعمة ثم شبه ما كانوا فيه بالفيت فإرادوا طلب الملك وجاءوا
محاربين فهزموا فلما أولوا هاربين قصدوا بأرجلهم ما كان في أيديهم من موطنهم ونعمهم
فذلك قوله ونطلب ما كان في اليد بالرجل وقال ابن فوررج يعني أنها كانت في غيب من اقطاع
السلطان وانعامه فلما عصوا وحاربوا النهر موادوا ولوا هاربين يطلبون. أمنا وحسنار قد خلقوا
أمنا كان حاصلاتهم وقوله تطلب بأرجلها ما كان في أيديهم أي تطلب بهم ربه أوهدها على
أرجلها ما كان حاصلها في أيديها والمعنى أنها تطلب ما كان في أيديها آمنة مطمئنة بالاتقال
والرحلة خائفة من وقعة وشارب باليد والرجل إلى الخاتمين

(نحاذر هزل أمان وهي دليلة • وأشهد أن الدل شر من الهزل)

(الغريب) الميل الساعتمس الابل وعبرها والهزال الصنف والاضاعة يقال هزل فلان ابله
هرا إذا اضعها حتى تهزن والهزال ضد السمن يقال هرات الدابة على ما لم يسم فاعله هزالا
وعلة اهزاله فهو مهزول واهزل النور أصوات مواشهم سنة فهرات (المعنى) يقول
حدثت الهزال على نعمهم وقد ذلوا بالقتل وهزيمة ومالحتهم من الدل شر مما يحاذرون على
أموالهم من الهزال والمعنى أنها تحاذر على أموالها الضياع والهزال وتسهل نفسها
الصغار والازلالات وأشهد أن الدل أشد من الهزال وأن الصغار أوجع لقلوب الاسرار من الفقر

(وأهدت البنا غير قاصدة به • كرم السحاب يسبق القول بالنقل)

(الغريب) السحاب الخلائق وحدها سحابة (المعنى) يقول أهدت البنا لأنها كانت بها
اقتدومه وما أحسن ما قال غير قاصدة والمعنى أهدت البنا بنوك كلاب بما أظهرته من العسبان
وأعنت به من خلاف السلطان غير عامدة إلى ما هدته ولا قاصدة إلى ما أوجسته من قدوم
الأمير دليل كرم الخلائق مشكور المذهب يسبق في الافضال فعله قوله ويتقدم في الاحسان
انجاز وعده

(تتبع آثار الرزايا بجوده • تتسع آثار الاسنة بالقتل)

(الغريب) الرزايا القبيحات وآثار الاسنة الجراحات التي تحدثها الرماح والقتل جمع فتيلة وهي
التي يجعل فيها الطبيب المرهم ليوصله إلى الجرح (المعنى) يريد أنه يتبع آثار القبيحات فتيلي
عنها بجوده وتقصى بقايا المكاره فعزى عنها بفعله وتلا في ذلك كما تلاحق جراح الاسنة بالقتل التي
تجبر وتدفع عواديهما والمها وفيه نظر إلى قول بسامة بن حري

بيض مفارقنا على مر اجلتنا • ما سوابنا والنا آثارا يدينا

(شقي كل شاك سيقه ونواله • من الدامجني أنا كلات من الشكل)

(الاعراب) الثا كلات في موضع نصب عطفا على كل تقديره شقي كل والنا كلات ويجوز أن
يكون في موضع جر والعطف أولى واطهر (الغريب) الننا كلات جمع ناكلة وهي التي شكلت
ولدها موت أو قتل وهن المتجعات والنوال العطاء (المعنى) يقول أدرك أنا الناس وشقاهم
بسيفه وشقي الننا كلات من شكلهن والمعنى أنه عم بالاحسان والفضل وأجار بكرمه من نواب

الدهر (عفيف ترؤف الشمس صورة ربه • ولو زلت شوقا لحاد إلى الظل)

(الغريب) نزول محب ونحوه من ساد مال ورجع المعنى) يقول هو عفيف عن كل شيء وعن كل
أنتى فلونزلت اشهر اشوقها اليه لئلا ينال عنها الى الطل وهذا من المبالغة في العفة والله أحسن
من لنعمس لانه جعل النعمس تشاققه فلونزلت مشتاقا الى غرقه لئلا الى الطل غير مسعد لها

(شجاع كان الحرب عائقه • اذ ازارها قدته بالليل والرجل)

(المعنى) يقول هو شجاع كان الحرب عائقه فهي عذر زيارته لها وما يتسرع اليه من الامام
بما اتقديه من الليل والرجل مما يطلبه وتمكن له من الصنع أو قتل ما يرغبه وهذا من غريبه الذي
يمسبى اليه (وربان لا تصدى الى الخمر تشبهه • وعطشان لا تروى بآه من البذل)

(الغريب) تصدى تعطر والصدى العطش والبذل العطاء (المعنى) يقول هوربان الجوارح
بما هو عليه من صيانه مبرقع عن المحارم بما يؤثره من توفير مررتة تشبهه لا تعطش الى الخمر
ورأه لا يعدن به الى الباطل واللهول كنه عطشان من الكرم فيسداه لا تروى منه ورغبته له
تأ كد فيه ورأه لا يتصرف عنه ويروى نداء بالون أى كرمه

(فقلبك لا تروى عظيم قدره • شهيد بوحدانية الله والعدل)

(المعنى) يقول غلبتك وتكبر الله لا مرد ولا يسده على ما يوجب له تعليم قدره مع ما هو عليه من
ايتار الاحسان وما يعتقده من مواصلة التطول والانعام شهيد بوحدانية الله وعدله وما جدد
اهبائه من لطافته وصنعه حيث ملك عليهم من هو عفيف محسن

(وما دام دليلهم زحامة • فلاناب في الدنيا لئيب ولا شيل)

(الغريب) الئيب الاسد والشيل ولد الاسد (المعنى) فان الواحدى قال ابرجنى لاتعمل ايااب
الاسد ما يعمل سبفه في كفه فكأنها ليست موجودة وليس المعنى ما دره واعا المعنى مادام
قائم سبفه في كفه لم يتسلط أسد على فريسة لانه يصده بسبفه ان يعدد على الناس والمعنى مادام
هم سبفه فالاسود ذليله لا تخاف عاديتهما وانابها كليله لا تتوقع مضرتها

(وما دام دليلهم يقرب كفه • فلا خلق من دعوى المكارم في حل)

(المعنى) مادام يقرب كفه بالبذل فلا يحل لاحد دعوى المكارم والمعنى مادام يقرب كفه بما
يستعملها فيه من الكرم ويظهره من حائب النعم فلا أحد في حل من دعوى المكارم ولا من
الاتساب الى ما تقر به من الفضائل لانه المستولى على ذلك والمنقر دفيه بمجمل الذكر

(فتى لا يربحى أن تنم طهارة • لمن لم يطهر راحته من البخل)

(الغريب) الطهارة التبرى من الدنس (المعنى) يقول هو مستبصر في ايتار الفضل محبوب على
الكرم والبذل يكره البخل وينافره ويغضه ويخالقه ولا يعد الدنس الا في الالتباس به
ولا الطهارة الا في المجاهدة له

(فلا قطع الرجن أصلاً أتوبه • فاني رأيت الطيب الطيب الأصل)

(المعنى)

(المعنى) يريد لاقطع الله أصلاً أنجب لنا مثله وحسن القبل الذي نشرءاً بنا فنتله فاني رأيت
القروع أغماط طيب بحسب طيب أصولها وتكرم بهذا كرم من اليه مصيرها * (وقال يرحم
عضد الدولة ويذكر وقعة وهسوزان بالطرم وكان والده ركن الدولة أنفذ اليه جيشاً من الرى
فهزمه وأخذ بلده وهي من الكامل والثانية من المتراكب) *

(ثَلَاثُ فَنَاءِهَا الظَّلُّ * نَبْكَ وَتَرْزَمُ تَحْتَنَا الْإِبِلُ)

(الغريب) ثلثت الرسل صرت نالهم والارزام حنين الابل ومنه الرزمة صوت السحاب
والظلل ما أشرف من بقايا الديار (المعنى) كن أيتها الظلل ثالثاً في البكاء على فقد الاحبة فمن
نبكى والابل نحن معناتساعدنا بالبكاء على ما غدرته الايام من بهجتك واذهبت من غصارتك
وحدثك ووصلته من بعد احبائنا العامين لك الجامعين عمل السرور بك فانابكى فيك
ونوترزم رتدب ساكنك ودموعنا تسجم وفيه نظر الى قول الجعفرى
اطلبنا ثالثاً سراى قانى * رابع العيس والديجى والبيد
واخذ التهامى معنى قول أبي الطيب فى قوله

بكيت فحنت بافتى فاجبها * سهيل بيادى حين لاحت بارها

(أَوْ لَا فَلَاحُ شُبُّ عَلَى ظَلٍّ * إِنَّ الظُّلَّ لَمِنْ ظِلِّهَا وَقَدْ)

(المعنى) يقول لاعتب عليك فى ترك البكاء فان الظل ليس من عاداتها البكاء فهي فاعلة لمنس
هذه القولة فى ترك المساعدة على البكاء بعدد ترك البكاء

(لَوْ كُنْتُ تَنْطَلِقُ لَقُلْتُ مُعْتَدِرًا * لِي غَيْرَ مَا بَكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ)

(المعنى) يقول لو كنت تنطلق لقلت صادعاً غير مكذب ومعذوراً غير مؤنب ان الذى أشكوه
وظهره تنقل عند الذى تخفيه وتغتمره وان دلائل ما تطويه من الاسف باديه وان شواهد ما
دلت مناديه

(أَبْرَأْتُ أَنْكَ بَعْضُ مَنْ شَعَرُوا * لَمْ يَكْ أَنْ يَعْصُرْ مَنْ قَتَلُوا)

(الغريب) الشغف احراز الحزن للقلب (المعنى) يقول لقلت الذى بي أكرم الذى بك لانهم
شعروا بحبافا ذهبوا قالك وقتلوني بارتحالهم عنى والتسل لا يقدر على البكاء قال أبو النخع فان
قبل فاذا قدر على أن يجيبه فهلا بكى معه قلما ان كفة البكاء أشد من كافة الكلام وليس على
أبي الطيب فى هذا دخل لانه ما قال لو قدر على الكلام لقد رعى البكاء

(إِنَّ الدِّينَ أَقْتَرُ وَاحْتَمَلُوا * أَيَّامُهُمْ لِدِيَارِهِمْ دَوْلُ)

(الاعراب) ان الذين يجوز أن يكون من كلام الظلل متصلاً بالكلام المحكى عنه ولا يمنع
أن يكون من خطاب أبي الطيب له فيجوز ضم التام وقفهما من أقت (الغريب) الدول جمع دولة
وهى مدة مقام الاحبة فى الظل (المعنى) يقول للظل ان الذين رحلوا عنك وبعدوا بجماعتهم
أيامهم للديار التى يحلونهم ولما رزى التى يتخبرونهم ادول سرور مستقبل وأيام جذل مستأنفة
والذى صرف عنك من ذلك يوحشك وما سنعته منهم لا محالة يؤلمك

(الحسن يرحل كلما رحلوا * معهم وينزل حينما نزلوا)

(المعنى) يقول الحسن يرحل مع الذين هاجبا الحزن لرحيلهم وينزل معهم بالمكان الذي ينزلونه ولا يمارقهم انتقادا لأمورهم ولا يتأخر عنهم كلقايم

(في مقتلتي رشاشا يديرهما * بدوثة قسست بها الحلال)

(الاعراب) الطرف يتعلو عما قبله يريد أن الحسن في مقتلتي رشاشا يرحل رحيله (الغريب) الرشاش ولد الطيبة الصغير والحلال جمع حلة وهي القوم المجمعون في بيوت مجمعة للبرول والبدوية الساكنة البدو والداوة بالفتح والكسر الإقامة في البادية وهي خلاف الحاضرة وقال نعلب لأعراف الفتح الاعن أبي زيد وحده والتسبية البدوى (المعنى) يريد أن الحسن يرحل في مقتلتي رشاشا يديرهما من ظبي صغير يديرهما أمر أمسا كنة البدو وقد قست به ما أهل الحلال الذين حلوا معها يريد أن جميع الحسن الذي رفع في وصفه وأطنب فيما اجتلب من ذكره في مقتلتي طي يديرهما ساحة الطرف ناعمة طاهرة الطرف تفنن من رآها

(تشكو المطاعم طول هجرتها * وصدودها من الذي تمل)

(الاعراب) ورأيتما في صدودها بالنسب والحرع شجى والسبب عطف على طول والجار عطف على هجرتها (المعنى) يقول أن المطاعم وهي الاطعمة تتكوفل رغبتها فيها وهو جيد في النساء ودليل على الحشر يريد أنها فليسه الاكل ثم قال ان هجرت الطعام فان من عادتها للمحرقا لا يتواصل أحد من الذي تواصل مع موضعها من الجلالة والرفعة والمدة

(ما أسارت في القعب من لبن * تركته وهو المسك والعسل)

(الاعراب) الجملة الابتدائية في موضع الحان من تركته وما أسارت به في الذي وهو مبتدأ وخبر تركته كقولك ما شربه زيد عمرو (العريب) السور ما بقاء الشارب لغيره والجمع الاسائر واذا شربت فاستراى أبقى والدعت منه سائر على غير قياس وقياسه مستر ونظيره اجرد فهو حجار قال الاخطل وشارب مريح بالكاس نادمني * لا بالحصور ولا فيها بسائر يريد لا يسر كثيرا وادخل الباء في الخبر لانه ذهب بلا مذهب ليس لخيار عتمته في النبي والقعب قدح من خشب مقعر وسافر مقعب مشبه به والجمع قعبة (المعنى) يقول الذي أبقته في القدح من شرايبه تركته مسكوعا لا يريد بدوثة ريتها وطيب نكهتها وان سورها كالمسك في ارجه وفوحه والعسل في حلاوته وطيبه وفيه نظرا الى قول جميل

فلو نقلت في البحر والبحر مالح * لعاد اجاج البحر من ريشها عذبا

(قالت ألا تصحوقفت لها * أعلمتني أن الهوى غل)

(العريب) النمل السكران والنمل السكر (المعنى) قال الواحدي قالت لي عاذلة على العشق ألا تصحوقفت لها أخبرتني في غوى كلامك حين أمرتني بالعدوان الهوى سكران العذو لا يكون من غير السكر وهذا إشارة الى انه كان غافلا عن حال نفسه لشدة هيمانه وانما

نهيته على انه سكران من الهوى انتمى كلامه والمعنى قلت اها ان الهوى سكر يغلب على العقل
والمبتلى به لا ينفق الى الملاعة والعذل

(لو أن فمنا خسر صحتكم * وبرزت وحدك عاقه الغزل)

(العريب) فمنا خسر من أسماء الديلم وهو اسم عند الدولة رصبتكم أما تم صبا حاتن غارة يقال
صحبهم وصحبهم مشددا ومخففا إذا اتاعهم صبا حاتن غارة قال الشاعر

وفمن صحنه آل نجران غارة * تميم بن مر والرماح الدواعسا

ميم بن مر بدل من غارة والرماح معطوفة عليه والغزل الكاف بامور النساء (المعنى) يقول لو صح
أرضك هذا الممدوح مع عنته وجدته في الأمر واعتبرنا جيشك بجيموشه وبرزت له وحدك لعاقه
غزل الحب عما استطهر به من الجوع للعرب قال أبو النخع ما أحسن ما تلى عن الهزيمة بقوله
عاقه الغزل وقال ابن فورجة لو كانت هذا إحدى السعالي لما دزمت أحدا فكيف عصى الدولة
وما وجه الهزيمة عمر بوصف الحسن ويقال فيها بدوية فقتلتها الحلال وأما هذا وصف بعض
الدولة بالرغبة عن النساء والتوفر على الجدم لما بالغ في وصف هذه وأراد الخروح الى المدح أتى
بالعبارة في ذكر حسناتها حتى لو أن عند الدولة مع توفره وجسده على تدبير الملك لو تعرضت له هذه
المرأة لتدححت في قلبه غزلا عاقه عن الرجوع عنها الا تراها يقول بعده ما أنت فاعلة وصنكم
وكيف ينهاف المهرم وأما غلام أبو النخع لما مع قوله لتفرقت عنكم كاشه وانما تفرز حديثه
عنهم لتوفرها على الغزل والله وولدة الضر بالحبيب

(وتفرقت عنكم كاتبة * ن الملاح خوادع قتل)

(العريب) الكاتب جمع كتيبة وهي جماعة من الخيل (المعنى) يقول لتفرقت كاتبة عنكم
ويستعاض عنها محاولة منكم والملاح خوادع العتول والكلف من من أسباب الدهول

(ما أنت فاعلة وصنكم * ملك الملوك وشأنك الجبل)

(المعنى) يقول ما كنت فاعلة وصنكم ملك الملوك وسيد السادات وسبيل من حل به انه يظهر
اجلاله واعظامه وان ياترهم مبره وأكرامه وشأنك الاعراض والجبل وخلقك الشاغل راكسل

(أنتن عني قري قنتنني * أم تبذلن له الذي يسئل)

(العريب) القري ما يتكلف للضيف من الطعام وغيره (المعنى) يقول أنتن عني من قراء
قنتنني في فعلك أم نسجيت يدك فتخرجي عن المعهود من أمرك

(بل لا يحل بحيث حل به * بجل ولا جور ولا وجل)

(العريب) الجور خلاف العدل وأصله الميل عن الحق وعن الطريق والوجل الخوف (المعنى)
يقول لا يحل بحيث حل من منازله ولا يصير فيما يستقر به من مواضعه بجل ولا وجل يعرض فيما

يسط الله له من الدعة والامن (ملك اذا ما الرشح أدركه * طنب ذكركنا فبعثد)

(العريب) الطنب اعوجاج في الرشح (المعنى) يقول لاستقامته واعتداله في الامور اذا ذكرنا اسمه

أعبد الموح (إن لم يكن من قبله عجزوا * عيسى بن يوسف بن عبد الله)

(المعنى) يقول انه ساس الملك راحس سببته وعمرت الارض به أحسن عمارة واربى في الحاطقة على اركان الذين كانوا اقله وزاد على سير الحكماء الا وابتدأ فان لم يكن من قبله من الملوك عجز عم أداه في السياسة واطهر فقد قصر في أن اهل ذلك واعقله والمعنى غفلوا عن ذلك حيث لم يسيروا في الرعية بسيرة الكريمة

(حتى أتى الدنيا ابن جديتها * فشكا اليه السهل والجبل)

(العريب) ابن جديتها عالم دخلتها وما يشك كل من أمرها يقال هو عالم بهجة أمره بفتح الباء وبفتح هاء ربهتم الله را حيم أيضا أي دخله أمره يقال عند بهجة ذلك أي ألم ويقال للعالم بالشيء هو ابن جديته (المعنى) يقول حتى ملك الدنيا عند الدولة وكان عالمها ربه بفتح راء أمورها وسياسة أهلها أمث كإليه سهلها وجملها فدرأ أمر الذي الرئيس الجليل ان يصير عاصيها لما شكاه اليه اله والجبل ما لخصهما من الخلل

(شكوى العليل الى الكليل * أن لا سر يحجمه العليل)

(المعنى) يقول كما يشكو العليل الى الطبيب الذي يضر له ان يشفيه من كل داء وعلة حتى لا تعاوده علة يعنى ان الديبا كان من الاضطراب وانسادوها كأنها شاة تبة الى عند الدولة وهو يقصد تسكين النفس وحسن السياسة كانه سامن ان لا يعاود الديبا ما تشكبه وهو من قول الاخيليه

اذا هبط الجراح أرضا مريضة * تتبع أقصى رائها فشفاهها

(قالت فلا كذبت شجاعته * أقدم ففلسك ما بها أجل)

(العريب) فلا كذبت دعاء اعترض بين الفعل والقاعل (المعنى) يقول قالت شجاعته أقدم فافلسك أجل تحشاء كآ بال الناس وقوله لا كذبت قال أبو الفتح هو دعاء له بالبقاء هذا كلامه والمعنى قالت شجاعته فيما مثلته لنفسه رانفقت عليه حقيقة أمره من الحرارة أقدم فلا أقدم الله فيما نمسه له من التورودتها فيما حسنته عنده من الاقدام أي أقدم فالسلامة منه مونة لاك واشجع فالغلبة مقرونة بك فاجلك مؤخر لا تحذره والمكروه مصروف عنك فلا توقعه

(فهو النهاية أن جرى مثل * أو قيل يوم وغى من البطل)

(المعنى) يقول هو النهاية عند شرب المثل في الشجاعة اذا ضرب المثل باعلام الشجعان وعرف في الحرب بابطال الفرسان فهو الشجاع الذي لا يعدل أحديه والباطل الذي لا تخضع رقاب الابطال الا له

(عدد الوفود العامدين له * دون السلاح الشكل والعقل)

(العريب) الوفود جمع وافد وهم الذين يقدون على الملوك للعتاء والشكل جمع شكل وهو ما يجعل في قوائم الثمر والعقل جمع عقل وهو ما يربط بيد البعير (المعنى) يقول الوفود الذين يقدون عليه ليس معهم سلاح لانه لا مطمع فيه بالسلاح ولكن ترد عليه زواره ومعهم الشكل

للخيل والعقل للابل فيظفرون بيغيتهم هذا كلام أبي الفتح وبتاد الواحدى والمعنى انهم قد غنوا
عن تحمل السلاح في البلاد لم شملها من الدعة وما عها من السـون والامنة وانهم
لا يحملون معهم الا الشكلى والعقل منيفين لما يحاربون من هباته من الخيل والابل فلا
يحتاجون الى غير ذلك (فلنظفروا في خيلهم عمل * راعفهم في تنه شغل)

(المعنى) يقول ان انوفود القادس الى يد صدق ظنومهم عما شملهم من الفصل وتتابع عددهم
من الاحسان والابدل فلا شك كل الى جلدوها عمل في خيله والعقل التي جلدوها تصرف في محله
والجنت الابل العجبة وهي غير العربية وهي صورة على البرد والمطر برصارة على الحز
والعطر (تلى على ايدي مواهبه * هي اوتيتهم اوالمدل)

(المعنى) قال لو لفتح قى مواهبه مر خيله رايه كما يقال فلان على يدى عدل أى قدم لك أمره
عليه فقه وأحق منه وهي رعى الابل والـل وماتى من بعد ما وهد انوم آخري اوالمدل
عسا أويرها وقال الخطب خيله رايه التي تاخذها الوفود ثلاثة أصناف فاما ان تكون موهورة
قد ن قايها غيرها فهي تسلم اليهم واما ان تكون قد بقيت منها فبقيتهم المحكمون فيها واما ان
تكون استبدل غيرها فبقيتهم بأذنون المدل وقال المعري يهب وأتل حيله وابيه لا وائل الوفود
وبقيتهم المن يندبعه فاذا لم يبق شي رهب في الوقت بداهامس العين والورق وقال الواحد تلك
مواهبه ماله من خيل والنم هي أى خيل عسى على ايدي مواهبه أى نلى أمرها وتصرف فيها
أوبقيتها يعنى ما فسد منها من قوم آخري ريداهامس اعين والورق ان جميع ماله في تصرف
مواهبه والمعنى ان تلك الخيل وابيه سبب سبب من قاصديه محوزة في تلك مرصيه
واصله اليهم على ايدي مواهبه وما بقي من جن مواهبه فان سبب الى بعينها المتندمون من
عفاته والاولون من روده كان من تلاهم من قصاده ما بقي من جلداه او ما يعتاده من بدل سلاها
(بشتاق من يده الى سبل * شوقا اليه يبت لاسل)

(العرب) السبل بالتحريث المطر وهو بين السحاب والارض حين يخرج من السحاب ويصل
الى الارض والاسل الرماح (المعنى) يقول الناس مشساقون الى عطايدهم والرماح تنب شوقا
لى ان ياشروا ويستعملها في الحرب وفي لبيت تقدر وتأخير يريد يبت لاسل شوقا الى
المدوح يريد الى مباثرتهم ايده يعنى يشاق الى سبل يده الى تسلب بالعم وتنصب
بالآلاء والمن ويبت لاسل ربة فيما يتصل بذلك السبل من الحكم وما يتصرف به في الحرب
والسلم وفيه تنبيه على انه جود شجاع

(سبل تطول المدرمات به * والمجد لا الخوذان والنش)

(الاعراب) من روى سبل بالجرأيدله من الاول ومن رفعه جعله خبرا ابتداء محذوف (العرب)
الخوذان نبت والنقل نبت طيب الريح قال القطامي

ثم استمر بها لحادى وحنيا * بطن التي بطنها الخوذان والنقل

(المعنى) يقول هو مطر يبت به الكرم والجود ويكثر عليه الشكر والحمد وليس يبت به

الحوذان والنقل ولا يرغبه الشام والابل

(والى حصى أرض أقام بها * بالناس من تقيلها بابل)

(الغريب) الببل قصر الاسنان العليا ويقال انعطافها الى داخل القم رجل أبل وامرأة يلاء ورجال ببل ونساء ببل قال ليبد رقيات عليها ناهض * تكلم الاروق منهم والابل والاروق الذى تطول شياها العليا السلى (المعنى) قال أبو الفتح فيهم ببل من كثرة ما قبل الناس حصى الارض التى أقام بها بين يديه كأنهم قد حدث فيهم انحناء وانعطاف الى ذلك الحصى كما تنعطف الاسنان على باطن اللثة وقال الواحدى بعد نقل كلام أبي الفتح أخطأ ابن جنى في تفسير الببل بالانعطاف وقد ذكر الجوهري في محاحه مثل ما ذكر أبو الفتح والى عطف على الى الاول

(ان لم تخاططه ضواحكهم * فلن تصان وتذخر القبل)

(الغريب) الضاحك جمعها ضواحك وهى التى بين الاثنياب والاشراس وهى أربع ضواحك (المعنى) يشول ان لم تخاطط الاسنان حصى أرضه عند القبل فلن تصان القبل يريد أنه يستحق التقيل اعطامه واجلالا لقدره

(فى رجهه من نور خالقه * قدره الآيات والرسل)

(الغريب) قوله فى الآيات والرسل كقولهم بى يوسف أبو حنيفة وكقوله تعالى وأزواجه أمهاتهم (المعنى) يقول على وجهه من نور خالقه قدر تدل على الاعجاز كما تدل الآيات رفيه اشارة الى بيته فى بدر بن عمار لو كان عليك بالاله متسما * فى الناس ما بعث الاله رسولا والمعنى أن الله أتى على وجهه هذا الممدوح من الاشراق والبهجة والاجلال والمحبة ما فيه دليل بين على القدرة وتصديق لما اخبرت به الرسل عن الله تعالى من بالغ الحكمة

(واذا الثلوب أبت حكومتهم * رضيت بحكم سيوفه القتل)

(الغريب) القتل جمع قلة وهى الرؤس (المعنى) يقول اذا أبت قلوب الاعداء ما يحكم به رضيت رؤسهم أن تصيهم سيوفه

(واذا الخبيس أبى السجود له * سجدت له فيه القنا الذبل)

(الغريب) الذبل اليابسة الدقاق (المعنى) اذا عصاه جيش فلم يخفضوا له خنض أسنته لطعن بهابىنى اذا الجيش توقف اهله عن أن يسجدوا له سجود الاعصار ويعترفوا بطاعته اعتراف الاقدار حكمت له رماحه بما يريد ويرغبه وانفادت لاوامره فيما يقصده

(أرضيت وهوذان ما حكمت * أم تستزيد لأمك الهبل)

(الغريب) وهوذان هو ابن محمد كان قد هزمه أبو عضد الدولة بالطرم وهو موضع فى عراق العجم والهبل التكل تقول العرب لام فلان الهبل (المعنى) يقول أرضيت يا وهوذان ما حكمت به سيوف ركن الدولة واسمه الحسن بن بويه وفى حكمت شمير يعود على السيوف أم تستزيد لأصحابك ولك من القتل والخزى والذل الشكل لامك والصغار لذلك

(وَرَدَّتْ بِإِلَادِكَ غَيْرَ مُقَدَّةٍ * وَكَانَتْ أَيْضًا النَّشْأَةُ)

(الغريب) شعل جمع شعلة وهي انقبس من النار المعنى يقول وردت بلادنا شعل وفه مصلته ومعمله غير عسكة فكانها بين الرماح شعل نار مضطربة وسرج تضي متقدة وقد أحسن

في التشبيه (وَالْقَوْمُ فِي أَعْيَانِهِمْ خَزَرٌ * وَالْخَلِيلُ فِي أَعْيَانِهِمْ أَقْبَلُ)

(الغريب) الخرز ضيق العين واقلل اقلل احدى العيين على الاخرى وذلك تشبهاه الخليل اهزة أنفسها والاعيان جمع عيان تقول أعين واعيان وعيون قال الفضل بن العباس اللهم

ولكما اعدو على مفاضة * دلاص كاعيان الجراد المنظم

وقال الآخر وقد أروع الغايات به * حتى تمكن بأجساد راعيان

(المعنى) قال أبو الفتح القوم ترك وخبيلهم عزيزة لا تقهر أي أتوك عليها قال ابن فورجة كيف خص الترك بالذكور سائر أجناسهم سكر سيماء أترهم ديلم والممدوح ديلم وذهب الى

ان العصاب يتحاذر وقد سمع من ذكر خور الغضبان ما لا يحصى كقوله

* خزري عيونهم الى أعدائهم * وكقوله

فلا تظرن الى الجبال وأهلها * والى منابرهم بطرف أحرز

(فَانَوَيْتُ لَيْسَ لِي أَنْ تَوَقُّبُ * بِهِمْ وَلَيْسَ بِي مَنْ نَاوَى خَلَّ)

(الغريب) الخلل الاختلال المعنى يريد أن تاتقومه وليس لثبهم طاقة وليس بهم من القوم الذين بعد واعنهم وانفصلوا من جملتهم اختلال يريد كثرة عسكر أي على الحسن أي عضد الدولة

وذلك ان جماعة من عسكر أي عضد الدولة انفصلوا عنه ومضوا الى وهسوذان ولم يطق عسكر ركن الدولة بهم اختلال وأدلى توه مخذف عائده ومن ناو عنه مخذف عائده والمعنى أنه أراد

ان عسكر ركن الدولة كبير لا يحتل عن مضى عنه

(لَمْ يَذَرِ مَنْ بَالَرِي أَنْهُمْ * فَسَلُوا وَلَا يَذَرِي إِذَا قَاتَلُوا)

(الغريب) الري مدينة معروفه ما بين أرض فارس وخراسان وكانت قاعدة ركن الدولة والنسبة اليها رازي والفصل الخروج عن قاعدة الاستقرار الى العدو والتشول الرجوع عن

العدو والعزو (المعنى) يتشول لكثرة جيوشه بالري لم يشعروا بخروج هؤلاء ولا رجوعهم اليهم يريد انهم لم يعلموا بالجيش الذي هزم وهسوذان اقلتهم في الجيش ولا علموا انهم قتلوا اليه

(فَانَيْتُ مَعْنِي مَا وَلَا أَسْدُ * وَمَضَيْتُ مِنْهُمْ مَا وَلَا وَعِلُ)

(الغريب) الوعل التيس البري (المعنى) يقول أقبلت الى الحرب كالأسد تقدم اقدامه ومضيت منهم ما ولا وعيل ينهزم انهم زامك مخذف الخبرين للعلم بما

(نَعَطِي سِلَاحَهُمْ وَرَاحَهُمْ * مَا لَمْ تَكُنْ لِسَالَةِ الْقُلُ)

(الغريب) راحهم جمع راحة وهي راحة الكف والمقل جمع مقلة (المعنى) يقول لو وهسوذان نعطى سلاحهم واكفهم في قتل جيشك وبأوغ المراد من تفريق جمعك ما لم تكن العيون تطمح

الى رؤية مثله ولا تقوس نطمع بادراكه

(استخى الملوك بنقل مملكة • من كاد عنه الرأس ينقل)

(المعنى) يقول الحق الملوك بترك مملكة ونقلها الى من يفهم بها منه من خاف ان تنقل الرأس عنه وانك خفت ان يقطع رأسك فنجوت لك لا ينقل الرأس عنك قال أبو الفتح لو قال بترك مملكة لكان أوجه الا انه اختار النقل لقوله آخر ان ينقل

(لولا الجاهلة ما دانت الى • قوم غرقت وانما انقلوا)

(الغريب) اللوف الزحف والتسلل البصاق وقيل دلف مشى مشيا متقاربا كمشى الشيخ الكبير ودلف اليه دأبته (المعنى) يقول لولا جهالة تلك ما قصدت قوم ما تنهرم عنهم بادنى حرب منهم فضرب له مثلا بالغرق والتقل والمعنى لكبرتهم لو برقوا عليك لغرقوك وأشاروا نحوك لاهلكوك

(لا أقبلوا سرا ولا ظفروا • عذرا ولا نصرته القبل)

(الغريب) القبل جمع غيلة وهو القتل على غيلة (المعنى) يريد ان جيشه لا يأتون أحدا في خفية يظهر واغدروا ليقبضوا عذوهم فانهم لا يجتازون في قهر عذوهم الى الغدر والاعتبال والمعنى لا يقصدون الاعداء سرا ومخاتلة ولا يظفرون بهم عذرا ومحادعة

(لا تلق أفرس منك تعرفه • الا اذا ضاقت بك الحيل)

(المعنى) يحاطب وهذان لا تلق أفرس منك على ظهور الخيل وأنت ضاقت في شدة الحرب الا اذا ضاقت الحيل لك وانقطعت طرق النجاة دونك يعرض وهو ذان انه تعرض لحرب ركن الدولة وابنه وهو عاجز عن حربهما

(لا يستخى أحد بقاله • نضولك آل بويه وفضلوا)

(الغريب) استخى استخى بمعنى استخيا ونضولك غلبوك والتناضل المسابقة في الرمي نضل الرجل اذا طهر عليه بكثرة الرمي (الاعراب) نضولك في علامة الجمع قبل الساعل على أكلوني البراغيت ويجوز ان يكون بدلا من السمعير كقراة تجرة والكسائي اما يلقان عمدا لك الكبير أحدهما واستخى اراد استخيا فحذف احدى اليامين (المعنى) يقول ليس سمع من كان مغلوبا بال بويه لانهم يغلبون كل أحد فلا يستخى من قبل له فضولك واستولوا عليك وغلبوك فيعرف بالتصغير عنهم ويجعل الادعاء وسيلة في ان يأخذ بحطه منهم

(قدروا عفو وعدوا وفوا مسئلوا • أغنوا علوا وأغلوأعدوا)

(المعنى) يقول هم يعشون عن قدرة لما قدروا عفووا ولما وعدوا وفوا بالدي وعده فيما بينهم ولما مسئلوا أغنوا من سألهم ولما علوا أغلوا أولياهم ولما ولوا الناس عدلوا فيما بينهم والمعنى يريد ان بني بويه قدروا بعظم المملكة فغفروا وحدت قدرتهم ووعدوا من اتقاد لهم بسعة الافعال فوفوا وأنجزوا عدهم وسئلوا التشریف بسلطانهم والمشاركة في أموالهم فأغنوا وشرفوا سألهم وعلت أحوالهم في الملك وجلالة الامر فأغلوأعدرا المتصلين بهم ورفعوا منازل المؤمنين

قوله واستخى أراد استخيا
لا حاجة لانهم ما يعني كما
تقدم

لهم واتصاتهم ولاية أمور الناس فتعلمهم بالاحسان والمعدلة ودبروا أمورهم فعملهم ذلك
التدبير بالمصلحة فمن خالفهم فهو ظالم ومن ناصهم فهو شديد الاعتزاز بهم

(فوق السماء وفوق ما طلبوا • فإذا أرادوا غاية نزلوا)

(الاعراب) الظرف يتعلق بمحذوف دل عليه الكلام أن علت منازلهم فوق السماء (المعنى)
يتولهم قوم علوا فوق السماء وفوق ما يطلبون من المعالي فإذا أرادوا غاية لا يصل اليها سواهم
نزلوا اليها من مراتبهم إذ كانت أشرف ما يلمسون أي هم وراء كل غاية

(قطعت كرامتهم صوابهم • فإذا عذروا كاذب قبيحوا)

(الغريب) نهذرت كلف العذر يقال تعذروا عذروا عذروا عذروا مثلها ارتدف ورتدف وخضم
واختضم وخضم واهدى وهدى (المعنى) يقول كرمهم غلب غشهم وكتفهم عن
استعمال السيوف فالكاذب الكرمهم وحلمهم إذا اعتذروا اليهم قبلوا عذره يريد أن يسبوا فهم
حامت عليهم كرامتهم لتسول عذرهم وعموم فضلهم

(لا يشهرون على مخالفتهم • سيقا يقوم مقامه العدل)

(الغريب) شهر السيف إذا برز من غمده (المعنى) يقول إذا انقار الخالف لهم بالسيف
لا يمحون إلى الحرب بسيفهم بالحلم يريد أنهم لا يقصدون الخالف عاصاة وشر مادام العدل يؤثر
فيه ولا يبعد عنه عشوهم إذا استمدى عطشهم وفسلهم وهذا مأخوذ من قول بعض الملوك إذا
كفاني السلام لم أرفع السوط وإذا أثنى السوط لم أشهر السيف

(فأبى علي بن أبي قهر • وأبو شجاع من به كمل)

(الغريب) كل فيه ثلاث لغات فتح العين وضمها وكسرهما والكسر اقلها ويقال تكامل وأبر على
هو الحسن بن بويه ركن الدولة والد عبد الدولة وأبو شجاع هو فناخير عبد الدولة (المعنى)
يقول أبو علي هو الذي قهر الملوك وسادهم فهو الذي ظنرهم بالملك وتم لهم الكمال بآبائه أبي
شجاع فبأبي علي قهروا أعداءهم بشوته وأذلوا من خالفهم برفته واستظهروا على مطاونه
بجلاله قدره وبأبي شجاع كملت لهم ملكتهم واستبان على من خالفهم قوتهم وبلغوا به إرادتهم

(حلفت نذا بركات غرة ذا • في المهدي أن لا فاتهم أمل)

(الغريب) الغرة الطلعة والوجه والصورة ومنه حديث الجني قضى فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم بغرة عبد أو أمة وروى نعمة يريد بركات نعمة أبي شجاع وهو الصوت (المعنى)
يقول حلفت لركن الدولة بركات غرة ابنه عند الدولة وهو مستقر في مهده في الهامة من صفه
سنة بما ظهر من شواهد البركة والتجاية ومخايل الاقبال والسعادة أنه لا يقوت الوالد وولده ومر
لاذيم مامن أهل وأصحاب ما يؤملون ولا يعجزهم ما يحاولون والمعنى أن أياما ولدا ابنه علم أن
لا مال انمازت عليهم وحصلت لهم فكان وجهه وهو في المهدي كذل لهم أدر الشجاع الآمال
وان لا يعجزهم عن بلوغها حال • وخرج أبو شجاع يصيد ومعه آلة الصيد وكان يسير قد أم الجينة

تمة وبسرقة فلا يرى صيدا الا صاده حتى وصل الى دشت الارزن وهو موضع حسن على عشرة
فراسخ من شيراز تحف به الجبال وفيه غاب ومياه ومروح فكانت الوحوش تصاد واذا اعتصمت
بالجبال أخذت الرجال عليها المضائق فاذا أنقحها القشاب هربت من رؤس الجبال الى الدشت
فنسقط بيديهم فاقام بذلك المكان أياما على عين ماء حسنة ومعه ابو الطيب فوصف الحال
وأشده في رجب سنة أربع وخمسين وثمانمائة وفي هذه السنة قتل أبو الطيب فقال وهي من
السريع والناقية من المتواتر (ما أجدر الأيام والليالي • بأن تقول ماله ومالي)

(الغريب) تقول فلان جدير بكذا أي خليف وأنت جدير بكذا والجمع جدراء وجدريون وقوله
ومالي وقد ذكره من الأيام والليالي وكان حقه ان يقول ومالسا الا انه ذهب بالجمعين الى الدهر
فكانه قال ما أجدر الدهر (المعنى) يريد ان الدهر خليف بان يقول مالا لمتني ومالي يتظلم الدهر هي
ولا آتظلم منه لاني أكف الليالي والايام مالبس في وسعه ما والساس يتظلمون من الدهر وهو
يقول الدهر حقيق بان يتظلم مني لاني أظلمه اكفه مالبس في وسعه

(لأن يكون هكذا مقالي • فني ينيرن الحروب صالي)

(الاعراب) يريد لان يكون هذا مقالي لها فحذف العلم به ولولا هذا التقدير لما صح ان كلامه
تقول ما أجدر زيد بان يقوم اليك لان تقوم تريد اليه فحذف العلم به (الغريب) الصالي للحرب
الذي يقامى شدتها فشيها بجز النار (المعنى) انه أخبر عن نفسه بأنه فني يصلي بسا الحروب
يقامى شدتها (منها نراي وبها اغتسالي • لا يحظر الغتسالي صالي)

(الغريب) الغتسالي الاقصاد على ما حرمه الله والبال الحاطر والنفس والقلب والبال الحال
تقول ما بالك وفلان رنخ البال أي رنخ النفس (المعنى) يريد اني شجاع وما الحرب شر بي وبه
اغتسالي لشدتها فحذف العلم بها وادب الغتسالي اغتسل بالواو منه
قوله تعالى واللاتي بآتين الناحشة من نساءكم

(لوجذب الزراد من أذيالي • مخير الى صنتي سربال)

(الغريب) الجذب الشد والزراد صانع الزرد وهي الدروع والاذيال أسافل الثياب واحدها
ذيل وهو الذي يقع على الارض والسربال التميمس وربما سمى به الدرع استعاره وجمعه سربال
(المعنى) يقول لوجذب الزراد فصول ثيابي حرصا على الاتصال ورغبة في المرافقة مخيرا بين
سربال ودرع وله ذاتني صنعتي سربال مشيرا الى عمل السربال من التميمس والدرع ويجوز
من عمل الحديد والكتان والكرف

(ما سمته سردسوي سروال • وكيف لا وانما ادلالى)

(الاعراب) ما ناقية وهي جواب لوقوله وكيف لا أي كيف لا يكون كذلك فحذف العلم به
(الغريب) السردمد اخلة خلق الدروع بعضها في بعض والسروال يسمى • عرب وهو واحد
وكذلك السراويل وعند بعضهم جمع وقال سيدي لا ينصرف لانه أشبه ما لا ينصرف وهو الجمع

(المعنى) يقول لو خيرى الراديين منه حتى سربال ودرع لما اخترت سوى سربال من حليداً حصن به عورتي ولا أبالي بعد ذلك بانحسار جسدى وهذا أحوذ من فعل على علمه السلام كان درعه صدره بلا ظهر لانه كان لا يولى قط والادلال الفخروا فيه يقال فلان مدل بكذا

(بشار من المجرى وشمسان • أبى شجاع قاتل الأبطال)

(الغريب) المجرى والشمسان فرسان كاتبة العنسد الدولة (المعنى) وكيف لا أكون كذلك وأنا أنحر بشار من العرب والعجم سد الأبطال وهازم الرجال والبساتنة بقاتلها وهو ادلالى

(ساقى كؤوس الموت والجربال • لما صار القنص أمس الخالى)

(الغريب) الجربال صمغ أحر يشبه به النحر والقنص - يل من الأكراد أصحاب أخبية والخالى المذهب (المعنى) يريد انه يسقى الأولياء النحر والاعداء الموت وانه صير هذا الخيل كأمس الماضى لا خبر لهم لانه أفتاهم بالقتل

(وقتل الكرد عن القتال • حتى انتهت بالسر والاحتفال)

(الغريب) الابل تقاتل الاجتهاد فى الهرب بسر عذو النراقرار (الاعراب) عن معنى ابناء يربى بالقتال كما تقول عرض زيد عن شرب كذا أو كاه أن شربه أو كاه ويجوز أن تكون على بابها فيكون منعهم عن القتال بحيث وقونه حتى اتقوا بالسرار والاسراع فى الهرب من يربى به وقال الواحدى قتلهم ذلهم ومنه • فى أعشار قلب مفضل • وشراب مفضل اذا سكنت سورتها بالماء

(فهالك وطائع رجالي • واقنص القرسان بالعوالى)

(الغريب) الخالى الهارب عنه بالخلا وأصله الأراج من الوطن زها والقرسان جمع فارس والعوالى الرماح (المعنى) انه صيرهم بين عالك أهلك التعرض لحرية وطائع أنجلاء التسليم لامره وجال هارب فى الارض على وجهه قد لج فى الشرار يطلب الخلاص لنفسه وعاد الى الممدوح فقال لما فرغ من اهلاك القنص عاد الى اقتناس القرسان من أعدائه بعوالى رماحه

(وموانى سيفه • والعنق المحدثه الضقال • سار لصيد الوحش فى الجبال)

(الغريب) العنق جمع عتيق وهى السيوف القديمة المحدثه الحديثة العهد بالسقال (المعنى) يريد انه لما أفتى الاعداء برماحه وسيفه سار بصيد الوحش المعتصمة بالجبال الشاخنة حتى لا يلم منه ذومنة

(وفى رفاق الارض والرمال • على دماء الانس والأوصال)

(الاعراب) عطف الطرف على الطرف الاول وهذه الايات متعلقة بعضها ببعض وقوله سار فعل ماض جواب الطرف فى قوله لما صار القنص (الغريب) رفاق الارض اللينة الوطنية والأوصال جمع وصل من اعضاء الانسان (المعنى) يقول سار للصيد بطور الدماء لكثرة القتلى الذين قتلهم وتطوخي له ورجاله ما سفلت من دماء الانس فى وقائعه وما اتصل من اعضاء اعدائه

(منقرد المهر عن الرمال • من عظم الهمة لا المال)

(الاعراب) منقرد نصيبه على الحال من قوله سار (الغريب) المهر النمر الصغير السن

ورجل الصلعة من الحبل واحد هارعة والملال والمال واحد (المعنى) يقول ساروحده
منفرد عن حبشه يتقدمهم من غير ملل لهم لعظم همته أن يدنو منه أحد وليتأمل عسكره ويعينه
ويتقدمه ولو اختلط به لم يتبين له قدر عسكره

(وشدة الحسن لا الاستبدال • ما يتحرك سوى أنسلال)

(الغريب) الحسن والفضة والضئانة لغات في البحر ومنه قراءة نافع وعاصم وابن عامر وجزء وما
هو على العيب لغتين أي بحبل وإدراة الأخرى بالصاء والانسلال مصدر راسل بمعنى خرج من
بين أصحابه في خفية ومنه قوله تعالى يتسللون منكم لواذاً (المعنى) يقول فعل ذلك بحلا بنفسه
عن صحتهم لأنه يريد أن يستمدلهم غيرهم ويصحب حشده بالرفق فلا أحد ينطق ولا فرس يصل
احلاله وتعطيا (فهن شر بن على التضم ال • كل غليل فوقها مختار)

(الغريب) التضم ال تنفعال من اصحاب المحال محب بنفسه والتكبر في مشبهه (المعنى)
يقول الحبل تنرب على الصهيل بأذياله أو فوقها كل رجل غليل في سكوته وقته أخرى هيبة
لعمد الدولة وهو في همته مختار

(بنت فوه حشبه السعان • من مطع الشمس الى الروال)

(المعنى) يقول كل واحد منهم يسلك فاه ان يسعل هيبة له وقد طال مداه من العدار الى الروال
كل هذا اجلال له ولحرمة وريثال مطلع بكسر اللام وفتحها وبالكسر قرأ الكسان
(فلم ينل ما طار غير آلى • وما عدا فاعل في الدغال)

(الغريب) ينل يج ويرجع الى موئل ولا تلى المقصر الدغال الآجام رعى الشجر الملتف الواحد
دغل وانعل دحل في الشجر (المعنى) يتونم من الطير ما تم يقتصر في طيرانه صديق ما قصر
ولم ينح من الوحش ما عدا دحل الآجام واستتر بالدغال

(وما احتنى بالماء وانحطال • من حرام اللحم والحلال)

(الغريب) الدحال جمع دحالة وهي هوية من الارض يجتمع فيها ماء وتنبت القصب وتجمع أيضا
على أدحل وحرام اللحم كالخنزير والسبع والعمرو غيرها (المعنى) يقول ولا نجاس الوحش
الذى احتنى بالدحال يريد كثر حبشه لا يصوتهم من الطير والوحش سى

(ان النفوس عدد الا جال • سقيا لدشت الارزن الطوال)

(الاعراب) سقيا مصدر وهو دعاء لها أن يسقيها الله سقيا (الغريب) الدشت بالفارسية الصحراء
وهو الموضع الذى كان فيه الصيد والطوال بكسر الطاء وهو جمع الطويل (المعنى) يقول
النفوس معدة للاجال حتى تأخذها ثم دعا لدشت الارزن وهو موضع في بلاد طبرستان فيه
الارزن وهو شجر يطول ويعظم

(بين المروج النقيح والاعغال • مجاور الخنزير والريال)

(الغريب) النقيح جمع فيحام وهي الواصة والانيال جمع غيل وهي الاجعة للاسد والخنزير

وغيرهما والريال الاسد ويجوز مجاؤا اخر صيات الثلاث فالرفع - برأبدا محذوف
وبالجزمعت لدشت وباصب حال (المعنى) يقول هذا الدشت بين المروح ولا تجم يجاور
السبع والخزير وفيه كل نوع من الصيد والحيوان خنزيره مجاور أسده

(داني الخنايص من الاشكال * مستشرف الدب على لعزل)

(العريب) الخنايص جمع خنوس وهو ولد خنزير والاشكال جمع شبل وهو ولد الاسد والدب
معروف والاستشرف الاطلال يريد ان اولاد الخنايزر قريبة من حراء الأسد والدب
مسترف على العزال لان الدب جلي والغزال سهلي وروى مسترف بمعنى المسترف يقال اشرف
واشترف ومنه قول جرير * من كل مسترف وان طال المدى *

(مجمع الاصداد والاشكال)

(المعنى) يريد الاصداد والاشكال تجمعة في هذا المكان موجودة كالارانب والتمالب والقطباء
فهى شكل بعضها امر فوالعص وهى اصد السباع والسباع اشكال يريد ان هذا الموضع خال
لانعزاله وبعده عن الانس والاصداد ولاشكال فيه متدايرة والسماع والطباء والنوق متدايرة

(كان فتا خسر ذا الافصال * خاف عليهم اعوز لئكال * طامها بالقبيل والقبائل)

(العريب) فتا خسر اسم بالدارسية اعند الدولة (المعنى) يقول كان الممدوح ذا الاحسان
والفضل المقدم في جلالة القدر خاف على احفاس هذه السباع ووحوش مع ما هي عليه من
الكثرة واتفاق الاصداد والاشكال وبها الجملة حال التماس وان اراد ان يحملها من العام يرفع
سكان فجاء بالنبيان وقيله وأردوها بقتاب خيوله ليكمل مرها باجتماع حيوانات فيها فأتاها بعالم
يكن فيها وهو القبيل يريد انهما قد جمعت الاصداد فقال

زرساب القصر نعم القصر والودى * ماشيت من حاضرفيه ومن يادى
نجرى قراقره والعيس واقفة * والضب والنون والملاح والحادى

(وقيدت الابل في الحسان * طوع وهوق الحيل والرجال)

(العريب) الابل جمع ابل وهو التيس الجبلي والووق جبل يبنى على صماعة تؤخذ فيه الدابة
والانسان اذا رام من يقع فيه عدم التخاص شذ عليه وهذا البيت الرواية فيه ابل يضم الهمزة
وقيل هو جمع ابل والمعروف ايايل ووزن ايل فعل مثل القتب والقلق وفعل لا يجمع على فعل انما
فعل جمع فاعل كصائم وصوم وراكع وركع وساجد وسجد (المعنى) يقول قيدت الابل
وقيدت بالرجال والووق حتى صارت طوعا لها تقادىم يريد ان المسنة من تبوس الجبال
في الجبال مغلوله وفي ووق الشرسان والرجالة معلومة مملوكة

(تسير النعم الارسال * متعة ييس الاجذال)

(العريب) النعم والانهام الابل والعنم وقيل النعم الابل والانهام المال الرابضة والنعم يذكر
ولا يؤنث يقولون هذا نم وارد ويجمع على نعمان مثل جل وجلان وقال الجوهري الانعام تذكر

وثبت قال الله تعالى نسقكم مما في بطونه وفي موضع آخر مما في بطونهم وجمع الجمع انما عيم
والاجذال جمع جذل وهو اصل الشجرة اذا قطع اعلاها وليس جمع يابس شبيهه قرون الايايل
باصول الشجر وجعلها معتمة بها والارسال القطع من الابل (المعنى) يريد انها كانت شديدة
العدو فانقادت طائفة تسير سير الابل معتمة بقرونهم التي كانت اصول الشجر اليابس

(وَلَدَنَ تَحْتَ أَثْقَلِ الْأَجَالِ • قَدْ مَنَعْنَهُنَّ مِنَ التَّقَالِي)

(المعنى) قال أبو الفتح أثقل الاجال الجبال وقال ابن فورجة القرون لان الواحد منها اذا
قطع حمله صار أورجل قال الواحدى قول أبي الفتح أظهر لانهم ولدن بلاقرون ومن البعيد
أن يراد قرون أيوبها والتقالى فلى الرأس (والمعنى) يقول ولدن تحت الجبال وقرونهم أطولها
وتشبهها تمنعهم من فلى رؤسهم لعوجهم

(لَا تَشْرُكُ الْأَجْسَامَ فِي الْهَزَالِ • إِذَا تَلَقَّيْنَا إِلَى الْأُفْلالِ)

(أَرَيْنَهُنَّ أَشْعَ الْأَمْثَالِ • كَأَنَّمَا خُلِقْنَ لِلْذَّلَالِ)

(الغريب) الهزال نقصان الجسم من اللحم والاطلال ظل القرون والاذلال الذل (المعنى) يقول
إذا التفتن الى ظل قرونهم أرينهن أقبح الصورة فكأنهم اخلفت لاذلالهن قال أبو الفتح هي
تدل لان الانسان يسب مذكر قرونهم وانما سب بهذه السببة الجهال ونقله الواحدى

(زِيَادَةٌ فِي سَبِّ الْجُهَالِ • وَالْعُضْوَانِ بِأَفْعَالِ الْحَالِ • لِسَائِرِ الْجِسْمِ مِنَ الْخَبَالِ)

(الغريب) أريد بالعضو القرن وليس هو من جملة الاعضاء لان العضو ما شارك البدن في الالم
والقرن ليس كذلك فيجوز أن يكون سماء عضو المجاورة العصور والخبال الفساد (المعنى)
يقول العضو اذا تفاخر أمره وخرج عن المعهود قدره فليس يمنع سائر الجسم من فساد بطرقه
ولا يعصمه من اختلال يلحقه

(وَأَوْفَتِ الْقُدْرُ مِنَ الْأَوْعَانِ • مُرْتَدِّيَاتٍ بِقَسَى الضَّالِ)

(الغريب) القدر من الوعول المسنة الصخمة واحدها قادر وقدر وفدور قال الراعى

وكانما انتطعت على اثابجها • قدر تشابه قدر تمن وعولا

وتجمع ايضا على فوادر قال الراجز • كان أوعالا عشت فوادرا •

والضال شجر السدر البرى تعمل منه القسي وهي جمع قوس (المعنى) يقول وأشرفت الوعول
العظيمة ترتدى بقرونها كأنها الانعطافها القسي التي تعمل من شجر الضال

(نَوَاحِسَ الْأَطْرَافِ لِلْأَكْفَالِ • يَكْدُنُ يَتَقَدَّنُ مِنَ الْأَطَالِ)

(الغريب) الاطراف اطراف القرون والاكفال جمع كفل وهو العجز والاطال الخواصر
واحدها أطل وأطل ويتقدن يخترقن (المعنى) يريد ان أطراف قرونهم اتخضر اكفالها وتكاد
من طولها تنفذ من خواصرها يريد انها قد انعطفت على الأكفال وكادت تنفذ من الخصور

(لَهَا لَحَى • وَدِبَالٌ سِبَالِ • تَسْلُحٌ لِلْأَشْعَالِ لَا الْأَجَالِ)

(الغريب) المعنى جمع لحية والسبال ما أحاط بالشقة العليا من الشعر وأراد أسبلة وانما وضع الواحد موضع الجمع كقول الشاعر وهو بيت الكتاب

أنتى سليم قضها بقضبها • تمسح حولي بالقيع سبالها

ويقال لحي ولحي بكسر اللام وبضمها (المعنى) شعور ما قد تدلت من أعناقها كأنها لحي لا تنصل بالسبال لأنها مختصة بالاعناق وهي لحي تصلح للصحة منها لا للتعظيم

(كُلُّ أَثِيثٍ نَتْمٌ مُتَقَالٍ • لَمْ تُعْذِبْ بِمِسْكٍ وَلَا الْغَوَالِي)

(تَرْنَى مِنَ الْأَذْهَانِ بِالْأَبْوَالِ • وَمِنْ ذِكْرِ الْمِسْكِ بِالْمَالِ)

(الغريب) الأثيث من الشعر الكثير الملتب والمتسبال المستن والعوالى ضرب من الطيب واحد ها غالية والدمال رجل الدواب وهو السرجين (المعنى) يقول لها لحي كثيرة الشعر متقنة الريح لم تطيب بمسك ولا بطيب بل بالبول والسرجين

(لَوْ سَرَحْتُ فِي عَارِضِي تَحْتَالِ • نَعْدُهَا مِنْ شَبَكَاتِ الْمَالِ)

(بَيْنَ قَضِيَةِ السُّوءِ وَالْأَطْفَالِ • شَبِيهِةِ الْأَذْيَارِ بِالْأَقْبَالِ)

(لَا تُؤْثِرُ الْوَجْهَ عَلَى الْقَذَالِ • فَاخْتَلَتْ فِي وَابِلِي نِبَالِ)

(مِنْ أَسْدَلِ الطُّرُودِ مِنْ مَعَالِ)

(الاعراب) شبهة تروى بالجر على البدل من قوله أثيث وتروى بالنسب على الحال (الغريب) المحتال صاحب الحيلة وهو الذى يحتال على أموال الناس والسوء الاسم من سوء يسوء مسوياً والسوء الفجور والمنكر وتقولون رجل سوء بالاضافة وادأ دخلت عليه الألف واللام قلت رجل السوء قال الفرزدق

وكنت كذئب السوء لما رأى دما • بصاحبه يوماً حال على الدم

ولا يقال الرجل السوء ويقال الحق اليقين وحق اليقين جميعاً لأن اليقين هو الحق والسوء ليس بالرجل وقرأ ابن كثير وأبو عمرو عليهم دائرة السوء بالنسب يعنى الشر والهزيمة وقرأ الباقر بن الفتح وهو من المساءة والأدبار والاقبال مصدر أدير وأقبل والدير خلاف القبل ودير الامر آخره ودير كل شيء آخره قال الكميت

أعهد لمن أولى الشبهة تطلب • على دبر هيات شأوم مغرب

والقذال مؤخر الرأس والوابل المطر والسبال جمع نسالة والطود الجبل وقوله من معال تقول أثبت من معال بضم الميم قال ذو الرمة

فرج عنه حلق الأغلال • جذب البرى وجريه الحبال • ونقضان الرجل من معال

وأثبته من عل الدار بكسر اللام قال امرؤ القيس • بكلمود صخر حطه السبل من عل • وأثبته من علا قال أبو التيجم • بات تنوش الحوض نوشاً من علا • نوشاً به قطع أجواز القلا

وأثبته من عل بضم اللام وأنشد يعقوب لعدى بن يزيد

في كئناس ظاهر يستره * من عل الشقان هدا ب الشن
واما قول أوس فلك بالليط التي تحت قشره * كغرقى ييض كنه القيص من علو
فالواو زائدة لاطلاق القافية ولا يجوز مثله في التروايت من عال قال دكين بن رجا
* ظمأى التمام تحت ريامن عال * (المعنى) هذه اللحي لوسرحت وكانت في وجه ذى حيلة
لكانت له شبكة لصيد المال لان ذالliche الطويلة يعظم ويظن به الخسر ويؤن فاذا كان
محتال خان الامانة وقازيها بتسريح لحيته وكبرها واتسريح تحليه من بعض الشعر من بعض
ويبي قضاة السوء والاطفال يريد أن القاضى يحوز مال اليم بطول لحيته وهيته فيعطى القضاء
لذلك وهو قاضى سوء واذا السوء ربرت هذه اللحي رأيتها كما تسبق لها العظمها وعرضها فهي تم
الوجه والتدال ثم قال فاخلفت يريد الا يابل قد رشت بالنبل من أعلى الجبال ومن أسفلها
فهى نجى منها وتذهب كالطير يأتيا من كل جانب

(قد أودعها عتل الرجال * في كل كبد كبدى نصال)

(الغريب) العتل التسي النارية والرجال جمع راجل ويرى بضم الراء والتثنية وهو جمع
راجل أيضا كشاهد وشهاد والنصال جمع نصل وهي الحديدة المركبة في السهم وكبدها وسطها
وكبدها الباشرة وسط تلك الحديدة عن يمينها وشمالها وأبد النصل ما غلط منه (المعنى) يقول
قد أودعت قسى الرجال في كل كبد من الوعول كبد ير يد أن الرماة قد أفضتها بالجراح

(هوى يهوين من القلال * مقلوبة الاظلاف والارقال)

(الغريب) يهوين يسقطن من أعالي الجبال والقلال جمع قلة وهي رأس الجبل والارقال
ضرب من العدو والاظلاف جمع ظلف وهي للوحوش كالخافر للدواب (المعنى) يقول
سقطت هذه الوعول من رؤس الجبال من صدره على ظهورها واظلافها صارت مقلوبة الى فوق
وعدوها كان على اظلافها فصارت على ظهرها

(يرقلن في الجوع على المحال * في طرق سريعة الايصال)

(الغريب) يرقلن يعدون والجوع ما ارتفع من الهواء والمحال جمع محالة وهي فقار الطهر (المعنى)
يقول هي تعد وفي الجوع نازلة على ظهورها في طرق تسرع ايصالها الى الارض لانها كانت
تهوى من رؤس الجبال الى الارض

(يخن فيها نيمة المكسال * على القنى أعجل العجال)

(الغريب) النيمة هيئة النوم والمكسال الكسل والرواية الصيغة الكسال جمع كسل
وكسلان كعجال جمع عجل وعجلان والقنى جمع قفا كعصا وعصى والعجال جمع عجل (المعنى)
يقول لما نزلت على قفها جعلهن كالنائم المستلق يخن في تلك الطريق كما ينام الكسلان ولكنها
في ذلك أسرع العجال لسرعة نزولهن

(لا يتسكن من الكلال * ولا يحاذرن من القلال)

(الغريب) الكلال الاعياء والتعب والصعف والشلل العمى عن القصد فليست تفعل لانها لا تخطئ الحضيض (المعنى) يقول لا يشتكين نصبا ولا تعباً ولا يحقن ضللاً ولا وقيها لانهم انما يصلن الى الارض من رؤس الجبال فمالهن مقصد سوى الارض

(فكان عنها سبب الترحال • تشويق اكنار الى اقلال)

(الاعراب) في النظم تقديم وتأخير وخبر كان مقدم على اسمها وتقدير الكلام فكان تشوين اكنار الى اقلال سبب الترحال عنها الترحال مصدر ارتحل ارتحالا وترحالا (المعنى) يقول شوقه من اكناره الصيد الى الاقلال منه سأمه لكثرة فكان ذلك سبب رحيله عنها لان العادة في الصيد كلما تمكن طاب المقام عليه وهذا أفرط في الكثرة حتى سئم فلكثرة ما صاد من الوحوش من الاصطياد

(فوحش نجده منه في بلبال • يحقن في سلى وفي قبال)

(الغريب) نجد ما بين مكة والعراق والبلدان الهم والحزن وسلى أحد جبل طي والآخر أجا وقيال جبل في أرض بني عامر وروى ابن جني في قتال بالقاء كصدر القتال فقال هو جبل عال يقرب دومة الجندل (المعنى) يريد أن وحش نجده من المدوح وخوفها منه في هم وحزن وكذا وحش أرض طي فمن يحقن منه أن يقصد اليهن

(نوافر القباب والأورال • والخاضبات الربد والرتال)

(الاعراب) قال أبو النخع نوافر حال من الوحش وقال الخطيب الاجود رفع نوافر حتى يكون خبر القوله فوحش نجد والاولى قول ابي الفتح أي يحقن نوافر ضبابها وأورالها (الغريب) القباب واحدها ضب وهي دويه تكون في بلاد العرب يا كونهما والاورال جمع ورل كورلان مثل الضب وقال الخطيب يقال ان التماسح اذا بانس على الارض كان ورلا وهذا القول ليس بشئ لان التماسح لا يكون الا بأرض مصر يصيدها والورل في بلاد العرب في نجد وغيره وقوله والخاضبات جمع خاضبة وهي النعامة والربد جمع ربداء وهي التي اربد لونها وقيل الخاضبة التي رعت الربيع فاحترت سوقها ويسمى الظليم خاضباً قال أبو دواد

لها ساقا ظليم خا • ضب فوجي بالرب

ولا يقال الا لظليم دون النعامة وقال الخطيب رعت الربيع فخضب سوقها بذرقها والرتال جمع رأل وهو فرخ النعام (المعنى) يقول وحوش النواحي كلها تقرت خوقاً منه لا يستقر لها فراوع على بعد الشقة التي بين الوحش وبين المدوح وهي في اشتاق منه ووجل عظيم

(والظبي والخنساء والذبال • يسمع من أخباره الأزوال • ما يبعث الخرمس على السؤال)

(الغريب) الظبي معروف وهو الخثف من ولد الغزال والخنساء البقرة الوحشية والذبال الثور الوحشي الطوال الذئب والازوال جمع زول وهو الحسن العجب من كل شئ (المعنى) يقول ان الوحش يجمعها ظباها وبقر وحشها ونعامها وذباها خنساء فزعة يسمع من أخباره ضد الدولة المعجمة المستحسنة ويطواته المخوفة المتوقعة ما يبعث الخرمس على أن تسأل ويجب لها أن تزوع وتحذر ما يبعث الخرمس على السؤال

(خَوَاهَا وَالْعُودُ وَالْمَتَالِي • تَوَدُّ لَوْ تَحْتَهُمَا يَوَالِي)

(الاعراب) القاء على رواية من روى خوالها جمع حائل للجواب كما تقول أكثر من الجبل فالناس كلهم يشكرونك فأتى بالقاء لأن فعل الجبل كان سبب الشكر (الغريب) روى أبو الفتح خوالها جمع خول وهي ضد الحامل والعود التي تعوذ بها أولادها جمع عاذ وهي الحديثات التناج والمتالي التي تتلوها أولادها واحد هامة تودتني ومنه قوله تعالى تودلون بينها وبينه أما بعدا (المعنى) يقول سائر الوحوش تودأي تتننى لو بعث عليها واليا فيذلها ويملكها يريد أن وحش هذين الجبلين لبعدهما عنه وتودلوا به بعث اليه امن يملكها وتذل له اعظاما لهيته

(يَرْكَبُهَا بِالْخَطْمِ وَالرِّحَالِ • يُؤْمِنُهَا مِنْ هَذِهِ الْأَهْوَالِ)

(الغريب) الخطم جمع خطام وهو الدليل أى الزمام والخطام الأنوف الواحد مخطم بكسر الطاء وخطمت البعير زمامته والرحال جمع رحل للدبل كالسروج للخيول والأهوال جمع هول وهو الفرع (المعنى) يقول يبعث لها واليا يذل الوحش حتى تنقاد في الأمانة والرحال فتصير آمنة من هول الطرد ومما يصيبها من خوف الصيد

(وَيَجْمَعُ الْعُشْبَ وَلَا تَبَالِي • وَمَا كُلُّ مُسْبِلٍ هَطَالِ)

(الغريب) المسبل الماء الهاطل بن الغمام يريد ماء المطر (المعنى) يقول ويجمع العشب العشب منها والماء من رعيها ومشر بها وترضى بذلك ولا تبالى

(يَا أَقْدَرَ الْقَارِ وَالْقُقَالِ • لَوْ شِئْتَ صَدَّتِ الْأَسَدُ بِالْتَعَالَى)

(الغريب) القار المسافرون وهم السفرو واحد السفر في القياس سافر مثل صاحب وصحب الآتية لم ينطق بسافر وقوم سفر وأسفار والقافل واحد القفال وهو الراجع من سفره (المعنى) يقول يا أقدر الناس جميعا إذا هيا كنت أم راجعا والتعالى الثعالب كقول الآخر لها أشار بر من لحم تفره • من الثعالى ووخر من أرائها

فأبدل من الاسمين ياء وقول الآخر قدم رومان وهذا التالى • والمعنى يقول لو شئت غلبت الضعيف على القوى حتى تصيد الأسود بالثعالب

(أَوْ شِئْتَ غَرَّقْتَ الْعِدَّ بِالْأَلِ • وَلَوْ جَعَلْتَ مَوْضِعَ الْأَلِ • لَا لَتَأَقَلَّتْ بِاللَّاتِ)

(الغريب) الأل السراب وهو ما يتخيل في بطون القلاوات عند شدة الحر يريد أنه مظفر لقوة جده لا يحتاج إلى آلة الحرب في مقاتلة الأعداء

(لَمْ يَتَّقِ الْأَطْرُدُ السَّعَالَى • فِي الظَّلَمِ الْغَائِبَةِ الْهَلَالِ)

(الغريب) الطرد الصيد والسعالى جمع سعلالة وهي القول يقال انها تتمثل في القلاوات على صورة الجن والظلم جمع ظلمة وأراد بغائبة الهلال الليالى التي لا يعرفها (المعنى) يقول لم يمتنع لك الآن تصيد القول في القلاوات فلم يمتنع لك بعد ما ذلت ملوك البلاد وبلغت فيهم غايات المراد وأظهرت من الاقتدار على الملوك والوحوش النافرة والملك الهاء في تلك الجبال الشامخة غير طرد السعالى

التي تتمثل في القلوات في حنادس الظلم التي لها فيها أشد الخطرات

(على ظهور الابل الأبال • فقد بلغت غاية الأمال)

(الغريب) الأبال جمع آبل وهي التي اجتزأت بالرطب عن الماء يقال أبلت الابل اذا اجتزأت بالرطب عن الماء (المعنى) يقول نصيب السعال يشقون وقد ترك على ظهور هذه الابل وخص الابل لان الخيل لا تقدر على العمل في المقاوز وجعلها اقدا كتفت عن الماء بالرطب لئلا يحتاج الى الماء

(فلم تدع فيها سوى الممال • في لا مكان عند لا منال)

(المعنى) يقول قد بلغت الله من مقاصد العناية ما أمته وقرب لك من ذلك أغبط ما حاولته فلم تدع من الاشياء الا ما يستحيل البلوغ اليه ولا فانك الا ما لا يشتمل مكان عليه فنكت كل شئ بوصف الوجود والامكان

(باعتد الدولة والمعالى • النسب الحلى وأنت حالى)

(المعنى) يقول نسبك حلى عليك يزيت وأنت الخائر لضروب الحمد فهو نسبك تحلى به وأنت حال منه لفتحاته وعلو منزلتك

(بالأب لا الشنف ولا الخنال • حلتا تحلى منك بالجمال)

(الغريب) الشنف القرط الاعلى وجمعه شنوف مثل فلس وفلوس والحلى بفتح الحاء وسكون اللام وبكسر الحاء واللام وبه قرأ حمزة والكسائي وبضم الحاء وكسر اللام وبه قرأ الباقون وقرأ يعقوب باللغة التي في هذا البيت (المعنى) يقول نسبك حلى عليك يزيت وأنت الحلى بأبيك لا بالحلى الذي تزين به المرأة وذلك الحلى هو نسبك وهو يزين منك بالجمال فأبوله يزيتك وأنت تزينه فالحلى يتحلى منك بما تكسوه من مناقبك وتوزن في جماله بمكارمك

(ورب قبح وحلى يقال • أحسن منها الحسن في المعطال)

(الغريب) المعطال التي لا حلى عليها وكذلك العاقل والعطل (المعنى) يريد أن الحلى لا يتفع مع القبح قرب قبح يتحلى فيكون حسن المرأة التي لا حلى عليها احسن منه والمعنى غيرك لا يتفعه التسبب الشريف كالقبح يحاول ستره بالحلى الفاخرة فتفضحه المرأة الحسنة المعطال مع البهذأة الظاهرة قال ابن القطاع وصف هذا البيت كل الرواة فرووه قبح بالقاف والباء وهو ضد الحسن ولا معنى للفتح في هذا البيت لانه لا يجهل أحد أن الحسن خير من القبح وقال أحسن منها فعاد الضمير على الحلى وحدها ولم يكن للفتح ذكر لان الحلى مؤنثة والقبح مذكر ولا يجوز أن يغلب المؤنث على المذكر وانما غرهم ذكر الحسن فظنوا أنه قبح وانما هو فتح بالتاء والتاء وانما المعجمة جمع فتحة يقال فتحة وفتح وفتحات وفتاخ وفتوخ وهي خواتيم بلا فصوص يلبسها نساء العرب في أصابع أيديهن وأرجلهن

(تخر القنى بالنفس والأفعال • من قبله بالم والآخر بال)

(الاعراب) الباء في قوله بالم متعلقة بفعل محذوف يدل عليه الكلام أى لا يخر أحد بعينه وخاله ويترك نفسه وأفعاله ولا يجوز أن يتعلق بالهاء في قبله وان كانت ضمير المصدر لانه لا نسبة بينه

ربين الفعل ولا يجوز تعلق حرف الجر به ويجوز أن تكون الباء مع ما بعده في موضع نصب على الحال من الهاء في قبله وتكون أيضا متعلقة بحذف أي من قبله فالتأني بالم كقولك هند مرت بها من الصالحات والنعيم في قبله يرجع إلى النعم (المعنى) إنما يفخر الحق بشرف نفسه وأفعاله قبل أن يفخر بعلمه وخاله فقهر النبي بنفسه أو كد من فخره بعلمه وخاله وكال الشرف أن ينصر آخره أوله ويزين حديثه متقدمه وما أحسن ما قال البحري

في النعم بالعظم الرميم وإنما * فخار الذي يعني الفخار بنفسه

* (وقال مدح سيف الدولة أبا الحسن علي بن عبد الله العدوي وهي أول ما أنشده سنة سبع وثلاثين وثلثمائة عند نزوله انطاكية من ظفروهم حصن برزبه وكان جالسا تحت شراع ديباج فأنشده وهي من الطويل والقافية من المتداول) *

(وفؤز كما كال ربع أشجاء طاسمة * بأن تسعدا والدمع أشناه ساجد)

(الأعراب) رفاؤ كما مستدا كال ربع خبره والمستدا والخبر يؤذان بتمام الكلام ولا يجوز أن يتعلق بالمستدا بعد الأخبار عنه شيء فلا يجوز أن يتعلق السام بالوفاء ولكنها تتعلق بشعل يعل عليه الكلام وكأنه لما ذكر المصدر وقال وقفاؤ كما قال وفيما بأن تسعدا (الغريب) شجاء شجوا وأشجاء أشده شجوا كقولك أحرته وأسفه والشجوا اللهم والحرن شجاء شجوه شجوا إذا أحرته وشجي بالكسر يشجي شجوا وأشجاء شجيته شجاء إذا غصه قال الشاعر وهو المسيب بن زيد مناة لا تكروا لقتل وقد سبنا * في حلقكم عظم وقد شجينا

والطاسم الدارم والطاسم أيضا والساجم السائل سجم الدمع سجموا وشجاء ما سال وانسجم رجمت العين دمعها وعين سجوم وأرض مسجومة مطورة وأشجمت السماء صبت مثل أنجمت (المعنى) يريد أنه يخاطب الذين عاهداه على أن يسعداه عند ربع الاحبة بالبكاء فقال لهم: وفؤز كما لي بالسعدا على البكاء كهذا الربع ثم بين وجه الشبه فقال أشجي الربع دارسه كلما تقدم عهد كان أحرز لآثره وأشده لآثره وأشقى الدمع للحزن سائله المنهل الجارى يريد أبكاه معي بدمع ساجم فانه أشقى للقليل كما أن الربع أشجي للحب إذا درس قال الواحدى طلب رفاؤهما بالاسعاد وهو الاعانة على الكاء والموافقة فيه ولذلك قال والدمع أشناه ساجمه والمعنى أبكاه معي بدمع في غاية السجوم فهو أشقى للوجد فان الربع في غاية الطوم وهو أشجي للحب وأراد بالوفاء ههنا البكاء لأن ما عاهداه على الاسعاد قال وقال ابن جني في معنى هذا البيت كنت أبكى الربع وحده فصرت أبكى وفاء كما معه ولذلك قال وقفاؤ كما كال ربع أى كلما ازددت بالربع وبوقاؤكما وجدازدت بكاء قال ويرى والدمع بالجر عطفا على الربع يريد وفؤز كما كال ربع الدارس في الادواء إذا لم تحزناعليه وكالدمع الساجم في الشفاء إذا حزنناعليه وقال ابن القتيبي وفؤز كما لي بالسعدا ودرس كال ربع الذى أشجاء للعين دارسه فكنت أبكى الربع وحده فصرت أبكى معه وفاء كما وأشقى بالدمع الذى هو راحة الانسان وأشفاه للنفس ساجمه قال ولما أنشد أبو الطيب هذه القصيدة كان ابن خالويه حاضرا فقال لابي الطيب تقول أشجاء وهو شجاء فقال له اسكت ايس هذا من علمك انما هو اسم لا فعل قال الخطيب الشعراء وغيرهم

يزعمون ان البكاء يجلو بعض الهم عن المكروب والمحزون قال النضر ذق

الم تر اني يوم جوسو يقية * بكيت فقالت لي هنيءة ماليا

فقلت اهما ان البكاء لراحة * به يشتق من ظر ان لا تلاقيا

قال لامه ما على البكاء راحة * ما لم يسعدا وذهب بعض الناس الى انه اراد الخطابين عبيده

وكلامه يدل على غير ذلك رعا اراد انه بكى ويديده فكان ذلك زائدا في كلامه

* اعراب أبي الفتح قال ثمة وقت القراءة عليه فقلت له بأي شيء تعلق الماء فقال المصدر الذي

هو وفاء فقلت ثم رفعت وقفا وكما فقال لي الابتداء فقلت له أين خيرة فقلت كابر مع فقلت له هل

يصح ان تخرج عن اسم رجل عما وقد بقيت منه بنية وهي الماء فقال له ادرى لا يا قد به له

نظائر وانشد للاعشى لسنا كن حلت ايا دارها * بكر ابوت حبا ان تحبدا

فأبدل ابادا من من أي كيا ادا اني حلت دارها فادارها ليست منصوبة بحلت هذه وان كان المعنى

يقتضي ذلك لانه لا يدل الاسم الا به من غامه وعاصمها بفعل مستمر دل عليه حلت الطاهر بانه

قال فيما بعد حلت دارها وكذلك العطف والتركيذ وجميع ما يؤذن بنتمام الاسم الا ترى انهم

لا يجيزون مررت بالنارب أخيك زيد اعلى أن يدل الاخ من الضارب وقد بقيت منه بنية وهو

زيد لانه منسوب بالضارب ولا يجيزون مررت بالنارب وعمر وزيد لانك لا تعطف عليه وقد

بقيت منه بنية ولا يجيزون مررت بالنارب نفسه زيد لانك لا تؤكده وقد بقيت منه بنية

وكذلك لا يجوز ان تكون الاء متعلقة بالوفاة هي متعلقة بفعل محذوف وكذلك قوله تعالى

انه على رجعه لعاذريوم تلي السر رفيا ون انه على رجعه يوم تلي السر ارقا رالا انه لا يجوز

اعرابه على هذا لان لظرف على هذا التقدير يكون متعلقا بالرجع وقد فصل بينهما ابقا وهو

خبر ان وهو اجنبي من المصدر ولا يجوز الفصل بين النسلة والموصول بأجنبي الا ترى انهم

لا يجيزون اطعمت الذي شرب رغبة نازيد الان الرغيف منصوب وهو اجنبي من الذي شرب

ولا يفصل بين النسلة وبعضها بالاجنبي

(وما أنا إلا عاشق كل عاشق * أعق خليليه الصفيين لأعنه)

(الاهراب) رواية أبي الفتح وبها قرأنا بالديان على شجنى برفع كل على انه قد تم الكلام عند قوله

وما أنا إلا عاشق ثم ابتدأ فقال كل عاشق أي كل عاشق حاله وأمره وروى ابن فورجة والثاني

كل بالنصب على انه المفعول لعاشق يريد أني أعشق كل عاشق وقال أبو الفتح في هذا البيت

سؤال وهو لا يقال اعني الرجلين زيد حتى يشتر كافي منه العقوق ثم يزيد زيد على صاحبه فاذا

حكم لهما انهما صفيان ثم لامه أحدهما فقد زال عنه وصف الصناء وحصل له وصف العقوق

فلنا له جازله أن يأتي بهذا اللفظ كقوله تعالى أصحاب الجنة يومئذ خير من متقرا وأحسن مبيلا

وقد علم أن أصحاب النار شر ولا خير فيهم متقراهم وأنهم ما لم يشتر كافي انخيرية فهذا نظيره وقد

قال حبان بن قريط البربوعي وكان جاهليا

خالي بنواوس وخال سراتهم * أوس فأبهم ما أرق والأثم

يريد فأبهم ما الرقيق اللثيم وليس يريد أن الرقة واللوم اشقلا عليهم ما معانم زاد أحدهما على صاحبه

وكذلك قوله تعالى وهو أهون عليه والمعنى هين عليه لانه تعالى لا يوصف بأن بعض الاشياء أهون عليه من بعض وكذلك أعق خاليه أي الذي يستحيل عاقا فالأعق هنا بمعنى العاق كقول الفرزدق • يتادعاه عز واطول •

(وقد يتربا بالهوى قبرا آله • ويستحب الإنسان من لا يلائمه)

(الغريب) قال أبو الفتح سألته عن قوله يتربا هل تعرفه في اللغة أو في كتاب قديم قال لا قلت فكيف تقدم عليه قال قد جرت به عادة الاستعمال قلت أترني بشئ تورده العامة قال ما عندك فيه قلت قياسه يتروى قال من أين لك قلت لانه من الرى وعينه واو أصله زوى فان قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ولانها أيضا كنة قبل الياء ودليل أن عينه واو أنهم لا يقولون لقلان زى إذا كان له شئ واحد يستحسن حتى يجتمع له أشياء كثيرة حسنة فحينئذ يقال له زى من زويت الارض أي جمعت قال الآخر • زوى بين عينيه على المحاجم • فقلت له إلى هذا ذهبت فأصغى نحوه وقد ذكره صاحب العين فقال تربا لقلان بزى حسن وزينه تزيه بوزن تحبة فان ثبت فليس يناقض لما قلت انه يتزوى فيجب ان يكون قلب الواو ياء تحته بنا كقول الآخر • ان دعي را جاد وان جاد واو بل • وهو من دام يدوم ولكن لما رأى الديمة والديم ياء أنس بها واخذ اليه الخشعتها كما قالوا في عباد عباد وفي تحقيره عبيد وهو من عاد يعود وكان قياسه عويد وأعواد كما قيل في تحشير رشح وروشح وفي جمعها ارواح وحكى اللحياني في نوادره رشح وارواح فهذا مما أجرى مجرى البدل اللازم لطفة الياء وكذلك يتربا ان كان صحيحا من كلامهم فهو مما ألزم بدل الياء من الواو وتحته بنا ولانه قد أبدلها في زى قصدا من طريق الاشتقاق والقياس يشتدنى أن تكون عين الرى واو في الأصل لان باب طويت ورويت مما عينه واو ولا ياء أكثر من باب حيت وعيت مما عينه ولا ياء أن فلما اجتمع القياس والاشتقاق على قضية لزمت قبولها ورفض ما عداها وخالف وضعها (الغريب) التربي تكلف الرى ويلائمه وفاقه (المعنى) يقول ان صاحبيه ليسا من أهل الهوى وان أقسماه وتكلفاه فقد يتكلف الإنسان الشئ وليس هو من أشله وقد يصاحب الإنسان من لم يوافقته في أحواله ويعرض ان صاحبيه لم يشأله بما عاهداه عليه من الاسعاد بالبكاء وأنهم لم يكونا من أرباب الهوى ولا يعتقدانه

(بليت بلى الاطلاع ان لم أقف بها • وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه)

(الغريب) الاطلاع جمع طلل وهو ما شخص من آثار الديار والشجر البخيل والخيام ما يكون في الاصبع للرجال والنساء من ذهب وفضة وغيرهما وفيه لغات خاتم وخاتم يفتح التام وكسرهما وبالفتح قرأ عاصم وخاتم النبيين وخيتام وخاتام والجمع خواتيم (المعنى) دعا على نفسه بان يبلى بلى الاطلاع الدارسة ويتغير تغير الرسوم انما فيه ان لم يقف بديار أحبته متوجعها ومعتيا بها وقوف شحيح ضاع خاتمه في الترب واعتمد الخاتم لانه مغير الجرم مهم الامر فلصغره يتخفى موضعه ولا اهتمامه بحجب تتبعه واشترط ضياعه في الترب ليكون تطلبه فيه وهو موضع آثار الديار ورسوم الاطلاع وقال أبو الفتح قد عيب عليه وقال ليس للفظ مجزؤه جراحة لفظ مسدوره وليس في وقوف الشحيح على طلب خاتمه مبالغة يضرب بها المثل وقال والعرب تبالغ في وصف الشئ وتجاوز الحد

وقد تقتصر أيضا ويستعمل المقارنة وهذا بهينه قد جاء في الشعر القصيخ قال الرازي
 • هن حيارى كفضلات الخدم • وهي جمع خادمة وهي الخنخال وقال العروضي لا عيب عليه
 لان الشحيح اذا طلب الخاتم احتاج الى الانحناء ليقف بصره على اندامه ولو كان بيد الخاتم شيئا
 عظيما كخنخال والسوار كان يطلبه من قيام فلا يحتاج الى الانحناء ولو كان صغيرا كالدرية
 لكان يطلبه قاعدا مكانه يقول ان لم أقف به امتحنا الوضع اليد على الكبد والانطواء عليها
 كوقوف الشحيح الطالب نعمان ويشهد لصحته قول ابن هرمة يذم بخيلا
 : كمن لما أتيت سائله • واعتل تشكيس فاطم فطرز

فحسبه هيئته بهيئة من ينظم الخرز في الاطراق وينكسر الرأس على انا يقول ان الترمنا بهدا
 السؤال الوارد قد بلغ من قيمة الخاتم ما يحق للشحيح ان بطول وقوفه على طلبه قال الواحدى
 يقال في جواب هذا السؤال ان وقوف هذا الشحيح وان كان لا يطول كل الطول فقد يكون
 أطول من وقوف غيره في ضرب المثل به كقول الشاعر

رب ليل أمد من نفس العا • شق طولاً قطعته بانتصاب

وقد علمنا ان ساعه من ساعات الليل تستغرق عدة انقاس ولكنه لما كان نفس العاشق أطول من
 نفس غيره جازن ضرب المثل به وان لم يبلغ النهاية في الطول وكقول الآخر

وابل كطل الرمح قصر طوله • دم الرق عنا وامطسكا المزاهر

وذلك لما كان ظل الرمح أطول من ظل غيره جعله الغاية في الطول وقال ابن القطاع وها قال
 رب ليل طويلا خارج عن المعتاد زائد الطول زاد على المراد كبادنة تنس هذا العاشق وطوله
 على نفس من ليس بعاشق وهذا نهاية في المبالغة ويرى ابن فورجة شحيح ضاع في الترب خاتمه
 والشحيح الذي شبح رأسه وضاع بعني تفرق أى صارت له عروق في الثرى وقد علق بها وليست
 هذه الرواية بشي قال ابن وكيع وهذا مأخوذ من قول أبي نواس

كأنى مريخ في الدبار طريفة • أراها أمانى مرة ووراني

(كَيْبًا تَوَقَّى الْعَوْدَ ذُلٌّ فِي الْهَوَى • كَمَا يَتَوَقَّى رَيْضَ الْخَيْلِ حَازِمُهُ)

(الاعراب) نصب كتيبا على الحال من قوله تقف (الغريب) الكتيب الخزين والريض الصعب
 من الخيل وهو من الاضداد والريض الذي لم تستحكم رياضته والذي يشد حزامه ويتوقى منه
 والريض الذي قد ذال والحازم الذي يسوسه ويشد حزامه (المعنى) يقول العواذل توقاني اذا
 وقعت في الربع كتيبا محزونا يريد انه يتوقاه عاذله ويتخوفه لانه كما يتوقى الذي يحزم الريض من
 الخيل صواته ويتخوف ثمرته

(قِي تَعْرِمُ الْأُولَى مِنَ اللَّحْظَةِ مَهْجَتِي • بِثَانِيَةِ وَامْتَلَفُ الثَّانِي عَارِمُهُ)

(الاعراب) الاولى فاعلة ومهجتي في موضع نصب بوقوع الغرامة عليها وقال ابن القطاع من
 روى تغري باثبات الياء كان الاصل تغرمين فحذف النون للجزم والخطاب للمحبوبة والمهجة
 هي المحبوبة فمهجتي في موضع نصب بالنداء والاولى مفعوله ويكون المعنى قني يا مهجتي تغرمي
 الاولى التي حرمتها بنظرة ثانية اليك (المعنى) قال أبو الفتح قني يا محبوبه تغرم اللحظة الاولى

التي لحظتك مهم حتى بلحظة ثانية لان الاولى قد اتلفت مهم حتى فوجب عليها العزم فان لحظت ثانية
عاش فتكون الاولى قد غرمت الملهمة الثانية ثم ذكر اللمحة الموجهة ان يطالب الوقفة فتقال
والتلف غارم وهي حكومة بحق وقال الخطيب لما نظر اليها نظرة اتلفت مهم حتى وأراد ان ينظر
اليها أخرى لترجع اليه نفسه جعل الاولى كأنها العارمة في الحقيقة لانها سبب التلف ومثله
لنظرب اشتاق بالنظرة الاولى قربتها * كأي لم تقدم قبالتها نظرا
وأخذ هذا المعنى بعد هم فتقال

يا صغما حدى بأول نظرة * في النظرة الأخرى اليك شنان
وقال ابن وكيع هذا البيت نكاحه كتاب رآخذه أبو الطيب منه وقال الواحدى وغيره ليس
هو لخالد اعلم ما خرد من قرن أبي الطيب

(سقال رحيا بابك الله عما * على لعيس دوروا الحدور كجانه)

(العريب) العيس ابن العيس والنور من الزهر ما كان أبيض والزهر الاصفر الكمام أو عمية
الزهر والنور قبل ان تفتح (المعنى) انه دعاها باسمها ثم دعاها باسمه ان يكون تحية له بعد
سقبها وجعل لسانه في الحدور نور الحسنين وصفا لونهن وطيب رائحتهن وجعل الحدور
لهن عزلة الكمام وقال الواحدى لما جعلهن يراين على هذا اللاد السدي واثمية فان النور
بشرته بالماء وبرت عادية بان يحى بعض الناس بعناب الابرار واريا حير فياولة بانهما دونه
حيا بابك الله أى لقائنا رحيا بابك وقد كشف السرى لموصلى عن هذا المعنى بدوله
حيا به الله عاشقيه فتد * اصبح ربحا دلى عشقا

(وما حاجد الاطعان حولك في الذبح * الى قمر ما واجد لك عادمه)

(العريب) الاطعان جمع ظعن وهم التوم المرتحلون (المعنى) يقول لمن يحب لا يحتاج السفر الى
ضوء القمر بالليل وانت معهم فان من وجدك لم يعدم القمر وانت تشومين مقام البدر اذا
غاب وهو مقول من قول البخترى

انبرت بصوة البدر والبدر طالع * وقامت مقام البدر لما تغيا

ومن قول الآخر ان بيتا نسا كنه * غير محتاج الى السرج

(اذا ظفرت منك العيون بنظرة * أثاب بها معي المطى ورزقه)

(العريب) ظفرت فازت وأثاب رجع يقال ثاب اليه عتسار وأثاب رجع والمطى جمع مطية
والرازمة من النوق أو الرازم من الابل الذى قام من الاعياء وأقعه الهزال عن المشى (المعنى)
يقول الابل التى قد صغنت وكنت وعجرت عن المشى اذا نظرت اليك رجعت قوتها وحركتها
فكيف بنا نحن وقوله العيون يريد كل عين يقول اذا ظهرت للماطرين صلت حال المطايا وهي
لا تعقل النظر اليك فكيف الطن بنا وحياتنا رؤيتنا وقال ابن فورجة اعما يريد أبحابه والابل
لا فائدة لها في النظر الى هذه المحبوبة وان فاقت حستار جالا زاتمار كايها يسررن بذلك والتول
هو الاول وهو قول أبي النقع وجماعة لان الابل التى لا عقل لها يؤثر فيها النظر على مقتضى

المبالغة والعمق في المعنى لا على الحقيقة وهذا إعادة الشعراء في المبالغة وذكرنا على اللفظ
كذلك كبر التحليل والسباب وما أشبهه من الجمع

(حَسْبُ نَأْنِ الْحَسَنِ كَانَ يُحِبُّهُ * فَاتْرَهُ أَوجِبِي لِحَسَنِ قَائِمُهُ)

(المعنى) يقول هذا حبيب متقرر بالحسن ليس لغيره فيه حظ فكان الحسن أحبه واستخلصه
لنفسه دون غيره أو الذي قسم الحسن بين الناس بما راعاه فأعطاه الحسن كله وحرره غيره

(مَحْوَرُ رِمَاحٍ تَخْطُوهُ دُونَ سَبَابِهِ * وَيُسَبِّحُ لَهُ مَنْ كُلِّ جَنِي كَرَامَتُهُ)

(العريب) الخط مرفوع بالهامة وتنسب إليه الرماح الخطية والحق الجماعة من الناس للنازين
بالمادية وكره جمع رعي (المعنى) يقول هذا حبيب عزيز لا تصل رماح الخط إليه بل سي
له الكرام من الأحرار فدون له خدام المعنى أن هذه المحبوبة من قوم أعزته لا يطمع عدوان
غيرهم ولا يعنفس رأتهم غيرهم منهم ونهاهم من السبي وبسبى لها كرائم الأحياء وما أحسن ما لم
يهد المعنى أن الأعراس بن العلم الراسطي في قوله

نَمِ دُونَ لَيْبِضٍ يَنْسُ صَوَارِمَ * وَتَحْطُمُ دُونَ السَّمَرِ سَمَرًا عَوَالِيَا

(وَيُنْتَبِئُ غِيَارَ الْحَمِيلِ أَذَى سَتُورِهِ * وَأَحْرَاهُ نَشْرُ الْكَاكِ الْمَلَارِئَةِ)

(العريب) الأدب العود الذي يجرى ويسره ووجه قال امرؤ القيس

لَبَّ نَارِلًا بِأَمْسٍ لَهْدُذُ يَكَا * وَرَنْدٌ وَابْنِي وَلَدَاءِ الْفَتْرَا

(المعنى) يقول أذى ستوره أرى رماح حمول قوم مهار أقربها من دخان بخوره فاقصد
وصفها بأشد المعة وذكرنا في ما لا يمتد زمان له حدى أن دخان العود الذي يتدربه كثير
عند حتى صار الخباب بينه وبين من يطلعه قال يروى وأولها نشر الكاه والمعنى وأول ستر
دونها مما يلطمها أو يمكن أن يقلب هذا فيقال أذى سترها من نسور دونه غيار الحيل وابتعد
ستر عنها نشر لكاه يعنى أن غيار الحيل كثير حتى وصل إليها فصار أذى ستر منها دونها كذلك
ارتفع دخان العود حتى تباعد من الدخان فصار آخر ستر دونها قال وهذا أشبه بطريقة
لمننى في إثارة المبالغة

(وَمَا اسْتَعْرِبْتُ عَيْنِي فَرَا قَائِمَتُهُ * وَلَا عَمِئْتُ غَيْرَ مَا السَّبُّ عَالِمُهُ)

(المعنى) يريد أنه قد عرف صروف الدهر وأنه لم يستعرب ما طرقه به الدهر من فراق حبيب
ولا غيره لما عرف رابتلى به من حوادث الأيام ولما ثعها راند ما علم ما علم وطرق ما عهد والمعنى
يريد أنه لا يستعرب فراقا لآثر به عينه شيئا لم يره قلبه ولمصرع الأزل من قول طاهر

وَمَا نَادَى الْمُسْتَكْرَمِينَ أَنِي * بَنَى أَطْفَلَ بِالْجِيرَانِ قَدْ مَاتَ مَفْعُ

رالمصرع الثاني من قول عدى بن رفاع

رَعَمْتُ حَتَّى لَسْتُ أَسْأَلُ عَالِمًا * عَنْ عِلْمٍ وَاحِدَةٍ لَكِي أُرَدَّادَهَا

ومثله للأعور السبي لقد أصبحت لأحتاج فيما * بلوت من الأمور إلى السوان

وقال عمدة الملك بن الزباد

وما استقرت بينا من حبيب * فأنكره بعين أو بقلب
وقال ابن الرومي وما حدث العصران شيئا نكره * هما الواهبان السائبان هما
(فلا يتهمني الكاشحون فاني * رعبت الردي حتى حلت لي علاقة)

(الغريب) الكاشحون جمع كاشح وهو الذي يضر لك العداوة والعلاقة جمع علقمة وهي
المرارة قال أبو الفتح سأله وقت القراءة عليه ما وجه التهمة في هذا الموضع قال ان يظنوا بي
جرحا (المعنى) يريد لا يتهمني الا عداة بالخوف من الردي والجزع من القراق فاني قد اعتدت
ذوق المرات فلا استمرها فتدحالي أمرها ومن اعتاد ذوق العلاقة حلالة العلاقة
ورعبت الردي يريد أسباب الردي والمعنى لأبزع من القراق وان عظم أمره واشتدت
مرارته لاني اعتدت ذلك كقول الآخر

وفارقت حتى لا أبالي من النوى * وان بان جيران على كرام
وقول المورج روعت بالين حتى لأراع له * وبالمصائب في أهلي وجيران
وهذا من قول الخريجي لقد وقرتني الحادثات فما أرى * لتأزله من ريبها أوجع
وقال أبو الفتح هو من قول أوس بن حجر

لا تجزعني بالقراق فاني * لا تستهل من القراق شؤني
(مُسَبُّ الذي يئس الشباب مشيبه * فكيف يوقبه ويأنيه هادمه)
(الغريب) أشب يشب فهو مشب ووقاه حذره (المعنى) الذي يجزع على فقد الشباب انما أشابه
من أشبه فالشيب حصل من عنده الشباب فلا سبيل الى التوقي منه لان أمره بيد غيره فانما
يهدم ما بناه وياخذ ما أعطاه قال ابن وكيع هو مأخوذ من قول ابن الرومي
تضعفه الاوقات وهي بقاؤه * وتقتاله الاوقات وهي له طم
اذا مارات الشئ يليه عمره * ويقنيه ان يبقى في دأته عقم
الضمير في توقبه الباكي وفي بانيه وهادمه للشباب

(وتكمله العيش الصبا وعقبه * وغائب لون العارضين وقادمه)
(المعنى) يقول قال الواحدى تمام العيش هو الصبا ولا تم ما يتعقبه من بلوغ الاشد حتى يكون
ياقعا مترعرا الى ان يختلف الى عارضيه لونا يبيض وسواد وغائب لون العارضين هو البياض
والقادم هو السواد السابق الى العارض ويجوز ان يكون غائب لون العارضين لون البشرة
حتى يغيب عنهم اسواد الشعر ويبيضه والقادم هو لون الشعر من يبيض وسواد ويجوز ان
يريد بالقادم الشيب من قدم يقدم اذا ورد والغائب السواد الذي غاب بقدم البياض ويجوز
ان يريد بالغائب لون جلد العارض المستر بالشعر والقادم سواد الشعر النابت وهذا هو
الاولى لانه يجعل تمام العيش ان يكون الانسان مياثم مترعرا ياقعا ثم نبت شعره فيكون شابا
ولم يجعل الشيب من تكمله العيش لان من شاب فتدمات قال
من شاب قد مات وهو حي * يمضي على الارض مشى هالك

وريت المتنبى من قول ابن الرومي

سليت سواد العارضين رقبه * ياصهما المحمود اذا ما مرد
(وما خضب الناس البياض لانه * فيج ولكن احسن الشعر فاحه)

(الغريب) القاحم الاسود لشديد السواد قال الواحدى البياض في الشعر حسن ولم يخضب البياض لانه مستقيم وتكن السواد احسن منه فالخاضب انما يطلب الاحسن من لون الشعر قال ابو الفتح ذكر ان الشيب لم يخضب لانه فيج ولكن سواد الشعر احسن والا انسان اذا شاب علم انه كبير السن فرده به فاذا خضب ظهر له عوانى انه شاب فرغب فيه وجاء في الحديث عليكم بالخضاب فانه زينة للنساء لكم وهيب للعدوكم وسئل بعض الصحابة هل خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن به من شيب ما يوجب الخضاب وقيل ان عبدا المطلب بن هاشم نزل ببعض الملوك فامر الملك بخضابه فقال عبد المطلب

فلودام لي هذا المشيب رديته * وكان يلامن شاب قد انصرم

قال ابن ربيع هو من قول ابن الرومي

ان خيرا من الشباب بنو الياض للمشتري او المعناض

(واحسن من ماء الشيبية كنه * حيا بارق في فاز ناشئة)

(الغريب) ماء الشيبية نضارها والحياء مقصور المطر والخضب وهو الذي تحياه الارض والبارق السحاب ذو الرق اللامع والاشام الذي يرقب موضع العيث وانتارة القبة والخيمة وكان سيف الدولة في خيمة من دياح قد وصفها ابو الطيب في هذه القصيدة وتشيب الى المدح بأحسن تشيب قال ان احسن من ماء الشيبية التي تجمع الناس على الكاف بوقته والاسف لفقد جود يشبه العيث بكثرة الملك يحاف السحاب بكثرة رقبه من قبة وتنتجعه في قارته وأشار بذلك الى كرم سيف الدولة وقد جمع له في البيت بين شروب من المدح ثم وصف القبة فقال

(عليها رياض لم تحكها سحابة * وأغصان دوح لم تنغن جماعة)

(الغريب) الرياض جمع روضة وهي التي ينبت فيها القيث وفيها الازهار والدوح جمع دوحه وهي الشجرة العظيمة من اى الاشجار كانت والجماع جمع جماعة (المعنى) شبه ابوابها بتقطع الرياض الا ان زهراتها مما لم تحكه اى تنسجه وتصنعه ايدى السحاب واغصان شجرها مخالفة لاغصان سائر الاشجار لانها لا تنغني عليها اجسامها ولا تجارب طيورها فأوما بهذا الاشارة الى انها صورة ممثلة وصناعات مؤاندة وهذا نوع عديد من أنواع الايمان والاشارة

(وفوق حواشي كل ثوب موجه * من الدر سمط لم يتقبه ناظمه)

(الغريب) الموجه من كل شئ ذو الوجهين والسمط السلك وقيل أراد بالسمط الدوائر البيضاء على حاشية تلك الاثواب التي اتخذت منها الخيمة شبهها بالدر لياضها الا انه من نظم لم يتقبه لانه ليس بدر حقيقي (المعنى) يقول كل ثوب يستقبل من هذه الفائزة فوق حواشيه مموط لا الى مجتمع غير منقوبة وتتالف غير منظومة يوشى بهذا الاشتراط الى انها لا الى ممثلة لاحقيقية وهو

من البديع (تَرَى حَيَوَانَ الْبَرِّ مُصْطَلِحِيهَا * يَحَارِبُ ضِدَّ ضِدِّهِ وَيُسَالِمُهُ)

(المعنى) يريد انهم اخيصة فيها اصناف الوحوش ضد كل جنس يسالمة وهو مصالحة ومن عادة الحيوان ان يهاش بعنسه بعضا ويضمر بعنسه بعضا وارايد بالخاربه انهم انقشت في صورة المحاربة والمسالمة انهم اجاد لا روح فيها فقتلوا

(اِذَا شَرِبَتْهُ الرِّيحُ مَاجَ كَلَّه * تَجُولُ مَذَاكِيبَهُ وَتَدَأِي شَرَانِجَهُ)

(الغريب) المذاكي المسنة من الخيل دأيت الرحل ادأى له دأيا اذا خلت مثل أدوت له ودأوت له اعنى دأيت ودأى الدب لياخذ الغزال وروى بالذال المعجمة من ذأى الابل اذا طردها وساقها وانفرا عجم جمع سرعاء وهو الاسد (المعنى) يقول اذا شربت الريح هذا الثوب فحركته حتى كانه يخرج وكان الخيل التي صورت عليها جائلة وكان اسودا تحتل الطباء لتصيد ما تظردها لتدركها

(رَى صُورَةَ الرَّومِيِّ ذِي التَّاجِ ذُلَّةً * لَا يَلِيَّ إِلَّا تَيْجَانُ الْأَعْمَانَةِ)

(الغريب) صورة الرومي دن قد صرروا حجة صورة ملك الروم والذيل هو النقي ما بين الحاجبين وهو من صفة السوء والتيجان الملوك الاعاجم والعمائم للعرب روى في ذلكهم القديم العمائم تيجان العرب والسيوف رويتم اولها خدراسا (المعنى) يتوب صورة ملك الروم على هذا الثوب ساجد لسيف الدولة وقد خضع له ونادى على عارقه وان كان مترجبا وان التيجان في الحقيقة العمائم التي على رأس سيف الدولة وان رفع الراي روى من صور له لغلبة وتعرف منه القدرة روى الواحدى لا يبلغ بالحاء المعجمة وهو متكبر العظيم في نفسه بلع بالأسر وتبلغ أى تكبره وأبلغ بين الملح قال ابن ربيع هو عكس قول ابن روى

رؤس مراتيس قديما تعمت * لعمر الله بالتيجان لا بالعمائم

(يُقْبِلُ أَقْوَامُ الْمُلُوكِ بِسَاطِهِ * وَيَكْبُرُ عَنْهَا كُهُ وَبِرَاجِهِ)

(الغريب) الكم كم الثوب وهو الذي تخرج منه اليد وارباجم الاصابع وهي رؤس السلاميات من ظاهرا الكف وقبل عروق ظاهرا الكف رقبيل عظامها وارباجم بطن من عظم ومن امثالهم ان الشقي وافد البراجم وقبل هي جمع برجة وهي اموات من مناصيل الاصابع (المعنى) يقول الملوك يخدمونه ويقبلون بساطه باقواهم عندما يتبعون له سجدا لانهم لا يقدررون على تقبيل كد ويد لا ارتفاعه وعلم مكانه لانه أعظم شأنهم ذلك فهم يستقنون عن تقبيل كد بتقبيل بساطه اعظاما القدرة واعترا فالفضل

(فِي أَمَانٍ يَشْنِي مِنَ الدَّاءِ كَيْدُ * وَمِنْ بَيْنِ أَذْنَى كُلِّ قَرْمٍ مَوَاسِمُهُ)

(الاعراب) قياما مصدر لم يذ كرفعه وهو حال من الملوك (الغريب) الترم السيد والمواسم جمع مبسم وهو الذي يؤسم به (المعنى) يريد انهم قيام بين يديه اذلاء وكفى بالكي عن طعنه وضربه وبالداء عن غوائل الاعداء فهو يرد بالطعن والضرب من عصاه الى طاعته كما

يرد من به داء الى الصحة بالكي وهذا مثل سره يري ان حـ يل ملك عظيم قاذله
وبان عليه أثر قهره اياه

(قبة ائمتها تحت المرافق هيمية * و تشذمها في الحفون عرائمة)

(الاعراب) الثبائع جمع قبيعة وهي سمعة ابيف وهي الحسد عداوة دون منفس الى سيف
وأراد قبايع سيوف الملوك كذا في مساف (المعنى) كفى عن السوف ولم يجز لها ان تكرر كثير
في كلامهم وانما اب اعزير يقول قاموا عداوة متكئين على قبايع سيوفهم هيمية له وتعطيت له
وعرائمة اعلم على الامور كانت أمسى من السيف والحقون أخذت اسيف وحدها

جش (لهم اراخيل رطير اذرى * بهما عسكر الميثى وجماعة)

(الاعراب) الميثى في الميثى و لظير الميثى جماعة تسمى عنها الميثى الجمع ولم يكن عنها بالثنية
مكرن (العريب) الميثى جمع ميثى وهو عطف رأس (المعنى) يقول ان السيف يثيب
عسكره الميثى وفاته مائتا كثر من لحوم القتلى فكانها من يد حسمه فاذا رى عسكر
يخيل وطيره أهله وهو من دول لتابعة

اداما غر في جيش حلة فوقهم * عدايب طيرهم تسمى عدايب

وقال ابن وكيعة لا تدري سيف حرس اجاجهم بلقاء دون سائر العظام ولا يعرف الخيل ان هذا
معنى بل للطير لانها لا تدرك عظام مرق و ذلك ان الخيل ان سمات من عليها أهله وان رقت
ولطيرها كهم ولا تدرك العظام اوحش رخص الجاجم من بين العظام لانها لا تدرك
في الانسان ويجوز ان يدركهم كثر يستلون ويأسرون فكانوا يأخذون رؤس السلى
يجعلونهم في أسواق الاسارى فلهذا مرق الى الماشية

(أجاثهم من كل طاح ثياب * ووطئهم من كل باغ عدايمه)

(العريب) لاجله جمع جلد الماشية ما حول القبة الواحد لمع وملعت المرأة داء طيب حول
القبة وقيل لاعرى متى لم يبره يقال بلعوا يوم السبت ان لرد يد الماشية ردت سرلوا
ملا غمكم يذكركم السبت كقول شوهرا (المعنى) يريد ان حلة خياله ثياب من طغى عليه رخالته
رموطها من كل من بغى عليه وجهه وحدها ماله رلا لته داء الماشية بعد الامعان في قتلهم
وبلوغ الغابت من اهور عليهم

(قد مل سوا الفصح مما عيره * و مل وادنا لئلا تراجحه)

(الاعراب) أراد تعير فيه حذف الشرف وأوصل الفعل كقول الرحر
فقد سجت به حها السلام * بكبدتسها سنام * في ساعده يحكمها الطعام
يريد يحب فيها وكثوا لهم أقت ثلاثا ما اذوتهن طعاما أى ذوق فيهن والدمير في تراجه دنعول به
وليست في معنى تراحم فيه لانه يتعدى نفسه (المعنى) يريد انه كان يغير عند السج وهو عادة
العرب في غاراتها يغسلوا اقوم وكانوا يقولون عند الغارة واصباحا في قول قد مل الصبح

وسمى ونجبر ما تعير فيه وكذا الليل من مزاحمتك له وهو أنك تبلغ كل موضع يبلغه الليل وقال
الواحدى تغير وتزاحجه يجوز أن يكون للخطاب ويجوز أن يكون للغيل وقيل في معنى البيت
تغيره تحمله على الغيرة بما يزيد على بياضه بريق اسلمتك وتزاحم الليل فتذهب ظلمته بضوء
اسلمتك وقال ابن الاقلبي تزاحم الليل بغير خيلك فكأنه ليل آخر

(ومل القنائم تدق صدوره • ومل حديد الهند ثملاطمه)

(المعنى) قال الواحدى: بات رماح الاعداء من دقك اعاليها رملت سيوفك من ملاطمتك اياها
والملاطمة: المقاتلة بالترس والهن قال ويجوز ان يريد رماح عسكره وسيوفهم على ان يرفع
الصدور يقول رماحك من كثرة ما تدق صدورها اعداءك قد رملت سيوفك من الشئ
الذى تلاطمه اكثر وقعا عليه وقال ابن وكيع الملاطمة لا تكون الا بين اثنين فلو قال مع تدق
تلطم لكان أحسن في الصناعة وأحسن من هذا قول القائل

حرام على ارماحنا طعن مدبر • وتندق منها في الصدور صدورها

(سحاب من العقبان يزحف تحتها • سحاب اذا استسقت سقتهما صوارمه)

(الغريب) العقبان جمع عتاب وهو طائر كبير معروف من الجوارح واث السحاب الثاني وذكر
الاخير الاول وذلك ان كل جمع بينه وبين واحد الهاء يجوز تذكيره وتأنيثه فذكر الثاني واث
الاول اخذ بالامرين ولو قال تحته لم تغير الرز و يجوز ان يكون التأنيث لجمع العقبان
والصوارم جمع صارم وهو السيف القاطع (المعنى) انه جعل الطير التي تطير فوق عسكره سحابة
وجعل جيشه سحابة الما فيه من بريق الاسلحة وصب الدماء وصوت الابطال وجعل الاسفل يسقى
الاعلى اغرايا في الصنعة شبه العقبان بسحاب يطل الحيوش ويزحف تحتها بسحاب يريد الجيش
اذا استسقت العقبان بطلب الدم سقتهما صوارمه لانها تقتل الاعداء فتشرب العقبان دماء القتلى
هذا قول أبي الفتح ونقله الواحدى حرفا حرفا انتهى كلامهما وتغنت قروم على أبي الطيب من
هو مقصود معرفة تدقيق المعاني بأمرين احدهما قال ان السحاب لا يسقى ما فوقه والاخر ان
الطير لا تستسقى وانما تستظم اما استقاء السحاب ما فوقه فهو الذي انرب به فانه لم يجعل الجيش
سحابة في الحقيقة فيمنع استقاء ما فوقه وانما أقامه مقام السحاب لانه طبق الارض لكثرت
وتزاحمه وغطاها كما يغطي السحاب السماء وقد فعلت العرب ذلك في اشعارها ولما جعله سحابة
جعله يستسقى فيسقى مع أن الطير لا تصيب من القتلى ما تصيبه وهي في الجو واذا كانت تهبط الى
الارض حتى تقع على القتلى فالسحاب الساقى عال عليها وأما استسقاء الطير فخارج على عادة
العرب في اشعارها من استعمال هذه اللفظة تعظيما لقدر الماء كقول علقمة بن عبدة

وفي كل حي قد خبطت بنعمة • فحق لشاس من ندالذنوب

وكان ملك الشام قد أسرا أخاه شاسا فبعث اليه بهذه الايات يطلب منه أن يشكك وأصل الذنوب
الدلو العظيمة اذا كان فيها الماء وقد قال رؤبة

يا أيها المائح دلوى دونكا • انى رأيت الناس يحمدونكا

وهما لم يستقيما ما في الحقيقة انما احدهما استطلق اسيرا والاخر طاب عطاء كثيرا وأما قوله

في صحبة الطير بحيشه فهو كثير في أشعارهم قول الاقوه الاودي
وترى الطير على آثارنا * رأى عين ثقة أن ستمار

معناه تعطى الميرة بما تجتمع من لحوم القتلى قال النابغة

إذا ما غزا بالبحر حلق فوقهم * عصاب طير تهدي بعصاب

وقال أبو نواس وثنايا الطير غدونه * ثقة بالنبع من جزره

ويأت أبي الطيب منقول من قول حبيب

وقد ظلت عشبان أعلامه ضحى * بعشبان طير في الدماء نواهل

أقامت مع الرايات حتى كأنها * من الجيش إلا أنهم تقاثل

(سلكت صروف الدهر حتى أقيته * على ظهر عزم مؤيدات قوائمه)

(الغريب) المؤيدات القويات يقال أبيضته قوته ومنه قوله تعالى ذا الابدان أواب يريد القوة

(المعنى) يصف كثرة ما أتى من صروف الدهر وتقلبه وشدة حتى أتى سيف الدولة وجعل عزمه

مرسوبا له لأنه لا يسافر إلا بعزمه ولما جعله من كوابل جعل له مطهرا وقوائمه وجعلها مؤيدات

قويات وهذا كله على سبيل الاستعارة

(مهالك لم تعجب بها الذئب نفسه * ولا حلت فيها الغراب قوادمه)

(الاعراب) نصب مهالك بفعل دل عليه الكلام تقديره قطعت مهالك وقد قال قوم هي بدل

من صروف ولا يجوز ذلك لأنم اليست من صروف الدهر في شيء (الغريب) القوادم صدور ديش

الجناح من الطائر أربع في كل جناح (المعنى) يقول قطعت إلى لقاء سيف الدولة مهالك لو قطعها

الذئب لما صحبته نفسه أشدة الخوف لأنه يموت خوفا منها والغراب لو سلكها لم تعجبه قوادمه

ولم يقدر على الطيران وخسر الغراب ولذئب لأنهما يأتان الامكنة البعيدة عن الناس وإذا

كانا عاجزين عن قطع هذه المهالك فغيرهما أعجز عن قطعها

(فأبصرت بدرا لا يرى البدر مثله * وخاطبت مجرا لا يرى العبر عائمه)

(الغريب) عبر النهر شطه والعائم السابح (المعنى) يقول أبصرت بدرا إذا طلع البدر لم ير بحته

مثله فاستعار الرؤية لبدر قال أبو النخعي لو قال لا يرى البدر مثله على أن يكون مثله فاعلاما كان

جيدا والمعنى يقول أبصرت من سيف الدولة في الحسن والصباح والطلاقة بدرا لا يرى

بدر التمام مثله مع اطلاعه على الدنيا كلها وخاطبت منه مجرا لا يرى السابح فيه ساحل يريد بدر

كرم رمولى نعم يستعظم البدر أمره ويصغردونه ولا يلهيهم مثله وفيه نظر إلى قول الشاعر

وان منأنا سألوا أعانهم * دهر رأيت مجررا ماله اطرف

وقول البحري ومن يرجدوى يوسف بن محمد * ير الجهر لم يجمع جنائيه ساحل

الآن أبا الطيب زاد عليهما بالبدر وجرالة اللفظ

(غضبت لما رأيت صفاته * بلا واصل والثغر تهذى طماطمه)

(الغريب) الطماطم جمع طمطم وهو الذي لا يضحى يقال رجل طمطم الكسر إذا كان في لسانه

قوله ليست الخ مكابرة
في المحسوس ٥١

بجمة لا يشبع وطمطماني بالضم وطماطم وقال عنترة

تأوى له قلص النعام كما أوت * حرق بيمانية لا بجم طمطم

وقال كثير ومقربة دهم ركت كأنها * طماطم يوقون الوفار عذائل

(المعنى) يقول لما رأيت صفاته وهي كثيرة جليلة غنيت أكثرها بلا واصف من شعرائه الذين يدحونه لتصويرهم عن وصفها فلما رأيت الشعراء متصرين عن وصفها في المدح جئت إليه ليعلم مكانى في المدح وشبهه ما كان مدح المدوح بالطماطم التي هي أصوات لا تشهم لأنهم لا يحسنون أن يدحوه ولأن يأتوا بأوصافه على الاستقامة

(وَكُنْتُ إِذَا بَعِمْتُ أَرْضًا بَعِيدَةً * سَرَيْتُ وَكُنْتُ السَّرَّ وَاللَّيْلُ كَانَهُ)

(الغريب) بعمت قصدت (المعنى) يقول كنت إذا قصدت إلى المدوح أرضا بعيدة سريت أيلا مشغلا بالظلام فكأنى سر والليل كأنه وهذا من قول من قول البحري

وطبك سر الوت كلف طيه * دجى الليل عنان تسعه نهاره

ونقله صاحب بن عباد من قول أبي العباس

تجشمت والليل وحف جماعه * كأنى سر والظلام نعيم

ونقله البحري من قول قعنب سر نأيد والليل داج ظلامه * فسأل لنا قلابا مثاله سرا

(لَقَدْ سَلَّ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْجَدُّ مَعْلًا * فَلَا تُدْخِجْ بِهِ وَلَا الشَّرْبُ نَالَهُ)

(الاعراب) مع لما حال من الجد أى أعلم به الناس وأطهره (المعنى) يقول إن الشرب ومعالى الأمور أطهره للناس وجهه على قتل الأعداء فلا يفعمده الجدر ولا يخله الضرب لا تلبس هوسه في الحقيقة أذلو كان سيقام من حديد أمله الضرب وهذا من أحسن الظلام

(عَلَى عَاتِقِ الْمَلِكِ الْأَغْرَ نَجَادُهُ * وَبِيَدِ جَبَّارِ السَّمَوَاتِ قَائِمُهُ)

(الغريب) من روى الملك بفتح الميم أراد الخليفة ومن رواه بهم الميم وهو أكثر روايتي عن شيعي أراد المملكة والأغرا لا يرض الكرم ونجاده السيف جائله والعاتق موضع التجاذ على كتف الرجل والعاتق يكر ويؤث وقائم السيف قبضته التي تكون في يد الضارب به (المعنى) يقول هو سيف يتقاده الخليفة على إحدى الروايتين فهو زين للخليفة ناصر لدين الله وعلى الرواية الأخرى هو سيف على عاتق المملكة نجاده يتزين به الملك فهو من الملك في أرفع مواضعه ومن تأيد الله بالجد الذي يحضه فيه في أعلى مواقعه وإذا كان كذلك أكنفه نصره وساعده أقداره فينتدليغ مراده من أعدائه وفيه نظر إلى قول حبيب

أقدخاب من أهدى سويداه قلبه * لحدسان في يد الله عامله

وقد كثره أبو الطيب في سيف الدولة بقوله * فأنت حسام الملك والله ضارب *

(تُحَارِبُهُ الْأَعْدَاءُ وَهِيَ عَبِيدُهُ * وَتَدْنِي الْأَمْوَالَ وَهِيَ غَنَائِمُهُ)

(الغريب) عبده جمع عبدا وكثر الروايات عبادته وعبيد مثل كلب وكلب وهو جمع عزيز وقد جاء في جمعه أعبد وعباد وعبدان بالضم مثل عمرو وعمران وعبدان بالكسر مثل جحشان وعبدان

بكسر أوله وثانيه مشددا وعبداء مدودا ومقصورا ومعبوداء بالمد وعبد أنشد الاخضر
انصب العبد الى آياته * أسود الجلد من قوم عبد

فهو مثل سقف وشف ورش ورهن وهو جمع جيد وله نظائر والغنائم واحدها غنمة وهو المان
الذي يؤخذ من الكفار اذا طفرهم وروى عتيده بالتاء المثناة فوقها والعبد انشي الحاضر
المهيأ والعتاد العدة والاهبة والآلة يقال اخذت للامر عتاده أن آتته (المعنى) يقول الاعداء
عبيده لانه يسبيهم ويسرقهم ويملك رقابهم يحاربونه وهم عبيده هو ويتعجب من هذا ويدخرون
الاموال وهي غنائم لانه يحويها بالاعارة عليهم فهي غير متمتعة عليه

(وَيَسْتَكْبِرُونَ أَفَرَأَيْتُمُ الدَّهْرَ دُونَهُ * وَيَسْتَعْظُمُونَ الْمَوْتَ وَالْمَوْتُ خَادِمُهُ)

(المعنى) يقول هم يعدون الدهر بغير الامر عظيم الشأن والدهر دونه لانه مستعمل بحسب ارادته
تقرب له فيه السعادة بغيره ويسهل عليه الاقبال فيه رغبته ويستعظمون الموت وهو اعظم
حادث لانه يطبعه في أعدائه ويدهر أعمارهم ويقال عددهم

(وَأَنَّ الَّذِي سَمِيَ عَلَيْهِ السَّيْفُ * وَأَنَّ الَّذِي سَمِيَ سَيْفًا ظَالِمُهُ)

(العريب) على اسم سيف الدولة وهو فعيل أصله عليوس علرت فانتقلت الواو ياء وأدغمت
الياء في لياء والعل الشديد الرفع (المعنى) يقول أنسفة الذي سماه عليا بآب استحقته من علو
المرتلة والرفعة لانه على القدر وروى ظلمه الذي سمى سيفنا لان السيف جاد لا يعقل ولا يفعل
ما يفعله هذا المدرح لان الجوامد لا توصف بحسن ولا بشيخ ولا به عقول وانما هي شحوس
مرتبعة ليس عندها نطق ولا عبرة وهذا يولي لاحسان ويبر لاهل والاخوان ويحمي بشوته
وهيئته البلدان ويخاف بأسه كل سلطان قال أبو النخع لو اتفقوا لانه أن يقول سماه عليا كان
أشبه بأحرار البيت وهذا جازح لان لفعل حذفه كثير من الكلام

(وَمَا كُلُّ سَيْفٍ يَقْطَعُ الْهَامَ حَذُّهُ * وَتَقْطَعُ لَزَبَاتِ الرِّمَانِ مَكَارِمُهُ)

(العريب) الزببة واحدة اللزبات وهي الشدة يقال لزببة ولزبات أي شدة وقطع قال أبو النخ
والواحدى تقطعه الوجه أن يقال لزبات بفتح الزاي واعما سكن الر اي ضرورة وليس كما ذكر افتقد
قال الجوهري في صحاحه أصابتهم لزببة أي شدة وقطع والجمع لزبات بالتسكين لانه صفة (المعنى)
يقول هو أفضل من السيف فتد يبوحد السيف فلا يقطع ومكارم هذا الممدوح تذهب شدائد
الريمان وتقطعها عن كل اسنان فلا يشبهه فعلة فعل السيف حتى يسمى باسمه فتد بان له على
السيف فضل طاهر وشرف بين فاجر وانه يقصر عنه ويتواضع دونه

* (وَقَالَ يَمْدَحُهُ وَقَدْ عَزَمَ عَلَى الرِّحْلِ عَنْ انْطَاكِيَةِ وَهِيَ مِنَ التَّخْفِيفِ وَالنَّفَاقَةِ مِنَ التَّوَاتُرِ)

(أَبْنُ أَرْمَظَ أَهْذَا الْهَمَامُ * تَحْنُ نَبْتُ الرِّبَا وَأَنْتَ الْقَسَامُ)

(العريب) الازماع العزم على الرحيل والهمام الملك العظيم الهمة والرباجع ربوة وخص الربا
دون غيرها لان الروضة اذا كانت على يفاع من الارض كانت أحسن (المعنى) يقول أين وهو
سؤال عن مكان أي مكان عزم عليه أي الملك قال الواحدى ونحن لا عيش لنا الا بك

فاذا فارقتهم لم نعش كنبات الربا لا يبقى الا بالغمام لانه لا شرب له الا من مائه وغير نبات الربا يمكن
أن يجرى اليه الماء وهو من قول الآخر

نحن زهر الربا وجودك غيب * هل بغير الغيوب يوثق زهر
هذا كلامه وهو ككلام أبي الفتح نقلا والمعنى يقول أين أزمعت أيها الملك عنا ونحن الذين
أظهرتهم نعمتك اظهرا الغمام لنبت الربا وهو من آتق النبت ولهذا شرب الله به المثل في قوله
كأنل جنة بربوة أصابها وابل وهو مع ذلك أقرب النبت موضع من الغمام وأشدّه اقتقارا اليه
لانه لا يقيم فيه ويسرع الاتسكاب عنه ولهذا شبه أبو الطيب حاله به قال ابن وكيع أول هذه
القصيدة سوء أدب لسواله ملكا جليلا بأن أزمعت والبيت مأخوذ من قول أبي فتن
لعمرك انني رأيت على * كنبت الارض تصلح السماء

(نحن من ضايق الزمان له فيك وخائفة قربك الأيام)

(المعنى) قال أبو الفتح اللام في له زائدة وله نظائر كقوله تعالى ردف لكم وقوله ان كنتم للرؤيا
تعبرون وقول الشاعر أريد أنسى ذكرها فكأنما * تمثل لي ليلى بكل سبيل
يريد أن أنسى وقال ابن ميادة وملكات ما بين العراق ويثرب * ملكا أجار لمسلم ومعاهد
يريد أجار مسلما ومعاهدا ومثله قوله تعالى ردف لكم أي ردفكم ونصب قربك على المفعول
الثاني يقال خان الزمان زيدا ملكا عدى الى مفعولين ولا يجوز نصبه على الطرف لانه يصير زما
للمدح وافرار بأن الزمان خانهم في حال اقترابهم منه وقيل أراد نحن من ضايقة الزمان
فحذف الراجع الى الموصول وقال ابن فورجة الضمير في له للزمان معناه نحن الذين ضايقتهم
الزمان فيك لنفسه ولا جله ليكون له دونهم كما تقول هم الذين رضيتهم زيدا أي لنفسه والحق اللام
بالمفعول قبيح جدا وكذا قال الخطيب (المعنى) يقول نحن الذين ضايقتهم الزمان فيك فيجزل
عليهم بك فيحرمهم لقاءك ويأعد بينهم وبينك ويخونهم الايام في القرب منك بشرا الى أن الزمان
بعثته ويغار على قربه فهو يريد أن يتقرب به دون الناس وهو مأخوذ من قول محمد بن وهيب
وحاربي فيه ريب الزمان * كأن الزمان له عاشق

(في سبيل العلا قتالك والسلم وهذا المقام والاجذام)

(الغريب) السلم ضد الحرب وهو الصلح والاجذام الاسراع في السير قال طرفة
أحلت عليها بالقطيع فاجذمت * وقد خبال الامر المتوقد
والاجذام الاقلاع عن الشيء بسرعة قال الريح بن زياد
وحرق قيس على البلاد حتى اذا اضطربت أجندما

وقيس هذا هو ابن زهير العبسي (المعنى) يقول كل فعال في سبيل المكادم العالية ان قاتلت
أوسالت فأنت في طلاب العلماء وانك لاتألف من ذلك الا ما شرف قدره وظهر فضله

(لبت أنا اذا انجحت لك اني سئل وأنا اذا نزلت الخيام)

(المعنى) قال الواحدى لبت أنا معك فحمل عنك المشقة في مسيرك ونزولك في سفرك هذا معنى
البيت ولكنه أساء حيث عني أن يكون بجملة وجادا ولا يحسن بالشاعر أن يمدح غيره بما هو

وضع منه ولا يحسن أن يقول ليتنى امرأتك انتهى كلامه وقال أبو الفتح طعن عليه قوم تعصبوا عليه فقالوا الخيام يعلمون تحتها وقد جعله دونها فأجاب عنه نظماً
 * لقد نسبوا الخيام إلى علاء * وتلخص المعنى ليقنانتيك الأذى وتحمل عنك الردى والمعنى
 ليتنى ومن يتصل بي تحمل من موقرتك ما تحمله الخيل عند رحيلك وتوب في صياتك عن
 الخيام عند أقامتك رغبة في الشرف بقربك والقضاء لحقوق فضلك

(كل يوم لك احتمال جديد * ومسير للمجد فيه مقام)

(المعنى) يقول كل يوم لك يحدث سخر أو هو دليل على علو همتك وفي كل يوم لك رحيل يتسم فيه
 المجد عندك لأنه يطلب المجد ولأن المجد معك حينما كنت كقول الأزدى

المجد صاحبك الذي حالته * أبداً فروضته المربعة مربوعك

فأذا رحلت سريت تحت ظلاله * وأذا ارتعت فني ذراعاً مرتعك

وكقول حبيب كلما زرت وجدته لديه * نشأ طاعنا ومجداً متعباً

(وإذا كانت النفوس كباراً * تعبت في مرادها الأجسام)

(المعنى) يقول إذا عظمت الهمة وكبرت النفس تعب الجسم في طلب المعالي من الأمور ولا
 يرضى بالمرتلة الدنيئة في طلب الرتبة الشريفة كقول العنابي

وان عذبات الأمور مشوبة * بمستودعات في بطون الأساود

ويت أبي الطيب من كلام أرسطاطاليس إذا كانت الشهوة فوق القدرة كان هلاك الجسم
 دون بلوغ الشهوة وقال ابن وكيع لم يأخذ من الحكيم وإنما أخذ من أهل صناعته فأخذ قوله
 من قول عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

فقالوا ألاتهولت سدرتنا * فقلت وكيف الله والهـم حاجز

وننسى تعانني أن تقسم مرواني * على غايقي في المحمد والجهد عاجز

ومن قول ابن أبي زرعة أهل مجد لا يحفلون إذا أنا * لو أجسما أن تهلك الأجسام

ومن قول الحصني نسي موكلة بالمجد تطلبه * ومطلب المجد مقرون به التلف

ومن قول ابن جابر إذا ما علا المرء رام العلى * ويتنقع بالدون من كان دوناً

ومن قول حبيب فعلنا أن ليس إلا بشق النفس صار الكريم يدعى كريماً

طلب المجد يورث النفس خيلاً * وهموماً تنقصن الخيزوماً

وأخذ هذا المعنى بعضهم فقال

فيا من يكده النفس في طلب العلى * إذا كبرت نفس النقي طال شغله

(وكذا تطلع البدور علينا * وكذا تعلق الجور العظام)

(الغريب) البدور جمع بدر وإنما أراد بدر السماء وهو واحد فكأنه جعل بدر كل شهر على

حياله بدر أجمع لذلك (المعنى) يريد أنك بدر وبحر فمادتك كعادتهما لأن البدر يطلع تارة

ويغيب تارة والبحر يمج ويضطرب ويبحر لك وكذا أنت تعلق في الأسفار كالبدور تطلع علينا

سائرة وتبدو لا عيناً راحلة والبحر يمد ويميزر ويضطرب فيبين بهذا أنه من عظم شأنه لا يستقر به

وضع (وانا عادة الجبل من القبر لو أناسي وانه نسام)

(المعنى) يقول لو كنا غير فراقك عما الصبر باصرا جلا كعادتنا منه الا اننا لاطاقة لنا في بعدك ولا طاقة لنا باحتمال نوالك كقول حبيب

الصبر يحسن في المواطن كلها • الاعليك فانه مذموم
وكقوله أيضا جليد على خطب الامور اذا التوت • وليس على عتب الاخلاء بالجلد
وكقول الاتر وقال ناس لو صبرت واتني • على كل شئ ما خلا اليك صابر
(كل شئ مالم قطبه حرام • كل شئ مالم تكنها طلام)

(الاعراب) دامت الهام مقام خبر كان والاجر دلوقال تدن اياها وهو كبيت الدباب
دع لخبر شرها العواقة فاني • رأيت اخاهام عنيا بمكانها
فلا يستننها اوتنكدها • اخوها غدنه اتمه بلانها
(المعنى) يريد ان جيلنا لم يطهر باشرى من موت وكل شئ ظلمه اذ لم يكن ات الشمس والمعنى
من كانت هلم حاله فالصبر عنه مذموم

(ارل الوحشة التي يتدبها • من يا انس الحبيب اللهام)

(الغريب) اللهام العظيم الذي يات به كل شئ فيم لكرب هب يا (المعنى) يقول اقم عندنا لتروى
الوحشة عنا يا من يا انس الجيش اقوتهم بمكانه فيهم وان كثروا فانهم يا سون به ثقة بشجاعتهم
ربعتده اكرم اعداده بمجماعته

(والذي يشهد الرنى ساكن القلش كائن القتال فيها ذمام)

(الغريب) الرنى الحرب واصوات الحرب يقال بالعين واللقين والحاء راها ذمام اعهده (المعنى)
يقول والذي يشهد الحرب غير متطرب الجأش كائن القتال عاهده ان لا يقتل فهو يسكن الى
القتل سكونه الى الذمام فهو يحضرها ثاب القس غير حافل بشئها وهو من قول حبيب
متسرعين الى المحتوف كائنا • بين المحتوف وبينهم ارحام
ومن قول محمد بن أبي نواس يتباررون في الهياج كائنا • بدروا لي صلة من الارحام
(والذي يضرب الدب حتى • تتلاقى التفاهق ولاقدام)

(الغريب) الكتيبة الجماعة من الجبل والتفاهق جمع فهقة وهي العظم الذي يكون على الهامة
وهو مركب الرأس في العنق قال الاصمعي قال قرّة بن خالد سئل عبد الله بن عتي عن المتفهمين
فتنخ وجاني يديه عن جنبيه وتنفخ شدة فيه قال ابو حاتم اصله من التفهقة وهو الذي عند عتقه
تيها وكبرا والاقدام جمع قدم (المعنى) يقول والذي يضرب الجيوش بسيفه ويقطع أعناقهم حتى
تتلاقى مع الاقدام وقيل التفهقة خرزة العنق المتصلة بالظهر وسميت تفهقة لانها تفهق موضعها
أي غلوة

(واذا حل ساعة بمكان • فاذا على الزمان حرام)

(المعنى) اذا نزل ساعة بمكان صار ذلك المكان في ذمته فلا تقرب به الحوادث ولا يصيبه الزمان

بأذى من شط وجذب والمعنى أن سيف الدولة - برلى - أجاز على لدهم وكف به سرورهم
وحرم أدام وأمن بركته المكروه

(والذى يثبت الملامسور * والذى منظر الشهاب مدام)

(المعنى) يريد أن السرور وانطرب فيعجب بذلك المكان لا يفارق ، فكان السرور يثبت ذلك البلد
لكثرة فيه رهن المدام - أبه اظهره - فرح عظمه ، قال ابن ربيع لرداء والذى يثبت السلاط
بهم اجمعين المشروب ولتقوم لكان أحسن وهو من قول الجعري
ويوم بالمضيرة أمطرتنا * سما صوب وابنها حنار

(تلقيل قد تناهى رانا * كراما فتدى اليه الكرام)

(المعنى) يريد أنه يبلغ في الكرم ما لا يرتب إرياء فيه ويفعل منه كلما تنهى اليه المعرفة فإدا
قيل هذا غاية الكرم أبعد فيه ما لا يدور لا حد منه ولا يبلغه كرم يجهد ولا يتدى اليه العرام
وهو من قول الجعري طلوب لا قصى غاية بعد غاية * اد قبل به ما قد تناهى زاندا

(ركننا حاسح * لا عارى * راننا حاسحاً ربه الامام)

(العريب) كع الرجل يكع بكسر الهمزة وقفتها قوم ركع وكاع كعى واحد داخر من
الشيء ولا ريباح الا ههنا لا كرم (المعنى) يقول أربا - ساء - أترعه - الا عارى وينصوب
على أترعهم منه وز - أى هدر - هدر - كرم - كرمه العنوب واخر زانم عنه

(تأفقت المومل سيف الدولة المثلثى المثلث حسام)

(المعنى) يقول ان فى الساب من هبته ما يكتبه من السيف وما يشهد السيف وانه
والشجاع يهابه ويحافه ولا يتبر عليه فإد الاحتاج الى دفعهم بالسيف - هبته تقوم فى قلوبهم
كالسيف قال ابن وكيع وهو ما خوذ من قول أى دلف

ويصول الامام فى حينها * لوفى صولة الامام الجسام

(فكثير من الشجاع التوقى * وكثير من البليغ السلام)

(المعنى) قال الواحدى ان توفاه الشجاع وحفظ منه نفسه فذلك منه كبر الطبع ان أمكنه
أن يسلم عليه فذلك غاية بلاغته وقال أبو النخع لان هيبته توجب أن لا ينطق أحد به
وقد ذهب قوم الى ان مراد ان الشجاع يكتر التوقى منه لانه يشاهد من اهيته ما يحمله على
ذلك والبليغ يسلم تسليماً بعد تسليمه يكتر السلام لانه لا يتدبر على غيره والارل أشبه
(وقال يدحه من الكامل والتأفقت من التدارك)

(أمانك بين فضائل ومكارم * ومن أربا حن فى غمام دانم)

(العريب) الارتياح انبساط الخلق بالمعروف (المعنى) يقول لسيف الدولة أمانك بين فضائل
باهرة ومكارم شاملة ومن أربا حن فى محاب لا يقطع وعطاء لا ينقطع

(ومن احتقارك كلما تحبوه • فيما لاحظته بعيني حالم)

(الغريب) الحالم الزائم حالم بالفتح يحلم فهو حالم إذا رأى في منامه شيئا وحلم يضم اللام من الحلم وحلم الأديم بالكسر (المعنى) أنت عظيم القدر تحتقر الأشياء العظيمة فإذا رأيت كثرة مواهبك التي تحتقرها طنت أنى في نوم لأن العادة لم تجر بذلك في البقطة وما في قوله فيما لاحظته نكرة كأنه قال في شيء لاحظته بعيني حالم غير محقق ومنهم غير مصدق

(ان الخليفة لم يسمك سيفها • حتى ابتلاك فكنت عجز الصارم)

(الاعراب) الهاء في سيفها الدولة وإذا كان الخطاب عالما بالمضمحل المظهر (الغريب) الابتلاء التجربة والاختبار وعبر النبي حقيقة والصارم القاطع (المعنى) يقول ان الخليفة لم يسمك سيف دولته الا بعد ان جربك فوجدك صارما حقيقة لا ينوحدك ولا يتزل عزمك ولا يطمع فيك عدوك (وإذا تتوج كنت درة تاجه • وإذا تحتم كنت فض الحاتم)

(الغريب) تتوج ليس التاج والحاتم بكسر التاء رفعتها وقرأ عاصم وخاتم النبيين بالفتح (المعنى) يقول الخليفة يتجمل بك كما يتجمل بالتاج وتلته والمعنى انك أرفع حلية تاجه لانك درته واجل ما يشتمل عليه تاجه اذا تحتم لانك قصه بشرا الى أنه أرفع ما يرفع به الخليفة

(وإذا اتضالك على العدى في معرك • هلكوا رضقت كفه بالقام)

(الغريب) الاستثناء التجريد والاشهار والمعركة الحرب وقام السيف ما يكون في يد الضارب (المعنى) يقول اذا جردك على عدوك هلك العدو وعجز عن حملك لانك ابل من أن تكون سيفه والمعنى اذا جردك على أعدائه في معرك وعارسهم بك في مرقف أهلك بنفادك جمعهم وأذل باقتدارك عزهم وصاقت كفه عن قائم سيف أنت حقيقة وقل هذا الامر لقدرك وتواضع بجلالة أمرك (أبدي سخاوك بجر كل منمر • في وصفه وأضاق ذرع الكاتم)

(المعنى) يقول من شمر لوصف جودك بجر عن كل ومنك كما قال

وكل من أبدع في وصفه • أصبح منسوباً الى العي

ومن كتم وصف جودك ضاقت ذرعه لانه يريد أن يصف جودك ويعلم بعجزه فيضيق ذرعه لاجل ذلك فحاول وصفه لا يسلعه ومحاول تمتد لا يمكنه لما بين له منه • (وقال يمدحه ويصف الجيسر سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة بميفارقين وهي من الطويل والقافية من المتداول)

(إذا كان مدح السيب المندم • أكل فصيح قال شعراً متيم)

(الغريب) السيب نسب الرجل بالمرأة ينسب بالكسر اذا شبيب بها والتشبيب هو الغزل وهو أول ما يعمل الشاعر ثم يأتي بعده بالمدح (المعنى) يقول من عادة الشعراء تقديم السيب في أشعارهم فانكراً أبو الطيب هذه العادة وقال أكل فصيح يقول الشعر هو متيم بالحب حتى يبدأ بالسبب فليس الامر على هذا فلاتم هذه العادة يقول ما كل فصيح عاشق ولا كل شاعر ملطف منيم

ولكن آخرهم في ذلك يتسلوا أولاهم حتى كان ما يتواصقونه من الحب قد جعله فاتحة الشكر فإذا كان هذا فوالله

(حُبُّ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَوْلَىٰ قَانَهُ * بِهِ إِذَا الدُّكْرُ الْجَمِيلُ وَيُحْتَمُّ)

(الغريب) ابن عبد الله هو علي بن عبد الله بن حمدان سيف الدولة (المعنى) يقول حبه أولى من حب غيره فإنه إذا جرى الدكر الجميل كان هو أولاً وآخر أفلأيدكر الالهو وازا كان به هذه الصفة كان أولى بالحب من النساء اللاتي يشيبهن الشعراء

(أَطَعْتُ الْغَوَايَ قَبْلَ مَطْمَحِ نَاطِرٍ * إِلَىٰ مَنْظَرٍ يَصْغُرُ عَنْهُ وَيَعْظُمُ)

(الاعراب) سكن الياء من الغواني ضرورية وأراد يعظم عنهن لحذف لتعلم (الغريب) طمع يصبره طماحا وطماحا أبعد البصر ينظره والغواني جمع غاينة وهي التي غابت بحسنها عن الريانة (المعنى) يقول كنت منيما بالدماء وحبهم قبل أن أتعرض للأمور العالية فلما قصدتها تركتهم وقوله إلى منظر يعني معنى الأمور هذا قول أبي النخع ونقله الواحدى وقال در روايته على هذا التفسير وأعظم أى أنا أعظم عنه لحذف لتقدم ذكره الخ قال يعنى ابن جنى جعل تشبه تعظم عن المعالى وأنكر ابن فورجة تفسيره وروايته وقال المعنى كنت أُرغب في النساء قبل التقاى بسيف الدولة فلما نظرت إليه نظرت إلى منظر يصغر منظرهن عنه ويعظم هذا المنظر عن منظرهن لانه ملئت وسلطان وهن له ووغرل له وتلخيص المعنى انه يقول أطعت الغواني في التشيب بهن قبل أن يطمح بصري إلى ملكة هذا الممدوح التي يتلحن عندها ويصغر شأنهن عند شأنها

(نَعَرَضْتُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الدَّهْرُكَةَ * يُطَلِّقُ فِي أَوْصَالِهِ وَيَصْمُمُ)

(الغريب) التطبيق أن يصيب المفصل في الضرب والتصميم التناقض في الأمر والضرب وسيف مطلق وهو الذي إذا أصاب المفصل قطعه وكان ماصيا في الضربة (المعنى) يقول أبى الدهر عن عرض فذله بالتطبيق والتسميم ولما جعله سينا وصفه بالتطبيق والتصميم وجعله ماضيا في عزه وارادته وانه لا يعسر عليه ما اراده

(بَجَّازَلَهُ حَتَّىٰ عَلَى الشَّمْسِ حَكْمُهُ * وَبَانَ لَهُ حَتَّىٰ عَلَى الْبَدْرِ يَسْمُ)

(الغريب) الميسم الميسم قال الراجز لوقلت ما في قومهم تيسم • يفضلها في حسب وميسم (المعنى) يقول حكمه جائز حتى على الشمس وظهر حسنه حتى على البدر أى ظهر أنه أحسن منه قال الواحدى قال العروشى ان جاز أخذ الميسم من الوسم فأخذه من الوسم أولى ليكون المعنى موافقا للمصراع الاول يريد أن كل شئ موبوم بان انه له وتحت قهره حتى البدر أشار بالميسم إلى ما في وجهه من السواد الذي هو كالثرا المحو قال ابن الاقلبي أراد البدر والشمس والعرب تشبه مثل ذلك تذكر واحد ارتدضته أو صاحبه

(كَانَ الْعَدَا فِي أَرْضِهِمْ خُلُقَاتُهُ * فَإِنْ شَاءَ حَارُوهَا وَإِنْ شَاءَ سَلُّوا)

(الغريب) العدا جمع عدو والخليف صاحب وهو الذي يحال القوم ليعنه ومن عدوه على روايته من روى بالخاء المهملة وليست بشئ والرواية الصحيحة بالخاء المعجمة وهو جمع خليفة تقول

خليقة وخلقاء وخلائف جاؤا به على الأصل مثل كريمة وكرائم وقائوا خلقتهم مع ان فيه الهاء
وفعيلة بالهاء لا تجمع على فعلا لانه لا يقع الاعلى مذ كرم معوه على اسقاط الهاء فصار مثل
ظريف وظرفا (المعنى) يشير بهذا الى ان تصرف أعاديه في البلاد بأمره فان أعرض عنهم
استمتعوا بالبقاء فيها وان عزلهم سلموا اليه بالخروج فجعل أعاديه من الروم وغيرهم خلقتهم في
بلادهم وعملهم في قواعدهم فهم عاجزون عن التعرض لحربه

(ولا كُتِبَ الا المَشْرِفِيَّةُ عِنْدَهُ * ولا رُسُلُ الا الجَيْشِ العَرَمَرُمِ)

(الغريب) المشرفية السيموف تنسب الى موضع تطبع فيه السيوف وهي المشارف والجيش
العظيم والعمرم الكثير (المعنى) يقول لا يرسل الى أحد رسولا الا الجيش الكثير
ولا كتابا الا السيف ولا يستدعى منهم حاجة برسول ولا كتاب لكن يبعث اليهم الجيش يعني من
قداره عليهم لا كتب يبعثها ولا رسل يوجهها نحوهم غير جيوشه فهم يتصرفون على حكمه
عاجزون عن المخالفة لأمره وفيه نظر الى قول حبيب

السيف اصدق انباء من الكتب * في حده الحد بين الجد واللعب

(فلم يَحْضُلْ مَنْ نَصْرُهُ مِنْ لَيْدٍ * ولم يَحْضُلْ مَنْ شُكْرُهُ مِنْ لَقَمٍ)

(المعنى) يقول مخبرا عن عظيم ملكه وما ظهر من عموم فضله لم يحضل من نصره أحد له يد يبطش
بها لوقوف جميع الناس عند أمره ووقوعهم تحت طاعته ولم يحضل من شكره أحد له فم ينطق
به لما شغلهم من احسانه وأحاط بهم من انعامه فينبى بهذا ان طاعة الجميع له طاعة وداد
ومحبة لا طاعة استكراه وغلبة

(ولم يَحْضُلْ مِنْ أَسْمَانِهِ عُوْدٌ مَنِيْرٌ * ولم يَحْضُلْ دِيْنَارٌ ولم يَحْضُلْ دِرْهَمٌ)

(الغريب) الدينار أصله دينار بالتشديد فابدل من أحد حرفي تضعيفه بلاء لئلا يلتبس بالمصادر التي
تجى على فعال كقوله تعالى وكذبوا بآياتنا كذبا بالالا ان يكون بالهاء فيخرج عن أصله كالدائمة
والصنارة والمبرأصله من نبرت الشيء رفعة ونبرة المعنى رفع صوته عن خفض (المعنى) يقول
عن ملكته الدنيا فلم يحضل منبر الا واسمه مذ كور فيه لان البلاد تحت ولايته يخطب على منابرها
بلزوم طاعته ولم يحضل دينار ولا درهم من اسمه لان دنانيرها ودراهمها مضرورة باسمه مكره
بذكره وهذا اشارة الى عظم ملكته وان الافاق تحت ولايته مطبوعة لأمره ونهيها

(شُرُوبٌ وَمَا بَيْنَ الْحُسَامِيِّنَ ضَبَقٌ * بَصِيرٌ وَمَا بَيْنَ الشُّجَاعِيْنَ مَظْلَمٌ)

(المعنى) قال أبو الفتح اذا ستر الغبار نور الشمس فأظلم ما بين الشجاعين فبصره ثابت لم يمنع
الظلام صحة النظر قال ويجوز ان يكون كل واحد منهما قد وقع في أمر عظيم ومن شأن الناس
ان يقولوا أظلمت الدنيا بيني وبين فلان اذا كلمه بكلمة يشق عليه وان لم يكن ثم ظلام انتهى
كلامه والمعنى انه شديد الضرب رابط الجأش اذا التقى الشجاعان وضاق ما بينهما بما يتجالد
الابطال وتضارب ما بين الاقران وانه به اذا اظلم ما بين الشجاعين يمثل الموت لهم ما يتيقن المنية
عندهما فهنا لا ينبت نظره لقوة نفسه ولا يشخص بصره لتمكن بأسه وهذا مبالغة في الشجاعة

(تَبَارَى نَجُومُ الْقَذْفِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ • نَجُومٌ لَهُ مِنْهُمْ وَرَدُّوْهُمْ)

(الغريب) نجوم القذف هي التي تقذف بها الشياطين قال الله تعالى ويذفون من كل جانب دحورا قال أبو الفتح ونقله الواحدي خيله تبارى تلك النجوم التي تنقض في السرعة وجعلها نجوم لانها تتلأل في الظلام يبريق الحديد وانما تستغرق الارض ببرها فهي تسير في الارض كما تسير الكواكب في السماء انتهى كلامهما والورد النور من الاحمر والادهم معروف والمعنى ان خيله سريعة السير كسرعة النجوم وفيه الورد والادهم

(بَطَّانٌ مِنَ الْبَطَالِ مَنْ لَا حِمَاةَ لَهُ • وَمَنْ قَصَدَ الْمِرَانَ مَا لَا يَقُومُ)

(الغريب) القصد قطع الرماح اذا انكسرت لواحدة قصدة والمِرَان الرماح سميت بذلك لمرانها أي لثباتها (المعنى) يقول خيله بطان من الابطال الاعداء من لا حمله وما انكسر من الرماح التي لا تقوم بعد كسرهما والمعنى ان خيله بطان من الابطال المقترولين في وفائهم من لا جعلها الله أن تحمله بأن يسير في رجاله ويول الى أماله وبطان في تلك الوقائع من قطع الرماح ما تقوس فلا يمكن اتويعه وتكسر فلا يحاول تعديله وهو من قول الحسين بن الحمام المرى

بطان من القتلى ومن قصد القضا • خيارا ما يجرب لا يجشما

(فَهْنٌ مَعَ السَّيْدَانِ فِي الْبَرِّ عَسَلٌ • وَهْنٌ مَعَ السَّيْدَانِ فِي الْمَاءِ عَوْمٌ)

(الغريب) السيدان جمع سيد وهو الدب وهو عما جاء على فعل وفعلان نحو قنوقس وان والعسل جمع عسل من عسلان الدب وهو الامراع والينان جمع نون وهو الحوت وبنان تكوت وحيثان وعوم جمع عائم وهو السابج كصائم ومقوم (المعنى) يريد ان خيله عمت البر والبحر فهي تعدوم مع الذئاب في البر وتعود مع الحيتان في الماء فهي تارة تشطع البر وتارة تعوم في البحر والمعنى لكثرة غزواته واتصال غاراته تشطع خيله القنوقس نحو أعاديه عسلام مع الذئاب التي مستقرها القنوقس وتعد لانها رنحوهم عائمة مع الحيتان التي موضعها الماء

(وَهْنٌ مَعَ الْغِزْلَانِ فِي الْوَادِكُنَّ • وَهْنٌ مَعَ الْعِشْبَانِ فِي النَّبَقِ حَوْمٌ)

(الاعراب) الواد حذف الياء واستغنى بالكسرة عما كقراءة القراء سوى الكسائي واد الغل بغير ياء في الوقف وكقراءة ابن عامر والكوفيين ينادى المناد بغير ياء في الحالين (الغريب) كن جمع كامن تقول كمن كونا اذا اختفى ومنه الكمين في الحرب والعقبان جمع عقاب وهو طائر كبير من الجوارح والنبق أعلى الجبل والحوم جمع حائم من حومان الطير وهو دورانها (المعنى) يقول خيله كمن مع الغزلان في الاودية التي فيها كثاسها وتتحكم على الاسد امرؤس الجبال مع العشبان التي فيها وكورها وهذا اشارة الى أن سيف الدولة لقوة عزائمته ونفاذه في مقاصده قد استوى عمد خيله وفرسان جيشه البر والبحر والسهل والوعر فلا يبعد عنه مطلب ولا يمنع عليه موضع

(إِذَا جَلَبَ النَّاسُ الْوَشِيجَ قَانَهُ • بَيْنَ وَفِي لَبَاتِهِنَّ يَحْطُمُ)

(الغريب) الوشيج عروق القنائم ما راحله ولباتهن جمع لبسة وهي مافوق النحر (الاعراب)

الضرب في فانه للوشيع على رواية من فتح الطاء ومن كسرها فالضرب سيف الدولة أي يكسر
الرمح بنحبه طاعنة وفي صدور حبل عدوه مطهونة (المعنى) يقول اذا جلب الناس القنا
على سبيل الجمع اهاوجلوها على طريق الترين بها فان سيف الدولة في نحو ر الحبل يكسرها
وبوقائعه يشتها ويحطمها

(بغرتي في الحرب والسلم والحجاء * وبذل الله والجد والمجد معلم)

(الاعراب) الباء متعديته باسم الفاعل الذي هو القافية (الغريب) السلم ضد الحرب ويذكر
ويؤت واجبا العقل والاله العطايا الواحدة لها والمعلم هو الذي يعلم نفسه بعلامة عند
الحرب (المعنى) يقول اذا نظرت اليه عرفت انه اهل لهذه الاشياء موصوف بهم بالحارب اذا رأى
الخبر في الحرب ريسالم اذا رأى السلم خبرا من الحرب ويعرف بوجهه انه عاقل جواد محمود
ما جده ومعلم بجمال نفسه ووفور عقله وجلالة مجده واجماع الناس على حده وان هذه الجلالة
شيمته في سلمه وسربه ومشرديها من بين انباء دهره

(يقر له بالنقل من لا يوده * ويقضي له بالعد من لا ينجم)

(الغريب) يوده يحبه ويقار رجل منجم ونجم (المعنى) يقول من لا يوده يقر بنفسه ولا يدفعه
ليمانه ومن لا ينجم يقضي له بالسعد ولا ينكره لانه لا يظهوره ووضوحه لا ينكر فصله ولظهور
آثار السعادة عليه يحكم له باليسادة من لا يعرف احكام النجوم من السعادة والحوسنة وهو
ماخوذ من قول الاسر * والنقل ما شهدت به الاعداء *

(أجار على الايام حتى ظنته * نطالبه بالرد عاد وجرهم)

(الغريب) عاد وجرهم قبيلتان كما في أول الزمان وانقرضوا (المعنى) يقول هذا الممدوح
أجار على الايام بكنهه حوادثها واساقفه منها بانقاد من مكارهاها حتى حسبت هاتين القبيلتين
ستطالبانه بالرد له ما على طول العهد ما انصرم عليهم ما من تقادم الدهر وان سعادته اذا
قربت ما كان يعدوسهات ما كان يعسر فاعلم ان ذلك يوجب عليه ان يطلب بما لا يمكن
فعله ويسأل ما يمنع مثله

(ضلالا لهدى الریح ما ذرت يده * وهديا لهذا السيل ما ذاب يوم)

(المعنى) انما قال للريح ضلالا لانها آذتهم في طريقهم ولما حكاه السيل بالجودد عاله قال ابن
فورجة أراد الدعاء على الريح لضررها والدماء للمطر لنته وهدا مطابقة من حيث المعنى

(ألم يسأل الويل الذي رام ثبينا * فيخبر عنك الحديد المثل)

(الاعراب) فيخبر منصبه لانه جواب الاستفهام بالقاء (الغريب) الويل أشد المطر (المعنى)
يقول هلا سال المطر الذي قصد ان يصرفنا عن وجهنا بكبه واعترضنا في طريقنا بسيله كاشفا
عن أمر سيف الدولة وستهة اعن حاله فيخبر الحديد الذي ثلثه وقائعه وكسرتة بالجلادة
كأنه فيعلمه بانه لا ترد عزائم ولا تواجه بالاعتراض مطالبه وهو عن لا يتق بالحديد فكيف بالمطر

كقوله فاهون ما غربه الوحول *

(ولما يقال السحاب يسود * الله على منه أعداؤا ترم)

(العريب) صوته عما صوب وهو الماء وفلان على كعما من فروع من صاحبه قدر وأصله في المصارعين لأن كعب العالب أعلى من كعب العلوب ثم استعمل في الإنسان أروع قدر من صاحبه ولم يكن ثم صراع (المعنى) يقول لما اتفقت السحاب المطر استقبله من هو أبين منه شربا وظهر ما يريد لما عرض في طريقه من ماء من يهله يرفعه ويررى عليه يمدحه

(وما شروها طامنا بغير الساب * رتل طامنا طامنا بلها لدم)

(المعنى) وما شروها طامنا بالباشر الكاف من نفسه مباشرة بارتل طامنا بلها الدماء ودمه طامنا كيف يهاب وقع لمطر من لا يهاب ودع لرمح ويتألم من الماء من لا يهاب الماء

(لأن بعض الغيث ينفع بعضه * من لشم يترخا في الدمل)

(العريب) لا معك وإنشاء قلتم تعرف من شرة إلى تترات طوله يشرون دما (المعنى) يقول أنت عيت طروق بالنسب والسك في المار فمعك إلحاح لمعك ولعيت بوجهه يتبع بعضا وأنات مدق في الخود وهو مستعم فلهذا يعلم السمع

(فرارتي زرتن الخيش به عا * وشعته تشوئتي بيب - تيم)

(العريب) حسمه حسمه سم الأعراب بالسرحت، وبجشمة حكسته على - حذو - حفته بجشمة أرا حشمة أرا حفته أياه ومنه * المعنى فرارتي زرتن الخيش به عا وقروا ذلك وكانه الشوق ما كانت من المسير فتحوها وكانا شتاها فاستأفها - حفته فاضيا لحقك وبعث معك ما تقدرك وعلم ببيت م العا ثاب ريارم وتحو إليها راسها

(ولما عرضت الخيش كنسم أوه * على الذر من المرش لدوقهمهم)

(الأعراب) من نصب الدربا جعله كاضار رجله عمل م ساعل من حرا حمله كالخيش الوجه (العريب) الدواب الصغيرة من شعر رأسه وهو لا يصل وما ساعل من العامة بذلك وهذا ما أراد أبو الطب (المعنى) يقول لما عرضت الخيش كنسم أوه على عظم شأنه وكما ترشجه به على الناس من المعتم من جماعه المحمير المرحى ذر دسمته من بين سائر المعتنرين وهو يرى أمير العرب في الحرب وأشار بذلك إلى سيف لدولة

(حرا إليه بجزله الخاف ما نج * يبريه طوم من الخيل تيم)

(العريب) الخاف من كلام العرب الصم الواحد تجناف وهو شرب من - لاح يلبسه الرجال والخيل والطور الخيل والاهم الذي لا يمتدى به يدال رأيهم وفلاة ماء (المعنى) جعل كثرة الخاف حوله بجزل ما نج وجعل خيله التي - برمه له - في طو أو المعنى أن حوله من ريق الأسلحة ولعل الخاف ما نشبه الحرب بكثرة ويعد فيه طريق حمله

وبشير بذلك الى موكب من خيله

(نساوت به الاقتار حتى كانه * يجمع أشنات الجبال وينظمه)

(الغريب) الاقتار جمع قتر وهو الناحية من الارض وهي مثل الاقطار وهي النواحي قتر وقطر والاشنات المتفرقة (المعنى) يقول قل أبو الفتح يحيط خيله بالجبال وهي كالجبل فكان جيشه يؤلف بينها السعة وكناقه كقول النابغة

تعيب الشواهي في جيشه * وتبدو صاعرا اذا لم تغيب

وقال لواحدين هم لارض بني له وتظم بعصم ومه منترق الجبال ونواحي الارض وقال ابن الاقلبي الاقتار العبار يشير الى ان هذا الجيش يسحق الجبال ~~بـ~~ كثرته ويحطمها بعظمه فيستريح الرجع في السهل ولوعر وفي الصلب والرخو ويشتمل العجاج على الجبال حتى تصير كأنهم في ذلك العجاج منتظمة وبما غشيها من الجيش متصلة كقول النابغة جيش ينفل به النساء معطلا * يدع الاكام كاهن صغار

(وكل فني للعرب فوق حبيبه * من الضرب سطر بالاسنة شجيم)

(الاعراب) وكل فني عطفه على قوله حواله بحراي وحواليه كل فني فهو ابتدء (الغريب) الاسنة جمع سنان وهي أطراف الرماح (المعنى) يريد وحواله كل فني قد خدده الحرب ووسمه الطعن والضرب فني جبينه لتبيوف فارس مطيلة تشد السطر بالاسنة فيدركت شجعة تشبه العجم وأشار باعتماد الجراح لوجههم الى شجاعتهم وبأسهم وادامهم وجعل ضرب السيف كالسطر اطوله وطعن الرماح اعجام ذلك السطر وهو السطر وهو من قول الطائي

لذبت أوجههم من قناو عمة * ضربا وطعنا يفل الهام والصلفا

كأية لا تاتي مترواة أبدا * وما خطت بها لاما ولا ألنا

(يد يديه في المناضة ضيق * وعينه من تحت التريكة أرقم)

(الاعراب) يريد يفتح عينيه وهو من باب علشها تبتنا وما بارد أي شقيها ماء باردا ويريد يد يديه منه فحذف للعلم بد (الغريب) المناضة المدرع الر سعة والنيغم الاسد والتريكة البيضة تشبها بالتريكة وهي بيضة النعامة اذا انقلبت وخرح الشرخ فتركت والارقم ضرب من الحيات وجهه أرقام وهي بمعنى بذلك لتتش على ظهره (المعنى) يقول هؤلاء الشبان الذين حوله كلهم اسد في شدته وأرقام في بسالته يد في درعه يدي اسد قوة وشدة ويفتح من تحت تريكته عيني أرقام اقداما وشجاعة يشير الى انهم شجعان لا يتسرحهم أحد

(كأجاسها راياتهم اوشعارها * وما بدتته والسلاح المسمم)

(الغريب) رايات جمع راية وهي العلم الذي يكون مع الجيش لكل قوم علم يعرفون به والمسمم الذي سقى السم وشعارها الكلام الذي يتكلم به وقت الحرب وهو كلام اصطلحوا عليه وأراد ههنا بالاشعار لبسها (المعنى) يريد كأجناس الخيل جميع ما ههنا من الرايات والسلاح على اختلاف أجناسها من السود والشهب وسائر الألوان كأجناسها في الفضل والكرم أجناس

راياتهم المؤيدة وشوارها المنيرة وما لبستهم من سلاحها النال والجله من حديدها الصقل
المحسن (واذبح أطول القتال قطرة * يشير اليها من بعيد فتتهم)

(الاعراب) الضمير في اديها واليهاء وقهم الخيل والعبر في طرفه للقتال وقيل اذا رسلها وان لم
يجر له ذكر لان الخيل لما ذكرت لا بد لها من راكب (المعنى) قال الواحدى - بمله مؤدبة بطول
قوده اياها الى القتال حتى انما تهم - الاشارة اليها من بعيد وقال بن الاقلبي ادب هذه الخيل
طول عمارتها القتال والتعب في شدائد الحرب قد ارسها يشير اليها من بعيد فتتهم ويؤذى اليها
بما يريد فتفعل (تجاوبت فعلا وما تعرف الوسى * ويستمعها الخطار ما يحكم)

(الغريب) الوسى الصوت الخفى (المعنى) يقول الخيل من اديهم او كثرة ملاقتهم من الحروب فيجيبه
بفعل من غير أن تسمع الصوت ويسمعها بالاشارة بطرفه من غير أن يتكلم وفيه نظر الى قول
الاخر هل تذكرين ان الركب مناخة * برحها لواء أهل المرسم

اذ نحن نجبره لخواجبتنا * ما في القوس ونحن بتكلم

(تجأف عن ذات اليمين كأنها * ترثى ما فارقين وترثى)

(الغريب) التجأف الميل منه قوله تعالى في خاف من مرض - خفا أى ميلا وميا فارقين بلدة
من أعمال ديار بكر واهارستان كبروهى صغيرة (المعنى) يقول منه مدوح ميل - يملك عن ميلا
فارقين لان فيها قبر والدته فكانت ترحم البادة لاجل ربه والديت ولومات عليها الداسية
بحوافرها فهي كأنها ترق لها راحة فلا ميل عليها فكانت تعادل عنها مشقة وتجنب عنها
مترجة وذلك لبركة من فيها يريد أم سيف الدولة

(ولو زحمتها المئاب زحمة * درت في سوريت الفعيف المهتم)

(الاعراب) الضمير في زحمتها للبلدة وكذلك في درت أى درت البلدة ورفع أى بالابتداء وما بعده
الخبر وهو استقهاهم ومنعول درت محذوف تقديره المتحصنة لان اياها عمل فيها ما قبلها
كقوله تعالى لعلم أى الحزبين أحصى فرفع أى أحصى لانه فعل ماض على قول بعضهم
والصحيح ان أباى الآية بمعنى الذى وأحصى سم وقد حذف صدره - له والتقدير هو أحصى
وأى اذا كانت بمعنى الذى ونمت صلتها أعربت اذا حذف صدر السلا عادت في أصلها من
البناء وهى منصوبة الموضع بعلم وأى في البيت مبتدأ والنعيف خبر والمهدم خبر ثان والملة
في موضع نصب بدرت فهى معاقبة من العمل وأى في البيت استقهاهم وررى الواحدى وغيره
سوريتها فالضمير للبلدة ورواية بن النعمان سوريتا يريد سور البلاء وسور الخيل استعار الخيل سور
لانه ذكرها مع البلدة وجعلها في المزاج ولما كانت البلدة قوية بالسور استعار قوة الخيل سور
(الغريب) المئاب جمع منكب والرحام لا يكون الا بالماء كى وهى الاثاف ودورت علمت
تقول دريت به دريا ودريته ودريته ودريته أى علمت به قال العجاج

* لاهم لأدرى وأنت الدارى * (المعنى) يقول لوزجته خيلك بما كبتها أى لوجرت بينهما مزاجه
لعلت البلدة انها ضعيفة واسهل لا تقدر على مزاجها الخيل لان الخيل أقوى منها فلو قصدتها

لهدت سورها . كانت تعلم ان سورها سيف لا يقوى على دفع الحيل والمعنى لو زاحمت الحيل
بما فيها وصادمتها بما فيها من القوة والبراعة . ان ورها مع شدة قوته وشهرة منعه كان يحجز عن زحام
هذه الحيل قال أبو الفتح من أعجب ما جرى ان أبا الطيب أنشد هذه القصيدة عصر او وقع السور
أيلا

(على كل طاوحت طاوكته * من الدم يبقى أومن اللعيم يطعم)

(الاعراب) حرف الجر يعلق بما قبله وهو قوله وكل فتى وما ذكرنا من بينهما (الغريب)
الطاوي الخيصر الجوف وهو الناصر رجل طيان وامرأة ضيان وهو الناصر (المعنى) يقول
هم خيصر لي خيل مصيرة أي كل فتى على طاوره نمر ليس له غداء ولا مشرب الا من لجه ودمه
وهو يرداد كل دم شمره قال أبو الفتح ونقله الواحد كانه يغتذي لحم نفسه ويشرب دمه
فتدرا دهره اذا ليس له مطعم ولا مشرب الا من حبه ووجه آخر وهو ان يكون مطعمه ومشربه
من لحوم أعدائه فهو يتعم عليهم ومروءة في طلبهم ايدرك ما كاه ومشربه وهذا الوجه أبلغ
رأمدح والقول الأول يحسن قال ابن وكيع واليب مأخوذ من قول أبي الشيبان
على الرجب طاورها ولحومهم * فانوك نقاضا على الناس

(أهاني الزنى السوارس فوفها * فقتل حدان دارع متلثم)

(الغريب) الحدان الدرع من الخيزر الدارع ما عليه ثياب وملثم على وجهه مخطومة من
حديد (المعنى) يقول هذه الحيل : الحرب زنى هو ربه الاسم قد ألبس لتجافيف صوالها
فكسر من منهادو رع وذرلنام عا رسل على وجهه فهذه الحيل بالدروع مشدلة وفي الجواش
ملثمة واعتدروا هذه السوارس باحذر زهم قتال

(وما لا يجلب بالثبوس على القنا * وليكن صدم الشمر الشمر أحرزم)

(المعنى) اعتدروا السوارس عمدتخصم قتال لم يفعلوا ذلك بجلبا بثبوسهم لاسم ثيابهم لا يخافون
الموت ولا يبالون بالقتل انهم قاتلوا شرا أعداء له وهو فعل الحارزم اللبيب ومن شهد الحرب
غيره بعد بغير سلاح فهو أخرق روى ان كثيرا من ثبوس عبد الملك بن مروان
على ابن أبي العاردي دله من حصينه * أباد المدي سردها وأذلها

وقال له عبد الملك هلا مدحتني كما مدح الأعشى صاحبه وال

راذاتكون نتيبة ملومة * شهباء يخشى الرائدون نهالها

كف الشمر غير لايس جنة * بالسيف تتسل معلى ابطالها

وقال له كثيراته وصف صاحبه بالحرق وأما وصفه بالحزم وقوله الشمر بالشراول شرا أعداء
والثاني ما عارضوهم مثله فسموا شرا لئلا يله كثره تعالى من أعدى عليكم فاعتدوا عليه
وجراسيته يثمة مثلها في أول جنابة والثاني قد اص

(أتحسب بض الهند أصلاك أصلها * وأنت مهابا ماتتوهم)

(الاعراب) يحوز في مع تقبل حسب فتح السير وكسرها وهما العتان فيفتحان وبالفتح قرأ عاصم
وحرة وبالله بن عامر ويمن الهند السبوف الهدية (المعنى) يقول أتحسب سيوف الهند

في نسخة من أبي

مع جلالته ورفعته ونفاذها وهيبتها "نك منها المشاركت لها في الالهي واللقب ساء ما ظننه وخاب
سعيها فيما توهمته والسيف بعض كائن بصرفها ولا تصرفك وتستعملها ولا تستعملك وانك
وان سميت سيفاً فانك أشرف من سيف الهند وجل منها شأنها أعظم أصلاً

(اذفن سيمالك خلسيوفنا * من اتبه في انجادها تبسم)

(المعنى) يقول اذفن سيمالك سيمالك خلسيوفنا العلم به خلسيوفنا تكبر وتكبر فيما أشارت كلك لها
في الالهي فهي تبسم فيما اراد هذا اليب من نوادر اسائه وقد علمه من لا يعرف معنى الشعر
وقال قد وضع الشيء في غير موضعه حيث قال تبسم من اتبه ولا يكون من اتبه الا العروس
وان يشمخ الانسان بنفسه وهو فعل التائه المتكبر وانما يكون التبسم من المرح والفرح وليس
كما قالوا والتبسم قد يكون من المحجب بنفسه التائه على اقرانه استكدار الماعذ واستقلاله
لما عدا غيره فليس يكبر ان يكون التبسم من الاعجاب فكان السيف تبسمت اعجاباً بتبسمها
لما ذكره المدح لها في التسمية فخرت بذلك السلاح والرمح وهو من قول أبي نواس
بنه الشمس والقمر المنير * دأقنا كلام الامير

(ولم رمكاً فطيدني بدونه * فبرني ولكن نجه لون رنحلم)

(أخذت على الأعداء كل ثنية * من العيس تعطى من تشاء وتحرم)

في نسخة الارواح بدل
الأعداء

(الغريب) الثنية الجبل الصبر وقيل هي الطرف في رأس الجبل (الاعراب) استعمال الطرف
استعمال الالاماع عريه (المعنى) يقول لم رمكاً فطيدني بدونه اسمه وقدره فبرني بذلك رنحلم فوق
ان يسمى سينا واكن الداس سيمالك وقدره وهو يعلم عنهم ويتصرفون عن حثينة وصفه فيكرم
ثم قال أخذت على أعدائك كل طريق عيشهم م فيما ليس يعيشون لا تفترق بينهم وبين
أرواحهم بالقتل وانت تعطى من تشاء وتحرم لا لك ملك يسير يدك الى قوة ملكه وتمكن أمره
فانت تعطى من أطاعك ورباك وتحرم من خالك وعبدك عالم بما تفعله قادر على ما تقصده
فانت مؤيد من الله (فلاموت الأمن سنانك يتي * ولا رزق الأمن عيسك تبسم)

(المعنى) يقول لسنانك قتيلاً بجديد الأمن سلاحك في وقتك وللسنانك عطاء يقصد من غير
هباتك وكرامتك فاللوت من رماحك والرزق من عطائك وهو من قول أبي العتاهية
فما آفة الآجال غيرك في الوغى * وما آفة الاموال غير حباتك

(وقال يعاتب سيف الدولة وانشدها في محفل من العرب وهي من البسيط والتافية من
المداركة وكان سيف الدولة اذا تأخر عنه مدحه شق عليه وأحصر من لا خيرة فيه وتقدم اليه
بالعرض له في مجلسه بما لا يحب وأكره عليه مرة بعد مرة فقال بهاتيه)

(واحر قلباه عن قلبه تبسم * ومن يجسني وحالي عنده ستم)

(الاعراب) قال أبو الفتح قلباه بكسر الهمزة ونحوها وهو غير جائز عند الكوفيين ولا يجوز الا في
الضرورة والوجه قال أبو الفتح الكسر لا لتقاء الساكنين الالف والها ومن شبهها بشبهها بعصاه

ورحاه والكوفيون يشدون لبعض الاعراب

وقد راخى قواها ياهنا • ويحرك ألحقت شرابشر

وانشدوا أيضا • يارب يارب يالأسل • والبصريون يقولون ياهناه الهاء بدل من الواو في
هنول وهنوات وهي بدل من لام الكلمة ولذلك جازعها وقال أبو زيد في مرجهاء انه شبهها بحرف
الاعراب فضعها هذا قول الواحدى اختصره من كلام أبي الفتح وقال أبو الفتح كان يشده
بكسر الهاء ونحوها وهذا لا يعرفه أصحابنا ولا يجوزون اثبات الهاء في الوصل ساكنة ولا متحركة
لانها انما تلحق في الوقف لسان الالف قبلها فاذا صيرت الى الوصل أسقطت عنها باللفظ بما بعدها
تقول في الوقف وا زيدا فاذا وصلت قلت وا زيدا وعمرام فانك تحذفها في الوصل وتثبتها في
الوقف فان قال قائل هلا أجريت الهاء في الوصل على حد الوقف كما انشدي به قول رؤبة
• نخم بحب الخلق الانحما • بتشديد الميم لانهم اذا وقفوا على اسم شددوا آخره اذا كان
ما قبله متحركا لا ترى ان من يقول خالد في الوقف بتشديد الدال اذا وصل رده الى التخفيف الا
انه قد يجزى به في الوصل على حد مجراه في الوقف فلذلك جازعنا متني ان يلحق الهاء في الوصل كما
كان يثبت في الوقف قبل في هذا امران أحدهما مكر وهوالآخر خطأ فاحش أما المكروه
فاثباتها في الوصل على حد اثباتها في الوقف ضرورة مستتبعة للمعروف وسبيل مثلها ان
لا يقاس عليه الاهلي استكراه وأما الخطأ فان الذي ذهب الى هذا واحتج به قد عدل عن صوب
التشبيه وذلك انه لا يخالون ان تجرى الكلمة على حد الوقف أر على حد الوصل فان كان على
حد الوصل وهو الوجه لانه ليس واقفا فسيلا ان يحذف الهاء وصلاماذا كرناه من استغنائها عنها
في الوصل بما يتبع الالف وان كان على حد الوقف فقد خالف ذلك بثبتها متحركة بالضم أو
الكسر فالهاء في الوقف بلا خلاف ساكنة فالذي رام اثباتها متحركة لا على حد الوصل أجراها
فيحذفها ولا على حد الوقف أجراها فبسكرها ولا تعلم منزلة بين الوصل والوقف يرجع اليها وتجري
الكلمة عليها فلهذا كان اثبات هذه الهاء متحركة خطأ عندنا وأما ما رواه الكوفيون فشاذ
عندنا وأما ما ذكره في نوادره أبو زيد من انهم شبهوا الهاء بحرف الاعراب فلا وجه له ولو كانت
الهاء في قلبه مشبهة بحرف الاعراب لما جاز فتحها ولا ضمها ولو جب جرها بإضافة حركاتها
ومرجعها الذي أنشده أبو زيد ليس مضافا اليه فيجوز ان يشبه بحرف الاعراب انتهى كلامه
وانما أراد أبو الطيب على لغة قومه وكان الاصل قلمي فابدل من الياء الف طلبا للتحفة والعرب
تفعل ذلك في النداء واستجلب هاء السكت واثبت في الوصل كما ثبتت في الوقف والعرب تفعل
ذلك كقراءة ابن ذكوان فهداهم اقتده هي بكسر الهاء واثبات الياء وصلوا وكقراءة هشام
بكسر الهاء وقد استوفينا على ذلك في كتابنا الموسوم بالروض المزهرة في شرح التذكرة
وحرك الهاء أبو الطيب لسكونها ويكون الالف قبلها ولا عرب في ذلك أمران منهم من حرك
بالضم تشبيها بهاء الضمير وانشدوا • يا مرجهاء بجمارا عفرا • ومنهم من يحركها بالكسر على
ما يوجد كثيرا في الكلام عند التقاء الساكنين وانشدوا

يارب يارب يالأسل • عفرام يارباه من قبل الاجل

(الغريب) الشيم البارد والشيم البرد وقد شيم بالكسر فهو شيم والشيم الذي يجدد البرد مع الجوع

قال حميد بن ثور بعيني قطامي تضاف فوق مرقب • غدا شبا ينقض فوق الهجارس
(المعنى) يقول واحرق قلبي واحترقه واستحكاه • من قلبه عنى بارد لا اعتناء له ولا اقبال له
على ومن بجسمي وحالي من اعراضه سقم يوجب الملهما وشكاة تؤذن باختلافهما والعرب تنكث
بجراوة القلب عن الاعتناء ويبرده عن الاعراض والترك وتلخيص المعنى قلبي حار من حبه
وقلبه بارد من حبي وانا عنده محتل الحال معتل الجسم

(مالي اكرم حبا قد برى جسدي • وتدعى حب سبب الدولة الامم)

(الغريب) اكرم • ما لغة في الكتمان وري جسدي انخله واضناه (المعنى) يقول لاى شئ اخفى
حبه وغيرى يظهر انه يحبه وهو بخلاف ما يضرر وانا مضرر من حبه ما يزيد مضرره على ظاهره
وهو مكتومه على شأهده والام تشركنى في ادعاء ذلك بشاوب غير خالصة ونيات غير صادقة فيحصل
جسمي بتدعى في صدق وده وتأخرى فيما يخصنى من فضله

(ان كان يجمع عناحب اغترته • فليت انا بقدر الحب نقسم)

(الغريب) الغرة الطلعة والوجه الحسن الاغر (المعنى) يقول ان حصلت الشركة في حبه حظى
واقر وقال أبو الفتح يحتمل وجهين أحدهما ان كان يجمع عنان آفاق البلاد المتباعدة حب لغرته
فليت انا نقسم به كما نقسم حبه والاخر ان كان يجمع عنى وغيرى ان اكون انا وهو محبب له
فليت حظى منه مثل حظى من المحبة له كتولا انا وفلان يجمعنا الكتابة والقراءة كلاهما من
أهلها وتلخيص المعنى ان كان يجمع عناحبه والكلف عودته فليت انا نقسم المنازل عنده بقدر
ما نحن عليه من محنتنا الخالصة وما نعقد من مودتنا الصادقة فلا يحسن التلخيص حبه ولا يقل
للمصنع به (قد زرته وسيف الهند غمد • وقد تظرت اليه والسيف دم)

(المعنى) يقول قد خدمته في حالى السلم والحرب والسيف دم أى مخضبة بالدم يريد أنه قد
شهد في شدة الحرب وقد جربه في الضيق والسعة وامتنه في الامن والخوف فاجبه كيف
تقاب واحده على أى حال تصرف

(فكان احسن خلق الله كلهم • وكان احسن ما فى الاحسن الشيم)

(الاعراب) فيه تقديم وتأخير والتقدير وكان الشيم احسن ما فى الاحسن (الغريب) الشيم
جمع شيمة وهى الخليفة تقول شيمة زيد الكرم أى خليفة وخلقه (المعنى) يقول لما بلونه في حالته
كان احسن الخلق وكانت اخلاقه احسن ما فيه فكان في جميع احواله احسن خلق الله
شاهداوا اكرمهم ظاهرا وكان احسن من ذلك شيمه المختبرة واخلاقه المستحسنة

(فوت العدو الذى يمته ظفر • فى طيه اسف فى طيه نم)

(الاعراب) الضمير في طيه الاول عائد على الظفر وفي الثانى عائد على الاسف (الغريب) يمته
قصده والاسف الحزن والظفر التمع والظهور على العدو والنم جمع نعمة تقول نعمة ونم وانم
ونعمات (المعنى) يريد أنه اتبع بعض ملوك الروم فقاته يقول فوت العدو الذى قصده فقرعك

لاستحكام جزعه ظفر ظاهر واستعلايين وان كان ذلك الظفر في طيه منك أسف على ما حرمة
من ادراكه وفي طي ذلك الأسف نعم بها صرف الله عنك مؤنة الحرب وشدة معاناة اللقاء
وحفظ عسكرك من جراح أو قتل في هذا نعم من الله كثيرة

(قَدْ نَابَ عَنْكَ شَدِيدُ الْخَوْفِ وَاصْطَنَعْتَ * لَكَ الْمَهَابَةُ مَا لَا تَصْنَعُ الْبُهِمُ)

(الغريب) المهابة شدة الفزع والبهيم الأبطال الواحدة بهمة وهم الذين تهاوت شجاعتهم ويقال
للجيش بهمة ومنه قوتهم فلان فارس بهمة (المعنى) يقول قد ناب عنك خوف العدو لك فذعره
وهزمه وصنع لك فيه مهابة وبلغت لك مخافتك ما لا تصنعه الشجعان

(أَرَمْتَ نَفْسَكَ شَيْئًا لَيْسَ يَلْزَمُهَا * أَنْ لَا يُوَارِيَهُمْ أَرْضٌ وَلَا عِلْمٌ)

(الاعراب) نصب يواريهم يان ومنه قراءة عاصم وابن كثير وبافع وابن عامر وحسبوا أن لا
تكون قسنة بنسب الفعل وقد ينادى كآبنا الموسوم بالروضة المزهرة يواريهم يستترهم ويكنهم
والعلم الجبل الطويل الوعر المسلك ومنه قول الخنساء

وان سخر التاتم الهداية * كأنه علم في رأسه نار

(المعنى) يقول قد أرميت نفسك ما لم يكن يلزمها أو كلفها ما لا يحق عليها من ان عدوك لا يواريهم -
أرض تشمل عليهم ولا يستترهم عندك جعل يحول بينك وبينهم وهذا غاية التكلف

(أَكَلَّارَمْتَ جَيْشًا فَانْتَنَى هَرَبًا * نَسَرَفَتْ بِكَ فِي آثَارِهِمُ الْهَمَمُ)

(المعنى) يريد انه متى ما هزم جيشا جلته ذمته العالية على اقتفاء آثارهم وهذا استفهام انكار
يريد كلما فر جيش من جيوش الروم وولى عنك هاربا تصرف بك هممتك في اثره فلم يرضك
انهم رامهم دون أن ينالهم القتل ويستحكم فيهم السيف

(عَلَيْكَ هَرَمُهُمْ فِي كُلِّ مَعْرَكَةٍ * وَمَا عَلَيْكَ بِهِمْ عَارٌ إِذَا انْهَزُوا)

(الغريب) المعركة ملقبة بالحرب (المعنى) يقول عليك ان تهزمهم - هم اذا التقوا معك في حرب
ولا عار عليك اذا انهزموا فحسبوا بالهرب ولم تقطر بهم والمعنى لا عار عليك ان يغلبهم خوفك
فينهزموا دون قتال ويشروا دون لقاء اشفاقا منهم

(أَمَّا تَرَى ظَفْرًا حُلُوًّا سَوَى ظَفْرِ * تَصَاخَتْ فِيهِ يَبِضُ الْهِنْدِ وَاللَّهْمُ)

(الغريب) تصاخت نلاقت بالصقاح وهي السيوف واللم جمع لمة وهي الشعر اذا ألم بالمنسكب
(المعنى) يقول ليس يحلو لك ظفر تناله وأمل في عدوك تبليعه الا أن يكون ذلك بعد مصادمة وقتال
ومجاهدة ونزال وبعد مصافحة سيوفك رؤسهم وتبائنهم سلاحك خيولهم فهذا هو الظفر الحلو

(يَا أَعْدَلُ النَّاسِ الْإِنْفِي مَعَامِلِي * فِيمَا الْخِصَامُ وَأَنْتَ الْخَصْمُ وَالْحَكْمُ)

(الغريب) الخصام المخاصمة والخصم يقع على الواحد والجماعة قال الله تعالى وهل أتاك
نبا الخصم اذ تسوروا الهراب (المعنى) يقول لسيف الدولة يا عدل الناس في أحكامه وأحكامهم
في أفعاله الانفي معاملي فانه يخرجني عن عدله ويضيق عني ما قد بسط من فضله فيك خصامي

وتعني وأنت خصمي وحكمي فانا أنا خصمك الى نفسك واستدعي عليك حكمك قال أبو الفتح هذه
شكوى مفردة لانه قال في موضع آخر

وما يوجب الحرمان من كف حارم * كما يوجب الحرمان من كف رازق
وإذا كان عدلا في الناس كلهم الا في معاملته فتد وصفه بأتم الحور وقد وصفه بثلاثة
أوصاف مختلفة بقوله فيك الخصام أي أنت الذي تختصم فيه وأنت الخصم ودو غير مختصم فيه
وأنت الحكم وليس الحكم أحد الخصمين ولا بالشئ الذي يقع فيه الخصام والمعنى أنت الحكم
لانك ملك لأخائك الى غيرك والخصام وقع فيك

(أعبد لها نظرات من ذك صادقة * أن تحسب الشهم فمن شحمه ورم)

(الاعراب) قال أبو الفتح سألت عن الهاء على أي شئ تعود فقال على النظرات وقد أجاز مثله
أبو الحسن الاخفش في قوله تعالى فانها لا تعصى الا بأمر من الله والهاء راجعة الى الابصار وغيره
من الحويين يقول اسم الضمار على شريطة التفسير كانه وسم الهاء بالنظرات (العريب) الورم
الانتاخ في العنوم من ألم يصيبه (المعنى) يريد ان نظراتك صادقة اذا نظرت الى شئ عرقته على
ما هو عليه فلا تغلط فيما تراه ولا تحسب الورم شحما وهذا مثل يريد لا تظن المتشاعرا كما
يحسب السقم صحة والورم سمنا وقال الخطيب نظرات في موضع نسب على التمييز أي من نظرات
كقول الرابض * كم درن ليلي فلو ان بيد * أي من فلو ان

(وما انشاع أخى الدنيا ساظره * اذا سموت عند الانوار والظلم)

(المعنى) يقول وما ينتفع أخو الدنيا ساظره ولا يعود عليه فائدة بصره اذا سموت عنده الصحة
والسقم والانوار والظلم والمعنى يحب ان تيربنى وبين يرى من لم يلغ درجتي كما تفر بين النور
والظلمة وهو منقول من قول الحكيم ارسطاطاليس اعند الالامرجية ونسأوى أركان
الانسان تشرق بين الاشياء واضدادها

(أنا الذي تظرا لا تعنى الى أدبي * وأسمعت كلماني من بدسم)

(المعنى) يريد أن شعره سار في آفاق البلاد واشتهر حتى تحقق عند الاعشى والاسم فكان الاعشى
رأه لحنه عنده وكان الاسم سمعه أي أنا الذي شاع أدبي واستعان موسى فثبت ذلك
في العقول وتمكن في القلوب ورأه من لا يبصره واسمعت كلماني من لا يسمع وكان المعنى اذا
أنشد هذا البيت قال أنا الاعشى

(أنا مل جفوني عن شواردها * ويسهر الخلق بجراها وبحصم)

(الاعراب) مل جفوني هو موضع المصدر أي أنا مل جفوني كقولك قعد الترفصاء
القعدة التي هي كذلك والضمير في شواردها للكلمات قال أبو الفتح يحتمل ان يراد بالكلمات
جمع كلمة التي هي اللفظة الواحدة وهذا أشد في المبالغة من غيره ويجوز أن يعنى بالكلمات
القصائد وهم يسمون القصيدة كلمة (العريب) الشوارد النوافر من قوالهم ثمرد البعير اذا انفر
وبقال فقلت لك من جرائك أي من أجلك ومن جلالك ومن اجلالك ومن جرائك مشددا

ومن جلالك هذه اللغات كلها في هذا الحرف قال الشاعر
 رسم دار وقت في طاله * كدت أفضى الحياة من جلله
 وقال المجنون * اعتر من جراك خدي على الثرى * وقال الراعي
 ونحن قتلنا من جلالك وإبلا * ونحن بكينا بالسيوف على عمرو
 وقال كثير حنيني إلى أسماء والخرق بيننا * وأكرأى القوم العدا من جلالها
 ووجد النجيري في محتصم على لفظ الخلق لا معناه كقوله تعالى ومنهم من يستمع البك على اللفظ
 ومنهم من يستمعون على المعنى (المعنى) يقول أنا ما ساكن القلب متمكن النوم لا أعجب بشي واد
 ما ابداع ولا احفل بنوار وما اتظم ويسهر الخلق في تحتفظ ذلك وتعلمه ويحتصمون في تعرفه
 وتقهمه فاستقل منه ما يستكثرون واغفل عما يعتمدون

(وجاهل مدته في جهله ضحكى * حتى أنه يدق قراسه وقم)

(الغريب) أصل القرمس دق العنق ومنه سمي الاسد قراسا (المعنى) يقول رب جاهل خدعه
 تركي له في جهله ونحكى منه حتى اقترسته بعد زمان فأهلكته فأنا اغضى عن الجاهل حتى
 أهلكه قرب جاهل اغتر بجاهلي ومساختي اياه ونحكى على جهله حتى سطوت به فقرسته
 وغضبت عليه فأهلكته (أذا نظرت نوب الليث بارزة * فلا تظن أن الليث مبتم)

(الغريب) النوب جمع ناب والليث الاسد (المعنى) يقول اذا كثر الاسد عن نابه فليس ذلك
 تبسما وانما هو قصد للاقتراس وهذا مثل شربه يعني انه وان أبدى بشره لجاهل فليس هو وضا
 عنه فان الليث اذا كثر لا تظنه متبسما ان ذلك أقرب لبطشه وادل على ما يحذر من فعله
 فكذلك ننحكي للجاهل قاده الى سرعته واداه الى هلكته ومعنى البيت من قول الشاعر
 لما رأيت قد نزلت أريده * أبدى نواجذه لغير تبسم

وأخذه حبيب فقال قد قلمت شفتاه من حفيظته * فخل من شدته التعيس مبتسما

(ومهجة مهجتي من هم صاحبها * أدركتها بجواد ظهره حرم)

(المعنى) يقول رب انسان طلب نفسي كما طلبت نفسه أدركتها على جواد ظهره حرم لامن
 راكبه لانه لا يقدر عليه فكانه في حرم يقول أدركت منه ما أراد ان يدرك مني من قتل فقتله
 وظفرت به ووصف جواده

(رجلاه في الركض رجل واليدان يد * وفعله ما تريد الكف والقدم)

(المعنى) يقول هو صحيح الجري بصف استواء وقع قوائمه وصحة جريه فكان رجله رجل
 واحدة لانه يرفعهما معا ويضعهما معا وكذلك اليدان وهذا الجري يسمى النقال والمناقلة
 وفعله ما تريد الكف بالسوط والرجل بالاستحاث فهو يجري به يغنيك عنهما وقال ابن الاقلبي
 وفعله في السرعة ما تريد القدم التي بها يستعجل وفي المواناة والمواقفة ما تريد الكف التي بها
 يستوقف (ومر هف سرت بين الخقلين به * حتى ضربت وموج الموت يتطم)

(الغريب) المرفف السيف الرقيق الشترتين والحقلان الجيشان ورؤى ابن جنى وغيره بين الموجتين أراد موجتي الجيشين لانهما يجر بعضهما في بعض (المعنى) يقول رب سيف رقيق الخدين سرت به بين الجيشين العظيمين حتى قاتلت به والموت غالب تلطم أمواجه ويضطرب بحره واستعار الموج لثائب الحرب

(فالحبل والبيل والبهاء تعرفني * والضرب والطعن والقرطاس والقلم)

(الغريب) البهاء الفلاة البعيدة عن الماء والقرطاس الكتاب فيه الكتابة وجمعه قرطاس يقال قرطاس بضم القاف وقرطس قال أبو زيد في نوادره قال مخش العقيلي

كان بحيث استودع الدار أهلها * مخطو زبور من دواة وقرطس

(المعنى) يصف بهاعنه ربح لادنه وأن هذه الاشياء لا تنكره وهي تعرفه لانه من أهلها يقول الليل يعرفني لكثرة سراي فيه وطول ادراعي له والحبل تعرفني لتقدمي في فروسيتهما والبهاء

تعرفني بنداومتى لقطعها واستسها الى اسعها والحرب والضرب يشهدان بحذقي بهما وتقدمي فيهما والقرطاس تشهد لي لاحتطتي بما فيها والقلم عالم بايداعى فيما يقيد و قد سبقه أبو عبادته

فقال اطلبوا الناسواى فاني * رابع العيس والدجى والبهاء

وقد أخذ أبو السنل الهمداني بقوله

ان شئت تعرف في الآداب منزلتى * واننى قد عدت الى الفضل والنعم

فالطريف والقوس والاهواق تشهد لى * والسيف والترد والشرطيخ والقلم

(تجبت في القلوات الوحش منفردا * حتى تعجب منى القور والاك)

(الغريب) من روى القور بالراء وضم القاف فهو جمع قارة وهي الكة وقبل هي حرة وهي اللابة ووجهها لوب كالكه واكم قال منظور بن مرشد الاسدي

هل تعرف الدار باعلى ذى القور * قد درست غير ما دمك شور

ومن روى بفتح القاف وبالزاي فهو القوز وهو الكتيب الصغير وجهه أقواز وقبران وأشد أبو عبيدة عمر لذي الرمة

الى ظعن يقرضن اقواز مشرف * شمالا وعن ايمانهن الشوارس

(المعنى) يقول قد سافرت وحدي فلو كانت الجبال تعجب من أحد لتعجب منى لكثرة ما تلتقانى وحدي فصحبت الوحش في القلوات منفردا بتطعمها مستانسا بصحبة حيوانها حتى تعجب منى

سهاها وجبلها واقوزها واكها

(يا من يعز علينا أن تشاركهم * وجد اتنا كل شئ بعدكم عدم)

(المعنى) يريد يا من يعز علينا مشارقتهم بما ألف الناس فضله واستوفى ناه من الخط بفربه وجد اتنا كل شئ طائل بعدكم عدم لان سره ومحتقر لا يتبع له يريد لا يخلصكم أحد

(ما كان أخلقنا منكم بشكرمة * لو أن امركم من أمرنا أمم)

(الغريب) ما خلقه بكذا واقفه واجد ره أولاد والام القصد وهو امر بين امرين لا قريب

ولا بعيد (المعنى) يقول ما أختاركم وتكرمتكم وإشاركم لو أن أمركم في الاعتقاد لنا على
نحو أمرنا في الاعتقاد لكم وما نحن عليه من الثقة بكم

(إِنْ كَانَ سِرُّكُمْ مَا قَالِ حَاسِدُنَا * فَاَلْجَرُحُ إِذَا أَرْضَاكُمْ أَلَمْ)

(المعنى) يقول إن كان ما فعله الحاسد لنا واختلقه الواشي يتنازع رضاكم مستحسنا عندكم
فما يتشكى الجرح إذا أرضاكم مع شدة وجهه ولا يكره مع استحكام ألمه حرصا على موافقتكم
واسرعا إلى إرادتكم قال الواحدى هذا من قول منصور الثقفي

سرت هجرك لما علمت أن لتبلى فيه سرورا

ولولا سرورك ما سرتني * ولا كنت يوما عليه صبورا

لأنى أرى كل ماساني * إذا كان يرضيك سهلا يسيرا

(وَيْتَنَا لَوْرَعِيَّتُ ذَا الْمَعْرِفَةِ * إِنْ الْمَعَارِفُ فِي أَهْلِ النَّهْيِ ذَمٌّ)

(الغريب) النهي العقول والمعارف جمع معرفة والدم العهد وواحد هاذمة (المعنى) يقول
يتنازع معرفة لورعيت تلك المعرفة وانما ذكر لأن المعرفة مصدر فيجوز تذكيره على نية المصدر يقول
إن لم يحبه منا الحب فقد جمعت المعرفة وأهل العقل يراعون حق المعرفة والمعارف عندهم عهد
وذم لا ينسعون فبيننا وسائر المعرفة ولنا اليكم شوافع المحاشية إن أحسنتم المراجعة والمعارف
عند أمثالكم من ذوى العقول الراجحة والاحلام الوافر ذم لا ينسج حشظها

(كَمْ تَطْلُبُونَ لَنَا عِيَابًا فَيَعْجِزُكُمْ * وَيَذْكُرُ اللَّهُ مَا تَأْتُونَ وَالْكَرَمُ)

(المعنى) يقول أنتم تطلبون لنا عيبا فيعجزكم وجوده وهذا التعريف لسيف الدرلة على أصعائه
إلى الطاعين عليه يطلبون لنا عيبا يعضون به عنا وتصفون إلى الطاعين منهم علينا فيما
ينقل اليكم ولا يمكنكم ذلك ويكره الله ما تأتون من ذلك ويسخطه ويكرهه الكرم الذي يلزمكم
الانصاف والعدل ويوجب عليكم المحافظة والعقل

(مَا أَبْعَدَ الْعَيْبَ وَالنَّقْصَانَ عَنْ شَرْفِي * أَنَا أَثَرِيَا وَذَانُ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ)

(الاعراب) ذان إشارة إلى العيب والنقصان (الغريب) الأثرى معروفه هي أنجم مجتمعة والهرم
الكبر والعجز (المعنى) أنا بعيد عن العيب والنقصان كبعد الأثرى من الشيب والكبر فكما
لا يلحقها الشيب والهرم قانا كذلك لا يلحقني العيب والنقصان فأبعد العيب والنقصان عن
شرفي ورفعتي وعرضي وسلامته

(لَيْتَ الْغَمَامَ الَّذِي عِنْدِي صَوَاعِقُهُ * يُزِيلُهُنَّ إِلَى مَنْ عِنْدَهُ الدِّيمُ)

(الغريب) الغمام السحاب والصواعق جمع صاعقة وهي قطعة من نار تسقط باثر الرعد الشديد
ويقال صاعقة وصاعقة والديم جمع ديمة وهي مطر يدوم مع سكون (المعنى) يشير إلى المدح
معناه على أصغاته إلى الطاعين عليه أي ليت هذا الملك الذي يشبهه العمام بجوده ويخلفه
بعقله الذي عندي صواعقه يريد ما يلحقه من الأذى من حوله يزيل تلك الصواعق إلى الحاسدين

فيشاركون في بؤسه كما يشاركون في فضله والمعنى ليشه أزال السر الذي عندي إلى من عنده النفع وهو ما خوذ من قول حبيب

فهو شاء هذا الدهر أقصر شره • كما قصرت عنا لها ونائله
ومثله لابن الرومي أعني تقصص الصواعق منكم • وعند ذوى الكفر الحيا والثرى الجعد
وللمجنري سببه يقصد العدى وتجاهي • خاب أبا نضر بركة وجوده
وأخذ السرى الموصلى فقال وأما القدا على نخلة بركة • حظي وحظواى من أوائه
والفاظ السرى وسكك أحسن من الجماعة

(أرى أنوى تشبني كل مرحلة • لانتقل بهم الوخادة الرسم)

(العريب) النوى العدو والوخد الرسم ضربان من السير والوخاد من الابل التي تسير بالوخد واحدة واحدة والرسم التي تسير بالرسم واحدة بالرسم (المعنى) قال أبو الفتح النوى هنا النية أو الميزة ما بين المرحلتين يريد تقتضي مرحلة شدا لا ترتفع وقال الواحدى يكلفني البعد عنكم نفع كل مرحلة لا تقوم بتقطعها الابل المسرعة والمعنى أرى النوى التي أريدها والرحلة التي اعتقدها تقتضي تجشم كل مرحلة وافية لا تستبدى بها الابل بعد منالها ولا تطبقها لشدة أهوالها (لئن ترنن نغم برأى ميامينا • لبعثت لمن ودعهم ندم)

(الأعراب) ليعذب اللام لام جوب القسم وترى جواب الشرط فانهم ما إذا اجتمعوا كان الجواب القسم وترك جواب الشرط ومثله قوله تعالى لئن رحمتنا إلى المدينة ليجرحن الأعز منها الأذل وفي المذهب العزيز مثل هذا كثير (العريب) يشير بحمل على عين طالب مصر من الشام وهو قريب من دمشق (المعنى) يقول ن قصدت مصر ليعذب من ودعهم ندم على مفارقتي لهم وأدفع على رحلي عنهم يشير بذلك إلى سيف الدولة أنه يندم على فراقه فكان كما قال (أذا رحلت عن قوم وقد قدروا • أن لا تفارقهم قال أحلونهم)

(المعنى) يقول داسرت عن قوم وهم قادرون على إكراملك بارتباطك حتى لا تحتاج إلى مفارقتهم فهم المختارون لا لا رفحال يشير بهذا إلى إقامة عذره في فراقهم أي أنتم تختارون الفراق إذا الجأتموني إليه قال الخطيب أن الرجل إذا فارق أناسا وقد ظنوا أنه غير مفارق لهم استقوا له فكانهم راحلون وقال ابن القطاع رحلت عن المكان انتقلت ورحلت غيرى نقلته وسفرته ومعناه إذا رحلت عن قوم قادرين على أن لا يفارقوا قال أحلون عنكم والمعنى أنه يحاطب نفسه ويشير إلى سيف الدولة حتى لا يذمه في رحلته قائما في ذلك عن نفسه بمحبته أي إذا رحل الراحل عن قوم وهم قادرون على إزاحة عنته بأسعاف رغبته واعتقلوه حتى ترحل عنهم وانقطع بالزوال منهم فهم الذين رحلوه وأزعجوه وأخرجوه وهو مستقر من كلام الحكيم من لم يردك لنفسه فهو الثاني عنك وإن تباعدت أنت عنه وقال ابن وكيع هو ما خوذ من قول حبيب وما القفر بالبيد القوا بل التي • نبت في وقيعها ما كنوها هي القفر

(شراب بلاد لا صدق بها • وشراب يكسب الإنسان ما يصم)

في نسخة مكان بدل بلاد
تذكر العائد

(وَشَرُّ مَا قَنَصْتَهُ رَاحَتِي قَنَصٌ • شَبُّ الْبِرَاةِ سَوَاقِيهِ وَالرَّخْمُ)

(الغريب) يصم يعيب والوصم العيب وجمعه وصوم والوصم الصدع في العود من غير ينونة
والرخم جمع رخعة وهو ملائرا يقع يشبه التسرف في الخلقة يقال له الانوق قال الاعشى

يارخما فاط على مطلوب • يحجل كف الخاري المطيب

(المعنى) يقول شر البلاد بلاد لا يوجد فيها من يؤمن بوجهه ويسكن الى كريم فعله وشر ما كسبه
الانسان ما عابه وانه يريد ان هبات سيف الدولة وان كثرت مع جلالتها وسعتها لاتعادل تقصيره
في حقها وابتارها لحساده وشر ما قنصه الصائد وظفر به قنص يشرك فيه البراة النهم مع رفعتها
والرخم مع سقاطتها ودنايتها وضعها يشير بذلك الى أن ما وهبه من برة وأظهر عليه من احسانه
وفضله شاركه فيه من حساده أهل القباوة وما زعمه فيه أهل العجز والجهالة والمعنى اذا تساوت
أنا ومن لا قدر له في أخذ عطاياك فأى فضل لي عليه وما كان من الفائدة كذا فلا أفرح به

(بَايَ لَقَطٍ تَقُولُ الشَّعْرُ زَعْنَفَةٌ • تَجُوزُ عِنْدَكَ لَأَعْرَبُ وَلَا يَجْمُ)

(الغريب) زعنفة بكسر الزاي وجمعه زعائف وهم اللئام السقاط من الناس وهو مأخوذ من
زعنفة الاديم وهو ما سقط من زوائد (المعنى) يقول لسيف الدولة باي لقط تقول الشعر
أراذل الناس لا عرب ولا يجم يريد ليست لهم فصاحة العرب ولا تسليم العجم فليسوا شيئا وقال
الواحدى يقول هؤلاء الخساس اللئام من الشعراء باي لقط يقولون الشعر وايت لهم فصاحة
العرب ولا تسليم العجم والفصاحة للعرب فليسوا شيئا وصنف بعضهم فقال يخور من خوار الثور
وهو صحيح في المعنى وان كان تصحيحا من حيث الرواية وهو كما يروى ان رجلا قرأ على حماد الراوية
شعر عنترة اذ تستبيك بذى غروب وانزع • فقال اذ تستبيك فابذل من الباء نونا فضعك حماد
وقال احسنت لا أرويه بعد اليوم الا كما قرأت

(هَذَا عِتَابُكَ الْآثِمَةُ مُقَّةٌ • قَدْ زَمِنَ الدَّرُّ الْأَنَّهُ كَلِمٌ)

(الغريب) المقمة المحبة والود والكلم لا يكون أقل من ثلاث كلمات والكلام قد يقع على الكلمة
الواحدة لانك لو قلت لرجل من شربك فقال زيد لكان متكلماً فالكلام يقع على القليل والكثير
فالكلام ما أفاد وان بكلمة والكلم جمع كلمة كسبة ونبق وثقفة وثفن وذلك قال سيوريه هذا
باب علم ما الكلام من العربية ولم يقل الكلام لانه أراد أن يخسر ثلاثة أشياء الاسم والفعل
والحرف فجاء بما لا يكون الا جمعا وترك ما يمكن أن يقع على الواحد والجماعة وقال الله تعالى
اليه يصعد الكلام الطيب وقال مسكين • واني لذوكم على كلم العدى • وقرأ حمزة والكسائي
يريدون أن يسدوا كلام الله وتيم تقول في كلمة بكلمة بالكاف وسكون اللام مثل كبك وكبد
وكبد وورق وورق وورق (المعنى) يقول هذا الذي أتاك من الشعر عتاب مني اليك وهو
محبة لان العتاب يجري بين المحبين وهو در حسن تظلمه واقطعه الا انه كلمات والمعنى هذا
عتابك وهو وان أمضت وأزجعت محبة خالصة ومودة صادقة فباطنه غير ظاهر كما انه قد
ضمن الدرس منه وان كان كلامه هودا في ظاهر لفظه ولما أنشد هذه القصيدة وانصرف

كان في الجمار رجل يعاديه فكتب الى أبي العناب على لسان سيف الدولة كتابا الى انطاكية
يشرح له فيه ذكر القصة مدة واغرامه به فوجه ابو العناب عشرة من غلمانه فوقنوا قريسا من باب
سيف الدولة في الليل وأنفذوا اليه رسولا على لسان سيف الدولة فلما قرب منهم ضرب رجل منهم
بيده الى عنان فرسه فسل ابو الطيب السيف فوثب عليه الرجل وتقدمت فرسه به فعبقنطرة
كانت بين يديه وأصاب أحدهم فرسه بسهم فانتزع واستقلت القرمص به وتباعدهم ليقطعه
من مددان كان لهم ورجع انهم بعد ان فني ثنائهم فضرب أحدهم بالسيف فقطع الوز وبعض
القوس وأسرع السيف في ذراعته فوقنوا على صاحبهم المجروح وساروا تركهم فلما بنسوا منه
قال أحدهم نحن غلمان أبي العناب فحينئذ قال

ومنتدب عندي الى من أحبه • ولله بل حولي من يديه حنيف

وقد تقدم شرحها في حرف القاء • (وقال وقد عرف سيف الدولة وهي من البسيط والقافية من
المداركة) • (المجدعوني اذ عرفت والكرم • وزال عنك الى أعدائك الالم)

(الاعراب) زان خبر وائس هو دعاء فليس كقولك غفر الله لك في عرض كلامك الاتراء
خاطبه بعد زوال ما كان يجده وصد البيت خبر فكذلك عزه (المعنى) يقول المجدعوني
بما فئت والكرم مع بصحتك وزال الالم الى أعدائك الذين تأخر عنهم عزوك وأحمد دونهم
سيفك وهو من قول حبيب

سلت وان كانت لك الدعوة اسمها • فكان الذي يحظى بانجباها الحمد

(صحت بصحتك الغارات وابتهجت • به المكارم وانتهت به الديم)

(الغريب) الغارات جمع غارة والديم جمع ديمة وهي المطر الدائم مع تكون وابتهجت فرحت
واستبشرت (المعنى) يقول صحت الغارات بتمام صحتك وانتظمت الجيوش بانتظام قوتك
وابتهجت بذلك المكارم وأشرق حسنها وانتهت الديم واتصل قسما وكانت الامطار منقطعة
فلما عوفي صادف اتصالها عافيته

(وراجع الشمس نور كان فارقه • كأنما فقدته في جسمها سقم)

(المعنى) يريد ان الشمس مرضت لمرضه حزنا عليه فغظم الامر في علمه كعادة الشمس ويريده
ان الشمس فقدت نورها أيام مرضه فكان فقد ذلك كاسفها لفقها لراجع الشمس بصحتك
وعاودها بزوال علتك نور كان فقده كاسفهم في جسمها والنقصان المضر بحسنها

(ولاح برقك لي من عارضى ملك • ما يسقط الغيث الا حيث يتسم)

(الغريب) العارض ما يلي التاب من داخل القم ويقال هو التاب (المعنى) يقول لسيف
الدولة للاح لي بشرك وبد الى تبسمك برق لامع ونور ساطع لا يسقط الغيث الا في أثره ولا يوجد
الا في موضعه يشير الى العطاء الذي يلوح بصره ويريد انه اذا تبسم أعطى ما له فيصير ذلك المكان
كان الغيث قد نزل به لانه أخصب بجوده

(يَسْتَعِي الْحُسَامَ وَأَيَّتُ مِنْ مُشَابِهَةٍ * وَكَيْفَ يَشْتَبِهُ الْخَدُومُ وَالْخَدَمُ)

(الغريب) تقول سميت وأسميته وسميته والمخدوم الذي يخدمه غيره والخدم جمع خادم (المعنى) يقول هو يسمى بالسيف والسيف لا يشبهه ويوصف به وهو لا يعدله وكيف يشتهبه المخدوم والخدام ويعدل الملك بمن هو بأمره وطاعته قائم

(تَقَرَّدَ الْعَرَبُ فِي الدُّنْيَا بِجَعْدِهِ * وَشَارَكَ الْعَرَبُ فِي إِحْسَانِهِ الْعَجَمُ)

(الغريب) المخد الاصل من قولهم حنك بالمكان أقام به (المعنى) يقول هو عربي الاصل فالعرب تختص بالعربية اذ هو منهم وحصلت الشراكة للعجم مع العرب في احسانه وعظائمه وهو من قول البصري عند اقسامه عد لا تفيدكم نواله * وفي سربها بن عمرو ما نزه

(وَأَخَاصَ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ نُصْرَتَهُ * وَإِنْ تَقَلَّبَ فِي آيَاتِهِ الْأُمُ)

(الغريب) الا لا التزم الواحدة الى ومنه قول الرمنحشري في قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال نعمة ربها (المعنى) يقول ان كانت الام مشتركة في انعامه وان نصرته خالصة لابن الاسلام لا ينصر غيره من الديان أي جعل الله نصرته خالصة للاسلام وان كان قد شمل الامم بالفضل والاحسان

(وَمَا أَخْصَكَ فِي بَرِيَّتِهِتَهُ * إِذَا سَلْتَ فَكُلُّ النَّاسِ قَدْ سَلُوا)

(المعنى) يقول ما أخصك في البرية بعافيتك منقردا بل سلامة الناس موصولة بسلامتك وكفاية الله لهم منكمكة بكفايتك وقال سلوا على معنى كل لاعلى لفظها وقد جاء في الكتاب العزيز على لفظ كل وعلى معناها فاما على لفظها فتقوله تعالى وكلهم آتية وأما على معناها فتقوله تعالى وكل آتية داخرين وقرأ أحضض وحزرة وعلى آتية مقصودا والمعنى من قول أبي العتاهية لو علم الناس كيف أنت لهم * مات اذا ما ألتأ كثرهم

(وَأَنْذِرْ جُلَّ إِلَى سِفِّ الدَّوْلَةِ أَيْ نَائِدُ كَرَانِهِ رَأَاهَا فِي النُّومِ وَبَشَكُوا الشَّرَفِ فِيهَا فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ وَهِيَ مِنَ الْخَفِيفِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ التَّوَارِثِ)

قوله رجل هو ابن النجم كما
في المتن

(قَدْ سَمِعْنَا مَا قُلْتَ فِي الْأَحْلَامِ * وَأَنْتَ بَدْرٌ فِي الْمَنَامِ)

(المعنى) يقول قد سمعنا ما رأيت في النوم وأعطيناك بدرة وهي عشرة آلاف درهم وأجر لنا لك الصلاة في المنام (وَأَتَّبَعْنَا كَمَا اتَّبَعْتَ بِلَا شَيْءٍ * وَكَانَ النَّوَالُ قَدْ رَأَى كَلَامَ)

(الغريب) النوال العطاء والاتباع من التوم هو البتطة (المعنى) يقول كان سؤالا في النوم مثل العطاء الذي أعطيناك فاتتبت بلا شيء وكذلك نحن كان نوالنا على نحو مدحك وجودنا على سبيل قولك يشير الى نفسه رأيه وتخطئة فعله اذ لم يجعل مدحه لسيف الدولة غرضا يقصده وأمر او اجبا يعقده

(كُنْتُ فِيمَا كَتَبْتُهُ نَائِمُ الْعَيْشِ فَهَلْ كُنْتُ نَائِمُ الْأَقْلَامِ)

(المعنى) يزري عليه بما فعل فقال كنت في الذي رأيت نائما فهل كنت وقت الكتابة نائما

أيضا اللفظ كان رديا والخطا رديا

(أيها المشتكى إذا رقد الأعداء لا رقد مع الأعداء)

(الغريب) لا يعني ليس كبيت الكتاب • فأما ابن قيس لأراح • (المعنى) يقول أيها المشتكى الفقر في نومه والمترجع للاقلال في حلمه والاقلال يطرد النوم والاعدام يبطل الحلم كيف قدرت على النوم مع العدم

(افتح عينك واترك القول في الدو • م وميز خطاب سيف الامام)

(المعنى) افتح عينك وصح قولك ولا تتحدع بالاحلام نفسك وميز ما يحاطب به سيف الامام يريد الخليفة ولا يفتح اطبه ما يحاطب به سائر الناس

(الذي ليس عنه مغل ولا منه مدبيل ولا المرام حامي)

(الاهراب) يجوز أن يكون الذي في موضع جر على لبدل من سيف الامام ويجوز أن يكون في موضع رفع على خبر الابتداء ويجوز أن يكون في موضع نصب على المدح (المعنى) يريد الذي لا يعني عنه أحد ولا يكون منه بدل بلالة قدره ولا يحمي عليه فيما يطلبه أحد فلا يعني عنه أحد اعموم فضله ولا يكون منه بدل بلالة قدره ولا يحمي عليه ما يطلبه لسعة مقدرته ولا يمنع دونه لنشوء امر فيه

(كل آخائه كرام بنى الدنيا ولكنهم كريم الكرام)

(الغريب) الآخاء جمع أخ كالأباء جمع أب (المعنى) يقول كل كرام بنى الدنيا آخاؤه لانهم يوافقونه في رأيه ويشابهونه في فعله لكنه المبرز فيهم والمقدم عليهم لانه كريم كريمهم والمحتوى على جميع فعالهم فهو كريمهم وأفضلهم وأشرفهم • (وقال يدحه وهي من الطويل والناقبة من المتدارك) • (على قدر أهل العزم تأتي العزائم • وتأتي على قدر الكرام المكارم)

(الغريب) العزائم جمع عزيمة وهي ما يعزم الانسان عليه (المعنى) يقول عزيمة الرجل على مقداره وكذلك مكارمه فمن كان كبير الهمة قوى العزم عظم الامر الذي يعزم عليه وكذلك المكارم انما تكون على قدر أهلهما فمن كان أكرم كان ما يأتيه من المكارم أعظم والمعنى ان الرجال قوالب الاحوال اذا صغروا صغرت واذا كبروا كبرت فعلى قدر أهل العزم من الملوك وما يكونون عليه من تشاذا الامر وتظاهر العلو والرفعة تكون عزائمهم وعلى قدر الكرام في منازلهم واستبانة فضائلهم تكون مكارمهم في جلالتهما وفعالهم في قوتها وخامتها وهذا كقول عبد الله بن طاهر ان الفتوح على قدر الملوك وهجمات الولاة وأقدام المقادير

وكان سبب هذه القصيدة أن سيف الدولة سار نحو ثغر الحدث وكان أهلها قد سلخوا بالامان الى المستنق فقتل بهم اسيف الدولة في جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة فبدأ في يومه فخط الاساس وحفر أوله بيده استغناء ما عند الله تعالى فلما كان يوم الجمعة نازله ابن القشاش دمسق النصرانية في خمسين ألف فارس وراجل من جوع الروم والارمن والبلغر والصقلب

ووقعت الواقعة يوم الاثنين سلج جادى الآخر وأن سيف الدولة جعل بنفسه في نحو من خمسمائة من غلمانة فقصدهم وكبه فهزمه وأظفره الله به وقتل ثلاثة آلاف من مقاتليه وأسرا خلقا كثيرا فقتل بعضهم واستبقى البعض وأسرتودس الاعور بطريق سمندور وهو صهر المستق على ابنته وأسرا بن المستق وأقام على الحدث الى أن بناها ووضع يده آخر شرافة منها يوم الثلاثاء ثالث عشرة ليلة خات من رجب وفي هذا اليوم أنشد أبو الطيب هذه القصيدة لسيف الدولة بالحدث

(وَتَعْلَامُ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ صَغَارُهَا • وَتَصْغُرُ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ الْعَظَامُ)

(المعنى) يقول صغار الامور عظيمة في عين الصغير القدر وعظامها صغيرة في عين العظيم القدر يشير بذلك الى شرف سيف الدولة وما فعل في الواقعة التي ذكرنا من تقادعزمه وجلالة قدره والاهاء في صغارها للعزيزات أو المكارم قال أبو الفتح ويحتمل ان يرجع الى الجميع

(يَكُتَبُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْجَيْشُ هُمُ • وَقَدْ عَجَزَتْ عَنْهُ الْجِيُوشُ الْخُضَارُ)

(الغريب) الخضار جمع خضرم وهو العظيم الكبير من كل شئ ومن روى البحور والخضار فهو غلط والصحيح الجيوش (المعنى) يكلف جيشه ما في همته من الغزوات والقارات ولا يتحمل ذلك الجيوش الصعبة لان ما في همته ليس في طاقة البشر تحمله والمعنى يكلف بجيشه استيفاء ما بلغه همته وتنعقد عليه نيته والجيوش العظيمة تهجر عن ذلك ولا تدر كوة فصر عنه ولا تلحقه

(وَيَطْلُبُ عِنْدَ النَّاسِ مَا عِنْدَ نَفْسِهِ • وَذَلِكَ مَا لَا تَدْعِيهِ الضَّرَاعُ)

(الغريب) الضراغم جمع نمرغام وهو الاسد (المعنى) يريد سيف الدولة أن يكون الناس مثله في الشهادة وذلك شئ لا يدعيه الاسد والاسد لا تدعى أنها مثله في الشهادة والمعنى يطلب أصحابه وأتباعه بما عندهم من البأس والجمدة والاقدام والشدة وذلك ما لا تطيقه الاسود العادية ولا تدعيه الضراغم الباسلة

(يَسْدِي أَمُّ الطَّيْرِ عَمْرًا سِلَاحَهُ • نُسُورًا مَلَأَ أَحْدَانُهَا وَالْقَشَاعُ)

(الغريب) القشاعم النسور الطويلات العمر ومنه سميت المنية أم قشع اطول عمرها والملاوحيه الارض والاحداث الشابة واحدا حدث وهو الشاب (الاعراب) نسور يدل من أم الطير وقيل هو عطف بيان واحداثها والقشاعم عطف بيان (المعنى) يقول يفدى أطول الطير عمر اسلاح سيف الدولة وبين هذا الصنف فقال احداثها وقشاعها أي أصاغرها وأكبرها وانما يفديه لوجود الجنة في وفاته والاستبشار بكثرة ملاحه

(وَمَا نَسْرُهَا خَلَقَ بِغَيْرِ مَخَالِبٍ • وَقَدْ خَلَقَتْ أَسْيَافُهُ وَالْقَوَائِمُ)

(الغريب) المخالب جمع مخلب وهو الطفر لسباع الطير والقوائم جمع قائم وهو قائم السيف (المعنى) يقول ما نسر الاحداث من التسور يعني القراخ والقشاعم وهي المسنة التي ضعفت عن طلب الرزق وخص هذين النوعين لعجزهما عن طلب القوت يقول ليس يضرهما أن لا يكون لهما مخالب قوية مفترسة بعد ان خلقت أسياف الدولة فانها تقوم بكتابة قوتها قال

الواحدى ويجوز ان يكون المعنى وماضرها لو خلقت بغير مخالاب كما تقول ماضر النهار ظلمته
مع حضوره وليس النهار عظم لكنتك تريد ماضره لو خلق مظلما والمعنى ما يضرها ان تخلق بغير
مخالاب تستعملها فيما تأكله وتصرفها فيما تنسبه لان سيوفه تبلقها في ذلك ما ترغبه وتعمل
لها ما تريد وتطلبه وقد ذكر الطير في مواضع فأحسن وجاء بمالم يبق اليه بقوله
ويطمع الطير فيهم طول أكاهم • حق تكاد على أحيائهم تقع
ومن مستحسن قوله في وصف الجيش

وزى لجب لاذوا لجناح أمامه • بناج ولا الوحش المنار بسالم
ترعبه الشمس وهي ضعيفة • تظالعه من بين روس القشاعم
وقد ذكر الطير جماعة ذكرناهم قبل هذا وقد أخذنا معنى أبي الطيب ابو نصر بن نباتة بقوله
ويومك يوم للعقاة مزال • ويوم الى الاعداء منك عصب
اذ حومت فوق الرماح نسوره • أطار اليها الضرب ما تترقب
وله أيضا • وانك لاتنفك تحت عجاوبة • مطع في المشرفة بالطللي
الانست عقبها من خصلة • رفعت اليها الدارعين على القلي
الخصيلة كل عصابة فيها لحم غليظ والطللي الأعناق

(هل الحدث الحمراء تعرف لونها • ونعلم أي الساقين الغمام)

(الاعراب) أي ابتداء والغمام الخبر ونعلم مكتوفة عن العمل (العريب) الحدث هي القلعة
التي بناها وهي في بلاد الروم وعليها كانت الوقعة وسماها حرا لانه بناها بحجارة حمر وقيل
سماها حرا لكثرة ما جرى عندها من الدماء (المعنى) يقول هل تعرف القلعة لونها لانه عير لونها
اما بالحجارة واما بالدماء هل تعلم أي الساقين سقاها الغمام أم الجماجم وترك ذكر الجماجم
اكتفاء بذكر الغمام وهي السحاب واحدا غمامة وهو كقول الهذلي

دعاني اليها القلب اني لامره • مطيع ما أدري أرشد طلابها
أراد أرشداً ثم غي خذف اكتفاء برشد وقد بين أبو الطيب المعنى في البيت الثاني بقوله

(سقاها الغمام الغرقيل نزوله • فلما دأب منها سقاها الجماجم)

(العريب) الغرذات البرق والجماجم جمع ججمة (المعنى) يقول سقاها الغمام قبل نزول سيف
الدولة بها أو جادها قبل حلوله فيها فلما حلها أوقع فيها بالروم الذين حاولوا منعه من بيانها فقتلتهم
جيوشه وفلقت هامهم سيوفه ففـ ذلك فيما من دماهم ما مائل المطر الذي جاد بها والسحاب
في كثرته وقاومه في جلته

(بناها فاعلى والسنا تفرغ القنا • وموج المنايا حولاها متلاطم)

(المعنى) يقول بنى سيف الدولة القلعة وأذل الروم بالايقاع بهم وقهرهم بالاستيلاء عليهم بعد ان
تقارع القنا في حريهم وتلاطم موج الموت في منازلهم

(وكان بهم مثل الجنون فأصبحت • ومن جث القتلى عليهم أغمام)

(العريب) البذخ جمع جنة وهي الجسد والتمائم العوذ واحد هاتمة (المعنى) جعل الاضطراب الفتنه فيها جنوناتها وذلك ان الروم كانوا يقصدونها ويحاربون أهلها فلا تزال الفتنه بها فاقعة لافيل سيف الدولة الروم وعلق القتلى على حيطانها سكنت الفتنه وسلم أهلها فجعل جثث لقتلى كالتمايم عليها حيث أذهبت ما بها من الجنون وهو اسكان الفتنه فكان الفتنه كانت تنو بافسكن سيف الدولة تلك المخافة واذهب تلك المهابة وترك حولها من جثث الروم ما قام بها مقام التمايم وآمنها من جميع المحاذر وقد لاذب قول حبيب

تسكاد عطاياهم تجن جنونها * اذالم يعود ذهابهم طاب

بال أبو الطيب ما رد على أحد شيئا قبلته الاسيف الدولة فاني أنشدته ومن جيف القتلى فقال لي به قل من جثث القتلى فتبليت رقلت كما قال لي

(طريدة دهر ساقها فرددتها * على الدين بالخطى والدهر راغم)

(العريب) الطريدة المطرودة رفعل بمعنى مفعول كثير في الكلام نحو قتل واسير والخطى لرمح وأصل الرغام ان يلتصق الاتف بالتراب (المعنى) جعلها طريدة الدهر بان سلط عليها الروم حتى آخر يومها فاعاد بناءها سيف الدولة وردھا على أهل الاسلام برغم الدهر حين خالفه فيما قصد فهو مخاطب سيف الدولة بقوله كانت هذه المدينة طريدة دهر اخرجهما الدهر عن مدن الاسلام وازجعهما من بينهم لعدم العمران فرددتها على الاسلام بتعميرك لها واغتصبتها من الروم بدفعهم عنها وغالبت الدهر الذي ساعدهم عليه اقلبته وفارغته دونها فارغته

(تفيت الليالى كل شئ أخذته * وهن لما يأخذن منك غوارم)

(العريب) تفيت تفعل من القوت والغوارم جمع غارمة (المعنى) قال الواحدى الليالى اذا أخذت شيئا ذهبت به فان أخذت منك غرمت لانك تلزمها الغرامة قال ويجوز ان يكون تفيت مخاطبة على رواية من روى أخذته بالتاء يقول اذا سلبت الليالى شيئا أفته عليها فلم تنسدر على استردادها منك وهى اذا أخذت منك شيئا غرمت بمعنى أنت أقوى من الدهر فانه لا يقدر على مخالفتك وهذا من قول الآخر

فما أدرك الساعون فينا بوترهم * ولا فاتنا من سائر الناس وائر

وكقول الطرماح ان نأخذ الناس لا ندرك أخذتنا * أو نطلب نتعدى الحق في الطلب وقال الخطيب وابن القطاع كلاهما اشتركا في اللفظ والمعنى فالامن رواه بالنون أفسد المعنى قال ابن القطاع قال لى شيخى محمد بن البراء التميمى قال لى صالح بن رشد قرأت على المتنبي أخذته بالنون فقال صحفت بابا على قلت وكف قلت فقال قلت أخذته بالتاء لاني لو قلت بالنون لأفسدت المعنى والأعراب ونقضت قولى فى آخر البيت وذلك ان تفيت يتعدى الى مفعولين فاذا جعلت الليالى فاعله ونصبت كل شئ لم يكن مفعول ثان ففسد الأعراب واذا قلت بالتاء جعلت الليالى مفعولا أولا وكل شئ ثانيا وأما فساد المعنى فلو جعلت الليالى الفاعله لجعلتها تفيت كل شئ ولا تغرمه ثم نقضته بقولى وهن لما يأخذن منك غوارم وإنما المعنى تفيت ياسيف الدولة الليالى كل شئ أخذته منها فلا تغرمه اها وهن غوارم لك ما يأخذن فصح المعنى

(اذا كان ما تنويه فعلا مضارعا * مضي قبل أن تلقى عليه الجوازم)

(الغريب) الفعل المضارع ما كان فيه إحدى الروائد الأربع الالف للمتكلم والنون للجماعة والياء للغائب والتاء للمخاطب والمرأة الغائبة والتخوين يسمون المستقبل المضارع وهو يصلح للحال والاستقبال حتى تدخل عليه سوف أو السين فيصير للمستقبل خاصة وأراد أبو الطيب هذا الاستقبال ليصح له المعنى لأن الفعل الحاضر لا يجوز أن ينوي ويتوقع ولا يؤمر به والجوازم حروف الجزم وهي لم ولك ولهم ما وحروف الشرط فهذه الحروف إذا دخلت على الفعل الصحيح مكنته وإذا دخلت على المعتل حذوت حرف العلة منه والبيت بناء على التورية (المعنى) يقول إذا نويت أمر فتعمله فكان ذلك فعلا مستقبلا غير ماض مضى ذلك الفعل الذي نويته قبل أن يحرم ذلك الفعل يريد ما أسعد الله به وأظهره له من بعده في قصده فإذا كان ما تنويه فعلا مستقبلا وانفذ المستقبل يقع على الدائم الذي لم ينقطع وعلى المتأخر الذي لم يقع صار ذلك الفعل ماضيا بوقوعه منه ومتصرفا بتمكده منه قبل أن تلحقه الجوازم فتنبته فيما لم يجب وتدخل عليه فتخلصه فيما لم يقع قال ابن وكيع هو مأخوذ من قول حبيب

نرفاء يلعب بالعقول حبا بها * كتلاعب الأفعال بالاسماء

(وكيف ترجى الروم والروس هدمها * وذا الطعن أساس لها ودعائم)

(الغريب) الروس فرقة تنضم إلى الروم والاساس ما يبنى عليه يقال أسس الحائط واساسه وجمع الاس اساس وقد قالوا اسس بالفتح في اساس وفي جمع اساس أسس بالضم كقذال وقذل وفي جمع اس اساس كعس وعساس وفي جمع الاس اساس كباب وأسباب وأسست البناء تأسيسا والدعائم جمع دعامة وهي عماد البيت وكل شيء يستند اليه ويتقوى به فهو دعامة ومنه سمي السند الدعامة (المعنى) يقول كيف يرجون هدمها وهي مؤسسة بطعنك مدعومة بشجاعتك وجيشك فالطعن لها كالاساس والجيش لها كالدعائم فكيف يروون هدمها وقد اسست بالطعن الذي أعلمته فيهم وأدعمتها بالقتل الذي سلطته عليهم فكيف يرومون هدمها وهذه صورة ذمتها وكيف يحاولون اخلاؤها وهذه حقيقة منعها

(وقد حاكوها والمتأخرواكم * فخامات مظلوم ولا عاش ظالم)

(المعنى) يقول ما كوها يعني القلعة وكانوا ظالمين لها وكانت مظلومة فلما حكمت السيوف قتلت الظالم وابنت المظلوم فاهلكت الروم وجدد بناء القلعة فجعل القلعة والروم خصمين والحرب حاكمة فحكمت الحرب للقلعة بالسلامة وللروم بالهلاك فخامات مع ما حاولوه من الظلم لها ولامات ذكر القلعة مع ما أرادوه من الخراب لها بل نصر الله فيها سيف الدولة فهزم جيوشهم وأظهره عليهم ففرق جوعهم

(أولك يجرون الحديد كأنهم * سراً يجيئهم ما لهن قوائم)

(المعنى) يقول انهم اجترعوا على نفوسهم وخيولهم وابسوا الحديدوا بسواخيولهم التجافيف حتى صارت لاتبين قوائمها فصارت كأنهم الاقوائم لها والقوائم هنا قوائم الخيل وفي أول القصيدة

وقد خلقت أسبافه والقوائم * فالقوائم قوائم السيوف فلهذا لم يكن في هذه القصيدة إبطاء ولو كانت بمعنى الجازلان الأول معرفة وهذه نكرة والسرى سيرا الليل والجياد الخيل

(إذا برقوا لم تعرف البيض منهم * نياهم من مثلها والعمائم)

(الغريب) البيض السيوف (المعنى) جعل الروم يرقون لكثرة ما عليهم من الحديد والبريق اللامعان ولم يفرق بين سيوفهم وبينهم لأن على رؤسهم البيض والخفاقر ونياهم الدروع فهم كالسيوف وقد فسر بقوله من مثلها أي مثل السيوف يريد من الحديد وأشار به هذا الوصف أعني كثرة سلاح هذا الجيش إلى قوته وبملا كره من هذه الهيئة إلى شدته وسمعت بعضهم وكان شجنا يقرأ عليه هذا الديوان يقول خطأ أبو الطيب كذا ذكر العمائم والعمائم للعرب وليست للروم فكيف جعلها الروم فنحككت من قوله وقت له الضمير في مثلها إلى أين يعود أليس إلى البيض وهي السيوف فلم يدرك ما قلت

قوله فلم يدرك ما قلت الذي لم يدرك ما قال هو ونجسك في غير محله اه

(خمس شرق الأرض والغرب زحفه * وفي أذن الجوزاء منه زمازم)

(الغريب) الجيش الجيش العظيم له المينة والميسرة والقلب والجناحان والزحف التقدم والجوزاء أنجم معروفة والزمازم جمع زمزمة وهي صوت لا يشعرون لها (المعنى) يقول هذا الجيش لكثرة قدم الشرق والغرب وبلغ صوتهم الجوزاء وخصها بالذكور من سائر البروج لأنها على صورة الإنسان هذا قول الواحدى وقال أبو الفتح لو كان لها أذن سمعت بها والمعنى أن هذا الجيش لعظم أمره وكثرة أهله قدملا ما بين الشرق والغرب وفي أذن الجوزاء من أصوات أهله زمازم لا تنسروا خلاط لا تيقن وأشار به هذا إلى أن الأصوات تبلغ السماء بكثرة ما وتنقطع أبعد المسافات بشدتها ولم نسمع في وصف جيش مثل هذا ومن قول الطائي

ملا الأعصاب فسكادبان يرى * لا خلف فيه ولا له قدام

(تجمع فيه كل لسان وأمة * فأتاهم الحداث الأتراجم)

(الغريب) اللسان اللغة واللسان أيضا وقد قرأ أبو السمال العدوي وما أرسلنا من رسول إلا بلسن قومه أي بلغتهم وكذلك القراءة المشهورة بلغتهم والحداث جمع حادث وهو معنى متحدث قال سويد بن أبي كاهل يسمع الحداث قولنا حسنا * لو أرادوا غير لم يستطع والتراجم جمع تراجم وقد نطقت به العرب فقالوا تراجم والجمع التراجم مثل زعفران وزعفران وصمصمان وصمصام وتراجم بفتح التاء ونحوها اتباعا لضم الجيم قال الرازي فهن يلفظن به القاطا * كالتراجم لاقى الانباطا

(المعنى) يقول تجمع في هذا الجيش جميع أهل اللغات من الأمم المختلفة والطوائف المختلفة فماتقاهم الحداث منهم الاتراجم تسكف لهم وتفسير تستعمل بينهم وكل هذا يشير إلى عظم الجيش وما قد جمع فيه من المقاتلة

(فله وقت ذوب الغش ناره * فليتنق الأصارم أو ضارم)

(الغريب) يريد بالغش الضعفاء من الرجال والصارم السلاح القاطع والضارم الأسد الشديد

القليظ (المعنى) يتعجب من ذلك الوقت الذي قامت الحرب فيه بين سيف الدولة والروم يقول ما كان مغشوشا هلك وتلاشى كأنه ذاب بنار الحرب وذكر النار لان تانيها غير حقيقى أو أراد لها فلم يبق الاسيف قاطع أو رجل شديد الملق شجاع والمعنى ان هذه الحرب أذهبت غوية الفرسان وذوبت نارها غشيم ويئت أمرهم فلم يبق من السيوف الا القاطع ولان الرجال الا الضبارم (تقطع ما لا يقطع الدرع والقنا • وفر من الأبطال من لا يصادم)

(المعنى) يقول تكسر من السيوف ما لم يكن ماضيا يقطع الدروع والرماح وذهب الجبناء الذين لا يقاتلون يريد تكسر السيف الذى لا يقطع الدرع والرماح لانه كل وعجز على رواية من روى قطع وهي رواية الخطيب وفر من الفرسان من لا يقدر على المصادمة ومن روى فتقطع بالقنا أراد الوقت يعنى ان الوقت كان صعبا لم يبق فيه الا الخاس من الرجال والاسلحة قال ابن القطاع تقطع كل سيف لا يقطع الدرع والرمح أى كل سيف كهام لا يقطع وقوله تقطع أى تفرق وتغزق كقوله تعالى فتقطعوا أمرهم بينهم أى تفرقوا وتغزقوا فلم يبق الا ماض صارم أو أسد ضبارم (وقفت وما فى الموت شك لواقف • كأنك فى جفن الردى وهونائم)

(المعنى) قال الواحدى سمعت الشيخ أبا معمر الفضل بن اسمعيل القاضى يقول سمعت أبا الحسن على بن عبد العزيز يقول لما أنشد المتنبي هذا البيت والذي بعده أنكر عليه سيف الدولة تطبيق عجزى اليقين على صدره ما وقال له ينبغي ان تطبق عجز الاول على الثانى وعجز الثانى على الاول ثم قال له وانت فى هذا مثل امرئ القيس فى قوله

كأنى لم أركب جوادا للذة • ولم أتبطن كاعبا ذات خلخال
ولم أسبنا الزق الروى ولم أقل • لخيلى كرى كرم بعد اجفال

قال ووجه الكلام فى البيت على ما قاله أهل العلم بالشعر ان يكون عجز الاول على الثانى والثانى على الاول ليستقيم الكلام فيكون ركوب الخيل مع الامر للخيل بالكرو سب الخمر مع تبطن الكعب فقال له أبو الطيب أدام الله عزمولا نا ان سمع ان الذى استدرك هذا على امرئ القيس اعلم منه بالشعر فقد أخطأ امرؤ القيس وأخطأت أنا وما ولا نأعرف ان البراز لا يعرف الثوب معرفة الخائف لان البراز يعرف جلته والخائف يعرف جلته وتفصيله لانه أخرجه من الغزلة الى الثوبية وانما قرن امرؤ القيس لذة النساء بلذة الركوب للصيد وقرن السباحة فى شراء الخمر للاضيق بالشجاعة فى منازلة الاعداء وأما لما ذكرت الموت فى أول البيت اتبعه بذكر الردى ليمانسه ولما كان وجه المنهزم لا يخلو من ان يكون عبوسا وعينه من ان تكون باكية قلت ووجهك واضح لاجمع بين الاضداد فى المعنى فاعجب سيف الدولة ووصله بخمسة مائة دينار وقال أبو القحح ونقله الواحدى وليس الملك والشجاعة فى شئ من صناعة الشعر ولا يمكن ان يكون فى حلاية العجز الصدر مثل هذين اليقين لان قوله كأنك فى جفن الردى هو معنى قوله وقفت فلا معدل لهذا العجز عن هذا الصدر لان التائم اذا طبق جفنه أحاط بما تحتها فكان الموت قد أظلم من كل مكان كما يصدق الجفن بما يتضمنه من جميع جهاتها فهذا هو حقيقة الموت وقوله تمر بك الأبطال هو النهاية فى التطابق للمكان الذى تكلم فيه الأبطال فتكلم وتعبس

وقوله ووجهك واضح لا حقدار الامر العظيم انتهى كلامهما يقول وقتت غير متعيب واقدمت غير متوقع الموت وهو لا شك فيه عنده من وقف موقفك وتقدم تقدمك كأنك من الردى في انكر مواضعه وهو معرض عنك فيما تكلفه من شدايد وأشار بجفن الردى الى عظيم ما اقبح وجهه نأثما لسلامته من الهلاك لانه لم يبصره وعقل عنه بالنوم فلم ولم يهلك

(عَرَّبَكَ الْإِبْطَالُ كُلِّي هَزِيمَةً * وَوَجْهَكَ وَضَاحٌ وَتَغَرَّبَكَ بِاسْمُ)

(الغريب) كلّي جرحى وهو جمع كلیم وهزيمة مهزومة وهو من باب فاعيل بمعنى مفعول والوضاح الواضح (المعنى) يقول عربك الجرحى من الابطال منهزمين وكلّي مستسلمين وذلك لا يثنى عزمك ولا يضعف نفسك بل كنت حينئذ وضاحا غير متخوف وبسا ما غير متفجع واتقامن الله بنصره متيقنا بما وصلت به من جمل صنعه وهو من قول مسلم بن الوليد

يُسْتَرَّ عِنْدَ اقْتِرَابِ الْحَرْبِ مَبْتَسِمًا * اِذَا تَغَيَّرَ وَجْهُ الْقَارِصِ الْبَطْلِ

(تَجَاوَزْتَ مَقْدَارَ الشَّجَاعَةِ وَالنَّهْيِ * اِلَى قَوْلِ قَوْمٍ أَنْتَ بِالْغَيْبِ عَالِمٌ)

(الغريب) النهي جمع نهية وهي العقل (المعنى) قال الواحدى يقول ما فيك من القطة يتجاوز حد العقل لانه لا يدرك العقل ما تدركه أنت وما فيك من الشجاعة قد تجاوز الحد الى ما تقول الناس فيك من انك عالم بالغيب لانك كدت ان تعرف ما نصير اليه من الظفر فلا تحذر الموت لعلمك ان العاقبة لك وقال أبو الفتح في آخره بعض السافر لاوله لان الشجاعة لاتذ كرمع علم الغيب ولولا انه ذكر العقل لكان أشد نبأ لانا العاقل عارف بأعقاب الامور ولو كان موضع الشجاعة القطة لكان أليق بعلم الغيب لانه كان في ذكر الحرب وكانت الشجاعة من الفاظ وصفها ويجوز ان يكون ذكر الشجاعة مع علم الغيب لانه كان قد عرف ما يصير اليه فشجع ولم يحذر الموت انتهى كلامه والمعنى انك أظهرت من اقدامك وعزمك رسما حثك بهجتك ما صدق قول قوم فيك أنك تعلم الغيب يريد غيب ما آل أمره في الظفر فلم تحفل بشدة الحرب وتيقنت ما ختم الله لك به من التأييد فأمنت مخاوف القتل حينئذ كنت وضاحا بسا ما عند شدة الحرب

(ضَمَّتْ جَنَاحَهُمْ عَلَى الْقَلْبِ نَعْمَةً * تَمَوَّتَ الْخَوَافِي تَحْتَهَا وَالْقَوَادِمُ)

(الغريب) الجناحان جانبيا العسكر من جناحي الطائر والخوافي أربع ريشات تتلأأر بعاقبها من جناحي الطائر والقوادم أربع ريشات في أول جناحي الطائر وعليها معوله في طيرانه وأراد بالجناحين المينة والميسرة وهما جانبيا العسكر ولما سماهما جناحين جعل رجالهما خوافي وقوادم والجناح يشتمل على القوادم والخوافي (المعنى) يقول انفتحت جناحي العسكر على القلب فاهلكت الجميع بقتلك أولهم وآخرهم يريد انك ضمت جناحي جيش الروم ضمة منكورة وشددت في الجيش شدة صادقة قتلت بهامتهم من كانت منزلته في انهاض الجيش منزلة الخوافي والقوادم من الجناحين والاول والآخر من هذين العضدين واستعار الجناحين وجعل الخوافي والقوادم فرسان الجيش ولقد أحسن في هذا غاية الاحسان وقال قوم في الجناح عشرون ريشة أربع قوادم وأربع مناكب وأربع خواف وأربع أباهر وأربع كلّي

(بِضْرِبِ أُنَى الْهَامَاتِ وَالتَّضَرُّعَاتِ * وَصَارَ إِلَى اللَّيَاتِ وَالتَّضَرُّعَاتِ)

(الغريب) الهامات جمع هامة وهي الرؤس والنبات النحور واحد هامة وطابق بين غائب وقادم (المعنى) قال أبو الفتح اذا ضربت عدوا فحصل سيفك في رأسه لم تعتد ذلك نصرا ولا ظفرا واذا فلق رأسه وصار الى الابد ~~يكون~~ نصرا ولا يرضيك مادونه وقال ابن فورجة انما معنى سرعة النصر وانه لم يثبت الا قدر وصول السيف المضروب به من الهامة الى اللبة كما تقول فازت العدو والنصر غائب وضربتهم بالسيف وقد قدم النصر والمعنى كسرت الجناحين والقوادم والخوافي بصرب فلق رؤس الروم وبلغ لباتهم وتمكنت سيفوك فيهم وجيشهم مهزوم وجههم مغلوب والنصر الغائب قد قدم والظهور قد انتظم والتأم وأشار بذلك الى أن هزيمة الروم لم تكن الا مجالدة وغلبة وظفر سيف الدولة لم يكن الا بعد مقاومة

(حَقَرْتُ الرُّدَيْنِيَّاتِ حَتَّى طَرَحْتَهَا • وَحَقَّى كَأَنَّ السَّيْفَ لَرَّخٍ شَاتِمٌ)

(الغريب) الردينيات الرماح المتسوية الى رديسة امرأة باليمامة هي وزوجها يعملان الرماح والشم السب والاسم الشتيمة شتم فهو شاتم (المعنى) تركت الرماح في القتال وازدريتها لانها سلاح الجبناء وسلاح الشجعان السيف لقاربة ما بين القريتين في القتال ولما اخترت السيف على الرمح عبر الرمح لانه يطعن من بعيد والسيف من قريب فكاه يشتمه بالضعف وقلة الغناء والمعنى انك طرحت الرماح واستقلت فعلها وعدلت الى السيوف عالما بفضلها واعتمدتها لخبرتك بأمرها فكاه شتمت الرماح بتغيرها لسانها واهانتها تسخطا فعلها

(وَمَنْ طَلَبَ الْفَتْحَ الْجَلِيلَ فَأَتَمَّا • مَفَاتِيحُ الْبَيْضِ الْخِفَافِ الصَّوَارِمِ)

(الغريب) البيض السيوف والخفاف المرهنة والصوارم القواطع (المعنى) يقول من ارتقب النصر الجليل وحاوله وطلب الفتح المبين فانه مفااتيح ذلك السيوف الصارمة الخفاف الماضية (نَثَرْتُهُمْ فَوْقَ الْأَحْيَادِ ثَرَةً • كَمَا نَثَرْتُ فَوْقَ الْعُرُوسِ الدَّرَاهِمَ)

(الغريب) الاحياد جبل والنثر التفریق (المعنى) يقول فرقتم على هذا الجبل مقتولين ونثرتم نثر الدراهم على العروس ففرقت مصارعهم على هذا الجبل كما تنثر فوق مواقع الدراهم اذا نثرت وهذا من محاسن أبي الطيب وقد أشار بهذا الى أن سيف الدولة تحكم في الروم قتلا واسرا ونثر جيشهم فوق هذا الجبل نثرا

(تَدُوسُ بِكَ الْجَبَلَ الْوُكُورَ عَلَى الدَّرَا • وَقَدْ كَثُرَتْ حَوْلَ الْوُكُورِ الْمَطَاعِمُ)

(الغريب) وكرا الطائر موضع ميته والجمع وكور والذرار رؤس الجبال (المعنى) يدبر انه يتبعهم في رؤس الجبال حيث ~~تكون~~ وكور الطير فيقتلهم هنالك فتكثر للطير المطاعم عند بيوتها أي اذا أخذوا عليك دريا معدت اليهم رؤس الجبال تقتلهم هنالك فتكثر المطاعم حول الوكور هذا كلام أبي الفتح ونقله الواحدى وقال غيره تدوس بك الجبل في آثار الروم وكور الطير في رؤس الجبال وقتل الاوعار وقد كثرت الجثث من القتل حول الوكور بكثرة من قتله هنالك فرسانك ومن أهلكتهم من الروم جيشك وعلمائك وأشار بذلك الى كثرة الجثث حول وكور الطير مع اتزاح مواضعها وامتناع أماكنها الى ما كان الروم عليه من شدة الهرب

وما كان أصحاب سيف الدولة عليه من قوة الطلب وانهم قتلوه في رؤس الجبال وادر كوههم في
ابعد غابات الاوعار (تظن فراخ الفتح أنك زرتها * باماتها وهي العتاق الصلادم)

(الغريب) الفتح اناث العقبان واحدها فقتلها وسميت بذلك لطول جناحها ولينس في الطيران
والفتح لين المفاصل والامات جمع أم فيما لا يعقل وقد بانه فيه أمهات جملا على من يعقل والعتاق
كرام الخيل والصلادم جمع صادم وهي الفرص الشديدة والصلبة القوية (المعنى) يقول ظنت
فراخ العقبان لما عدت خيلك اليها انها أماتها لان خيلك كالعقبان شدة وسرعة ونهر او قال
ابن الاقلبي تظن فراخ العقبان لكثرة ما صيرت حول وكورها من جثث القتلى انك زرتها باماتها
فامددها بمطاعمها واقواتها وانما فعل ذلك صلادم خيلك وكثرة كاتب جيشك

(اذا زلقت مشيتها يطونها * كما تمشي في الصعيد الاراقم)

(الغريب) الصعيد وجه الارض والاراقم الحيات (المعنى) يقول اذا زلقت الخيل في صعودها
الجبال جعلتها تمشي على بطونها في الصعيد يصف معوية ترقبها الى الجبال أي اذا زلقت المعوية
ما تحاول مشيتها على بطونها امسكرة وانهم ضمتها على تلك الحال مسرعة كما تمشي الاراقم
في الصعيد على بطونها وتسير فيه متمكنة في مسيرها

(أني كل يوم ذا الدمستق مقدم * قفاه على الاقدام للوجه لائم)

(الغريب) الدمستق صاحب جيش الروم وقد مر تشييره في مواضع وجعه دما سقة على زيادة
التاء (المعنى) يقول أنا كل يوم يقدم عليك ثم يفر في يوم قفاه وجهه على اقدامه فيقول لم اقدمت
حتى عرّضتني للضرب به زعمتك وذلك ان اقدامه سبب هزيمته وقفاه من الضرب لائم وجهه
وأصحابه غير مستكبرين لفعله

(أينكر ربح الليث حتى يذوقه * وقد عرفت ربح الليث البهائم)

(الغريب) الليث الاسد والجمع الليث يذوقه يجربه ويختبره وذاق أي جرب (المعنى) يقول
لو كان حازما لكفاه ما يعرفه ويسمعه من اخبارك ويشاهده من نجاحك أي انه يسمع خبرك
وبإتيك مقاتلا ثم ينهزم ولو انه زم من غير قتال لكان احزم

(وقد فجعت به بانه وابن صهره * وبالصهر حلات الأمير الغواشم)

(الاعراب) جمع فعلة فعلات بفتح العين في الصحيح وانما أسكن الميم من حلات ضرورة (الغريب)
الصهر أهل بيت المرأة عن الخليل ومن العرب من يجعل الصهر من الاجام والاختان جميعا
يقال صاهرت اليهم اذا تزوجت فيهم واصهرت بهم اذا اتصلت بهم وتقرمت بجوارأ ونسب
أو تزوج عن ابن الاعرابي وأنشد زهير

فود الجياد واصهار الملوك وصبر في مواطن لو كانوا بها ستموا

والغواشم الغواصب (المعنى) يقول حلاتك عليهم التي تغشهم وتدقهم وتكسرهم قد فجعتهم
بأفاره فها اعتبر بهم حتى لا يقدم يريد ان حلات سيف الدولة فجعت الدمستق بانه واصهاره

وهو لا يرتدع بجملائه الغواشم للآقران الغواصم لا تنفس الفرسان فالله مستق لا يكفه عن
التعرض له ما اسلف سيف الدولة من الابقاع

(مَضَى يَشْكُرُ لَأَصْحَابِ فِي قُوَّةِ الطُّبَا • بِمَا شَغَلَتْهَا هَامُهُمْ وَالْمَعَامِمْ)

(الغريب) الطبا جمع طبة وهي حد السيف والمعاصم جمع معصم وهو الزند (المعنى) يريدانه
يشكروا أصحابه لان السيوف اشغلت بهم عنه فشكروهم كانوا وقوة السيوف برؤسهم وأيديهم
حتى انهزم وفات السيوف

(وَبَيْنَهُمْ صَوْتُ الْمَشْرِقِيَّةِ فِيهِمْ • عَلَى أَنَّ أَصْوَاتَ السُّيُوفِ أَعَاجِمْ)

(العريب) المشرقية السيوف نسبت الى مشارف وهي قرى من أرض العرب تدنو الى الريف
يقال سيف مشرف ولا يقال مشارف لان الجمع لا ينسب اليه اذا كان على هذا الوزن فلا يقال
مهالي ولا جعفرى ولا مغافرى (المعنى) يقول السيوف لا يفهم أصواتها أحد لان أصواتها
اعاجم غير مفهومة والدمستق يفهم صوتها في أصحابه لانه يستدل بذلك على قتلهم فهو فهم من
طريق الاعتبار لا من طريق السماع يعنى اذا سمع صليها علم انه مقتولون

(يَسُرُّ بِمَا أُعْطَاكَ لَا عَنْ جَهَالَةٍ • وَلَكِنْ مَغْنُومًا نَجَا مِنْكَ غَانِمٌ)

(المعنى) يقول هو مسرور بما أخذته من أصحابه وأمتعته حيث كانت القداء له اذ بجاهو
واشتغل العسكر بأخذ هذه الاشياء وليس يفرح جهلا بجأله وانما يفرح بسلامته حيث نجا
منك سالما بروحه وأمن من غنيمته فتناك بنفسه وطلبته فلم تنله بحقيقته فهو وان نجاب رأسه غانم
وان كان مغنوما فالساروب اذا انجى منك بسلبه فهو غانم سالم وهذا مثل قول بسطام بن قيس
في المثل السلامة احدى الغنيمات

(وَلَسْتَ مَلِكًا هَازِمًا تَنْظِرُهُ • وَلَكِنَّكَ التَّوْحِيدُ لِلشَّرِكِ هَازِمٌ)

(الاعراب) رفع هازم خبر لكن والتوحيد الخبر الاول كقولك حلوا مض ويجوز ان يكون
خبرا ابتداء محذوف أى أنت هازم (المعنى) يقول لست في هزمك الدمستق ملكا مثله ولكنك
الاسلام هزم الشرك وليس بينهما قياس في الفضل يريد انك سيف الاسلام ومقيم أود الايمان
وملك الروم الذى واجهك عماد أهل الكفر وعليه مدار الامر فهزمتك له هزيمة التوحيد
لشرك وظهورك عليه ظهور أهل الحق على أهل الاقل

(تَشْرَفُ عَدْنَانٌ بِهِ لَارِيعَةٌ • وَتَقْضَرُ الدُّنْيَا بِهِ لَالِغَوَاصِمُ)

(الاعراب) الضمير في به للملك وهو لغة في ملك ولو كان بدل الهاء كاف كان أجود حتى يكون
مخاطبا (الغريب) مضروور ربيعة ابتزاز بن معد بن عدنان وربيعة رعاة رهاط سيف الدولة
والعواصم قلاع وحصون من أعمال حلب وقيل هي من القررات الى حمص (المعنى) يقول تقضّر
بهذا الملك العرب كلها لا ينحص ربيعة قومه وتقضّر به الدنيا كلها لا الشام وحدها فكل الناس
يقضرون به وان بعد نسبهم عن نسبه والبلاد تقضّر به وان بعداً كرها عن بلده

(لَا تَحْمَدُنِي الدُّرُّ الَّذِي لِي لَفْظُهُ * فَإِنَّكَ مُعْطِيهِ وَإِنِّي نَاطِمٌ)

(المعنى) يريد بالدر شعره يريد ان المعاني لك واللفظ لى فأنت تعطيه وأنا ناظمه لاني اصف مكارمك فيه واقيد فضائلك به وهو من قول ابن الرومي

ودونك من اقاويل مديحا * غدا لك دره ولي النظام

(وَإِنِّي لَتَعْدُو بِي عَطَايَاكَ فِي الْوَعَى * فَلَا أَنَا مَذْمُومٌ وَلَا أَنْتَ نَادِمٌ)

(الغريب) تعدواى تجرى وتسرع والرغى الحرب (المعنى) يريد انى أركب خيلك التى تهبنى فهى تعدو بى فى الحرب فانت مذموم ما فى أخذها لاني شاكر أيا ديك وباشر ذكرك ولست نادما على ما أعطيتنى لقيامى بحق ما أوليتنى

(عَلَى كُلِّ طَيَّارٍ إِلَيَّ بِرَجْلِهِ * إِذَا وَقَعَتْ فِي مَسْمَعِيهِ الْغَمَاغِمُ)

(الاعراب) على متعلق بما قبله من قوله رادم أى لست نادما على كل طيار (الغريب) الغماغم جمع غمغمة وهى الصوت المختلف وهى أصوات الابطال فى الحرب (المعنى) يقول لست نادما على كل فرس طيار ريجوز ان يكون على متعلق بما عذوف كانه قال أقصد الوئى على كل طيار بطير برجله أى يجرى فى سرعة الطير اذا سمع صوت الابطال فى الحرب وفيه نظر الى قول ابن المعمر

وليل ككحل العين خست ظلامه * بازرق لما ع واخضر صارم

وطيارة بالرجل خفافا كأنما * تسامع رضا ض الحصى بالجماجيم

(أَلَا أَيُّهَا السَّيْفُ الَّذِي لَسْتَ مُعْتَمِدًا * وَلَا فِيكَ مَرْتَابٌ وَلَا مِنْكَ عَاسِمٌ)

(المعنى) يقول أنت السيف الذى لا يذوله حد ولا يتضعنه عمد ولا فيه لبصره رية ولا تعصم منه جنة لان مقاصده موصولة بالنصر ومساعدته مكنوفة بجميل الصنع

(هَنِيئًا لِّلضَّرْبِ الْهَامِ وَالْمَجْدِ وَالْعُلَا * وَرَاجِيكَ وَالْإِسْلَامِ أَنْتَ سَالِمٌ)

(المعنى) تهنأ هذه الاشياء بسلامتك لانك قوامها فضرِب الهام أنت أحدى الناس به والمجد أنت أكسب الناس له والعلا أنت جامع شملها وراجى مكارمك التى لا تطل بقتلها والاسلام لانك اعزرت دعوة وأبليت على الاشرار حجة بانك سالم أى منسأ عرك متبوع أمرك

(وَلَمْ يَلْنِي الرَّحْنُ حَدَّكَ مَا وَقَى * وَتَقْلِيْقُهُ هَامَ الْعِدَا بِكَ دَائِمٌ)

(المعنى) لم استغهام انكار أى لم لا يحفظك مادمت تفلق هام العدا فاقه لاشك يحفظك لانك سينته بك بصول على أعدائه * (وقال يمدحه وقد ورد عليه رسول الروم يطلب الهدنة فى سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وهى من الطويل والقافية من المتواتر) *

(أَرَاعَ كَذَا كُلَّ الْمُلُوكِ هِمَامُ * وَسَمِعَ لَهُ رُسُلَ الْمُلُوكِ غَمَامُ)

(الغريب) أراع أفزع والهمام الملك العظيم للهمة والقمام السحاب وسمع امطر (الاعراب) كذا فى موضع نصب صفة مصدر محذوف أى روعا كذا مثل هذا (المعنى) يقول هل راع ملك

جميع الملوك وكذا أي كما أرى من روعك أيهم وهل تقاطرت الرسل على ملك كما تقاطرت عليك
وجعلت نوال الرسل إليه كسح الغمام وهذا تعجب يريد هل راع ملك قبل هذا كل الملوك حتى
خضعوا له واستجاروا به وتتابعت رايهم عليه - حتى كأن غماما مطرهم بحضرته

(ودانت له الدنيا فأصبح جالسا * وأيامها فيما يريد قيام)

(الغريب) دانت أطاعت (المعنى) يقول دانت الدنيا لامره وبلغ أبعاد غاياتها بعفوه والايام
فائمة فيما يتبعه بمجتمعة مما يحاوله وينويه لا يسعى في تحصيل مراد والايام تسعى في تحصيل
ما يريد (اذار رسيب الدولة الروم غاريا * كنها المام لو كفا المام)

(الغريب) اللعام الزيارة القليلة ومنه قول جرير

نقضى من نجهه عرين * على ومن زيارته لمام

(المعنى) يقول اذا غزاهم كساهم أدنى نزول منه لولا كفى هو بذلك لكنه لا يكتفى حتى يبلغ
أقصى بلادهم (فنى يتبع الزمان في الناس خطوه * لكل زمان في يديه زمام)

(المعنى) يقول الزمان يتبعه من أحسن اليه من الناس أحسن اليه الزمان ومن أساء اليه أساء
اليه الزمان فالزمان في الناس يتبع خطوه ولا يخالف أمره وحكمه حتى كان لكل زمان في يديه
زماما يملكه وخطا ما يلهي به إلى قوة سعه واقبال جده

(تنام ليلك الرسل أمنا وغبطة * وأجفان رب الرسل ليس تنام)

(الاعراب) ليس هنا احتمال أمرين أحدهما ان يكون استعمالها استعمال ما كقول العرب
ليس الطيب الا المسك فيما حكاه سيبويه والثاني ان يكون في ليس ضمير وحذف ناه التانيث
ضرورة والاجرد ان تكون بمعنى ما فخلو من النعم لانه اذا جعلها فعلا ماضيا فالواجب ان
يقول ليست تنام (المعنى) ان الرسل تنام عندك آمنة تتغير وطلب مستبشرة بمشاهدة فضلك
وأجفان الملوك الذين بعثوهم اليك ساهرة لما تتوقعه من خيبة رسلهم والمعنى الرسل تنام آمنة
لما تحسن اليهم وهم آمنون بمقامهم عندك والذين بعثوهم يخافونك لانهم ليسوا على أمان منك
فلا تنام أجفانهم خوفا منك وقد يشبه بقوله

(حذار المعروزي الجياد فخاة * الى الطعن قبل ما لهن بلام)

(الغريب) القبل المقابلة والمواجهة وهي محققة من القبل وقال أبو الفتح هو جمع اقبل وقبلاء
وهو الذي اقبلت إحدى عينيه على الاخرى تشاوسا وعزة تنفس (المعنى) يقول هم لا ينامون
حذارا لمن يركب الخيل عريا الى الحرب يعني لا يقف حتى تسرح أو تلجم اذا التجأ أمر أي
يحذرون من كاشد يدا بأسه قويا جيشه تتسابق فرسانه الى الحرب عند مناجاة أمهم على أغر
الخيل فيستقبلونهم الطعان غير ملجمة ويجالدون عليها الاقران غير مسرحة

(تطف فيه والاعنة شعرها * وتضرب فيه والسياط كلام)

(الاعراب) الضميران في الطرفين للطعن المذكور في البيت الذي قبله (الغريب) الاعنة جمع

عنان وهو الخيل السور التي في اللجام والسياط جمع سوط وهو ما يضرب به الراكب (المعنى)
يريد ان خيله مؤدبه اذا قيدت بشعرها اقتادت كما تنقاد بالعنان واذا زحرت قام الكلام لها مقام
السوط فهي لا تحتاج الى اللجم وأراد أن يقول والاعنة معارفها فصاح له الوزن ولو صح لكان
حسنا وانما اكتفى بشعرها ومراده المعارف

(وما تنفع الخيل الكرام ولا القنا • اذالم يكن فوق الكرام كرام)

(المعنى) يقول ما تنفع الخيل الكرام ولا السلاح وان عزمها ليس ينفع اذالم يكن فوقها كرام
في الحرب يريد ليس تنفع الخيل ولا صم الرماح اذالم يصرفها من الابطال كرام

(الى كم ترد الرسل عما أتوا • كأنهم موفياء وحبّت ملام)

(المعنى) يقول انك تردهم عما يطلبون من الهدنة ردك لوم الاثمين لك في العطاء أى كما انك
لا تصفى الى ملامة لانهم في سخاوتك فكذلك لا تقبل الهدنة وهذا هو المدح الموجه

(وان كنت لا تعطى الذمام طواعية • فعوذ الاعادى بالكريم ذمام)

(الغريب) الذمام جمع ذمة وهى العهد وطعت لشيء طوعا وطواعية وطواعية (المعنى) يقول
ان كنت لا تعطى الروم عهدا وصليا بالطوع فليأذهم بك ويجب لهم الذمام لان من لا ذبا للكريم
وجب له الذمة أى فقد حصل لهم ما طلبوا وان لم تعطهم وعود الاعادى بالملك الكريم جوار
يأمنون به وقد استعاضوا بك فتقبلتهم ورجوا كريم عائدتك فأسعفهم وأجرتهم وقدأ كدهذا بما
بعده قتال

(وان نفوسا أمتك منيعة • وان دماؤا أمتك حرام)

(الغريب) أمتك قصدتك والحرام الذى لا يستباح (المعنى) يقول ان نفوسا قصدتك من نجيرة
بك واعتمدت راجية لك ممنوعة مما تحذره آمنة لما تكرهه وان دماؤا استسلمت اليك واقتصرت
بأمالها عليك لواجب حفظها حرام سنكها

(اذا خاف ملك من ملك أبرته • وسيفك خافوا والجوارئسام)

(الغريب) الملك والمليك واحد (المعنى) يقول اذا خاف ملك من ملك أبرت الخائف بفضلك
وزجرت الخيف بعزك والروم خافوا سيفك فخضعوا لك والجوار يطلبون ليعتصموا بك واذا
كنت نجير من غيرك فأنت بأن نجير من نفسك أولى

(لهم عنك بالبيض الخفاف تفرق • وحولك بالكتب اللطاف زحام)

(المعنى) هم يهربون من سيفك الماضية المرفقة ويردحون عليك بالكتب يطلبون الهدنة
بالتلطف والتضرع وقال قوم بل بالكتب اللطيفة نفسها والمعنى انه يشير الى عجزهم عن
مقاومته في الحرب وازدحامهم عليه في السلم

(تفرح لاوات النفوس قلوبها • فتختار بعض العيش وهو حرام)

(الغريب) الحام الموت (المعنى) يقول حب الحياة يفر القلب حتى يختار عيشا فيه ذل أو يختار

الهرب من خوف القتل وذلك هو القتل في الحقيقة بل هو شر منه والمعنى ان اختيار العزيز للذل هو الذل
 (وشر الحامين الزوامين عيشة • بذل الذي يختارها ويضام)

(الغريب) الزوام الموت ان عاجل وانصام المفلوب (المعنى) يقول شر الموتين العاجلين يشير الى ميتة الذل وميتة الموت المحتب المحتومة عيشة بذل من خيرها ويضام مؤثرها يريد ان عيشة الذل شر الموتين واضعف الخاتين

(فلو كان صلحا لم يكن بشفاعة • ولكنه دل لهم وغرام)

(الغريب) الغرام الشر الدائم الملازم ومنه الغريم الملازمة (المعنى) يقول لو كان الذي طلبوه مصالحة لما احتاجوا الى التشفع بفرسان الثغور لان الصلح ان ترغب فيه انت ايضا ولكن طلبوا من ان تؤخر الحرب عنهم اياما فكان ذلك ذل لهم يريد ان فرسان طرسوس يعنواهم اليه ليشفعوا عنهم في المهادة فشفعهم فيقول لو كان صلحا لما تشفعوا اليك بفرسان طرسوس الذين شفعهم فيهم وجعلت لهم المنة عليهم ولكنه منهم خضوع وذلا وعجز وهلكة

(ومن لفرسان الثغور عليهم • بتبليغهم ما لا يكاد يرام)

(المعنى) بلغتهم ما كانوا لا يظنون انه يقع فاخرت عنهم الحرب بشفاعة الفرسان فكانت لهم عليهم منة اذ بلغوهم ما لا يكاد ان يطلب ولا يبلغونه بانفسهم

(كاتب جازا خاضعين فاقدموا • ولولم يكونوا خاضعين لخاموا)

(الغريب) الكاتب جمع كتيبة من الخيل والخضوع الذلة والخائض الناكص على عقبه وخام عنه يخيم خيومة أي جبن (المعنى) يقول هذه كاتب قد جاؤا اليك واقدموا على مقاربتك وقصدوا مستسلمين فشفعوا على مشاهدتك ولولم يكونوا كذلك لجبنوا عنك ناكصين على أعقابهم ولتباعدا عنك هاربين

(وعزت قديما في ذراك خيولهم • وعزوا وعامت في نذاك وعاموا)

(الغريب) الذرى الظل تقول هو في ذرام أي في ظله وكشفه وعام سمع في الماء (المعنى) يقول انهم تعودوا احسانك قديما اذ كانوا في ناحيتك وكنتك وحاييتك تحسن اليهم حتى غرقوا في برك واحسانك

(على وجهك الميمون في كل غارة • صلاة توالى منهم وسلام)

(الغريب) الميمون ذواليمين والبركة والغارة الحرب والصلاة الرحة والسلام البركة تقول صلى صلاة وتصلية قال تركت القداح وعزف القيان • وأدمنت تصلية وابتهالا

(المعنى) يقول هم لمحبتك يصلون عليك ويسلمون وان كنت تغير عليهم تعجبا لحسن وجهك الميمون على الاسلام وأهل المباركة على الاسلام والايمن وسر به

(وكل اناس يتبعون امامهم • وانت لاهل المكرمات امام)

(المعنى) يريد ان الكرام كلهم يقتدون بافعاله فكل اناس لهم امام يؤمنونه وانت امام اهل

المكرات وسيدهم وقدوتهم ومعتمدهم

(وَرُبَّ جَوَابٍ عَنْ كِتَابٍ بَعَثَهُ * وَعُنْوَانُهُ لِلنَّاطِرِينَ قَتَامُ)

(الغريب) عنوان الكتاب ما يعرف به وهو بضم العين في اللغة القصيدة قال أبو دوداد
لمن طلل كعنوان الكتاب * يطن الوج أوقرن الذهب

ويقال عنوان وعنوان وعنوان وجمعه عناوين وعلاوين وعنوت الكتاب وعنته
وعنته أبدلوا من إحدى الذوات ياء والقام الغبار (المعنى) يقول رب جيش أقمه مقام جواب
كتب اليك فصارت عبرته تدل عليه كما يدل عنوان الكتاب على الكاتب والمكتوب اليه

(تَضَيَّقُ بِهِ الْبِدَاءُ مِنْ قَبْلِ تَشْرِيه * وَمَأْقُضٌ بِالْبِدَاءِ عَنْهُ خِتَامُ)

(الغريب) البداء الأرض القشرة البعيدة والنض الكسر والختام طابع الكتاب (المعنى)
يقول تضيق الأرض الواسعة بذلك الجيش قبل ان تشر كآبته وتغص بجمعه قبل ان تغرموا اليه
وبلا القضا وهو مجتمع لم ينض ختامه ولا تنتشر بالغارة على الاعداء نظامه واستعار النض
والختم وهما للكتاب والجواب لما جعل الجيش كتابا وجوابا رقد ابدع في هذا غاية الابداع

(حُرُوفُ هِجَاءِ النَّاسِ فِيهِ ثَلَاثَةٌ * جَوَادُ رَمَحٍ ذَابِلٌ وَحَسَامُ)

(الغريب) الجواد القوس الكريم والذابل الرمح اليابس المستقيم والحسام السيف القاطع
(المعنى) انه وصل الاستعارة فقال حروف هجاء الناس في ذلك الجواب الذي هو الجيش جواد
ينض فارسه ورمح يقدم حامله وحسام يصول به صاحبه فهو مؤلف من هذه الاشياء كما يؤلف
الجواب من حروف الهجاء

(أَذَا الْحَرْبُ قَدْ أَتَعَبَتْ أَفَالَهُ سَاعَةٌ * لِيُعْمَدَ نَصْلٌ أَوْ يَحُلَّ حِرَامُ)

(الغريب) يقول يا ذا الحرب لهي الرجل عن الشيء يلهي اذا اعرض واهما يلهو اذا أخذ
في اللهو (المعنى) يقول اترك الحرب ساعة فقد اتعبت الخيل والرجال حتى يغمد سيف أو يحل
عن جواد حرامه فقد اتعبت الجيش أي حتى تغمد النصول التي سلتها فرسانك وتحل الحزم التي
قد شدتها اتباعك واعوانك

(وَإِنْ طَالَ أَعْمَارُ الرِّمَاحِ بِهِنَّ * فَإِنَّ الَّذِي يَعْمُرُنَ عِنْدَكَ عَامُ)

(الاعراب) الوجه ان يقال يعمرن فيه الا انه شبه الطرف بالمفعول اتساعا كما تقول قت الليلة
أي فيها (الغريب) عمر الرجل يعمر اذا طال عمره (المعنى) يقول ان اعمار الرماح عند
غيرك تطول دعة واتساع هدة وغاية اعمارها عندك عام لا تجاوزه لان الانكسار يسرع
اليها بعد اومتك الطعن وأمد مهادتك للروم عام ثم تعود الى حريمهم على عادتك ونكسر الرماح
فيهم على صيحتك وما تترك عادتك

(وَمَا زِلْتَ تَقْنِي الشُّرُوقَ كَثِيرَةً * وَتُشْنِي بَيْنَ الْجَيْشِ وَهَوْلُهُامُ)

(الغريب)

(الغريب) السمر الرماح واللهام الكبير وهو الذي ياتهم كل شيء (المعنى) يقول له مازالت تقنى الرماح بكثرة استعمالها وتقنى بها جيش الاعداء فازالت تقنى الرماح في وفاتك مع كثرتها وتقنى بنسائها الجيش الكثير وتذهب بانها هم الجوع العظام

(متى عاود الجالون عاودت أرضهم * وفيها رقاب السيوف وهام)

(الغريب) الجالون الذين أخرجوا من ديارهم ومنه قوله تعالى ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء (المعنى) يقول اذا عاود الذين فارقوا ديارهم هربا منك الى اوطانهم عدت اليهم ونظرت بهم فقتلتهم والمعنى اذا عاود اعداء روم الذين تركوا ديارهم خوفا منك بالهدنة التي اُجبتهم اليها عاودت انت تلك الارض بالعز وفالنيت فيها جماعات تعمل سيوفك في رقابهم وتصرفها في رؤسهم

(وربوا لك الاولاد حتى تصيها * وقد كعبت بنت وشب غلام)

(الاعراب) ربوا معطوف على عاودت أرضهم وحتى تكون للعاقبة كقوله تعالى ليكون لهم عدوا وحزنا أي تكون العاقبة اصابك لهم (الغريب) الكاعب التي قد بدا ثديها للنهود وشب الغلام كبر ونشأ (المعنى) لما هربوا منك وجلوا عن منازلهم ربوا اولادهم لسيبهم فصارت البنت كاعبا والابن شابا يصلحان للسي فإشارا الى أن مسألة سيف الدولة تنرب من التدبير عليهم لانهم يعاودون ما أخلوهم من منازلهم فيكون ذلك أقرب لقتلهم وأمكن لسيبهم

(جرى معك الجارون حتى اذا انتهوا * الى الغاية القصوى جريت وقاموا)

(الغريب) القصوى البعيدة يقال القصوى والقصيا (المعنى) يقول جارك حتى اذا انتهى بهم الجرى تخلفوا عنك وجريت وحده فسبقتهم اراد جارك الملوك فيما نهجته من مكارمك واقتدت بك فيما عرضت اليه من مقاصدك فلما أوفيت على الغاية البعيدة والمنزلة العالية جريت وحده غير ان لغناك وتقدمت مقبلا على شانك ووقفوا عاجزين عن بلوغ شأنك معترفين بالتقصير عن ادراكك معك

(فليس لشمس مذاترت انارة * وليس لبدر ما عمت غمام)

(المعنى) قال الواحد يري دانه أنور من الشمس فانارتها تذهب باطلة عند انارته وهو أتم من البدر فتمناه ككلام والمعنى ليس لشمس منهم انارة مع ما يدوم من نورك ولا لبدر منهم تمام مع ما أتمه الله لك من فضلك يري ان الملوك صغير كل كبير منهم عند قدرك وناقص كل من كان يتم منهم بالاضافة الى فضلك (وقال يمدحه ويودعه الى أقطاع له وهي من الطويل والنافية من المتدارك) * (أباراميا يصي فؤاد صرامه * تربي عداه ريشها لسهامه)

(الغريب) الاسماء اصابة المقتل في الرمي أصحاء اذا قتلوا والمرام المطلب (المعنى) يقول اذا طلب شيئا أصاب خالص ما طلبه ويربي عداه ريشها هو مثل وذلك ان السهام انما تنفذ بريشها واعداءه يجمعون الاموال والعدد له لانه يأخذها فيقوى بها على قتالهم فكانهم يربون الريش لسهامه حيث يجمعون المال له فالريش مثل الاموال والسهام مثل له وقال أبو الفتح يحتمل

أمرين أحدهما أن يكون يربون الريش فإذا تكامل رماه المدوح بسهامه أي أن الطائر يكون
فرخا فلا يكمل حتى يتم ريشه فهم يربونه إلى أن يصلح أن يصاد والآخر أن الاعداء يربون ريشهم
ليأخذوه فربش به سهامه فيكون فعلهم قوته والعرب تصكف بالريش عن حسن الحال واث
فلان فلانا كأنه جعل له ريشا ينهض به

(أسير إلى أقطاعه في ثيابه * على طرفه من داره بحسامه)

(الغريب) الأقطاع ما أقطع من البلاد والطرف القوس والحسام السيف القاطع (المعنى)
يقول كل ما أتأقبه من مواهبه وانعامه فيخبر عن نفسه أنني أسير إلى ما أقطعني من الأرض فيما
خلعه على من الشباب تمتطئ الماحي عليه من الخيل خارجا مما أسكنه من المنازل تمتعنا
قادنيه من السلاح وهذا المعنى قد أجله النابعة في قوله

وما أغفلت شكرك فاتتعتني * وكيف ومن عطائك جل مالي

فصله النابعة بقوله أينما وإن لا أدى أن نظرت وشكيت * ومهرى وما نمت إلى الأنامل
حباؤك والعيس العناق كأنها * هجان المهتردي عليها الرحائل

قال أبو نواس * وكل خير عندنا من عنده *

(وما مطرتني من البيض والقنا * وروم العبدى هاملات نمامه)

(الغريب) البيض السيوف والقنا الرماح والروم جمع رومي كرنجي وزنج والعبدى العبيد
والنمام السحاب والهامل المنسكب (المعنى) أسير فيما أمطرتني سحاب جوده وعوائد فضله من
بيض السيوف وسحر الرماح يحمل ذلك روم العبيد والجميع مما أقادته مواهبه وسهلت السيل

اليه مكارمه (فتى يهب الأقليم بالمال والقرى * ومن فيه من فرسانه وكرامه)

(الغريب) الأقليم القرى المجتمعة والبلاد المجتمعة فالعراق إقليم والشام إقليم والقسطنطينية إقليم
والعرب إقليم واندلس إقليم وخراسان إقليم واليمن إقليم والهند إقليم (المعنى) يقول هو كريم يهب
البلاد بما فيها من الأموال والرجال والنفير في فرسانه وكرامه للأقليم

(ويجعل ما خولته من نواله * جزاء لما خولته من كلامه)

(الغريب) الخويل التمليك والنوال العطاء (المعنى) يجعل عظيم ما يملكني من ماله جزاء لعظيم
ما يخولني من علمه وأشار بالكلام إلى الشعروان سيف الدولة أرشده بما أراه من فضله إلى
بديع ما قبل فيه من شعره وهو أغرب من قول حبيب * نأخذ من ماله ومن أدبه *

(فلا زالت الشمس التي في سمائه * مطالعة الشمس التي في لثامه)

(الغريب) اللثام ما كان على الوجه إلى العين من القناع والعمامة وأضاف السماء إليه قال
أبو النخعي لا تظلاها واشرافها عليه كما أنتدأ أبو علي

إذا كوكب انخرقاه لاح بسحرة * سهيل إذا عت غزاها في القرائب

أضاف الكوكب إليها لجدها في العمل عند طلوعه (المعنى) فلا زالت الشمس المنيرة في السماء

تراقب من وجهه المستر بالثام شمساً لا تقاوم حسنها ولا تماثل نورها فهي تطالعها منبهة لحسنها
مستعظمة لامرها (ولا زال يجتاز البدر بوجهه * تعجب من نقصانها وتامه)

(المعنى) يقول ولا زالت بدور الشهرة مجتازة بوجهه متعجبة من نقصانها عن بلوغ رتبته
وتصاغرها عن مماثلة جمجمته فدعاه بالبقاء وطوله الاعلى منزلته من الرفعة والبهاء وجمع
الدور لانه اراد بدور كل شهر وانتهى كل منها فهي تعجب من نقصانها عند تمامه (وانشد سيف
الدولة متمثلاً بقول النابغة ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم * بين قلول من قراع الكتائب
فقال ابو الطيب مرتجلاً وهي من الوافر والقافية من المتواتر) *

(رَأَيْتُكَ تُوسِعُ الشُّعْرَاءَ نَيْلًا * حَدِيثُهُمُ الْمَوْلَدُ وَالْقَدِيمُ)

(الغريب) النبل العطاء والحديث من الشعراء هم الذين خالطوا الخضر وتربوا في البلاد كسليم
ومروان وأبي نواس وبنو اوسليم ودعبل وحبيب والوايد وأقرانهم والقدماء كشعراء
الجاهلية مثل زياد هذا وزهير وولديه وليد وعمر بن هند وعنترة وطرفة وأهمل القيس
وأقرانهم (المعنى) يقول رأيتك تكثر للشعراء العطاء للقدماء منهم والمحدثين فذكر لك القدماء
هو نيلهم منك ثم بين ذلك بقوله

(فَتُعْطَى مِنْ بَقِيٍّ مَا لَا جِسْمًا * وَتُعْطَى مِنْ مَضَى شَرْقًا عَظِيمًا)

(الغريب) الجسم العظيم الكبير وقوله بقی هي لغة طي يقال بقا وبقت مكان بقی وبقيت وقرأ
الحسن في إحدى رواياته وذروا ما بقا من الربا وطى تقول في المعتل كاه مثل هذا تقول في بقيت
بنت قال البولاني نستوقد النبل بالخصيخ ونصسطاد نفوسا بنت على الكرم
وانشد زيد الخيل اعمر كاهما أختي التصعلك ما بقا * على الارض قيسى يسوق الابعرا
(المعنى) يقول تعطي الماضين شرفاً عظيماً باثنا ذلك شعرهم فيكون شرفاً لهم وتعطي الباقين
عطاء جزيل لمن جاء بقصدك (سمعتك منشداً بقی زياد * نشيداً مثل منشده كريماً)

(المعنى) يقول سمعتك تنشدين ههنا النابغة واسم زياد والبيتان هما

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم * بين قلول من قراع الكتائب
تخبرن من ازمان يوم حليلة * الى اليوم قد جرتين كل التجارب

(فما أنكرت موضعه ولكن * غبطت بذلك أعظمه الرميم)

(الغريب) الغبطة ان تقى مثل حال المغبوط من غير ان تريد زوالها عنه وليس بحسد غبطته
أغبطه غبطاً وغبطة والرمة بالكسر العظام البالية والجمع رمم ورمم رم العظم يرم بالكسر رمة أى
بلى فهو رميم وقوله أعظمه الرميم وصفها وهي جمع بالمفرد لان فعلاً وقع ولا يستوى فيه ما المذكر
والمؤنث والمفرد والجمع مثل رسول وصديق وعد وقال الله تعالى قال من يحيى العظام وهي رميم
(المعنى) يقول لم أنكر موضع زياد من الشعر وأنه أهل أن ينشد شعره ولكن غبطت أعظمه
البالية في التراب حيث أنشدت شعره ومثل هذا يحكى عن المعتز ملك مصر أنه دخل عليه بعض

شعرانه وهو يشد قول أبي الطيب

وما الحسن في وجه القتي شرفاله • اذ لم يكن في فعله والخلايق
وهو بكثره استحسانا فقال لئن جاد شعرا بن الحسين فأنما • بقدر العطايا واللهاتفتخ اللهات
تبأني نظم القريض ولودري • بانك تروى شعره لتألهات
(وقال في صباه وهي من الكامل والقفية من المتواتر سنة احدى وعشرين وثلاثمائة)

(ذكر الصبا وصرابع الآرام • جلّيت جماعي قبل وقت جماعي)

(الاعراب) من روى صرابع بالجر عطفه على الصبا ومن رفعه عطفه على ذكر (الغريب) الآرام
جمع ريم وهن الطباء البيض وأراد بهن النساء والمرابع جمع مربع وهو المكان الذي يربعون
فيه ومن روى بالتاء المثناة فوقها أراد جمع مربع وهو المربع وتعت المشية ترنع ربوعا أكلت
ماشيات وخرجنا ترنع ونلعب أي نلهو ونتم وابل رناع جمع راتع مثل نيام وبانم والحمام الموت
(المعنى) يقول ذكر الصبا وهو جمع ذكرى كسدره وسدره ومرائع النساء اللاتي أهيمن بهن جلجا
موني قبل وقته يريد من شدة وجدته بهن وشوقه لشراقتهن فكأنه مات قبل موته

(ومن تكاثرت الهموم على في • عرصاتها كتكاثر الأوام)

(الغريب) الدمن جمع دمنة وهي آثار النجوم بعد رحيلهم والعربات جمع عرصة وهي نواحي
الدار (المعنى) يقول آثار دار المحبوب لما وقتت بهم اتكاثرت همومي شوقا لي من صكان بها

كتكاثر لوامي في جهن (فكان كل سحابة وكنت بها • تبكي بعيني عروة بن حزام)

(الغريب) عروة بن حزام أحد العشاق المشهورين صاحب عسراء (المعنى) يقول كل سحابة
أم طرت في تلك الدمن كأنها تبكي بعيني هذا العاشق على فراق عسراء قال الواحدي وهو من
قول حبيب كان السحاب الغر عيني يحثها • حبيب فلا تر فالهن مدا مع

ومثله لمحمد بن أبي زرعة كان صبيين بانا طول ليلهما • يسقطران على غدرانها مقللا

(ولطالما أفتيت ريق كعابها • فيها وأفتت بالعتاب كلاي)

(الغريب) الكعاب بالنخ الكاعب وهي الجارية التي قد كعبت فدها (المعنى) يقول طالما
رشت ريق كعاب تلك الدمن واطلت الحديث مع جوارى ذلك الموضع وأطالت عتابي أي
أطالت محبوبي عتابي حتى قطعني وأخمتني فأنا أذكر من كان بهذه الدمن وارتمل عنها فيزيد

وجدى وشوفى (قد كنت تهزأ بالفراق مجانة • وتجرذ بلي شرة وعرام)

(الغريب) الهزة الضحك والمجانة الخساعة والمأجس الذي لا يالي بما يتكلم به والشرة الخلة
والنشاط والعرام أصله شرس الخلق يقال صبي عارم بين العرام أي شرس وقد عرم يعرم ويعرم
عرامة بالفتح وقيل العرام الخبيث وأنشد والحبيب بن البرصاء

كأنهن من بدن وإبقار • دبت عليهن عارمات الاتبار

أي خبيثاتها (المعنى) يخاطب نفسه يقول حين كنت شابا مرحالم تبذل بالفراق وما كنت تدري

شدته ولا مضضه فكنت غافلا تضحك منه لاهيا بشركك وقوة شبابك

(أيس القباب على الركاب وانما * هن الحياة ترحلت بسلام)

(الاعراب) من روى القباب بالنصب جعله خبر ليس ويكون المعنى ليس الذي تعانيه القباب ومن رفع وهو الاشهر كان اسم ليس وخبره في الجار والمجرور وموضع نصب (الغريب) القباب الهواذج والركاب الابل (المعنى) يقول هذا الذي تراه فوق الابل من هواذجهن ليس هو الهواذج وانما هي الحياة ترحلت غافلا نبي بعدها وقوله بسلام أي بالتسليم بشرا إلى أنه لا يبقى بعد الرحيل وهو معنى كثير

(لبت الذي خلق النوى جعل الحصى * تخافهن مفاصلي وعظاي)

(الغريب) النوى البعد والخف يستعمل للابل ويستعار للنعام ويقال أيضا للجمل المسن خف قال الراجز أعطيت عمرا بعد بكر خفا * والد لو قد يسمع كي يخفا يسمع أي يجعل له مسمع بان يشد في أسفه عروة والضمير في خفافهن للابل (المعنى) يقول متمنيا لبت الذي خلق الفراق جعل عظامي لا تخاف الابل التي تحملوا عليها الحصى حتى تطأني بأخفافها (متلا حظين نسج مائشوتنا * حذران الرقباء في الآكام)

(الاعراب) متلا حظين نصب على الحال من فعل محذوف تقديره سرنا أو بقينا متلا حظين ومثله قوله تعالى بلى قادرين حال من ضمير فعل محذوف تقديره فجمعها قادرين وقال الواحدى قدم الحال على العامل وهو قوله نسج ورواه متلا حظين على التثنية (الغريب) السح الكب والشئون جمع شأن وهو مجرى الدمع والدمع جمع أكمة وهي التل من الفف من تجارة واحدة (المعنى) يقول على رواية الواحدى تنظر إلى وأنظر إليها وكلا ناقد غلبه البكاء وستره خوفا من الرقباء

(أرواحنا انهملت وعشنا بعدها * من بعد ما قطرت على الأقدام)

(الغريب) الانهم مال الانصباب (المعنى) يقول الدموع التي أجريتها ليست بدموع وانما هي أرواحنا جرت على أرجلنا وهو منقول من قول الآخر

وأيس الذي يجري من العيز ماها * وليكنها روي تذوب فتقطر

(لو كن يوم جرين كن كصبرنا * عند الرحيل لكن غير سجام)

(الاعراب) التقدير لو كن كصبرنا وكن الثانية زائدة والعرب تجعل الكون زائدا في الكلام وقد جعل قوله تعالى كيف نكلم من كان في المهديين على زيادة كان وأتشدا قول الفرزدق جيا دبنى أبي بكر نسامى * على كان المسومة العرب

(الغريب) السجام الغزيرة الكثيرة (المعنى) يقول لو كانت دموعنا يوم الرحيل كصبرنا لكانت قليلة لكنها كانت غزيرة يخبر عن قلة صبره وكثرة دموعه

(لم يتركوا إلى صاحب إلا الأسي * وذميل دجيلة كفعل نعام)

(الغريب) الأسي الحزن والذميل شرب من السير سريع والدجيلة الناقة السريعة وأراد

يفعل العام الدكر لسرعة (المعنى) لما رحلوا خلقوني وعيدا صاحب حزن وفكر
وجدابهم وصاحبت ناقة تشبه الظليم في عدوها وسرعتها

(وتعذرا لآسرا صير ظهرا * الا اليك على فرج حرام)

(المعنى) تعذرو وجود الاسرار وقتلتهم صير ظهرا هذه الناقة على تركوبها الى قصد سوال
حراما تركوب الفرج الحرام يريد الزنا وهو من قول من قول الحكمي
واذا المظلي بنا بلغن محمدا * قطه ورهز على الرجال حرام
واقدر هذا المعنى في اخذ مهيار بقوله

ياناق ويحك على تهي * هذا المنى فليمنك الطلب
فاذا وصلت بنا قباب قبا * لاسر ظهرك بعد ها قتب

(أنت الغريبة في زمان أهله * ولدت مكارمهم لغريغام)

(العريب) قال ابو الفتح أنت الغريبة اراد الحال او الخصلة أو السلعة قال الواحدى أخطأ في
هذا لانه لا يقال للرجل انت الحال الغريبة والصحيح أن يقال الهاء للمبالغة للتأنيث كما يقال
راوية وعلامة ويجوز ان يقال انت القائدة العربية في زمان أهله كلهم ناقصو مكرم لم تتم
مكارمهم ويقال ولد المولود لتمام وتمام بالكسر وبالفتح اه كلامه وقال الخطيب أنت أعجوبة
غريبة كما تقول داهية دهباء وليل أليل وليل التمام بالكسر لا غير

(أكثرت من بذل الثوال ولم ترل * علما على الافضال والانعام)

(العريب) العلم العلامة وهي التي يعرف بها الشيء (المعنى) لم ترل علما يعرف به الافضال
والانعام (صغرث كل كبيرة وكبرت عن * لسكانه وعددت سن فلام)

(الاعراب) أدخل لام التاكيد على كان وهو قليل جدا والتباس لا يمنع منه لان صاف
التشبيه تكون في صدر الكلام وقولك كان زيدا عمرو مؤد عن قولك كعمر زيد وفجاز دخول اللام
على الكاف كما جاز في قولك زيدا أفضل من بكر (المعنى) قال ابو الفتح ونقله الواحدى كبرت
عن أن تشبه بشي فيقال كانك كذا وفعلت هذا كله وأنت شاب فهو أشرف وأمدح وقال
الخطيب انه صغر كل كبير لان الناس اذا نظروا الى أفعاله استصغروا فعل غيره وكبرت أن تشبه
بشي وأنت مع ذلك شاب (ورفقت في حلل الشاء وانما * عدم الشاء نهاية الأعدام)

(العريب) رفل يرفل في ثيابه اذا أطاها وبرها مستحترافه ورافل ورفل بالكسر رفلا أى خرق
في لبسته فهو رفل وأنشد الأصمعي * في الركب وشواش وفي الحلى رفل *
والحلل جمع حلة ولا تكون الحلة الا ثوبين (المعنى) يريد ان عليك من الشاء حلا لا تتجترعين
وعدم الشاء هو غاية العدم لعدم الثراء

(عيب عليك ترى بسيف في الوغى * ما يصنع الصمصام بالصمصام)

(الاعراب) اراد أن ترى حذف أن وقوله بسيف أى مع سيف كقولك وكب الأمير بسلاحه

(الغريب) الوغى اصوات الحرب والصمصام السيف وهو الصارم الذي لا يقبى (المعنى) يريد
 أنت السيف فما حاجتك في الحرب الى سيف يريد أنت سيف في حديثك ومضاتك فلا تحتاج الى
 سيف (اذ كان مثلك كان أو هو كائن • فبرئت حينئذ من الاسلام)

(المعنى) يقول ما كان ولا يكون مثلك وهذا يدل على رقة دينه الا انه من شعر الصبا وقد رفع
 القلم عن السبي حتى يبلغ والنائم حتى يستيقظ والمجنون حتى يشيق

(ملك زهت بمكانه أيامه • حتى افتخرت به على الأيام)

(الاعراب) قال أبو الفتح ارا زهيت فابدل من الكسرة فتحة فانقلبت الياء الفسامة حذفت
 لالتقاءها مع الياء الساكنة على لغة طي كقولهم بنت على الكرم أى بنت ولا يمكن ان يقال
 زهت لانه لا يستعمل هذا الا غير مسمى الناعل كما قالوا فى رضى رضى وفى هدى هدى وحكى قوم
 زها فتالوا زها يز هو فهوراه وهو ضعيف أو قول مردود (الغريب) زها تكبروا فتخرو زها لغة
 غريبة حكاهما ابن دريد ومنه قولهم ما ازهاه وليس هذا من زهى لان ما لم يسم فاعله لا يتعجب منه
 وأنشد الخلف الأحمر لنا صاحب مولع بالخلاف • كثير الخطاء قليل الصواب
 ألبس الجاهل من الخنفساء • وأزهى اذا ما مشى من غراب

وقيل لاعرابي ما معنى زها قال أعجب بنفسه (المعنى) يقول افتخرت بك الأيام على الأيام التي
 مضين ولم تكن فيهن (وتخاله سلب الورى أحلامهم • من حله فهم بلا أحلام)

(المعنى) يقول لرباحة حله على أحلام الناس كانه أخذ أحلامهم الى حله والاحلام العشول
 (واذا امتحنت تكشفت عزماته • عن أوحدي النقض والابرام)

(الغريب) أصل الابرام النمل في الحبل والخيط والنقض ضد (المعنى) تكشفت عزماته عن
 رجل لا تظهر له في عزماته ان أبرم أمرا أو نقضه

(واذا سألت بناته عن نيله • لم يرعن بالدين اقضاء دمام)

(الغريب) البنان الاصابع والنيل العطاء والذمام هنا الحق (المعنى) يقول اذا سألته عطاء
 يرص جميع الدنيا لو أعطاه اقضاء حق لسأله

(مهلاً الله ما صنع القنا • فى عمر وحاب وضبة الاعظام)

(الاعراب) أراد عمرو بن حابس مرخم فى غير النداء قال أبو الفتح ونقله الواحدى لا يجوز
 الترخم فى غير النداء لان الترخم حذف يلقى أو اخر الاسماء فى النداء تحقيقا والكوفيون
 يجيزونه فى غير النداء وأنشدوا أباعرو ولا بعد فكل ابن حرة • سيدعوه داعى موته فيجيب
 والبصريون ينكرون هذه الرواية ويقولون أباعرو على النداء اه كلامهم ما ذهب أصحابنا الى
 جواز ترخم المضاف وأوقعوا الترخم فى آخر الاسم المضاف اليه ويحتمل انه قد جاء فى أشعار
 العرب القدماء كقول زهير بن أبي سلمى

خذوا حظكم يا آل عكرم واحفظوا • أو امرنا والرحم بالغيب يذكر

أراد يا آل عكرمة فحذف للترخيم وهو عكرمة بن خصثة بن قيس بن عيلان بن مضر أبو قبائل
كثيرة من قيس وكقول الآخر أما ترين اليوم أم خر * فارت بين عنقي ونحري
أراد أم خرة والشواهد كثيرة وقد جاء الترخيم في قول جرير

الأأنحت خيلكم رما * وأنحت عنك شاة أماما

فهذا ترخيم في غير النداء على من قال يا حارب الكسر (الفريب) الاغنام وصف توصف به الاغنياء
الجهال من قولهم يوم غنم اذا كان شديد الحر قال الرازي

حرقها محض بلاد فل * وغنم نجم غير مستقل

أي غير من تقع لثبات الحر المنسوب اليه والحر يشتد عند طلوع الشمس التي في الجوزاء والغمة
العجوة والاغتم الذي لا ينصح شيأ والجمع غنم وأغنام (المعنى يقول هؤلاء الذين عصوك أهلكتهم
لقله رأيهم وكثرة جهاهم حين عصوك)

(لما تحكمت الاسنة فيهم * جارت وهن يجرن في الاحكام)

(الفريب) يروي المنية بدل الاسنة والمنية الموت والجور خلاف العدل وجمع المنية منايا وليس
بشي والاصح الاسنة ولهذا قال وهن فجمع الضمير في المنية والجور ومن روى المنية أراد
بها المنايا وليس هو بشي الا اني رجسدتها في بعض النسخ فذكرتها حتى لا أخل بشي على
حسب الطاقة

(فتركتهم خلل البيوت كأنما * غضبت رؤسهم مو على الاجسام)

(الفريب) خلل البيوت هو حشوا وفيه التنبية على غزوهم في خلال دورهم (المعنى) يقول
لما عصوك غزوتهم في دورهم ومواطنهم وقرت بين رؤسهم وأجسامهم

(أججار ناس فوق أرض من دم * ونجوم يضي في سماء قتام)

(الفريب) البيض المغافر والقتام الغبار (الاعراب) رفع أججار على الابداء أي ثم أججار
ناس فهو ابداء محذوف الخبر (المعنى) يصف المعركة وكثرة القتلى يقول مكان الجار ناس قتل
فوق تلك الارض والارض دماء وصارت البيض نجوم مالا معة في سماء من الغبار

(وذراع كل أبي فلان كنية * حالت فصاحبها أبو الايتام)

(الاعراب) نصب كنية على الحال من أبي فلان قال أبو الفتح ويجوز نصبها بأعني وقال الواحدى
على الحال تقديره كل أب لفلان لان ما بعد كل اذا كان واحدا في معنى جماعة لا يكون الانكارة كما
نقول كل فرس وكل عبد كقولك رب واحد أمه لقيت وعبد بطنه رأيت على تقدير رب واحد
لامه وعبد بطنه والاضافة يراد بها الاتصال وذراع عطف على أججار ناس أي وتم ذراع أبي
فلان وقيل أبو فلان ليس تقديره كل أب لفلان لانه لم يرد بهما اللفظ هنا حقيقة معناه وأنه أب
لفلان وأما هذا بمنزلة العلم كما اذا كان قوم يسمى كل واحد منهم يزيد فقول ذراع كل زيد
علماء جعلت زيد انكارة وأخرجته عن كونه معرفة كذا ههنا أخرجت الكنية عن كونها
معرفة (المعنى) يقول ثم في ذلك الموضع كل ذراع أبي فلان يكنى حالت كنيته بعد أبي بكر وأبي
عمرو وأبي خالد ورجعت الى أبي الايتام فصار يكنى أبا الايتام لان ولده يتيم بهلاكه

(عَهْدِي بِمَعْرَكَةِ الْأَمِيرِ وَخِيْلِهِ • فِي النَّقْعِ مُحْجَمَةٌ عَنِ الْأَحْجَامِ)

(الاعراب) من روى وخيله بالجر عطفه على المعركة ومحجمة بالصب على الحال ومن رفعه فهو على الاستئناف والواو واو الحال (العريب) المعركة بوضع الحرب والنقع العبار والاحجام التأخر أججم تأخروا أججم بتقديم الجيم تأخرا أيضا ولاقدام خلاف القرار (المعنى) يقول لم أرا معركة الا وخيله متقدمة متأخرة عن الاحجام

(يَاسَيْفُ دَوْلَةِ هَاشِمٍ مَنْ رَامَ أَنْ • يَلْقَى مَنَالَكَ رَامَ غَيْرِ مَرَامٍ)

(المعنى) يقول من طلب أن ينال مطلقك فقد طلب ما لا يكون ولا يوجد وسمي سيف دولة هاشم لانه سيف لادولة العباسية وبها يصول على الاعادى

(صَلَّى الْإِلَهَ لَيْلَتَ غَيْرِ مَوْدِعٍ • وَسَنَى رُؤْيَ أَبَوَيْكَ صَوْبَ غَمَامٍ)

(العريب) قوله غير مودع أى أنامعك قلبا وان فارقت شخصا ويجوز ان يكون من جهة القاتل ويجوز ان يكون ان روى صحبتك فانت مشيع غير مودع وسنى وأسنى لغتان فصيحتان نظرو القرآن بهما قال الله تعالى لا تستنأهم ما عندنا وقال الله تعالى وستأنهم ربهم شرابا ظهورا وقرأ نافع وأبو بكر نسيكم بشخ النون في النحل وقد أفق وصوب الغمام المطر (المعنى) يقول لازلت سالما ناسلم عليك غير مودع لك ويدعو لقبه أبو به بالنسب

(وَكَسَالَ ثَوْبٍ مَهَابِهِ مِنْ عِنْدِهِ • وَأَرَادَ وَجْهَ شَيْئِكَ اللَّهُ قَامِ)

(العريب) يقول كسالة ثوب المخافة حتى يحافك الناس والتمقام أصله البحر لانه مجتمع الماء من قولهم قتم الله عصبه أى جمعه وقبضه وأراد بشيئته أخاه ناصر الدولة (المعنى) يدعو له بأن يلبسه ثوب الهيبة حتى يهابه أعداؤه وأن يجمع شمله بأخيه ناصر الدولة

(وَلَمَّا تَدْرَى بِلَدِّ الْعَدُوِّ بِنَفْسِهِ • فِي وَرُوقِ أَرْعَنِ كَالْعُطَمِ لِهَامٍ)

(العريب) الر وق القرن فاستعاره لاول العسكر والارعن الجيش المنطرب لكثرة والعطم الكثير الماء والهام الذي يلتهم كل شئ (المعنى) يقول ان أخاك قدرى بلد العدو بنفسه يريد وحده لشجاعته ولم يكن معه من أهله أحد فهو قائد جيش يلتهم كل شئ ولا يخشى من شئ

(قَوْمٌ تَقَرَّسَتْ الْمَنَابِ فِيكُمْ • فَرَأَتْ لَكُمْ فِي الْحَرْبِ صَبْرَ كَرَامٍ)

(العريب) تقرست تأملت والمناب جمع منية وهى الموت (المعنى) يقول أنتم قوم تأملت المناب فيكم واختبرتكم فرأتكم صابرين في الحرب لا تشرون واذا صبروا في الحرب كان المناب اقرب اليهم وكان الوجه أن يقول فيهم فرأت لهم كما تقول أنتم قوم لهم وقاه ولكنه جملة على المعنى لانه اذا خاطبهم بالكاف كان أمدح

(نَا اللَّهَ مَا عِلْمُ أَمْرٍ وَلَوْلَا نَحْمُ • كَيْفَ السَّهَاءُ وَكَيْفَ ضَرْبُ الْهَامِ)

(المعنى) يريد منكم استفاد الناس الكرم والشجاعة فأنتم عرفتموهما الناس ولولا أنتم ما عرفنا

لأنكم كرام شجعان فتعلم الناس ذلك منكم * (وقال يمدحه وهي من البسيط والقافية من
المتراكب ستة خمس وأربعين وثلاثمائة وهي آخر قصيدة قالها بحضرة سيف الدولة الأمير) *

(عُقْبَى الْيَمِينِ عَلَى عُقْبَى الْوَعْدِ نَدَمٌ * مَا ذَا يَزِيدُكَ فِي إِقْدَامِكَ الْقَسَمِ)

(الغريب) الإقدام الشجاعة والقسم اليمين (المعنى) يقول إذا حلفت أنك تلتقى من هوليس
من أقرانك ندمت ولم يزدك قسمك شجاعة يعنى أنه من حلف على الظفر فانه ينعدم لاحالة لانه
رجالم يظفرو في المثل اليمين حنت أو مندمة فعقبى عين الحالف على الحرب انما تعقبه ندما لان
فعل الانسان ما يريد لا يستقر الى بين فانه اذا حلف أنه يفعل فانه لا يعلم بأى شئ يجرى القضاء
وهذا اشارة الى تكذيب الطربين الذى حلف لملك الروم أنه لا بد أن يلقى سيف الدولة
في بطارقه ويجهتد في لقائه بالطارقة فتعل غيب الله ظنه رأته من جده فذكر ذلك أبو الطيب يرد
عليه و يحرمه ويريد لو كنت ممن اذا قال وفى لم تخرج الى اليمين

(وَفَى الْيَمِينِ عَلَى مَا أَنتَ وَاعِدُهُ * مَا دُلُّ أَمَّاكَ فِي الْمِعَادِ مَتَّهِمُ)

(المعنى) يقول اذا حلفت على ما تعده من نفسك لت اليمين على أنك غير صادق فيما تعده لان
الصادق لا يحتاج الى اليمين

(أَلَى الْفَتَى ابْنُ شُمَيْثٍ فَاخْتَشَهُ * فَتَى مِنَ الضَّرْبِ تُنْسَى عِنْدَهُ الْكَلِمُ)

(الغريب) الى حلف ومنه الابلاء وقوله تعالى للذين يؤلون ولا يأتل أولوا الفضل وابن
شمثيق بطريق الروم والكلام الكلام (المعنى) أقسم بطريق الروم أنه يلقى سيف الدولة
فأخشه فتى يريد سيف الدولة تنسى عنده أى عند سيف الدولة من الضرب اليمين فلا يذكرك الحالف
أنه حلف أنه يلقاه

(وَفَاعِلٌ مَا اشْتَهَى يُغْنِيهِ عَنْ حَلْفٍ * عَلَى الْقَعَالِ حُضُورُ الْفِعْلِ وَالْكَرَمِ)

(الاعراب) فاعل عطف على قوله فتى الأخير والضمير في يغنيه له (المعنى) يقول وأخشه فاعل
يفعل ما يريد ولا يحتاج الى عين ملك لا معارض له ويغنيه عن القسم على ما يشعل حضور فعله
وكرمه فلا يحتاج الى قسم على ما يريد

(كُلُّ السُّيُوفِ إِذَا طَالَ الضَّرْبُ أَبْهَى * يَسْهَى غَيْرُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ السَّامِ)

(الغريب) السام الضجر (المعنى) يقول كل السيوف اذا ضرب بها كفت ونبت الا هذا السيف
فانه لا يضجر ولا يسام من قراع الابطال

(لَوْ كَانَتِ الْخَيْلُ حَتَّى لَا تَحْمَلَهُ * تَحْمَلُهُ إِلَى أَعْدَائِهِ الْهَمُّ)

(الاعراب) من روى تحمله رفعا وهو المشهور والخيار أراد فعل الحال أى حتى هي غير محملة
ومن نصب أراد الى أن لا تحمله (الغريب) كفت ضعفت والهم جمع همة وهي العزيمة (المعنى)
يقول لو هزت الخيل عن تحمله الى أعدائه لساار اليهم بنفسه لان همته لا تدعه يترك القتال

(أَيْنَ الْبَطَارِيقِ وَالْحَلْفِ الَّذِي حَلَقُوا * بِخَرْقِ الْمَلِكِ وَالرَّعْمِ الَّذِي زَعَمُوا)

(الغريب) البطاريق جمع بطريق وهو القائد من الروم وجعه بطارقة وبطاريق وهو معرب والمالك لغة في الملك ومفرق الملك رأسه (المعنى) يقول ذهب البطارقة وأين مضت إيمانهم برأس ملكهم وأين ما وعدوا من القتال وقوله الرعم هو كناية عن الكذب

(وَلِي صَوَارِمَ أَكْذَابٍ قَوْلِهِمْ * فَهِنَّ أَلْسِنَةُ أَقْوَاهِهَا الْقَمِيمِ)

(الاعراب) في ولي ضمير سيف الدولة (الغريب) الصوارم السيوف القواطع والقميم جمع قمة وهي الرأس (المعنى) يقول ولي سيف الدولة صوارمه أن تكذبهم فيما قالوا من الصبر على الملافاة وجعلها كاللسنة تعبر عن كذبهم ولما جعلها ألسنة جعل رؤسهم كالاقواء لأنها تتحرك في تلك الرؤوس تحرك اللسان في القم

(نَوَاطِقُ مُخْبِرَاتٍ فِي جَا جِهَهُمْ * عَنْهُ بِنَاجِهَلُؤَامِنُهُ وَمَا عَمِلُوا)

(المعنى) قال الواحدى هذا البيت تفسير للمصراع الاخير من البيت الذي قبله يريد ان سيفوفه تخبرهم عن ميف الدولة بما علموا منه من اقدامه وشجاعته وصبره في الحرب وما جهاوا منه لانهم لم يعرفوا ما عنده من الشجاعة تمام المعرفة

(الرَّاجِعُ الْخَيْلِ مُحْتَفَاةٌ مَقْوَدَةٌ * مِنْ كُلِّ مِثْلِ وَبَارِأُ أَهْلِهَا أَرَمِ)

(الغريب) محتفأة أى قد حفت من انطراد مقودة أى يقودها من بلد الى بلد وبارم مدينة قديمة الخراب وهي من مساكن الجن قال أبو التيج وهي مبنية على الكسر مثل حزام رقطام وربما أعربوها ولم يصرفوها وارم جبل من الناس يقال انهم عاد وقال جماعة من أهل التفسير وقوله تعالى ألم تركب فعل ربك بعد ارم ان ارم بدل من عاد وقال قوم عطف بين فعلى هذا يكون عاد ارم (المعنى) قال الواحدى هو الذى رد الخيل عن غزوانه وقد حفت من كثرة المشى يقودها من كل بلد مثل وبار في الهلاك وأهلها باروا وهلكوا هلاك ارم وليس يريد ان وبار أهلها ارم بل يريد أن الديار التي ردها خيله كانت كوابر باروا وأهلها كارم هلاك

(كَتَلِ بِطَرِيقِ الْمَغْرُورِ سَاكِنُهَا * بِأَنَّ دَارَكَ قَسْرُونَ وَالْأَجَمِ)

(الغريب) تل بطريق موضع يلا داروم بقرب ملطية وقسرون مدينة من أعمال حلب وكذلك الاجم موضع بالشام (الاعراب) من روى ساكنها على تأنيث الضمير فاعلم انث وهو مذكر على ارادة البلدة أو المدينة ومن روى تذكير الضمير فهو على اللفظ لان تل بطريق مذكر اللفظ وقسرون الاجم فيه فتح الذون كانه جمع قسرون ومثاله فعل توزن عليك وهلقف (٢) ويقال بكسر النون ولا يعرف في الكلام فعل بكسر العين وأنشد أحمد بن يحيى لشعاب

سقى الله قتيانا ورائى تركتهم * بحاضر قسرين من سبل القنطر

(المعنى) هذا تفسير لقوله من كل مثل وبار أى كتل بطريق الذى غرأه أنك بعيد عنهم لا تقدر على قطع ما بينك وبينهم من المسافة لان قسرين بالشام والاجم بقرب الفرات وبينهما وبين تل

(٢) قوله عليك قال الجحد والعلم كقربب الشحم اء وقال الهلقت بكورد على القدم الضخم اه

بطريق مساهمة بعيدة (وظنهم أنك المصباح في حلب * إذا قصدت سواها عادها الظلم)
(الاعراب) ظنهم بالجر عطفا على ما دخلت عليه الباء من قوله بأن دارك أي واغتروا بظنهم وقد
ردى بالرفع فيكون فاعلا تقديره وغرهم ظنهم (المعنى) يقولوا غتروا بظنهم أنك كالمصباح في حلب
ومتى ما فارقتها اظلمت لأنك إن ارتحلت عنها وبعدت انتقضت عليك ولايتها

(والشمر يعنون لأنهم جهلوا * والموت يدعون لأنهم وهموا)

(المعنى) يريدان مات كالشمس نعم إلا ما كن بالضياء وإن كانت بعيدة وغلطوا ولم يعرفوا أنك
الموت الذي لا يتعدر عليه مكان

(فلم تترك سروج فتح ناظرها * الأوجيشك في جفنته مزدحم)

(الغريب) سروج موضع بالقرب من الفرات وهو من أول الشام (المعنى) يقول لم تصبح سروج
الأوجيشك مزدحم عليها وجعل الصباح لها بمنزلة فتح الناظر

(والنقع يا خذرا نار بقعتها * والشمس تسفر أحيانا وتلتئم)

(الاعراب) سرف حران ضرورة لأن فيه العلتين فلا تنصرف إلا في ضرورة الشعر (الغريب)
حران موضع يعتمد من الجزيرة بالبصرة قال أبو النخعي هي المكان الواسع من الأرض ورواه بعضهم
الباء أبو النخعي وجماعة ورواه أبو العلاء المعري بفتح الباء وقال هي مكان أفيج كالهطباء قال
ولا يجوز أن ندم الباء في هذا الموضع لأن النقع وهو القبار إذا أخذ حران فتد أخذ بقعتها
فلا يحتاج إلى ذكره (المعنى) يقول حران على بعد من سروج والقبار قد وصل إليها العظم الحرب
وكثرة الجيش (سحب غمر يحض الران ممسكة * وما بها الجبل لولا أنها تنم)

(الغريب) سحب جمع سحب كذاب وكتب في لغة من سكن العين وحسن الران موضع من
بلاد سيف الدولة والنقم جمع نقمة كنعمة ونعم (المعنى) يقول ليس أمسال هذه السحب بخلا
وانما هو اشفاق على بلاده والنقم انما تصب على بلاد الأعداء

(جيش كأنك في أرض تطاوله * فالأرض لأأم والجيش لأأم)

(الاعراب) الضمير المرفوع في تطاوله للأرض والضمير المفعول للجيش يريد تطاول الأرض
جيشك (الغريب) الأم بين القريب والبعيد وهو من المقاربة والأم الشيء اليسير يقال
ما سألت إلا أمما وما أخذته من أم أي من قريب قال زهير

كان عيني وقد سال السليل بهم * وجيرة ما هم لو أنهم أم

يريد أي جيرة كانوا لو أنهم بالقرب مني (المعنى) يقول بعدت الأرض فطالت فكانها تطاول
جيشك البعيد أطرافه وكلاهما كان طويلا ثم فسر في ما بعده

(إذا مضى علم منها بداعلم * وإن مضى علم منه بداعلم)

(الاعراب) الضمير المذكور للجيش والموت للأرض (الغريب) العلم للأرض هو الجبل والجيش

هو الراية وجمع علم أعلام في القلة وقالوا أعلام يكمل وجبال (المعنى) يقول الأعلام من الأرض ومن الجيش كثيرة فاذا مضى جبل بدا جبل وإذا مضى علم بدا علم فلا الجبال تنبئ ولا الأعلام تنبئ قال الشريف هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الشجيري في الأمان له قال الخطيب لو قال وان مضى عالم لكان أحسن لأن تكرار العلم كثير في البيت ولو استعمل أبو لطيب ما قال أنوز كرا لكان قبيحا في صناعة الشعر لأنه أتى بكثرة العلم الذي هو الجبل مرتين فوجب أن يقابل به بكثرة العلم الذي هو الراية مرتين وإذا قال معنى عالم دل على كثرة الجيش فكذلك ذكر العلم يدل على كثرة الجيش لأن العلم يدون فتحته أميره مع جماعة وأما كراهيته لتكرار العلم فتقول من جهة ما في التكرار من الكيد والتبيين إذا تعلق التكرار ببعضه ببعض بحرف عطف أو شرط أو غيرهما من المعلمات وقد جاء في الكتاب العزيز وإن منهم لفرقا بل ووالسنةم بالكتاب لتسجروهم من الدباب وما هو من الدباب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله وأيضا فيه فاستمعوا لآيهم فاستمعتم بخلافكم كما استمع الدين من قبلكم بخلافكم والتكرار في هذا النحو حسن مقبول وإذا ورد التكرار في الكتاب العزيز علمت أن التكرار في بيت المتنبي غير معيب وإنما يعاب التكرار إذا ورد اللفظ في بيتين أو ثلاثة والمعنى واحد

(وشرب أحت الشعرى شكائهما * ووشمتا على أنافها الحكم)

(الاعراب) من روى شرب بالرفع عطفه على قوله علم الأخير ومن جره خفضه برب المقدر في القول البصري وبالألف في القول الكوفي (الغريب) الشرب جمع شارب وهي الفرس الضاهرة وشرب النرس شربها داخل شرب ضواهر مكان شارب أي خشن والشعرى نجم يطلع في فصل الصيف وفيه يكون شدة الحر والشكائ جمع شكية وهي رأس اللجام والحكم جمع حكمة وهو ما على أنف الفرس (المعنى) حيث الشكائ من حر شمس حتى وشت الحكمة الخليل على أنها أبيض شدة الحر وحر شمس وداحت اللجم حتى بنى مكان الحكم مثل الوسم

(حتى وردن بسمنين بحيرتها * نش بالماء في أشداقها اللجم)

(الغريب) سمنين موضع من أفلاذ بلاد الروم والتشيش صوت الماء وغيره إذا غلا ونش الغدير نش نشيشا إذا أخذ ماؤه في النضوب واللجم جمع لجام وهو الحديد التي تجعل في شدة الدابة (المعنى) يقول حتى وردت هذه الخيل بحيرة هذا الموضع وكرعت الماء فسمع للجمل تشيش في أشداقها من شدة حرارة الحديد يريد أنها كانت محجمة فلما أصابها الماء نشت وبشيرا إلى أنها وردت الماء بلجمها لسمعها حتى لم يقدرُوا أن ينزعوا عنها اللجم للسرعة بل كرت في الماء بلجمها

(وأصبت بشرى هنزيط جائله * ترعى الطبا في خصب بقة اللهم)

(الاعراب) النعمير في ترعى للخل والطبا مفعول لترعى (الغريب) هنزيط من بلاد الروم والطبا جمع طبة وهي طبة السيف والخشب المكان الكثير النبات والهم جمع لمة وهو ما ألم بالمنكب من الشعر وجائله تجول للغارة (المعنى) يقول أصبحت هذه الخيل به هذا المكان تجول للغارة والقتل والسيوف ترعى في مكان خصب من رؤسهم إلا أن بقة الشعر قال الواحدى والمعنى

ان السيف فصل من الرأس الى مكان مثل ما يصل اليه المال الراعى في البلد الخصب أى ان
الرأس تبت الشعر كما تبت البلد الخصب الكلا وهو قول أبى الفتح ونقله سرفا خرفا
(فما تركن بها خلد له بصر * تحت التراب ولا بازأ له قدم)

(الغريب) الخلد ضرب من القار ليست له عيون (المعنى) قال أبو الفتح ونقله الواحدى يعنى
أن الروم كانوا قسمين قسم ادخلوا المطامير والاسراب كالقار اذا فرغت من شئ دخلت بجرها
وقسم اصعدوا الجبال واعتمصموها كالبازي يطير علوا من الارض بفعل من دخل الاسراب
خلد اذا تاعين ومن تحصن بالجبال براة لها أقدام والمراد بالفسريتين الناس قال والمعنى
ما تركت السيف انسا نادخل تحت الارض فصار كالخلد ولا من تعلق برأس الجبل كالبازي
الاهلكته وقال ابن القطاع ما تركن من هو في ضعفه وخفاء مكانه كالخلد الا أنه ذو بصر
يعنى انسانا ولا تركن من هو كالبازي في ارتفاعه الا أنه ذو قدم يعنى انسانا

(ولا هزبراله من درعه لبد * ولا مهاة لها من شبهها حشم)

(الغريب) الهزبر الاسد والبد جمع لبد وهى ماعلى كتفى الاسد من شعره والمهاة بقرة الوحش
والحشم الخدم وهى حاشية الانسان العظيم (المعنى) يقول ولا تركت السيف هزبراي يعنى
فارسابلا وجعل درعه له بمكان اللبد للاسد ولا تركت امرأتى حسنا كاهى فى حسن عينيها
بقرة وحشية ولها من جنسها وشكلها خدم يخدمونها

(ترعى على شفرات الباترات بهم * مكامن الارض والغيطان والاكهم)

(الغريب) الشفرات جمع شفرة وهى حد السيف والباترات القاطعات ومكامن الارض
الخفيات منها والغيطان جمع غائط وهو المطمئن من الارض والاكهم جمع أكمة وجمع الاكم
اكام يجل وجمع الاكام اكام كذاب وجمع الاكام اكام كعنق وأعناق
(المعنى) يقول لقرب جنهم وحلول آجالهم لم يتقهم الهرب حتى كان مهاربهم من الغيطان
والجبال تلقىهم على حد السيف

(وباوروا أرسناسا معصمين به * وكيف يعصمهم ما ليس يعصم)

(الاعراب) صرف ارسناس اضرورة الوزن ارسناس نمر معروف يلاذهم (المعنى) يقول
قطعو هذا النهر رين ووطنوا أنه يغصمهم وكيف يعصم من لا يعصم نفسه وأراد أنه لا يعصم
لأنه يقطعه اليهم بالجسور والسفن

(ولا تصدك عن بحر لهم سعة * ولا يردك عن طود لهم شم)

(الغريب) الطود الجبل والشم العلق (المعنى) يقول لا يمنعك عن عبور بحر اليهم سعة
ولا يردك عن صعود جبل اليهم علوه لانك تقطع البحور وان اتسعت وتعلو الجبال وان شمت
وهذا اشارة الى أنهم لا يعصمهم منه شئ

(شربته يصدور الخيل حاملة * قوما اذا تلقوا قدما قد سلوا)

(الاعراب) النعمير المفعول في ضربته للنهر وهو اسـناس (المعنى) يقول ضربت هذا النهر
بصدر خيل حامله فرسانا يرون تلافهم سلامة في اقدامهم على العدو وفيه نظر الى قول حبيب
يسـتعذبون منايهم كأنهم * لا يأسون من الدنيا اذا قتلوا
(تَجَنَّبُ الْمَوْجُ عَنْ لَبَاتِ خَيْلِهِمْ * كَمَا تَجَنَّبُ تَحْتَ الْغَارَةِ النَّعْمُ)

(الغريب) التجنل الاسراع في الذهاب والغارة الخيل الغارة على العدو والنعم واحد الانعام
وهي المال الراعية واكثر ما يقع هذا الاسم على الابل قال الفراء هو ذكرا يربث يقولون هذا
نعم وارود ويجمع على نعمان تحمل وحلان (المعنى) يقول الموج تنبسط على الماء صادرة عن
صدور خيلهم السابحة فيه كما تنبسط النعم متفرقة عند الغارة اذا اجنلت واسرعت في الذهاب
(عَبَرَتْ تَشْدُمُهُمْ فِيهِ وَفِي بَلَدٍ * سَكَّانُهُ وَمِمَّ مَسْكُونُهُمْ)

(الغريب) الرم البالبة من العظام والحجم جمع حمة وهي ما احترق بالنار ومنه قوله طرفة
اشبال الربع أم قدمه * أم رماد دارس حمة
(المعنى) يقول عبرت تقدم الجيش الى بلد أي تقدم فرسانك وقد قتلت أهل البلد فصاروا عظاما
بالبة وأحرق مساكنهم فصارت حمة

(وَفِي أَكْثَرِهِمُ النَّارُ الَّتِي عُبِدَتْ * قَبْلَ الْجُحُوشِ إِلَى ذَا الْيَوْمِ تَنْظُرُ)

(الاعراب) النعمير المجرور عائد على قوم سيف الدولة الذين ذكرهم في قوله سامة قوما التقدير
وفي أكف القوم (المعنى) قال أبو الفتح يريد سيفوا كالتار في الصناء والجوهر قبل الجحوش يريد
أنها عتيق قد عتت وقال الخطيب يريد بالنار السيوف شبهها بالنار اضطرأ ما واهلا كأعبادتهم
السيوف اشتالهم بها كما يشتمل المسكون بالعصف والنصارى بالصلب وقال الواحدى يعنى
السيوف التي كانت مطاعة في كل وقت قبل أن عبت الجحوش النار وهي نار تنظرم الى هذا
اليوم أي توقدر تبرق (هِنْدِيَّةٌ أَنْ تُصْغِرَ مَعْشَرُ صَغُرُوا * بِحَذِّهَا أَوْ تَعْظُمَ مَعْشَرُ اعْظَمُوا)

(الغريب) هندية منسوبة الى الهند (الاعراب) جزم الشرط ولم يأت له بجواب مجزوم ولا بما
يقوم مقامه والاولى في الشرط والجواب اذا كانا فعلين أن يكونا مسـمتبطين ويجوز أن يكونا
ماضيين ويجوز أن يكون الشرط ماضيا والجواب منسارعا وبالعكس كهذا وهو أضعفها لان
الشرط اذا أثر في الشرط يريد أن يؤثر في الجواب وذكر عبد القاهر أن الشرط اذا كان ماضيا
والجواب منسارعا جاز فيه الجزم والرفع وأنشد بيت زهير

وَأَنْتَ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْغَبَةٍ * يَقُولُ لَأَغَاطِبَ مَالِي وَلَا حَرَمَ

وهذا قول مردود لان سبويه يجعل هذا ضرورة في الشعر والشرط معترض ويقول خبر
لاجواب وموضع الضرورة يؤثر الخبر الى موضع الاعتراض ويقدم الاعتراض الى موضع الخبر
وجواب الشرط محذوف دل عليه قوله يقول ووجه التأخير أن المعنى يقول لا غائب مالي
ان أتاه خليل (المعنى) يقول هذه السيوف من صغرة صغرو من عظمت عظم

(فَاسْتَمَاتِلْ بِطَرِيقِ فَكَّانِ لَهَا * أَبْطَالُهَا وَلَكَ الْأَطْنَالُ وَالْحُرْمُ)

(المعنى) يريد أن سيوفك لما فاستماتها هذه البلدة أعطيتها الأبطال فأهلكتهم وأخذت أنت النساء والصبيان سيفاً فكانت هذه المقاسمة بينكما

(تَلْقَى بِهِمْ رَبُّ الْبَارِ مَقْرَبُهُ * عَلَى جَحَافِلِهَا مِنْ نَفْسِهِ رَثْمٌ)

(العريب) التيار الموج والمقربة في الأصل الخيل المديانة من البيوت لكرمها واعدادها المغارة والجحافل جمع جحله وهي لدى الحافر كالشمة للانسان والرثم يابس في شفة الفرس العليا والنضج أكثر من النضج وهو أغلظ جسماً منه (المعنى) يريد بالمقربة السفن جعلها كالخيل المقربة يريد أنه عبر بالسفن الماء وهم في زوارق ولما سماها مقربة جعل ما لصق من زبد الماء كالرثم في جحافل الخيل يريد أن الزبد قد بلغ إلى أعاليها فصار كالرثم للفرس

(دُهِمُ فَوَارِسِهَا رُكَّابُ أَبْطِنِهَا * مَكْدُودَةٌ وَبِنُومٍ لَابِهَا الْإِثْمُ)

(الاعراب) رفع دهم على البدل من مقربة فوارسها مبتدأ وركاب خبره والالم ابتداء وخبره مقدم عليه وهو الجمار والمجرور (المعنى) يقول هي سود مسربة يركب بطنها لا تظهرها بخلاف المركوب من الدواب والتعب يلحق من يسودها وهم الملاحون ولا يلحقها

(مِنْ الْجِيَادِ الَّتِي كَذَّبَتْ الْعُدُوبُهَا * وَمَا لَهَا حَلَقٌ مِنْهَا وَلَا شِيمُ)

(العريب) الجياد جمع جواد والشيم جمع شيمة وهي ما يظهر من خلق الانسان (المعنى) يقول هذه السفن من الخيل التي جعلتها كبد الاعداء لك وليس لها خلق الخيل وصورها ولا أخلاقها

(تَبَاجُ رَأَيْتَ فِي وَقْتِ عَلَى عَجَلٍ * كَلَفَ ظَرْفٍ وَعَاءُ سَامِعٍ فِهِمْ)

(المعنى) يقول هذه السفن مما أحدثه رأيك في وقت قريب المدة كدته فهم كلمة في فهم سامع فكان مدة عملها كدته من وعي كلمة وكان ذافهم قال الواحدى ويجوز أن يريد الواحد من حروف المعجم مما له معنى كعس وعيت ودمن وديت

(وَقَدْ تَمَنَّاؤُا غَدَاةَ الدَّرْبِ فِي بَلْبٍ * أَنْ يُبْصِرُوا فَلَمَّا ابْصُرُوا عَمْرًا)

(العريب) الدرب موضع واللجب اختلاف الاصوات وبكسر الجيم نعت للجيش (المعنى) يقول تمنوا أن يبصروا فلما ابصروا غضت هيبتك عيونهم فكأنهم عمو وقال أبو الفتح فيه وجهان أحدهما هلكوا وزالت أبصارهم والثاني عمو عن الرأي والرشد أي تحيروا

(صَدَمَتْهُمْ حَمِيمٌ أَنْتَ غَرَّتْهُ * وَسَمَّهَرَتْهُ فِي وَجْهِهِ غَمٌّ)

(العريب) الجيش الجيش والغزة الوجه والسمهرية الرماح وأصل الاسمهرار الشدة من قولهم اسمهر الظلام اشتد وقيل سمهر رجل كان يصنع الرماح فهي تنسب اليه والغم كثرة الشعر واسماله على الوجه (المعنى) أنه جعل الرماح في هذا الجيش كالغم في وجه الانسان وهو من قول الآخر فلو أننا شهدناكم نصرنا * بذى لجب أرب من العوالي

(فَكَانَ أَثْبَتُ مَا فِيهِمْ جُسُومُهُمْ * يَسْقُطَنَّ حَوَائِكَ وَالْأَرْوَاحُ تَنْهَزُ)

(المعنى) كانت أجسامهم الثابتة ساقطة بين يديك وأرواحهم مهزومة

(وَالْأَعْوَجِيَّةُ مِلَّةُ الطَّرِيقِ خَلَقَهُمْ * وَالْمُشْرِفِيَّةُ مِلَّةُ الْيَوْمِ فَوْقَهُمْ)

(الاعراب) نصب ملء على الحسان من الضمير في الطرف ويجوز أن يكون بانضمام فعل يريد والأعوججية ترقص في حال ملئها الطريق (الغريب) الأعوججية خيل منسوبة إلى أعوج خل كان لكندة ما كان في قول العرب أكثر ذكر آمنه وكانوا يتخرون به والمشرقية السيوف وجعل السيوف ملء اليوم لأنها تلو في الجزو وتنزل عند الضرب في الهواء فأينما كان النهار كانت السيوف وهذا ما بالغت في القول وأغراق في الوصف

(إِذَا تَوَاقَفَتِ الضَّرْبَاتُ صَاعِدَةً * تَوَاقَفَتْ قُلُلٌ فِي الْجَوِّ تَصْطَلِمُ)

(الغريب) تصطلم تصنع من الصدم وهو ضرب الشيء بالشئ (المعنى) يقول إذا توافقت الضربات من الإبطال صاعدة في الهواء لأن اليد ترفع للضرب اتلفتت رؤس مقطوعة قتلك الضربات متصادمة في الهواء يريد أنهم لا يضربون ضربة الاقطر وأبهاراً ساقل رؤس المقطوعة على قدر تلك الضربات لا تخفى لهم ضربة عن قطع رأس والمعنى إذا توافقت الضربات في حال الصعود قطعت الرؤس واصطدمت

(وَأَسْلَمَ ابْنُ شُمَيْثٍ نَفْسَهُ * الْإِثْنَى فُتَيَا وَهِيَ تَقْسَمُ)

(المعنى) يقول ترك ابن شمشيق وهو بطريق من بطارقة الروم وقد آلى أنه يثبت ولا يشترقه ريب حينئذ وترك يمينه التي حلف بها على الثبات وأن لا يهزم فانهزم وأبعد في الهزيمة فألبته وهي يمينه تسخر منه وتفتح

(لَا يَأْمُلُ النَّفْسَ الْآخِصَى لِمُحِبِّهِ * فَيَسْرِقُ النَّفْسَ الْآدِنَى وَيَغْتَنِمُ)

(الغريب) الآخصى الأبعد وهو ضد الآدنى وطابق بينهما (المعنى) يقول ليأسه من نفسه لا يرجو أن يدرك النفس البعيدة فتتم نفسه الآدنى في الحال وأراد فهو يسرق وفرعه

(رَدُّعُهُ قَنَا الدُّرْسَانَ سَابِغَةً * صَوْبُ الْأَسْنَةِ فِي أَثْنَاهَا دِيمُ)

(الاعراب) الضمير في عنه لابن شمشيق (الغريب) سابغة أي درع سابغة وانصوب المطر والديم جمع ديمة وهو المطر الدائم في سكون وأثناها مطاويها (المعنى) يقول يمنع عن ابن شمشيق الرماح من النفوذ فيه درع سابغة قد تلطخت بالدماء التي عطرها عليه الاسنة وقال أبو الفتح وقع الاسنة في هذه الدرع كديمة المطر تسابعا

(تَخْطُ فِيهَا الْعَوَالِي لَيْسَ تَنْقُذُهَا * كَانَ كُلُّ سِنَانٍ فَوْقَهَا قَلَمُ)

(الغريب) العوالي الرماح (المعنى) أن الرماح تؤثر فيها ولا تنقذها حتى كأنها قلم في كاغد

(فَلَسَقِيَ الْغَيْثُ مَا وَارَاهُ مِنْ شَجَرٍ * لَوْ زَلَّ عَنْهُ لَوَارِي شَخْصُهُ الرِّخْمُ)

(العريب) واره اخناه والرخم جمع رنجة وهو طائر أبيض يشبه النسر في الخلقة (المعنى) يقول انه لم يهرب دخل في الشجر فاختفى عن أعين القوم ولولا ذلك لقتل وألقى للطير فأكله ودعا على السجر الذي اخناه بأن لا يسق الماء

(أَلْهَى الْمَالِكُ عَنْ فِرَّةٍ قَتَلَتْهُ * شَرِبُ الْمُدَامَةِ وَالْأَوْتَارُ وَالنَّعْمُ)

(العريب) ألهاء شعله والمالك جمع مملكة وهي جمع ملك كالمشايخ جمع مشيخة وهو جمع شيخ ويجوز أن يريد أرباب الممالك فحذف الخفاف (المعنى) يقول شغلهم عما رجعت به من الفخار والمجد والعظمة في هذه العروة اللؤلؤة بالمدامة والغناء بالأوتار

(مُثَلِّدٌ أَفْرُقْ شُكْرَ اللَّهِ ذَا شَطْبٍ * لَا تُسْتَدَامُ بِأَمْضَى مِنْهُمَا النَّعْمُ)

(الاعراب) مقلدا حال العامل فيها فقلت أي رجعت مقلدا والنعيم في منهما الشكر والسيف أي من الشكر والسيف وقوله لا تستدام هو استئناف وليس بوصف لشكر الله وذاشطب لأن أحدهما معرفة والآخر نكرة والمعرفة لا توصف بالجملة ولا يجمع بين وصف المعرفة والنكرة فغري مجرى قولك مررت بزيد وجاءني رجل عاقلان أي هما عاقلان لأنك استأنفت الجملة (العريب) ذاشطب أي ساء نفاقه طرائق النعم جمع نعمة (المعنى) يقول جعلت الشكر شعارك وقلت فوقه سيفنا تجاهد به أعداء الله ولا شيء في استدامة النعم مثلها

(أَلْقَتْ إِلَيْكَ دِمَاءَ الرُّومِ طَاعَتَهَا * فَلَوْ دَعَوْتَ بِالنَّشْرِ أَجَابَ دَمٌ)

(المعنى) يقول لكثرة ما قتلت منهم أطاعوك ولم يخالفوك فهم يطيعونك بغير قتل

(يُسَابِقُ الْقَتْلُ فِيهِمْ كُلَّ حَادِثَةٍ * فَيَا بَصِيهِمْ مَوْتُ وَلَا هَرَمٌ)

(العريب) الحادثة ما يصيب الإنسان من مرض أو زمانة أو غيرهما والهرم العجز عند الكبر (المعنى) يقول انك تشبههم بالقتل فانت تسابق الحوادث فيهم والموت والهرم فانت ترك منهم أحدا حتى يموت حنث الله ولا تدعه حتى يكبر فيهم

(نَشْتُ رُقَادَ عَلِيٍّ عَنْ مَحَاجِرِهِ * نَشْسُ يُفْرِجُ نَفْسًا غَيْرَهَا الْحُلْمُ)

(العريب) عن محاجره عن محاجر عينيه والحلم النوم (المعنى) نقي رقاده عن عينيه كبرهمة وقوة عزمه ونفس يفرج عن غيرها النوم والدعة واللهو وعلى هو سيف الدولة

(الْقَائِمُ الْمَلِكُ الْهَادِي الَّذِي شَمِدَتْ * قِيَامُهُ وَهُدَاهُ الْعَرَبُ وَالْعَجَمُ)

(الاعراب) رفع القائم على خبر الابتداء المحذوف أي هو القائم وروى بالجزء بدلا من على (المعنى) يقول هو القائم بالأمور يدبرها ويعصها على وجهها الهادي إلى دين الله الذي حضرت العرب والعجم قيامه بالأمور والحروب وهداه في الدين

(ابن المعتز في تجديفوارسها * بسيفه وله ثوفان والحرم)

(الغريب) المعتز الذي عثر الفرسان في العفر رهر التراب يريد أباه أبا نهجباء لما حرب القرامطة بنجد ونجد ما بين الكوفة والحجاز أرض كبيرة رسته لي إرادة الجهد * ويجوز أن يكون الضمير في فوارسها الفرسان العرب وهو جود من أن يعود على بنجد ووفان الكوفة والحرم أراد مكة (المعنى) هو ابن الذي عثره فرس العرب والقاهم في التراب وولايته الكوفة وطريق مكة وهو الذي أفتى القرامطة (لا تطلبن كريمًا بعد رؤيته * إن الكرام بأسماءهم يبدأ ختموا)

(المعنى) إذا رأيته فلا تطلب بعده كريما فهو خاتم الكرام ونصب يبدأ على التمييز

(ولا تبال بشعر بعد شاعره * قد أنشد القول حتى أجده الصمم)

(المعنى) يقول لا تبال أن لا نسمع شعرا بعد شاعره يعنى نفسه فالقول من هؤلاء الشعراء قد أنشد قالوا لى أن لا يسمع فالصمم حينئذ قد جد حتى لا يسمع شعر هؤلاء وهذه القصيدة آخر ما قال فيه * (وقال يمدح انسانا أراد أن يستكشفه عن مذهبه وهى من قوله فى صباه وهى من الكامل والنافيت من المتدارك) *

(كفى أرانى وبب لومك ألوما * هم أقام على فؤاد نحما)

(الاعراب) قال الخطيب يعمل لمصرع الآزل وجهين أحدهما أن يكون مستعينا بنفسه أى كفى لومك فإني أرانى ألوم منك أى أكثر منك لومالسي والآخر أن يكون متعلقا بالناسى فيكون هم فاعل أرانى وإذا حل على لآرب كان هم مربوعا بآيداه * * * * * رأت منه هم أو فعل يريد أصابى هم قال أبو الفتح وفى أنهم صير يعود على لمراد أى ذهب به بذهب السحاب أنجم ولوم بمعنى أحق باللامنة منى وقال الواحدى قال ابن جنى أراى هذا الهم لومك أياى أحق بأن يلام منى وعلى ما قال ألوم منى من الملام وأفعل لا يبنى من المفعول إلا إذا وقال قوم ألوم من المليم وهو الذى يستحق اللوم يقول الهم أراى لومك بلغ فى الالامة واستحقاق اللوم وهذا أبلغ فى الشذوذ كما ذكر ابن جنى انتهى كلامه وليس كما قال أنه مبنى من الملام لأنه قال فى معناه أحق بأن يلام فيكون من الالامة وابن جنى أعرف منه بالتصريف (الغريب) كفى دى واتركى وأرانى عرفنى وأنجم أقطع يقال أنجمت السماء إذا أطلعت من المطر وقال الواحدى ألوم فعل ماض من الملام وأجراه على الأصل كقول الآخر

صددت فأطولت الصدور قلما * وصال على طول الصدود يدوم

أراد فأطلت وقال لا يقال فؤاده مجيم ولا أنجم فؤاده ولكنه استعمله فى مقابلة أقام على الشدة (المعنى) يقول للعاذلة اتركى عذلى فقد أرانى لومك أبلغ تأثيرا وأشد على هم مقيم على فؤاد راحل ذاهب مع الحبيب والمخزون لا يطيق استماع اللوم فهو يقول لومك أوجع فى هذه الحالة فكفى عنى وفيه نظر الى قول عمر بن أبي ربيعة

تقول وتطهر ووجدنا * ووجدى لو أظهرت أوجد

(وخيال جسم لم يتخل له الهوى * لما فيخله السقام ولادما)

(الاعراب) وخيال عطف على قوله هم ونصب يخله لانه جواب نفي بالنشاء (الغريب) الخيال اسم لما يتخيل لتلاعن حقيقة فشبه جسمه لحواله بالخيال وروى قوم فيخله السقام بالنصب وجعله من الخلطة وهي العظية اى لم يترك فيه الهوى شيئا فيعطيه السقام وعداه الى مفعولين (المعنى) يقول لم يترك الهوى بجسمي خلا من لحم ولادم فيعمل فيه السقام وعلى الرواية الاخرى لم يبق الهوى في جسمي لما ولادم فيه السقام وهذا معنى كثير جدا

(وخشوق قلب لو رأيت لهيبه * يا جنتي لظننت فيه جهنما)

(الغريب) الخشوق والخفقان اضطراب القلب واللهيب ما يلتهب من النار (المعنى) انتقل من خطاب العاذلة الى خطاب المحبوبة والقصة واحدة وان اراد بالعاذلة المحبوبة لم يكن انتقالا ويكون كقول النمرى عدلتسا في عشقها ثم عرو * هل سمعتم بالعاذل المعشوق والمعنى يقول اضطراب قلبي وما فيه من حرارة الوجد لو رأيت لهيبه يا جنتي لظننت فيه جهنم من شدة لهيبه واحتراقه وفيه نظر الى قول عبد الله بن الدميسة في وداع محبوبته غدت مقلتي في جنة من جبالها * وقلبي غدا من جهنم في جهنم

(واذا سمعنا به صدح أبرقت * تركت حلاوة كل حب عاقما)

(الغريب) الحب المحبوب رأبرقت أظهرت برقتها والعلم شجر مزروع يقال للخنظل ولكل شجرة علم وعلم منه علمة الاسم الذي يسمى به العرب كعلمة بن عبد الله الشاعر وهو النعل وعلمة الحصى وهما من ربيعة الجوع وعلمة بن علاثة من بني جعفر (المعنى) استعار للصدود سمها فلما استعار له سمها استعار له برقا يقول اذا صد الحبيب عادت كل حلاوة مرارة وقابل بين الحلاوة والمرارة وجانس بين الحب والحب

(يا وجه داهية التي لولاك ما * أكل الضنى جسدي ورض الأعظما)

(الغريب) قال أبو النخع داهية اسم التي شيب بها واهذا لم يصر فيها وقال ابن فورجة ليس هو باسم علم لها ولكن كنى به عن اسمها على سبيل التشجير لعظيم ما حل به من بلائها اى انها لم تكن الا داهية على قال الواحدى والتول قول ابن جني لترك سرفها ولو لم يكن علمها كان الوجه سرفها والضنى السقم والهزال والرض السحق والتكسير (المعنى) يقول لوجه محبوبته لولاك ما أفحطني الهوى ولا تسلط على السقم والهزال ولما دق عظمي ورضاض كل شيء دقاقه يريد ضعفت حتى كأنني تكسرت عظامي ومثلي

لولا محيالك ما أحيت مقتكرا * ليلي الطويل ولا أبلاني السقم

(ان كان أغناها السلوفاني * أضجت من كيدي ومنها ما عديما)

(الغريب) السلو البعض والسامة والمعدم الفقير وروى ابن جني مصرما وهو بمعنى واحد والمصرم والمعدم والمحق والمبطل والمعسر والمقتسر والمقتلس الذي لا مال له ولا شيء له

ومن كلام العرب كلاً يبيع له كبد المصرم وهو الذي مال له حزن ان لا يكون له مال فيرعاه فأوجعته كبده (المعنى) يقول ان كان السلوتر كها غنية عن وصالى ولا تحتاج الى وصلى فأنا محتاج اليها قد عذمتها وعذمت كبدى يريد انها عمية عنى وأما فقير اليها

(عَصْنٌ عَلَى تَقْوَى فَلَاةٌ نَابِتٌ * شَمْسُ النَّهَارِ تُثْقِلُ لَيْلًا مُظْلِمًا)

(العريب) تقوى تنمية تقابل تقوان ونقيان وهو الكتيب من الرمل شى بذلك لان المطر يصيبه وينقيه كما ينقى الثوب الغسل والقلاة الارض البعيدة وتثقل تحمل يقال أقل الشى اذا حمله (المعنى) يقول محرابه هي عص نابت يريد قامتها كالغصن ووجهها كالشمس تحمل من شعرها ليل وقابل بين الليل والنهار وشبهه ردفيها بكثبي رمل وقامتها بالغصن ووجهها بالشمس النهار زهرها بالليل (لم يجمع الاسد في متشابه * الا ليجعلنى لغري معما)

(العريب) الغرم العرام وهو ما رزقه من عشيقها وهو ما والمعنى العنينة وهو ما يغتتمه الانسان رأسه من مال بعد رثم صار في كل ما يصيبه الانسان من كسب أو هبة (المعنى) يقول لم يجمع هذه المحبوبة الاسداد وهو ما ذكر في البيت الذي قبله من أن ردفيها كالشمس وقامتها كالغصن ووجهها كالشمس النهار وشعرها كالليل الا ليجعلنى ملازمها لراها مع ما به او قوله في متشابه يريد في شخص مماثل حسناتها المعنى الا لتستهيبنى رترتهن قلبي وروى الراحدى وغيره لم يجمع الاسداد باسناد الفعل الى المنعول

(كصَفَاتٌ وَحَدَايِي النُّسَلِ الَّتِي * بَهَرْتُ فَأَنْطِقُ وَاصْفِيهِ وَأَنْفَعَا)

(العريب) بهر الشى ظهر وغلظ بظهوره كأنه من تغلب النجوم والافهام ضد النطق (الاعراب) الكاف في موضع نصب مفعلة لسدر محدود في تقديره لم يجمع جمعا منسلا صفات (المعنى) انه شبه الاسداد بصفات الامم وروح وهو تشبيه في الجمع بينهما من كونه قد جمع فيه اسداد فهو حلو لاواه نه مر على أعدائه مطلق عند الندى جهم عند اللقاء وأوصافه غلبت واصفيه فلم يقدر واعلى وصفها فانطق واصفيه لانهم أرادوا وصف محاسنه ثم أعجزهم اعجزهم عن ادراكها فطابق بين النطق والسكوت وقيل المفعول الذي لا يقول الشعر

(يُعْطِيكَ مُبْتَدَأًا فَإِنْ أَعْجَلْتَهُ * أَعْطَاكَ مُعْتَذَرًا كَيْ قَدْ أَجْرَمَا)

(العريب) الجرم والجريمة الذنب وجرم واجرم واجرم بمعنى وأمه الكسب يقال جرم مجرم أى كسب وفلان جرمه أى كاسبه قال أبو خراش

جرمة فاهض في رأس ينيق * ترى لعظام ما جعت صليبا

(المعنى) انه يعطى من قبل ان تسأله فان اعجلته أعطاك معتذرا اليك كأنه قد أتى بذنب

(وَيَرَى التَّعْظُمَ أَنْ يَرَى مُتَوَاضِعًا * وَيَرَى التَّوَاضِعَ أَنْ يَرَى مُتَعَظِمًا)

(المعنى) قال الواحدى التعظيم اظهار العظمة وضده التواضع وهو أن يظهر لضعفه من نفسه ووضع أبو الطيب التواضع موضع الذعة والخساسة كما وضع التعظيم موضع العظمة فهو يقول

يرى شرفه وارتفاع رتبته في تواضعه واتضاعها في تكبره والمعنى يرى العظمة في ان يتواضع
فيتواضع ويرى الضعة في ان يتعظم فليس يتعظم

(نصر السعال على المطال كأنما * خال السؤال على النوال محرمًا)

(العريب) نصره رفعه واعلاه وظهره والفعال بفتح الفاء يستعمل في الفعل الجبل والمطال
المطالة وهي المدافعة وروى المطال وهو جيب لمقابله النعال والنوال العطاء وهو ما ينسله
المعطي للمعطي (المعنى) يقول نصره فعلاه على قوله ووعد راعطاه على المطل لانه يعطي من غير
عدة كأنه ظن ان السؤال حرام على العطاء فلا يجوز الى السؤال بل يسبق بنواله السؤال
والمراد انه تباعد عن الالباء الى السؤال فهو يعطي بغير سؤال

(بأيها الملك المصنئ جوهرًا * من ذات ذي الملكوت أسمى من سما)

(الاعراب) اسمي من سما قال أبو الفتح موضعه نصب لانه منادى مضاف ويجوز ان يكون
موضعه رفع أي أنت اسمي من سما أي أعلى من علا (العريب) الجوهر بريد الاصل والنقص
وذي الملكوت هو الله تعالى واسمى أعلى وسما علا ومنه اشتقاق الاسم يعني العلو على قول
البصري (المعنى) يقول بأيتها الملك الذي خلص الله جوهره أصلا ونقصا من عند الله بريد ان
الله تولى تصفية جوهره لا غيره فهو جوهر مصفى من عند الله تعالى قال الواحدى وهذا مدح
يوجب الوهم والفاظ مستكرهة في مدح البشر وذلك انه أراد أن يستكشف المدح عن
مذهبه فان رضى بهذا علم ان مذهبه ردى وان انكر علم انه حسن الاعتقاد واسمى من سما
في موضع جلاله من صفة ذي الملكوت هذا قول الواحدى

(نور تطاهريك لاهوتية * فتكاد تعلم علم مالم تعلم)

(الاعراب) لاهوتية قال أبو الفتح نصه على المصدر ويجوز ان يكون حالا من الضمير في تطاهر
وأذكر عليه الواحدى وقال هذا خطأ في اللفظ والرواية لان النور مذكر فلا توث صفة
واللاهوت لفظ عبراني يقال لله لاهوت ولانسان باسوت وقال أبو الفتح لو كان عريسا لكان
اشتقاقه من اله الذي أدخل عليه الالف واللام فصارت مختصا باسم الله تعالى في أحد قولى
سبويه ويكون وزن الطاغوت لان الطاغوت مقابو واللاهوت غيره مقابو ولو كان عريسا
كان وزنه فعلون بمنزلة الرهبوت والرحوت وتطاهر ظهر ويجوز ان يكون بمعنى تعاون أى تعاون
بعضه بعضا ومنه وان تطاهر اعليه فان الله هو مولاه (المعنى) يقول قد تطهر فيك نور الهى تكاد
تعلم به الغيب الذى لا يعلمه الا الله تعالى

(وبهم فيك اذا نطقت فصاحة * من كل عضو منك أن يتكلم)

(الاعراب) فصاحة نصم اقال أبو الفتح على المصدر ويجوز على التميز وان يكون مفعولا لتوله
نطقت ومفعولا له وبهم فيك أى نورك فالضمير له (المعنى) يقول بهم هذا النور ان يتكلم من كل
عضو ولا يقتصر على اللسان دون غيره وقال الواحدى قال أبو الفتح بهم كل عضو من اعضائك
أن يتكلم بمدحك اذا نطقت فصاحتك وهذا عند من يجوز زيادة من في الاثبات وفيك فى أول

قوله وقال هذا خطأ في اللفظ
والرواية لم يذكر الصواب
وفي نسخة شرح الواحدى
لاهوتيه بالاضافة للضمير اه

البيت يتعلق بأن يتكلم في آخره وفيك أي في مدحك ووصفك وليس المعنى على ما ذكره من وجهين أحدهما أنه جعل ظهور النور في كل عضو منه نطقا واللفظ لا يشعر به إلا أنه يقال هم به ولم يفعلوه والاخر أنه لا يكون لقوله إذا طقت فصاحة فائدة لأن قوله وفيهم فيك كل عضو منك أن يتكلم أفاد المعنى المراد في ذلك الباقي لغوا والمعنى أنه جعل النطق عبارة عن الظهور وكان ينبغي أن يقول هم بأن يظهر ولكنهم لم يظهر لأنه ظهر النور من جميع الأعضاء بالفعل وقال قوم لما كان تكلم العضو بالنور الإلهي أعني به القوة الناطقة وكان هو الموجب لنطق اللسان وغيره أصاب الله عمل اليه وقال بهم النور فيك أن يتكلم وينطق من كل عضو من أعضائك بخلاف سائر الناس الذين لا ينطقون إلا من أفواههم جعل ظهوره في كل عضو منه نطقا والمعنى فصاحتك بفعل النور ذلك

(**بِمُبْصِرٍ رَأَى أَنِّي بَاتِمٌ * مَنْ كَانَ يَحْلُمُ بِاللَّهِ فَاحْلُمَا**)

(الاعراب) تم الكلام عند المصراع الأول ثم استقهم فنصب احلم لأنه جواب بالقاء كقولك من أمكنه أن يطلع إلى النجوم فاطلع إليها وهذا الاستطاع (المعنى) يقول أنا أرى الشيء على حقيقته وكان في نوم والناثم ليس بصره ثابتا وإنما قال هذا القول استعظاما لرؤيته وذلك أن الإنسان إذا رأى شيئا يهيج به وانكر رؤيته قال أرى هذا حلم يريد أن من مثل هذا لا يرى في الحقيقة وهو كقول الآخر أبطلنا منكم هذا الذي * أراهم عيانا وهذا أنا

وقال الواحدى استقهم متعجبا مما رأى ثم حتى أنه رأى ذلك ينظان لا يتمايدل على هذا باقي البيت والمعنى لا يحلم أحد برؤية الله تعالى إلا بالراه في النوم أحد حتى أراكم أياكم كما لا يرى الله في النوم كذلك لا ترى أنت وهذا مبالغة مذمومة وإفراط وتجاوز حد ثم هو غلط في انكار رؤيته الله تعالى في النوم فإن الأخبار قد تواترت بذلك وقد ذكر المعبرون حكم ذلك الرؤيا في كتبهم ويروي أن ما كاس الملوك رأى في نومه أن الله تعالى قد مات فتص رؤياه على المعبرين فلم يتكلموا فيها بشيء استعجابا لما رأى حتى قال من كان أعلمهم تأويل رؤياك أن الحق قد مات في بلدك نطمت وجورك وذلك بأن الله هو الحق فعلم الملك أنه كما قال فرجع عن ظلمه وتاب

(**كَبُرَ الْعِبَانُ عَلَىٰ حَتَّىٰ أَنَّهُ * صَارَ الْيَقِينُ مِنَ الْعِيَانِ تَوْهُمَا**)

(المعنى) يؤكدهما قال في البيت الأول أي عظم على ما أعينيه من الممدوح وحاله حتى شككت فيما رأيت أن لم أراه ولم أسمع به حتى صار المعان كالتوهم المظنون الذي لا يرى قال الواحدى والصحيح رواية من روى أنه بالكسر لأن ما بعد حتى جلة وهي لا تعمل في الجمل كما تقول خرج القوم حتى أن زيد الخارج ومن روى بفتح الالف فهو مخطئ

(**يَا سِنَ الْجُودِ يَدِيهِ فِي أَمْوَالِهِ * نَقِمٌ تَعُودُ عَلَى الْيَتَامَىٰ أَنْعَمَا**)

(المعنى) يقول جودك ينتقم من مالك فيفرقه كما تنتقم أنت من العدو بإهلاكه إلا أن تلك النقم عائدة على اليتامى نعمالاسها مفرقة فيهم

(**حَتَّىٰ يَقُولَ النَّاسُ مَاذَا عَاقَلَا * وَيَقُولُ يَتَّ الْمَالِ مَاذَا مَسَّلَا**)

(المعنى) قال الواحدى يقول هو يقرط في جوده حتى ينسبه الناس الى الحيون ويقول بيت المال ما هذا مسلما لانه فترق بيوت أموال المسلمين ولم يدع فيها شيئا اه وقال الخطيب عظم المذبح تعظيما وجب معه أن لا يكون خاطبه من هذا الخطاب وانما تبع قول أبي نواس

جاد بالاموال حتى * قيل ما هذا صحيح

واعل أبانواس أراد ما هذا الفعل صحيح انتهى كلامه وانما أراد أبانواس ما هذا صحيح العقل وقد صرح به في موضع آخر فقال جاد بالاموال حتى * حسبوه الناس حقا

وتبعه أبو نواس بقوله مازال يمدى بالمكارم والندى * حتى ظننا انه محجوم

والاصل في هذا قول عبيد بن أيوب العنبري ذكره الجاحظ في كتاب الحيوان

جرأ تامكة السنام كنما * جل به وروح أهله مظعون * جاد به عند الوداع يمينه

كلنا يدى عمر الفداء عير * ما كان يعطى مثلها في مثله * الا كريم الخسيم أو مجنون

(اذ تار مثلك ترك اذ كرى له * اذ لا تريد لما أريد مترجما)

(الغريب) أذكرته بمعنى ذكرته والمترجم المبرع عن الشيء مثل الترجمان (المعنى) يقول مثلك اذام

اذ كرم حاجتي فهو تذكار له لانه يعلم ما يريد فلا يحتاج الى من يترجم له عما في مرادى فترك اذ كاره

اذ كاره وهو من قول الطائي واذا الجود كان عروا على المر * تناسيته بتركه انتقاسي

* (وقال في صباه وصي من الطويل والقافية من المتدارك)

(الى أى حين أنت في زى محرم * وحتى متى في شقوة والى كم)

(الاعراب) كم اسم مبنى على السكون وهو يقع عبارة عن الاخبار وعن الاستثناء وهما وهما هو

استثناءه وحركته للقافية لا لالتقاء الساكنين فكأنه أراد الى كم التواني (الغريب) زى المحرم هو

المتعري من الثياب والذي لا يلبس الخيط (المعنى) يقول الى متى أنت عريان شقي بالفقر وقوله

الى كم هو استثناءه من عدد أى الى أى عدد من أعداد الزمان وقال الواحدى يجوز أن يريد ان

المحرم لا يصيد ولا يقتل صيد فهو يقول حتى متى أنت كالمحرم عن قتل الاعداء وقال هو الوجه

(وان لانت تحت السيوف سكرما * تمت وتقاسى الدل غير مكرم)

(المعنى) انه بحث على طلب الغزو والاقدام في الحرب فيقول ان لم تقتل في الحرب كريمة غير

كريم في الهوان ذل بلا فصيل على الحرب خير من ان تهزم ثم لا تنجو من الموت في الدن

(فنب واثناب الله وثبة ماجد * يرى الموت في الهيجاجنى التحل في القم)

(الغريب) الهيجاج من أسماء الحرب غد وتقصرو جنى التحل ما يجنى من خلايتها من العسل

(المعنى) يقول قم مبادرا الى الحرب بداركريم شريف النفس يستحلي طعم الموت كما يستحلي

العسل * (وقال في صباه وهى من البسيط والقافية من المتراكب)

(ضيف ألم برأى غير مختشم * والسيف أحسن فعلا منه باللم)

(الغريب) المختشم المستحى المنقبض واللم جمع لمة وهو الكبر الذى ألم بالمنكبين (الاعراب)

من روى غير بالنصب جعله حالا وهو الاكثر من وقوعه جعله وصفا الضيف (المعنى) يقول هذا
ضيف ألم أى نزل برأسى والعرب تعبر عن المشيب بالضيف كما قال الآخر
أهلا رسها لبيض نزل * فاسترخ الله الذارحل

يريد الشيب والشباب والمعنى ان الشيب نزل برأسه دفعة واحدة من غير تراخ ومهلة واختار
فعل السيف بالشعر على الشيب قال الواحدى وذلك ان الشيب يبيذه وهو أقرب ألوان الشعر
ولذلك حسن تعبيره بالحرة والسيف يكسه حمره اذا قطع اللحم على ان طاهر قوله أحسن فعلا
يوجب أن الشعر المنصوع بالسيف أحسن من الشعر الأبيض لان السيف اذا اصاب الشعر
قطعه وانما يكسه حمره اذا قطع اللحم والمعنى لم يجترى

وحدث يانز لسيف يوم لقيتني * مكان اص الشيب حل عفرى
جعل نزول السيف برأسه أحب اليه من نزول الشيب بدرة قد أحسن في ذكر البياضين
(بعد بعدت بياض لا مضله * لانت أسود في عيني من الظلم)

(الاعراب) قال أبو الفتح لا يقال أسود من كد الان الالوان لا يبنى منها فعل التضخيل وفعل
التعجب على ان الكوفي قد حكى عنهم ما أسود شعره وما أبيضه فان سمع هذا فاعلمنا جازلا كثره
استعمالهم هذين الحرفين وأما قول الآخر

جارية في درعها القضا فانس * أبيض من أختى بياض

وقول طرفة
ارثيان شتوا واشداً بهم * فانت أبيضهم مريال طباح
فاننا نقول هو ان فعل الذى مرثه فعلا وما هو فعل الذى تعصبه من التى للسفاضة فهو منزلة قولك
هو أحسن النوم وجهها وأكرمهم أبافكانه قال مبدعهم وهذا أحسن من جعله على الشذوذ
ويمكن ان يكون لانت أسود عيني كلاما مائلا بـ دأ من الظلم كما نقول هو كرم من احرار
رسرى من اشراف من في موضع نصب على الحال وفي عيني في موضع رفع لانها وصف لا سود
كقول الآخر وأبيض من ماء الحديد كانه * شهاب بدا والليل بادعا كره
فن ماء الحديد وصف لا يبيض وليس متصلا به كاتصال من يخبر في قولك هو خير منه ركنقول
الآخر ولما دعاني السمهرى اجتمه * بياض من ماء الحديد مبتل

فن في موضع جر وصف لا يبيض كانه قال بياض كائن من ماء الحديد وقال العرونى أسود هنا
واحد السود والظلم اللبالي الثلاث في آخر الشعر التى يقال لها اثلاث ظلم يقول أنت عدى واحد
اللبالي الظلم هذا ما قبل في اعراب البيت وهو مجموع كلام ابن جني وابن القطاع والواحدى
والخطيب وكلام أبي الفتح وأما قول أصحابنا الكوفيين في جوار ما فعله في التعجب من
البياض والسواد خاصة من دون سائر الالوان فالجدة لهم فيه شجيمته مثلا وتباسا أما النمل فتقول
طرفة وهو امام يستشهد بقوله فاذا كان يرتضى بقوله فالاولى ان يرتضى بقوله في كل ما يسدر
عنه ولا ينسب هذا الى شذوذ وقول الآخر * أبيض من أختى بياض * وأما القياس فانما
جوزناه في السواد والبياض لانهما أصلا الالوان ومنهما ما يتركب سائر الالوان واذا كانا هما
الأصلي للالوان كلها جاز ان يثبت لهما ما لم يثبت لسائر الالوان (العريب) بعدت هلكت ومنه

توله تعالى الا بعدد المدنين كما بعدت غود (المعنى) انه يخاطب الشيب يقول له اذهب واهلك
فلا ترون كنت أبيض لآسود في عيني من الظلم فأنت يائس لا يأسر له واسود من كل
أسود وهو منقول من قول حبيب

له منظر في العين أبيض ناصع * ولكنه في القلب أسود أسفع
(محب قاتلتني والشيب تغذيتني * هوأى طفلاً وشي بالبحر الحلم)

(الاعراب) قال الشريف به الله بن الشجري يحتمل موضع هوأى وشي الرفع والجرف الرفع بان
يكونا متبداًين وطفلاً وبالع حائض سداً من الخبرين كتولت نسري زيداً جالساً وتقديره هوأى
اذ كنت طفلاً وشي اذ كنت بالغ الحلم والجرف على ابد الهمام من الحب والشيب وحسن ابدال
الهوى من الحب اذ كان بمعناه والعامل في الحالين على هذا القول المصدران هوأى وشي
والتقدير تغذيتني بمحب قاتلتني والشيب بأن هويت طفلاً وشيت بالغ الحلم وقد بين في المصراع
الآخر وقت المحبة ووقت الشيب وهذا القول ذكره ابن النطاع وكلاهما معنى قول ابي الفتح
(المعنى) قاتلته حبسته لان حبها قتله والباء في قوله بمحب من صاغة التغذية يقول تغذيتني بهذين
الحب والشيب ثم فسر ذلك بقوله هويت وأنا طفلاً وشيت حين اختلف لشدة ما فاسيت من
الهوى فصار اغذاق (فأمر برسم لأسائله * ولا بذات خمار لا تريق دمي)

(الغريب) الرسم اثر الدار عما كان لا صقاً بالارض والطلل ما كان شاخصاً رانها رانها مانعطي به
المرأة رأسها والجمع خرف قال الله تعالى ولينصر بن بخمرهن على جيوبهن وارف وهران بمعنى
اذا أسال (المعنى) يقول ما أمر يا ثردا الا اذ كرتي رسم دار المحبوبة وكل امرأه اذ اهانها كرها
فأذ كرها فسيل دمي أي تقتلني

(تنشئت عن وفاء غير منصدع * يوم الرحيل وشعب غير ملتئم)

(الغريب) المنصدع المنشق والشعب الفراق من قولهم شعبته اذا فرقه ويقال أرادها
بالشعب القبيلة ويكون معناه فراق شعب غير مجتمع لارتحالهم وشرقتهم في كل وجه والملتئم
المتجمع (المعنى) يقول تنفس عند فراقنا سفار نحسرا عن وفاء يريد عما في قلوبهم من وفاء صحيح
غير منشق وفراق غير مجتمع وأراد وحرز فراق الخذف المضاف يريدانها كانت مطوية على
وفاء صحيح وحرز فراق لا يجمع وكفى بتنفسها عن هذين الحالين يريدانها ما اقترقا بالاجساد
لا بالقلوب لانها كانت على الوفاء

(قبلتها ودموعى مزج أدمعها * وقبلتني على خوف فالتئم)

(الاعراب) نصب فاعل على الحال كتولت كلمته فام الى في أي مشافهة وقال الخطيب نصبه بفعل
مضمر أو اسم فاعل يقوم مقام الفعل يريد جعلت فاعل في أو جاعلة فاعل في (المعنى) يقول
لما بكينا جميعاً مترجت دموعها بدموعى في حال التقييل ومزج مصدر بمعنى المنعول يفيد
فائدة المزاج أي ما يمزج بالشئ وليس معنى الفاعل يقول دموعى ما زجت ادمعها أي امترجت
بها والمعنى انهما تشاربا حتى اختلطت دموعهما حال التقييل

(فَذَقْتُ مَا حَيَاةٍ مِنْ مَقْبِلِهَا * لَوْ صَادَتْ تَرِيَّا لَحَيَاةً الْفَالِامُ)

(الغريب) المقبل موضع التنبيل وصاب أن يزل من قوله صاب المطر يحوب صوباً ويجوز أن يكون بمعنى أصاب، يقال صابه وأصابه والام جمع أمة (المعنى) يقول إن ريت بها عذب طيب فهو ماء الحياة إذا ذاقه العاشق عاش به حتى لو أصاب تراباً فيه أموات لاحتيا الموتى من الام السائلة وهو من قول الأعشى لو أسندت سبيتي إلى صدرها * عاش ولم ينقل إلى قبر

(تَرَبُّوا إِلَى بُعْبٍ لَطْبِي مَجْهَشَةً * وَتَسْمَحُ لَطْلٌ فَوْقَ الرُّودِ بِالْعَنَمِ)

(الغريب) مجهشة منجدة قد نفع وجهها بالبكاء ونبتت هذا أصله وترنوتنط، والطل المطر السغار والعنم دود أحرى يكون في الرمل وقيل هونبت في الرمل أحرى قال الجوهري هو ثمرة رلين الأغصان يشبه به أنامل الجرارى وقال أبو عبيدة هو أطراف الخروب الشامي قال الشاعر فلم أسمع بمرضعة أمات * إلهات الطفل بالعنم المسوك

ونشد والله دابة * يختبئ رخص كان بنانه * عنم على أغصانه لم يعتد

وهذا يدل على أنه نبات لا دود وبنان معنم أي مختسب (المعنى) أنه شبه أربعة بأربعة من غير أن يأتي بكان أو بمنزل شمها بالطلبي ودمعها بالطل وخدودها بالورد وبنانها مختسبة بالعنم وهذا المعنى كثير قال الخليلي وهو أبو نواس يا قرا أبصرت في مأتى * يندب شجوا بين أتراب يكر فليكني إلا رمن نرجس * ريطم الورد بعناب

ومثله لابن الرمي كان ذلك الدمع قطرندي * يتطر من نرجس على ورد

وأحسن فيه الوراء الدمشقي بقوله

فامطرت لورؤاً من نرجس وسقت * ورداً وعضب على العناب بالبرد

(رُوَيْدُ حَكَمِكَ فَبِأَعْيُنٍ مُصْنَعَةٍ * بِالنَّاسِ كُلِّهِمْ أَفْدِيكَ مِنْ حَكَمِكَ)

(الاعراب) رويد اسم من أسماء النعل أي أمهل وارفق وانظر مثل صه وهه ونصب حكمك به وغير مصنعة قال ابن القطاع يحتمل وجهين أحدهما أن يكون حالاً من المحاطبة والعامل فيه حكمك يريد أن تحكمني غير مصنعة والثاني أن يكون نداه من أفاير يذيان غير مصنعة فحذف حرف النداء ومن حكم في موضعه الحال أي أفديك حكمة (المعنى) يقول أنا أفديك بالناس كلهم حكمة وإن جرت على في الحكم فامهلي واقلي فانت طاملة لي

(أَبْدَيْتُ مِثْلَ الَّذِي أَبْدَيْتُ مِنْ جَرَعٍ * وَلَمْ تَحْجِنِي الَّذِي أَجْنَنْتُ مِنْ أَلَمٍ)

(الغريب) أجننت الشيء سترته وكتمته والجرع الخوف (المعنى) يقول قد وفقني في ظاهر الجرع للفراف ولم تخفني ما انتمرته من وجهه كتقول الناشئ

أفطى وانظرك بالثكوى قد انتلقا * ياليت شعري فقلبا بالم اختلافنا

(إِذَا بَرَّكَ ثَوْبُ الْحَسَنِ أَصْفَرُهُ * وَسِرَّتْ مِثْلِي فِي تَوْبِينَ مِنْ سَقَمٍ)

(الاعراب) تأويل إذا ان كان الأمر كما جرى أو كما ذكرت يقول القائل زبد يصير اليك فتقول

إذا اكرمه أي إن كان الأمر على ما تصف وقع اكرامه وهو هنا أنه ذكر أنها لم تستر إلا لم كانه قال لو
ستر من الالم ماسترته إذا البرز (الغريب) برز سلبه وفي المثل من عزير (المعنى) يقول لو اخصيت
وسترت من الالم ماسترت إذا السلبك أقل جزئ منه الحسن فاذهب حسنك وكسالك نبي السقم
ونفي الثوب على عادة الناس إذا روردا للعرب وهم يسمونهم بالحلة فكاهه قال وكسالك حلة
السقم (ليس التعلل بالآمال من أربي * ولا القناعة بالآقلال من شبي)

(العريب) التعلل ترجية الوقت بالشئ اليسير بعد الشئ يقال فلان يتعلل بكذا أي يمضي به
وقته ودهره والاقلال الفقر والحاجة يقال أقل إذا صار إلى حالة قلة الوجود للشئ وهو ضد
الاكثار (المعنى) يقول ليس من عادتي أن اترجى بالآمل وإذا دفع الوقت بالشئ اليسير يريد أنه
يطلب الكثير ويسافر في طلب المال كقول أبي الأسود

وما طلب المعيشة بالتني * ولكن التلذذ في الدلاء

(وما أطن بنات الدهر نتركتني * حتى تسد عليا طرقها همي)

(العريب) بنات الدهر سرور وفه وحوادثه رشده وانعرب تستعمل الفتوة والاخوة فيمن فعل شيا
يعرف به فيقولون هذا ابن ستر إذا كان معتادا للاستفار وهو أخوه مروق وأبو الاضياف
(المعنى) يقول لا تدعني شداثد الدهر حتى أدفعها عن نفسي بسد طرقها وهو أنه يتقوى بالمال
والرجال (لم الليالي التي خب على جدتي * برقة الحال واعذرني ولا تلم)

(العريب) الجدة الغني ورقة الحال الفقروا خني عليه الدهر أتي عليه وأهلكه ومنه قول أبي
أنسخت خلاه وانصهي أهلها احتملوا * اخني عليها الذي اخني علي أب

(المعنى) يقول لمن لامه في الدهر لا تلمني ولم الدهر الذي انلف مالي

(أرى أناسا ومحصولي على غنم * وذكر جود ومحصولي على الحكام)

(العريب) المحصول مصدر نقل من اسم المنعول كنواهم ليس له معقول أي عقل وليس له مجلود
أي جلد (المعنى) يقول أرى أناسا وانما حصولي على غنم لا هم لاعتول لهم كالانعام أقوله
تعالى انهم الا كالانعام بل هم أضل سبيلا وذكرك جود تقديره واسمع ذكرك جود وهو من باب
عافتها تبنا وما بارد أي واسمع ذكرك الجود وانحصل على الكلام دون الفعل وتلخيصه أرى
بأناس غير أنهم عند الحصول كالغنم واسمع ذكرك جود وهو عند التحصيل كلام دون فعال وهو من
قول السيد الجري قد ضيع الله ما جعت من أدب * بين الجير وبين الشاء والبقر
وهو من كلام الحكمين من كان همته الاكل والشرب والنكاح فهو بطبع البهائم لا ناعلم اسمها
منى خلى بينها وبين ما تريده لم تفعل شيئا غير ذلك

(ورب مال فقير آمن مروته * لم يثر منها كما تثرى من العدم)

(الاعراب) ورب مال عطف على قوله ناسا وذكرك جود والضمير في مروته عائده على رب مال
(العريب) الاثراء كثرة المال وأصل المرواة همز يقال امرؤ بين المرواة وتحقق الهمز فيبقى

واوان قد غم الأولى في الثانية (المعنى) يقول اذا كان رب المال لاهرواة لم فقد اثرى من
العدم أى استغنى من الفقر واقتصر من المرواة يريد ان كان رب المال لا كرم عنده ولم يستكثر
منه كما استكثر من المال حتى اثرى بعد انفق أى فلم يكثر المرواة عند كثر المال قال أبو الفتح
ارى أنا سايحوزان يكون من روية العين وروية القاب وهو من قول حبيب
له يحسب الاقلال عدما بل يرى * ان المقل من المرواة معدوم
وهو من كلام الحكمين من ترى من العدم اقتصر من الكرم

(يَصْطَبُ النَّصْلُ مَنِيَّ مَضْرِبَةٍ * وَيَجِيَّ خَيْرِي عَنْ صِمَّةِ الصَّمَمِ)

(الغريب) النصل نصل السيف والصمة الحية الشجاع وبه سمى أبو دريا بن الصمة لشجاعته
والصمم جهر للمعنى يقول السيف سيصحب منى رجلا كدته في مناته ويتبين للناس انى أشجع
الشجعان يرى انه اذا قصد الحرب مضى مناه السيف وعمل عمل الاشجع أى أنه أشجع
الشجعان والاشجلاء لا يشاف

(لَا تَدْرِي حَتَّى لَا تَمْصُطِرَ * قَالَ لَا أَنْ تَحْمَ حَتَّى لَا تَمُتَ)

(الاعراب) التاء في لات زائدة وقد راد في الحروف كثر رثم ورب وربت والجربة شاد وقد
جربه العرب وأنشدوا طلبوا صلحنا ولات وان * فاجننا ان لات حين يتاء
وأما قوله تعالى ولات حين مناص فبان أبو عبيدة هي زائدة على حين لا داخله على لا والوقف
عنده على لا واللات بدءا بنحى مناص وكان الكسائي يقف عنها بالهاء فيقول ولاه وكان الزجاج
يقف على التاء فالكسائي يراها تاء التأيات نحو قاعدة وقاعدة والزجاج يقول هي مثل ذهبت
وضربت وهو اختيار أبي علي له * هاتنا دخلت على الحرف والحرف بالفعل أشبه منه بالاسم
من حيث ان الفعل جوفى والاسم أول الحرف بهذ التائي أشبه منه بالاصل وقال النكلى لات
بلغة اليمين بمعنى ليس فهذا يشير الى ان التاء أصلية لازمة وقال القراء ما بعد لات نصب بلات
لاها في معنى ليس أى ليس لوقت حين مناص وقال لرجاح الرفع جائز على نه اسم ليس والخبر
مضمر أى ليس حين مناص ذلك (الغريب) المصطبر بمعنى الاصطبار والمقتحم كذلك بمعنى الاقحام
وهو الدخول في الشيء (المعنى) يقول تكلفت الصبر حتى لم يبق اصطبار قالان ان الحزم وأورد
نفسى المهالك وأوقعها في الحروب حتى أدرك مرادى ولا يبقى اقحام يريد انه يحمل نفسه على
العظام ويرعى بها في المهالك

(لَا تَرْكُنْ وَجُوهَ الْخَيْلِ سَاهِمَةً * وَالْحَرْبُ أَقْوَمُ مِنْ سَاقٍ عَلَى قَدَمٍ)

(الغريب) ساهمة متغيرة الوجوه وسهم وجهه يسهم اذا تعير سهوما وقامت الحرب على ساق
اذا اشتدت (المعنى) يقول لا كلص الخيل من الحرب ما يصير الوانها ولا تركز الحرب قائمة
كانتصاب الساق على القدم لشدها

(وَالطُّغْنُ يَحْرِقُهَا وَالزُّبُرُ يَنْقُلُهَا * حَتَّى كَانَتْ بِمِائِشْرِبَا مِنَ اللَّحْمِ)

(الاعراب) الطغن ابتداء والواو والابتداء (الغريب) الزبر الصباح عند الاقحام في الحرب

أوفى الماء ويروى والضرب ويروى يحرقها بالنار الممجة واللم الجنون يريد انهم اضطرب لما يلحقها من ألم الطعن (المعنى) الطعن يعمل فيها عمل النار حتى كأنه يحرقها والضرب والزجر يمنعها عن التأخر ويقلعها أى يحركها فكان بهم اجنونا من شدة اضطرابها

(قد كَلَّمَتْهَا الْعَوَالِي فَهِيَ كَالْحَيَّة * كَأَنَّ الصَّابَّ مَعْصُوبٌ عَلَى اللَّجِيمِ)

(العريب) كلمتها من الجراح أى جرحتها كالحية قد فحمت أفواهها المماها من الجراح والصاب نبت مر قال أبو ذؤيب الهذلي انى أرقفت نبت الليل مشجرا * كان عيني فيها الصاب مذبح والليم جمع لجام (المعنى) الخيل عابسة فاقحة أفواهها المماها من ألم الجراح كان الصاب ذرعى لجهافهسى تذكره ان تطلق أفواهها ويروى معصوبا بالراء

(بِكُلِّ مَنْصَلَةٍ مَا زَالَ مُسْتَظَرِّى * حَتَّى أَدَلَّتْ لَهُ مِنْ دَوْلَةِ الْخَدَمِ)

(الاعراب) الباء متعلقة بقوله لا تركن وجوه الخيل فى البيت لرابع قبل هذا (العريب) المنصلات المتجرد وادلت له أى اعنته عليه حتى جعلت له الدولة والخدم الذين لا يستحقون الامارة (المعنى) يقول لا تركن الحرب قائدة بئى رجل ماضى فى الآء ويرى ينظر خروج على السلطان حتى اعينته فاعطيه الدولة من الاندلس الذين لا يستحقونهم ارفعهم الذين غلبوا العراق وخروجوا على السلطان

(شَيْخٌ يَرَى الصَّلَواتِ النِّجْسَ نَافِلَةً * وَيَسْتَحِلُّ دَمَ الْجُنَّاحِ فِي الْحَرَمِ)

(الاعراب) شيخ هو صفة لمنصلى (العريب) قال ابن القطاع كل من فسر الديوان قال الشيخ هنا واحد الشيوخ من الناس يقول انصر على أعدائى بكل شيخ ماضى فى أموره لا يبالى بالعواقب مستحل للمحارم سافك للدماء وهذا بالهجاء أشبه وانما المعنى ان الشيخ هنا السيف فان الشيخ من اسمائه وكذلك العجوز قال أبو المقدام البصرى

رب شيخ رأيت فى كف شيخ * يضرب المعلمين والابطالا

وعجوز رأيت فى فم كلب * جعل الكلب للامير جالا

سمى السيف شيخا لقدمه لانهم يمدحون السيوف بالقدم وقيل سعى شيخا لبياضه تشبيها بالشيب وكذلك المعنى فى العجوز سواء والكلب مسمار من ذهب أو فضة يجعل فى قائم السيف انتهى كلامه وقد ذكر الذى ذكره الواحدى والخطيب وأبو العلاء

(وَكُلَّمَا نَطَعَتْ تَحْتَ الْعِجَابِ بِهِ * أَسَدُ الْكُتَّابِ رَامَتَهُ وَلَمْ يَرَمِ)

(العريب) الكتاب جمع كتيبة ورامته زالت عنه وهو لا يبرح وأراد عنه خذف ووصل الفعل وهو لا يستعمل الا بحرف الجر كقول الاعشى

أيا ناعلا رمت من عندنا * فانا بخير اذا لم ترم

(المعنى) قال أبو الفتح لا يليق النطح بالاسد ولو قال كلما دمت أو رمت لكان البقي يريدان الابطال تنهزم عنه ولا ينهزم هو وذكر الواحدى ما قال أبو الفتح وقان أراد بالنطح القتال

(تسمى البلاد بروق الجوبارقي * وتكتفي بالدم الجاري من الدم)

(الغريب) الجوما بين السماء والارض والدم جمع ديمة وهي المطر الدائم (المعنى) يقول اذا برقت سيموني في حرب أعدائي فان ضوءها يري على ضوء بروق السحاب حتى تسمى الناس البروق ويكثر مع ذلك سيلان الدماء حتى تستغنى البلاد عن الماء طار بما صبه من الدماء وهذا كلام مشبع بالحكمة حتى لو قاله أحد بني بويه أو بني أرفق أو بني أيوب تنسب الى ذلك وهم ملوك الارض وحماها وأرباب المفازي وولاتها

(ردى حياش الردى بانفس واتركى * حياش خوف الردى لنساء والدم)

(الغريب) ردى من ورد الماء والحياش جمع حوش وهو ما يسقى فيه الابل وغيرها والنساء جمع شاة رلنم يقال هو واحد الانعام وقيل النعم يراد به الابل خاصة ويروي حوبا واتركى والحوبا النفس و حذف على هذه الرواية حرد النداء و اراديا حوبا ويروي بانفس بالرفع ويريد به نفسه فلهذا رفعها (المعنى) يقول ردى المهالك والحروب واتركى خوف ورود الهلاك لانعام والنساء التي لا تقا تل عن نفسها وقال ابن القطاع قد صحف هذا البيت جماعة فروا حياش خوف الردى بالخاء المهملة قال لي شخني قال في صالح بن رشد بن لما قرأت هذا البيت قرأت بالخاء المهملة فقال لي لم قل كذلك قلت فكيف قلت قال قلت حياش بالخاء المعجمة لاني لوقته بالخاء المهملة كمت قد انتضت موتى ردى حياش ردى فانها هي حياش خوف الردى وكل من ورد الماء ولا بد ان يخوضه اما يداؤفهم والمعنى ردى بانفس حياش الموت فان الموت في العر حياة واتركى حياش خوف الردى للعبوان الذي لا يعقل ولو قال المتن حياش غير الردى بالخاء او قال واتركى ورود خوف الردى الخ لم يتع الى هذا الا ان مذهبه أنه يعرض معانيه حتى لا يفهمها الا العلماء

(ان لم أذكر على الأرماع سائلة * فلا دعيت ابن أم المجد والكرم)

(المعنى) يقول لنفسه ان لم ادعك سائلة الدم على الرماح أي لم احضر الحرب حتى يسيل الدم من جسدك على الرماح فلا دعيت اخا المجد والكرم وهو من قول ابن أيوب

ان تقتلونني فآجال الكفاة كما * خبرت قبل وما بالقتل من عار
وان تجوت لوقت غيره فعسى * وكل نفس الى وقت ومقدار

(أيملك الملك ولاسياف طامئة * والطير جائعة لحم على وشم)

(الاعراب) لحم فاعل أيملك أي أيملك اللحم على وشم الملك (الغريب) الوشم كل شيء يوضع عليه اللحم ويضرب مثلالضعيف الذي لا امتناع عنده وفي الحديث النساء لحم على وشم الاما ذب عنه والظامي العطشان (المعنى) يقول لا يملك الملك ضعيف لا يمتنع ولا يدفع عن نفسه والاسياف عطاش الى دمه والطير لم تشبع من لحمه قال أبو النخعي يريد أن ملوك عصره ليس فيهم من يدفع عن نفسه وقال الخطيب أيملك الملك قوم اذلاء كاللحم على الوشم واسيافنا طامئة الى دماهم والطير جائعة ولا تشبعها منهم قال والوشم الخشبة التي يقطع عليها اللحم

(من لورآني ماء مات من ظمأ * ولو مثلت له في النوم لم ينم)

(الاعراب) من بدل من قوله لم على وضم يريد أياك من لورآني (الغريب) مثل ظهر وغاب وهو من الاضداد (المعنى) يقول من لورآني وهو عطشان ماء لئله خوفه مني ان يشرب فيموت عطشا ولورآني في المنام لهجر النوم خوفا من ان يراني في النوم وفيه نظر الى قول مسلم فاذا تنبه رعبه واذا غفا * سلت عليه سيوفك الاحلام

(ميعاد كل رقيق الشترتين غدا * ومن عصي من ملوك العرب والعجم)

(الغريب) رقيق الشترتين هو الذي رقت مضارب به بكثرة الصقل (المعنى) يقول ميعادا لاعداء غدا أحاربهم وأقود اليهم الجيوش ومن عصي أي من عصاني

(فان أجابوا بما قصدى به اللهم * وان تولوا فما أرضى لها بهم)

(المعنى) يقول ان أطاعوني وأجابوا الى ما أدهوهم اليه فليست أقصدهم بسيوفى وانما أقصد غير مطيع فاقتله بما وان أدبر واعي فلا اقتصر على قتلهم رحدهم بل قتلهم وقوم آخرين * (وقال وقد هذه معاذ في اعدامه في الحرب وهي من الوافر والنافعة من المترار) *

(أبا عبد الله معاذاني * خني عنك في الهبة اسقامي)

معاد هذا هو أبو عبد الله معاذ بن اسمعيل اللاذقي ذكر ان أبا الطيب قدم عليه اللاذقية سنة ست وعشرين وثلاثمائة وانه ادعى البيهقي ذكره حكاية قبيحة وانه كان يعلم طرفا من السيمياء وما استجيزت ان أذكرها (المعنى) يقول يا معاذ يخني عليك مكاني في الحرب لاني ملتزم بالابطال محتلط بالاقران بحيث لا تراى أنت ومعاذ من فروع بالبدل من أبي عبد الله ولو كان عطف بيان لكان منصوبا بمنون لانهم أجروا عطف البيان مجرى الصفة

(ذكرت جسيم ما طلبي وأنا * شحاط رقبته بالمهس الجسام)

(الاعراب) ما يمتثل وجهين أحدهما ان تكون زائدة كقوله تعالى فيمارة من الله وكقول الشاعر وان أمر ما شحنا كبيرا فطالما * عمرت ولكن لأرى العمر يتنع

والآخر ان تكون بمعنى الذي أو نكرة فيضمر هو بعدها فاذا كانت نكرة فتقديره جسيم شى هو طلبي (الغريب) الجسيم العظيم وقال أبو الفتح أصله ما نقل من الكلام ثم استعير في كل أمر عظيم فقالوا جسيم وان لم يكن له شخص (المعنى) يقول عاتبتني على طلب الامر العظيم ومخاطرتي فيه بالارواح العظيمة وهذا التدرج الفضل والشرف

(أمنلى تأخذ النكبات منه * ويجزع من ملاقاته الجمام)

(المعنى) يقول منلى لانصيبه النكبات وهي الشدائد التي تنكب الانسان يقول لا يصيبني وهذا اما لانه حازم يدفعها عن نفسه مجزما أو انه صابر عليها فليست تؤثر فيه

(ولو برز الزمان الى شخصنا * تلصب شعر مفرقه حسامى)

(المعنى)

(المعنى) يسول لعل يري امرأته وابناءها عليه كفارة فشر بتهافتهم حيث كان قصدي بالشرب بقاء لزوجيه عليه * (وقال يمدح الحسين بن امحق السوخي وهي من الطويل والتافية من الموتر) *

(ملام النوى في ظلمها غاية الظلم * لعل بها مثل الذي في من السقم)

(العرب) النوى البعد (المعنى) يقول ملام النوى ظلم ولعل النوى بعشقها كمشق فكأنه يختارها لنفسه به يحول به ويهايمها باتب نفسه على لوم النوى ويسول بانفسه للاحورت النوى عاشقة لها مثل وقد سردها بعدده وهو من قول محمد بن وهيب

وحاري فيه صرف الرمان * كأن الرمان له عاشق

وقال ادهى مدير اليب المفرق منا * عثر النور ريب ذلك الرب

(فلولم حرلم روعى اناكم * ولولم رركم سكر فيكم حصي)

(العرب) أصل الربي جمع ربي الحديث روي لي وهو أساء هي الابع والمبع وزوى ولان الما عن وارثه روي أي منعد روعه عند رخصه لخاصته وهو له مع الواحد والمرث يعني هم حصم وهو حصم رها حصم في حصم راعه روي لا يعار عاكم بالامضت عني لثاء كم وطرنه عني لما انت تتحان في ربه يتبعه عاكم عي

(أشعة بالعودة السمة التي * بعد ربي كاتلها الوهمي)

(العرب) يحورث إذا كان الطيبة بدأ أي أشعة معمة رسولك قائم ريب والمعنى أريد قائم ويجور نير مع معمة لأن معمة معتمدة على امرئ ولولا ذلك لا يجور إلا أن تكون خيرا مسدما على رأي سيد ربه ويجوران يرتفع فعلها إذ لم يكن ثم استقهام وتسد الطيبة مسد الخبر ومعمة مستدا (العرب) الرمي أو المطر والولي ما يليه والنائل لعلها (المعنى) يقول أنها بدأت بوصول ثم تعد اليه فليتها نعمت على رجوعها إلى الوصل مرة أخرى وهو منتول من قول

ذي الرمة لي رلية ترع جناي فاني * لوسعي مأويت من الدشاكر

وقال بشار قدر ربي زور في الدهر راحة * في رلا تجعلها يسة الديك

(ترشفت فاشاحمرك كاتني * ترشفت حر الوجد من بار الظلم)

(العرب) الترشف المنس والظلم ماء الاسان وبرقها والجمع طلوم

إذا صمكت لم تنهرو سميت * ثناياها كالبرق غرطلومها

(المعنى) يقول هي ضيعة مكهة لاسها إذا كانت آخر الليل طيبة المكهة فهي في أوله أطيب لان الافواه تنغير آخر الليل فإذا كانت الشكوة طيبة آخر الليل كان امدح الا ترى الى قول امرئ

القيس كان المدام وصبوب الغمام * وريح الخزامي ونشر القطر

تعل به برداياها * إذا طرب الطائر المستخر

وقال الخارن كان بغيرها قهوة بابلية * بماء سماء بعدوهن مزاجها

قال الواحدى العاشق إذا مضى ريق معشوقه زادت بارحبه تلهيا فذلك قال

* ترشفت حر الوجد من بارد الطم *

(فتاة تساوى عندنا وكلامها * وبسمة الدرنى حسى واظم)

(الغريب) العندقلا من در (المعنى) يريد به الدرنى - تنويرا - لا مداوة قلا - لها فى نطقها ونغرها فى تبسمها فى الحس والتلم وهذا المعنى كثير - يقول البحرى

من لزلوا يديه عند انقسامها * ومن لزلوا عند الحديث تساقطه

فذكر شيشين وقال المزمع من اميل وان نلتب - وقد ذكر كلامها * ولم - وراى لها ينظم الادرا واخذ ابوا المطاع بن ناسر الدولة هذا المعنى فقال

وهنا روى شسى الدرنى لنفسه * ودعت صبرى عنه فى توديعه

ورأيت - - - لزلوا عتده * من ثغره وحديثه ودمرعه

فراذ ذكر لامع على انا الطيب - اح - بن فى لاد

(بنيكتهما را المندلى وقرقف * ممتنة صبيها فى الرية والظم)

(الغريب) المندلى هو العرد الذى شحربا وهرمه - روت فى ممدرو - وضع بالهند وكذلك عمار

نسب اليه العود قال ابن هرة - كان ركب اذ طردت بار - - - دل او يسارعى يسار

وقد يقال المندل على اربعة اقسام - طر - وهو العود ايضا قال كسر

اطيب من اردان نزم مرهنا * وقد اوقدت بالمندل الرطب بارها

وقال الآخر - اما اوقدت بلقى * عاها منس الرطب

اراد كلاما المندلى انهم ساجدها به لسبب والترقف من اسماء الجمر وذلك السجدة وحيث

بدلت للونها واصل الصهوبة الشترى فى شعر الراس ولا يذهب من الذيل الذى تعدىها بيضاء

جمرة (المعنى) قال الواحدى يقول قد استوت منها هذا الاشياء فى طيب لرائحة والذوق واحد

يستوى فى الذوق شيان النكهة وانجر لان العود من المذاق وليكن يجمع بينها فى الريح واواد

فى الطم شيتين والسكته ايضا لا طم لها الانه رائحة القسم واستقام الكلام الى ذكر الريح ثم

احتاج الى القافية واقامة الوزن فذكر الطم فاقصد لاختلاف ما ذكره فى الطم انتهى وليس بها

ذكر لانه قال استوت نكهتها والمندلى وقرقف فلما وصف الترقف احتاج ان يقول فى الريح

والظم ولم يرد سوى الجمرى الطم

(جئتني كالى لست أنطق قومها * راطعهم والشهب فى صورة الدغم)

(الغريب) الشهب من الخيل التى يحاط بها فى ألوانها ياس والذهب السور يريد أنهن عبرن

ألوانها من الدماء ولجج كقول الجعدى

أشكر يوم الروع ألوان خيلنا * من الطعن حتى نحسب الجون اشترا

(المعنى) يقول هى غادرة باقضة العهد كعادة النساء رمتى بالجناء واما الاصح الا نسمع من

عشيرة ها وهذا على عادة نساء العرب يلقن الى النجاء القصص كما قال العبرى لما رآته امرأته

يطعن فازدرت - تقول وصكت وجهها بيدها * أبعلى هذا بازحى المقاعس

فولدت شتى فى كلام الواحدى هو كالكلام فى بيانها وليس بين

نقلت لها لا تعجلي وتيني * بلائي اذا التفت على القوارص

(يُحَاذِرُنِي حَتَّى كَأَنِّي حَقُّهُ * وَتَنَكَّرُنِي الْاَفْعَى فَيَقْتُلُهَا سَمِي)

(الغريب) اخفف الهلاك والنكر كالغريزي شى محمد الطرف قال أبو زيد نكرته الحية أى
لسعته بانقها فاذا عضته بنابها قبل نشطته قال رؤبة

يا أيها الجاهل ذو النبر * لا تؤعدنى حية بالنكر

والافعى جنس من الحيات (المعنى) يقول حتى يحذر منى وهذا مبالغة في وصف شجاعته والمعنى
قرنى الذى ينارنى وحتى ربما كان منه يحذرنى فلا يقابلنى وتنكرنى الافعى يريد يعرض لى
الاعداء فأهلدهم ولما جعل المتنبي عدوه أفعى سعى قوة نفسه وشجاعته مما الشدة تأثيره في
عدوه وقال الواحدى جعل عدوه حاذرا يحذره

(طَوَالَ الرُّدَيْنَاتِ يَتَصَفَّهَادِي * وَيَضُرُّ السَّرِيَّاتِ يَتَقَطَّعُهَا لَحْيِي)

(الغريب) الردينيات رماح تنسب الى ردينة امرأة مهران كانا يتدومان الرماح بخط هجر
والسريجات سيوف منسوبة الى قين اسمه سريجة (المعنى) يقول الرماح تتصفت قبل الوصول
الى اراقة دمي والسيوف تقطع قبل ان تقطع لحي جعل دمه يتصفها لما كان السبب في قصفها
وكذلك الفعل قد ينسب الى من كان سيافيه قال الخطيب المعنى انا من نفسي وعشيرتى
في منعة فاذا اصابني طعن كبر الطعن في طلب ثارى حتى تتصف الرماح واذا انسربت تنكسر
السيوف حتى يدرك ثارى

(بَرَأْنِي السَّرَى بِرَى الْمَدَى فَرَدَدْتَنِي * أَخَفَّ عَلَى الْمُرْكُوبِ مِنْ نَفْسِي جَرْمِي)

(الاعراب) من روى اخف بالرفع وهو اختصار أبى الفتح قال اخف مستد وجرمي خبره والجملة
في موضع الحال من الضمير في رددي كقولك صررت يزيد ثوبه حسن أو ابدل جرمي من الضمير
المفعول في رددي واخف حال منه مستدمة عليه كقولك كلفت فائمة هذا وهذا على رواية من
روى اخف بالنصب وفي اخف على هذا ضمير مرفوع به ولا يتبع رفع اخف للضمير كما قبح رفعه
المظهر لان المضمير لم يظهر الى اللفظ صار كأنه لاشئ والقياس لا يجوز رفع الظاهر بأفعل منك
فلا تقول صررت برجل خير منك أبوه ولا بفلام أطرف منك صاحبه لان افعل لما اتصلت عن
أكسبها ذلك تحصينا فباعدها عن مشابهة الفعل بالابهام والتكثير (الغريب) المدى جمع مدية
وهي السكين والجرم الجسد وجمع السرى لانه اسم يدل على الجنس أو على انها اسم سرية وبرى
المدى مصدر أضيف الى الفاعل هذا كلام الواحدى والصحيح ان السرى الاسم من سرى سرية
تقول سرى سرية واحدة قال اسم السرية بالضم والسرى هذا كلام الجوهري والازهرى
أماى اللغة (المعنى) يقول اذهبت السرى لحي فجعلتنى فى خفى على المركوب كنفسى الذى
يخرج من لحي

(وَأَبْصُرُ مِنْ زُرْقٍ مَا جُؤِلَ لَتِي * إِذَا تَطَرَّتْ عَيْنَايَ شَاءَهُمَا عَلَيَّ)

(الاعراب) عطف أبصر على اخف في رواية من نصب وعلى موضع الجملة في رواية من رفع لان
الجملة في موضع نصب برددي على المفعول الثانى أو على الحال (الغريب) جو قصبة البامة

وزرقاء اسم امرأة من أهل جوح حديد البصر كانت تدرك يبصرها الشيء البعيد فضربت
العرب بها المثل فقالوا ابصر من زرقاء العيامة وقيل اسمها العيامة وبها سميت العيامة وهي من
بنات لقمان بن عاد وقال قوم هي من جديس وقصدتهم طسم في جيش حسان بن تبع فلما صاروا
بالجوع على مسيرة ثلاثة أيام بصرتهم وقد جل كل رجل منهم شجرة يستريح بها فأخبرتهم فكذبوها
ثم قالت بالله لقد أرى رجلا ينهش كتفاؤي ويخسف نعلائى فكذبوها فبصرهم جيش حسان
فاجتاحهم وأخذها فشق عينيها وأذا فيها عرق من الأعداء فوصفها الأعمشى بقوله
قالت أرى رجلا في كتفه كتف * أو يخسف النعل لهني أنه صرنا
فكذبوها * قالت سبحهم * ذوال حسان يزجي الموت والسرا
ومن روى شأواهما فالشأ والعاية والامد وبها روى أبو الفتح ومن روى شأهما أى سبقهما
فهو مصلوب شأى كما تقول راء في رأى وزأ في نأى (المعنى) به فضل نفسه في الرؤية على الزرقاء
فقال اذا نظرت عيناى فانهما لا يسبقان على فاذا رأيت الشيء يبصرى علمته بتأبى لاني عالم
بالامور في روى أبى الفتح اذا نظرت عيناى فعايتهم ما وامدهما ان يريا ما قد علمته بقلبي لاني قد
عرفت الاشياء

(كأن دحوت الأرض من خبرتي بها * كاني بنى الاسكندر السد من عزمي)

(الغريب) الدح والبسط والحبرة العلم بالشيء والاسكندر هو ذو القرنين قيل كان نبيا وقال على
عليه السلام لم يكن نبيا بل كان رجلا صالحا واختلفوا في تسميته بذي القرنين فقال على عليه
السلام كان يأمر توره بالصالح فضر توره سربا على قرنه الايمن ثم ضر توره ثانية على قرنه
الايسر وكانت له ضئيران وقال ابن شهاب الزهري بلغ قرني الشمس أى مطلعها ومغربها وقيل
بلغ قطري الأرض من المشرق والمغرب وحكى عن ابن عباس وقيل عاش في قرنين من الناس فلهذا
سمى ذا القرنين وذكر الماوردي انه عبد الله بن الفضال بن معدواختلفوا في زمانه فقيل كان
في وقت ابراهيم واسماعيل عليهما السلام وقيل كان بعد موسى عليه السلام وقيل كان في الفترة
بين عيسى ومحمد عليهما السلام والسد ما يسد به ما بين الشيئين وهو في شعر أبي الطيب السد الذي
بناه الاسكندر لیسد به بين الناس وبين ياجوج وماجوج قال أبو الفتح السد بالضم من فعل الله
وبالفتح من فعل المخلوقين ويرد عليه ان الشراء اختلفوا في السدين وهما بمعنى الجبلين من فعل
الله فقرأ بالفتح ابن كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم راختلفوا في قوله ان تجعل بيننا وبينهم
سدا وهو فعل ذي القرنين فقرأ بضم السين نافع وابن عامر وأبو بكر وكان على ما ذكر أبو الفتح
يجب ان يقرأ الاول بالضم من غير خـ لاف والثاني بالفتح من غير خـ لاف (المعنى) انه يصف
اسفاره وكثرتها وانه قد خبر الأرض وعرفها فكانه بسطها العلماء بها ويذكر عزمه على الامور

(لأني ابن الحق الذي دق فهمه * فأبدع حتى جل عن دقة الفهم)

(الغريب) اللام متصلة بقوله برتنى أى برتنى السرى لاني المدوح (المعنى) يقول كابدت
شدائد الاسفار وقطعت الليل والنهار لاني الحسين بن اسحق وهو المدوح الذي دق فهمه
تضع عن ادراك دقة الفهم اياه وأبدع في دقة فهمه حتى جل عن ان يوصف به فيقال انه عالم

بالغيب

(وَأَسْمَعُ مِنَ الْقَاضِمَةِ اللَّغْدَاتِي * يَلَذُّهَا سَمْعِي وَلَوْ نَحْنَتْ شَيْئًا)

(المعنى) يقول هو مستحلي القظ فصيح الكلام يلتذ السمع بكلامه ولو شتم به لم يمتعه وعذوبته يقال لذت الشيء ولذت به أى استلذت به و يروى يلذها و يروى نمت بفتح الصاد مخففا

(يَمِينُ بَنِي قُحْطَانَ رَأْسُ قُضَاعَةٍ * وَعَرْنِيهَا بَدْرُ النُّجُومِ بَنِي فُهْمٍ)

(المعنى) يقول انه فى هؤلاء باليمين من الجسد وفى هؤلاء كالأرأس والعرنين لانه رتبهم وبه عرهم يجعل مثلا فى العز وكذلك الاتف وجعله كالبدر فى بنى فهم الذين هم كالنجوم

(إِذَا بَيْتُ الْأَعْدَاءِ كَانَ أَسْمَاعُهُمْ * سِرِيرُ الْعَوَالِي قَبْلَ قَعْقَعَةِ اللَّجَمِ)

(الغريب) البيات ان بطرق العدو وليا ومنه قوله تعالى لنبيته وأهله أى نظرقه ليل لانه قتله والسرير والقعقعة الاصوات (المعنى) قال ابن جنى يبادر الى أخذ الرمح فان لحق اسراج فرسه فذاك والاركة عمر يانا قال الواحدى وهذا هذان المرسم والنائم وكلام من لا يعرف المعنى والمعنى اذا أتاهم ليل اخفى تدبيره ومكره وتحفظ من قبل ان يفتن به ف يأخذهم على غفلة حتى يسمعوا صرير رماحه بين ضلوعهم قبل ان يسمعوا أصوات اللجم متحرك فى أحذالك خيله قال ولم يعرف ابن دوست هذا لانه قال فى تفسيره رماحه نسل اليهم قبل وصول خيله اليهم رايست تصور ما قال الا ان يأتيهم راجلا والمعنى انه يجمع عليهم فلا يشعرون به الا اذا طعنهم برماحه لا خنائه ذلك بلطف تدبيره

(مِنْ أَعْزَاءِ الْمُعْزَوَانِ يَثْنُ * بِهِ يَتَّهَمُهُمُ فَالْمَوْتُ الْجَابِرُ إِلَيْهِمْ)

(الاعراب) مذل خبر ابتداء محذوف (الغريب) الاعزاء جمع عزيز يقال اعزاء بعزاز وعرة ويثن يحسن من قولهم ان الشيء يثنى اثنائى فان وقوله يثنى بتهتهم أى على يديه (المعنى) يقول هو مذل الاعزة ومعهز الاذلاء يرفع قوما ويضع آخرين فهو الموت الجابر اليهم يريد انه يقتل الالباء ثم يحسن الى الالباء الايتام ويسطنهم

(وَأَنْ تَمْرُ دَاءٍ فِي الْقُلُوبِ قَتْلَانَهُ * نَحْسُكُهَا مِنْهُ الشِّفَاءُ مِنَ الْعَدَمِ)

(الغريب) من روى محسكها بفتح السين أراد موضع الامساك وهو الكف مثل المدخل والمخرج موضع الادخال والانخراج ومن كسر أراد نفسه والعدم القفر (المعنى) قال الواحدى ان أردى قلوب المطعونين بقناته فان الذى أمسكها هو الذى يشفى من القفر بعطائه وقد قابل بين

الداء والشفاء (مُقَلَّدُ طَاغِي الشُّفَرَيْنِ مُحْكَمٌ * عَلَى الْهَامِ الْأَنَّهُ جَائِرُ الْحُكْمِ)

(الغريب) الشفرتان حديد السيف والهام الرأس والجور خلاف العدل والطاغى الباغى الذى يتجاوز الحد (المعنى) يقول هو مقلد سينا جائر فى حكمه لانه يقتل الجميع فلا يبقى أحدا ولا ته لما تحكمكم فى الرؤس أفتاها وجائر فى الحكم

(وَجَدْنَا ابْنَ أَمِّ حَقِّ الْحَسَنِ بَكْدَهُ * عَلَى كَثْرَةِ الْقَتْلِ بِرِيَامِنِ الْأَثَمِ)

(المعنى) قال الواحدى لما وصفه بكثرة القتل ذكر انه لا يقتل الا من يستحق القتل بكده لانه كان غازيا يقتل الكفار وكان بريام من اثم القتل على كثرة ما له من القتل وروى أبو الفتح تكده بالهاء

يريد حد السيف لذكور أي أن الممدوح كثير القتل وهو غير آثم لأنه لا يوضع الشيء إلا في موضعه كما أن حد السيف كثير القتل وهو غير آثم كقول الطائي في الرماح

إن أجزمت لم تنصل من جرائمها • وإن أسأمت إلى الأقوام لم تلم

(فخرج عن حش الدماء كنه • يرى قتل نفس ترك رأس على جسم)

(الاعراب) في تخرج منه يرجع إلى الممدوح (الغريب) التخرج الكف عن الشيء والامسالك

عنه وحش الدماء حنظها وتر كها في أبدانها (المعنى) يريد أنه يريق دماء الأعداء ولا يحفظها

فكانه يرى ترك رأس عدوه على جسمه مثل ما يقتل نفسه بغير حق فهو يخرج من هذا كما

يخرج من ذلك (مع الحزم حتى لو تعدت تركه • لأحقه نصيبه الحزم بالحزم)

(الغريب) الحزم قوة الرأي والتدبير (المعنى) قال أبو الفتح لو وضع الحزم مرة من الدهر لضعفه

بتسليط الجود على ما هو به تدبره في طلب الجود فلهذا أن نصيبه بالتدبر عما يني به الجود والمعنى

لو أراد ترك الحزم لم يمكنه وفيه نظر إلى قول حبيب

تعود بسط الكف حتى لو أنه • شاهد التبعض لم تطعه فامله

(وفي الحرب حتى لو أراد تأخر • لأخره الطبع الكريم إلى التقدم)

(الاعراب) يتعلق الطرف بوجهه ووجهه معطوف على قوله مع الحزم أي وجدناه مع الحزم وفي

الحرب (الغريب) التقدم الأقدام (المعنى) يقول ليس عنده غير التقدم كقولهم تحببناك

الضرب وتعاينك السيف أي عندك السيف مكان العنايب والصبر مكان التحبة فلو أراد التأخر

كان تأخره تقدما أي لو أراد تأخر الآخر الطبع الكريم عن التأخر إلى التقدم

(له رجة تحيي العظام وغضبه • بها فضله للجرم عن صاحب الجرم)

(المعنى) قال أبو الفتح إذا غضب على مجرم لا جرم جناه تجاوزت غضبه قدر الجرم فكانت

أعظم منه فاما احتقره فلم يجازه واما جازه فجاوز عن قدر جرمه فأهلكه قال الراحدي هذا

هو لا يسارى ذكره والمعنى بلغت رجمته إلى أنه اتكاد تحيي العظام الميتة أي فضلت عن

الاحياء وأدركت الاموات وغضبه ففضل عن صاحب الجرم فضله هي للجرم منسية يعني أنه

بذلك بغضبه الجرم وبغضه ذلك الذي جناه حتى لا يجني أحد تلك الجناية ولا يأتي بمثله ذلك الجرم

خوفاً من غضبه فغضبه بشئ الجرم وجرمه

(ورقة وجهه لو ختم بنظرة • على وجهه ما نفعي أثر الختم)

(المعنى) يقول هو رقيق الوجه الكرمه وحياته فلو نظر إليه ناظر لظهر أثر ذلك النظر على رقة

وجهه كالأثر الختم ثم لا يذهب ذلك الأثر ولا ينجي

(أذاق الغواني حسنه ما أذقني • وعف فجازاهن عني على الصرم)

(الاعراب) أسكن الغواني سرورة لانها مشغولة إذاق (الغريب) الغواني جمع غانية وهي التي

غنت بحسنها عن الحلى وقيل بزوجهما وقيل التي غنت بيت أبيها فلم يقع عليها سبب والصرم

قوله قال أبو الفتح المح عبارة

الواحد يقول لا يستلاء

الحزم عليه بلحقه تركه أباه

بفعله حتى لو أراد ترك

الحزم لم يمكنه اه

الاسم من سرب الرجل اذا قطعت كلامه وأصل الانصرام الانقطاع (المعنى) يقول هو عفيف تعذبه النساء ويعف فلا يواصلهن فيكافهن عنى عما فعلن به

(فدى من على الغبراء أولهم أنا * لهذا الآبي الماحد الجائد القرم)

(الغريب) القدي يقصر اذا فحمت الفاء واذا كسرت قصر ومدة الغبراء الارض والآبي بمعنى الآبي وهو الذي يآبي الدنيا والجائد الناعل من جاد يجود والقرم السيد وأصله البعير المكرم الذي لا يحمل عليه بل يكون للفعلة (المعنى) يقول كل من على الارض يشدون هذا المدوح وأولهم أنا لانه سيدهم

(لقد حال بين الجن والانس سيفه * فما لطن بعد الجن بالعرب والعجم)

(الغريب) حال منع ورد والعرب والعرب واحد كالسقم والسقم وكذلك العجم والعجم (المعنى) يقول أخاف الجن والانس سيفه حال بينهم وبين ان يأمنوه فكيف ظنك بالعرب والعجم

(وأرهب حتى لو تأمل درعه * جرت جرعاً من غير نار ولا خم)

(الغريب) أرهب أخاف والجرع الخوف والفرع ويقال خم وخم بالتحريك والسكون وقال أبو حاتم لا يجوز فيه سوى فتح الحاء وأنشد للنايعة * كالهبرقي تضيئ شمع الشعاع * ويقال خم أيضاً وأنشد أبو عبيد * واذهي سوداء مثل القصب * تغشى المطائب والمنكب (المعنى) يقول كل من رآه هابه حتى لو أنه نظر الى درعه لذابت جرعاً من خوفه وجرت جرى الماء وهو من قول آخر لو مال من غضب أبو دلف على * يضر السيف لذبن في الاغناد

(وجاد قولا جوده غير شارب * لتبيل كريم هيجه أئنة الكرم)

(المعنى) يقول جاد بالاموال فأكثر قولا انشأه صاحبا قلنا كريم هيجه الخمر فتكرم شاربا وبهتته الخمر على الكرم وجانس بين الكريم والكرم وهو من قول البحسري معاواهتر للمعرو * فحتى قبل نشوان

(أطعناك طوع الدهر يا ابن يوسف * لشهوينا والحاسد ولت بالزعم)

(الاعراب) ارتفع الحاسدون عطفاً على الضمير المرفوع في أطعناك وحسن العطف على الضمير المرفوع من غير تأكيده طول الكلام كقوله تعالى لو شاء الله ما أشركوا ولا آباءنا وقوله الحاسدو حذف النون لانه شبهه بالاسم الموصول كانه قال والذين حسدوك وقد جاء مثله في الشعر الفصيح قال عبيد بن الأبرس * ولقد يغني به جيرانك الشحسكوم منك بأسباب الوصال أراد المسكون وأنشد سيدي

الحافظ وعورة العشرة لا * يأتيهم من ورائهم وكف

أراد الحافظون لذلك نصب العورة وقرأ ابن محيصن والمقيمي الصلاة بالنصب (المعنى) يقول أطعناك نهاية الطاعة شهوة منا وطاعك حاسدوك رغبا خوفاً منك قال الواحدى أطعناك كما طاعك الدهر ويجوز ان يكون أطعناك كما تطيع الدهر ولا يتفق أحد عن طاعة الدهر

(وَقَدْ بَانَ تَعَطَّى قُلُوبُكُمْ تَجَدُّنَا * نَحْنُ لَنَا قُدْرًا عَظِيمَةً مِنْ قُوَّةِ الْوَهْمِ)

(الغريب) الوهم الخن نقول وهمت في الشيء بالفتح أهم وهما إذا ذهب رهمته إليه وأنت تريد غيره ووهمت في الحساب بالكسر وهم وهما إذا غلطت فيه (المعنى) يقولون قد بَانَ تعطينا لما نتحققنا من جودك فلولم تعطينا الظننا لك قد أعطيتنا

(دُعَيْبٌ يَنْقُرُ بِلِيلِكَ فِي كُلِّ جُلُوسٍ * رَظَنَ الَّذِي يَدُوتُونِي عَلَى شَيْءٍ)

(الغريب) التقريظ مدح الرجل حيا واما يدين مدح ميتا أراد وطن الذي مدحني فحذف المنعول وحذف المنعوز كثير في الكلام (المعنى) يقول قد عرفت بالكاء عمليت حتى صار كأنه اسم لي قال أبو الفتح يا مدحك بالشعر فيقول الناس هذا شاعر الأمير فاشتق لي من مدحك اسم وهذا المعنى من قول الناس بن أكثر من شيء عرف به وقد قال جعفر بن كثير لجبل قدملا ت البلاد تر بشيمة وصار سمها لذلك يدوانى لاطنها حديثا العرقوب دحيمة المنسوب وقد شبه أبو الطيب من المحترى وما أوالا عمن نعمتك التي نسبت اليها دون رهطى ومعشرى

(رَأَيْتُ مَعْنَى فِي يَلٍ مَالًا أَلَّهُ * بِمَالَتِ حَتَّى سِرْتُ أَطْمَعُ فِي النَّهْمِ)

(المعنى) قال الواحدى يقول قد نلت بجودك كل ما أردت ولما درست ذلك طمع فيما لا ينال لان من نال ما أراد طمع فيما لا يناله ولم يزل في هذا الطمع حتى سرت أطمع في ادراك النجوم كما قال المحترى لم دامت يدى كما تأبى بها * زهر النجوم ادما كتلى عفا

(إِذَا مَا سَرَبْتَ الْقُرْنَ ثُمَّ أَجَرْتَنِي * فَمِنْ ذَهَابِي مَرَّةً مِنْهُ بِالْكَلَمِ)

(الغريب) القرن كف الرجل في جماعته والجار تمياعطاها الشاعر والكلم الجرح (المعنى) يقول اذا اجرتنى أعطيتنى جزوة وهى العطاء فحل لي ذهب في جرح القرن اذا نارت له رجرجته يريد انك واسع الضرب فأعطيتني مقدار ما تسع الضرب من الذهب

(أَبْتَلْتُ دَفْنِي خُفْوَةً يَسِيَةً * وَنَسَسْتُ بِهَا فِي مَازِقٍ أَبْدًا تَرِي)

(الغريب) الخوفة الكبر يريد تكبره عن الدنيا وعبادته عيبا وعينية رعيان نسبة الى اليمن والمازق الحرب (المعنى) يقول تكبرك عن النقائص ونفسك التي ترى بها أبد في المنايق من الحرب يا بيان ذى لك يريد لا موضع للذم فيك لانك مترفع عن كل ما يري بك لانك كريم شجاع

(فَكَمْ قَاتِلٍ لَوْ كَانَ ذَا الشَّخْصِ نَفْسُهُ * لَكَانَ قَرَاهُ مَكْمَنَ الْعَسْكَرِ الْدَّهْمِ)

(الغريب) القرى الظهور والمكمن الخفى والمسترو الدهم الكبير (المعنى) يقول كم من قاتل يقول لو كان جسمك على قدر نفسك رهمت لك استرت وراء ظهرك عسكرا عديما

(وَقَائِلَةٌ وَالْأَرْضُ أَعْنَى تَعْجِبًا * عَلَى أَمْرٍ وَبِشَى بِوَقَرٍ مِنَ الْحِلْمِ)

(الاعراب) نصب الارض بأعنى تقديره وقائلة أعنى الارض وتعجبا مصدر في موضع الحال (المعنى) يقول تعجبت الارض وقالت على رجل ثقیل حله كثنلى يصف رزاقته وثقل حله

(عُظُمَتِ الدُّنْيَا بِكَلَمِهَا يَا * نَوَاضَعَتْ وَهِيَ الْعُظْمُ عُظْمَا عَنِ الْعُظْمِ)

(الأعراب) نصب عظما على المنذر وقال ثوبان نصح به بعد مات على المال كقولك أقبل ريد
ر لضاف كانه قال تعظمت متعظما عن العظم (المعنى) تعظمت عظما عن العظم أى رهذا هو
العظم لا طاب العظم وقال الواحدى أنت عظيم القدر والمنش والهمة فلم يكلمك الداس
مهاب لك فلما هابوك توأصت عن تلك العطسة وهو العطسة لان تواضع الشريف عن شرفه
أشرف من شرف وقوله: عظما عن العظم أى تعظما عن التعظيم * (وقال يلدح على بن ابراهيم
التموحي وهى من المسرح والقافية من التراكيب) *

(أَحَقُّ عَافِيَةً مَعَكَ الْهَمُّ * أَحَدُ شَيْءٍ عَهْدًا بِالْقَدَمِ)

(العرب) العلى الدارس اذ اهل عذارى والهم جمع همة والقدم خلاف الحدوث (المعنى)
قال ابو النخعي سأتدعى معاه فقال أحق ما سروب البديكاه هم الناس انما قد عفت
و درست فبها راحدها عهدا قديما وقال الخطيب حق عاف بانى كى علمه هم الكرام لانها
قد عفت كما تعنو الرجوع هى أحسن مدعى من كرا الدرداء - وحل القدم حدث الاشياء عهدا
بأهم أى دروسها قديما ولا هم فى الارض وقار الواحد - قول دعتهم بكاتب الهم
التي قد درست وزهت فى اسمها رنى بانها من الدم والاطلاق ثم ذكر قدم رجوعه بالمسراع
الثانى فقال لا عهدا عهدا بالهم لان المحدثات تآخر عن القدم رارا - كان القدم حدث الاشياء
عهدا بها فلا عهد بها الاحد وهذا مما قول أحدث الناس عهدا بها دم - هل هذا على
لا عهد بها الاحد من الناس (رأى الناس بالولك وما يشع عرت منوها بالجم)

(العريب) أصل الفلاح المقاء ثم كثر استعماله في كل خير حتى جعلوا سعة الرزق فلا حار قساة
الحاجة فلا حار (المعنى) يقول الخبير بنوع الناس خدمة المثلوث ويه الوهم الرفعة والعرب اذا
ملكهم العجم لم يفلحوا ما سبهم من التمافر والتباين واختلاف الطباع والالعة
(لا أدب عندهم ولا حسب * ولا عهد لهم ولا ذم)

(العريب) الحسب الكرم والمال والدم جمع نمدوهى لآمان والعقد (لمعنى) يتول ملول
العجم لأأدب لهم ولاعهود ولايرعون دمة

(فِي كُلِّ أَرْضٍ وَطِئْتُهُمْ * تَرْتَفِي بَعْدُ كَانْتُمْ غَنَمٌ)

(الغريب) الامم جمع أمة رعى الطائفة من الناس (المعنى) يريد العبيد الذين كانوا يؤمنون
على الناس من الأتراك وغيرهم الذين كانوا أمراء

(يَسْخَسُ الْحَرْحِينَ يَلْبَسُهُ • وَكَانَ يَرَى نَظْمَهُ الْقَلَمُ)

(الفريب) الخزياب تعمل من الابريسم لا يحاطها قطن ولا كان ولا تعمل الا بالكوفة وكانت
تعمل بالري قديما (المعنى) يقول صار يتكبر حتى انه يرى الخبز خشنا وكان قبل يلبس الصوف
حافيا طويل الاطتار (اَنَّى وَاِنْ اَتَّ حَاسِدِيَّ عَا * اُنْكُرْتَنِي عُقُوبَةً لِّهَمْ)

(الف)

في جميع بلاد المسلمين

(المعنى) يقول حسارى معدودون في حسدهم لى رأيا لا أكرأى عتوبة عليهم لانهم لم يظهر
نقصهم بربادنى عليهم فبلى وهم معاقبون تقدمتى عيبه وأبا عيبه اهم

(وَيْفَ لَيْسَ بِحَسَدٍ أَمْرٌ وَعِلْمٌ * لَهُ عَلَى كُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ)

(العريب) العلم هو الخلق لم يدر به هما شهيرة في الناس والاهامة ارض (المعنى) هـ د
يزك ما قدم من عذرهم في ما فعله لى كيد لا يحسدون من صار كعلم في كل فصل واشتم
وصار المثار اليه وعلا اس كهم وصارت دمه فوق الرؤس يري نذاعلور دخته وفيه بطرالى
قول حبيب واعذر حشود فمما قد خصص به * ان اعلا حشود في مثلها الحسد

(مَنْ أَتَى الرِّجَالَ * وَتَفَى حَسْبُهُ بِهِمْ)

(العريب) اتى الرجل آدهم به تقول سأت الرجل ودينت به ساو بسوا اذا استأنت به
وفاقه سوا لآع باب والهم لانطال ان حديمه وهو القارس الذى لا يرى من أين يوقى
من شدته (م) يقول به أيسه لى لا يشاركه والله لى بالقه وكيف لا يحسد من
كان من الهية بحيث هاه أيسه والقدر من استماعه بحيث هاه الا طال

(فَنَأَى الدَّمُ أَرْحُ * أَرْحُ مَالٍ مِلْكُهُ الْكَرْمُ)

(العريب) كنار عدم بمعنى وحدها ارم ماله لولك لا ما اريد الا ارم فأطامه مقام المال
(المعنى) يقول مع من ادم لى لاقى ثدر لى رصوبه ا ارم ولا جعل اكرم مالا كان
صوبه و لى به كلى من الحيل ياد لوصاية اكرم من المال

(مَنْ أَعَى لِدَامٍ لَوْ عَقَلَا * مَا يَسْجَى عَدِيهِ لَعَدَمُ)

(العريب) الام جمع ليم وهو لى لى ر لعدم النقر (م) يقول لوم لى يكسبه المدة لو
كان عاقلا ولو كان قدير السقط عنه المدام لان قتره يقطعها عنه ولا يظهر لوم لانه يتصدر العى
يتصل به الاطاع واللازم يبع من بحببتهها تستوجه عليه الدم وقولا يحى أى يكسب لى المدة

(هُمْ لَأَمْرٍ إِلَهُمْ وَلَيْسَ لَهُمْ * وَالْعَارِئُ بَقِي وَالْجَرَحُ بَلَتْهُمُ)

(العريب) لتأم اخرج ا ا لىم وانسد (م) يقول لىم عبيد لا موالىهم يحدهم وسم الاسم
عمون حنطها وجمعها وكن الاموال استاهم لانهم اصابهم احادث في حال حياتهم
ولا يتنعمون بها رما تصير لى ر فليس لهم لانهم لا يكسبون بها مجد فى الدنيا ولا آخرة
ومنو لى الا حرة فهم لى ر لى استاهم رى رى صف الام لى ر كى لى ر

اذا كان بعض المال ربنا لاهل * ذلى بحمد الله مالى معد

وقال الآخر ذرى أكن للمال ربا ولا يكن * لى المال ربا بحمدى عبه عدا

وقال أبو بؤاس أنت للمال راسكته * فادأ بشفقة قالمالك

وقال الخرومى ان رب المال آكله * وهو للمال آكل

وقوله لعار أبى من الجرح لان الجرح يبرأ ويذهب والعار لا يذهب ولا يبرول قال أبو الفتح

أحسن أسرارهم بتصرف أموالهم إلى الورثة ورعاية الوارث بموته كما قال
يكي الغريب عليه ليس يعرفه * وذوق رابته في الحى مسرور
(من طلب المجد فليكن كعلي يهب الآف وهو يتسم)

(الاعراب) الكاف في موضع نصب خبر كان أي مثل علي وهو يتسم جملة ابتداء ثانية في موضع
الحال (المعنى) بسول من أراد المجد وهو الرفعة وحسن الذكرك فليكن مثل هذا الممدوح يهب
الآف ستسما للوقاد يلقاهم بالطلاق والبشر

(ويظعن الخيل كل نافذة * ليس لها من وحاتها ألم)

(الاعراب) رند أصحاب الخيل كل طعنة نافذة تحذف لعدم به (الغريب) الوعاء السرعة يعد
ويتصروا تقول تروح أي أسرع (المعنى) يقول إن المطعون لا يجر بالطعنة أي بالمها لأنها
تقتله من قبل أن يصل إليه الألم ولا أم بعد الموت فإن أبو الفتح لم يوصف الطعنة بوحاء أسرع من
هذا وقد قال يبردى السيد ترى سر يابده أيد خطاها * إلى أن يستبين له قتل

(وبعرف الأعراف مرقعة * بالله بقية ولدندم)

(المعنى) قال أبو الفتح إن أجل هذا البيت على صحة الظن كان بمثابة أوس بن حجر
الأمعي الذي لمن يك الظن كأن قدرى رقد سمعا

أي هذا الممدوح لا يتدم لأنه لا يضرط في الأمر وإنما يتدم من سبيع حرمه وقف لمصلحة رقة
شرح هذا الغرض من قال

إذا أتيت لم تروع وأبصر حاصدا * فدمت على السيف يطأ رمى البدر

والموقع ههنا مصدر بمعنى الوقوع

(والأمر والهمى والسلاهب رال * يبيض له والعبيذرا الحشم)

(الاعراب) الأمر وما عطف عليه ابتداء وسر الجار والمخروور وهو متعلق بالاستتقرار
(الغريب) السلاهب جمع سلهبة وسلهب وهو الفرس الطويل الذنب والحشم أتباع الرجل
الذين يغضبون لعصبه ويرضون لرضاه

(والسطوان التي سمعت بها * تكاد منها الجبال تنقسم)

(الغريب) السطوان جمع سطوة وهي القهر بالبطش والتسم الكسر من غير أن يسبق نقول
فصمته فتنقسم قال الله تعالى لا أنصام لها قال ذو الرمة يشبه غزالا ناعجا بدمج فضة
كأنه دمج من فضة تبه * في ملعب من جوارى الحى منصوم

(المعنى) يقول وله السطوان التي سمعها الناس فتكاد الجبال تنصدع لها شدتها وهيبتها

(برعيل سمعته استماع إلى الداعي وفيه عن الخناسم)

(الاعراب) قال أبو الفتح أراد الداعي حذف الباء تخفيفا وقد رواه غير أبي الفتح باتيات الياء وقد
حذف القراء ياء الداعي في مواضع وأثبتوه في مواضع فأثبت أبو عمرو وورش عن نافع الداعي

في البقرة دعوة الداعي . ادعان وصلوا وحدها وقدا اتبعوا له سمع وفي سورة القمر يدع
الداعي أثبتها وقفا وصلوا ترى وأثبتها وصلوا أبو عمر وورثش والى الداعي أثبتا في الحالين ابن
كثير وفي الوصل بافع رأبو عمر ووحدها لجميع الباقيون وصلوا ورقنا اتبعوا له سمع (العريب)
أرعى سمعناى اسمع منى واجه . لا كلامي بعبارة الموضع . دى يرى ويصبر . فيه والصمم
اسد . السمع وهو الطرش (المعنى) يقول هو سمع . لى ادعاءه سمعته . رفعه مكرمة وهو
سميع عندك وبه سمعنا . مع اسما وهو السمع من الكلام

(يَرْبُوبُنَا رَبُّنَا رَبُّنَا * نِيْجِدُهُ كَيْفَ يَخْلُقُ اسْمُ)

(الاعراب) تراثية نصب بالمصدر وهو خلقه يريد اذا خلق تراثية (العريب) الاسم جمع اسمة
وهي انفس الروح . ماسود راتته حين صورنا * تراثيا الناس مثله اسمة
(المعنى) قال أبو النعمان أراك كيف تعلق الله النفوس بعظم قدر ما ياتيه كانه شبه أفعاله بأفعال
له تعالى وقال الخطيب هذا الممدوح من تراثية تراثيا المكارم . ين من نفسه ما يدلك
على قدرة الله تعالى أنه يخلق الاسم لان المخلوق اذا قدر على خلق شئ كان الخالق أولى
(مات الى من يكاد ينسج * ان تراثيا تراثيا ينسج)

(المعنى) مخاطبة . وهو يجوز ان يكون مخاطب صاحب . مخاطبة الشبذ وهي من عادة
المرءى أى الداعى الى زيارة وحل لوجهنا . الله ينادى تقسم بينكم فى اراكم . احدهم
نصفه ان سألته . ومما الغة فى الكرم

(يَنْقُلُ مَا صَبَّحَ مِنْ مَوَاهِبِهِ * لِيَأْتِيَ الشُّوفَ وَحْدَهُ)

(العريب) الشف ما كان فى على الا ن والقرط ما كان فى الشف . والمدم جمع . دمة وهي
الحلال (المعنى) يقول عدا الى رياره بعد ما وصل الى عطائه . صغابى أحب الشوف
والاخيل أى ان مواهبه وعطاياه وصل الى قل زيارته

(مَابِلَتْ مَا يَبْجُودِي * وَلَا تَهْدَى لِمَا يَقُونَ فَمِ)

(المعنى) يريد انه أجودا من وأصحهم فابذل ما يجوديه ولا لسان . يحتم ما يقول

(يَنْوُ الْعِشْرَى مَحْطَةُ الْأَسَدِ الْوَلَكِنْ رِمَا حَهَا الْأَجْمُ)

(الاعراب) نوال العشرى متدا أو خبره الاسد ومحطة بدل من العفرى ولكنه لم يصرفه لكونه
جد الممدوح والاسد صفة لمحطة (العريب) العفرى من أسماء الاسد وأصله من العفر لانه يعفر
صيده لقوته والمون والالف للالحاق بفرجل وباقة عفراته قوية قال الشاعر
جئت أثقالى صميماتها * حلب المذقارى وعشيراتا

والاجم جمع أجة وهي خيس الاسد . دية (المعنى) يقول بنو محطة الاسد بهما ان المنصور
ضرب عنق محطة هذا على الاسد . لام عرض الاسد عليه فلم يسلم فقتله أى أنتم أسود لكن
رماحكم الاجام التى تمنعون بها عن الاعداء كما تمنع الاسد بالاجمة من الاسد فهى بدل لهم من

الآجام أقول حبيب آدموت مخدرات مالها * الا الصوارم والقنا آجام
وكتوله أيضا أسد العرين اذا ما الموت صبها * أو صبته ولكن غاب بالاسل
وكتوله على بن جله * كأنهم والراح شائلة * أسد عليها أظلت الاجم
وروى الخوارزمي محطمة بالفض جمع له من الخط وهو الوضع أي انه يحيط الاسد عن منزله
وشجاعته (قوم بلوغ الغلام عندهم * طعن نحوور الكفاة لا الحلم)

(الغريب) الدور جمع نخرو وهو وضع القلادة والكفاة جمع كى وهو المسترق - لاجه والحلم
البلوغ قال الله تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم وعلامات البلوغ الشرعى ثلاث الايات
وبلوغ السن خمس عشرة سنة وقيل سبع عشرة وقيل ثمان عشرة سنة وان يرى في النوم
انه يجامع فيبزل الماء وأخذ عمر بن عبد العزيز بحمس عشرة وقال هو حد البلوغ وفرس العطاء
لمن بلغ خمس عشرة سنة أخذنا بحديث عبد الله بن عمر عرضت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم في أحد وردي وكان عمري أربع عشرة سنة ثم عرضت عليه في الخلد فأجازني ولى
حس عشرة سنة (المعنى) يقول بلوغ الغلام عندهم ان يعمل على الاعداء في الحرب فيقطعهم
فهذا حد البلوغ عندهم وهو من قول أبي دلف

علامة التوم في بلوغهم * ان يرضعوا السيف بهجة البطل

وكتوله يحيى بن زبى بن علي بن الحسين

خرجنا تقسيم الين بعد اعوجاجه * سوايا ولم نخرج لجمع الدراهم
اذا أحكم اتمريل والحلم طقنا * فان بلوغ الفتل سرب الحماجم

(كأنما يؤند الندى معهم * لا يصغر عادر ولا هرم)

(الغريب) الندى الكرم والهرم الكبر والعجز عن التصرف (المعنى) يقول كرمهم موجود
معهم فهم أجرا في أوائل أعمارهم وأواخرهم وهو منقول من قول الجعفر
عريشون في الفضل يؤنف الندى * لناشئهم من حيث يؤنف العمر

(اذا تولوا عداوة كشفوا * وان تولوا صنيعا كتموا)

(الغريب) الصنعة ما يصنعون من المعروف (المعنى) يقول اذا عادوا فافهم يظهرون بالعداوة
ولا يأتون العدو على غرة وغفلة واذا اصطنعوا صنعة أخفوها ولم يتخبروا بها لان صنائعهم
كثيرة (تظن من فقدك اعتدادهم * أنهم أنعموا وما علموا)

(الغريب) الاعتداد ما يعتد به (المعنى) يريد انهم لا يعتدون بصنيعهم وانعامهم كأنهم لم يعلموا
بذلك لتناسيهم وغفلتهم عنه كقول الخليلي

زاد معروفك عندي عظما * انه عندك مستور حقير

تناسله - ان لم تأنه * وهو عند الناس مشهور كثير

وكتوله زيد بن حبان ومن تكرمهم في المحل انهم * لا يعلم الجوار فيهم انه جار

(**انْ بَرِّقُوا فَالْخُتُوفُ حَانِسَةٌ * اُرْنَطُوا نِاصِبًا وَاصْطَبُوا**)

(العريب) برقوا حوفا واهتددوا والختوف جمع - تنف وهو الهلاك (المعنى) يقول اذا هددوا الاعداء حصره لا كهارة ان تكلموا راوا الصواب والحكمة

(**وَحَلَقُوا بِالْعُمُوسِ وَاجْتَنَدُوا * فَتَوَلَّاهُمْ حَابِ سَائِلِي الْقِسْمِ**)

(العريب) القيسم مرس هي اليد التي من كذب فيها يد - تنف في الاثم (المعنى) اذا حلقوا يمين يحافون فيها الاثم عند الحنت حلقوا الجحمة سائلهم لانها اعظم شئ عليهم كقول الاشراف الخمي

بقيت رفرى وانحرف عن العلا * ولقيت اضياى بوجه عروس
ان لم أشس على ابن هند غارة * لم تحس يوما من هاب نفوس

(**وَرَكِبُوا الْخَيْلَ فَيُرْمَسُ رَجُلُهُ * فَاتَّخَذَهُمْ اَهْلًا حَرَمًا**)

(المعنى) أنهم اذ اركبوا الخيل عريال اكثر تمايدا رقههم المستغيث ليللا اوتنهارا فلم يعلمهم حتى يسرجوا خيلهم فهد قد تعودوا ركوها عريال وصارت اتخاذهم حزمالها منهم من الوقوع اذا أجروها كما يبيع الحرام السرج ان يقع فيقع الراكب

(**أَرْشِدُوا الْحَرْبَ لَاتَّخَذُوا * مِنْ مَهَجِ الدَّارِعِينَ مَا احْكَمُوا**)

(العريب) الارشاد الحرب الشديدة شت بالناقة اذا حلت والدارعون لاد - والدارع (المعنى) يقول اذا شهدوا الحرب الشديدة تحكموا في اروح لا يطال فتسلوا من ارادوا

(**تَشْرِقُ عُرْسُهُمْ وَاجْهُهُمْ * تَهْمُ اَيُّ نَفْسِهِمْ شِيمٌ**)

(العريب) عرس الرجل موضع الدم والمدح والشبه باللائق وحدثها شية (المعنى) يقول كان اعراضهم خلاثة تشرق في انفسهم وهذا وصف لهم بقاء الاعراس والوجوه والخلاتى قال ابن وكيع وهذا من قول ابي الطمجان

أضأت لهم أحسامهم ووجوههم * دحى الليل حتى نظم الجرع ناقده
ومن قول الآخر فان كان خطب أو المة * كنى حابط الطلاء فقد المصاح

(**لَوْلَا لَمْ أَتْرُكْ الْبَحِيرَةَ وَالْعُورُ دَفَى رَمَاؤُهَا شِيمٌ**)

(العريب) البهيرة هي بحيرة طبرية موضع بالشام وبحيرة تصغير بحيرة وهي الواسعة وليست تصغير بحيرة لان البحر مدكر قال الله تعالى والبحر يمد من بعد - والعور موضع بالشام وكل ما انخفض من الارض يسمى غورا والشيم البارد (المعنى) يقول لولا لَمْ أَتْرُكْ الْبَحِيرَةَ وَمَاؤُهَا باردا في الحر والعور بذلك دفى لولا لَمْ أَتْرُكْ لَعُورُ لَانَهُ حَار

(**وَالْمَوْجُ مِثْلُ النَّحْوَلِ مُزْبِدَةٌ * تَهْدُرُ فِيهَا وَمَا بِهَا قَطْمٌ**)

(الاعراب) مزبدة حال من النحول وتهدر الضمير للموج وبها وفيها الضمير ان للبحيرة وقال قوم يجوز ان تكون مزبدة حالا من الموج أو البهيرة أى البهيرة مزبدة فيكون كقول الله تعالى ثم

أوحيت لك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفاً فخازان يكون الحال من إبراهيم أو من محمد صلى الله عليه وآله وسلم (الغريب) هذو الفعل إذا هاج وأخرج زبدته والقطم شهوة النسراب ومنه غل قطم والموج جمع موجة فلهذا قال كأنه تحول كقوله تعالى موج كالظلل (المعنى) يصف البحيرة ويذكر موجها وأنه يدر ويرزب كتهدير الفعل من غير قطم وشهوة نسراب

(وَالطَّيْرِ فَوْقَ الْحَبَابِ تَحْتُهَا • فَرَسَانِ بَلَقَ تَحُونَهَا اللَّجْمُ)

(الغريب) الحباب طرائق الماء والاباق ما كان فيه سواد بهاض وشبهها يلق الخيل لان زبدته أبيض ومائس يزبد فهو ينسرب الى الخصرة (المعنى) شبه الطير على الماء في حال وفرة فيها وانغماسها فيه بفارسان منظر يشبه على ظهور الخيل وشبه الموج يلق الخيل عند اختلاف الامواج وقوله تحونها اللجم أي تنقطع أعنتها نهى تذهب حيث شاءت وقال أبو الفتح تحونها فهي تكبو ويرد فرة الطير على الماء ثم انغماسها فيه قال الواحدى وليس هذا بشئ لان الفرس اذا انقطع بخامه لم يكب وليس الرفرة والانغماس مما ذكر في البيت وانما يناد على الكعبو

(كَانَهَا وَالرَّيَاحُ تَسْرِبُهَا • جَيْشًا وَغَىٰ هَازِمٌ وَمُتَزِمٌ)

(المعنى) أنه شبه الطير وهي تتبع بعض ما يعتاضى وجه الماء اذا تسرب بها الرية بحيث ينهزم هازم ومهزوم فالهازم يتبع المنهزم وانما تشبها وتطير فوق الماء اذا تسربت الرية يريد انهم اتسرب الموج فتهزمه ثم تعود فكانهم امنهزمه من بين يديه

(كَانَهَا فِي نَمَارِهَا قُرٌّ • حَفَّ بِهِ مِنْ جِئَانِهَا ظِلٌّ)

(الغريب) حف أحاط بها وجئانها جمع جنة وهي البستان (الاعراب) قال الواحدى كأن حقه ان يقول حقه كما روى في الحديث حفت الجنة بالمكاره (المعنى) شبه الماء في صفائه وقد أحاط به سواد الجنان وخضرمها بشمر أحاط به ظلم وخص النهار لان هذا الوصف لها بانهم اردون الليل وشبه شدة الحسرة حواها بالسراد كقوله تعالى مداهمتان أي سوداوان وقال حف به ولم يقل حفته لانه شئ منه معنى أحاط فعداه تعديته كقوله تعالى وقد أحسن بي اذا أخرجني أي لطف بي وكقوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن أمره أي يخرجون عن أمره

(نَاعِمَةُ الْجِسْمِ لِاعْظَامِهَا • لَهَا بَنَاتٌ وَمَا لَهَا رَحِمٌ)

(المعنى) لما وصف البحيرة ألفز فيها فقال لاعظام لها وهي ناعمة الجسم وبناتها السمك ثم ان البحيرة ما والسمك بناتها فهي أمهن وما لها رحم وهذا عجب

(يَقْرَعْنَ بَطْنَهَا أَبَدًا • وَمَا تَشْكِي وَلَا يَسِيلُ دَمٌ)

(الغريب) يشريش والبطن مذر وحكى أبو حاتم تأنيثه لغة (المعنى) لما جعلها ناعمة الجسم وجعل لها بنات كنى عن استخراج ما فيها من الحيوان باليد بالبشر وهو الشق

(نَفَثَ الطَّيْرُ فِي جَوَانِهَا • وَجَادَتِ الرُّضُ حَوْلَهَا الدِّمَ)

(الغريب) جادت من الجود وهو المطر والديم جمع ديمة وهي المطر الدائم في سكون (المعنى) يقول

كقوله وقد أحسن الآية
ليس مما نحن فيه

الطير تغنى في جوابها لما جادتها الديم وأثبتت الروض

(فهى كما وبت مطوقة * بردعتها غشاؤها لادم)

(العريب) المارية المرآة شبت بالماء لصفتها ومطوقة لها طوق فضة أو ذهب والغشاء الغطاء والغلاف الذى تكون فيه المرآة والادم جمع الادم مثل أبق وأبق وقدي جمع على آدمة مثل رغيف وأرغفة (المعنى) أنه شبه ما حولها من شئان مع صفاء الماء بالمرآة المطوقة إذا أخرجت من غلافها

(يشينها بجزئها على بلد * يشينه الادعياء والقرم)

(العريب) يشينها بعيها والقرم هم رذال الناس والادعياء هم الذين ينسبون الى غير آبائهم (المعنى) يقول عيب هذه البعير منهم فى بلد أهلها نام خساس

(أبا الحسين أسمع مدحك * فى القعر قبل الكلام مستقيم)

(المعنى) يقول مدحك لحسنه يننى عليكم لأن مدحك مدحك قبل أن ينقطع فى الشعر وروى فى العمل يريد أن الناس عنوا مدحك قبل أن تكلموا به

(وقد نوال العهاد منه لكم * وبادت المطرة التى تسم)

(العريب) العهاد جمع عهد وهو المطر الذى يكون بعد المطر ويجمع أيضا على عهد وقيل هى أمطار بعضها فى أربعين والمطرة التى تسم هى الوسمى رضى التى تكون فى أول السنة فهى التى تسم الأرض بالنبات (المعنى) شبه مدائحهم بأمطار متتابعة لأنها تبت له أنعامهم عليه وأراد بالتي سم هذه الفسيدة

(أعبدكم من سرور دهركم * فأننى الكرام منهم)

(المعنى) يقول أنا أدعواكم وأسأل الله أن يعبدكم من سرور الزمان فإن الزمان مراع بالكرام يشبههم ولذهم ومثل لتعترى

ألم تر للنواب ليف تسو * الى أهل النضائل والفضول

وأصل المعنى لحبيب أن يحرم حدان الدهر أفسدكم * وبسمل الناس بين الحوض والعطن فلما ليس عجيبا أن أعذبه * يشنى ويتدعرا له آسن

(وقال يدح المغيب بن على العجلي وهى من الوافر والساقية من المتواتر)

(فؤاد ما تسليه المدام * وعمر مثل ما سب التام)

(الاعراب) فؤاد خبر مبتدأ محذوف ويجوز أن يكون استداء محذوف الخبر فإن عنى تشبه فتقديره فؤاد فؤاد بين جنبي وان عنى به غيره فتقديره فؤاد لكل أحد أول كل إنسان فؤاد والعموم أحسن قال أبو الفتح وذلك لأن أعمار أهل هذا العصر إذا سبت الى القدم فأنهم كالشئ الحقد المتساهى فى القصر (العريب) سلوت عنه سألوا وسليت بالكسر سليا وسلانى وأسلانى عن همى تسليه أى كشفه وأذهبه وأنسلى عنه ألهم وتسلنى أنكشف والمدام النهر والتام جمع لثيم وهو البخل الذى جمع الشئ ومهانة النفس والآباء (المعنى) قال الواحدى قال

ابن فورجة يعني ان عرشي بعيد وعراسي متعذرا ذلت كالناس ارضي بما يرضون به
ويلهيني السكر ثم قال وعمر مثل ماتهب التمام وهذا تأسف منه يقول لو كان العمر طويلا
رجوت ان أدرك أغراشي لطول العمر ولكن العمر قصير ومدة قلبه فهي كهبة التمام
يسيرة حقيرة تخافني أن لا أدرك طلي يتدر ما أجده من العمر قال وكان هذا من الطائي
وكان الانامل اعتصرتها * بعد كتمن ما وجه الجنيل

(ودهرنا ناس صغار * وان كانت لهم جنت نعيم)

(الغريب) الجنة جسم الرجل وقال قوم لاسمي الجنة الا اذا كان قاعدا أو قائما وقيل الجنة
الرجل نفسه على سرج أو رجل وبدون معنا كذا نقله أبو الفتح وقال لم يسمع بهذا والضم
الغليظ من كل شيء والجمع نعيم والاتي نعمة والجمع نعيمات بالسكين لانه صنفه ولو كان
اسما لحركه مثل الجنة وجنتات (المعنى) يقول هو في دهر أهله صغار التدر والهمم ولكنهم غلاظ
الاجسام يذمهم غاية الدم وهو كقول حسان

لا عيب بالتوم من طون رهن قصر * جسم البعال واحلام العصافير
وقال العباس بن مرداس السلمي فاعظم الرجال انهم بقصر * ولكن فخرهم كرم وخير
(وما ايامهم بالعيش فيهم * ولكن تعدت الذهب الرغام)

(الغريب) الرغام التراب والمعدن موسع الإقامة وعدن بالمكان قام به وتوطه ولهذا قيل له
معان بكسر الدال لان الناس يسمون فيه (المعنى) يقول ما اقامتهم ان كنت حيا مستدافهم
فانا فوقهم كاذب مقامه في التراب وهو أشرف منه

(أرايب غير انهم ملوك * متعجبونهم نيام)

(الغريب) الارائب جمع ارب وهو جنس من الوحش صغير (المعنى) قال أبو الفتح المعهود
في مثل هذا ان يقال هم ملوك الا أنهم في صورة الارائب فترايد وعكس الكلام مبالغة فجعل
الارائب حقيقته لهم والملوك مستعارا فيهم وهذه عادة له يمتص بهم انهم قال هم وان تشتت
عيونهم نيام من حيث الغفلة كالارائب نيام مقفحة العين كما قال

* وأنت اذا استيقظت أيضا فنام * وكقول أبي تمام
أيقظت نائمهم وهل يغنيهم * سهر النواظر والعيون نيام

هذا كلام أبي الفتح ونقله الواحدى

(بأجسام يحرق القتل فيها * وما أقرانها إلا الطعام)

(الغريب) يحرق يشتد من قواهم حري ومنها بحر حرارة (المعنى) يقول أكثرهم يموت بالضمة ليس
لهم اقران الا الطعام فهو يقتلهم أي أنهم من كثرة الاكل يتضمون فيموتون

(وخيل لا يحرقها طعين * كان قنارها ريسها نعام)

(الاعراب) خيل معطوف على قوله بأجسام (الغريب) خريخر سقط والتمام ثبت ضعيف

معروف له خوص أو شبيه بالمرص وربما حشي به وسد به خصاص البيوت الواحدة غمامة
(المعنى) ويجعل لا يحجزها أى لا يقطع لها طعين لانها لا تنفذ في عدوا ولا تخرج عن موطنها

(خليلك أنت لمن قلت خلى * وان كثرت الجمل والكلام)

(العريب) خليل الصديق والأتى خليله والمليين أيد التقدير المختل الحان قال زهير

وان خليلي يوم مسعبة * يقول لانتائب مالي ولا حرم

(المعنى) يقول أمير لأحد صديقه الأتق - في الخفة - واير من يقول لك خليلي هو خليلك
وان كثرة عاهه ولان كثرة قرله

(ولو حبر الخطاط بعير عقل * فحبب عتق صدقه الحسام)

(العريب) الخطاط هو المحرط على الساقون ورعى الذمام والحسام السيف الشاطع (المعنى)

يقول لو ملك الخطاطه على الساقون وكان الانسان عزيزا لعمل وتغير لكان السيف
لا يقطع عتق صدقه والمعنى انهم لا عقل اهم وليس لهم حفاظ

(وشه التي تمجذب ليه * وأثيبها بذيها الطعام)

(العريب) اطعام جمع طعامه وهو ساعل الذي لا يعرف شيئا وال أبو الفتح الطعام وذل

الناس وسقلمهم وقال الخطيب هو اناخل وروى ابن السكيت أن رجلا كان يتردد الى أى

مهدية الاعرابي رايه سافر فلما قدم قال له أبوهم مدييه كيف حال الناس أو نحو ذلك فقال له وما

الحال فقال أبوهم مدييه يا طعمه ما اقدأ حصيتني في الدنيا - له وأنت لا تدري ما الحال وارامت ذلك

الرجل الطعام فقال فيه بعض الحريين

من كان يحجمه الطعامه كلها * فعله ميمورا لضعاف

رجلا تجمعت الطعامه كلها * فيه وحالته ابرار البراك

ويجب أى الطبيب مسؤول من كلام السليم الاشكال لأحسنها كالأهال ان الاصل دارمياينة

لضعاف ادها (المعنى) يقول الدنيا لا عقل لها وكذلك أهلها فثمة الشيء يتأري به شئ ان الشئ

يحيل الى شكله وانما يخيبه فلهذا ألفت الحساس لانهم أشكالها في الأوم والشئ الى

الشكل اميل ومن امثال العامة البحر القارغ يتدحرج بعينه الى بعض

(ولو لم نعل الأدومخل * تعالى الجيش وانخط القتام)

(العريب) القتام الجحاح رقابل بين العلور الانخطاط (المعنى) يريد أن العلولا يدل على شرف

المحل ولو كان كذلك لكان العباسا فلا والجيش عاليا

(ولو لم يرع الأمسحق * لرتبه أسامهم المسام)

(العريب) سامت الساعة اذ اذاعت واسمها اذ اذاعتها والمسام الرعية وقوله أسامهم الضمير فيه

للملوك المتقدمين في أول القسيدة والرتبة المترلة العالية في شرف (المعنى) قال أبو الفتح المسيم

الذي يدبر أمور الناس محتاج الى من يدبره وهو مهمل بل انظر في أمره فلو لم يل الأمر الامن

بستحقه ظللا الذاس من خلقية يلي أمرهم لانه لا يستحق ان يلي عليهم وقال الواحدى رعيتهم
 أحق وأولى بالامارة منهم لو كانت الامارة بالاستحقاق وقال ابن فوريحة المسام المال المرسل
 في مراعيه يقول هو لا يشر من اليهائم فلو ولي بالاستحقاق لكان الراعى اهم اليهائم لانها أشرف
 منهم وأعقل **(ومن خبر الغواني فالغواني • ضياء في بواطنه ظلام)**

(العريب) الغواني جمع غانية وهي التي غنيت بحسنها عن حليها أو بزوجه (المعنى) يقول من كان
 قد جرب الغواني فانه ضياء في الظاهر وظلام في الباطن يريد انهن يتعبن من يسيل اليهن ويعلق
 قلبه بهن **(اذا كن الشباب السكر والشباب هما فالحياة هي الحمام)**

(العريب) الحمام الموت والبيت مدرج (المعنى) يقول اذا كان الانسان في شيبته كالسكران
 وعنده شيبه ما يفارق الهمة والتم فالحياة هي الموت في الحقيقة يريد ان الحياة مكدره لانه يهتم
 عند المشيب لما فات من عمره وهو في غفلة

(وما كل عذر بجمل • ولا كل على نخل بلام)

(المعنى) قال الواحدى ليس كل أحد بعدد راد بجمل لان الواحد الغنى لا عذره في المنع والجمل
 وليس كل أحد بلام على الجمل فان المعسر المحتاج الى ما في يده لا بلام في بخله فاروجه احر
 وهو أن الذي لا يعذر في بخله من وينه الارام والذى لا بلام في بخله من ولده اللام لانه لم يعلم
 غير البخل ولم يرى آياته الجود والكرم ويأون هذا من قول الطائي

اتكل من بني حواء عذر • ولا عذر لطان انيم

وقال أبو الفتح هو من قول أبي نواس

كنى حوا ان الحوادق مقرر • عليه ولا معروف عند بجبل

(ولم أر مثل جبراني ومثلي • لمثلي عند مناهم مقام)

(المعنى) يذم جبرانه ويأوم نفسه على الإقامة بينهم حيث لا يجوزون بشئ وهو مفتقر الى جود
 الكرام فوجب أن لا يكون مثله متبعا بينهم وقد بين في البيت الذي بعده هذا

(بأرض ما شئت رأيت فيها • فليس يشوئها الا زام)

(المعنى) بين ما أراد في هذا البيت وان مثله لا يقيم بين هؤلاء يريد ان بهذه الارض ما أراد من
 الخيرات والاموال فما يشوئها شئ الا ان يكون فيها كرام

(فهل كان نقص الأهل فيها • وكان لأهلها منها التمام)

(المعنى) يقول هلا كان نقص الأهل في الارض وتتمامها في أهلها أي لت كمال الارض كان
 لها كسبها ونقصانهم كان فيها والصمير في منها الكرام والتقدير هلا كان أهل هذه الارض أقل
 مما هم عليه من العدد وكان من الكرام فيها قوم

(بها الجبلان من صخر وخمر • أنا فاذا المعيت وذا اللكام)

(العريب) أنا فأشرفا وطالا واللكام جبل يقال له جبل الابدال والمعيت والمدوح (المعنى)

يقول بها جلان المعروف بجبل الابدال والجبل الآخر القعر وقدم الصخر على القعر صنفه
وحذاقته لما استعار الصخر جبلا عطفه على الجبل الحقيقي

(ولست من مواطنه ولكن * يتربها كأم القمام)

(الغريب) المواطن جمع موطن وهو ما يتوطنه الانسان للاقامة فيه والقمام السحاب
الواحدة غمامة (المعنى) يقول هذه البلدة التي ذمها لست من مواطنه ثقي عنها ان تكون من
مساكن هذا الممدوح وجعله يربها كما يرب السحاب فتصيب من ثقبه فيزده من بينهم بهذا البيت
وانه لا يقيم هذه الاضالة المذمومة التي ليس يفوتها الا الكرام وهو من قول حبيب
ان حر نحر واهله اليك فقد * مررت فيهم مرورا عارض الهطل

(سقى الله ابن منجبة سقاني * بدر ما راضعه فطام)

(الغريب) سقى وأسقى لغتان فصحتان فطبق بهما اللذان العزير وقوله ابن منجبة يريد بها
انجبت في ولادتها بهذا الممدوح لانه نجيب يشق انجب لان اذا كان ولده نجيبا والقطام
شمال الولد عن ندى أمه والدر اللبن وكثرة سببه لانه وللسحاب درة أي صب والجمع درر وقال
الغريب بن بواب سلام الله ورعجانه * ورجته وبعما درر

(المعنى) يقول سقاه الله أي يدعول باله شيئا وذكروا عطاياه وثنا تدر عليه من غير اتصال

(ومن اخدى فوائده عطاياء * ومن اخدى عطاياء الدوام)

(الاعراب) اخدى ابتداء العطاياء خبر ومن في موضع نصب بدل من ابن منجبة وروى ومن
اخدى بكسر الميم فيكون حرف جر متعلقا بقاى ويجوز ان يتعلق بمحذوف اذا جعلت سقى
الله ابن منجبة كلاما تاما ثم استأنفت سقاني ويجوز ان يكون حرف الجر وما عمل فيه خبر ابتداء
والعطاياء الابتداء (المعنى) يقول معروفه وعطاياء لا تنقطع عنى

(فقد خفي الزمان به علينا * كذلك الذي يخفيه النظام)

(المعنى) قال أبو الفتح قد اشتمل على الزمان خفي بالاضافة اليه وشبهه بالدر اذا اكسف السلك
لتفاسته وشرفه فاجتمع فيه الامران الاشتمال والنفاذ وقال الخطيب قرأت على أبي العلاء
خفي الزمان بها وكذلك التصريح التي يعتمد عليها وكرأن الضمير راجع الى عطاياء وقال قد اودعنى
انها قد انتظمت الزمان فعطته كما يعطى الدرمانظم فيه من السالك وقال أبو الفتح الضمير راجع
الى الممدوح وقال الواحدى يريد انه غطي بحماسة مساوى الدهر وتجهل الزمان به تجهل
السلك اذا انظم فيه الدرر وقال ابن القطاع هذا البيت على القلب يقول قد خفيتا بأفعاله عن
حوادث الزمان فلا يراى ولا يراه ويجوز ان يكون المعنى استخفى الزمان عنا فلم نر اذاه ولا حوائده
واستمر عنا فحازنا خوفا من هذا الممدوح

(تلذذ المروة وهي تؤذى * ومن يعشق بلدته الغرام)

(الغريب) المروة الصكر والغرام الملازمة وأراد بالغرام هذا العذاب ولذا الشئ يلد له

قوله بدل فيه انه لا يسوغ
البدل مع العاطف

قوله الملازمة كذا في الاصل
والذى في الصحاح بالغرام
الشمر اللازم ثم قال والولوع

(المعنى) يقول الكرم يؤذى صاحبه بما فيه من التكليف وهو مع هذا الوب كالعشق مع ما فيه من التصب والهم (تعلقها هوى قيس للبللى • وواصلها فليس به مقام)

(القريب) قيس هو ابن ذريح المجنون على رواية من روى للبنى ومن روى للسلي أراد قيس بن الملوح وعشق المجنون أشد من عشق ذريح فعلى هذا تكون الرواية الجيدة للبنى (المعنى) يقول عشق المروة كما عشق قيس المجنون ليلي العامرية الا انه واصل المروة فلم يورثه بها فما كما ورث عشق ليلي قيسا ما لانه لم يصل اليها ولم يجد له سبيلا الى وصلها

(بروع ركة ويذوب ظرفا • فاندري أشخ أم غلام)

(القريب) بروع يفرع والركة الوفا يقال رجل ركين أى وقور والطريف الحس (المعنى) هو قد جمع بين وفار الشيخ وظرافة الفتيان

(وتنكح المسائل فى العطايا • وأما فى الجدال فلا يرام)

(القريب) الجدال الجدال جادلت فلانا وجادلتى أى ناظرنى وناظرته (المعنى) يقول هو كرم يملكه فى كرمه المسائل الواردة عليه من جهة السؤال فهو متقادسؤال من يسأله صعب لا يرام عند المسائل فى الجدال فالمسائل الواردة عليه من جهة السؤال لا يمكنه ردها بالخبرة فهى غلظه وأما المسائل فى العلم عند الجدال فهو لا يطاق فيها به بالكرم وقوة العلم والقلم

(وقبض نواله شرف وعز • وقبض نوال بعض القوم ذام)

(العريب) النوال العطاء والذام المذمة والعيب (المعنى) يقول اذا أخذنا عطاءه كان شرفا لنا وعزا وغرا واذا أخذنا عطاء غيره كان عيبا علينا وهو كقول أمية

عطاؤك زين لامرئى ان أصبته • بخبر وما كل العطاء يرين

وليس بعار لامرئى بقل وجهه • البك كما بعض السؤال يشين

وكقول البصري ويحبى فقري البك ولم يكن • ليحبى لولا محبتك الفقر

(أقامت فى الرقاب أباد • هى الاطواق والناس الحمام)

(القريب) الحمام عند العرب القمارى والقواخت وساق حروى ذوات الاطواق والابادى جمع يد من النعمة وجمع الجارية أبدي (المعنى) يقول نعمته لا تشارك رقاب الناس لانها لازمة لها كل يوم الاطواق الحمام فان الناس تحت منته وأباده وهو كقول حبيب

أبقينى فى الاعناق ففلك جوهر • أبني من الاطواق فى الاعناق

وقال السرى وطوقت قوما فى الرقاب مناعا • كأنهم مومنها الحمام المطوق

(إذا عد الكرام قلبك غل • كما الأنواء حين تعد عام)

(القريب) الأنواء جمع نوء وهو سقوط نجم من منازل القمر فى المغرب مع الفجر وطلوع رقبته من المشرق يقابله ويسمى النجم نوا وفى الأنواء خلاف فى العرب من يجعل لكل كوكب من الثمانية والعشرين أعنى منازل القمر نوا مخالفا للنوم صاحبه فى العدة فيجعل نوء كوكب ثلاثة أيام ونوء

فى نسخ نداء بديل العطايا
وقام بديل وأما

آخر خمسة أيام ونحوه آخر سبعة أيام على قدر تجاريتها واتيان سقوطه أو طلوعه رئيسه حرا وبردا
ومطرا وريجا أو غير ذلك ومنهم من يجعل لكل كوكب طالع منها ثلاثة عشر يوما بعد طلوعه
معدودة في نونه وكلما حدث فيه من الغير التي ذكرنا أعده من احدائه وثلاثة عشر يوما في
ثمانية وعشرين منزلة ثمانية وأربعة وستون يوما وهي أيام السنة يتقص يوم شذعن قصته وأي
المذهبن سلك أبو الطيب فالمعنى الذي أراد به حاصل هذه الأنواء إذا حصلت كلها كانت
عاما وفي العام يكمل فكذلك الكرام إذا عداوا كانوا عجماء وهي هذه القبيلة أي كلهم كرام
وليس كريم الا عجماء هم كمنزل القمر إذا حصلت كلها كانت عاما والكرام إذا حصلوا كانوا
عجماء فهذا من أحسن ما فيه (المعنى) يقول إذا عدا الكرام فجعل يجمعها كما أن الأنواء يجمعها
السنة من سقوط أولها إلى آخرها والمعنى من أراد أن يعد الكرام في الدنيا فليقل هم بنوع
فانهم يشملون جميع الكرام كما أن الأنواء بطلوها وسقوطها تشمل جميع العام وأما منازل
القمر فمن ثمانية وعشرين منزلة منها أربع عشرة شامية وأربع عشرة يمانية فالشامية
الشرطين والبطين والثرى والدبران والهقعة والهقعة والذراع والنثرة والطرف والجبهة
والزبرة والصرفة والعواء والسماك وأما اليمانية فالغفر والزبان والكليل والقلب والشولة
والنعائم والبلدة وسعد بلع وسعد الذابح وسعد السعد وسعد الاخبية وفرغ الدلو المقدم
وفرغ الدلو المؤخر والرشا ولكل نجم منها ثلاثة عشر يوما من السنة الا الجبهة فان لها أربعة
عشر يوما

(نَجِيَّ جِبَاهَتِهِمْ مَا فِي ذُرَاهُمْ • اِذَا بَشَّرَهُمَا حَيَّ الطَّامُ)

(الغريب) الذرى العلوي جمع ذرة وذرة بالضم والكسرو هي أعلى كل شئ ومنه ذرة
السنام والذرى كل ما استترت به يقال أنا في ذرى فلان أي في كنفه وستره والشار السوف
وأشهرها قلم يجري لها ذكر الدلالة الحال عليها والطام المصادمة بها (المعنى) من روى جبهاتهم
بالنصب فانهم يتلقون السوف بوجوههم ويكون منقولاً من بيت الحماسة
يعرض للسوف إذا التقينا • خدودا لا تعرض للطام

(وَلَوْ يَدْعُوكُمْ فِي الْحَشْرِ فَبُذِّلُوا • لَا تَعْطُوا الَّذِي سَأَلُوا وَمَا مَرُّوا)

(الغريب) يمدد ومنه قوله تعالى ولا آمين البيت الحرام (المعنى) يقول من جودهم وكرههم
لا يردون سائلا فلا قصد لهم في النية سائل لا عطوه من صلاتهم وصيامهم وخص الحشر لانه
موقف عظيم فيه يشر المار من أخيه وأمه وأبيه كافي الآية وهذا من قول حبيب
ولو قصرت أمواله عن سماحه • لقاسم من يرجوه شارب حياته
ولو لم يجد في قسمة العمر حيلة • وجاهله الاعطاء من حسنه • لجاديهما من غير كفر يربه
• وواساهم من صومه وصلاته • وقال أبو العتاهية

فإن لي بهذا البيت أني أصبته • فتأخمته مالي من الحسنات

وأخذه بعضهم فقال • ولو جاءهم يوم القيامة سائل • فعزى له عن صومه وصلاته

(فَإِنْ خَلُّوا فَإِنَّ الْخَيْلَ فِيهِمْ • خِثَافٌ وَالرِّمَاحُ بِهَاعْرَامُ)

(الغريب) حلم بالنم فهو حلم وحلم بالفتح واحلم بكذا اذا رآه في النوم وحلم الاديم بالكسر اذا
تثقب وفسد ومنه بيت الكتاب وهو لوليد بن عقبة

فانك والكتاب الى على * كدافعة وقد حلم الاديم

والعرام الشراسة وصبي عارم بين العرام أي شرس (المعنى) يقول ان كانوا احلما ذوى
وقار وعقل ورزانة فان خباياهم خفاف في العدو وورما هم في انشباط تسرع الى الاعداء
فتهلكهم (وعندهم الجفان مكالات * وشزر الطعن والضرب الثؤام)

(الاعراب) مكالات حال (الغريب) الجفان جمع جفنة ويجمع على جففات في القليل والثير
ما أدركه عن الصدر والثؤام جمع ثؤام على غير قياس والقياس ثؤام وقوله مكالات يريد أن اللحم
فوقها كالا كاليل ومنه قول زياد بن منقذ * ترى الجفان من الشيزى مكالة (المعنى) يقول
عندهم الجفان ملوأة وعندهم الضرب المتوالى المتدارك والمعنى انهم مطاعين مطاعين

(نصرهم بأعتناحياء * ونبتوعن وجوعهم السهام)

(الغريب) تبوتر ترفع والسهام جمع سهم وهو ما يرمى به من القوس وهو اسم مشترك (المعنى)
يريد انهم رفاق الوجة من الحياه اذا انظرنا اليهم صرعناهم يريد قدرنا عليهم وهم شعبان عند
الحرب لا يقدر أحد عليهم فترفع عن وجوعهم السهام وهو كقوله حبيون الا انهم اليك رفيه
نظر الى قول العطوى أهاب الريم أرقه * وأنرب هامة الاسد
ويجرحني بعتله * ويغزو السيف عن جدى

(قبيل يحملون من المعالي * كاحلت من الجسد العظام)

(الغريب) القبيل الجماعة تكون من الثلاثة فتساعد من قوم شتى والجمع قبل ومنه قوله تعالى
وحشترنا عليهم كل شئ قبلا قال الاخفش أى قبيل قبيل والقبيلة واحدة قبائل الرأس وبه
سميت القبيلة واحدة قبائل العرب وهم يتوآب واحد (المعنى) يقول ان المعالي مستحقة عليهم
استمال اللحم والجسد على العظام وهم للمعالي كالعظام للاجساد

(قبيل أنت أنت وأنت منهم * وجدك بشر المالك الهمام)

(الاعراب) أخر حرف العطف وهو قبح جدا قال أبو التمع وتظيره قامت زيد وهذا أى قامت
هند وزيد قال ويجوز ان يكون جعل ما بعد قبيل وصناله ولم يتوآبهم بهضه وفيه قبح وقال
الخطيب أنت في موضع الحال أى أنت مستبها اليهم فلا تقديم فيه (المعنى) يقول قبيل أنت على
شرف قدرتك أنت منهم وأنت أنت واذا كنت منهم وجدك بشر كذاهم بذلك فخرا وشرفا فهم

ينفخون بك وبأيك (ان مال غزوة العطايا * وبشرك في رعايته الانام)

(المعنى) يقول ان هذا المال الذى نرا عندك وعطاياك تغزوه والناس شركاء في رعايته

(ولاندعوك صاحبه قترضى * لان بصحة يجب الذمام)

(الاعراب) أراد بصحته فحذف الهاء ضرورة وهو جائز (الغريب) الذمام العهد وقيل هو جمع

في نسخة رعايته بدل رعايته

ذمة وهي الامان ومنه قوله عليه السلام يسعى بذمتهم أدناهم وذمة أجاره (المعنى) اذا كنت لا ترني بأن تنسب اليك هذا المان وعطائك بقرقه وتزقه فلرب هذا المال وروى في رني بالياء والضمير للمال ومعناه في رني المال بذلك حتى يجب له منك الامان وقال الواحدى معنى البيت الاول لمن مال هذه حالته بمعنى لا مال لاحد هذه الصنفه الا لك وأراد لمن مال هـ مدحاله غير حالك فحذف لدلالة المعنى عليه ثم يتقدم معنى البيت الثانى بما ذكرناه

(تعايدك بك السامري * ناصح يدينها جذام)

(الغريب) حاد عن السبى يحيد حيودا وحيد وده مال عنه وعدل وسأيد محاية بجانبه والسامري هو المذكور في القرآن والنسبه اليه سامري وقال الواحدى كن حقه أن يقول كائنك السامري مرفلان هذا نسب له ليس باسم علم وهو في القرآن معترف بأن الان يكون أرادوا احد من قبيلته وهذا الذى قال فى الاخير هو الذى أراد أبو الطيب أى كائنك رجل سامري كما تقول هو محمدى وداودى وهارونى فتسببه الى أحد من هؤلاء الانبياء عليهم السلام كقولك حنفى وشافعى وإسراوية ولوجه الاول وجه والجذام برص ليس له دواء اذا استولى أعان الله تعالى منه وهو داء يقطع الاطراف من الجذم وهو التقطع (المعنى) يقول أنت بجانب هذا المال وتقرر عنه كما يقرر السامري من مصاحفة رجل في يده جذام وهو من قوله تعالى لا مساس أن لا تنسب

(اذا ما العالمون عروك قالوا * أفذا تأيها الخبر الهمام)

(الغريب) غراء واعتراه قصده وأتاه ومنه قول النابغة

أنتك عاريا خلتا ثيابي * على أن لا يظن بي الظنون

والخبر العالم والجمع أخبار قال الله تعالى اتخذوا أجيالهم ورهبانهم أربابا من دون الله ويقول خبر وخبير بالفتح والكسر والكسر أقبح لانه يجمع على أفعال دون النقول وقال الثراء هو بالكسر وهو العالم بتجويد الكلام وتحسينه (المعنى) يقول اذا قصدك العلماء استفادوا منك وتعلموا انك امام فى جميع الاشياء فى القرآن والحديث واللغة والعريضة والنقطة

(اذا ما المعلومون رأوت قالوا * بهذا يعلم الجيش الهمام)

(الغريب) المعلم صاحب العلامة فى الحرب وهو علامة الجيش فى الحرب يريد انه الذى يشهر نفسه بعلامة يعرف بها وأعلم نفسه اذا شهرها فى الحرب ومن روى بفتح اللام أراد الذين علموا بالعلامة والالهام الكثير الذى ياتهم كل ما يربيه (المعنى) يقول اذا رآك الابطال الشجعان قالوا هذا علامة الجيش العظيم لانهم لا يجدون أشهر منك وقال الواحدى يجوز أن يكون يعلم بفتح اللام من العلم أى بهذا يعرف الجيش أى انه صاحب الجيش وفارسه ومن روى بكسر اللام فعناء الجيش يعلمون أنفسهم بهذا الرجل انهم شجعان اذا كان هو قائدهم ومستندهم

(لقد حسنتك الاوقات حتى * كائنك فى فم الدهر ابتسام)

(المعنى) يقول كانت الايام عابسة متجهمة فلما أظهر لك الله طابت بك الايام وزال عبوسها وظهرت ابتسامها فكانك ابتسام لها وطلاقة وهو منتول من قول حبيب

وَنَجْعَلُ الْآدَمَ مِنْهُمْ عَنْ غَطَارِقَةٍ * كُنْ أَيْامُهُمْ مِنْ حَسَنَاتِهَا
(وَأَعْطَيْتَ الَّذِي لَمْ يُعْطَ خَلْقٌ * عَابَكَ صَلَاةُ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ)

(المعنى) يدعوه بغيره لله وان يسلمه من المخاوف ويقول له قد أعطيت ما لم يعطه أحد من أبناء الدنيا لانك تعطى الاموال الجزيلة وتعيد الاموال النيلة * (وقال يمدح عمر بن سليمان الثمالي وهو يومئذ يتولى القداء بين العرب والروم وهي من الطويل والقافية من المتدارك) *
(رَى عَظْمًا بِالْبَيْنِ وَالصَّدَأُ عَظُمٌ * وَنَتْنُهُمُ الْوَاشِشُ وَالْدَمْعُ مِنْهُمْ)

(العريب) البين البعد والقراق والواشون جمع واش وهو الذي يشي باخبارك ويظهرها (المعنى) يقول رى العين عظميا وليس كذلك وربما قطعت مسافته فتقرب والصد لا تقطع له مسافة وقال الشريف هبة الله بن الشجري في اماله نرى عظميا بالصد والبين أعظم والمعنى أن الحبيب اذا صد فالعين تنظره واذا فارق حال البعد به عن النظر اليه وهو معنى حسن وقوله نتمم الوشاش في اذاعة اسرار ما والدمع من أعظمهم لانه لا يرقأ ويظهر ما في القلب من الوجد قال اولي ان لانهم باذاعة اسرار ما سوى الدمع

(وَمَنْ لَبَّيْهُمُ غَيْرَ كَيْفٍ حَالُهُ * وَمَنْ سِرُّهُ فِي جَنَّتِهِ كَيْفَ يَدْتُمُّ)

(العريب) اللب العقل (المعنى) يقول اذا كان عقلك مع غيرك كيف يكون حالك واذا كان سرُّك في جنتك كيف تتدبر على كتمانه يريد ان الدمع يظهره وهو تشبیر العجز الذي في البيت الاول
(وَلَمَّا التَقَيْنَا وَالنَّوَى وَرَقِينَا * غُثُولَانِ عَنَاظَاتُ أَبْكِي وَتَسْمُ)

(الاعراب) الواو في والنوى واوالحال وهو ابتداء (المعنى) يقول لما التقينا وكان الرقيب والشراف غايبين عنا ظلت أبكي وهي تبسم نهجيا من حالي ودلا لا على

(فَلَمْ أَرَبْدَرًا ضَا حَكَ قُلُوبِهَا * وَلَمْ تَرْقُبْ لِي مَسَائِلَ كَلَامِ)

(المعنى) يقول لما التقينا ونحككت وبكيت فلم أرقبها بدارضا حكا ولم ترقب لي مسائل كلاما

(ظَلَمْتُ كَكْتَنِيهَا الصَّبَّ كَعَصْرِهَا * ضَعِيفُ الْقَوَى مِنْ فَعْلِهَا يَتَظَلَّمُ)

(العريب) تظلم لم الرجل اذا اشتكى الظلم والمتنان الجانبان الاسفلان من الظهر والخصر ما فوقهما (المعنى) يقول هذه المحبوبة ثقيلة الورد اف فردقاها بظلمان خصرها وشبه ظلمها لصب عاشق فحبل بظلم متنها لخصرها ثم وصف نفسه بأنه ضعيف القوى يتظلم مما يفعل به والمعنى انما اتظلم عاشقها كما ان متنها بظلمان خصرها وهو من قول خالد الكاتب

صَبَا كَتَبْتُ بِتَشْكِي الْهَوَى * كَمَا اشْتَكَى خَصْرُ لَيْثٍ مِنْ رَدْفِكَ

(بَشْرَعُ يُعِيدُ اللَّيْلَ وَالصُّبْحُ نِيرٌ * وَرُجْهُ يُعِيدُ الصُّبْحَ وَاللَّيْلَ مُظْلَمٌ)

(الاعراب) الباء تعلق بمحذوف تقديره نسي أو تقبل بشرع ويجوز ان يكون متعلقا بعبداى يعيد الليل بشرع والصبح بوجه وقال الواحدى الباء بمعنى مع (المعنى) يقول قد جعلت فيها الاضداد فهي تجمع بين الليل والنهار تترك النهار ليلابشرها والليل نهارا بوجهها وفيه نظر الى

وَنَجْعَلُ الْآدَمَ مِنْهُمْ عَنْ غَطَارِقَةٍ

قوله ويجوز ان يطلع يعيد مع ما بعد نعم لو كانت تاما مع

قول بكر بن النطاح يضاء تسحب من قيام شعرها * رعبب فيه وهو جثل اسهم

فكانها فيه نهار شرق * وكأنه ليل عليها ظلم

وكقول حبيب يضاء تد وفي الظلام فيكسى * نورا وتحسرفي انهار فيظلم

ولحبيب أيضا فردت علينا الشمس والليل راغم * بشمس لهم من جانب الخدر تطلع

كفي ضوءها ضوء الجنة وانطوى * تحتها قلوب السماء المجزع

فوالله ما أدري أحلام نائم * ألت بساأم كان في الركاب يوشع

(فلو كان قلبي دارها كان خاليا * ولكن حبس الشوق فيه عزم)

(الغريب) العزم عزم العظم الكثير (المعنى) قال أبو الفتح لو كنت قلبي خاليا لودارها وقال

الخطيب لو كان قلبي خاليا لودارها لانهم اقد دخل عنها ولكن قلعه مملوء بالشوق وفيه منه

حبس عظيم شديد والمعنى لو كان قلبي مثل دارها كان خاليا لانهم اقد دخلت واكنه ملائكة يحبها

والشوق اليها حياء لازم له لا يشاركه

(أثاف بها ما بال نواد من الصلبي * ورسم بجمعي ما حل متهدم)

(الغريب) الاثافي جمع اثفة وهي التي تصب تحت القدر والعرب تجمعه على تحفة فيها وقال

الازهرى ان ثنت خفقت وان شنت شدت شول أثاف واثافي راثية افعوله رثيت القدر

تثفة وضعت على الاثافي والصلبي الاصملا النار اذا تحب قصرت وان كسرت مدت

والرسم مابق من آثار الدار (المعنى) ديارها فيها اثاف بها ما بشوذي فهي محترقة بالمارقة أثوت

النار فيها كما أحرق الحب والشوق قلبي فأثافي دارها مسودة محترقة كقلبي ركان رسم دارها

بال متهدم كذلك قلبي لشراقها

(بللتهم اردني وانهم سعدى * وعبرته صرف وفي عبرتي دم)

(الغريب) لدا التميمص كاه وانهم السحاب والسحاب العبرة تحباب الدمع عبر الرجل بالسرير عبرا

فهو عابر والمرأة أيضا عابر قال الحرث بن وعل

يقول لي النهدي هل أنت مردني * وكيف وداف العراة نثار

وعبرت عينه واستعبرت دمعت والصرف الخالص من المراج (المعنى) يقول وفنت على دارها

والسحاب تحطربكيت فكان دمع السحاب خالصا وكان دمعي ممزوجا بالدم

(ولو لم يكن ما انزل في الحدم من دمي * لما كان محمرا يسيل وأسقم)

(الغريب) انزل سال ويجري والسقام المرض والسقم والسقم كالخرن واخرن اعتان وسقم

بالكسر يسقم سقما فهو سقيم وأسقمه الله (المعنى) يقول هذا الذي يجري في الحدم من عيني

هو دمي لانه يسيل وكلما سال سقمت وبلت

(بنفسي الخيال الزايري بعد هجعة * وقولته لي بعد ما العوض تطعم)

(الاعراب) الزايري الالف واللام معنى الذي (الغريب) الخيال ما يتخيله الانسان وهو الذي

يراه الرجل في نومه والهجرة النوم وأتيت فلانا بعد هجرة أي بعد نومة خفيفة من أول الليل
وهجميع من الليل مثل هزيع (المعنى) يقول قال لي الخيال معاتباً أتنام بعد فراقنا وكيف تقدر
على المنام (سَلَامٌ فَلَوْلَا الْخَوْفُ وَالْجُلُّ عِنْدَهُ * أَتَلَّتْ أَبُو حَفْصٍ عَلَيْنَا الْمُسْلِمَ)

(الاعراب) سلام ابتدأ مخذوف الخبر أي قال الخيال لي سلام وقد روى سلاماً نصيباً أي سلم على
سلاماً (المعنى) قال الخيال سلام عليك ثم قال لولا أنه بخيل جبان لقات المسلم الممدوح اجلاله
واستعظاما قال أنه افتتح لولا خوفه من مفارقه أو معاتبته على نومي ولولا بخله لانه لاحقيقة
لزيارته لقات المسلم على أبو حنص الممدوح قال الواحدى أخطأ ابن جنى في تفسيره لانه جعل
الخوف للمتنبي وأن لاحقيقة لزيارته وما هو كذلك لا يوصف بخجل والمرأة توصف بالجل والجلين
وهما من شر أخلاق الرجال ومن خير أخلاق النساء وتوله بعدنا لغمض نطم من قول
الصنوبري فان والنوم يمكن غمضه * لا تموه فليست بالمستهام

(مُحِبُّ الدَّيِّ الصَّابِي إِلَى بَدْلِ مَالِهِ * صَبُوا كَمَا يَصْبُو الْمُنْبِئُ الْمُتِمُّ)

(الغريب) صبا يصبو إذا مال إلى الجهل صبر أو صبي صباء كسمع سماعا إذا لعب مع الصبيان
وتبه الحب أن عده وذلكه فهو متم ويقال نامه الحب ونامته فلانة قال نقيب بن زراره
قامت فؤادك لو يحزنك ما صنعت * إحدى نساء بني ذهل بن شيبانا

(المعنى) يقول انه يمشى اتفاق المال كما ويميل إلى ذلك ميل الحب الدليل إلى محبوب
(وَأَقْبِمُ لَوْلَا أَنَّ فِي كُلِّ شَعْرَةٍ * لَهُ ضِعْفٌ مَّا قُتِلَ بِهِ أَنْتَ صَبِغٌ)

(الغريب) الصبغ مشتق من الضغم وهو الغضب (المعنى) يقول لولا ما فيه من الشجاعة والقوة
يزيد على الأسد بعد شعري به لقتله أنت أسد ولكنك تفضل شجاعته الأسد

(أَتَقَصُّهُ مِنْ حَنْظَلَةٍ وَهُوَ زَائِدٌ * وَنَجَسَهُ وَالْبَحْرُ شَيْءٌ مُحَرَّمٌ)

(الغريب) النقص النقص بنحسه حقه بنحسه فهو ياخذ أي نقصه (المعنى) يقول إذا جعلناه
كالأسد وقد زاد عليه قوة وشجاعة فقد نقصناه حظه لانه يستحق فوق ذلك

(يَجِلُّ عَنِ التَّشْبِيهِ لَا الْكُفَّ الْجَنَّةُ * وَلَا هُوَ ضَرْغَامٌ وَلَا الرَّأْيُ الْمُخْذَمُ)

(الغريب) المخذم السيف القاطع واللجة معظم البحر والضرغام الأسد (المعنى) يقول هو أعظم
من أن يشبه كنهه بالبحر ورأيه بالسيف القاطع ونقصه بالأسد لان كنهه فوق البحر ورأيه انقصه من
السيف فلا يشبه بشئ من ذلك

(وَلَا جَرَحٌ يُوسَى وَلَا غَوْرَةٌ يَرَى * وَلَا حَنْظَلَةٌ يَنْبُو وَلَا يَنْشَلُمُ)

(الاعراب) قال أبو الفتح عطف بلا في هذا البيت على مدخول لا في الذي قبله في ظاهر اللفظ
لا في المعنى وذلك لان قوله لا الكف الجنة أي فيها ما في البحر وزيادة عليه ولا هو ضرغام أي فيه ما في
الضرغام من الشجاعة وزاد عليه ولا الرأي المخذم أي رأيه مضاه السيف وفوق ذلك وأما قوله
ولا جرحه يوسى فليس يريد انه يوسى ويراد عليه وكذا ولا غورة ولا حنظلة وليس يريد انه ينشلم وينب

كما أراد في البيت فهو في البيت الاول مثبت في المعنى لما انفاه في اللفظ وفي الثاني ناف في اللفظ
والمعنى جميعا ألا ترى الى احسانه الصنعة وصحة نظامه وتوفيقه بين الاضداد المتباينة ونقله
الواحدى كما نقلناه (الغريب) يوسى يداوى اسوت العليل أسوه أسوا والاسي الطيب وينبو
يرتفع عن الضريبة (المعنى) يقول جرحه أوسع من ان يعالج لانه لا يبرأ بالعلاج ولا يرى غوره أى
عمته قال الواحدى ويجور ان يكون المعنى ولا غور الممدوح يرى أى يعلم أى انه بعيد الغور في
الرأى والتدبير فلا يدرك غوره واستعار له حدا مضاهيه وتقاضاه في الامور وجعل حده غير ناب ولا
متسلم لحده (ولا يدرم الأمر الذى هو حال • ولا يحال الأمر الذى هو مبرم)

(الاعراب) أظهر انه عيب في حال وهو من باب الضرورات ولو قال مكانه ناقض لم من
الضرور • وربما فعل الشاعر هذا يشعر أنه يعلم بالضرورات كتقول قعنب
هلا أعانل قد جريت من خلقى • انى أجود لا قوام وان صنوا

وكتول زهير نياقها الابسكة يابل • يحشى الحوادث حازم مستعد
(الغريب) أرب الامر ورمته أحكمته وأصله من قتل الحبل (المعنى) يقول ليس للأمر الذى
يحكمه ناقض ولا لالذى تنقضه مبرم والمعنى انه لا يخالف فيما أراد

(ولا يرشح الذبال من جبرية • ولا يخدم الدنيا وأيام تخدم)

(الغريب) يرشح الذبال يريد الخبلاء يقال نعمة ال انه ليرشح الذبال اذا كان يطبل ثوبه ولا يرفعه
ويضربه برجته ومنه قول القعنب يقول لي المضى وهى عشية • بمكة يرشح المهذبة السجلا
والجبرية الكبريسال في فلان تجر وجمورته وجبرية وجبرية وجبروت وأجبره على الامر
وجبرته ورجل جبار وجبر والجمع جبابرة وجبابير وأشد وافي جبير

حتى اذا به ز النازل واستوى • يدع زمان كانه جبير

(المعنى) يقول لا يحتمل في مشيئة تكبرا لا يرشح ديل ثوبه ولا يخدم أهل الدنيا وهم يخدمونه

(ولا يشهى يتي وتقى هبائه • ولا تسلم الأعداء منه ويسلم)

(المعنى) يقول لا يشهى ان يسلم وتسلم أعداؤه ولكن يريد ان يسلم في نفسه وتهلك أعداؤه
ولا يشهى ان يتي ولا عطاء له وانما يجب البقاء ليعطى واذا لم يكن له عطاء لم يجب البقاء والمعنى
لا يجب البقاء الا للعطاء ويجب ان يقتل الأعداء وان كان فيه هلاكه

(الذمن الصهباء بالماء ذكره • وأحسن من يسر تلتاه معدم)

(الغريب) الصهباء من أسماء الخمر والمعدم التقير (المعنى) يقول ذكره الذمن الخمر اذا مزجت
بالماء وهو أحسن من يسر وهو غنى ناله فقير

(وأغرب من عنقاء في الطير شكه • وأعز من مستر قدمه يحرم)

(الغريب) عنقاء غريب يقال على الاضافة وعلى الصفة وهو طائر ذهاب وبقي اسمه وصحيت عنقاء
لبياض كان في عنقها كالطوق (المعنى) يقول هو أغرب من هذا الطائر في الطير واشد اعوازا

وأقل وهو من سائل منه شيئا فيحرمه ولا يعطيه أي فكأن هذين لا يوجدان كذلك نظيره
ومثله وقال الخطيب شكله مفقود كقوله عندهم غريب وأعوز من مستر فيبحرمه لأنه لا يحرم
أحدا استوفده أي استعطاه وقال أبو الفتح كان الوجه أن يقال أشد أعوزا لأن ماضيه أعوز
ولكنه جاء على حذف الزيادة

(وَأَكْثَرُ مَنْ بَعْدَ الْإِبَادِيِّ أَبَا دِيَا * مِنَ الْقَطْرِ بَعْدَ الْقَطْرِ وَالْوَيْلُ مُنْجِمٌ)

(الغريب) أراد هو أكثر أبي ديا بعد الإبادي من القطر وانجحت السماء داما مطرها (المعنى) يقول
هو أكثر أبي ديا من القطر في حال انجدام دمه والويل المطر والويل أيضا

(سَيُّ الْقَطَا بِالْوَرَى نَوْمَ عَيْنِهِ * مِنَ اللَّوْمِ إِلَى أَنَّهَا لَتَهْوَمُ)

(الغريب) السناء محمودة الرفع والسنى الرفع واسناء رفعه وسناء فتحه وسهله والنوم
اختلاس أدنى النوم وأصله النوم القليل كأنهم يريدون به أخذ النوم في هامة الإنسان لأنه يبدأ
برأسه ثم يتشرف سائر الجسد واللوم هو الجمل (المعنى) يقول لو كان النوم الذي لا بد للإنسان
منه يجول لقلب أنه لا ينام

(وَلَوْ قَالَ هَاتُوا دِرْهَمًا لَمْ أَجِدْ * عَلَى سَائِلٍ أَعْيَا عَلَى النَّاسِ دِرْهَمٌ)

(المعنى) يقول لو طلب درهم لم يكن من عطايه لا يجوز وجوده الناس يريد أن جميع ما في أيدي
الناس منه وهذا من المبالغة (ولو ضمر ما قبله ما يسره * لأثر فيه بأسه والتكرم)

(الغريب) المرء الرجل يقول هذا امرؤ ومررت بامرؤ وتقول هذا امرؤ ومررت بامرؤ
وقد جاء بضمها وهي لغة والمرء تأنيده امرأه ولا يجمع على لفظه وإذا صغرت قلت مرى ومرية
(المعنى) يقول لو كان يضره ما يسره لضره التكرم والاقدام وقال الواحدى لو كان يضره ما
يسره الإنسان لكان الناس والتكرم قد أضرب هذا الممدوح لأنه يسره ما

(يُرْوَى بِكَافٍ صَادِقٍ كُلِّ غَارَةٍ * يَسَامِي مِنَ الْأَعْمَادِ يَصَابُ وَيُوتَمُ)

(الاعراب) يضافه لتمام ويسامى في موضع نصب يروى ويوتم عطف على يروى (الغريب)
القرصاد التوت يريد بدم كالفرد في حجرة ويسامى السيف التي فارقت أعينها فجعلها
يسامى لأنها فارقت ما كان بأوبها ويحوطها كالوالدين (المعنى) يقول يروى بمثل القرصاد سيفا
قد فارقت أعينها فصارت كاليسامى ويوتم أولاد من يقتلهما في كل غارة يغيرها على الأعداء
وقد روى ويوتم والضمير للتمام يعني السيف

(إِلَى الْيَوْمِ مَا حَظَّ التَّدَامُ رُوحَهُ * مَذْغُ الْغَزْوِ سَارِ مُسْرِجِ الْخَيْلِ مُلْجَمٌ)

(الاعراب) مذوم مذموم كان من من واذ فقرا عن حاله ما في أفراد كل واحد منهما مخذفت
الهمزة ووصلت من بالذال وضمت الميم للفرق بين حالة الأفراد والتركيب والدليل على أن كلا
مركب من من واذ قول بعض العرب مذوم مذموم فكسر الميم فدل على أنها مركبان وإذا ثبت أنهما
مركبان كان الرفع بهما بتقدير فعل لأن الفعل يحسن بعد اذ والتقدير ما رأيت مذموم مذموم

في نسخ الغيت بدل الويل

يومان ومنذ مضى شهران ومن حذف بهم ما فقد اعتبر من وهذا كان الحذف بمخذا جودا ظهور
 نون من فيها تغليب المن والرفع بمخذا جود حذف نون من منها تغليب الاز ويدل على ان أصله مذمت
 أنك لو سميت بها قلت في تصغيره من حذف في تكسيره ما نذا فترد النون المحذوفة لان التصغير
 والتكسير يردان الاشياء الى أصولها هـ مذا قول أصحابنا الكوفيين وقال القراء يرتفع الاسم
 بعدهما بتدوير مستد المحذوف وذلك انهما امر كان من من وذو التي بمعنى الذي وهي لغة مشهورة
 قال الشاعر وقولا لهذا المرء ذوبا ساعيا * هـ لم فان المنعرج القرائض
 أظنك رن الماء ذوجت بتغنى * ستلتك يضر للنفوس قوا بض

أراد الذي في الموضعين وقال سنان بن الحجل

من الماء ماء ثني وجدى * وبثري ذو حنرت وذو طويت

وقال البصريون هـ ما اسماء فيرفع ما بعدهما لانه خبر عنهما ما ويكونان حرفي جر فيكون
 ما بعدهما مجرورا بهما ما رانما بنما سخم مامع من من والى في قولك ما رأيت هـ مذ يومان مضاه
 ما رأيت من أول هـ ذا الوقت الى آخره رفعت مذ على السكون لانه الأصل في الرفع والرفع على
 الرفع لانه لما وجب تحريكها لانه فاء الساكنين حركت بالهم لان من عادتهم ان يتبعوا الرفع
 الرفع وقال أبو النخع من رفع الغزو رفعة بالابتداء وخبره محذوف بتدويره هذا الغزو واقع أو كائن
 ومن جره أراد من الغزو فحذف المضاف وقال الخطيب بجربا بعد هـ فانه يكون الغزو مجرورا
 لانها بمعنى في كقولك أنت عندنا هذا اليوم أي في اليوم (الغريب) النداء ما كان بين المسلمين
 والنصارى وكان يتولى النداء بين المسلمين والروم من الاسارى (المعنى) يقول هو مشتغل بعمله في
 النداء فحاط النداء سر وجهه يريد أنه يذهب الى الروم ويقادى الاسارى قال الواحدى وليس
 في هذا مدح وانما المعنى أنه لا يقبل النداء ولا يدع الغزو بل يغزو ولا يمنعه النداء

(يَشْقُ بِلَادَ الرُّومِ وَالنَّقْعُ بَلْقُ * بِأَسْيَافِهِ وَالْجَوُّ بِالنَّقْعِ أَذْهَمُ)

(الغريب) النقع الغبار والاذهم الاسود (المعنى) يقول يقطع بلاد الروم والغبار بلى بأسيافه
 يريد سواد الغبار ولعمري السيوف والجو أسود بالغبار لانه ليس فيه لمعان

(إِلَى الْمَلِكِ الطَّاعِي فَكَمْ مِنْ كَتِيبَةٍ * تُسَارِ مِنْهُ حَتْفُهَا وَهِيَ تَعْلَمُ)

(الاعراب) الى الملك طاعى يشق (المعنى) يقول يشق بلاد الروم الى الملك الطاعى فكم من
 كتيبة للروم تعارضه في السيرة وهي تعلم انه حثفها

(وَمِنْ عَاتِقِ نَصْرَانَةٍ بَرَزَتْ لَهُ * أَسِيلَةٌ خَدَعَتْ عَنْ قَرِيبٍ سَلْطَمُ)

(الغريب) العاتق البكر وجهه عواتق ونصرانية تأنيث نصران وخدع أسيل حسن طويل
 (المعنى) يقول كم جارية بكر لها خد حسن برزت للعدو وح عن سترها لانها سبت فهي تلطم
 وتهان وان كانت حسنة الخد

(صَفُوفُ اللَّيْلِ فِي لَيْلٍ حُسُونُهَا * مَثُونُ الْمَذَاكِي وَالْوَشِجُ الْمُثْنُونُ)

(الاعراب) صفوف الليل في ليل حُسُونُهَا * مَثُونُ الْمَذَاكِي وَالْوَشِجُ الْمُثْنُونُ

جماعة ويجوز أن يكون حلامن قوله فكلم من كتيبة (العريب) المذاكي الخيل المسنة والوشيج
شجر الرماح رأسه عرق الشجرة وأنشد أبو عبيدة

ولقد جرى لهم وفلم يهيموا * نيس قعيد كالوشيجة أعضب

ووشجت العروق والاعصان اشتبكت (المعنى) يقول برزت أى الكتاب لهذا الممدوح الذى
هو فى شجاعته كالأسد فى جمع كالأسد وشجاعة واقداما قد تحصنت بالخيول والرمح
(تَغَيَّبُ الْمُنَايَا عَنْهُمْ وَهُوَ غَائِبٌ * وَتَقْدُمُ فِي سَاحَاتِهِمْ حِينَ يَتَقَدَّمُ)

(المعنى) يقول اذا غاب عن غزوهم غاب عنهم الموت ويقدم الموت ديارهم عند قدومه لغزوهم

(أَجْدَلُ مَا تَنَقَّلْتَ عَنْ نَفْسِكَ * عَمَّ بَيْنَ سُلَيْمَانَ وَمَا لَا تَقْسَمُ)

(الاعراب) أجدل نصبه على المصدر تقديره أتجدد جدك ومعناه أيجد هذا منك فهذا أصله ثم
صار افتتاح الكلام وقال الخطيب ينبغي أن يكون عان مبتدأ وخبره تنسكه ولولا الوزن لكان
نفسه أوجه وتقديره على هذا ما تنقل نفسك عانيا وما لا منصوب بتقسم وقوله عم ترخيم عمر على
رأى أهل الكوفة وهو لحن عند البصريين كذا قال أبو التمع وذهب أصحابنا الكوفيون الى
جواز ترخيم الثلاثى من الأسماء اذا كان متحرك الوسط كعمر وزفر وقال البصريون والكسائي
لا يجوز وجبة الكوفيين اذا كان وسطه متحركا كما جاء من نحو يدوم اذا الأصل فى يدي وفى دم
دموبدل قول بعض العرب فى تنبته دمران وقيل أصله دى قال الشاعر

فلوانا على حجر ذبحنا * جرى الدميان بالخبر اليقين

فهو من ذوات الباء والترخيم انما وضع للتخفيف بالحذف والحذف قد جاز فى مثله للتخفيف
فوجب ان يكون جازا ولا يجوز الترخيم فى الاسم الثلاثى الساكن الوسطا كريد لانه اذا حذف
الاخير وجب حذف الساكن فيبقى على حرف واحد وذلك لا نظيره بخلاف ما اذا كان متحرك
الوسطا وجبة البصريين ان الترخيم حذف آخر الاسم المنادى اذا كثرت حروفه تخفيفا والثلاثى
فى غاية الخفة (العريب) العانى الأسير وتنقل تبرح (المعنى) يقول ما تبرح نفسك عانيا وتقسم
مالا وقد روى تنقل بالياء وما بالرفع

(مُكَافِيكَ مَنْ أَوَّلَيْتَ دِينَ رَسُولِهِ * يَدَا لَتَوُدِّي شُكْرَهَا إِلَيْهِ دُونَ النِّسَمِ)

(العريب) مكافيك أصله الهمز ولكنه أبدل بالياء اضطرارا وكذلك شائك (المعنى) يقول
مكافيك من أعطيتهم دين النبي صلى الله عليه وسلم يعنى أسلمته من الكفار يريدانه يكون شفعك
يوم القيامة الى الله حتى يدخلك الجنة فحقت ذباز اليدا أى نعمة لا يؤدى شكرها يدولا ثم

(عَلَى مَهْلٍ إِنْ كُنْتَ أَتَتْ بِرَاحِمٍ * لِنَفْسِكَ مِنْ جُودِ قَائِلِكَ تَرْحَمُ)

(المعنى) يقول ارفق بنفسك فان كنت لاترحمها فان الناس يرحونك لانك تجود بنفسك
وتبذلها فى الحرب بخودك بكل شئ تملكه فارفق بنفسك

(مَحَلُّكَ مَقْصُودُ شَائِكَ مَقْصَمٌ * وَمِثْلُكَ مَقْصُودُ وَبِئْسَ خَضِرٌ)

(العريب) المقصود الساكت والشأن المبعوض وأصل الهمزة قول الله تعالى ان شأنك هو لا يتر
والخضرم الكثير والنيل العطاء (المعنى) يقول محنت أي موضع متعة وديقصد السؤال
ومبغضك لا يقدر على النطق فلا يقدر أن ينطق فيك بعيب لانه لا يجادل عيبا يعيبك به وانت
مفقود المثل لانك قد تفردت بأشياء لا يقدر عليها غيرك وعطاؤك كثير

(وزارك في دون الملوكة تخرجي * اذا عن بحر لم يجزى التيمم)

(العريب) التخرج التيسيق والتيمم القصد (المعنى) يقول تخرجي عن قصد غيرك من الملوكة
حاشي على زيارتك وتركي اياك الى مدح غيرك كترك الماسع وجوده الى اصعدوه هذا غير جائز
تقول زرتك بزير ريت زيد وازوت ريد اياك وفيه نظر الى قول حبيب
لست سواء اقواما فكانوا * كما أنفى التيمم بالسعيد

(فعرش لو قدى الملوكة ريتنسه * من الموت لم تقعد في الارض مسلم)

(المعنى) يقول المسلمون كلهم عبيدك فكيف غيرهم من أهل الاديان فلو كان الملوكة فدا عن
مالك ما فقدت رواحدا من المسلمين فكلامهم مما لو كون لك فهم يشدونك بأنفسهم * (وقال وقد
سمع زهير الاسد بالفراديس وهي من الطويل والقفية من المتدارك) *

(أجارك يا اسد الفراديس مكرم * فتستن نفسي أم مهارف مسلم)

(الاعراب) فتذكر جواب الاستفهام فنصبه بالقاء (العريب) الفراديس موضع بالشام
(المعنى) يقول على عمادة العرب في شحاطة الوحوش والسباع لمكانهم من البرية لا سود هذا
المكان هل يكون من جاورته نمر يا مكرم ما فتان نفسي الى جوارك أم يكون ذابلا مخذولا

(ورائي وقد امني عداة كثيرة * أحاذر من لص ومنك ومنهم)

(المعنى) يقول انما اطلب جوارك لا آمن من الذين أخافهم وأحذروهم

(هه لك في حلق على ما أريد * فاني بأسباب المعيشة أعلم)

(العريب) الحلف المعاقدة والمعاهدة وكانوا يفعلون قبل الاسلام يترك الرجل عشيرته ويحالف
غيرهم ليحموه من عدوه (المعنى) يقول لو حلفتني لاناك ارزق لحذف دلالة أول الكلام على
آخر ما أي هل لك رغبة في عهدي فأنا أعلم بأسباب المعيشة منك

(إذا لاناك الخير في كل وجهة * وأثريت مما تعين وأغنم)

(العريب) أثريت من الثرى وهو كثرة المال والوجهة الجهة والموضع (المعنى) يقول ان رغبت
في جوارى أقبل اليك الخير والرزق وكثر عندك المال مما تغنيك عن الصيد واكسبه من المال
والغنية ولولا أن من تقدمني شرح هذه المقاطيع لما ذكرتها لانها من الشعر الردي باردة المعاني
ولا روتق لها ولا معنى حسن وانما اقتديت بمن سبقني ولولا ذلك لترك الارتجال كله * (وقال
في لعبة كانت تدور فسقطت عند يدرب عمار وهي من التمرح والقفية من المتراكب) *

(مَا تَقَاتُ فِي مَشِيئَةِ قَدَمَا • وَلَا تَشْتَكُ مِنْ دَوَارِهَا أَلَمَّا)

(المعنى) يقول هذه اللعبة ليست تشاء شيئا فتنتقل قدمها فيه ويرى مشية تصغير مشية وهي لا تشكى الألم من دورانها لأنها يدبرها سراها

(لَمْ أَرِ شَخْصًا مِنْ قَبْلِ رُؤْيَيْهَا • يَفْعَلُ أَعْمَالَهَا وَمَا عَزَمَا)

(المعنى) يقول لم أرى شخصا قبل رؤيتها • يفعل أفعالها يعني من الدوران

(فَلَا تَلْهَاهُ عَلَى تَوَاقُعِهَا • أَطْرِبُهَا أَنْ رَأَيْتُكَ مُبْتَسِمًا)

(المعنى) قال أبو الفتح هذا البيت يناقض الأول لأنه وصفها بأنها لا تشاء ولا تحس بالم ثم جعلها تطرب لا بتسام الممدوح وليس بعيب في صناعة الشعر لأنه مبني على المحال • (وقال بدح على ابن أحمد المزني الحراساني وهي من الخفيف والقافية من المتواتر) •

(لَا اقْتِخَارَ أَلَمِنَ لَا بُضَامَ • مَذْرِكُ أَوْ مَحَارِبَ لَا يَنَامَ)

(الاعراب) لا اقتخار أراد أن يقول لا اقتخار بالفتح كقولك لا رجل في الدار وإنما لرفع جائز مع النقي بلا إذا عطف عليه فيرفع وينون كقولك لا رجل في الدار ولا امرأة وإنما أجاز به بغير عطف لأنه جعل لا بمعنى ليس كبيت الدَّاب من قرع نيرانها • فأنا ابن قيس لا براح وقوله لمن من نكرة وبرصفتها كقولك مررت بمن عاقل أي بإنسان عاقل وكقول الآخر
اني وإياك اذ حلت بارحلتنا • كن يواريه بعد المحل بمطور

فدخول رب عليه يؤيد أنه نكرة (المعنى) يقول لا تخرا الأملن لا ينظم بامتناعه من الظلم وعزته وقوته فهو أمان يدرك ما طلبه بغير حرب أو محارب ولا ينام ولا يغفل حتى يدرك ما طلبه

(لَيْسَ عَزَمًا مَرْتَنُ الْمَرْغَبِ • لَيْسَ هَمًّا مَا عَاقَ عَنْهُ الظَّلَامُ)

(المعنى) يقول العازم على الشيء لا يتصر عنه وإذا قصر فيه لم يكن ذلك عزمًا وكذلك ما منعك الظلام عن طلبه ليس ذلك همة لأن العازم إذا هم بامر لم يعقه دونه شيء

(وَاحْتِمَالُ الْأَذَى وَرُؤْيُ بَعْضِ غِذَاءِ تَنْشَوِي بِهِ الْأَجْسَامُ)

(الغريب) تنشوي تهزل وغلام ضار وامر أذواوية وفيه ما ضوى (المعنى) يقول الصبر على الأذى وإبصار من يفعله غداء ينحل منه البدن أي أنه يشق على الإنسان حتى يؤذيه

(ذَلَّ مَنْ يَغْبِطُ الذَّلِيلَ يَعْيشُ • رَبُّ عَيْشٍ أَخْفَ مِنْهُ الْجَمَامُ)

(الاعراب) رفع أخف لأنه خبره قدم تقديره الجمام أخف منه (الغريب) غببط الرجل أغبطه اذ غببت أن تكون مثله من غير أن تمنى زوال ماله والجمام الموت (المعنى) يقول الحياة في الذل لا يطلبها عاقل والحياة في الذل الموت خير منها فمن عاش ذليلا لم يغبط بحياته وإنما يغبط على الحياة في العز وهذا من كلام الحكميم إذا لم تتصرف النفوس في شهواتها ومرارها فحياتها موت ووجودها عدم ومن قول تأبط شرا

هما خطنا أما أسارومنة • وأما دم والقتل بالحرا جدر

(كُلِّمْ لَمْ أَتَى بِعِزِّ اقْتِدَارٍ * حُجَّةٌ لَأَحْيَى إِلِيهِمُ اللَّتَامُ)

(المعنى) الحلم انما يحسن مع القدرة وأما من لا قدرة له فاعتصامه بالحلم حجة لازمة واللثام يسمون يحجزهم عن مكافأة العدو وحلما وهو كقول الآخر

ان من الحلم ذلانة عارفة * والحلم عن قدرة فضل من الكرم

وقد نقله أبو الطيب من كلام الحكيم القرف بين الحلم والعجز ان الحلم لا يكون الا عن قدرة والعجز لا يكون الا عن ضعف فليس للعاجز ان يسمى باسم الحلم وهو عاجز.

(مَنْ يَسْهَلُ الْهَوَانُ عَلَيْهِ * مَا لَمْ يَرْجُ بِمِيتِ ابْلَامُ)

(المعنى) يقول الانسان اذا بان هينا في نفسه سهل عليه احتمال الهوان كالب الذي لا يتألم بالجراحة وهذا من أحسن الكلام ولو نرى بعده لكفاه وهو من قول جابر بن موسى الحنفي اذ ما علا المرء رام العلا * ويشنع بالدون من كان دوننا

(ضَاقُ ذِرْعَايَانِ مُصِيقٌ بِهِ ذَرٌّ * عَارِمَانِي وَاسْتَكْرَمْتَنِي الْكَرَامُ)

(الغريب) ضاق ذرعا بكذا اذا لم يطقه وهو من الذراع وأصله ان يمد الرجل ذراعه الى شيء فلا يصل اليه فيقال ضاق ذرعا كما يقال حسن وجهها (المعنى) يقول الزمان عارم ان يحملني مالا احتمله فليست أضيق به ذرعا ان كثرت دربه واساءته الي ردة وجدني الكرام كراما واستكرممتني أي وجدني كريما صبوراً على نوائب الدهر

(وَاقِفَاتُحْتَ أَخْصَى قَدَرِ نَفْسِي * وَاقِفَاتُحْتَ أَخْصَى الْإِنَامُ)

(الاعراب) واقفا في الموضعين نصب على الحال (الغريب) الاختصاص للقدم هما باطناه (المعنى) يقول أما وان كنت فوق جميع الانام فاني في تلك الحال واقف تحت أخصى همتي لم أبلغ ما بلغته همتي وقال أبو الفتح نسي عالمة في السماء وان كان جسمي يرى بين الناس فأنا واقف تحت قدر نفسي والانام وقوف تحت أخصى

(أَقْرَارَا الدُّفُوقَ شِرَارَ * وَمَرَامَا بُعِي وَظَلَمِي يُرَامُ)

(الغريب) الشرار ما تطاير من النار واحدة شرارة والشرر مثله واحدة شريرة وتجمع الشرارة على شرار أيضا وأنشد الأصمعي * ومروقة تطير الشرار * والمرام المطلب (المعنى) يقول لا أستلذ القرار على شرار النار أي لا أصبر على مقاساة الدل ولا أبقي مظلما مادام ظلمي يرام ويطلب فألا أطلب مرأما دون دفع الضيم عن نفسي ويروي انني أتيت والكتير أبقي بالعين

(دُونَ أَنْ يَشْرِقَ الْحِجَازُ وَنَجْدٌ * وَالْعِرَاقَانِ بِالْقَنَا وَالشَّامُ)

(الاعراب) الشام الشام وأصله الهـ مزلا نه مأخوذ من البد الشرمي وهي الشمال وذلك انك اذ وقفت بمكة مستقبلا مطلع الشمس كان الشام عن شمالك واليمن عن يمينك (الغريب) الحجاز من المدينة الى مكة ونجد أرض بين الكوفة والحجاز والعراق الاول من الكوفة الى حلوان عرضا ومن تكريت الى البصرة طولاً والعراق الثاني من حلوان الى الري وهو عراق العجم

والشام من غرة الى الفرات طولا (المعنى) يقول لا الذفر ارادون ان تشرق هذه المواضع بالرمح وان أملا الدلا بالخيول والرجل واقتل الملوذ وآخذ بلادهم ولعلها قد كانت لا بانه فاعتصبت منهم وهذا من حماقة المعروفة ولا بد له في كل قصيدة من هذا

(شَرَقَ الْجَوَّ بِالْغُبَارِ إِذَا سَا • رَعَى بِنُ أَحَدِ الْقَمَقَامِ)

(الْأَدِيبُ الْمَهْذُبُ الْأَصِيدُ السَّرَّ • بُ الدَّكِي الْجَعْدُ السَّرِيُّ الْهُمَامُ)

(العريب) القم مقام السيد والقم مقام العدد الكثير والقم مقام البحر قال الفرزدق
ففرقت حين وقعت في القم مقام • والاصيد الملك العظيم الذي لا يلتفت كبرا والصرب الخفيف
البحر والهمام الذي يتقدم مايم به (المعنى) يريد شرق الجو بالعبارة اذا سار المدوح نحو الاعداء
لانه ذكرى جد أي كريم واذا ذكر الجعد مضافا للبدن كان بمعنى الجليل واذا ترك بعير اضافة
كان بمعنى الكر من السرى من السرو وهو حياء في مرواة تقول سرو يسرو ويسرى بالكسر
يسرى سروا فيه او سرو يسرو مرواة اذا صار سرا قال الشاعر

وترى السرى من الرجل بنفسه • وابن السرى اذا سرى اسراهما

(والذي رُبَّ دهر من أسارا • دُونِ حاسدي يديه الغمام)

(المعنى) يقول الذي سر رف الزمان قد أسرها وحسها عن الناس فلا يتمكن من احد اثشي
الاجبار يده ولا يصب احد ابل لا يتفع ولا يسر الا باذنه

(يَدَاوِي مِنْ كَثَرَةِ الْمَالِ بِالْقَسَلِ جُودًا كَانَ مَا لَاسْتَامَ)

(الاعراب) جود انصب على المصدر أي بجود جود ايدل عليه ظاهر الكلام (المعنى) يقول هذا
يدل المال ليصر مثلا ويصير ذلك دواء من الداء الذي هو الاكثار فكان أمواله الكثيرة
دأله وسقام

(حَسَنٌ فِي عِيُونِ أَعْدَائِهِ أَقْبَحُ مِنْ ضَيْفِهِ رَيْثُ السَّوَامِ)

(الاعراب) في عيون أعدائه طرف لافح لا لحسن قدمه عليه كقولك زيد في الدار أحسن منك
مكاه قال هو حسن وسكت ثم قال في عيون أعدائه أقبح (العريب) السوام المال المرعى
(المعنى) يقول هو أقبح في عيون أعدائه من ضيفه في عيون ماله الراعي لانه ينخر ابله للاضياف
فهى تكرهم وهذا كما قيل في الضيف

حيب الى كلب الكريم مناخه • بعض الى الكوما والكلب ابصر

قال أبو الفتح يمكن ان يكون في عيون أعدائه طرفا لحسن فالمعنى هو في عيون أعدائه حسن
ان قيل كيف يكون حسنا في عيون أعدائه واقبح من ضيفه اذا رآته الابل لانه يذبحها
للاضياف فهى تكرهم فجوابه ان أعداءه يرونه حسن الصورة فيج الفل بهم فهم يرونه
حسنا وقبحا وفي الاول قبحا لا غير

(لَوْحِي سَيِّدٍ مِنَ الْمَوْتِ حَامٍ • لِحَالِكِ الْأَجْلَالِ وَالْأَعْظَامِ)

(المعنى) قال الواحدى يقول لو كان سيد محميا من الموت لحالك وحفظك منه اجلال الناس

أياله واعظامهم لك أي أنهم يقدونك بتقوسهم من الموت لوقبل الموت فداهف كانت لا تموت قال
وقال ابن دوست لانهم يهابونك فلا يقدمون عليك وليس المعنى في اجلال الناس اياه ما ذكره
لانه ليس كل الموت القتل حتى يصح ما ذكره

(وعوار لو امع دينها الحل ولكن زيتها الا حرام)

(المعنى) قال أبو الفتح سألته وقت القراءة عليه عن عوار فقال اردت السيف ودينها الحل
حتى لا يخرج عن ثني وحرامها فخرج يداهما من الانجاد

(كُتِبَ فِي صَعَائِفِ الْمُحَدِّثِينَ * ثُمَّ قِيسٌ وَبَعْدَ قِيسِ السَّلَامِ)

(الاعراب) رفع بسم الله اجري الكلمة مع الباء بمنزلة كلمة واحدة فرقهها كما تشد القراءة
ولا والله لا يلقي مذابح * ولا للماجم ابدادوا

وأنشد الآخر وثاب قطا اقلاما * وخط بسما القارلاما

ومن قال بسم بالتحصن وخففه به باباء فهو فيج - بدأ أن يجعل ما ليس من الكلمة كالجر منه
وزك سرف فير لانه ذهب به الى القبيلة (المعنى) يريد لا يسمى عند تسمية المجد وغير قيس
فكاتب اسم الله ثم اسم هذه القبيلة ثم السلام الذي يكتب في أواخر الكتب فأراد ان المجد
انتهى الى هذه القبيلة وفرع من السلام

(انعام من عوف بن سعد * بجرار لانتهى بالانعام)

(الغريب) انعام شتهى الجرار شرط رودة في طبعها وجرارات العرب ثلاث بنو صبة بن أد وبنو
الحارث بن كعب وبنو غنم بن عامر فطنت منهم جراران طنت ضبة لاسمها طنت الرباب وطنت
بنو الحارث لاسمها طنت مذبح وبقيت بنو غنم لاسمها لانهم انحالف وكل قبيلة كانوا كلهم يدا
واحدة ولم يحالفوا غيرهم فهم جرة وقيل الجرات عيس والحارث وضبة وهم اخوة لاسم وذلك أن
امرأة من اليمن رأت في المنام انه خرج من فرجها ثلاث جرارات فزوجها كعب بن عبد المطلب
رجل من اليمن فولدت له الحارث بن كعب وهم اشراف اليمن ثم تزوجها بعض بن ريث فولدت له
عيسا وهم فرسان العرب ثم تزوجها أد فولدت له ضبة فخرج منان في مضر وجرة في اليمن (المعنى)
يقول انتم أصحاب بأس وشجاعة فلا يشد أحد أن يضاف اليكم لانكم أنخر الناس كراما وشجاعة

(ليلهما صجها من النار والاص * باح ليل من الدخان عمام)

(الغريب) كل ليل طال من مرض أو هم فهو عمام وأكثر ما جاء ليل التمام بالالف واللام وانما
جاءه للقافية والافق قد تم الكلام بدونه (المعنى) يقول يوقدون النار بالليل للقرى فالليل كاه صبح
لزال الظلام والاصباح ليل لانهم يوقدون بالنهار النار لاجل القرى وأن ضيافتهم لا تنقطع ليل
ولانهارا فدخان النار يستر ضياء الشمس ويجوز أن يريد أنهم يغيرون في النهار ويحاربون فيزول
نور النهار بالغبار وهو معنى حسن وقد أخذ الحبيب يصح بقوله

تني وانم التشريق عن شمس أرضه * دخان قد وراو أجة قسطل

(همم بلغتكم ربات * قصرت عن بلوغها الاوقام)

(المعنى) يقول لكم هم عالية قد بلغتكم أعلى المراتب مراتب لا تبلغها الا وهام ولم يخطر في وهم أحد أنه يبلغها
(وَنُشُوسُ إِذَا انْبَرَتْ لِقِتَالٍ * نَقَدْتُ قَبْلَ تَنَدُّ الْأَقْدَامِ)

(الغريب) الانبراء التعرض للشيء والنقاد القناء قال الله تعالى لنقد البحر قبل أن تنفذ كلمات
ربي (المعنى) يقول ولكم نفوس اذا تعرضت للحرب أنفدتها الحرب واقدامها لم يتشد وقال
الواحدى يعلمون الناس الاقدام فيفتنون واقدامهم باق

(وَقُلُوبٌ مَّوْطَنَاتٌ عَلَى الرُّوْ * عِ كَانْ اِقْتِحَامَهَا اسْتِسْلَامُ)

(الغريب) موطنات مسكنات والروع هنا الحرب ولم يرد الفزع والاقحام الدخول في الحرب
والاستسلام طاب الصلح (المعنى) يقول هم شجعان يقتحمون الموت وقد دعوا أنفسهم
الاقدام فكأنهم لا يترسلهم وانبطاطهم على الحرب يطلبون الصلح والسلام

(فَانْدُو كُلَّ شَطْبَةٍ وَحِصَانٍ * قَدَّرَ اَهَا الْأَسْرَاجَ وَالْإِبْطَامُ)

(الغريب) الشطبة القوس الطويلة وبراهها هزاهوا وأثملها (المعنى) يقول يتودون الى الحرب
كل فرس طويلة وحصان لكثرة ملازمة الحرب قد ثقلت

(يَتَعَزَّزْنَ بِالرُّؤُوسِ كَمَا مَرَّ بِنَا آتِ نَظْفَةِ الْقَتَامِ)

(الغريب) القتام الذي يتردد اسانه بالقاء وامر أقتامة وقيل القتام الذي يعجل بالكلام وقيل
الذي تسبقه كلمته الى حنكه الأعلى والقافاء الذي يتردد اسانه بالقاء (المعنى) يقول خيولهم تعثر
برؤوس القتلى فيمنعها ذلك من العدو منعاً شديداً كثر القتام في القاء اذا حاول الطوق بهم يريد
من كثرة القتلى لم يبق للخيول مجال الا بين رؤوس القتلى

(طَالَ غَشِيَانُكَ الْكَرَاهِيَةِ حَتَّى * قَالَ فَبِكَ الْإِذَى أَقُولُ الْحَسَامُ)

(الغريب) الكراهية جمع كراهة وهي فعيلة في معنى مفعولة والحسام السيف القاطع (المعنى)
يقول لكثرة ما يقاسى في الحرب وبلازمها يكاد السيف أن يقول كما أقول وبث هذا قولى
بانفلا له قال الواحدى فعل ذلك كما أقول من السيف قال ولم يعرف ابن دوست المعنى فقال
السيف قال فبك ما أقوله من المدح بالشجاعة

(وَكَفَّنَكَ الصَّفَائِحُ النَّاسَ حَتَّى * قَدْ كَفَّنَكَ الصَّفَائِحُ الْأَقْلَامُ)

(الغريب) الصفائح جمع صفيحة وهي السيوف (المعنى) قال ابو الفتح استغنيت بسيفك عن
نصرة الناس لك ثم استغنيت باقلامك عن سيوفك لما استقر من الهيبة لك في قلوب الناس فليست
تحتاج معها الى السيوف وقال ابن دوست كفتك سيوفك الناس من العساكر وغيرها حتى
استغنيت عنهم ولم تحتاج اليهم وهذا فيه ضعف لان السيوف تحتاج الى من يحملها ليحصل له
الهيبة وهي مجردة لا تكفيها الناس ويرى الناس بالبأس الموحدة والمعنى كفتك سيوفك الحرب

(وَكَفَّنَكَ التِّجَارِبُ الْفِكَرَ حَتَّى * قَدْ كَفَّاكَ التِّجَارِبُ الْإِلْهَامُ)

(الغريب) التجارب جمع تجربة وهي التجريب والالهام ما يلهمه الله (المعنى) يقول لم تزل تعمل التجارب حتى انطبعت على الصواب فصرت نأتبه كمالهم الذي الهمة الله الصواب فكفالك الالهام الله الصواب التجارب وهذا وما قبله من قول البحتري

يوم أرسلت من كاتب آرا * تكجندا لا باخذن عطاء
ويودا الأعداء لو تضعف الجيوش عليهم وتصرف الآرا

(فارس يشتري برازك للفخ * ريشة لمجمل لا يلام)

(العريب) البراز المبارزة وهي أن يبرز الرجل قرنه (المعنى) يقول من طلب مبارزتك يشتريه لا يلام على ذلك لأنه يطلب الفخر بكونه قرنا لك فان قتله كان فخرا له فلا يلام عليه فيسحق الفخر به إذا حتى يقول الناس قد قدر على مبارزته

(نابل مناك نظرة ساقه القفر عليه فققره أنعام)

(المعنى) يقول لولم ينل غير النظر إليك لكان فقره منعما عليه لما كان فقره سببا إلى ابصارك كان فقره منعما عليه والمعنى أن الفقير إذا ساقه إليك القفر كان فقره منعما عليه برويتك لأن رؤيتك الغاية والمطلب لمن رآها (خبر أعضائنا الرؤوس ولكن * فسلتها بتصدك الأقدام)

(المعنى) يقول الرأس خير عضو في الإنسان لأنه يجمع الخواص وفيه محل العقل ولكن صارت الأقدام أفضل منها لقدمها إليك وهذا كقوله أيضا

فإن القيام التي حوله * لتحسد أرجلها الأرواس

(قد لعمرى أقصرت عنك ولتوفد أزدحام وللعيايا أزدحام)

(العريب) الوفد اسم جنس وهم الوافدون على الملوك (المعنى) يقول لما أزدحت عليك الوفود وأزدحت طائفا عليهم أقصرت عنك وقد بينه فيما بعده

(خفت أن صرت في يمينك أن تأ * خذني في هباتك الأقوام)

(المعنى) يقول أقصرت عنك خوفا أن صرت في يمينك أن تأخذني الوفود في بعض هباتك يشير إلى كثرة عطاياه حتى يخاف شاعره وزائره أن يؤخذ فيما يؤخذ من الهبة وهو كقول البحتري ومن لو ترى في ملكه عدت نائلا * لا قول عاف من مرجيه مقتر

(ومن الرشد لم أزرك على القرب * ب على البعد يعرف الالهام)

(الاعراب) على القرب تم الكلام عنده ثم استأنف ما بعده (المعنى) يقول كنت بالقرب فلم أزره فلما بعدت عنه زرتيه يقول من أصابه الرشد أن لم أزرك وأنا على القرب منك لأن حق الزيادة انما يعرف إذا كان بعد

(ومن الخربطة سبيك عني * أسرع الشهب في المسير الجهام)

(العريب) البطء اسم من الإبطاء وهو التأخر والسبب البطء والجهام السحاب الذي لا مافيه

(المعنى) بطه سيك عن محمود غير مذموم والصحاب اذا قل ماؤه وصف بسرعة السير

(قُلْ فَمَنْ مِّنْ جَوَاهِرِ تِظَامٍ * وَذَهَابِهَا بِذِيكَ كَلَامٌ)

(الغريب) الود بالفتح التقي وبالنسب المحبة (المعنى) يقول للممدوح قل وتكلم فان الجوهر المنظوم يمتنى أن يكون كلامك لحسن نطقك وبيان كلامك

(هَابَكَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ فَلَوْ تَنَسَّاهُمَا لَمْ تَجْرِبِكَ الْإِيَّامُ)

(المعنى) يقول الليل والنهار يخافانك بمتلان أمرك ونهيك فلونهم يتم معان المرور لم يمر أرى لو أنشئت إلى الدهر رأيت أنه أن يقف لوقف

(حَسْبُكَ اللَّهُ مَا تَضِلُّ عَنِ الْحَقِّ وَمَا تَتَدَيُّ إِلَيْكَ أَنْ تَأْمُ)

(المعنى) يقول الله بكفيك كل شر وعائلة وأنت مع الحق لا تضل عنه والائام لا تصل إليك لانك لا تافى ما تأثم به

(لَمْ لَا تَحْذَرُ الْعَوَاقِبَ فِي تَجَبُّرِ الدُّنْيَا أَوْ مَا عَلَيْكَ حَرَامٌ)

(الغريب) الدنيا بجمع دنية (المعنى) يقول أنت تقدم على المهالك وكل شيء ولا تتذكر في عاقبة شيء الا ما كان من دنية أو شيء حرام فانك لا تقدم عليه يريد لم تفعل ذلك وروى أبو الفتح أو ما بالالف الاستفهام وقال لا فراطك في توقي الدنيا اصار كانك لا حرام عليك غيرها يريد انه لا يتفكر في عاقبة شيء سوى الدنيا وقال الخطيب الا في أمر دني شيء اب أن يشعله أو ما عليك حرام أو ما هو عليك حرام فخرام خبر المستد المحذوف ولو كانت الفاقية بحجروية بخارج حرام وتجعل ما تـ معرفة ويكون التقدير في غير الدنيا أو شيء عليك حرام وأذرفع حرام جاز أن تكون ما معرفة ونكرة وقال ابن القطاع لم تلتى نفسك في المهالك أو ما تظن ان ذلك حرام يـ يرالى شجاعته

(كَمْ حَبِيبٍ لَا عُذْرَ فِي الْأَيَّامِ فِيهِ * لَكَ فِيهِ مِنَ الثَّغْنِ لَوَامٌ)

(المعنى) يقول ينهاك عن مواصلة من يعذرك في حبه كل أحد لتناسته وحسنه فقال والمعنى كم حبيب يستحق المواصلة ولا يلام على مواصلته فقال ينهاك عنه حتى كان التقوى أوام تلومك في واصله بصفه يتقوى الله وخشيته وأكده بقوله

(رَفَعَتْ قَدْرَكَ التَّزَاهُةُ عَنْهُ * وَثَبَتْ قَلْبَكَ الْمَسَاعِي الْجَسَامُ)

(الغريب) أصل التزه التباعد عن السوء وفلان يتزه عن الاقدار ونزه نفسه عنها أي تباعد والجسام العظام (المعنى) يقول تباعدك عن الآثام رفع قدرك عن مواصلته وصرف قلبك عنه الامور العظيمة التي تسعى فيها

(إِنَّ بَعْضًا مِنَ الْقَرِيضِ هَذَا * لَيْسَ شَيْئًا وَبَعْضُهُ أَحْكَامُ)

(الغريب) القريض الشعر وهو أخوذ من قرض الشيء اذا قطعه كان الانسان يقطع من فكره وفي المثل حال المريض دون القريض قيل هو قول عبيد بن الابرض لما لقيه عرب بن هند في بؤسه فقال له انشدني أقصر من أهله ملهوب فقال حال المريض دون القريض وهذا يهذي

هذا وهذا اذا قال قولاً فائدةً والاحكام جمع حكم معنى الحكمة (المعنى) يقول بعض
الشعر هذان وبعده حكمته وهو مأخوذ من قوله عليه السلام ليس الشعر لحكمته
(منه ما يجلب البراعة والنصيب ومنه ما يجلب الرسام)

(الغريب) برع وبرع بال كسر والضم براعة فاق اصحابه في العلم فهو بارع و ابرام به معرفة
بشال برسم ان خلفاً في مرضه (المعنى) هو تشبـير الليب الذي قلته أى من الشعر ما يكون عن
فضل ومعرفة ومنه ما ياون عن مرض وجنون فهذا هذان كهذا ان برسم * (وقال يرنى
جـدته لامة وهي من الطربل والنافية من المتواتر) * وكان جدته قد ماتت به اطول غيبته
فكتب اليها كتاباً فلهام صاهة لته وفرحت به وسمت من وقتها لما علب عليها من السرور فحانت
(ألا لارى الأحداث جدّاً ولا ذماً * فباطشها جهلاً ولا تنفها حياءً)

(الغريب) لاحداث جمع حدث وهي المصائب والبطش الاخذ بلبسة وقوة (المعنى) يقول
لا احداث الحوادث ولا اذمها فانها اذا بطشت بنا لم يكن ذلك جهلاً منها واذا كتبت عن الضر
لم يكن ذلك حياءً منها لان الفعل في هذا كله لله عز وجل واعما تنسب الافعال اليها على سبيل
الجاز والاستعارة

(الى مثل ما كان النقي مرجع النقي * يعود كما ندى وبكري كما ارمى)

(الغريب) (٢) بدأ الشئ رايداً والله بدأ الحسن وادأهم وارى يتدن واكرى راد وتنص فهو
من الاضداد ونشد ابن الاعراب له يد

كس زامتى ما يدر منه * فليس ورد دة شقة زاد

(المعنى) يقول كل احد لا بد له من ان يتدن كما راد ويرجع الى سالة الاول كقوله تعالى ثم
رودناه اسفل سافلين فلا ذنب لمصائب حتى اذها وأحدها

(لأن الله من منوعة بحبيها * فتبلة شوق غير ملطفها ونسها)

(الغريب) الوسم العيب ولك الله دعاه لها رحيماً يعنى تنسبه (المعنى) يدعولها ويقول هي
منوعة قتلها شوقها اليه ولم يلطفها عيب لانها اشتاقت الى ولدها ولم تنس حببها اليها شوقه
عيب وانما اشتاقت من ثواب على شوقه وليس الاجر الا بالبر عليه

(أحن الى الكاس التي شربت بها * وأهوى لذواها التراب وما سها)

(الغريب) الكاس الموت وهي مؤنثة قال الله تعالى ينكس من معين ينسها وقال امية بن أبي
الصلت من لم يت غبطة ميت هرما * للموت كاس فالمرء ذاقها

فان ابن الاعراب لا تسمى الكاس كسا لا وفيها الشراب وجمعها كؤس واكؤس وكئاس
(المعنى) يقول أحن الى الموت الذي شربت كاسه فلا أحب البقاء بعده وأحب لاجل مقامها
التراب وما نسبه يعنى شخصها أو كل مدفون في التراب يجوز ان يكون يحب التراب حباً لا دفن فيه
ويجوز ان يحب التراب لانما فيه

(٢) قوله الشئ الخسري جمع - بفتح الخاء - لا يجوز تجديف كسب بفتح - وما فوقه نعت - وما يلى اباطيل وما يلى مدفعلى تنسب المنهون كما قدره ار مخسرى ويؤذ قول الشاعر
أقتر من أهله عيونه فاقوم ذيب دنى ولا يجر - مخفف من المهموز على تقدير المنهون فقول لئلى كما ندى مخففناى كما ندى به الله

(بَكَيْتُ عَلَيْهَا خَبْرَةً فِي حَيَاتِهَا * وَذَاقَ كَلَامًا تُسَلِّحُ صَاحِبَهُ قَدَمًا)

(المعنى) يقول كنت أبكي عليها في حياتها خوفا من فقدتها متعربت عنها وطال تغربي فتسكتها قبل الموت وتسكتني وفي المصراع الأول نظر إلى بيت الجملة

فأبكي أن نأوا شوقا إليهم * وأبكي أن دنوا خوف الفراق

(وَلَوْ قَتَلَ اللَّهُ سَحَرًا الْحَبِيبِينَ كَأَنَّهُمْ * مَضَى بِلَدِّي بَاقٍ أَجَدْتُ لَهُ سَرْمًا)

(العريب) أحدث بمعنى جدت والمصرم البعد والقطيعة (المعنى) قال الواحدى يقول لو كان الهجر يقتل كل محب لقتل بلدها بمعنى أن البلد كان يحجب الافتخار بهم أولئك الهجراء ما يقتل بعض المحبين دون بعض وقد نفي في هذا البيت ما أثبتته في قوله

لا تَحْسَبُوا رِبْعَكُمْ وَلَا طَلَاهُ * أُولَى حَيِّ فَرَاقَكُمْ قَتَلَهُ

(مَنَافِعُهَا مَا تَمُرُّ فِي نَفْعٍ غَيْرِهَا * تَعْذَى وَتُرْوَى أَنْ تَجُوعَ رَأَى تَطْمَأ)

(المعنى) قال أبو الفتح منافع الأحداث أن تجوع وأن تطمأ وهذا ضار بغيرها لأن جوعها وعطشها أن يهلك الناس فحالو منهم الدنيا كقولهم * كالموت ليس له رى ولا شبع * وقال ابن فورجة الضمير في منافعها للخدمة المرئية بمعنى أنها كانت قلبية لا المظم تؤثر بطعامها على نفسها وتجوع ليستشعر غيرها وتم الكلام ثم جعل المصراع الثانى مفسرا للاول فقال غداؤها في جوعها وردها في عطشها لأن سرورها بالطعام غيرها يشوم مقام شبعها ردها وقال الواحدى أما كلام ابن جنى فلا وجه له ولا وجه لجوع الأحداث وطمئنها على ما ذكره وأما قول ابن فورجة فيمنع على تقدير منافعها ما من في نفع غيرها هو الجوع والعطش بإيثار غيرها بالطعام والشراب وذلك يستتبع غيرها فهذا صحيح من هذا الوجه غير أن الاولى رد الكفاية على الأحداث واللبالي لا إلى الخدمة والمعنى منافع اللبالي في مضرة غيرها من الناس ثم ذكر ذلك وفسر فقال غداؤها وردها في أن تجوع أيها المخاطب وتطمأ ولو عها بالأساءة بنا كأن ردها وشبعها في جوعنا وطمئنا ويروى تجوع وتطمأ باللون فيهما على ما ذكرنا من التفسير ويجوز أن يكون تجوع وتطمأ بالتاء خبرا عن اللبالي والمعنى غداؤها وردها جوعها وعطشها أي لا يرى لها ولا شبع لأنها لا تروى ولا تشبع من أهلاك النفس وإزهاق الأرواح وتقدير البيت ما من في نفع غيرها ما أثر في نفع غيرها بالضرر كأنه قال منافعها في ضرر غيرها

(عَرَفْتُ اللَّيَالَى قَبْلَ مَا صَنَعْتُ نَا * فَلَمَّا دَهَنَتْ لِي تَرْدِي بِي أَعْلَمَا)

(المعنى) يقول كنت عالما بالليالي وتشريقها بين الاحبة قبل أن تفعل بنا هذا التشريق فلما دهنت هذه المصيبة لم تردني بها علما وهو من قول الحكميم من نظري عين العقل ورأى عواقب الامور قبل حلولها لم يجزع بحلولها ومن قول القائل

جَلَسْتُ زَعَمْتُ وَأَرَانِي * قَبْلَ هَذَا التَّحْلِيمِ كُنْتُ جَلِيمَا

وهو أيضا من قول بعض العرب وقدمات ولدهم فحسن عزاءه فتقبل له في ذلك فقال أمر كما توقعه

فلما وقع لم تذكره (أنا كني بعد يأس وترجئة • مات سرور بي فتبها هدا)

(الغريب) الترح الحزن وترجئة تريحاً أحزنه (المعنى) يقول كبر سرور بها فكانت ميت عليها غما وماتت هي من شدة سرورها بجبانة بعد إياسها مني

(حرام على قلبي السرور فاني • أعد الذي ماتت به بعد هاهنا)

(الاعراب) الصبر في به راجع إلى السرور (المعنى) يقول السرور حرام علي فاني بعده موتها بالسرور أعدته من أفا تباعد منه وأحرمه على نفسي

(تجيب من خطي ولقطي كأم • ترى بخروف السطر غربة عنهما)

(العريب) أغرباً جمع غراب والاعصم الذي في أحد جناحيه ريشة بيضاء وقيل هو الذي إحدى رجليه بيضاء وهو قليل وجوده وأغرباً جمع قلعة (المعنى) قال أبو القحشبه اليماني الذي ير الأسطر باليمني في الغراب الاعصم وقال الخطيب تعمت من كآبي حتى كأنها تظن

إلى ما لا يوجد كأم غراب الاعصم ووجه تعجبها منه أنه سافر عنها حتى يئست منه فلما نظرت إلى كتابه أكرت النظر شغفاً به لا تخاف حقيقة قال ابن زوكي مع غوم من قول ابن الرمي

غصب اصبح من اعمام الاسهم • ورصاً يزم من العراب الاعصم

وأيضاً شيء وإنما شارك في السلق من لفاظ البيت

(وتأنى حتى أمار مداده • محاجر عينيها وأياها نهما)

(الغريب) الأثم القبله يقال لثب بلسان من ربقتهما وأثمد المبرد قول عمر بن أبي ربيعة

فلث فاد! آخذاً بقرونها • شرب الريف يرد ماء الحشرج

والايناب الاسنان ومحمداً سودا (المعنى) يقول لم زل تقبل كتابي وتنفعه على عينيها حتى اسودت محول عينيها وأياها مداده

(رقادتها الحاري وجفت جفونها • وفارق حبي قلبها بعدما أدنى)

(الغريب) رقا الدم والدمع يرقا رقراً إذا انتطع ورقاً الله عينه قطع دمعها وأصله الهمز

وبدل الهمزة اجراء للوصل بجري الوقف كما يفعل حمزة بن الزيات المقرئ في وقفه على المهمور

(المعنى) يقول للماتت انتطع دمعها الجاري على فراق ويبست جفونها عن الدمع وسات

حبي بعدما أدنى قلبها

(ولم يسلمها إلا المايا وإنما • أنثمن السقم الذي أذهب السقما)

(المعنى) يقول لم يسلمها عني إلا الموت والموت الذي أذهب سقمها بالحزن لأجل كان أشد من

السقم وهو من قول الطائي

أقول وقد فالوا استراحت بموتها • من الكرب روح الموت شر من الكرب

ومثله أبارك المكروم من مثله • فاقرة تخمك عن فاقرة

ومثله

(طَلَبَ لَهَا حَظَّ أَفْنَاتٍ وَقَاتَنِي • وَقَدَرَضِيَتْ بِي لَوْرَضِيَتْ لَهَا قِسْمًا)

(المعنى) قال أبو الفتح سافرت عنها لا بعيد ما يكون لها حظا وسعة وفاتت هي وفات الحظ وكانت راضية لو أتى رضىت لها بذلك وروى بها ونقله الواحدى

(وَأَصْبَحْتُ أَسْتَسْقِي الْعِمَامَ أَقْبَرَهَا • رَقْدٌ كُنْتُ أَتَبَسَّقِي الْوَنَى وَالْقَسَا الصَّمَا)

(العريب) الاستسقاء طلب السقياس من الله بالمطر والعمام السحاب (المعنى) يقول كنت استسقي الحرب والقنادماء الأعداء فصرت استسقي الله قبرها على عادة العرب في الدعاء للقبور سقيا السماء وقال لواحدى بعدما نقل هذا ترأت الحرب وجداء موتهم واشتغلت بالدعاء لها وفيه نظر لى قول الآخر وبرعى أصبت أمنحك الرذو وأهدى إليك صوب العمام

(وَلَنْتُ قَبِيلَ الْمَوْتِ أَسْتَعْظِمُ النَّوَى • فَقَدْ صَارَ الصَّغْرَى الَّتِي كَانَتْ الْعُظْمَى)

(المعنى) يقول كنت قبل موتها أستعظم فراقها صارت حادثة الفراق صغيرة عندهم وموتها وكانت قبله عظيمة فصار موتها أعظم من فراقها

(هَيْبَى أَحْدَثَ الثَّارِيكَ بِنَ لَعْدَا • نَيْبٌ بِأَحَدِ الثَّارِيكَ مِنَ الْهَيْبَى)

(العريب) هيبى اجعلينى والعرب تقول وهيبى ابعدها لك أى جعلنى والنار ارحل وثارت القليل بالقتيل نارا وثورة أى قتلت هاتله قال

شقيب به نفسى وأدركت ثورى • بنى مات هل لست فى ثورى ذكسا

والثائر الذى لا ينى على شئ حتى يدرك ثأره (المعنى) يقول اجعنينى واحسينى بعلة من أحد أهلك من الأعداء لو أنهم قتلوني فكيف أخذ ثأرك من هذه العلة وفيه نظر الى قول عمران ابن حطان ولم يغض عنك الموت ما جرأنى • رجال بأيديهم سيوف قواضب

وأحسن فيه أبو الحسن التهامى لو كنت عنم خاس فحولت قتيبة • منابحار عوامل وشفار

(وَمَا نَسَدَتْ الدُّيَاعِلُ أَضْيَعِيهَا • وَلَكِنْ طَرَفًا لَا أَرَاكَ بِهِ أَعْمَى)

(المعنى) يقول الأعمى تسد المسالك عليه والديال تسد على لضيعتها بل هي واسعة ولكى كالأعمى انقذت فالمسالك على منسدة

(فَوَا أَسْنَانُ لَا أَكْبُ مُقْبِلًا • لِرَأْسِكَ وَالْعُذْرَ الَّذِي مَلَأَ حَرَمًا)

(الاعراب) تقول أكب زيد على الأمر وكبه الله لوجهه ومنه قوله تعالى أنى عيسى مكأ على وجهه وفى حديث معاذ وهى بكب الناس فى النار الأحصاء ألسنتهم يفتح الباء من التلاشى والذى أراد اللذين خذف المون أطول الاسم وقال قوم بل هي لغة فى تشبيه الذبح ذى الباء فانه يقال الذاب والذى وأنشدوا عليه قول الأخطل

أبني كليب ان عى اللذا • كسر القيود وفكك الاغلا

(المعنى) يقول ما أشد سرنى حيث انى غبت عن وفاتك فكنت لا أنكب على رأسك مقبلا وعلى صدرك اللذين ملأ حرامه وعقلا والماغ ماوى العقل والصدر ماوى الرأى

(وَأَنْ لَا آتِي رُوحَكَ الطَّيِّبَ الَّذِي • كَانَ ذِكْرُ الْمَسْكُ كَانَ لَهُ جَسْمًا)

(الغريب) الروح يذ كرويون قالتا يذ راديه انفس وشئ ذكي وذال شديد الراحة (المعنى) يقول وأسنى أني لا آتي روحك الطاهر الذي كان جسمه المسك الذي السديد الراحة

(وَلَوْلَا تَكُونِي بِنْتُ كَرِيمٍ وَالِدٍ • لَكَانَ أَبُوكَ الضَّخْمُ كَرُونًا لِي أُمًّا)

(الغريب) الضخم العظيم والحدة تسمى أما وتقوم في الميراث مقام الإلام (المعنى) يقول إذا لم يكن أبوك عظيم القدر فلا ذكرك أبى بمنزلة أب عظيم نسب يترأى إليه إذ قيل لك أنت أم أبي الطيب فقام ذلك مقام نسب عظيم لونه يكن لك نسب

(ثُمَّ لَذِيَوْمَ اثْنَامَتَيْنِ يَوْمَهَا • فَتَذُولَتِ بَنِي لَا نَأْفِهِمْ رَعْمًا)

(الغريب) لذتاب والذات القرح بمصيبة عدوه وشمت بكسر العين شمت فماتة وبات فلاز بليلة الشوامت أى بليلة شمت لشوامت وقوله يومها أى يوم موتها ومنه لا أراى الله يومك (المعنى) يقول إذا شمتوا بموتها فقد خلقت لهم منى من يرغم أنوفهم أى يجعلها فى التراب ذلة وقهرا

(تَغْرِبْ لَا مَسْتَغْطَمَا غَيْرَ نَفْسِهِ • وَلَا قَابِلًا إِلَّا خَالِقَهُ حَكِيمًا)

(المعنى) يقول ولدت منى ربه تغرب أى خرج من بلده إلى الغربة وهو لا يستعظم أحدا إلا نفسه فلهذا تغرب وفارق الذين كانوا عظمون عليه بغير استحقاق ولم يقبل حكم أحد إلا حكم الله الذى خلقه وهو من باب التكبر والحنى المعروفين له

(وَلَا سَالِكًا لَفُؤَادٍ مَجَاجَةٍ • وَلَا وَاحِدًا إِلَّا مَكْرَمَةَ طَعْمًا)

(المعنى) يقول ولا سالك أى لا سالك طريقا الا قلب عاجزة استعار لها قلبا ولا أجده طعما استلذه الا طعم المكارم والمعنى لا أجده شيئا لذيذا الا الحرب والمكارم

(يَقُولُونَ لِي مَا أَنْتَ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ • وَمَا تَبْتَغِي مَا أَتْبَغِي جَلَّ نَبِيٌّ)

(الاعراب) ما واقعة على صفات من يعقل فاذا قال ما أنت فالمراد أى شئ أنت فتقول كاتب أو شاعر أو فقيه قال الله تعالى ما يكاد عن فرعون قال فرعون وما رب العالمين وما تبتغي أى شئ تبتغي وما أتبتغي أى فتلت الذى أتبتغي جليل (المعنى) يريدانه كثر الاسفار فى كل بلدة وأنه يقال له ما الذى تطلبه فيقول الذى أطلبه أجل من أن يذكر اسمه يعنى قتل الملوك والاستيلاء على ملكهم قال ابن وكيع وهو من قول الآخر

وَسَائِلُهُ بِالْغَيْبِ عَنِ وَسَائِلِ • وَمَنْ يَسْأَلِ الصَّعْلُوكَ آيْنَ ذَاهِبِهِ

(كَانَ بَيْنَهُمْ عَالِمُونَ بِأَنْتَى • جُلُوبُ الْيَهُمِ مِنْ مَعَادِنِهِ الْيَقْمَا)

(الاعراب) الغمير فى بينهم راجع الى الذين يقولون ما أنت حكاه الخطيب وقال غيره هو راجع الى الشامتين (الغريب) جلوب بمعنى جالب (المعنى) يقول هم يغضوننى وان بينهم قد علموا انى اجلب اليهم اليهم من معادنه قتل آباءهم فلهذا يغضونى

(وما يجمع بين الماء والنار في يدي * بأصعب من أن أجمع الجسد والقها)

(الغريب) الجسد الخط والنجس والفهم معرفة العلوم (المعنى) يقول جمع الضدين على يسير وانما الصعب الذي لا اقدر عليه الجمع بين الجسد والفهم لان العقل والعلم يتدبرا الامور لا يجمع مع الخط في الدنيا والجاهل المحظوظ في الدنيا اسعد من العالم وما احسن قول حسان

رب علم اضاعه عدم الماء * لوجهل غطى عليه النعيم
وأحسن فيه ابن دريد بقوله لا يرفع اللب بلا جدولا * يحطك الجهل اذا الجدة لا
وقيل للحكيم لم لا تجمع بين العلم والمال فقال لغز السكالك وأحسن فيه الجدي بقوله
ان المقدم في حذق بصنعة * اتى توجه فيها فهو محروم

(ولكنني مستنصر بذبابه * ومتركب في كل حال به العشا)

(الغريب) ذباب السيف طرفه والعشم الظلم (المعنى) يقول لكنني استنصر بذبابه أى طرف السيف فأخبره دلالة الكلام عليه أى ان لم أقدر على الجمع بين الجسد والفهم فأنا أطلب النصرة بذباب السيف وأرتكب به الظلم في كل حال للاعداد

(وجاء له يوم اللقاء تحيتي * والأقلت السيد البطل الترم)

(الغريب) البطل الشجاع والترم السبب ما خوذ من البعير القرم وهو الذى لا يحمل عليه بل هو معد للتمردة (المعنى) يقول وأجعل سببي يوم لقاء الاعداء تحيتي أو أجهله لهم بدل التحية وهو كقول عمرو بن معدى كرب وخيل قد دانت لها بخيل * تحية بينهم شرب وجيع

(إذا قل عزى عن مدى خوف بعده * فأبعد شئى ممكناً لم يجد عزم)

(الاعراب) يروى قل بالقائه والقاف فبأنه يرتفع خوف لانه فاعل وبالقاف يتصب على المفعول له والمدى الغاية والبعده (المعنى) يقول اذا لم يمكن عزم فلا يوصل الى شئ ووجود الممكن مع عدم العزم أبعد في الوقوع من وجود عزم مع بعد المطلب أى اذا منع عزى عن بلوغ غاية خوف بعده فان الممكن وجوده لا يدرك أيضا اذا لم يكن عزم واذا كنت تحتاج الى العزم لنيل القريب فاعزم على البعيد لانه لا يمنعك خوف بعده فانه يقرب بالعزم ويمكن رهوم من قول الحكيم لحوق البغية في نيل الشهوات أصعب الاشياء وأعجز العجز من لم يتوسعزمه في طلب

الغاية (وإني لمن قوم كان نفوسنا * هم انفس أن تسكن اللحم والعظام)

(الغريب) الانفس الاستكاف من الشئ ولو قال نفوسهم كان أوجه لاعادة النعم على انفس الغيبة لكنه قال نفوسنا لانه اهم القوم الذين عناهم وهو أمدح (المعنى) يقول أنا من قوم يأنفون من العارف كان نفوسهم تستكف ان تبقى مجاورة للحمها ودمها بل يحبون القتال فيسارعون الى الحرب فكانهم لا يحبون نفوسهم بل يذلونها طلبا للمعامد

(كذا أنا يا دنيا اذا شئت فاذهبي * ويا نفس زبدي في كرائمها قدما)

(المعنى) قال الواحدى يقول للدنيا أنا كما وصفت نفسي لا أقبل ضيما ولا آسف لدنية فاذهى معنى
ان شئت فقلت أباى بك وبيا نفس زىدى تقدم ما فيما تكرهه الدنيا من التعظم عليها وترك الانقياد
لها وان شئت قلت فى كراهية أهلها أى ما تكرهه بمعنى فى الحروب وهى مكرهه عند أهل الدنيا
ولذلك تسمى الحرب الكريمة فيكون هذا من باب حذف المضاف

(فلا عبرت بي ساعة لا تعزنى • رلاصحتنى مهجة تقبل انظما)

(الغريب) يروى عبرت بالعين المهملة و يروى بالمججمة أى لا بقيت ونجبر من الاضداد بمعنى بقى
وذهب والضم النذل (المعنى) يقول لا بقيت بي ساعة لا أنال فيها العز ولا عبرت على ساعة لا أكون
عزيزا فيها ولا صحتنى نفس تقبل الذل يدعو على نفسه • (وقال يمدح أبا محمد الحسن بن عبيد الله بن
طهيج) • وهى من العويل والقافية من المتداول وكان أبو محمد قد نثرت مراسلته الى أبى الطيب
من الرملة فسار اليه فلما دخل الرملة أكرمه أبو محمد فدحه بهذه القصيدة وهى أول ما قال
فيه أبو الطيب

(أنا لا عثر أن كنت وقت الأوائم • علمت بما بين تلك المعالم)

(الغريب) العالم ديار الاحبة جمع • علم حيث ظهرت علامات النازين من آثار الدواب والحيام
والنار (المعنى) يقول أنا لا عثر أى أنا لم أجد ان فعلت كذا وفيه معنى التسم أى ان كنت وقت
وقوفى بالديار علمت بما بينى فأنال عثرى يريد ان رأيه ليس كراى اللوائم قال الواحدى لما وقف بالديار
أصابه من الوجد والدهش انفرقتهم ما اذهب عقله حتى لم يشعر بما جرى عليه من الجزع والبكاء
والمعنى ان كنت حين يلوونى اللوائم على • طر جرحى علمت ما بينى وما الذى دهاى هناك فأنال عثرى
أى فتدلت نفسي فى قصور محبتي لان ثبات على وعقلي فى ديارهم دليل ان هوى فاصر قال
ويجوز ان يكون أنا لا عثر فى النقصان والسراى وهو اختيار ابن جنى لانه قال هو كقولك أنا
مثلك ان فعلت كذا قال ونظيره • عيون رواحلى ان حزن عيني • وفيه نظر الى قول حبيب
أظله البير حتى انه رجل • لومات من شغفه بالبين ما علما

(ولكننى مما شذت متيم • كسالى وقلبي بائع مثل كاتم)

(الغريب) يروى شذت وزهلت والشدة التحرو شدة فهو مشدود اذا تحير (المعنى) يقول
ولكننى متيم مما تحيرت كسالى أى أفرط ذهولى فسمرت كسالى وقلبي بائع وهو مع ذلك
كالكاتم لانه لا يقصد الاذاعة كما يقصد البائع فهو بلا قصد فى كل حالته

(وقفتنا كاتا كل وجد قلوبنا • نتمكن من أذوادنا فى القوائم)

(الغريب) الاذواد جمع ذود وهو ما بين الثلاثة الى العشرة ومنه الحديث ليس فيما دون خمس
ذود من الابل صدقة (المعنى) يقول أطلنا الوقوف من الحيرة والوجد بأهل العالم فكان هوى
قلوبنا تمكن فى قوائم ابلنا فتميرت فلم تبرح فوقت بنا

(ودسنا بأخفاف المطى ترابها • فلا زلت أستشنى بلىم الخامس)

(الغريب) المنسجم للخف كالنبل للماء والتم التقبيل (المعنى) يقول التم مناسم ابل طالبها

شفاء ما بي لانها وطئت تراب منازلهم وفيه نظر الى قول الآخر

اصبح الربيع بخدي • ان مشى فيه الخليل

(ديار اللواتي دارهن عزيرة • بطول القنا يحفظن لابل التمانم)

(العريب) التمانم جمع تيمة وهي العوذة ويجمع أبضا على تيم (المعنى) يقول ديارهن منبعه لا يتوصل اليهن منها وهن يحفظن بالرماح لابل العوذ

(حسان التثني ينقش الوشي مثله • اذا مسن في أجسامهن التواغم)

(العريب) الوشي النقش وهي الثياب المنقوشة ومسن تبخرن (المعنى) يقول لتعومة أجسادهن ورقتهن يؤثر الوشي فيها مثله اذا تبخرن ومثله

رق فلومرت به غلة • منعلة أرجلها بالحرير

لا ثرت فيه كما ثرت • مداومة في عارض مستدير

وللسرى الموصل رقت عن الوشي نعمة فاذا • صافح منها الجسوم وشاها

(ويذهب عن درة قلادته مثله • كان التراقي وثعب بالماسيم)

(العريب) التراقي جمع ترقوة وهي العظام التي فوق الصدر والمباسم جمع مبسم وهو الثغر (المعنى) يقول هن يبسم عن درم ثغورهن قد قلادتهن في قلادتهن مثله لصقاته وحسنه فكان تراقيهن حلين بثغورهن ومثله قول الآخر

تلك الثنايا من عقدها نطمت • أم تظم العقد من ثناياها

(فأبى وللدنيا طلابي نجومها • ومسعاى منها في شذوق الأراقم)

(الاعراب) طلابي مبتدأ ونجومها خبره أي الذي أطلب نجومها فقام المصداق مقام المفعول فكانه قال مطنوبي نجومها ولونك سباجز كقولك شري زيدا وقال أبو التيج بجوزان يكون طلابي بدلا من الياه في قوله لي فينصب نجومها لا غير (العريب) شذوق جمع كثرة واشداق جمع قلة والأراقم جمع أرقم وهو ضرب من الحيات (المعنى) يقول مالي وللدنيا أطلب به على الأمور ومسعاى منها في مواضع الهلكة التي لا تؤدي إلى فائدة قال الواحد لم يقل أحد في تفسير هذا البيت ما يعتمد عليه ولا يساوي الحكاية لأن جميع ما قيل فيه من المعنى لا يافقه اللفظ والذي عندي فيه أنه يشكو الدنيا ويقول مالي وإياها أطلب معاليها وأنا مرتبك في نوائبها وخطوبها يعني أنها عكست عليه الأمر فهو يطلب المعالي وهي تدفع عنها وتوقعه في النوائب والطلاب بمعنى الطالب والمراد به المسلوب وكى بنجوم الدنيا عما فيها من الشرف والذكر وبشذوق الأراقم من الخطوب المهلكة والنوائب المنقطعة وهذا ظاهر صحيح بحمد الله

(من الحلم أن تستعمل الجهل دونه • اذا اتسعت في الحلم طرق المظالم)

(المعنى) يقول اذا كان حلمك داعيا إلى ظلمك فمن الحلم أن تجهل اذا اتسعت طرق الظلم عليك لأن المظالم جمع المظلة وهي الظلم وهو من كلام الحكم ثلاثة ان لم تظلمهم لم يظلموك وللك وزوجتك

وعبدك فسبب صلاحهم التمدى عليهم قال الشاعر

فلا خيرى حلم اذ لم يكن له • بوادر محمى صفوه ان يكذرا

(وَأَنْ تَرْدَ الْمَاءَ الَّذِي شَطَرْتَهُمْ • فَتَسْقِيَ إِذَا لَمْ يَسْقِ مِنْ لَمْ يَزَاحِمِ)

(المعنى) ترد الماء الذى كثر القتل عليه حتى امتزج بدماء القتلى أى تراحم على الأمر المافى عليه وهو من قول العلوى النضرى

لا يشرب الماء الا من قلب دم • ولا يبيت له جار على وجل

(وَمَنْ عَرَفَ الْيَوْمَ مَعْرِفَتِي بِهَا • وَبِالنَّاسِ رَوَى رَحْمَةً غَيْرَ رَاحِمِ)

(المعنى) اذا عرف أحد الأيام معرفتى بها وبأهلها قتلهم غير راحم لهم

(فَإِيسَ تَرْحُومِ إِذَا طَقُرُوا بِهِ • وَلَا فِي الرَّدَى الْجَارِ عَلَيْهِمْ بَاطِمِ)

(المعنى) يقول هم اذا طقروا به أى من عرفهم لم يرجوه وهو غير آثم فيما يفعل بهم

(إِذَا سَلَتْ لَمْ أَتْرُكْ مَصَالًا صَائِلِ • وَإِنْ فَتَتْ لَمْ أَتْرُكْ مَقَالًا عَالِمِ)

(الغريب) ما ان عليه اذا استطال وصال عليه ونب عليه صولة وصولة يقال رب قول أشد من

صول والمصولة المواتمة (المعنى) يريد انه فى غاية الشجاعة والجلالة فاذا صال لا يرد وان قال

كنى غيره الشول وأختم من يعارضه

(وَالْأَخَانَةُ الْقَوَاتِي وَعَاقِي • عَنْ ابْنِ عَيْدٍ اللَّهُ ضَعُفٌ نَعَزَانِي)

(المعنى) يقول ن كنت كذبا فيما قلت فلا وقت لي القواني حتى أجزع عن نظمها أو ضعفت

عزيمتى فى قصده الممدوح حتى يعوقني عنه ضعف عزيمتى بعنى أنه اذا قعد عنه ولم يأت به لم يسل الى

المطلوب (عَنْ الْمُشْتَقِّ بِدَلِّ التَّلَادِ تَلَادُهُ • وَتَحْتَبِ الْجَعْلُ اجْتِنَابُ الْحَارِمِ)

(الغريب) التلاد المائل المورث القديم لاصل وهو تضيض الطارف وأصل التلاد فيه واوتلد

المال يتلد ويتلد تلودا وتلد الزجل اذا تلمذ ما (المعنى) قال أبو الفتح أقام بديل لاداه مقام

ما يقتضيه فلازمه لازمة التلاد وقال الخطيب كأنه قال الى الجامع بديل التلاد تلاداله يجب

تلاد ويجعل بذه تلاداله ونقل الواحدى قول أبى الشيخ

(تَنَىْ أَعَادِيهِ مَحَلَّ عُنَانِهِ • وَتَحَسَّدُ كَفَيْهِ شَقَالُ الْعِمَانِ)

(الغريب) العنانه جمع عاف وهو طالب المعروف وقد عتبا عتسو وفلان نعتوه الاضياف وتعفيه

والعمان جمع غمامة وهى الصحابة (المعنى) يقول أعداؤه غنى ان تكون فى محل عتانه منه لان

عتانه منه فى أمان من نواب الدهر وأعداؤه غنون ذلك ويجوز ان يكون المعنى أنهم يغيرون على

أمواله وهو أقصى ما يتمناه أعاديه ومعنى قوله والعمان تحسد كفيه أنهم ما تئدى من الغمام

وأكثر عطايامنه فلهذا تحسده لجزها عن ادراكه

(وَلَا يَلْتَقِ الْحَرْبُ الْأَيْمُجَّةَ • مَعْظَمَةُ مَذْخُورَةِ الْعِظَامِ)

(المعنى) يقول لا يستقبل الحرب الا بمهجة من فوعة عن الدنيا وهي مذخورة لكفاية الامور
العندكم التي لا تكفى الا بخله ومهجة نفسه

(وَذِي بَلْبٍ لَّا ذُو الْجَنَاحِ أَمَامَهُ • بَلَّاحٌ وَلَا الْوَحْشُ الْمُتَارِبُ سَالِمٌ)

(العريب) اللبب الكثير الاصوات في الحرب (المعنى) قال أبو النخخ الجيش يصيد الوحش
والغزلان والعقبان فوجه تسايه فتخطف الطير أمامه ورد عليه ابن فورجة وقال صيد الطير
بالمل والسهم مستمر معتاد ولم ينسبه الى العقبان ولا مدح في ذلك من فعلها فانها تصيد الطير
وان لم تصعب جيش لم مدرج قال (المعنى) عندئذ ان هذا الجيش جيش الملوكة تعصبه القهود
والزينة والكلاب ويزيل الطائر منه ولا الوحش وقوله المتاريف يدان الجيش الكثير يثير ما كن
من الوحش ولا جل ذلك قال مالك بن الريث

يحيى لهام ثمل لا رن جمع • على الطير حتى ما يجدن منازل

وقال الخطيب اذا طار دراجع أمامه فليس ببلّاح لكثرة الرما في الجيش وان نار وحش أخذ
وذكر الوجه الآخر الذي ذكره ابن فورجة

(مُرْعَلُهُ الشَّمْسُ وَهِيَ صَعِيْقَةٌ • تَطَالَعُهُ مِنْ بَيْنِ رِبَشِ الْقَشَاعِمِ)

(ذُؤُودُهَا لَا فِي مِثْلِ الْبَرْقِ رَجَّةٌ • تَدُورُ فَوْقَ الْبَيْضِ مِثْلَ الدَّرَاهِمِ)

(العريب) لقشاعه السور الدت و حدها قسم (المعنى) يقول عمر الشمر على هذا الجيش
معه من عبارته ومن طيره أو من ضوء أسلحته فلا يقع ودها عليه الامن بين ريش السور
لكثرة ما طلتهم الطير وهو من قول الطرمح

تجسه الكاة بكل يوم • مريض الشمس محم الحوامي

(وَيَحْنِي عَلَيْكَ الرِّقَّ وَالرَّعْدُ فَوْقَهُ • مِنْ اللَّعْمِ فِي حَافَاتِهِ وَالْهَمَامِ)

(العريب) الهمام جمع همهمة وهي صوت يتردد في الصدر لا يشعهم وحافاته جوانبه (المعنى)
يقول لكثرة أسلحة هذا الجيش وبريقها ولعلها يحني الرق عليك ولا تعرفه ولكثرة ما فيه من
لاصوات يحني عليك الرعد يصنفه بالكثرة فاء ابرقت السماء ورعدت اخني لمع أسلحته بريقها
ورعدتها وعلت همامه رعدتها فلا يسمع

(أَرَى دُونَ مَا بَيْنَ الثَّرَاتِ وَبَرْقَةٍ • نِيرَانًا يَشْنِي الْخَيْلَ فَوْقَ الْجَاهِمِ)

(العريب) الثرات معروف وهو احد الانهر البكار التي في الحديث نهران ظاهران ونهران
باطنان فالباطنان النيل والثرات والظاهران سيمان وجيمان وبرقة موضع ذو حجارة ورمل
وطين (المعنى) يقول أرى في هذا الموضع محاربة بالسيف يكثر فيها قطع الرؤس حتى تطأها
الخيال فتشني فوق جاحم القتلى

(وَطَعْنُ غَطَارِيفٍ كَانَ أَكْثَرَهُمْ • عَرَفَنَ الرُّدِّيَّاتِ قَبْلَ الْمَعَامِ)

(العريب) الغطاريف جمع غطاريف وهو السيد الكريم ومنه باز غطاريف وغطاريف للكريم

منها والرد في باب جمع رديني وهو الرمح منسوب الى رديته من قس العرب كانت تقوم الاماح
والمعصم موضع السوار من الساعد وما يجعل فيه من حرره يسمى معصما وهو ما يلبس به
العلام والجاريتي الصعر (المعنى) يقول ويأطعن سادة زمام قد عرفوا الطعن ونشوا عليه
فعرفوه قبل ما يلبسون المعاصم وهو أشد مبالغة من قوله أيضا

وكانها نجت قياما تحتمهم • وكلهم وا وعلى صهوة

(جنته على الأعداء من كل جانب • سيفه يقطع من جفاهم ما تم)

(الاعراب) الصميري جنته يعود الى دى الحب وهو الجيش أى جعلت سيوفهم هذا المكان حى
على الأعداء فلا يجرؤون حوله وتركه صرف طمع وجف وهما اسمان أحجيان وهما جازع
أصحابنا الكوفيون الصميريون لا يجرؤون ويقتلون الاسم الأعجمي التلاى تصرف نحو هو
ولو ط ونوح قال أبو النخعي الأجود ان تكسرهما وتحدف التوسين لالتقاء الساكنين يقول
الأخضر • وحاتم الطائي • دعاب الماته • وهو كثير في الشعر وعلى هذا يكون قرعة من اسمى
عاصم وعلى بن حمزة عمر بن الله بعير توين (العريب) طعه الأصل فيه سم العير والمعاصم على
عادة العرب في تسمية الأسماء الأجمية والقماقم جمع ققام وهو الأسد العظيم والتمتاع أيضا
البحر والتمتاع العدد الكثير وقال أبو النخعي حذف الياء من القماقم ضرورة (المعنى) يقول
جنته وفهم هذا المكان من الأعداء فلا يصلون اليه لشدة جنتهم وقوتهم فلا يقدر أحد أن
يصل اليهم من جميع نواحيهم

(هم المحسنون الكثرة في حومة الأري • وخسمة كزهم في الدارم)

(العريب) أكرهوا تكرار الدارم في الحرب (المعنى) يقول هم في شهادتهم وكرمهم يفعلون
ذلك مرة واحدة ولا يتصرفون على مرة واحدة فهم محسنون في الله والعطاء

(وهم يحسنون العنوع كل مذنب • ويختلن العزم عن كل عزم)

(العريب) العزم اسم لعراة مما يلزم لرجل أداره من دية أو دمال أو غزاة والرجل غارم أى
لزمه ما يعزم عنه (المعنى) يقول هم قوم يحسنون العنوع كل من أدب ويحارب أدبه
العراة مل عليه عراة منهم في كل أحوالهم محسنون

(حيون الأنهم في زالهم • أول حاء من شقار الصوارم)

(العريب) الصوارم جمع شفرة والصوارم جمع صارم وهو سيف الماطع (المعنى) يقول هم
حيون الا في وقت الحرب فانهم لا حياة عندهم في الحرب ولا يلبسون لاقربهم وخوفهم من
قول بكر بن النخاع يتلقى المدي بوجه حبي • ومدور السابوحه رباح

(ولولا اختصار الأند شبهت بهم • ولكنهم معدودون في البهائم)

(المعنى) يقول الأسد وهي جمع أسد معدود من البهائم ولولا ذلك لكتبت أشبههم وأقول
الأسد مثلهم وانما يقع التشبيه للمفضل بالفاضل اذا كانت بينهما مناسبة ولا مناسبة

قوله الله يرفي جنته على الأعداء فلا يجرؤون حوله وتركه صرف طمع وجف وهما اسمان أحجيان وهما جازع

هو لاء بين الاسود الابالاقدام وهذا البيت عما وقع فيه جماعة من الناس فينشدونه شبهتهم
بها وهو على الظاهر بين وانما أغرب أبو الطيب

(سرى النوم عني في سري الى الذي • منائعته تسري الى كل نائم)

(الغريب) سريت سري ومسرى وأسريت بمعنى اذا سرت ليلا وبالألف لغة أهل الحجاز وجاء
القرآن به ما جدها وقال حسان بن ثابت

حي انضيرة ربة الخدر • أسرت الى ولم تكن تسري

والصنائع العطايا وهو ما يصنع الانسان الى الانسان (المعنى) يقول ذهب النوم عني لكثرة
ما شهدت في سري اليه وهو الذي تسير عطاياهم الى كل نائم عن السري اليه

(الى مطلق الامرى ومخترم العدا • ومشكى ذوى الشكوى ورغم المراعى)

(الغريب) الاسرى جمع أسير يقال أسرى وأسارى وبهم ما قرأ القراء قرأ أبو عمرو وحده
أن يكون له أسارى وقرأ الباقر أسرى واخترمهم الدهر وتخترمهم أى استأصلهم فهو
مخترمهم ومشكى من أشكى الرجل اذا زعت عما شكوه وأشكىته أيضا اذا سوجنه الى
الشكوى والمراعى الذى يرغم غيره ومصله الرغام وهو التراب (المعنى) يقول هو يطلق
الاسرى وبهم لان العدا وبهم استأصلهم وبشكى أهل الشكوى ويرغم المراعى والمعنى ين على
الاسارى فيطلقهم ويحفظ الاعداء بسيفه ويريل شكوى من ياتيه بالاحسان اليه

(زيم نفسك الناس لما بلغت • كاتم ما جف من زاد قادم)

(المعنى) تنصت الناس لما وصلت اليه تنصت القادم حثالة زاده لاستغنائهم عنه بعد القدوم
فكذلك أنا استغنيت بهذا المدوح عن غيره فلم ته ورفعت غيره

(وكاد سرورى لا يودى ندامتى • على تركه في عمرى المتقادم)

(المعنى) يقول لما اتصلت به وسرت به فكاد سرورى لا يوفى بندا متى على انقطاعى عن خدمته
في عمرى الماضى فالآن أعدت عمرى من يوم سرت اليه لاني نلت السعادة منه وهذا المعنى مثل
قول أبي فراس أيام عزى ونفاذاً عمرى • هى التى أحسبها من عمرى

(وفارقت شر الأرض أهلاً وزرية • بها علوى جده غير هاشم)

(الاهراب) قال الخطيب النعماني في التربة والجله في موضع نصب نعتاها (الغريب) شر
الأرض قبل طبرية لان فيها أعداء المدوح وقال أبو التتح طبرية وفيها أعداء أبي الطيب الذين
قال فيهم أنا نانى وعبد الادعياء البيت وهاشم هو ابن عبد مناف جد رسول الله صلى الله عليه وسلم
(المعنى) يقول لما اتصلت به فارقت شر الأرض وهى طبرية وبها قوم يدعون الشرف فأقر لهم
بالعلوية ثم نى عنهم الشرف وقال هم قوم يدعون نسبهم الى على وليس هم من ولده

(بلى الله حساد الأمير بحمله • وأجلسه منهم مكان العمام)

(المعنى) يقول ابتلاه الله بحمله حتى لا يقتلهم ورفعه فوقهم حتى يكون على رؤسهم وذلك أن

بقاؤهم أصعب عليهم من الموت لأنهم يعيشون في ذلة وخوف وغم المعنى بقوله

(فَأَن لَّهُمْ فِي سُرْعَةِ الْمَوْتِ رَاحَةٌ * وَأَنَّهُمْ فِي الْعَيْشِ حَرًا مُّغْلَاةً)

(الغريب) الغلاصم جمع غلصة وهي الحلقوم الداني في الحلق وغلصمه قطع غلصمته (المعنى) يقول موتهم راحة لهم لأن في عيشهم وحياتهم قطع حلاقيهم

(كَأَنَّكَ مَا جَاوَدْتَ مَنْ بَانَ جُودُهُ * عَلَيْكَ وَلَا قَاتِلَ مَنْ لَمْ تَتَاوَمِ)

(المعنى) قال الواحدى هذا تعريض بالدين يسارون المدوح بالجود والسماحة من حساده يقول أيها الناس إني يارب في الجود وبظهر عليك جوده ~~كأنك~~ ما جادته لأن الفضل والقلبة له عليه إن وكأنت لم تقاوم في الحرب لأن من عليك في الحرب لم تفعل محاربتك إياه أي أن مفاخرتهم إياه لا تنفعهم إذ كانت الغلبة له وقال أبو الفتح جادى جادته أجوده أي كنت أجود منه وقال الخطيب كل من جادته زدت عليه وكل من حاربته غدت فكأنت اخترت منها ما شق بطهورك عليه ولم تفعل ذلك ولكك كنت الطاهر عليهم بمرية رفضك (رأسم عليه أبو محمد أن يشرب فأخذ الكاس وقال ارتجلا وها من الكامل والقافية من المتدارك) *

(حَبِيبٌ مِّنْ قَسَمٍ وَأَفْدَى الْمُسَمَى * أَمْسَى الْإِنَامُ لَهُ جِلَاطُهَا)

(الأعراب) الصمير في له عائد على المقسم بقوله أمسى الإنام جلة في موضع الحال من المقسم وقبل هو عائ على القسم والجلة في موضع خفض على الصفة المقسم (المعنى) يقول أبا أفدى المقسم أي المدوح الذي هو جليل معظم عند الإنام بشرفه وفضله

(وَإِذَا طَلَبْتَ رِضَا الْأَمِيرِ بِشْرِبِهَا * وَأَخَذْتُهَا فَلَا تَزَكَّتْ الْأَحْرَمَا)

(المعنى) يقول مخافته أحرم من شرب أي هي حرام وأما ترك عصيانه لأنه أحرم من شرب الخمر وهذا كذب بغير خلاف (وحدثهم أبو محمد عن من سبر في الليل والمطر فقال وهما من الخفيف والقافية من المتواتر) *

(غَيْرُ مُسْتَكْرَلٍ الْأَقْدَامُ * فَلَمَّا الْمَدِيتُ وَالْأَعْلَامُ)

(المعنى) يقول لا يشكر أحد أقدامك وشجاعتك فلم تحذث وتعلم بهم ذوا الناس عما لو به

(قَدْ عَلِمْنَا مِنْ قَبْلُ أَنَّكَ مِنْ لَمْ * يَنْعَى اللَّيْلُ هَمَّهُ وَالْعَمَامُ)

(المعنى) نحن من قبل هذا نعلم أنك لا يمنعك شيء ولا تخشى أحدا ابلا ولا نهارا (وقال وقد كبست انطاكية فقتل مهره الذي وصفه والجبرأتمه وهي من الوافر والقافية من المتواتر) *

(إِذَا غَامَرْتَ فِي شَرْفِ مَرُومٍ * فَلَا تَقْنَعْ بِعَادُونَ النَّجُومِ)

(الغريب) المغامرة الدخول في المهالك والغمرات الشدائد والمروم المطلوب (المعنى) يقول إذا طلبت أمرا شريفا فلا تقنع بعادون اعلام ولا ترضى بالادون

(فَطَمَ الْمَوْتَ فِي أَمْرٍ صَغِيرٍ • كَطَمَ الْمَوْتَ فِي أَمْرٍ عَظِيمٍ)

(المعنى) يقول ططم الموت في الأمر الهين كطعمه في الأمر الشديد الصعب

(سَتَبَكَ شَجْوَهَا فَرَسِي وَمَهْرِي • صَفَاتُحْ دَمْعَاهَا الْمَجْشُومِ)

(الاعراب) قال ابن القطاع فرسي ومهري بدل من فمير شجوها أي ستبكي الصفايح فرسي ومهري شجوا لانها كانت تلعها الرى من الدماء (الغريب) الشجوا الحزن وشجوا الامرا حزنه والصفايح جمع صفيحة وهي السيف (المعنى) يقول أقتل أعدائي فتمجري سيفي في دماء كلهم الدموع ولما جعل السيف باكية جعل الدماء دموعا بارية أي ستبكي سيفي في حزننا عليهم وهذا كله مجاز واد تعارة ولو أنها من تبكي نبكت عليهم مدموعا

(قَرَبْنِ النَّارَ نَشَانُ فِيهَا • كَانَتْ الْعَذَارَى فِي النَّعِيمِ)

(الغريب) روى أبو القمق قر بن من قربت الابل الماء اذا دنت منه وصحبها والقرب سير الابل لورد الغديقال قرب بصباح وذلك ان القوم يسمون الابل وهم في ذلك يسرون نحو الماء فاذا بقيت بينهم وبين الماء عشية عجلوا نحوه فذلك اليلة ليلة القرب وقد اقرب القوم اذا كانت ابلهم قوارب فهم قاربون ولا يقال مقربون وهذا الحرف شاذ قال الواحدى يريد ان هذه السيف وردت النار وهذا قلب للمعهود لان القرب اعياى تعمل في ورود الماء فجعل النار لهذه السيف كالماء الذى ترده الشاربة والنار تهلل وتنفى وقد اغت هذه السيف وربتها نربة النعيم العذارى يريد انهم اتخلصت من الخبث وحسنت صنعها بحسن تأثير النار في تخلصها فطعت وصارت سيفا بعد ان كانت زبرا فذلك انشاءا انشاء العذارى في النعيم ومن روى قرين بالياء من القرى فانما أراد قرين بالنار فنشأن بحسن القرى وقال جعل السيف بما تؤديه الى النار من الخبث قارية لها ركان حكم النماء أن يكون له مقرى لا للقارن فعكس موجب القرى بان جعل النش للقارى

(وَفَارَقْنِ الصِّاقِلَ مَخْلَصَاتٍ • وَأَبْدَيْهَا كَثِيرَاتُ الْكَلُومِ)

(الغريب) الصياقل جمع صيقل وهو القين والكلم جمع كلم وهي الجراح (المعنى) يقول ان الصياقل لم تقدر ان تحتفظ أيديها من هذه السيف لحدتها فبأيدى الصياقل جراح منها

(بَرَى الْجَبْنَاءُ أَنَّ الْعَجْزَ عَقْلٌ • وَتِلْكَ خَدِيعَةُ الطَّيِّعِ اللَّثِيمِ)

(الغريب) الجبناء جمع جبان ويقال جبان وجبين والجمع جبناء ككريم وكرماء وشريف وشرفاء (المعنى) يقول لو لم طبع الجبان يريه العجز عتلا حتى يظن ان عجزه وجريه على حكم الجبن عقل وليس كذلك وانما ذلك لسوء طبعه الردى

(وَكُلُّ شَجَاعَةٍ فِي الْمَرْتَعَتِ • وَلَا مِثْلَ الشَّجَاعَةِ فِي الْحَكِيمِ)

(المعنى) يقول الشجاعة في غير الحكيم ليست مثل الشجاعة في الحكيم وكل الشجاعة حسنة مفنية في أي شخص كائنا ما كان وكيف كانت فاذا كانت في الحكيم العاقل كانت أتم وأحسن

لا نضام العقل اليها وتغنى من الغناء لا من العنى

(وكم من عائب قولاً صحيحاً * واقفة من القهمل السقيم)

(المعنى) يقول كم من انسان يعيب قولاً حسنًا لجهله به وانما أتى العيب من سوء فهمه كما قال أبو تمام وقد قال له أبو سعيد الضرير يا أبا تمام لم لا تقول ما يفهم فقال له يا أبا سعيد لم لا تفهم ما يقال وهذا البيت من أحسن الكلام قال الشريف هبة الله بن علي الشهرى في أماليه وكتبته بخطى لا يصدر هذا الكلام الا عن فضل عزيز وهذا المعنى كثير قال الله تعالى واذ لم يمتدوا به الآية

(واكن تأخذ الاذن منه * على قدر التريجة والعلوم)

(الغريب) التريجة خالص الطمع وأصله من قريجة النمر هي أول ما يخرج من مائها وقلان في قرح عمره أى في أوله وماء قراح خالص لا يحاطه شئ (المعنى) يقول كل أحد ياخذ على قدر فهمه وكل اذن تأخذ من الكلام الذى تسمعه على قدر طبع صاحبه فان كان عارفاً فهمه وقبله بطبعه وان كان جاهلاً تضرع طبعه فكل اذن تدرك من الكلام ما يناسبه عليه الطبع وهذا المعنى كثير جدا واحسن ما فيه قوله تعالى واذ لم يمتدوا به فسيقولون هذا افك قديم وقال الشاعر والنجم تستصغر الابصار طلعت * والذنب للعين لا للنجم في الصعر

ومثله ان عاب باسم على قولى * فليس بي قواهم بضير

قد قيل ان القرآن حجر * وما يقول الرسول زور

(وسار أبو الطيب من الرملة يريد انطاكية في سنة ست وثلاثين قزل بطرا بلس وجم الاسحق بن ابراهيم الا عور ابن كيغلع وكان جاهلاً وكان بجالس ثلاثة نفر من بني حيدرة وكان بينه وبين أبي الطيب عداوة قديمة فقالوا له اتحب ان يتجاوزك ولا يدحك وجعلوا يغرونه فراسله ان يمدحه فاحتج عليه بمين لحقه لا يمدح أحدا الى مدة فعاقبه عن طريقته ينتظر المدة وأخذ عليه الطريق وضبطها ومات النثر الثلاثة الذين كانوا يغرونه في مدة أربعين يوما فجهجاه أبو الطيب واملأها على من يشق به فلما ذاب الثلج خرج كانه يسير فرسه وسار الى دمشق فاتبه ابن كيغلع خيلاً ورجلاً فاجرمهم وظهرت القصيدة وهي من الكامل والقافية من المتدارك) •

(لهوى النشوى سريرة لا تعلم * عرضاً نظرت وخت أنى أسلم)

(الاعراب) عرضاً نصب على انه مفعول مطلق أى نظرت نظراً عرضاً يكون صفة مصدر محذوف ويجوز أن يكون منه ولا به أى نظرت عرضاً (المعنى) قال أبو الفتح لا يدري الانسان من أين يأتيه الهوى فيحترق منه بعرض في هذا بما يذكره بعد وعليه بنى القصيدة ومثله القصيدة في أول الرسائل فاذا كان المراسل حاذقاً أشار في تحميده الى ما يريد ويراسل من أجله وقال الواحدى سريرة الهوى لا تعلم ولا تدري من أين تأتي كما قال

ان المحبة أمرها عجب * تلقى عليك وماله اسبب

وعرضاً فجأة واعتراضاً عن غير قصد كقول عنيزة علقم عرضاً يقول نظرت اليها نظرة من فجأة وخت أنى أسلم من هواها

(يَا أَخْتَ مُعْتَقِ الْقَوَارِسِ فِي الْوَعْيِ • لَا خَوْلَكَ ثُمَّ أَرْقُ مِنْكَ وَأَرْحَمُ)

(الغريب) ثم إشارة إلى المكان ومعتق القوارس وصف للشجاع لانه يعتنقهم عند الضرب بالسيف والوعى الحرب (المعنى) قال أبو الفتح يرميه بأخته وبالأبنة وثم إشارة إلى المكان الذي تفعل فيه الاحوال المكروهة ويجوز أن تكون إشارة إلى موضع الحرب بصفه بالجبن قال الواحدى وهذا ليس بشئ وإنما أتاه من البيت الثانى

(يَرْثِيكَ مَعَ الْعَقَافِ وَعِنْدَهُ • أَنَّ الْمَجُوسَ تُصِيبُ فِيمَا تَحْكُمُ)

(الغريب) رثا اليه يرثونوا اذا دام النظر يقال فلان رثا وارثاه غيره ويقال أرثانى حسرت ما رأيت أى حملنى على الرثا وكس رثوناة أى دامت ساكنة وأصلها رثوناة فحركات الواو فانتقلت الساقل أبو على وزنها فعولاه وقيل فعلة والنجوس كاليهود جنسان وإنما عرف على حديهودى ويهود ومجوسى ومجوس فجمع على قياس شعيرة وشعير ثم عرف الجمع بالالف واللام ولولا ذلك لم يجز دخول الالف واللام عليهم ما لانهم ما معرفتان مؤنثتان فخرناى الكلام مجرى القيلتين ولم تجعله كالحق فى باب الصرف وأتشد أبو على لامرئ القيس

أما رايك برقاها وهذا • كآر مجوس نستعراستعارا

وقال أبو محمد بن بزى انكوى صدر البيت لامرئ القيس وعجبه للتوأم اليشكرى (المعنى) قال الواحدى قال العرونى شبب بامرأة أخوها ميار رقتك فقال لها أخوك على قساوة قلبه وارقته الدماء أرحم منك وكيف يرميه بالأبنة وبأخته وهو يقول يرنو اليك مع العقاف وهذه العفة من جهة الاسلام والافهوى يرى أن تزوج الاخوات عند المجوس من حكمهم فمن حسنها يرى ان المجوس أصابوا فى حكمهم وقد روى ابن بشارا كان فى جماعة من نساء يداعبن فغان له لبتنا بئنا لك فقال وأنا على دين كسرى وقال ابن فورجة شبب بامرأة ومدح أخاها وزعم أنها من بيت القوارس الانجبار كما قال • متى تزرقوم من تموى زيارتها • وكقوله • ديار اللواتى دارهن عزيرة • وكقوله • فحول رماح الخطادون سباته •

ثم قال لحبيبتة أنت قاسية القلب وأخوك على بسالته اذا لقي العدو وكان أرحم منك وأرق منك على ثم بالغ فى حسنها فقال أخوك يود لو كان على دين المجوس فيتزوج بك ومن الدليل على النهاية فى الحسن ان يود أخوها وأبوها انها تحمل له ولهذا قال الخوارزمى

• تحشى عليها أمها أباه • وقال الطائى بأبي من اذ أراها أبوها • قال جبايا ليت أنا مجوس وبرى • شغفا قال ليت أنا مجوس • وكان لعبد الصمد جارية يسميها بئته فقال

أحب بئتي جبا أراه • يزيد على محبات البنات أوانى منك أهوى قرص خذ • ورثت فالاثنى عشر اللغات والصا قايطن منك بطنى • ونما للقرون الواردات وشبالت أذكره مليحاه • به يحظى التقي عند الفتاة أرى حكم المجوس اذا التقينا • يكون أحل من ما القرات

(رَاعَتُكَ رَائِعَةُ الْبَيَاضِ بِعَارِضِي • وَلَوَ أَنَّهَا الْأُولَى لَرَأَعَ الْأَسْهَمُ)

(الغريب) روى أبو الفتح رابعة تقديم العيز وقال هي أول شعرة تطلع من الشيب ووجهها رواع وأنشد
أهلا برابعة للشيب واحدة • تنعى الشباب وتنهانا عن الغزل
وروى غيره رابعة وهي التي تروغ الناظر وهو أصوب والاحتم الأسود والعارض معروف وهو
مايلي الخمد (المعنى) يقول لا يروغك شي فلو كان أول لون الشعر بياضا ثم اسود راعك الأسود
إذا ظهر فلا تراغ للبياس فإنه كالسواد

(لو كان يكتني سترت عن الصبا • فالشيب من قبل الاوان تلثم)

(الغريب) سترت أظهرت وكشفت وأسفر السج أضاء وستر وجه زيد أشرف والتلثم ستر الوجه
(المعنى) يقول لو أمكنني كشفت عن صباي لاني حديث السن ولكن الشيب جار على عاجلا
فستر شبابي فكله تلثم استر ما يحتمه من سواد شعري يعني كان على شبابه لثام من الشيب أي
ان الشيب يحل اليه قبل وقته

(ولقد رأيت الحاديات فلا أرى • يتقائمت ولا سوادا يعصم)

(المعنى) يقول البياض في الشعر لا يكون موجبا للموت فقد يعيش الشيخ والسواد لا يحفظ من
الموت فقد يموت الشاب ويقال أبيض يقق أي شديد البياض

(والهم يحترم الجسم فخافة • ويشيب ناصبة الصبي ويهرم)

(الغريب) يحترم يهلك ويستأصل والجسم العظيم الجسم والخافة الهزال ونصبه على التميز
والهرم الضعف والمجزع عن الحركة (المعنى) يقول الحزن يذهب جسدا العظيم الجسد هزالا
ويهرم الصبي قبل أوانه وهو من قول الحكمي

وما لشبن من كبر ولكن • لقيت من الحوادث ما شابا

(ذوالعقل يشقى في النعيم بعقله • وأخوال جهالة في الشقاوة ينعم)

(المعنى) يقول العاقل يشقى وإن كان في نعمة لنسكركه في عاقبة الأمور وعلمه يتحول الاحوال
والجاهل إذا كان في الشقاوة فهو ينعم لغفلة وقلة تفكره في العواقب ومنه قولهم ما سر عاقل
قط لانه يتفكر في عواقب أمره ويتخوفها ويقال شقاوة وشقاوة وقرأ القراء بهم ما فتر أجهزة وعلى
شقاوتنا بفتح الشين والقاف وألف وهذا من كلام الحكمي العاقل لا يساكن شهوة الطبع لعلمه
بزوالها والجاهل يظن انه خالدة وهو باق عليها فهذا يشقى بعلمه وهذا ينعم بجهله وما أحسن قول

مسلم من راقب الناس مات غما • وقاز باللذة الجسور

وقال الجعفي أرى الحلم يؤسف في المعيشة للقي • ولا يعيش الا ما حباله الجهل

ولا آخر من لي بعيش الا غيبا فانه • لا يعيش الا عيش من لم يعلم

ولا ابن المعتز وحلاوة الدنيا لجاهلها • وحرارة الدنيا لمن عتلا

ولا آخر وأخوال دراية والنباهة متعب • والعيش عيش الجاهل الجهول

(والناس قد نبذوا الحفاظ فطلق • نفس الذي يؤتى وعاف يندم)

(العريب) نسبت الشيء ألقية والمحافظة المحافظة على العهود وغيرها وعاف من العدو عن
الاسماء (المعنى) يقول الناس لا يحافظون على مراعاة الحقوق وقد تركوا الاحسان والشكر
فاذا أحسنت الى أحد منى احسانك اليه واذا عشت عن منى تركت شكره فتقدم بعد ذلك
على احسانك اليه لان منيعك اليه لم يشكرو وقال أبو الفتح الدم على كل حال غير مستحسن قال
الخطيب من يفعل الخير لا يعدم جوازيه * لا يذهب العرف بين الله والناس

(لا يحد عليك من عدو دمه * وارحم شبابك من عدو ترجم)

(المعنى) يقول لا تتحدع بكاء العدو واحذر نفسك من عدو ترجمه فهو اذا طهر بالتم يرحمك

(لا سلم الشرف الربيع من الأذى * حتى يراق على جرائبه الدم)

(المعنى) يقول لا سلم لم لا شريف شرفه من اذى الحساد والمعادين حتى يقتل أعداءه فاذا
راق دماهم لم ترفعه لانه يصير بهسا ولا يتعرض له قال أبو الفتح أشهد بالله لو لم يقتل الا هذا
لكان شعرا الجيدين ولو كان له ان يتقدم عليهم وهو مسئول من كلام الحكيم الدم على بعض
الرياسة ينال به شرف النفاسة

(يؤذى القليل من اللام بطعه * من لا يقبل كما يقبل ويلوم)

(العريب) اللام جمع لثم وهو الذي لا قدر له ولا أصل والقليل هنا ليس قليل العدد وانما هو
الخسيس الخبير (المعنى) يقول اللثم مطوع على اذى الكبر لعدم المشاكاة فيها

(الظلم من شيم النفوس فان تجدد * ذاعقة فلعلة لا يظلم)

(العريب) الشيم جمع شيمة وهي الخلقية (المعنى) يقول الظلم في طبائع النفوس وقد اوعا عليه
فاذا رأيت عيبا لا يظلم فانتازر كلعلة وهو من كلام الحكم الظالم من طمع النفس راجعا بصدها
عن ذلك احدى علتين اما علة دينية او علة سياسية كعريف الانتقام منها

(يحمي ابن كيعلف الطريق وعمره * ما بين رحلتها الطريق الاعظم)

(المعنى) انه كان اخذ الطريق على أبي الطيب حين سأله ان يدحه فاعتل عليه بانه قد حلف
ان لا يدح الى مدة فأخذ عليه الطريق حتى تنقضي المدة فهرب منه ومضى قال الواحدى معنى
البيت من قول الفرزدق وأبجت أمك يا جري كانها * للناس باركة طريق ومعمل
وقد ابدع على الربيعي في مثل هذا في امرأة يوسف بن المعلم

وتبيت بين مقابل ومدبر * منزل الطريق بمقابل ومدبر

كاجبري المتشاريعتورانه * متنازعيه في فليج صنوبر

وتقول للنسيف ان لم يساحه * ان شئت في استي اتنى أوفى حرى

أنا كعبة النبك التي خلقت له * قتل منى حيث شئت وكبر

أنا زوجة الاعمى المباح حريمه * أنا عرس ذى القرنين لا الاسكندر

قالت اذا أفردت عدة نيكها * تدعو عذمت الفردعين الاعور

فاذا أضفت الى القريد قريته * قالت عدمت منسيالم يوز ما زال ديدهم ما وذلك ديدني *
حتى بدا علم السباح الازهر * أرو مشحمتها براس الملم * ريان من ماء الشبيبة أبحر
(أقيم المسالخ فوق شفر سكينه * ن المنى بجملتها خضرم)

(العريب) المسالخ جمع سلحة وزمها منعله وهو موضع يعلق عليه السلاح والخضرم البحر
الكثير الماء (المعنى) يقول أنهم فوق شفرها وهو حرف الفرج المسالخ ويريد بجملتها حلقى
الفرج والرحم وهي ملائمة لها من داخل شبه المنى لكثرة في رحها بالبحر

(وارفق بنفسك ان خلقت ناقص * راسرا بالكم ان أصلك مظلم)

(المعنى) يقول ارفق بنفسك خلقت ناقص أعور قصير واتراشد كراييك لان أصلك أصل لئيم ولا
تعرض للشعراء فيذكروا أنك ويزكروا قبح صورتك

(واخذر مناواة الآبال فانما * تقرى على نارا العبيد وتخدم)

(العريب) الكمر جمع كمرته هي رأس الذكور والمناواة العادات وأصله الهمر لانه من النور
وهو الهوى (المعنى) يقول لاتعداد الربيان فانك لاتقدر عليهم ولانك بهم طاعة وانما قدرتك
راقدامك على ذكر العبيد بصفته بالابنة

(وغناك من له وطيش نعمة * ورضاك فبشاة وربك درهم)

(العريب) فبشاة وفبشة رهوانة (المعنى) يقول غناك في مسألة الناس وليس وراء طيشك
حقيقة ما هو نعمة تفقت بهك ورضاك ان ترى فبشاة من عمد أرماله وربك الذي
تعبده درهم صفته بالحل

(ومن البينة عدل من لا يرعوى * عن جهله وخطاب من لا يفهم)

(المعنى) يقول من البينة الذي يعلل به الانسان عدل الجاهل الذي لا يرجع ولا يقطع عن عبه
وجله وخطابك من لا يفهم ما تقول بجهله أربعه

(يشى بأربعة على أعقاب * تحت العنوخ وس وره يلجم)

(العريب) العنوخ جمع عالج وهو الرجل العجى والجار الوحشى وهو من المعالجة كانه لشده
يعالج الشئ الثقيل والجار الوحشى عالج لانه يعالج اتانه حين يعاركها وقوله يشى بأربعة كان
التياس ان يقول بأربع لكنه ذهب باليدى والرجلين مذهب الاعضاء بلهداذ كر على المعنى
كقول الاعشى * يضم الى كشحه ككنا محضبا * وقد اتوا المدكر على المعنى فقال الاصمعي
قال أبو عمرو بن العلاء سمعت أعرابيا يقول فلان لعوب أى أحق بجمانه كآبى فاحتترها
فقاتله أتقول كآبى فقال أليس بعجيفة ومن تأيبت المذكرك على المعنى تأيبت الامثال في قوله
تعالى فله عشر امثاله الان الامثال في المعنى حسنات فالتقدير عشر حسنات امثاله اواذا أنت
المذكورة فتذكر الموت أسهل لان حمل الفرع على الاصل أسهل من حمل الاصل على الفرع
وقوله على أعقاب جمع في موضع التسمية وحقه ان يقول على عقبه كما جاء في التزويل نكص على

عقبه ولكنهم قد جمعوا في موضع الافراد فقالوا شابت مشارقه وقال الشاعر
والزعران على ترائبها * شرق به اللبات والنحر

فجمع الترية واللبة بما حولهما واذا كان هذا جائزا في موضع الواحد فالجمع في موضع التشبيه
أجوز (الاعراب) من وراء حذف المضاف اليه والظروف اذا حذفت منها المضافات بنيت على
الضم كقبل وبعد وفوق وتحت وانما بنيت لان المضاف اليه مقدر عددهم حتى انها متعرفة به
محدوفا فلما اقتصر على المضاف جعلوا مناهية قصار كبعض الاسم وبعض الاسم لا يعرب فان
نكروا شابتهم اعرابه فقالوا اجئت قبلا ومن قبل وبعد او من بعد قال الشاعر
فساغ لي الشراب وكنت قبلا * كأدأ غص بالماء الفرات

وقرى من قبل ومن بعد فأعرب لنية التنكير فقوله من وراء على نية التنكير كأنه قال من جهة
مخالف وجهه (المعنى) يقول هو عيسى القهقري الى خلفه مما لا استدخال ولو قال بأربعه لاستراح
من التذكير واستراحنا من التوجيه والتحيل له أى انه كان تركبه العلوج وعيسى الى خلفه على
غير العادة فان من عادة المركوب أن يمشى الى قدام وهو بخلاف المركوب لانه يلجم من ورائه
(وجفونه ما تستقر كأنها * مطروقة أوفت فيها حصرم)

(الاعراب) عطفت على مطروقة وليس من حق الفعل ان يعطف على الاسم ولا الاسم على
الفعل وان كان ساع ذلك في اسم الناعل واسم المفعول لما بينهما وبين الفعل من التشارب
بالاشتقاق والمعنى ولذلك عملا فيه وقد عطف الفعل على الاسم في القرآن في قوله تعالى صافات
ويقبضن والمصدقين والمصدقات وأقرضوا الله وقال الرجز * تبيت لاتأوى ولا نقاشا * أى
لاتأوى ولا تنفس وكذلك صافات وقاصات والدين تصدقوا وأقرسوا (المعنى) يشول هو يحرك
جفونه يشير بهن الى العلوج فتسنى كأنها قد أصيبت بتذى أو عصرت فيها الحصرم لانها لا تستقر من
التحرك (واذا أشارت فمكأنه * فردية تهته أو تجوز تلطم)

(المعنى) قال الشريف هبة الله بن علي الشجري عيب على أبي الطيب قوله هذا وقالوا المعنى
لتشبيه الحديث باللطم وانما كان حقه أن يضع في موضع تلطم تولول أو تبكي أو يحوهما لكن لما
شبه صوت حديثه بهقهة القرد وهي صوت شبهه بلطم عجوز ولطم النساء لا بد أن يعجبه صوت
فلما اضطرته القافية الى ذكر اللطم الدال على الولولة والنوح اكتفى بذكر الدليل عن المدلول عليه
واولا لإباحة أى ان شئت شبهت حديثه بهقهة قرد وان شئت شبهته بعجوز تلطم وقول ثان وهو
انه شبه شيئين بشيئين شبه حديثه بهقهة القرد وشبه اشارته في أثناء حديثه بلطم العجوز لانه
من عبه لا يفهم وجعله مشيرا يديه لانه لا يتدر على الافصاح فهو يستعين بالإشارة اذا حدث
كما أشار باقل لما عجز عن الجواب وقد مر بقوم ومعه طي قد اشترى بأحد عشر درهما وهو
متأبطه فقالوا له يكمل شترته فديده وفرق أصابعه وأخرج لسانه يربأ أصابعه عشرة ولسانه
درهما فشرى الطي وفي هذا التشبيه معنى آخر وهو انه أراد قبج وجهه وكثرة تشجبه فهو في القبح
كوجه القرد وفي التشجج كوجه العجوز فان قيل كيف شبه شيئين بشيئين وعطف باو وهي لاحد
الشيئين وحقه ان يعطف بالواو قلنا ان أو قد وردت في كلامهم بمعنى الواو نشدوا

فقلت البشوا شهر بن أونسف ثالث * الى ذلكم أما عني عني بنا
يريدونصف ثالث وكقوله تعالى الى مائة ألف أو يزيدون أي يزيدون
(يَتْلَى مُفَارَقَةً لَا كُفَّ قَدَالَهُ * حَتَّى يَمَادَى عَلَى يَدَيْتَعَمُّ)

(الغريب) يثقل مثل رمي يرمى وقلبه يثقله مثله رضى به رضاء وهو من الباقى ولو كان من الواوى
اكان يثقلوا وأنشد رافى يثقل وترميننى بالطرف أى أنت مذهب * وتقلبنى لكن اياك لا اقل
وقال أبو الفتح قلاه يثقلوه قلاه مثل رجاء رجاء وأنشد

فان ثقل بعد الوذأم محم * فسيان عندي ودهاوقلاؤها

(المعنى) يقول هو صانعان وقد نهودان يصنع فيكاد يتعم على يد تصنعه

(وَرَأَى أَصْغَرَ مَا تَرَاهُ نَاطِقًا * وَيَكُونُ أَكْذَبُ مَا يَكُونُ وَيَنْسَمُ)

(الاعراب) يقول أكذب ما يكون متشبا فوضع المضارع موضع الحال وزاد واوا والمعنى أحقر
ما تراه اذا نطق لعيه فلا يكاديين وأكذب ما يكون اذا حلف كما قال الآخر
فلا تخلف فالك غير بتر * وأكذب ما تكون اذا حلفتما

قال الشريف هبة الله بن على الشجرى فى اماليه ونقلته بخطى فعل الرؤية من العين يعدى الى
مفعول واحد وأصغر نصب على المصدر لانه أضيف الى ما المصدرية وناطقا نصب على الحال
وافعل المضاف الى المنسل عليه انما هو بعض ما يضاف اليه فصار كقولك سرت أشد السبر
وأكذب حكمه فى ذلك حكم أصغر وناسب باطقتارى الاول من الرؤية واتسابه على الحال
وتنديره وترام ناطقا أحقر رتبة لك اياه فالتحقير تناول الرؤية فى اللفظ والمراد منه حقير المرق والمعنى
ترام ناطقا أحقر منه اذا رآه ساء كما ويكون كلاهما معني بوجود وان جعلت يكون الاول
ناقصا وخبره أكذب لم يجز لما كره من ان تصاب أكذب على المصدر لانساقته الى المصدر
والمضمر فى يكون عائد على المهجو وخبر كان اذا كان مفردا فهو واسمها خبره عن شئ واحد
بطل أن يجمل يكون ناقصا لفساد الاخبار عن الجئت بالاحداث أو الواوى قوله ويقسم
واوالحال والجملة بعده حال فى فيها يكون الاول وهى جملة ابتداء والمبتدأ محذوف
والتقدير وهو يقسم فى حذف هو كما حذفه الاعشى * وردت على قيس بن سعد ناقتى * ولما بها
أراد وهى لما بها من الجهد فحذف المبتدأ من جملة الحال والتقدير يوجد وهو مقسم وجودا
أكذب وجوده غير مقسم (المعنى) يوجد مقسما أكذب منه اذا وجد غير مقسم وانما أضافوا
الكذب الى وجوده وكونه كما أضافوا الخطاب الى الامير فى قواهم أخطب ما يكون الامير قائما
والتقدير عند التحويين أخطب أكون الامير اذا كان قائما وهذا على الاتساع كما وصف
النهار ببصرى فى قوله تعالى والنهار مبصر أى مبصرافيه

(وَالَّذِلُّ يَظْهَرُ فِي الذَّلِيلِ مَوَدَّةٌ * وَأَوْدَمَتُهُ لِمَنْ يُوَدُّ الْأَرْقَمُ)

(الغريب) المودة المحبة والارقم ضرب من الحيات فيه سواد ويبيض (المعنى) يقول الذليل
يظهر المودة لمن يغضه ولو كان ذا أنفة لماساره ولم يزد أى يظهر وده عداوة فهو يظهر المودة

لذلك من يخافه اذ ليس يقدر على مكافأته ولا امتناع عنده فيرد اليه والحية أقرب الى المصافاة من الذليل اذا أظهر المودة لمن يودوه من قول شريف

ذلهما يظهر المودة منها • وبها منكم كذا المواسي

(ومن العداوة ما ينالك تنه • ومن الصداقة ما يضر ويؤلم)

(المعنى) قال أبو الفتح يعني أن عداوة الساقط تدل على مباينة طبعه فتتفع وصداقته تدل على مناسبتة فتضر ونه الواحدي حرفا غرقا وهو من قول صالح بن عبد القدوس • عدوك ذو العقل خير من الصديق لك الواسع الا حق

(أرسلت تسألني المدح سفاهة • صفراء أضيق منك ماذا أزعم)

(الغريب) صفراء اسم أمه (المعنى) يقول من - هلك أرسلت تطلب مني المدح وأملك على ما فيها آخر حال منك فكيف يتجهلى المدح ذمك

(أثرى القيادة في سوالك تكسبا • يا ابن الأعير وهي فيك تكرم)

(الغريب) الأعير صغير أعور ويجوز أعور وكان أبه أعور (المعنى) يقول يا ابن الأعور يعني أباه إبراهيم القيادة في غيرك كسب وأنت تتكرم بها أي تطلبها كرها

(فلست ما جاوزت قدرك صاعدا • ولست ما قربت عليك الأنجم)

(الغريب) لست ما جاوزت قدرك صاعدا في التقدير وعني بالأنجم أيات شعره (المعنى) يقول ما أشد ما تجاوزت قدرك حتى بعثت تسألني المدح ومثلك يا من مدحت تجاوزت منك لقدرك حين طلبت مني الأنجم يريد الأيات

(وأرغت مالا في العشائر خالصا • إن الثناء لمن يراؤفينم)

(الاعراب) نصب خالصا على الحال ولا يجوز نصبه بأرغت لانه ليس يريد طلبه خالصا والعامل اللام في لابي العشائر أي الذي ثبت له خالصا لذلك لانك غير مستحق الثناء وانما يستحق الثناء المنعم على قصاده وزواره والاراعة الطلب

(ولن أقف على الهوان يابه • تدنو ويوجأ أخذعالك وتتهم)

(الغريب) الأخذعان عرفان في العنق معروفان والوج القطع والنهم الزجر الشديد (المعنى) يقول اذا أقف على يابه هانا يوجأ أخذعالك يعني بكثرة الصنع لانك ذليل كل من رآك صنعك وهو من قول جرير قوم اذا حضر الملوك وفودهم • تنفت شواربهم على الابواب

(ولن يهن المال وهو مكرم • ولن يجبر الجيش وهو عرمم)

(الاعراب) الضمير في وهو مكرم يعود على المال يريد أنه مكرم يض بخله ويجوز أن يكون للممدوح أي يهن ماله ويكرم عند الناس ومثله قوله تعالى ورياهمون الطعام على حبه فالضمير محتمل لله تعالى وللطعام (الغريب) العرمم الكبير العظيم (المعنى) المدح والثناء لمن يراؤفينم

ولم يهين المال فهو عطف عليه والمال مكرم محبوب وأنه يهين المال وهو مكرم ولا يصل اليه ذم
لأنه عار من الذم وإن يجبر الجيش العظيم الى الاعداء فهذا يستحق المدح

(وإن إذا التقت الكفاة بمازق * فنصيبه منها الكفاة المعلم)

(الغريب) الكفاة جمع كفى وهو المستر بالسلاح والممازق المضيقة ومنه سمي موضع الحرب مازقا
وقال القراء تآزق صدرى أى ضاق والمعلم الذى عليه علامة فى الحرب (المعنى) يقول المديح
والثناء لهذا الذى إذا التقت الشجعان فى المضيقة من الحروب والشدائد كان نصيبه منها
الابطال لا الاسلاب وفيه نظر الى قول الطائي

إن الأسود اسود الغاب همتها * يوم الكربة فى المسوب لا الساب

(ولربما أطر التناة بفارس * وثنى فتتومها بأخر منهم)

(الغريب) أطر عوج رقأطرا ربح تثنى وأطرت التوس حنيتها أطرها أطرا (المعنى) يقول إذا
اعوجت قناته فى مطعون طعن بها آخر فتتومت

(والوجه أزهرو والنواد مشيع * والريح أثمر والحسام مسيم)

(الغريب) الأزهر النير الأبيض والمشييع الجرى والمسيم السيف الذى لا ينبوع عن النسيبة
(المعنى) يقول إذا التقى هو والكفاة فى مازق فوجهه أزهر وفراذه قوى جرى وريحه بطعن به
وسيفه مبهم لا ينبو ولا يفتر من الشرب

(أفعال من تلد الكرام كريمة * وفعل من تلد الاعاجم أعجم)

(الغريب) حكى ابن زيد رجل أعجم وقوم أعجم والاعاجم عند العرب اثنام وهم يسمون من لم
يتكلم بلغتهم أعجم من أى جيل كان قال الرازى

سلام لو أصبحت وسط الأعجم * بالروم أو بالترك أو بالديلم

وقال حميد بن ثور ولم أرملى شاقه صوت مثلها * ولا عريبا شاقه صوت أعجم
(المعنى) يقول الفعل يشابه السب فن كرم مناسبة كرم أفعاله وعلى السد من هذا من كان
لثيم السب كانت أفعاله لثيمة * (واجتاز يعطيك فخلع عليه على بن عسكر وحمل اليه فقال وهى
من الوافر والقافية من المتواتر)

(روينا يا ابن عسكر الهماما * ولم يترك ذلك بنا هياما)

(الاعراب) الهمام يدل من ابن عسكر فنصبه (الغريب) الهيام العطش والهيام أيضا مثل
الجنون من العشق والهيام أيضا داء يأخذ الأبل فتهم فى الأرض لا ترعى يقال ناقة هيامة قال
كثير بن عبد الرحمن فلا يحسب الواشون أن صبايتى * بعزة كانت فخره فتجلت
وانى قد أبليت من دقها * كما أدقت هياما ثم استقلت

(المعنى) يقول يا ابن عسكر لما تزنا بفنائك روينا من عطشنا فلم تترك بنا عطشا يريد انهم
اكتفوا من انعامه واحسانه اليهم

(وصار أحب ما تهدي إليا * لعز قلبي وداعتي والسلاما)

(الغريب) القلي البغض ومنه ما ودعك ربك وما قلني (المعنى) يقول قد استغفنا عن الهدايا وأردنا الارتحال وأحب ما تهدي به إلينا أن نودعك ونسلم عليك

(ولم نخل تفقدك الموالى * ولم ندم أيا يدك الحساما)

(الغريب) الموالى الذي يلي بعضه بعضا والأيدي جمع يد بمعنى النعمة تجمع على أيادي والحسام العظام (المعنى) لم نرحل عنك لئلا ولا ناذمنا انعامك الموالى علينا

(ولكن الغيوث اذ انوات * بأرض مسافر كره الغماما)

(الغريب) الغيوث جمع غيث وهو المطر وتواتت تباعدت والغمام السحاب (المعنى) يقول المسافر اذا كثرت عليه المطر مله شدة واحتباسه لاجل المطر وكذلك نحن عطابك تأنيبا وانت قد تئنا باحسانك ولولا اتاعلي من لم نخل انعامك فالمطر يسأله كل أحد الا المسافر هذا كلام الواحدى وقال غيره وقد نقله ان المسافر اذا كثرت عليه الامطار بالارض التي هو بها اشتاق الى وطنه وكره المقام بأرض السفر كذلك نحن قد احسنت اليها كل الاحسان فحزننا شاقا ان نأق الوطن ونسرع الارتحال وقال الواحدى الاول أوجه وأظهر * (وكان مع أبي العشار ليلا على الشراب فأراد القيام فسأله الجلوس فقال ارجع لا وهي من الوافر والقافية من المتواتر) * (أعن أدنى تهب الريح رهوا * ويسرى كلما شئت الغمام)

(الاعراب) هذا استفهام انكار (الغريب) الرهو الساكن ومنه قوله تعالى واترك البحر رهوا (المعنى) يقول لا تهب الريح ما كنته له باذنى وكذا الغمام لا يسرى على مشيتي ويريد بالريح والغمام المدروح أى هو فى سرعتة فى العطاء والجود مثله ما يعنى ان الذى يشعل لا يشعل له باذنى أو بمشيتي انما يشعل له طبعه طبع عليه كما قال

(ولكن الغمام له طبع * نجبه بها وكذا الكرام)

(الغريب) التجرس التجبر ومنه فان نجست منه اثنا عشرة عينا أى نجست (المعنى) يقول هذا الذى تشعله طبع لا تطبع كالغمام طبعه الانهلال بالماء وكذا الكرام * (وقال بلح كافورا قد اهدى اليه مهرا أدهم وهى من الطويل والقافية من المتدارك) *

(فراق ومن فارت غير مذم * وأم ومن يمت خير ميم)

(الاعراب) فراق خبر ابتداء محذوف ويجوز زوجه بانما فعل أى حدث فراق (الغريب) مذم مفعول من المذمة والذم ويمت قصدت (المعنى) يقول هذا فراق أى هذه الحالة فراق ومن فارقه يعنى سيف الدولة غير مذموم وهذا الفراق هو قصد الانسان آخر هو خير مقصود يعنى الاسود كافورا

(وما منزل اللذات عندي بنزل * اذالم أجعل عنده وأكرم)

(الغريب) أجعل أعظم ويرفع قدرى (المعنى) يقول لا أقيم بنزل لطيب العيش والحياة اذالم

في نسخة أعظم بل أجعل

أكن معظم ما مكره إلا أنه مع الذل لا يطيب لي

(نَحِيَّةٌ تَدِينُ مَا تَرَاهُ مُلْحِيَةً • مِنْ الضَّيْمِ مَرِيئَاتُهَا كُلُّ مُحَرَّمٍ)

(الاعراب) وقع محبة على حذف الابتداء ولو نصبها جاز بانفعال فعل ويجوز نصبها على البدل من مصدر محذوف أي مريئياتها مريئيات محبة (الغريب) ملحة مشتقة من ان تضام وتخاف والاح من الامر اذا اشتق منه والمحرّم الطريق في الجدل (المعنى) يقول هذا القراق محبة تنسى التي هي ابد اخافه من ان تظلم وتحمس حقها من الاكرام وأنا أرى بها كل طريق هاربا من الذل والضيم (رَحَلْتُ فَكُنْتُ بِالْبَاجِنَانِ شَادِنٍ • عَلَى وَكَيْلٍ بِأَجْفَانِ ضَيْغَمٍ)

(مغريب) الشادن ولد الغزال وهو فوق الطلا والسيغم من أسماء الاسد (المعنى) كم رجال يكون على ويجزعون لا يرتفعون إلى عهدهم قالوا كي يجنس الشادن المرأة الملاحمة والباكي بأجنان الضيغم الرجل الشجاع الكريمة قال أبو الفتح بأجنان ضيغم يريد سيف الدولة وهذا وفاء لما أوعده من قبله • ليحزن لمن فارقه ندم •

(وَمَارِبَةُ الْقُرْطِ الْمَالِجُ مَكَانُهُ • بِأَجْزَعٍ مِنْ رَبِّ الْحَسَامِ الْمُضَيِّمِ)

(الاعراب) مكانه فاعل وليس للقرط ضمير لان ملج قد وقع الظاهر القرط الذي يعلق في شحمة الاذن والجمع قرطة وقرط مثل رشح ورمح والمضيم صفة للحسام ويجوز ان يكون لرب وهو ولي وأحسن (المعنى) يقول ليست هذه المرأة لفرافق بأجزع من الرجل الشجاع لان الرجل يكي على لمكالي عنده (فَلَوْ كَانَ مَا بِي مِنْ حَبِيبٍ مُتَمِّعٍ • عَدَرْتُ وَلَكِنْ مِنْ حَبِيبٍ مُعْتَمِرٍ)

(المعنى) يقول لو كان الذي أشكوه من الغدر بي من امرأة عدرتهم الآن شبيهة بالسوء الغدر ولاكنه من رجل والمعم أراد به الرجل لان المرأة لا تعم

(رَمَى وَاتَّقَى رَبِّي وَمِنْ دُونِ مَا تَقَى • هَوَى كَأَسْرَ كُنِّي وَفَوَسَى وَأَسْهَمَى)

(المعنى) قال الواحدى يقول لم يحسن الى ولم أهجه على اياه فضرب المثل لاساءته اليه بالرمي ولائحه من المكافاة بالهجوم بالانتقام والمعنى ان حبي اياه معني عن المكافاة بالاساءة فكان كرام يرميني وهو وراء جنة تمنعني ان أرميه

(إِذَا سَاءَ فَعَلُ الْمَرْءِ سَاءَتْ ظَنُونُهُ • وَصَدَقَ مَا يَعْتَادُهُ مِنْ تَوْهَمٍ)

(المعنى) يقول المسي عيسى القلب لانه لا يأمن من أساء اليه وما يخطر بقلبه من التوهم على اساءة غيره يصدق ذلك فكما سمع عن شخص كلام سوء يظنه فيه لسوء وهمه وفعله وهو كقول الآخر وما فسد لي يشهد الله نية • عليك بل استندتني فاتهمتني

(وَعَادَى مُحِبِّهِ بِقَوْلِ عُدَاتِهِ • وَأَصْبَحَ فِي لَبْلٍ مِنَ الشُّكِّ مُظْلِمٍ)

(المعنى) يقول وبسوء ظنه عادى محبيه بقول اعدائه وأصبح في لبلى من الشك مظلم

(أَصَادِقُ نَفْسِ الْمَرْءِ مِنْ قَبْلِ جَسَمِهِ • وَأَعْرِفُهَا فِي فِعْلِهِ وَالتَّكَلُّمِ)

(المعنى) يرى بالنفس الهمّة والمعاني التي في جسم الإنسان من أفعاله وهو يذكر لطيف حسه
ردقة علمه وأنه قبل أن يقع بينه وبين من يحبه معرفة يصادق نفسه أولاً ويبدّل عليها بكلامه
وفعله وهذا من قول الحكميم الاتّلاف بالجواهر قبل الاتّلاف بالأجسام

(رَأَيْتُ عَنْ خَلِيٍّ وَأَعْلَمُ أَنَّهُ * مَتَى أَجَزَّ حِلْمًا عَلَى الْجَهْلِ يَنْدَمُ)

(المعنى) يقول أصفى عن خليلي لما بانى إذا جازيته على سقفه بالحلم ندم على قبح فعله فاعتذر
إلى ورجع إلى مرادى وهو من قول سالم بن وابصة

ويبر من موالى السوءنى حسدا * يقتات لحى وما يشفيه من قرم
داويت صدرا طويلا غمره حسدا * منه وقت أظنارا بلا جلم
بالحزم والخير أسديه والحمه * تقوى الإله ومالم يرع من رحم
فأسبغت قوسه دونى موزة * ترى عدوى جهارا غيبا مكنم
وان فى الحلم ذلا أنت عارقه * والحلم عن قدرة فنل من الكرم

ومن روى أنى * متى أحره يوما إلى الجهل ندم يري أن بهل عليه كما جهل على بدت على ذلك
لأن السفه والجهل ليسا من خلقي في شئ وأصل هذا كنه قوله تعالى ادفع بالتي هي أحسن
فإذا الذى ينكر بينه عداوة كأنه ولي حميم

(رَأَيْتُ بَدَلَ الْإِنْسَانِ لِي جُودَ عَابِسٍ * جَزَيْتُ بِجُودِ الْبَاذِلِ الْمُتَبَسِّمِ)

(المعنى) قال أبو النخعي لا آخذ من الإنسان الصلة حتى يكون معها بشر وبشاشة وإن بدلها وهو
عابس جزيته عن جوده يجود وهو تركى مع تبسم من أزيد على ما فعل لانه بدل جودا بعبوس
وجزيت جودا بتبسم قال ابن القطاع صحف هذا البيت سائر الرواة فرروه بجود التارك ولا معنى
للتارك وإنما هو الباذل ومعناه وإن بدل الإنسان لى جوده وهو عابس الوجه غير منتشرح الصدر
جازيته مجازا تم بدل لى جوده وهو ضاحك ولم أكنه

(وَأَهْوَى مِنَ الْفَتَيَانِ كُلِّ سَمِيدٍ * نَجِيبٍ كَصَدْرِ السَّمْهَرِيِّ الْمُسَوِّمِ)

(الغريب) السמידع السيد الكريم والسهمري من الرماح القوي الصلب من اسمهر الأمر إذا
اشتد (المعنى) أحب من الفتيان كل كريم يعشى الناس بينه لقري نجييب طويل كصدر
الريح المتقوم الشديد

(حَطَّتْ نَحْتَهُ الْعَيْسُ الْقَلَاءَ وَخَالَطَتْ * بِهِ الْخَيْلُ بَكَاتِ الْجَيْشِ الْعَرْمَرِمِ)

(الغريب) حطت قطعت والعيس الأبل البيض والقلاء الأرض البعيدة عن الماء وقوله بكات
جمع كبة وهى الصدمة والحلة والعرمرم الكثير والكبة بالضم الجماعة من الخيل وبالفتح
الدفعة من القتال والحلة والكبة الزحام (المعنى) يقول الذى قد سافر الكثير وقطع القلوات
وشهد الحروب فخالطت به الخيل الجيش والكبة من قولهم كبه لوجهه إذا ألقاه قال بعض
العرب طعنته فى الكبة طعنة فى السبه فأخرجته من اللبة فقبل له كيف طعنته فى السبه وهى
حلقة الدبر فقال إن رمح سقط من يده فأكب ليأخذه فطعنته

(وَلَا عِثَّةٌ فِي سَيْفِهِ وَسِنَانِهِ * وَلَكِنَّهُ فِي أَرْكَفٍ وَانْفِرَحٍ وَالنِّمِ)

(المعنى) هو عفيف الا في سيفه ورمحه فانه اذا شهد الحرب قل الاقران ولم يعرف عنهم وانما عفته في كفه لا يأخذ من مال أحد شيئا وفي فرجه لا يقرب الزنا في فمه فهو بستان لسانه عن الغيبة ولا يتكلم الا بالصدق ولا يأكل الا من حلال لانه لا يصيب مالا الا من حله

(وَمَا كُلُّ هَاوٍ لِّجَمِيلٍ شَاعِلٍ * وَلَا كُلُّ فَعَالٍ لَهُ عِثْمٌ)

(الغريب) هو يفت الشيء أهواه فانا هو وهاو تحدر وحاذر (المعنى) يقول ايسر كل من أحب الامر الجميل يصنعه ولا كل من يصنعه يتمه

(فَدَى لَأَبِي الْمَسْكِ الْكَرَامُ فَانَّمَا * سَوَاتِنُ خَيْلٍ يَهْتَدِينَ بِأَذْنِهِمْ)

(الاعراب) روى أبو التتخ وجماعة فانها والصغيرة على الكرام وقال يجوز أن يكون الذي حمله على ذلك انه شبههم بال - وابق وقال يهتدين بعمل الصغرة عاندا عليها قال ولو قال فانهم سوابق لكان جيدا او قدروا جماعة فانهم لم يعرفه أبو التتخ ولا ذكر فيه خلافا (الغريب) أبو المسك كافر وهو المدوح والادهم الاسود (المعنى) لما جعل انكرام خيولا سوابق جعل المدوح أدهم يتقدم السوابق وهي تجري على اثره يعني انه امام الكرام وسابقتهم ومتقدمهم

(أَنْزَلَ جِدَّةً قَدْ شَمَخَ رِأْسُهُ * إِلَى خُلُقٍ رَحْبٍ وَخَلْقٍ مُطَهَّمٍ)

(الاعراب) أنزل من أدهم (الغريب) شخص رفيع أساره من ورحب ربيع ومطهم حس (المعنى) يقول لا يباس على الحقة تده في وجهه وانما يحد بشر في وجهه اشراق الفرة والسوابق قد شمت أبنها ورأه هذا لا غرت نظر الى خلق راسع وخلق تام حسن يريد أن خلقه حسن ووجهه حسن

(إِذَا مَنَعَتْ مَدَّكَ السِّيَاسَةُ نَفْسَهَا * فَتَفُوتُ وَدُنَى قَدَامَهُ تَعْلَمُ)

(المعنى) يقول اذا لم تحسن السياسة فاخدمه بالتبام قدومه مرة تعلم حسن السياسة

(يَضِيقُ عَلَى مَنْ رَأَى الْعُدْرَانَ يَرَى * ضَعِيفَ الْمَسَاعِي قَلِيلَ التَّكْرَمِ)

(الغريب) المساعي جمع مسعاة وهي السعي في طلب المجد (المعنى) يقول من رأى ورأى أفعاله لم يكن له عذر ان يكون ضعيف المساعي قليل التكرم يريد انه منه تتعلم هذه الاشياء من رآه ولم يتعلمها منه فهو غيره مذور وروى التتخ يجعل هذا اخلاقي الهجاء على معنى ان مثله خسة ولوم أصل اذا كان له تكرم فلا عذر لا حذبه في تركها كقول الآخر

لَا تَبَاسُ مِنْ الْأَمَارَةِ بَعْدَمَا * خَفَقَ اللِّوَاءُ عَلَى عِمَامَةِ جُرُولِ

وقال ابن القطاع الهجاء هو أن يقول ان كافورا قد ضيق على ولا تنفع لي منه رلا جاء لي عنده وانه يتنفع بخدمة ولا أتفعبه ولو انه قال هذا الشخص تخاف ان يتصل بكافور فيكون فيه هلاكه

(وَمَنْ مِثْلُ كَافُورٍ إِذَا الْخَيْلُ أَجْمَتْ * وَكَانَ قَلْبُهُ لَا مَنْ يَقُولُ لَهَا أَقْدُمِي)

(الغريب) يقال أجم بتقديم الجيم مثل أجم بتأخيرها عن الأمر كف عنه ومن روى أقدم بفتح الدال فعناه ردى الحرب من قدم يقدم قد وما من روى بعضها كان من قدم يقدم إذا تقدم (المعنى) يقول إذا وقعت الكتيبة وتأخرت عن الأقدام وقل من يجمعها على ورود المعركة فمن مثله أى أنه بحث الخيل عند الاجحام ويشجعها على لقاء العدو

(شَدِيدُ ثَبَاتِ الطَّرْفِ وَالزُّنْعُ وَاصِلٌ * إِلَى لَهَوَاتِ النَّارِ مِنَ الْمُتَلَتِّمِ)

(الغريب) الطرف بكسر الطاء هو الترس ومن روى بفتح الطاء أراد طرف العين والمتع العبارة واللاهوات جمع نهاية وهي فوق اللسان والمتلتم الذى على فيه اللثام وهو ما يستتره من الغبار والهواء (المعنى) يقول هو ثابت فى حال الحرب والزنع قد وصل الى لهوات المتلتم وهو فى المعركة ثابت لا يحجم ولا يتأخر ولا يتدأخله الفزع

(أَبَا الْمَسْكَ أَرْجُو مِنْكَ نَصْرًا عَلَى الْعَدَا * وَأُمِّلُ عَزَا يَحْضِبُ الْبَيْضَ بِالْذِمِّ)

(المعنى) يخاطب كأموراو بناديه يا أبا المسك أبارج منك عزاً تمكن به من قتل أعدائى

(وَيَوْمًا يَعْظِظُ الْحَاسِدِينَ وَحَالَةً * أَفِيمُ الشَّقَاقِيهَا مَقَامُ التَّنَمِّ)

(الغريب) الشقايدو يقصر وهمزته منقلبه عن راو (المعنى) يقول أرجو أن أدرك بعزك حالة شقائى فيها مثل التسم أى أشقى فى حرب الأعداء فأتسم بذلك وقال الواحدى أبدين تنم الأعداء بالشفاء لما أورد عليهم من الحسد لعنى والعبط لما كانى فيشقون بى ويجوز أيدل بالشفاء تنما

(وَلَمْ تُرْجُ الْأَهْلَ ذَاكَ وَمَنْ يَرُدُّ * مَوَاطِرَ مِنْ غَيْرِ السَّحَابِ يَظْلُمُ)

(المعنى) أنت أهل أن يرجح عندك ما أرجوه ولم أضع الرجاء فى غير مواسمه لانى لم أرج الأمور مممكن كمن يطلب المطر من السحاب ولم يطلبه من غير السحاب

(فَلَوْلَمْ تَكُنْ فِي مَعْرَاسٍ تَنْحُوهَا * بِقَلْبِ الْمَشُوقِ الْمَهْتَمِّ الْمَتِيمِ)

(المعنى) فلولم تكن فى معرما كنت أقصد هاهنا ما سينا

(وَلَا تَبْتَ خَيْلِي كَلَابُ قَبَائِلِ * كَانَتْ بِهَا فِي اللَّيْلِ جَلَاتِ دَيْلِ)

(الاعراب) كمن جلات ضرورة لأنها جمع جملة وجمع فعلة إذا كان اسما كان منجزا (الغريب) عبر باسم الديلم عن الأعداء وهم جيل من الناس والعرب تعبر بالديلم عن الأعداء لأنها كانت بينها وبين العرب عداوة قصار اسمهم عبارة عن الأعداء ومنه قول عنترة * زوراء تنقر عن حياض الديلم وقال أبو الفتح قلت له أترى بالديلم الأعداء أم هذا الجيل من العجم فقال بل العجم (المعنى) يقول أنه كان يمر بالليل فى طريقه الى مصر على القبائل وتصول كلابها على خيله كأنها أعداء يحمل عليها

(وَلَا تَبْتَ آثَارَ نَاعِنٍ قَاتِفٍ * فَلَمْ تَرَ الْأَحَافِرَ أَفَوْقَ مَنْسِمِ)

(الغريب) القاتف التابع الذى يفتقوالآثار والمنسم لذى الخلف كالخافر (المعنى) يقول

القائف اذا اتبعنا ليردنا عن المسير اليك لم ير الا آثار الابل والخيل أي انه لم يدركهم اسرعة السير
ومن عادة العرب ان يجنبوا الخيل ويركبوا الابل يعني الآثار خافرو فوق أثر خف كقول الشاعر
أولى فأولى يا امرأ القيس بعدما • خصضابا آثارا ملطى الخوافرا

(وَسَخَّاهَا الْبَيْدَاءَ حَتَّى تَغَرَّتْ • مِنْ النَّيْلِ وَاسْتَذَرْتُ بَظِلَّ الْمُقَطَّمِ)

(الغريب) الثغر الشرب القليل وهو من الغمر وهو القدح الصغير وانما قل شربها لانها وصلت
مكدودة ومنه قول طقيل انحنأ فسمناها النطاف فشارب • قليلا وآب صدع كل مشرب
واستذرت نرات في راء أي ناحيته والمقطم جبل معروف وعصرو وهو المشرف على مقبرة القرافة
والقلعة (المعنى) يقول وسمننا البيداء آثار خيلنا وسرنا في أرض غفل لا أثر بها السالك فصارت
آثار الخيل والابل كالسمة لها وهي العلامة حتى وردت النيل مكدودة فشربت شربا قليلا

(وَأَبْلَغُ بَعْضِي بِاخْتِصَاصِي مُشِيرُهُ • عَصَيْتُ بِقَصْدِيهِ مُشِيرِي وَلَوْ مَيَّ)

(الغريب) الابليج بالخاء هو العظيم وهو من صفة الملوك وبالجميم الجليل الوجه (الاعراب) وأبلغ
في موضع جر عطفا على ظل المقطم أي وبطل أبلغ ولؤمي يريد رجلا وهذا هو الأشهر في باب فاعل
وفاعله من الوصف ومثله عاذل وعذل ولو أراد نساء لقال لو أمي (المعنى) يقول واستذرت بظل
أبلغ بعصى من يشير عليه وهو وزير ابن القرات لان المتنبى لم يعدحه وعصيت بقصدي به قال
أبو القحح هو مما يجوز نيله الى الهجاء وظاهر اللفظ الذي بي عليه انه أراد عصيت من كان يشير
علي بالمقام شحانته على كراهة لبعدي عنه والأبلغ هو كافور والأبليج المقترق الحاجين وما
بينهما يسمى بليجة هذا قوله وقال الواحد بعصى من يشير عليه بتركي بأن يختصني دون غيره كما
أنى عصيت من أشار على بترك المسير اليه

(فَسَاقَ إِلَى الْعُرْفِ غَيْرَ مَكْدَرٍ • وَسَقَتْ إِلَيْهِ الشُّكْرَ غَيْرَ مُجْجَمٍ)

(الغريب) المججم الذي لا يفهم ولا يأتي على الوجه وجمعهم كلامه اذا عماء وستره وقال أبو القحح
ليس فيه عيب ولا إشارة الى ذم (المعنى) يقول لم يكدر احسانه الى بالي ولم ينقصه بالاذي
ولم يكدره على كغيره وقال أبو القحح هذا النبي يشهد بما ذكرته من قلب المديح الى الهجاء

(قَدْ اخْتَرْتُكَ الْأَمْلاكَ فَاخْتَرْلَهُمْ بِنَا • حَدِيثًا وَقَدْ حَكَمْتُ رَأْيَكَ فَاحْكُمْ)

(الاعراب) أراد من الاملاك خذف وأوصل الفعل كقوله تعالى واختار موسى قومه أي من
قومه (المعنى) يقول قد اخترتك من الاملاك أي من ملوك الارض بالتصديق اليك فاختر لهم
بنا حديثا من مدح أو هجاء أو منع أو عطاء يريد انهم يتحدون بنا فاختر ما تريد من ثناء واطراء
بالاحسان أو ذم أو هجاء بالجن والحرمان قال الواحد بعصى من يشير عليه بتركي بأن يختصني دون غيره كما
أنى عصيت من أشار على بترك المسير اليه

(فَأَحْسَنُ وَجْهِهِ فِي الْوَرَى وَجْهٌ مُحْسِنٍ • وَأَيْمَنُ كَفِّهِمْ كَفٌّ مُنِمْ)

(المعنى) قال الواحدى هذا البيت يورى عن هجائه بفتح الصورة فانه لا منقبة له يمدح بها الا انه اذا احسن بالعطاء فوجهه احسن الوجوه بالاحسان ويده ايمن الايدي بالانعام وكذلك البيت الذى بعده

(وَأَشْرَفُهُمْ مَنْ كَانَ أَشْرَفَ هِمَّةً * وَكَبَرِ أَقْدَامًا عَلَى كُلِّ مَعْظَمٍ)

(المعنى) يريد انه حال عما يمدح به الملو من نسب أو حسب أو شرف تليد فان لم يستحدث لنفسه شرفا مطرفا بعلو همة واقدام لم يكن له خدلة يمدح بها

(لَمَنْ تَطَلَّبُ الدُّنْيَا إِذَا لَمْ تَرْدِهَا * سُرُورٌ مَحْبَبٌ أَوْ إِسَاءَةٌ مُجْرِمٍ)

(المعنى) يقول انما يطلب الدنيا وتقاتل عليها وتنافس فيها الهذين الشيئين اما للفتح الاولياء أو لضرا الاعداء وليست تصلى لغير هذين وهذا من كلام الحكميم اذ الم تنص بالمال ابناء الجففس وتقتل به اعداء النفس فماتصنع بالاعراض

(وَقَدْ وَصَلَ الْمَهْرُ الَّذِي قَوْفٌ فَخَذَهُ * مِنْ إِسْمِكَ مَا فِي كُلِّ جَبَدٍ وَمَعْصَمٍ)

(الغريب) المهر هو الصغير السن من الخيل يقال مهر ومهرة وجمع المذكر امهار ومهار ومهارة وجمع المؤنث مهر ومهرات قال الريح بن زياد العبسى

ومجنبات ما يذقن عدوا * يقتذفن بالمهرات والامهار

والمعصم موضع السوار من الزند (المعنى) يقول قد وصل الى المهر الذى اهديته لى وعليه وسم باسمك الذى هو سمه لكل حيوان يريد انه ملك مالك لكل حي الاترى قوله

(لَكَ الْخَيَوانُ الرَّاكِبُ الْخَيْلُ كُلُّهُ * وَإِنْ كَانَ بِالْغَيْرِ غَيْرُهُ وَسَمٌ)

(الغريب) الخيوان يطلق على كل حي فنهيم الناطق وهم بنو آدم وما عداهم فخيوان غير ناطق والمرسم المعلم (المعنى) يقول لك الخيل ومن يركبها وان كانوا خالين من العلامة

(وَلَوْ كُنْتُ أَذْرَى كَمْ حَيَاتِي قَسَمْتُهَا * وَصَبَرْتُ ثَلَاثَهَا انْتِظَارَكَ فَأَعْلَمُ)

(المعنى) انه استبطأ ما يرجوه منه فقال لو كنت أعرف كم قدر حياتى فى الدنيا لجلعت ثلثى ذلك القدر مدة انتظار عطايتك وهذا من قول مسلم

لو كان عندك ميثاق بخلدنا * الى الميثيب انتظرنا سلوة الكبر

(وَلَكِنْ مَا بَعَثَنِي مِنَ الْعُمْرِ قَائِتٌ * فَخَذَلِي بِحَقِّ الْبَادِرِ الْمُتَغَنِّمِ)

(المعنى) يقول القائت من العمر غير مرتجع ولا يعود على احد اى لا تطول مدة البقاء فان الماضى غير مستدرك فخذلى بحق من يستعمل القدرة والامكان

(رَضِيتُ بِمَا تَرْضَى بِهِ لِي مَحَبَّةً * وَقَدَّتْ إِلَيْكَ النَّفْسُ قَوْلَ الْمُسْلِمِ)

(المعنى) هذا كالعود من عتاب الاستبطاء يقول ان كنت ترضى بتأخير ما أرجوه فانا ارضى به أيضا محبة لك وانجذا بالى هو الذى لا يقدت نفسى اليك فود من يسلم لك ما تفعله والمسلم لا يعارض بشئ

(وَمِثْلُكَ مَنْ كَانَ الْوَسِيطَ فَوَادَهُ * فَكَلَّمَهُ عَنِّي وَلَمْ أَتَكَلَّمِ)

(المعنى) يقول مثلك في كرمك وسماحتك يكون قواده بينه وبينى وسيطافيكامه عنى ولا يجوزنى الى الكلام * (وقال يذكر جهاء التى كانت تغشاه بمصروهى من الوافر والقافية من المتواتر) *

(ملوم كما يجبل عن الملام * ووقع فعالة فوق الكلام)

(الغريب) جل الامر عظام وقل أيسا والكلام هو المعروف وقال ابن القطاع أراد الكلام وهى الجراحات (المعنى) يقول اصاحبيه الذين لومانه على لاحطار بنفسه وتجنشم الاسفار فى طلب المعالى ملوم كما يعنى نفسه أجل من أن يلام لان فعله جاز فوق القول فلا يدرى فعله بالوصف والقول ولانه لا مطمع للآثم فيه بأن بطبعه أو يحسدعه وقال ابن القطاع ملوم كما يجبل عن لوم كما ووقع معال لوم كما فوق الكلام أى الجراحات

(ذرائى والفلاة بلا دليل * وجهى والهـجـير بلا ثام)

(الاعراب) نسب الفلاة والهـجـير مامنعولار معهما أى اترك كفى مع الفلاة والهـجـير (الغريب) الفلاة الارض البعيدة عن الماء والهـجـير شدة الحر والنام ما ستر به الوجه (المعنى) يقول اترك كفى مع الفلاة فالى أسلاكها بعيد دليل لا هتداني فيها وذرائى مع الهـجـير أسير فيه بغير ثام على وجهى لاني قد اعتدت لك

(فانى أسترخج بداوهد * وأثعب بالاناخة والمقام)

(المعنى) يقول أنا أسترخج بالافلاة والهـجـير وراحتى فيه ما وتعى فى الزول والمقام وأما أسترخج بهذين الذين قد تعودنهما

(عبون رواحلى ان حرت عبنى * وكل بغام رازحة بعامى)

(الغريب) حرت تحيرت والبغام صوت الناقة للتعب بغمت تنغم بالكسر وهو صوت لا يفصح به والرازح من الابل الهالك هذا الاوقد رذحت الناقة ترزح رزواوروا حاستطت من الاعياء هذا اورزحها أثار ريجها (المعنى) انه شبه نفسه فى التعبير بالهـجـير لانها لا تدرى أين تذهب وهو كذلك وقال أبو الفتح ان حارت عبنى فأما بهـجـير عبنى عنها وصوتى صوتها كما تقول ان فعلت هذا فأنا حار وقال ابن فورجة يريد انه بدوى عارف بدالات النجوم بالليل فيقول ان تحيرت فى المنارة فعبنى البصيرة غير راحلى وسطى القميص بعامها وقال الخطيب عيون رواحلى تنوب عنى اذا ضلت اهتدى بها وصوتها اذا احتجت الى ان أصوت لسمع الحى يقوم مقام صوتى وانما قال بعامى على الاستعارة

(فقد أرد المياها بغير هاد * سوى عدى لها برق القمام)

(الغريب) قال ابن السكيت العرب اذا عدت للسحاب مائة برقة لم تشك فى انها ماطرة قد سقت فتبعها على الثقة وقال الخطيب قال ابن الاعرابى فى التوارد العرب كانوا اذا لاح البرق عدوا سبعين برقة فاذا اكملت وثقوا بانه برق ماطر فراحوا يطلبون موضع الغيث وأنشد عمر بن الاعور سقى الله جيرا ما جدت جوارهم * كراما اذا عدوا وفوق كرام

يعدون برق المزن في كل مهمه • فارزقههم البروق غمام
(المعنى) يقول لأحتاج في ورود الماء الى دليل يدلفى سوى ان أعد برق الغمام فاتبعه كمادة
العرب في عدها برق الغمام

(يَذْمُ لِمُحِبِّي رَبِّي وَسَيِّئِي • اذا احتاج الوحيد الى الدمام)

(العريب) الدمام العهد والنفارة (المعنى) يقول من احتاج في السفر الى دمام وجوار وعهد
ايامن بذلك فانافى جوار الله وجوار سيني يريد انه لا يصحب أحدا في سفره

(وَلَا أَمْسِي لِأَهْلِ الْجُبْلِ ضَيْقًا • وليس قرى سوى مخ الدمام)

(المعنى) يقول لا أمسى ضيقا للجبل وان لم أجد زادا البتة لانه لا مخ للدمام ويجوز ان يريد
م- هذا ان الجبل لا قرى عنده ويروى عن الجاهل المهملة والمعنى لو لم يكن لى قرى الا يفسد
انعام شربته ولم آت بجبل لا أنسيف به

(فَلَمَّا صَارُوا ذَا النَّاسِ خَبَا • جزيت على ابتسام بابتسام)

(العريب) الحب المكر والود الحب والصدقة (المعنى) يقول لما صاروا الناس غير صادق
صرت كاحدهم أقفل هم كما يفعلون فاذا تبسموا الى تبسمت لهم

(وَسِرْتُ أَشْكَ فِيمَنْ أَمْطَقِيهِ • لعلى أنه بعض الامام)

(المعنى) يقول لم أكن على ثقة من مودة من أوده اعلمى انه من جهة الناس يريد له مودوم فساد
الخلق كلهم اذا اخترت أحدا للمودة لم أثق بمودته

(يُحِبُّ الْعَاقِلُونَ عَلَى التَّصَانِي • وحب الجاهل على الوسام)

(العريب) الوسام والوسامة الحسن ومم يوسم وسامة ووساما (المعنى) يقول العاقل انما يحب
من يحبه على صفاء الود فمن أوصى له الود أحبه والجاهل يحب على جمال الصورة وذلك حب
الجهال لانه ليس كل جميل المنظر يستحق المحبة كحضراء الدم رائق اللون وبي المداق

(وَأَنْفُ مَنْ أَخَى لِأَخِي وَأَخِي • اذا مال أجدته من الكرام)

(العريب) آنف استنكف (المعنى) يقول أبغض الجلاء وأحب الكرام حتى أبغض أخى اذا لم
أجده كريما

(أَرَى الْأَجْدَادَ تَغْلِبُهَا جَيْعًا • على الأولاد أخلاق اللثام)

(المعنى) يقول الخلق اللثيم قد يغلب الاصل الطيب حتى يكون صاحبه لثيما وان كان من أصل
كريم كقول الآخر أبوك أب حروا مك حرة • وقد بلد الحران غير نجيب
وكقول الآخر وقد فخرت بآباءهم شرف • لقد صدقت ولكن بشما ولدوا

(وَلَسْتُ بِتَانِعٍ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ • بأن أعزى الى جد همام)

(المعنى) يقول لا أقنع من الفضل بأن أنسب الى جد فاضل اذا لم أكن فاضلا بنفسى ولم يغن عني
فضل جدى وهو من قول البصري

وعدهم عن آخر المجد غالب • فأفعالهم تحدد وقديم لما صاب

(عَجِبْتُ لِمَنْ لَهُ قَدْرٌ • وَيُؤْتِيهِ الْقَضَمُ الْكِهَامُ)

(الغريب) القضم السيف المنفل وفيه قضم ويؤثر يرتفع (المعنى) يقول عجب لمن له حد النصل وقد الرجال ثم لا يتعدى الأمور ولا يكون ماضيا والكهام الذي لا يسطع

(وَمَنْ يَجِدُ الطَّرِيقَ إِلَى الْمَعَالِي • فَلَا يَذُرُ الْمَطْيَ بِالسَّامِ)

(المعنى) يقول عجب لمن وجد الطريق إلى معالي الأمور فلا يقطع إليها الطريق ولا ينعيب مطايا في ذلك الطريق حتى تذهب أسننها

(وَمَنْ أَزَى عُيُوبِ النَّاسِ شَيْئًا • كَقَصِّ الْقَادِرِينَ عَلَى الثَّمَامِ)

(المعنى) يقول لا عيب أبلغ من عيب من قدر أن يكون كاملا في الفضل فلم يكمل أى لا يذكره في تركه الكمال ارا قدر على ذلك ثم تركه والعيب ألزم له من الناقص الذي لا يتعدى على الكمال

(ثُمَّ بِأَرْضٍ صَرَفَ لَوْرَانِي • تَحْبِي الْمَطْيَ وَلَا أَمَامِي)

(وَمَلَى الْفِرَاشَ وَكَانَ جَنِي • يَمْلُ اتَانَهُ فِي كُلِّ عَامِ)

(المعنى) يقول ان مرضه قد طال حتى مله الفراش وان لا فاجئ به في العام مرة واحدة لانه أبدا صبح كان في السر

(قَلِيلٌ عَمَّا يَسْتَمُ فَوَادِي • كَثُرَ حَادِي صَعْبُ مَرَامِي)

(المعنى) يقول قليل عائدى لاني غريب لم يعدنى أحد الا قليل من الناس وفوادي ستم نكثرة الاحزان وحادي كثير لكثرة فضلى ومطاي صعب لاني اطلب الملك

(عَلِيلُ الْجِسْمِ مُتَمَتِّعُ الْقِيَامِ • شَدِيدُ التَّكْرَمِ غَيْرُ الْمَدَامِ)

(الغريب) المدام الخمر والمدام المطر الدائم كانه اديم أى ادامه الله (المعنى) يقول أمار على هذه الحالة في الغربة عليل الجسم عاجز عن القيام سكران من غير خمر بل من ضعف

(وَزَائِرَتِي كَانَ بِهَا حَيَاءٌ • فَلَيْسَ زَوْرًا لِي فِي الظَّلَامِ)

(المعنى) يكفى عن الحى التى كانت تأت به ليلافيقول كاه احية فليست زورا لاني الليل

(بَدَلَتْ لَهَا الْمَطَارِفَ وَالْحَشَايَا • فَعَاثَهَا وَبَاتَتْ فِي عِظَامِي)

(الغريب) المطارف جمع مطرف وهو الذى في جنبه علان والحشاي جمع حشية وهو ما حشى من القرش مما يجلس عليه (المعنى) يقول هذه الزائرة يعنى بها الحى التى كانت تأخذ منى حشر لا يبيت فى الفراش وانما تبيت فى عظامى

(يَضِيقُ الْجِلْدُ عَنْ نَفْسِي وَعَنَّا • قَتُوسُهُ بِأَنْوَاعِ السِّتَامِ)

(المعنى) يضيق جلدى فلا يسعها ولا يسع انفاسى الصعداء والحى تذهب لحي فتوسع جلدى بما

تورده على من أنواع السقام (إذا ما قارقتني غسّتي * كأنما كفان على حرام)

(المعنى) قال الواحدى يريد أنه يعرق عند فراقها فكانت تغسله لمعروفهما على ما يوجب الغسل وإنما خص الحرام للثاقية والافالجماع على الحلال كالجاء على الحرام في وجوب الغسل وقال ابن الشجرى وإنما خص الحرام لأنه جعلها زائرة غريبة ولم يجعلها زوجة ولا مملوكة

(كأن الصبح يطردّها قبحرى * مداً معها بأربعة سحام)

(الغريب) بأربعة سحام أى ذات سحام خذف وأراد بالأربعة اللعاطين والموقين للعينين فان الدمع يجرى من الموقين فاذا غلب وكثر جرى من اللعاط أيضاً وقال أبو الفتح أراد الغروب وهى مجارى الدمع والغروب لا تنحصر بأربعة (المعنى) يقول انها تشارك عند الصبح فكان الصبح يطردّها وانها اذا قارقت تجرى مداً معها من أربعة سحام يريد كثرة الرضا وهو عرق الحى فكانت تشاركه عند فراقه محبة

(أراقب وقتها من غير شوق * مراقبة المشوق المستهام)

(المعنى) يقول أنا أنتظروا وقت مجيئها كما يتظر المشوق مجيئ حبيبته وذلك ان المريض يجزع لو ردد الحى فهو يراقب وقتها خوفاً لا شوقاً

(وبصدق وعدّها والصدق شر * اذا ألتك في الكرب العظيم)

(المعنى) يريد أنها صادقة الوعد فى الورد وذلك الصدق شر من الكذب لأنه صدق يضر ولا ينفع كمن أوعده ثم صدق فى وعده

(أبنت الدهر عندي كل بنت * فكيف وصلت أنت من الرّحام)

(الغريب) يريد بنت الدهر الحى وبنات الدهر شدائده (المعنى) يقول للحمى عندي كل شديدة فكيف وصلت الى وقد تراجت الشدائد على ألم يمنعك زحامها من الوصول الى وهذا من قول الآخر أتيت فؤادها أشكو اليه * فلم أخلص اليه من الزحام

(برحت مجرماً لم يبق فيه * مكان للسيوف ولا السهام)

(المعنى) يقول قد برحت رجلاً من كثرة ملاقاته الحروب لم يبق فيه مكان كان يضرب السيوف ولا السهام

(ألا باليت شعري أعتى * أنصرف في عنان أوزمام)

(الغريب) العنان للقرس والزامم للابل (المعنى) يقول باليت يدى علمت هل تنصرف بعد هذا فى عنان القرس أوزمام الابل يعنى ليتنى علمت هل أسمع فأسافر وأنصرف فى أزمة الابل واعتة الخيل

(وهل أرى هواى براقصات * محلاة المقادير للغام)

(الغريب) الراقصات الابل تسير الرقص وهو ضرب من الخلب يقال رقص البعير رقصاً اذا خب والغام زبد يخرج من فم البعير أيضاً وجمع لغام لم (المعنى) يقول المقادير حليت من اللغام فجعله لبياضه كالفضة وهى ترقص فى سيرها فهل أبلغ مرادى سيرها وهذا من قول النخري

ويقطع اليد منها كل يعملة • خرطومها بالثعام الجعد ملتقم

(فَرَّتْ مَا شَقِيَتْ غَلِيلَ صَدْرِي • بِسِرٍّ أَوْ قَنَافَةً وَحْسَامَ)

(الغريب) الغليل حر الصدر يكون من عشق وغيره والحسام السيف القاطع (المعنى) يقول انه لما كان صحيحا كان مسافرا ويقاتل فيشقى عليه بالسيرانى ما يهواه بالرح والسيف

(وَضَاقَتْ خُطَّةُ خَلَصَتْ مِنْهَا • خَلَاَصُ الْحَرَمِ مِنْ نَسِيجِ الْقَدَامِ)

(الغريب) القدام شئ يجعل على رؤس الابرار التي يكون فيها الحر (المعنى) يقول ربح خفاق امر على فكان خلاصى منه خلاص الحر من النسيج الذى يشد على رأس الابرار لتصفية الحر

(وَفَارَقْتُ الْحَبِيبَ بِلا وِدَاعٍ • وَودَّعْتُ الْبِلَادَ بِلا سَلَامِ)

(المعنى) يقول ربحا فارقته الحبيب بلا ودايع يريد انه قد هرب من اشياء كرهها دفعت فلم يقدر على توديع الحبيب ولا ان يسلم على اهل ذلك البلد الذى هرب منه

(يَقُولُ لِي الطَّيِّبُ أَكَلْتُ شَيْئًا • وَدَارُكَ فِي شَرَابِكَ وَالطَّعَامِ)

(المعنى) يقول الطيب بطن سبب دائق الاكل والشرب فيقول لى اكلت كذا وكذا يعنى مما يضر فيب دائق الاكل والشرب

(وَمَا فِي طَمَهِ أَنَّى جَوَادُ • أَذْهَبَ بِجِسْمِهِ طُولَ الْجَمَامِ)

(الغريب) الجمام ان يترك النرس فلا يركب (المعنى) يقول ليس في طب الطيب ان الذى اضربى ويجسمى طول لبني وقعودى عن السفر كالقرس الجواد يضر بجسمه طول قيامه فيصير به مجموما والجمام ضد التعب

(نَعُودُ أَنْ يُغَيِّرَ السَّرِيَا • وَيَدْخُلَ مِنْ قَتَامٍ فِي قَتَامِ)

(الغريب) القتام القبار والسرايا جمع سرية وهى التى تسرى الى العدو (المعنى) يقول نعود هذا الجواد ان يشرب العبار فى العساكر ويدخل من هذه الحرب الى حرب أخرى وأراد بدخول القتام حضورا للحرب

(فَأَمْسَكَ لَا يُطَالُ لَهْفُ رُحَى • وَلَا هَوًى فِي الْعَلِيقِ وَلَا الْجَمَامِ)

(المعنى) امسك هذا الجواد لا يرنخ له الطول فيرى فيه ولا هوى في السفر فيعتلف من الخسلة وليس هوى في اللجام وهذا مثل ضربه لنفسه وانه حليف القراش بموع الحركة ظاهر الكلام متعلق بالعله ويجوز ان يعنى به كافورا اذ منعه ايام مما طلب من الانصاف

(فَإِنْ أَمْرٌ ضَرَضَ ضَرْضَ أَصْطَبَارِي • وَإِنْ أَحْمَ فَمَا حُمَ اعْتِرَامِي)

(المعنى) انى ان مرضت في بدنى فان صبرى وعزى على ما كانا عليه من العمة

(وَإِنْ أَسْلَمَ فَمَا أَبَقَ وَلَكِنْ • سَلِمْتُ مِنَ الْجَمَامِ إِلَى الْجَمَامِ)

(المعنى) يقول فان أسلم من مرض لم أبق خالدا ولكن سلمت من الموت بهذا المرض الى الموت

بمرض وسبب آخر وهو كقول طرفة

أعمرك أن الموت ما خطأ القتي * لكالطول المرحى وثيباه باليد
وكقول الآخر اذابل من دأبه خال أنه * نجاذبه الداء الذي هو قاتله

(تمتع من سهاد أو زفاد * ولا تأمل كرى تحت الرجام)

(العريب) الرجام القبور واحد هارجم قال كعب بن زهير

أنا ابن الذي لم يحزنني في حياته * ولم أخره لما تغيب في الرجم

وأصله حجارة نحاتهم يجعل على القبر ومنه قول عبد الله بن مغفل لا ترجوا قبري يريد لا تجعلوا عليه الرجم أي لا تسخوه بل سووه بالأرض (المعنى) يقول مادمت أتمتع من حالي النوم والسهاد فإني لا تنام في القبر وفيه نظر إلى قول الآخر

تمتع بالرفاد على شمال * فنومك قد يطول على اليمين

(فإن لثالث الحالين معنى * سوى معنى انتباهك والنام)

(المعنى) يريد بثالث الحالين الموت يقول الموت غير البقطة والرفاد فلا تظن الموت بوماه (رفال) هجو كافر وأوهى من البسيط والقافية من المتر كعب

(من أية الطريق يأتي تجوك النكر * أين المهاجم يا كافور والجلم)

(العريب) المهاجم جمع محجمة وهي آلة الجمام والجمام أخو ذمن الجلم وهو المهن يقال محسم لاصي ثدي أمه إذا صبه والجلم الذي يحزبه وهما جلمان (المعنى) يقول أنت أهل إن تكون حجما مريئا فأين آلة الجمامة حتى تشغل بها وأي طريق لك إلى الكرم وأنت لم ته في شيء وفيه نظر إلى قول الآخر إن المكارم ويك عنك بعيدة * وأومضني وهو منك قريب

(بازا الأولى ملكك كفاك قدرهم * فعر فوايك أن الكلب فوقهم)

(المعنى) يقول هؤلاء الذين تجاوزوا قدرهم حتى ملكهم كلب فقد تجاوزوا قدرهم بالنظر إليك فلكت عليهم تحقيرا لهم ووضعاعن قدرهم

(لاشي أقبح من قتل لذكر * تقوده أمة ليست لها رحم)

(العريب) يريد بالفعل الذي له ذكر عكره وبالأمة التي لا رحم لها الأسود (المعنى) يقول تو يبحالهم ياتقيادهم للأسود لاشي أقبح في الدنيا من رجل يبتعد ألامه حتى تقوده إلى ما تريد

(سادات كل أناس من نفوسهم * وسادة المسلمين الأعبد القزم)

(العريب) القزم رذال الناس وسفلتهم قال زياد بن منقذ

وهم إذا الخيل جالوا في كائنها * فوارس الخيل لا ميل ولا قزم

يقال رجل قزم ورجل قزم يستوى فيه المذكر والمؤنث والواحد والجمع (المعنى) يقول كل جيل وأمة على كهم من هو من جنسهم فكيف ساد هؤلاء المسلمين عبدا من رذال الناس وليس من نفوسهم قال الواحدى روى ابن جني القزم بالفتح والتحريك وكذا قال الجوهري

(أَغَايَةُ الدِّينِ أَنْ تُخَفُّوا شَوَارِبَكُمْ * يَا أُمَّةَ فَهَكَتُمْ مِنْ جَهْلِهِمَا الْأُمَمُ)

(المعنى) يقول لاهل مصر لا تشي عندكم من الدين الا احساء الشوارب حتى نهك منكم الامم بطاعتكم الاسود وتقريره في المملكة ثم حرص على قتله وكل هذا اغرام به ونحوها تستأصلوها والشوارب جمع شارب وهو الشعر السائل على الشفة وسمى بذلك لانه يشرب مع غيره

(الْأَفْقَى يُورِدُ لِهِنْدَى هَامَتُهُ * كَيْمَارُ زُلْ شَكُوكُ النَّاسِ وَالْثَمَمُ)

(المعنى) يقول الارحل يتقدمكم حتى يزول عن العاقل الشك والتهمة وذلك ان غلبك مثله يشكك الناس في حكمة الله تعالى حتى يؤديه الى ان يظن ان الناس معطون عن صانع ببرهم فيكفرون بذلك (فَانَهُ حُجَّةٌ يُؤْذِي الْقُلُوبَ بِهَا * مِنْ دِينِهِ الدَّهْرُ وَالنَّعْطِيلُ وَالْقَدَمُ)

(المعنى) الدهر يقول لو كان للانسان اولاد شيئا مدبر وكات الامور جارية على تدبير حكيم ما كان هذا الاسود واء احكم لان الناس بغير مدبر

(مَا قُدِرَ اللَّهُ أَنْ يُجَرِّى خَلْقَتَهُ * وَلَا يَصْدَقَ قَوْمًا فِي الذِّى زَعَمُوا)

(المعنى) يقول الله قادر على اخر اخلايقته بان يملك عليهم لثيما اقطاعا من غير ان تصدق الملمدة في قواهم وهم الذين يقولون بقدوم الدهر ومرا دة ان تأمر كافر وخرى للناس والله تعالى فعل ذلك عقوبة لهم وبما هو كما تقول الملمدة (وَقَالَ سَجُودُ أَيْضًا وَهِيَ مِنَ الزَّافِرِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَتَوَاتِرِ)

(أَمَّا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا كَرِيمٌ * تَزُولُ بِهِ عَنِ التَّلْبِ الْهُمُومُ)

(المعنى) يقول ان الدنيا قد خلت من الكرام فما فيها كرم بأس به فاضل فيرول هم به

(أَمَّا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا كَانَ * يَشْرِبُ أَهْلُ الْجَارِ الْمُقِيمُ)

(المعنى) يريد ان جميع الامم قد دعها اللزم والجر فليس في الدنيا مكان أهله يحفظون الجار فيسربجوارهم جارهم (تَنَابَهَتْ الْبَهَائِمُ وَاعْبَدَتْ * عَلَيْنَا وَالْمَوَالِي وَالْعَمِيمُ)

(الغريب) العبدى العبيد والصميم الصريح الخالص النسب والموالي جمع مولى وهو يقع على أشياء كثيرة (المعنى) يقول قد عم الجهل العبيد والاحرار حتى أشبهوا البهائم في الجهل وذلك المملوكون والتبس الصريح النسب بالموالي يعنى الاحرار بالموالي يقول اغايه حتى الملاك الكرام فاذا صار الى اللتام ظنوا كراما

(وَمَا أَذْرَى أَذَا دَامَ حَدِيثُ * أَصَابَ النَّاسَ أُمُّ دَاءٍ قَدِيمُ)

(المعنى) يقول ما أدرى هذا الذى أصاب الناس من تلك العبيد واللائم عليهم أحداث الآن أم هو قديم كان فيما تقدم من قبلنا

(حَصَلْتُ بِأَرْضِ مِصْرَ عَلَى عَمِيدٍ * كَأَنَّ الْحَرِيثِينَ تَنِيمُ)

(المعنى) يقول أفت بأرض مصر عند عبيد يعنى كافورا وصحابه هانا نحنوا كالنسيم

(كَانَ الْأَسْوَدُ اللَّابِي فِيهِمْ • غَرَابٌ حَوْلَهُ رَحِمٌ وَبُومٌ)

(الغريب) اللابي منسوب الى اللابة وهي ذات حجارة وجع اللابي لوب ولاب والسودان يسبون اليها (المعنى) شبهه بالغراب وهو طير خيس كثير العيب وشبهه بأصحابه بخساس الطير حول الغراب ويقال أسود لوبي

(أَخَذْتُ بِمَدْحِهِ فَرَأَيْتُ لَهُوًّا • مَقَالِي الْأَحْمَقُ بِالْحَلِيمِ)

(المعنى) يقول اكرهت على مدحه فرائيت لهوًّا (المعنى) لا هي ان أصف الاحق بالحليم وان أمدحه بما ليس فيه وهو غاية اللهو (ولمّا أن هجوت رأيت عيًّا • مَقَالِي لَابِنِ آوَى بِالْتِيمِ)

(الغريب) الهمي هو عيب في التناق وهو ضد الفصاحة وابن آوى دويبة أصغر من الكلب تنذر بالسميع بصباحها (المعنى) يقول هو ظاهر اللوم فكان نسبي اليه اللوم عيًّا لان التكلم بما لا يحتاج فيه الى بيان ومن قال لابن آوى بالتيه وهو من أخس السباع كان متكلفًا لانه خيس

(فَهَلْ مِنْ عَازِرٍ فِي ذَاوُفِذَا • تَدْفُوعٌ إِلَى السَّقَمِ السَّقِيمِ)

(المعنى) يقول هل من عاذر لي يقوم بعذري في مدحه وهجائه فاني كنت منظرًا لم أكن فيهما مختارًا كالسقم بطرأ على السقيم من غير اختيار ثم ذكر عذره في الهجاء

(إِذَا أَنْتَ الْإِسَاءَةُ مِنْ لَتِيمِ • وَلَمْ أَلَمْ الْمُسَى فَمِنْ لُومِ)

(المعنى) يقول اذا كان اللتيم يسي الى لم يترجعه اللوم على غيره وهذا من قول الطائي اذا أمام ألم عثرات دهر • أصبت به الغداة في ألوم

(وقال وقد دخل عليه صديق له ويده نقاحة من نذ عليها اسم فالت وكنت مما أهده له فقال وهي من المتقارب والتنافية من المتدارك)

(يَذْكُرْنِي فَاتِكَا حَلْمَهُ • وَشَيْءٌ مِنَ التَّدْفِيقِ اسْمُهُ)

(الغريب) التدثني من الطيب والضمير في اسمه لقائك (المعنى) يقول يذكركني فاتكاحلمه أي ماله عندي من الهم والاحسان

(وَلَسْتُ بِنَاسٍ وَلَكِنِّي • يَجِدُ دُلَى رِيحِهِ شَمُّهُ)

(وَأَيُّ قَتَى مَلَبَّتْنِي الْمُنُونُ • وَلَمْ تَذَرِ مَا وَلَدَتْ أَمَّهُ)

(الاعراب) الضمير في ريحه لقائك وفي شمه للند (الغريب) المنون هي المنية وسميت بذلك لانها تذهب بالمنية وقيل لانها شديدة المنية (المعنى) يقول وأي قتي ملبتي الموت ولم أنس عهدك وانما ريح فائك يذكركني شم الند (ولما انضم الى صدرها • وَلَوْ عَلَتْ هَالَهَا شَمُّهُ)

(المعنى) يقول لو علمت أم فائك التي كانت تضعه الى صدرها في صغره أنه شجاع قتال لها الهاضمه ولقرعت عند ذلك (بِصْرٍ مَلُولٍ لَهُمْ مَالَهُ • وَلَكِنَّهُمْ مَا لَهُمْ هَمُّهُ)

المنية بالضم القوة يقال هو ضعيف المنية قاله الجوهري وعلى التسمية بأنها تقطع المدد وتنقص العدد ٨١

(المعنى) يقول في مصر ملوك يعرض بكافوراهم ماله من الآل والوالد ولكن ليس لهم
همته وشجاعته ورأيه وهذا من قول الآخر

فلم يكن أكثر الثبيان مالا * وإكن كان أوسعهم ذراعا
ومن قول أشجع
(فأجود من جودهم بجلة * وأجدم من جدهم ذمة)

(المعنى) يقول إذا بخل كان أجود منهم وإذا ذم كان أجدم منهم هذا قول الواحدى والمعنى أنه
لا يبخل بشئ تمديد إليه فإذا لم يجد شيئا به كان يعد من نفسه بخلا وقوله أجدم من جدهم أى
لا يذم إلا بالاسراف في الجود والمخاطرة بنفسه في الاقدام وهذا أجدم من جدهم
(وأشرف من عيشهم موته * وأشجع من وجدهم عدته)

(الغريب) الوجد الغنى ورجل واجد غنى ومنه اسم كنه من حيث سكنتم من وجدكم
والعدم النقر (المعنى) يقول هو ميت أشرف منهم وهم أحياء وهو عادم أنفع منهم وهم أغنياء
لأنه كان يجود بما كانوا يبخلون به من المعروف مع غناه

(وإن منيته عنده * لكأنه سقى رمة)

(الغريب) الخريد كروبوثة فمن ذكرها ذهب به إلى النية لأنه مذكر (المعنى) يقول إن المنية
كانت منه ثبت في الناس وتفرع بينهم ثم إنها عادت عليه فاهلكته فحزت لذلك مجرى الخمر التي
أصلها الكرم ثم عادت فسقىها الكرم

(فذاك الذى عبه مأوه * وذاك الذى ذاقه طعمه)

(الاعراب) الضمير المنعول في ذاقه قال أبو النخع هو عائد على فأنك وعبه كذلك وقال ابن القطاع
وابن فورجة ليس كذلك لأنه قد قال في البيت الذى قبله ان الموت الذى أصابه هو بمنزلة الخمر
سقىها الكرم يريد ان المنية سقت الناس بسيفه فصارت شرابا له ثم قال فذاك الذى عبه يعنى الخمر
هو ماء الكرم بعينه وذاك الذى ذاقه هو طعم نفسه الذى كان يموت به الخلق (الغريب) عبه
تجرعه والعب شدة الجرع (المعنى) يقول قال أبو النخع ان الزمان أتى من موته بما فيه نقض
العادة وذلك ان الماء مشروب لا شارب والطعم مذوق لا ذائق فموته مثل انقلاب الامر وهو ان
يعب الماء مع كونه مشروبا ويذوق الطعم مع كونه مذوقا وقال الواحدى هذا مثل وهو ان الكرم
إذا سقى الخمر فشر به فقد شرب ماء نفسه والذى ذاقه من طعم الخمر هو طعم الكرم كذلك موت
فأنك لما أهلكه فشراب الموت وذاق طعمه فكانه شرب شراب نفسه وذاق طعم نفسه

(ومن ضاقت الأرض عن نفسه * حرى أن ينشق بها جسمه)

(الغريب) حرى خلى وحقيق (المعنى) يقول من ضاقت الأرض عن همته فخلق أن ينشق
جسمه عن همته فلا يسعها فاذا لم يسعها لم يطق احتمالها وإذا لم يطق احتمالها هلك لعظم ما يطلبه
كقول الآخر * على النفوس جنابات من الهم * (وقال يذكره من مصر ويرى فأنكا

وهي من ابسيط والقافية من المتر كـب) *

(حَتَامٌ فَحْنٌ نُسَارِي النَّجْمَ فِي الظُّلَمِ * وَمَأْسَرَاهُ عَلَى خُفٍّ وَلَا قَدَمٍ)

(الاعراب) حَتَامٌ الى متى وحذفت الالف من مالاختلاطها بحقي وكثرة استعمالها وكذلك فيم
وعلام والام وعم ومم ويجوز الاثبات في الجميع على الاصل (الغريب) النجم اسم جنس ولم يرد
الثريا وانما أراد النجوم وهو كشوفه تعالى وبالنجم هم يهتدون (المعنى) يقول الى متى نسرى مع
النجوم في ظلم الليل ونحن تألم بالسير والسهر وهي لا نحس بالآلم لانها تسير بغير خف وقدم لان
الخف للابل والقدم لبني آدم فهي لا يراها الكلال ولا الضعف ولا التعب كما يصيب الانسان
والابل

(وَلَا يُحْسِنُ بِأَجْنَانٍ يُحْسِنُ بِهَا * فَقَدْ أَرَادَ غَرِيبٌ بَاتَ لَمْ يَنِمِ)

(المعنى) أى هذا الذى يلقاه من السهر والتعب لا يحس به النجم ولا يؤثر فيه عدم النوم كما يؤثر
في غريب بعيد عن أهله بات يسرى ساهرا يريد نفسه

(نَسُودُ الشَّمْسِ مَنَاطِيسُ أَوْجِهِنَا * وَلَا تُسَوِّدُ بَيْضَ الْعُذْرِ وَاللِّمَمِ)

(الغريب) العذرجع عذار وأسكن الدال والاصل عذرا لانه جاء به على كتاب وكتب في لغة من
أسكن العين ورسول ورسول والعذار مأخوذ من عذار الدابة وهو السير الذى يكون على خديها
فاستعمل الشعر الثابت في موضع العذار واللم جمع لمة وهي الشعر الذى يلم بالمنسكب (المعنى) يقول
الشمس تغير ألوانها البيض وتؤثر في أوجها نارا اسودا ولا تؤثر مثل ذلك التأثير في شعر رنا البيض
وهو منقول من قول حبيب ترى قسما تانسود فيها * وما أخلاقنا فيها بسود

(وَكَا نَ حَالُهُمَا فِي الْحُكْمِ وَاحِدَةٌ * لَوْ احْتَكَمْنَا مِنَ الدُّنْيَا لِي حَكَمٍ)

(الغريب) الحكم بمعنى الحاكم (المعنى) يقول لو احتكمتنا الى حاكم من حكام الدنيا لحكم بان
ما بسود الوجه بسود الشعر ولكن الله حكم بان الشمس تسود الوجوه ولا تسود الشعور

(وَنَثْرُ الْمَاءِ لَا يَنْقُذُ مِنْ سَفَرٍ * مَا سَارَ فِي الْقَيْمِ مَثَرٌ فِي الْإِدَمِ)

(الغريب) الادم جمع الاديم كافيق وافق ويجمع على آدة كزغيف وأرغفة (المعنى) يقول
نفترف الماء من اعقاب السحاب فتوعيه في الاداوى والماء يسافر معنا اما في القيم واما في
المراد فهو مسافر حيثما سافرنا

(لَا أَبْغُضُ الْعَيْسَ لِكُنِّيٍّ وَقَيْتُ بِهَا * قَلْبِي مِنَ الْحُزْنِ أَوْ جِسْمِي مِنَ السَّقَمِ)

(الغريب) العيس الابل البيض (المعنى) يقول العيس لا أبغضها يريد ان تعابها في السفر لم يكن
بغضا لها منى ولكن أسافر عليها الاق قلبى وأحفظه من الحزن وجسمى من السقم اذا غر الهواء
والماء وسافر مع جسمه وكذلك الحزون يتسم بروح الهواء أو يصير الى مكان يسر بالاكرام فيه

(طَرَفْتُمْ مِنْ مَضْرَأَيْدِهَا بِأَرْجُلِهَا * حَتَّى مَرَّقَتْ نِيَامَ جَوْشٍ وَالْعِلْمِ)

(الاعراب) أسكن الباء من أيديها ضرورة ومنسليهيت الكتاب * كان أيديهن بالقاع الفرق *

(الغريب) جوش والعلم موضعان وهما جبلان ومرقن شبهها بالسهم لسرعة سيرها فاستعار لها المروق (المعنى) يقول لما خرجت من مصر وأسرت السيرة وكانت الأبل تعد وفكان أرجلها تطرد أيديهم أو ذلك ان اليد أمام الرجل كالطرودة أمام الطارد وشبه خروجها من هذين المكانين بخروج السهم من الرمية لسرعة سيرها وهو كقول الآخر

كان يديها حين جدتجاؤها * طريدان والرجلان طالبتاوتر
(تبرى لهن نعام الدومسريحة * تعارض الجدل المرشاة بالجم)

(الغريب) تبرى تعارض الدواقلاة المستوية ويقال برى له وانبرى اذا عارضه قال أبو النجم تبرى اها من أين وأشميل * يريد تعارضها من جانبيها وأراد بتمام الدواقلاة شبيهها بالنعام لسرعتها ولعلو عناقها واشرافها تعارض أعناق الأبل والجدل جمع جدل وهي الازمة (المعنى) تعارض نعام الدر وهي الخيل لهن يعنى الأبل مسريحة أى فى حال اسراجها فتعارض أزيمة العيس بلجمها فتكون اللجم فى عناقها كالأزيمة فى أعناق الأبل لعلوها واشرافها فاعناق الخيل تعارض أعناق الأبل

(فى غلة أخطر وأرواحهم ورضوا * بمالقين رضا الأيسار بالزم)

(الغريب) الأيسار جمع وهم الذين يخرون الجزور ويتقارعون عليها بالتداح وهو شئ كانت تنعله الجاهلية واحدهم يسروالزم السهم (المعنى) يقول سرت من مصر فى غلة حلوا أرواحهم على الخطر لبعد المسافة وصعوبة الطريق ورضوا بما يستقبلون من هلاك وغيره كما رضى المتأمر بما يخرج له من التداح

(تبدلنا كلاً القوا عماهم * عمام خلقت سوداً بالثم)

(المعنى) يقول ان غلته مر دفاذا القوا عماهم التى على رؤسهم ظهرت من شعورهم عمام تقوم مقام العمام لانها مالها الثم وهو جمع اثم وهو ما يلقى على الوجه من طرف العمامة والعرب من عادتها ان تجعل العمام بعض الثم على الوجه وبعضها على الرأس وقد بين انهم من دلم تبصل شعور العوارض بشعر الرأس بشوله

(بيض العوارض طعانون من لحقوا * من القوارس سلاون لنم)

(الغريب) العوارض جمع عارض والنم تطلق على الأبل وغيرها وقيل على الأبل وحدها (المعنى) يريد انهم قتالون للقوارس يغربون على أموال الناس اينما وجدوها وطاردون للنم ويروى طعانين وسلاين على المدح ويجوز على الحال

(قد بلغوا بقناهم فوق طاقته * ولبس يبلغ ما فيهم من الهمم)

(المعنى) يقول قد استقرغوا وسع القناطعنا ولم يبلغ القناطع ذلك غاية الهمم

(فى الجاهلية الآن أنسهم * من طيبين به فى الأشهر الحرم)

(الغريب) الأشهر الحرم أربعة ثلاثة سرد وواحد فرد السرد القعدة والحجة والمحرّم والفرد

رجب (المعنى) يقول هم في القتال والغارة كنعيل أهل الجاهلية الآن أنفسهم طابت بالقتل
وسكنت اليه فكانهم في الأشهر الحرم أمنا وسكونا لأن الجاهلية كانت تسكن في الأشهر الحرم
عن القتال وقال ابن القطاع المعنى انهم اقرنهم في الحرب والقتل في مثل أحوال الجاهلية
الآن أنفسهم غير خائفة من الحرب لشجاعتهم واثقة بظهورهم على أعدائهم فكانهم في
الأشهر الحرم وبه الضمير للقنا

(ناشوا الرماح وكانت غير ناطقة * فملأها صياح الطير في البهم)

(الغريب) ناشوا تناولوا والبهم جمع بومة وهو الشجاع وصياح الطير يريد صوت الرماح اذا
طعنوا بها الابطال كصوت الطير (المعنى) يقول تناولوا الرماح وهي جادلات تنطق فاسمعوا
الناس سريرها في الابطال فصارت كأنهم افرقة طير تصيح وهو من قول الآخر
تصبح الدينيات فينا وفيهم * صياح بنات الماء اصبحن جوعا
وبعض العرب زرق تصايح في المتون كما * هاج دجاج المدينة السهرا

(تخدى الركاب بنا ينشأ مشافرها * خضر افراسنها في الرغل والينم)

(الغريب) خدت الناقة تخدى أى اسرعت مثل وخدت وخوت كالمعنى قال الراعي
حتى غدت في بياض الصبح طيبة * ريح المباءة تخدى والترى عمد
وانما نصب ريح المباءة لما تون طيبة وكان حقها الاضافة فنارع قولهم هو ضارب زيدا
والقراسن جمع فرسن وهو للبعير بمنزلة الحافر للداية والرغل والينم نبتان الواحدة ينمة (المعنى)
يقول الركاب تخدى بنا أى تسرع ومشافرها يبيض لانها تمنع من المرعى لشدة السبر وفراسنها
خضر لانها تسير في هذين النبتين

(معكومة بسيماط القوم نضربها * عن منبت العشب نبغى منبت الكرم)

(الاعراب) معكومة حال العامل فيها نضربها (الغريب) معكومة مشدودة الافواه (المعنى)
يقول السباط تمنعها الاكل لان العكام هو الذي يشده قم البعير لئلا يعض فيقول نحن نضربها
عن المرعى نبغى منبت الكرم لانه قصدا والبيت من قول الاسدي

اليك أمير المؤمنين رحلتها * من الطلح نبغى منبت الزرجون

(وأين منبته من بعد منبته * أبي شجاع قريع العرب والعجم)

(الغريب) القريع الفحل لانه مقترع من الابل أى مختار اولاده يقرع الناقة قال ذو الرمة
وقد لاح للسارى سهيل كانه * قريع هبان عارض الشول جافر
والقريع السيد وفلان قريع دهره (المعنى) يقول أين منبت الكرم بعد موت هذا الرجل
الذى كان منبت الكرم وكان سيد العرب والعجم

(لا فانك آخر في مصر تقعد * ولا له خلف في الناس كلهم)

(الاعراب) لا بمعنى ليس وفانك مخصوص فلهذا فانه وليس بنكرة مبني مع لا فيكون منصوبا

بغير تنوين (المعنى) يقول ليس لنا عصر رجل آخر قصدته في جوده مثل فانك لانه لم يختلف
مثله بعده كما وشجاعة

(من لا تشابهه الأحياء في شيم • أمسى تشابهه الأموات في الرمم)

(الغريب) الرمم العظام البالية والشيم الخلائق (المعنى) يقول من لم يكن له شبهة في الأحياء
في أخلاقه صار تشابهه للأموات في العظام البالية فاشبه الأموات في العظام البالية

(عدمته وكأى مرت أطلبه • فأتزيدني الدنيا على العدم)

(المعنى) يقول لكثرة أسفاري وترددى في الدنيا كأتى أطلب له نظيراً ولا أحصل إلا على العدم
لأنى لا أجد مثله بعده

(ما زلت أضحك ابلى كلما نظرت • الى من اختصت أخفافها بدم)

(المعنى) يقول ما زلت أسافر عليها الى من لا يستحق القصد اليه فلو كانت الابل مما تنعمك
أضحكك اذا نظرت من قصده استخفا فاقبه وفي الكلام محذوف به يتم المعنى تشديده اختصت
أخفافها بدم في قصده أو المسير اليه وفيه تعريض ببعض أهل بغداد

(أسيرها بين أضنام أشاهدها • ولا أشاهدها عفة الصنم)

(الغريب) يقال أسار دابة يسيرها ويرى سيرها بين أضنامها والاصنام صور لا تعقل جواد
وعنى بهذا ههنا قوم ايطاعون ويعظمون وهم كالجناد (المعنى) يقول أسير دابة بين أضنام
كالجناد مطاعين لا اهتزاز فيهم لا كرم ولا ارجحية للجود والصنم أفضل منهم لأنهم ليست لهم عفة
الصنم لان الصنم وان لم يتنفع فهو غير موصوف بالتضامح والتبائع وهو لا يعقون عن منكر
ولا قبيح (حتى رجعت وأقلامى قوائلى • المجدل سيف ليس المجدل للعلم)

(الاعراب) قطع ألف الوصل في أول النصف الثاني وقد ذكره سيبويه في الضرورات وأنشد
الاعشى ان سامه خطى خسف فقال له • اعرض على كدأه ما جارى
وحسن هذا انه حكاية عن قائل ولقطع ألف الوصل أربع مراتب الاولى ان تكون في أول
البيت ولا ضرورة فيه كقول الطماي

الضاربون عميراً عن يوتهم • بالنبل يوم غير ظالم عادى

والثانية هكذا لابي الطيب والثالثة ان تكون بعد حرف ساكن كقول جميل

الا لأرى اثنين أحسن شجرة • على حدنان الدهر نى ومن جل

وكقول قيس بن الخطيم اذا جاوز الاثنين مرقانه • بكثرت كثير الوشاة قين

والرابعة وهى أقبح الضرورات ان تكون ألف الوصل بعد متحرك كقول الراجز

يا نفوس صبرا كل حى لاق • وكل اثنين الى افتراق

ولو ترك قيس الاثنين وقال الخليلين لتخلص من الضرورة وكذلك الراجز وقد قيل انهما نطقا به
على الصواب وغيره الرواة (المعنى) يقول عدت الى وطنى وأنا أعلم ان المجدل يدرك بالسيف

لا بالقلم لان القلم غيره عظيم ولا بهيب هيمة السيف ولا يدركه من آه وراحمده والشرف ما يدركه
ولهذا قيل لا يجد أسرع من مجد السيف وفيه نظر الى قول حبيب
* السيف اصدق انباء من الكتب *

(اَكْتُبْ بِنَا اَبْدًا بَعْدَ الْكُتُبِ * فَانَّمَا نَحْنُ لِلْأَسْيَافِ كَالْخُدَمِ)

(الغريب) الكتاب مصدر يقال كتبت كتابا وكتبا (المعنى) هذا حكاية قول القلم والمعنى قالت لي
الاقلام اخرج على الناس بالسيف واقتلهم ثم اكتب بنامنا تقول من الشـ هـ فيهم فان القلم
كالخادم للسيف وجعل الضرب بالسيف كالكتابة به وهو من قول البصري
تعنوله وزراء الملك خاضعة * وعادة السيف ان يستخدم القلم

(أَسْمَعْتَنِي وَدَوَانِي مَا أَشْرَبَ بِهِ * فَانْ عَقَلْتُ فِدَائِي قَلَّةُ الشُّهُمِ)

(المعنى) انه جابوا الاقلام بهذا الجواب فقال لها اسمعني قولك ودواني هو اشاركك على
بالصواب وان تركت اشاركك ولم افهمها صار ذلك داني ثم اكد بما اشارت عليه الاقلام به من
استعمال السيف بقوله

(مَنْ اقْتَضَى بِسُورِ الْهِنْدِيِّ حَاجَتَهُ * أَجَابَ كُلَّ سُؤَالٍ عَنْ هَلٍ يَلُمُ)

(الاعراب) قال أبو الفتح جعل هل ولم اسمين فخرهما وهل حرف استنهام ولم حرف تنقي قال
ويجوز ان تكون الكسرة في لم كسرة الساكن اذا احتجج الى تحريكه للتأني كقول النابغة
وكان قد * وحكي الخليل قال قلت لابي الدقيس هل لك في ثريدة كان ودكها عيون الضـ يا ون
فقال اسد الجواب لهل أو ما أي أسرع (المعنى) قال الواحدى يقول من طلب حاجته بغير
السيف أجاب سائله عن قوله هل أدركت حاجتك بقوله لم أدرك وقال القاسم أبو الحسن بن
عبد العزيز كان الواجب أن يقول عن هل بلالان الطابيعي السيف يقول هل تبرع على
بهذا المال فيقول المسؤول لا فأقام لم مقام لا لانـ ما حرف تنقي وهذا ظلم منه لاجتنابي وقوله فهم
من القاسم ولو أراد ذلك الذي ظنه لقال أجيب عن كل سؤال بهـ بل بالان المقتضى محاب
ليس هو المحجب والذي أراد المتنبى ان الناس بهـ ألونه هل أدركت حاجتك هل وصلت الى بغيتك
فيجيب ويقول لم أدرك لم أبلغ لم أظفر لم أصل الى ما أطلب

(تَوْهَمُ الْقَوْمُ أَنَّ الْعَجْزَ قَرِينَا * وَفِي التَّقَرُّبِ مَا يَدْعُو إِلَى التَّهْمِ)

(المعنى) القوم الذين قصدناهم بالمديح توهموا ان العجز عن طلب الرزق قربناهم قال والتقرب
قديدعو الى التهمة لانك اذا تقربت الى انسان توهمك عاجرا محتاجا اليه وقال أبو الفتح فبغى
ان يتهموناني قصدهم ولا يتهموناني انما مستهجنون

(وَلَمْ تَزَلْ قَلَّةُ الْأَنْصَافِ قَاطِعَةً * بَيْنَ الرِّجَالِ وَلَوْ كَانُوا ذُرَى رَحِمِ)

(المعنى) يقول ترك الانصاف داعية القطعية بين الناس وان كانوا اقارب وهو من قول الآخر
اذا أنت لم تنصف أخاك وجدته * على طرف الهجر ان كان يعقل

(ولا ياره الا تزررهم * أي بشأن مع لمقولة الخدم)

(العريب) الخدم جمع محمدهم السيف الساطع (المعنى) يقول انه لم ينصفوا فلان زورهم الا بالسيف الساطع (من كل قاصبة بالموت شفرته * ما بين مستقيم منه ومثقبه)

(المعنى) يقول من كل سيف تنشق شفرته وهي حادة الموت بين القريتين الطالم والمظالم

(صافوا له منهم ما وعت * مواقع اللوم في لا يدنى ولا الكرم)

(العريب) اللوم حبه الامم في رائد رالكزم قصر اليد وفاقه رماه ادا قصر خطاهما (المعنى) يدور صافوا السيف وما وقع الا في أيدينا الى الا لوم وها ولا قصر معنى اسم لا يحسنون العمل بالسيف ونحن أربابهم انشأت أيدينا معها (المعنى) انهم لم يساونا سير قنا فتع في أيديهم الى مواقع الدم والمصر عن بلوغ الحاجة وقال اس السطاع قد صحت هذ البب جماعة فرود الدم صحت الحل والمعنى لا هما واعمالهم المرم بل اى وهو قصر اليد بالحل وما رأيت سدا رواه نارا كذا

(هون على بصر ماشق مطر * فاعلم بتطال العين كالحلم)

(العريب) يتطال جمع بقطعة وهي الامة والحلم ما يرى في النوم (العرب) من روى مطره باروع يريد ما صعب رؤيته ومن روى لفتح فان المراد سقى المسروقه ما قبله المطر اليه ولذا يدعى هذا العصر روى رواية الاولى الى الامام ومعنى من قولهم شق على هذا الامر (المعنى) يصر هون على العين ماشق عليها الطراية مما راء من المذاهب ومن يتراه في الحلم لم ياتراه في اليقظة يشبه ما تراه في المنام لانهم ما يقيان فالام رلان لا يرى الى قول ابي تمام ثم اصغت تلك السمون وأهلها * فسكاها وكتاها به أحلام

فان الواحد لم يعرف ابن جى ثيأمن هذ وقال يهاب من يصر المنيث شقوا لعمل للمصر قال ومعنى لمب هون على بصر شقوه ومقاساة العرع وهذا كلام كثره في غاية السداد اعد عن الصواب وقال ابن لقطاع قول ابن جى هون على بصر شقوه ومقاساة العرع والخارجة صحيح فان الحياة كالحلم ومن قول الحكيم (ووالايام أحلام رعد ذهابها مقام والام

(ولانتك الى خلق قشتمه * شأوى بلربخ الى العربان والاعلم)

(العريب) العربان جمع غرب يقال عربان وأعربة وة ارب والرحم سبب لطبر (المعنى) يقول لانتك الى أحرس لباس ما تلتناه لانت لا تأمن ان يكون الماء واليه ذاء علم بالشكة وقال الخطيب الناس بعضهم أعداء بعض من شكاهه اليهم فهدا مثل جريح احتعت عليه الطير ان كل لجه هويث كوالى من ليس عنه درجة لان العربان والريخه اما جمعان حول الجريح ليأكله (وكن على حذر لا امر ننته * ولا يفرك منهم أقر منفسم)

(المعنى) يقول احذر لاس راسنر حذرل منهم ولا تعتر باقتساءهم ايك قال خذ منهم

في صدورهم فهم يضمرون في قلوبهم ما لا يدون لثمن المكاره وهدام قول الحكيم الحيوان
كله تغلب وليس من السياسة شكوى بعض الى بعض

(غائض الوفاء غافلته في عدة * وأعوز الصدق في الاخبار والقسم)

(الاعراب) غائض: متعديا ولا زما سواء بمعنى (المعنى) نقص الوفاء لما تراه في عدة يعني اذا وعدك
أحد بشئ لم يفي به وقد أعوز الصدق اي قل فيما يوحد في الاخبار ولا قسم اذا أخبرك أحد بشئ
فما يصدق فيه واذا حلف لم يصدق

(سبحان خالق نفسي كبقا لذتها * فيما النقوس تراه غابة الالم)

(المعنى) يتعجب من ان الله تعالى جعل لذته في ورور الممالك وقطع المفاوز وهو غابة ألم النفس
وهو من قول الحكيم النفس الشريفة ترى الموت بقاء لدركها أما كن البقاء وهذه حالة
تجبر الخلق عن ركوبها

(الدهر يجيب من حلى نوائبه * وصبر جسمي على حداثه الخطم)

(العريب) الخطم بالدم جمع حطوم وبالفخ جمع حطمة وهي من أسماء النار لاسم الحطيم ما يلقى
فيها وأصل الخطم الكسر حطمة كسره ويقال حوادث وأحداث فحوادث جمع حادثه
وأحداث جمع حدث (المعنى) يقول من شدة صبري على نوائب الدهر فله دهر يتجيب من حلى
وصبري على حوادثه لاني لا أشكو الى أحد ما لي

(وقت يضيع وعمر ليت مدته * في غير أمانه من مالف الأمم)

(الاعراب) وقت خبر ابتداء محذوف تقديره هو وقت ويحوز أن يدرك التقدير في وقت فيكون
ابتداء (المعنى) يقول في وقت يضيع في شحاطة أهل الدهر ودماحتهم لانهم سفل سفل
يضيع الوقت بصحبهم وليت مدته عمرى كانت في أمة أخرى من الأمم الالهة وهذا شكايه من
أهل الدهر

(أني الزمان بنو في شيبته * فسرفهم وأقينا على الهرم)

(العريب) الهرم الكبر والعجز والخرف وهو ما يبال الشيوخ عند كبره (المعنى) يقول الامم
السايسة كانوا قبائلي حدثان الدهر وجسدته فسرفهم وأناهم بما بشر حون ونحن أقينا وقد كبر
وعجز فلم نجد عنده ما يسرنا وقد نظر الى قول من قال

ونحن في عدم اذ دهرنا جذع * فالآن أمسى وقد أودى به الحرف

وأخذ هذا المعنى أبو الفتح البستي في قوله

لا غرو ان لم نجد في الدهر محترقا * فقد اتينا بهد النيب والخرف

(وقال يدح عضد الدولة ويذكر الورد وهي من التشرح والقافية من المتراكب)

(قد صدق الورد في الذي زعما * أنك صيرت ثمره ديمما)

(العريب) الديم جمع ديمة وهي المطر الساكن الدائم (المعنى) كان قد تكرر ودا والورد لم يزعم
شأن قوله زعم هو على الجواز أي لو زعم لقال هذا أنه يثمر أكثر المطر

(كأنما تخرج الهوام منه • بجرحوى مثل مائه عثما)

(الغريب) العثم شجر لبن الاغصان يشبه به ثمان الحوائث وقال أبو عبيدة هو أطراف الخروب الشامي وأنشدت النابغة محمد بن رخص البنان كأنه • عثم على عصانه لم يعتد (المعنى) يقول كان الهوام يخرج منه عند ثمره ويترقه بجر من العثم يريد كثرة الورد في الهوام يشبهه بجر جمع من العثم مثل مائه في الذكر

(بأثر ناز السيف دما • وكل قول بقوله عثما)

(الاعراب) من نصب السيف فبأعمال اسم الفاعل ومن خفضها كان على الامانة كالخمس الواحد ودما جعله في موضع الحال كأنه قال بأثر السيف متطخنة بالدم ومن خفض كل عطشه على السيف ومن نصبه قال أو الفتح عطف على المعنى كقولك هو صار يريد وعمر وأو كقوله ثم إلى وجعل الليل سدا ولشمس والقمر يريد في قراءة الحرميين وأبي عمرو وابن وهب وأما أهل الكوفة فقروا به جعل الليل سدا والشمس والقمر عطف على الليل وقال الخطيب إنما هو عطف على السيف (المعنى) يقول الذي تقرأ الورد يثر السيف أي يترقه في أعدائه وهي دم لاسم متطخنة بالدم وإذا قال قولا كان حذمة

قوله وقال الخطيب الخ تأمل هذه المقابلة فاقم غير ظاهرة

(والخيل قد نزل التبياع بها • والنعم الساعات وانقما)

(الاعراب) الخيل عطف على ما قبله وكذا التبياع والنعم (الغريب) فصل العقد ذات نظم فيه أنواع الخيل في كل نوع مع نوع ثم فصل بين الأنواع بذهب أو غير وهذا هو الأصل في تنصیل العتود ثم سمى نظم العقد تنصیلا يقال عتود تنصیل إذا كان منظوما ومنه قول امرئ القيس الوشاح المنصیل (المعنى) يقول جمع هذه الأشياء بالخيل أي دكن من جمعها بالخيل وجعل جمعها تنصیلا لأنها أنواع في كل ذلك كتفصيل العقد والمعنى أنه يثر الخيل في العارة ثم ذكر أنه جمع بها هذه الأشياء التي ذكرها من النعم لا ولياته وانقم لأعدائه

(قلربا الوردان شكايده • أحسن منه من جوده سلما)

(الاعراب) أحسن نصب بربا والضمير في منه للورد وفي جوده من رواده كرا رجوع إلى المدح ومن رواده جوده ما يعود على يده (المعنى) يقول قلربا الورد أحسن منه سلم من جود المدح أو من جوده يريد أنه يثر المدح ولا تسلم من جوده يده وهي أحسن من الورد يعني الدمانير

(وقل له أنت خير مما تثر • وانما عوذت بذالك كرم)

(الغريب) العود تروا المعادة والتعود به • له معنى وعذت إلى شيء إذا لجأت إليه وقلان عبادي أي ملجئي (المعنى) يقول قل للورد أنت خير مما تثر يده وانما جعلت لك ما تثر عودك

(خوف من العين أن تصاب بها • أصاب عيناها أيعان عني)

لا كرم

(الغريب) عين الرجل إذا أصابه العين فهو عيون ومعينون قال الشاعر

قد كان قومك يحسبونك سيذا • وأحال أنك سيدهم عيون

(المعنى) قال الواحد يريد أسمى الله عينا يعان بها وهذه قطعة في ثمر الورد غير مباحة وليس
 المنى رة ل : و صاف وهي كالتقطعة التي وصف بها كلام ابن العميد انتهى كلامه قلت
 إنما المتنى من يحسن الأوصاف في كل فن وإنما هذا الذي يأتي له في البديهة والارتجال وفي
 وقت يكون على شراب أو غيره فلا يعتد به ولو كان أبو الفتح من أهل صوابا لكان أسقطه من شعره
 ولولا أن من تقدمه في شرح هذه المقطعات وأثبت المأذكرتها في كتابي هذا * (وقال يمدح سيف
 الدولة وكان قد توفى عن الغزو لما جمع بكثرة عدد جيش الروم ما أنشد بحضرة الحاش وهو
 من الطويل والشافيه من المتن) *

(نَزُّورًا مَأْمُوتًا لَهَا مَعْنَى * وَنَسَّالُ فِيهَا غَيْرُ سَكَّانِهَا الْأَذْنَاءُ)

(العريب) المعنى واحد المعاني وهي المواضع التي كان بها أهلها (المعنى) يقول نحن نزور ديار
 الأعداء ولا نحب معنى من معانيها أو الرارة تقتضي المحبة الأما نزور هذه الديار يريد محبيها
 لأنها ديار أعدائنا ونسأل الأذن من غير سكانها لأننا لسيف الدولة أن يأمر بالسرع إليها
 فنقتل من هم أو نسلمهم أم والله.

(نَقُودُهَا الْآخِذَاتُ الْمَدَى * عَلَيْهَا كَمَةُ الْمُحْسِنُونَ بِالْطَّمَا)

(العريب) المدى المعد وهو العاية والكمة جمع كى وهو المستر في السلاح (المعنى) نسود إلى
 هذه الديار خيلنا نحن ذلنا الغاية ونحور لنا نصب السحق فرساتها قد جربوها وعرفوها هم
 يحسنون الطن بها الكثرة ما طسروا عليها

(وَنَصِي الدِّينَ يَأْتِيْنَا أَحْسَنَ الْهَوَى * رَرْنِي الدِّينَ نَسَى الْإِلَهَ وَلَا يَذْنِي)

(العريب) كسب فلا ما إذا دعوت به بكنيته تعطيها أن تدعو باسمه والعرب كانت تكتفي بأولها
 وهم صغار تشارل أن يصيروا أبناء وفي الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يه حل بيت
 أبي طلحة الأنصاري وكان له ولد صغير من أم سليم وهي أم أنس بن مالك فكان يقول لها يا أبا عمير
 ما فعل المعروف في حديث فقه كثير ليس هذا موضعه وأبو الحسن هو علي بن عبد الله سيف الدولة
 المدوح وأكرم ما تقع هذه الكسبة على اسمه على (المعنى) يقول نقود إليها الخيل ورنى الله
 بفعلنا ونسني المحبة لهذا المدوح فنقاتل أعداءه ونقيه أنفسنا وبعلمه أننا نجاهد على أنفسنا
 وقوله يسمى الله ولا يكتفي من أحسن الكلام لأن الله سبحانه حسن عن الكسبة ونعالي عن الولد
 والوالد فهو فرد واحد أزلى بعد أحد وقوله يسمى الله حسن لأن الله تبارك وتعالى لم يشركه
 أحد في هذا الاسم أعني الله فان الملوكة قد شركوه في غيرهم من الاسماء تكبراء علوا وعوتوا

(وَقَدْ عَلِمَ الرُّومُ الشُّتِيرْنَ أَتَيْنَا * إِذَا مَا تَرَكَ أَرْضَهُمْ خَلَقْنَا عَدْنَا)

(العريب) جمع شتى شقيون وأشقياء وثقاة (المعنى) يقولون لا تغتر الروم بتركنا أرضهم خلقنا
 عودنا إليها أسرع من رجوعنا عنها

(وَأَنَا إِذَا مَا الْمَوْتُ تَمَرَّحَ فِي الْوَعَى * لَيْسَ مَالِي حَاجًا إِلَى الضَّرْبِ وَالطَّعْنِ)

(العريب)

(العريب) سرح رز وظهر وكشف وسرح بالامر أظهرته والوئى الحرب (المعنى) يقول
إذا صار الموت سرحاً في الحرب إرر ليس دونه دفاع فوالله ما طلب ويريد من الواج
بالطن بالرمح والضرب بالسيوف في الأعداء

(قصته باله قصه الحبيب لتأوه • البياوة أن السيوف تلمس)

(الاعراب) لساؤه مرفوع بالهيب وهو فاعل وقوله هذا قول الواحد قلنا لله وفهلى يسا
فأدخل عليها انون التـ ديدة في البياوة لتأوه السا ليس ثم أشـ مع انون هذا رهلما
ومن ثم الميم خاطباً • وفهلى مخاطبة من يعقل كقوله تعالى ادخلوا مساكنكم ثم سلطوا ر
من هلو الا تمنع السا ليس ثم أشـ مع السجما تهى كلامه قال لحدن أصالة من قولهم لم الله
شعنه أرجعه كأنه قال لم نفسك لسا أن قرب وهالتسبه وحرفت أسها الشارة لا سنعمان
وحملوا واحد ايه • تون فيه الواحدوا لجمع والتأنيث • تد كبرى في لغة أهل الجاهل الله
تعالى والقائل لاخوانهم • لم السا وأهل نجد نصر قوتها فيقولون لاثنين • بها رنجمع هلو
وله رة هلى ولا ساء هلمن والاول فصح وقد توصل باللام فيقال هلم لك وهلم لكا كترليه
هبت لك ون رخت عليه النون الثقيلة قلت فلان يارحل وليم رة هلم بكسر الميم وفي المنيحة
هلمان للمذكر والموت جميعاً رهلان يارجل وهلمنان أنسوه راء • ر لك هلم الى كذا قلت إلام
أهلم بفتح الالف والهاء • ثنت قلت دم أم وتركب لها على ما • ثنت ليه وإذا قال لك هلم
لدا وكذا قلت لأهله أى لا اعص بكه (المعنى) يقول قصه بالمدون كما يقصد من هذا القارء وقلنا
للسيوف هلى الساسعنى في الأعداء

(وخيل حشر اها الله • قدانس من هما عليا ومن هها)

(العريب) الت كدم اجمع ويذنس حتم رراب دعنها عسان ثم هها عفى ههنا
وهو عريب في التصريف وليس • من لفظه ومنه قول المجاح • هها وهها ولى لمسوح •
يصفه بالعطاء يسول يعطى يساوشماله وعلى محمد بن طيحية (المعنى) يسول حعلما
الاسمة حشوا لها أى طعناها وهى تتمع عليها راب بعض العسان ثم هها يساوشمالا
وهو من قول الويد بن المعيرة

فكم من كريم لم يدر اب رده • وآخر هوى قد حشوا به نعلما

(شرب البنا بالسياط جهالة • فلما تارفتا شرب من هاء أ)

(الاعراب) الضمير في هها يعود على السياط (المعنى) قال أبو الفتح ونقله الواحدى وغيره كانت
خيل الروم قد رأت خيلا اسين الدولة فظنوههم رومافا قتلوا شحوههم • ترسان فلما تحققوا
الامر ولوا هاربين فلها قال جهالة وقال ابو عبا

(نعم القرى والمسن بنا الجيش لم • تبارى الى ماتش تى يلك الثمى)

(لعريب) تعد تجاوز وروى أبو الفتح وجماعة تبارى والمباراه أن يفعل الرجل كما يفعل
الآخر وباراه اذا جربه واختبره وكذا الابتيار قال الكميت

سبح بحملى نعت القنا * تاما ابتهارا واما ابتيارا

يريد امايتها او اما اختبارا بالصدق وروى الواحدى بادر من المبادرة وهى الاسراع (المعنى)
يقول سيف الدولة تجاوز القرى الى الصغراء وحارب بنا جيش الروم وأدت اليهم دنق الملامس
انظر يد البنا تشتهى من شرب وطعن وسبي

(فقد بردت فوق اللتان دماؤهم * ونحن أناس تتبع البارد الشحنا)

(الغريب) اللتان مرصع والسحن ضد المارد وطابق بينهما (المعنى) يقول نحن أناس قد تقدم
أهـ دنا بسفك دماؤهم وقد برد دماؤنا وعادتنا ان تتبع البارد من دماء الاعداء السحن منها
يعنى لا تتف من سفك دماؤهم واذا بردهم أتبعناه دما طريا حارا

(وان كنت سيف الدولة العضب فيهم * فدعنا سكن قبل الصراب القنا الأثما)

(الغريب) العضب القاطع وعصبه قصبه ومنه العضب للسيف القاطع واللدن صفة للرمح
تقول رمح لدن ورمح لدن فتح اللام للواحد ونجمه للجمع وهو الدقيق المستقيم (المعنى) يقول
ان كنت السيف الذى يعول عليه فدعنا سكن قدامك كما ان الرمح يطعن به قبل الضرب بالسيف
فاجعلنا السنا تتقدمك وكان سيف الدولة لما أحرق البتعة وجهه الى قلعة سمند وبلغه ان العدو
بهم معه أربعون ألفا فتهيب جيشه المسير اليهم فلما أشده أبو الطيب هذه القصيدة وبلغ هذا
السيف قال له سيف الدولة قل لهؤلاء وأشار الى الجيش ليتولوا كما قالت انسبر اليهم

(فنحن الألى لا نأبى لنفسرة * رأيت الذى لوأته وحده أغنى)

(المعنى) نحن قوم لا نقصر فى نصرته وقد عرفت ذلك منا من ارأوت وحده ذلك تقوم مقامنا
ولوا تميت وحده بقتالهم لاستغيب عنا

(يقين الردى من يشقى عند العلاء * ومن قال لا أرضى من العيش بالادنى)

(الغريب) الردى الموت والادنى الدون وهو القليل (المعنى) يقول يقين الموت من يطلب
بخدمته لك العلو والرفعة ومن لا يرضى فى خدمته بالعيش الأدنى ويريد بهذا القول نفسه
فكانه يقول انا أفيك الموت بنسى

(فلولا لم تجر الدماء ولا الألهام * ولم يك الدنيا ولا أهلها معنى)

(الغريب) اللهاجع هو وهى العطية (المعنى) يقول لولا لم تجر دماء الاعداء ولم يستغن
الاولياء والمعنى لولا لم تكن شجاعة ولا جود لان الدماء لا تجرى الا بشجاعتك وقتلك
الاعداء والعطايا تجرى من جودك ولولا لما كان يظهر للناس ولا لادى معنى يريد اعم الناس
والديابل وأنت معاهما

(وما الخوف اذ ما تخوفه القنى * ولا الامس الأمارأ القنى أمنا)

(المعنى) يقول الخوف ما رآه الرجل خوفا وان كان أمنا وكذلك الامن يعنى ان حقيقة الخوف
ما يحافه الانسان وان شئ غير مخوف فقد صار خوفا وان أمس غير مأمون فقد تجل الامن

وهذا تعريش بجيش سيف الدولة وذلك انه راودهم على الذهاب نحو الروم فلكثوا خوفا
على أنفسهم وهو من قول دعبل هي النفس ما حسنته محسن • لديها وما قمته فتح
• (وقال يدحه رقد أهدى له ثياب ديباج ورمحا وفرسا ومهرا وهي من الاول والقافية من
المدارك) • (ثياب كريم ما يصون - سانها • اذا شئت كن الهبات صوانها)

(الاعراب) رفع ثياب على نقدر عندي ثياب أو ثقتي ثياب (العريب) اصوان التحت وهو
ما يحفظ الثياب (المعنى) يقول ان ثقتي ثياب من كريم لا صون الثياب • سنة واكن يهيم اقليس
لها صوان الا الهبات قد يركها في تحت بل يهيمها قال الواحدى ربح وراى يكون ما يصونها
من • تدبل ربحه يكون همة أيضا كقوله • أو من محمول سيبه • الحلة •

(زينة سامع الروم وبها ملوكها • وتجتاز على ثنائفها رقيانها)

(العريب) الصاع • اذقة التي قد صورت الصور وهي • اذقة بالعمل (المعنى) يقول هذه المرأة
الاذقة التي قد صورت الصورة بانسة • أرتام من • نعمت في هذه الثياب ملوك الروم رقيانها
وبجميع ما قد صورت فيها من الملوك وغيره وهي • مرقمة فيها

(ولم يكن لها تصويرها الخيل وحدها • فصورت الاشياء الأزمانها)

(المعنى) يقول لم يكن لها تصوير الخيل وحدها بل صورت الاجسام وماؤها • انها تصويره ولم
تقدر على تصوير الزمان لانه لا جنة له فيمكنه فلم تدر • شيئا لم تصور دال الزمان

(وما ادخرتها قدر في مصور • سوى أنها ما أنطت • جوانها)

(الاعراب) الضمير المرفوع في ادخرتها يعود على الصاع والمفهرل يعود على الصورة وقوله
ادخرتها لا يعودى الى منعه من الاكله انهم رفعوا في معناه • بعداء الى منعه من • كانه قال
سره • تقدره (المعنى) يقول لم تقدر هذه الصاع على شي الا فعلته في هذه الصورة الا انها لم تقدر
على انطاق ما صورت من الحيوان

(وسمراء يستغوى القوارس قدحا • ويذكرها كراتها وطعانا)

(الاعراب) عطف • سمراء على قوله ثياب كريم لانها كانت في جملة لهيات (العريب) الاستغواء
الامالة والاطماع (المعنى) يقول قناة سمراء بطمع قدحا القوارس ويذكر القوارس كراتها
وطعانا

(ردينة بنت فكاك ديبانها • يركب فيها زجها وسانها)

(العريب) ردينة • مسوية الى ردينة امرأة كانت تعمل الرماح والرج الذين يكون في أسفل
الرج والسنان الذي في أعلاه (المعنى) يقول لحسن ثباتها الذي أبته الله كاذباتها يجعلها ذات
زج وسان

(وأم عتيق خاله دون عمه • رأى خلقها من أعجبتة معانها)

(العريب) أم عتيق فرس أنثى لها مهر كريم أبوه • كرم من • عانها أصابها بالعين (المعنى)
يقول هذه فرس لها مهر كريم خال ذلك المهر في الشرف دون عمه واذا • ان المهر كرم من

الحال كان الابرار ثم وقال الواحدى كانوا مع ابه بالعباد لفتح خلقها لان المهر كان من
الحلقة رعدة حجة المنظر

(اذا سارت بيايته وبانها * وشانته في عين البصر ورانها)

(المعنى) يقول اذا سارت المهرم يلبس خلقها بخلقها لانها قد بيايته وبانها وهو بعد منها في
السبحه وشانته بيايته وزانها حسنها فهي تشبه سم خلقها وهو يربها بحسنه وقال ابو الفتح
في عين البصر يد البصر بامر الخيل دون غيره ويحمل أن يكون البصر من أنصرا ولم يكن له
علم لان بصره قد ناه والمعين ان المهر قد من أمه

(فأب التى لا يأمس الخيل شرها * ونير ولانته في عواى أمها)

(المعنى) يقول هلاقت الى قوراءه صفتها اذ اركبت الا من شرها ولا يرى ولا يحس ركوبها
عبرى أى لا تتقنا لعبرى يد بين انى يصلح للعرب

(فأب التى لا ترجع الرمح خائفا * اذ حنصت بئسرى دىء انما)

(المعنى) يقول أب التى من اتى صيد البحر بالصعان والارز الخائفا ان العرب اذا طاعت
علمها رخصت عماما يد البصر

(ومالى نساء لأرأى كانه * وهزلت نعدى لا ترى منانها)

(المعنى) يقول ودع بئسرى فضل شاق رزقك أهلا له بيايته ان يكون لك اهتمام لا رأى
منه فانه قد حرم منى * (ودال وقد مدسرحل حى * يد يدار * يد لدواه وهال أبو الطيب
مرجلا رضى من الحر والساقية من لمدار)

(حجب ذا البحر بخار دونه * ينمها الناس وينعم دونه)

هذا من مسدود البحر يسمى الوجهين لانك اذا شئت طاف هاهنا ونشبت وفتها (المعنى)
يريد بالبحر سيف الدولة رب البحار أمراء النهر يرفون الى بحلب يريد أن الامواه قد حجبته
ومعنت اربارة منه والدحول عليه ويقال لسيف الدولة رأى في المنام ان حبة تطوق على
داره وعظم ذلك عليه ففسر ذلك أنه ما فاعر ان يحفر بين داره وبين هويق وهو نهر بحلب حى
أدار الماء حول الدار وكان بحمص رجل شري من أهل العلم ينسب الامامات فدخل على
سيف الدولة فقال له كلامه معناه ان الروم تحتوى على دارك فأمر به فأخرج بعنف وقدر الله
تعالى ان الروم فتحوا حلب وحموا على دار سيف الدولة فدخل عليه الصرير بعد ذلك فقال
هذا ما كان من المزام فأعطاها شيئا

(بأما أهل حسد ما عينه * ثم اشتبهت أن ترى قرينه)

(العريب) المعين استعارة وهو الماء الذى يخرج من الارض من عين أربحوها والقربى المماثل
(المعنى) يقول حسدنا عليه فحمت بيننا وبينه أم أردت ان تكون مثله فرحت وزدت

(أَمْ أَتَجَبَّتْ لِعَيْنِي عَيْنُهُ * أَمْ زُرْنِي ذِكْرًا قَنِينُهُ)

(الغريب) الاتجباع طلب المرعى والتطين الحشم والجماعة قال الشاعر
نهته فلما لم تراه في عاقه * بكت فبني عما شباها قطبها
(المعنى) يقول أم جنته تطلب معرفته لتصير غيبا أم أتيتني زائرا لكثير من عنده في مجلسه

(أَمْ جِثَّتْ مَحْضُهُ فَاحْصُونَهُ * إِنَّ الْجِيَادَ وَالْقَنَائِكَ نَبِينُهُ)

(الغريب) الخندق معروف وهو ما يكون حول المدينة ولم تكن العرب تعرفه وأول من عمله
من العرب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جاءت الأحزاب مع دحرجين حرب إلى المدينة وقبل
انتماء أنصارهم إلى سلمان الأرسى لأنه كان من فارس والخنادق حول بلادها والحصون جمع
حصن وهو ما يحسن به الإنسان من العدو (المعنى) يقول أم جنته لمحفر حنقه فالحصونه ولا
حاجة إلى الخندق فإن جياده وهي جمع جواد على غير قياس ورماحه تغنيها عن اتخاذ الخندق

(يَا رَبِّ لِمَ جُمِعَتْ سَفِينُهُ * وَعَازِبُ الرُّوضِ بَوَّافُ عُونُهُ)

(الغريب) اللج جمع لجة البحر وهي معنائه والعازب البعيد وتوقت أهلكت وعمون جمع عانة
وهي القطعة من الوحش وتوقته قبل أخذه وأقبالها اصطادت وحشه (المعنى) يقول لما
عبر على خيله الانهار جعلهم السفينة وقوله سفينة جمع سفينة فالمعنى رب ما عظيم
عبرته خيله فكأن له كالسفن ورب روض بعيد المكان أهلكت حمره وغرلانه وجميع ما فيه
من أنواع الوحش وأخذته وأقبالها

(وَذِي جَنُونٍ أَذْهَبَتْ جُنُونُهُ * وَشَرِبِ كَأْسٍ أَثَرَتْ رَيْنُهُ)

(الغريب) الشرب جمع شارب يقول قوم شرب مثل صاحب وصحب ويجمع الشرب على شروب
قال الأعشى هو الواهب المسمعات الشروب * بين الحارير وبين الكتن

والشرب مصدر وبالسم الاسم وبالضم قرأ عاصم ونافع وحركة والرئين شدة الصوت (المعنى)
يقول رب ذى جنون بمعنى عاصبا محالنا لأنه لا يعصيه عاقل أعلم أنه لا ينه ومنه إذا طلبه أذله
خيله حتى انقاد واطاع ورب قوم شربون الجرهميت عليهم خيله فقتل منهم حتى كثرت رئين أهلهم
بالبكاء على قتلاهم (وَأَبْدَتْ غَنَاءُ أَيْنُهُ * وَضِيغُ أَوْجُلِهَا عَرِينُهُ)

(الغريب) الاتين صوت ضعيف يكون من وجع والضيغ الأسد والعرييت الأسد (المعنى)
يقول أبدت غناء الشرب وطربه بالاتين لما لاه من الجراح وقتل أهله ورب رجل مثل الأسد عزه
وقوة أدخل عليه خيله عرينه فوطئت أرضه وأخذت بلده

(وَمَلِكٌ أَوْطَأَهَا جِينُهُ * يَقُودُهَا مَسْهَدٌ أَجْفُونُهُ)

(الاعراب) مسهدا حال وعداء إلى الحقون فنصبها (المعنى) يقول ورب ملك عظيم من الملوك
قتله فوطئت خيله جينته وهو يقودها إليه مسهدا جفونه أشدة السير إليه

(مُسَانِرًا نَفْسَهُ شُؤْنَهُ * مُشْرِقًا بَطْنَهُ طَعْنَهُ * عَقِيفٌ مَا فِي تَوْبِهِ مَأْمُونُهُ)

(المعنى) يقول اذا طعن انسانا شرفه بطعنه اياه لانه رآه أهلا للمبارزة والمخاربة وهو عفيف الفرج أى مأمون الفرج بعيد عن الزنا

(أَيْضٌ مَا فِي تَاجِهِ مَيُّونُهُ * بِحُورٍ يَكُونُ كُلُّ بَحْرٍ نُونُهُ)

(الغريب) اللون الحوت ومنه قوله تعالى وذا النون لانه ابتلعه الحوت (المعنى) يتول هو أبيض الوجه بباركه وهو بحر أى كثير العطاء يصعرك كل ملك بالاضافة اليه

(نَمْسٌ تَعْنِي الشَّمْسُ أَنْ تَكُونَهُ)

(الاعراب) ذكر الضمير والشمس مؤنثة لانه ذهب بالتذكير الى الممدوح وهو مذكر وكان الاولى ان تكون اياه موضع نكونه (المعنى) يريد ان الشمس تعنى ان تكون مثل هذا الممدوح لانه أشرف من الشمس وأكثر مناقبا

(أَنْ تَدْعُ بِالسِّيفِ لِتَسْعِيَنَهُ * بِحُجْبِكَ قَدْ لَأَنْ تَتَمَّيَّسَهُ)

(الاعراب) الضمير في سعيه للسيف وفي تسعيته للممدوح (المعنى) يريد سرعة الاجابة لانك اذا دعوته يا سيف أجابك قبل تمام السين فانت ان تنطق بحرف التداييمك الى ما تريد

(أَدَامٌ مِنْ أَعْدَائِهِ تَمَكِّنُهُ * مَنْ صَانَ مَهْمُ نَفْسِهِ وَدِينِهِ)

(الاعراب) من في موضع رفع لانه فاعل أدام أى أدام الله الذى صان هذا الممدوح من أعدائه وصان نفسه سيف الدولة ودين الله فالضمير في نفسه للممدوح وفي دينه لله تعالى (المعنى) يقول أدام الله تمكينه من أعدائه كما انه تعالى قد صان دينه وصان نفسه الممدوح منهم * (وقال يده عنه عند منصرفه من بلد الروم سنة خمس وأربعين وثلاثمائة وهى من الكامل والقافية من

المواتر) * (الرَّأْيُ قَبْلُ شَجَاعَةِ الشُّجْعَانِ * هُوَ أَوَّلُ وَهْيِ الْمَحَلِّ الثَّانِي)

(الغريب) الشجعان جمع شجاع وهو الشديد القلب عند البأس وشجع بالضم فهو وشجاع وشجيع ويجمع على شجعة كغلام وغلة وشجعان كغلام وغلمان وشجعاء كفتية وفتها وحكى فيه شجاع وشجاع بضم الشين وكسرها وكذا فى شجعان وحكى أبو عبيدة قوم شجعة وشجعة بضم الشين وفتحها وحكى غيره شجعة بالتحريك (المعنى) يقول العقل مقدم على الشجاعة قائم اذا لم تصدر عن عقل أنت على صاحبها أهلكته وتسمى خرقا والمعنى ان العقل فى ترتيب المناقب هو الاول ثم الشجاعة ثابته

(فَإِذَا هُمَا اجْتَمَعَا لِنَفْسٍ مَرَّةٍ * بَلَغَتْ مِنَ الْعَلِيَاءِ كُلِّ مَكَانٍ)

(الغريب) النفس المرة هى القوية الشديدة من مر الحبل والمرة الشدة ومنه قوله تعالى ذو مرة فاستوى والنفس المرة هى التى لا تقبل الضيم (المعنى) يقول اذا ما اجتمع العقل والشجاعة لرجل يأبى الضيم لا يذل للاعداء بلغت نفسه من العلا والشرف أعلى المراتب

(وَلَرِّمَاطِعِنَ النَّفَى أَقْرَانُهُ * بِالرَّأْيِ قَبْلَ تَطَاعُنِ الْأَقْرَانِ)

(المعنى) يقول العقل أفضل من الشجاعة وذلك لأنه رجماطعن النفي أقرانه بالمكيدة ولطف التدبير ودقة الرأي قبل الطعن بالارماح ويجوز أن يرد عن القتال بأى لا بالارماح

(لَوْلَا الْعُقُولُ لَكُنَّا أَذْنَى ضِعْمٍ * أَدْنَى إِلَى شَرَفٍ مِنَ الْإِنْسَانِ)

(الغريب) أذنى ضيعم يريد الدون من السباع والضيعم الأسد وأدنى إلى شرف أى أقرب

(المعنى) يقول لولا العقل لكان أقل سبع كالكلب ونحوه أقرب إلى أعلى ما فى الانسان من الشرف ولكن العقل ينفع عنه كل منعه وهما من كلام الحكيم الانسان شبح نور روحانى ذو عقل غريزى لا ماتراه العيون من ظاهر الصورة

(وَلَمَّا تَفَاضَلَتِ النَّفُوسُ وَدَبَّرَتْ * أَيْدِي الْكِبَاةِ عَوَالِي الْمَرَانِ)

(الغريب) المران الشما وهو فعال الواحدة مرانة وأصله من مرن مر ونا إذا لان والعوالى جمع

عالية وهى على قدر ذراعين من أعلى الرمح والكبابة جمع كى وهو المستتر فى السلاح (المعنى) يقول

لولا العقل لما تفاضلت النفوس بها على بعض لان الأذى أفضل من البهيمة لعقله وقد قال

المأمون الأجساد ابنساع ولحوم وانما تفاضل بالعقول فانه لا لحم أطيب من لحم وقوله ودبرت

يريد ولما دبرت يريد أنهم لم يتصلوا الى استعمال الرماح فى الحرب الا بالعقل ولولا العقل ما عرفت

الأيدي كيف تصنع بالارماح فالشجاعة انما تستعمل بالعقل وحكى الخطيب قال غزت تميم حنيقة

فاستأقت أموالا ورجلا قبات حنيقة ثلاثا ثم تبعوهم فقتل لغالام منهم كيف صنع قومك

بحواف الخيل حتى لحقوهم بعد ثلاث قال جعلوا المران ارضية الموت فاستسقوا بها أولادهم

(لَوْلَا سُمِّيَ سَيُوفُهُ رَمْضَاؤُهُ * لَمَّا سُلِّنَ لَكُنَّ كَالْأَجْفَانِ)

(الغريب) الاجفان جمع جفن وهو غمد السيف وهو اسم مشترك فهو اغمدة السيف والعين وهو

اسم موضع والاجفان أيضا نسبان الكرم الواحد جفنة (المعنى) يقول لولا سيف الدولة

ما كانت تسمى السيوف شيا وكانت فى قلة الغناء كاجفانم والسيف لا يفعل بنفسه شيا انما

يفعل الضارب به وهذا مثل قول عمرو بن معد يكرب الزيدى احدى فرسان العرب وقد أعطى

سيفه الصمصامة لرجل فلم يعمل به شيا فقال انما يفعل الساعد لا السيف

(خَاسَ الْحِمَامُ بَيْنَ حَتَّى مَا دُرَى * أَمِنْ اِحْتِقَارِ ذَاكَ أَمْ نِسْيَانِ)

(الغريب) الحمام الموت والخوض الاقتحام فى الشئ والاحتقار الامتهان (المعنى) يقول خاض

الموت بسيفه حتى ما علم أذلك الخوض من احتقار الموت أم نسيان له وعقله عنه

(وَسَعَى فَقَصَرَ عَنْ مَدَامُ فِي الْعُلَا * أَهْلُ الزَّمَانِ وَأَهْلُ كُلِّ زَمَانٍ)

(الغريب) المدى البعد (المعنى) يقول لما سعى فى طلب العلياء وهو ما يكسبه من المعالى قصر عن

بلوغه فى بعد ما طلب أهل زمانه وأهل كل زمان

(تَخَذُوا الْمَجَالِسَ فِي الْبُيُوتِ وَعِنْدَهُ * أَنَّ السُّرُوجَ بِمَجَالِسِ الْقُبَيَّانِ)

(الغريب) تخذوا بمعنى اخذوا وتقول تخذت الشيء واتخذته وقرأ أبو عمرو وابن كثير تخذت عليه أجر أبكر الخاء على هذه اللغة (المعنى) يقول أهل الزمان تخذوا البيوت مجالس ومجالسه السروج فلهذا قصر وعان العاقبة

(وتوهموا اللعب الوغى والطعن في الهيجاء غير الطعن في الميدان)

(الغريب) الوغى والهيجاء من أسماء الحرب (المعنى) يقول ظنوا ان الحرب لعب والطعن في اللعب غير الطعن في الحرب لان طعن اللعب طعن في ابتلاء ولا ابتلاء في الحرب

(فاداً الجياد الى الطعان ولم يقد * الا الى العادات والأوطان)

(الغريب) الجياد جمع جواد على غير قياس والارطان جمع وطن وهو ما يستوطنه الانسان (المعنى) يقول قاذب له الى الطعان يريد طعان الابطال وانما قاذها الى ما تعودت فكانه قاذها الى عاداتها ووطنها (كل ابن سائقة يغير بجنسه * في قلب صاحبه على الاخران)

(الغريب) يريد بان سائقة فرسا ولدت له سائقة من كرام الخيل (المعنى) يقول هذا القرس الذي هو من نجل السابقات اذا رآه صاحبه فرح به وذعب الحزن من قلبه

(ان خلت رباط با داب الوغى * فدعاؤها يعنى عن الارمان)

(الغريب) الوغى الحرب وأصله شدة صوت أهل الحرب والارمان جمع رمن وهو ما يكون في رأس الدابة تنع به من التصرف (المعنى) يريد ان خيله قد عودت الخروب فهى وان كانت مخللة مربوطة بعمالها من الادب اذا دعوتها فلا تحتاج الى جذبها بالارمان بل تنقاد لك بالاعاء قال أبو الفتح وهذا كقوله * وادبها طول القياد البيت ركضه

تعطف فيه والاعنة شعرها * وتضرب فيه والسياط كلام

(في بخنل ستر العيون غباره * فكأنما يصرن بالاذان)

(الغريب) البخنل الجيش العظيم مأخوذ من بخنل القوم أى اجتمعوا ورجل بخنل أى عظيم القدر (المعنى) يريد ان الغبار الذى أثاره حوافرها قد منع أبصارها ان تبصر فهى تسمع الاصوات باذانها وتعمل ما يقتضيه الصوت فكأنما تبصر بهن والمعنى انها اذا أحست بشئ نصبت آذانها فكانها تبصر بها وفيه نظرا الى قول الجعفرى

ومتقدم الاذنين بحسبانه * بهما رأى الشخص الذى لا يأمنه

(يرجى به البلد البعيد مظفر * كل البعيد له قريب دان)

(المعنى) مطابق بين البعد والقرب ويريد انه رجل منصور قد عوده الله الظفر والنصر فلا يبعد عليه شئ قال البعيد عنده كالقريب عند غيره لعزمه على الامور

(فكان أرجلها يتر به منيج * يطرحن أيديهم الجحش الران)

(الغريب) منيج بلدة بالشام من أعمال حاب على مرحلتين منها وحصن الران من بلاد الروم

(المعنى) يريد سرعة خطوها وبعد ما بين أيديها وأرجلها في اخضوف فكانت تريد ان تبلغ الروم بخطوة واحدة قال أبو الفتح وبينهم مسيرة خمس ليال

(حتى عبرن بأرسناس سواجحا * ينشرون فيه عمامة القرمان)

(الغريب) ارسناس نهر بالشام بارد الماء جدا يسيل من ذوب الثلج (المعنى) يقول ما زالت تسرع حتى عبرت هذا النهر قال أبو الفتح ونقله الواحدى وانما ينشرون عمامة القرمان فيه لسرعتهن في السباحة لآفة اذعاذلك

(بضمصر في مثل المدى من بارد * يذرا الفحول وهن كالحصيان)

(الغريب) يتمن يثنى شدة برده والمدى جمع مدينة وهي السكن والحصيان جمع حصي من النيل (المعنى) يقول هذا النهر لبرودته مائه وقد نثر به الريح حتى صار طرائق تدور الدكران كالحصيان ان فثبه الطرائق بالمدى وجعل تقلص حصي الفحول من شدة البرد كأنها حصيان لانهم اقد تهاوت هي والحصيان بدحباب الحصى فهذه الطرائق قد جعلت الفحول بلا حصي كالحصيان

(والماء بين عجاجة من خلص * تنقر قان به وتلتقيان)

(المعنى) قال الواحدى يريد ان الجيش صار فريقين في عبور النهر فريقى عبروا وفريق لم يعبروا ولكل واحد منهم عجايج والماء بينهما فالحجاجة تنقر تنقر وتلتقيان قال وقال ابن جني يعنى عجايجة المسلمين وعجايجة الروم وليس كذا ذكر لانهم عند عبور النهر ما كانوا قاتلوا الروم بعد وقال أبو الفتح ربما عجز الماء بين عجاجة من وربها جازتاه فالتفتا ونما تنورا العجايجة في الشتاء قال وسألت عن الشراة عن هذا فذكر انه شاهده قال وكان في حزينان وقال هو من أرد المياه في كل وقت لانه يذوب من الثلج وقال شيخنا لا وجه لرد الواحدى على أبي الفتح بدليل البيت الثانى واذا قاتلوا عند النهر كان لما قال أبو الفتح ألف وجه لا وجه

(ركض الأمير كالبحر حيايه * وثنى الأعنة وهو كالعقبان)

(الغريب) اللحين الفضة والعقبان الذهب والأعنة جمع عنان وهو ما يكون في رأس القوس والأعنة للذيل كالارسان لغيرها (المعنى) يقول عبر هذا النهر الامير سيف الدولة وجباب هذا النهر وهو ما يعلوه من الهواء ومن الخوض وهو شئ يعطى عليه فأراد انه عبره وماؤه أيضا كالفضة فلما قتلهم جرت اليه الدماء فعاد أحر كالذهب

(قتل الحبال من الغداة رفوة * وبني السنين لمن الصلبان)

(الغريب) الغداة ترجع غديرة وهي الذؤابة من الشعر والسنين جمع سنينة والصلبان جمع صليب وهو الذى تعظمه النصارى ويكون في كآسهم ويبيعهم (المعنى) يقول انه اتحد بحبال سنينة من شعر القتلى وبني السنين من صلبانهم لكثرة ما غنم منهم

(وحشاه عادية بغير قوائم * عقم البطون حوالك الألوان)

(الغريب) العقيم الذى لا يلد والحوالك جمع حالك وهي السوداء والحوالك الاسود من كل شئ

(المعنى) يريد انه حشا الماء فيه سفننا عادية بغير قوائم وبطونها عقيم لانها الان لا تدور وهي سود
الالوان لانها ممتدة فشبها السفن بالخيول العادية وكان لها قوائم ومن عاداتها ان تنج فبين انه أراد
السنان ولقد أحسن في هذا

(تَأْتِي بِمَا سَبَتْ الْخَيُْولُ كَانَهَا * تَحْتَ الْحَسَانِ مَرَابِضُ الْفُزْلَانِ)

(الغريب) الحسان جمع حسناء والمرابض جمع مريض وهو مأوى الغنم والوحش فكل ما نأوى
اليه من بيت أو غيره فهو مريض وجمع على مريض وارباض قال العجاج
* واعتاد ارباضها آرى * (المعنى) يريد ان السفن تحمل الجوارى التي سبها القوارس
فشبهن بالفزلان والسفن لها مرائب

(بَحْرُ نَعُودٍ أَنْ يَذْمَ لَاهِلُهُ * مِنْ دَهْرِهِ وَطَوَارِقِ الْحُدُثَانِ)

(الاعراب) رفع بحر على حذف الابتداء أى هو بحر ويجوز ان يكون فاعلا والفعل الذى بعده
مفسر والضمير فى دهره للبحر وهو النهر وان يذم فى موضع المنعول (الغريب) الذمام العهد
والحفظ وفلان فى ذمة الله أى فى حفظه والحديثان والحادثة والحديث كالمعنى وهو
حوادث الدهر (المعنى) يتول هذا الماء الذى عبره سيف الدولة ببحر نعودان يجعل من وراءه
فى ذمته فلا يصل اليهم أحد وهم فى جوارحه من الدهر وحوادثه الا انه لم يقدر ان يذم لهم منك
(فَتَرَكْتُهُ وَإِذَا أَذَمُّ مِنَ الْوَرَى * رَاعَاكَ وَاسْتَشْنَى بَنَى حُدُودَانِ)

(الغريب) أدم أجار ونمودان هم قبائل سيف الدولة (المعنى) يقول تركت هذا النهر وقد
عبرت اليهم وسيبتهم بجوارحه عن يقصدهم بسوء الامن قومك فانه لا يقدر على اجارتهم منك
والمعنى ان غيرك لا يقدر على عبور اليهم

(الْمُخْرِجِينَ بِكُلِّ أَيْضٍ صَارِمٍ * ذِمَّ الدُّرُوعِ عَلَى ذَوَى التَّيْجَانِ)

(الغريب) خنرت الرجل اذا أبرته وأخبرته اذا انتقضت عهده والا يضر السيف والصارم
القاطع والذم جمع ذمة والتيجان جمع تاج وهو ما يلبسه الملوك (المعنى) يقول بنو جندان هم
الذين يتقنون عهود الدروع التى أبارت الملوك بسيف وفهم ولما جعل الملوك قد تحصنوا
بدروعهم وكانوا فى اجارتهم وذهمتها جعل سيف هؤلاء تنقض عهودها وتصل الى أرواحها

(مُتَّصِلِينَ عَلَى كَنَافَةِ مُلْكِهِمْ * مَتَوَاضِعِينَ عَلَى عَظِيمِ الشَّانِ)

(الغريب) اصعولك التقير الذى لا مال له والكنافة الكثرة والشان التقدر والعلو (المعنى) يريد
انهم على كثرة ملكهم وعظم قدرهم كالصعاليك لكثرة غزواتهم لا يلقى معهم مال بل كل ما يغنونه
يخرجونه وهم على عظم قدرهم يتواضعون تقربا الى الناس وهم أعظم الناس قدرا

(يَقْبَلُونَ ظِلَالَ كُلِّ مَطْهَمٍ * أَجَلَ الظِّلِّمْ وَرِبْقَةَ السَّرْحَانِ)

(الغريب) روى أبو النخع يتقبلون بالقاف ومعناه يتبعون من قولهم فلان يتقبل أباه اذا تبعه
يريد انهم يتبعون آباهم فى الشرف والسبق اليه كالقرص المطهم وتقبل أباه أى أشبهه

والمطهم القرم التام كل شئ منه على حدته فهو بارع الجمال ووجه مطهم أى تجتمع مدور ومنه الحديث في وصف النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بالمطهم ولا بالمكثم يريد لم يكن بالمدور والوجه ولا بالموجن والظلم ذكر النعام والسرحان الذئب والريشة ما يكون في رقعة الشاة تحبسها من التصرف قال ابن القطاع صحف كل الرواة هذا البيت فرووه بالثقاف من لغيرولة والرواية الصحيحة يتقبلون من قوله تعالى يتقبلون وقال ابن فورجة يتقبلون أن انهم كثير الغزو فلا يتقبلون الاعلى سروج خيلهم وقت القتالة فهم يستطلون بافيا خيلهم في شدة الحر (المعنى) انهم اذا طردت النعام والذئب أدركتم افستلها ومنه من العدر وهو من قول امرئ القيس قيدا الاوابد هيكلا الان المتنبى زاد عليه بقوله أجل الظلم فاستحق المعنى بالزيادة وقد قالت العلماء بهذا الشأن ان أخذ اللفاظ ليس بسرقة وانما السرقة أخذ المعاني فاذا أخذ الشاعر معنى من غيره فزاد فيه استحق المعنى بالزيادة وذا أتى بالمعنى والفاظه أحسن من اللفاظ الاول فهي سرقة وليس له الافضل جودة اللفظ واذا أخذ المعنى وأتى باللفاظ مثل اللفاظ الاول اودونما فهي السرقة المذكورة هذه ثمينة وقول المتنبى ربة السرحان هي قيدا الاوابد وأجمعت الرواة على ان امرأ القيس أول من قال قيدا الاوابد ثم اقتدت به الشعراء وقال ابن الرومي في العزل

وحديثها السحر الحلال لوانه * نعيم قتل المسلم انحرز

ان طال لم يمل وان هي أوجرت * وذو المحدث انهم لم يفرح

شرك العقول وزهرة ماملها * لله طمئن وعقله المستوفر

(خضع لمصلحت الما صل عذوة * وأذل دينك سائر الاديان)

(الغريب) الخضوع التذلل والمنازل السيف والعزوة القهر (المعنى) يقول ذلك لسيفك السيف وأذل دينك كل دين لانه علا فذلت له الاديان والروم وغيرها ذاب له به

(وعلى الدروب وفي الرجوع غصاصة * والسير تمتع من الامكان)

(الغريب) الغصاصة العيب وهو ما يعرض من الانسان (المعنى) قال أبو الفتح سألت عن هذا فقال معناه وكان هذا الذي ذكرته على الدروب أيضا اذ في الرجوع غصاصة أى عيب على الرجوع واذا السير تمتع من الامكان وقال أبو الفضل العروشي نعوذ بالله من الحطل لو كان سأل لاجابه بالصواب والجواب ظاهر في قوله نظروا الى زبر الحديد والقول ما قاله أبو الفضل لانه لو كان كما قال أبو الفتح لما احتاج الى الواو في قوله وعلى الدروب لانه يقال كذا وكذا على الدروب والواو هي واو الحال وكذا ما بعدها من الواوات والمعنى حين كذا على الدروب يعنى مضائق الروم اشتد الحال حتى تعذروا لانصراف والتقدم

(والطرق ضيقة المسالك بالقنا * والكفر تجتمع على الايمان)

(المعنى) يقول قد ضاقت الطرق فلا يقدرا أحدان يخلص منها لكثرة القنا واشتبا كهوا أهل الكفر قد أحاطوا بأهل الايمان يصف كثرتهم وشدة الامر

(نظروا الى زبر الحديد كأنما * يصعدن بين مناكب العقبان)

(الغريب) الربربع زبرة وهي المطعنة من الحديد والعقبان جمع عقاب وهو من سباع الطير
(المعنى) يقول في هذه الاحوال التي ذكرها وفي المكان الذي ذكره نظروا الى المسلمين وهم
مقنعون في الحديد حتى كأنهم قطع الحديد لاشتهاء عليهم وهم فوق خيل كالعقبان شبه خيلهم
بالعقبان لسرعتها قال الواحدى يريد بزر الحديد السيوف وبصعدت صعودها في الهواء برقع
الابطال اياها للضرب وهذا أولى لانه ذكر القوارس بقوله

(وَقَوَارِسُ يَحْيِي الْجَمَامُ تُفْسِدُهَا * فَكَأَنَّهُ يَلِيتُ مِنَ الْحَيَوَانِ)

(الاعراب) عطف قوارس على قوله زبر الحديد أى والى قوارس (الغريب) الجمام الموت
والحيوان ذوالروح فالناطق بنو آدم والذي هو غير باطن الدواب والطير (المعنى) يقول تطروا
الى قوارس حياتهم فى قتلهم لانهم شهداء وهو من قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله
أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون وقوله يليت من الحيوان لان الحيوان لا يحيا بهلا كد وانما
هو لا من الحيوان اذا ماتوا كانوا أحياء عند الله مرزوقين وهو من قول الطائي
يستعدون منايهم كأنهم و * لا يأسون من الدنيا اذا قتلوا

وقال ابن القطاع هو مأخوذ من قول زهير قوله تتلا

تراه اذا ما جنته متلا * كأنه نعطيه الذى أنت سائل

وهو من الاخذ الخفى لان زهير جعل الممدوح يسر بما يعطى سائله حتى كأنه يأخذه وجعل
المتبى هؤلاء الفرسان يسرعون الى القتل فى الحرب حتى كأنه حياة

(ما زلت تضربهم درا كافى الدرى * ضربا كأن السيف فيه اثنان)

(الغريب) ذرى الشئ أعلاه والدراك التتابع (المعنى) يقول ما زلت تضربهم ضربا متتابعا
فى أعالي أبدانهم يعمل فيه السيف الواحد فيه عمل سيفين قال أبو النخع يريد انك سيف ومعدك
سيف فالضرب ضرب سيفين

(خَصَّ الْجَاهِجِمَ وَالْوُجُوهُ كَأَنَّمَا * جَاءَتْ إِلَيْكَ جُسُومُهُمْ بِأَمَانِ)

(الاعراب) فى قوله خص ضمير يعود على الضرب يريد يضربهم ضربا يخص وجوههم ورؤسهم
(الغريب) الجاهجم جمع ججمة وهي أعلى الرأس (المعنى) يقول هذا الضرب لا يقع الا فى وجه
أو فى رأس ولا يتعرض لساير الجسد فكان الأجسام أخذت منك أمانا وأنت اليك بأمان

(فَرَمَوْا بِمَارْمُونٍ عَنْهُ وَأَدْبَرُوا * يَطْوُونَ كُلَّ حَنِيَّةٍ مَرْنَانِ)

(الغريب) الحنية القوس والمرنان المصونة (المعنى) انهم رموا بقتلهم ثم انهم رموا بمدبرين
يطؤون فى هزيمتهم القسى التى رمولها ثم ولوا على أدبارهم

(يَغْشَاهُمْ مَطَرُ السَّحَابِ مَقْصَلًا * يَنْثَقِفُ وَمُهَذَّبُ سِنَانِ)

(الغريب) المنثقف الرمح المقوم والمهند السيف ومراده بالسنان الزج الذى فى أسفل الرمح
(المعنى) شبه الجيش بكثرة وكثافته بالسحاب فيريد أن وقع السلاح كوقع المطر يأتى دفعة دفعة

فهي تقع بهم منفصلة تارة بالرمح وتارة بالسيوف فلهذا قال مقصلا

(حَرِّمُوا الَّذِي أَمَلُوا وَأَدْرَكَ مِنْهُمْ • آمَالُهُمْ عَذَابُ الْحَرِّمَانِ)

(الغريب) أملت الشيء تأملا وأملته آملا وأملوا وأمالوا عاذ بالذال المجهمة من قولهم عذت بالشيء امتنعت به ومنه العرودة ومن روى بالذال المهملة فهو من الرجوع والحرمان حرمان العنينة وان يرجع بالخسبة (المعنى) يقول حرموا ما أملوا من الظفر يك وأدرك آماله منهم من سلم لانه حيث ذأمل النجاة فرجع بما أمل منها وان كان قد حرم ما كان قد بدأ أماله فقد أدرك أماله بنجائه سالما ورثى بحرمان العنينة

(وَإِذَا الرِّمَاحُ شَغَلْنَ مَهْجَةَ ثَائِرٍ • شَغَلَتْهُ مَهْجَتُهُ عَنِ الْإِخْوَانِ)

(المعنى) قال ابن القطاع هذا البيت من معانيه الغامضة وذلك انه في مدح سيف الدولة وظاهره هجاء محض لانه يقول شغلت سيف الدولة مهجته عن اخوانه وهذا غاية الهجو ولان العرب مدحت الرئيس قتاله عن أصحابه وبذله مهجته دونهم وقد قال ان سيف الدولة اشتغل بالدفاع عن الاخوان فحذف الجار وقد قيل فيه ان معناه اذا الرماح شغلن مهجته تأرستغول بمهجته اشتغل سيف الدولة بالدفاع عن الاخوان فالاول يكون الضمير فيه لسيف الدولة والثاني يكون شغلته صفة لثائر وهذا ان سلم من الهجاء صريح بالمعنى فان الكلام يحتمل من الحذف ما لا يحتمله والصحيح من معنى هذا البيت ان قوله عن بمعنى الباء فيكون المعنى شغلت سيف الدولة مهجته باخوانه وهو مثل قوله تعالى وما ينطق عن الهوى أي بالهوى وهذا البيت يدل على علم المتنبي وفصاحته واتساعه في لسان العرب ولولم يكن له الا هذا البيت لكفاء وقال الواحدى المعنى شغلوا بانفسهم عن ادراك ثأر قتلهم فعلى هذا يكون الضمير للروم ولا يكون لسيف الدولة فيه شيء وانما يصف هزيمتهم فيقول اذا تناوش الرماح اطلب ثأر شغلت كل واحد من عسكر الروم صيانة لروحه عن ادراك ثأر اخوانه

(هَيْبَاتُ عَاقٍ عَنِ الْعَوَادِ قَوَاضٍ • كَثُرَ الْقَتِيلُ بِهَا وَقِلَّ الْعَانِي)

(الغريب) عاق منع والعواد المعاودة والقواضب السيوف جمع قاضب وقضيب ويجمع أيضا على قضب وهو القطاع والعانى الاسير وقوم عناة ونسوة عوان (المعنى) يقول هيبات لهم العودة تمنعهم منها سيوف قواطع كثرت بهم القتلى وقل الاسير لان المسلمين لم يأمر وابل قتلوا من وجد وافهم يرون القتل أبلغ من الاسر

(وَمَهْذَبٌ أَمْرُ الْمَنَافِقِينَ • فَأَطَعْنَهُ فِي طَاعَةِ الرَّحْمَنِ)

(الاعراب) عطف مهذب على قواضب (الغريب) المهذب الطاهر من العيب ويريد به سيف الدولة والرحمن والرحيم اسمان مشتقان من الرحمة والرحن ابلغ وأعظم مبالغة من الرحيم والرحيم اللطيف واسماء الله تعالى كلها قد طرأ فيها الاشتراك اللفظي الا الله والرحمن قد سمي به مسيلة الكذاب فكانوا يقولون رحن الإمامة (المعنى) يريد انهم بمنعهم من العودة مهذب بأمر المنافقين بما يريد قطبته في طاعة الله تعالى

(قَدْ سَوَدَّتْ شَجَرُ الْجِبَالِ شُعُورُهُمْ * فَكَانَ فِيهِمْ سُفَّةُ الْغُرَبَانِ)

(الغريب) المسفة الدائسة من الأرض أسف الطائر إذا دنا من الأرض في طيرانه والغربان جمع غراب يقال غراب وأغربة وغربان وأغربة في القسلة (المعنى) يقول لكثرة القسلي وطيران شعورهم على الأشجار اسودت بهم فكان الأشجار لسوادها بشعورهم قد دنت منها الغربان فتشبه سواد شعورهم على الأشجار بالغربان السود والضمير الذي في الطرف للشجر وهو يذكر ويؤثت أي فكان في الشجر

(وَجَرَى عَلَى الْوَرَقِ النَّجِيعُ الْقَانِي * فَكَانَهُ النَّارِجُ فِي الْأَغْصَانِ)

(الغريب) النجيع الدم الطرى وقيل دم الجوف والقاني الأحمر الشديد الحرارة والناريج معروف وليس بعربي (المعنى) يقول لما قتلوا وعزقت شعورهم على شجر الجبال اسودت ولما جرى على ورق شجر الجبال دماؤهم أحمر فصارت لجرته كانه الناريج في الأغصان وهو حسن

(إِنَّ السُّيُوفَ مَعَ الَّذِينَ قُلُوبُهُمْ * كَتَلُوبِهِمْ إِذَا تَلَقَّى الْجَمْعَانِ)

(المعنى) يقول انما تفعل السيف اذا كان الضارب بهامها يريد اذا كان قلبه كقلبها يريد انهم اتعين الشجاع الذي لا يفرع في الحرب ولما ذكر قلوبهم استعار لها قلوبا وهو من قول البحري وما السيف الامتعد لينة * اذالم يكن أمضى من السيف حمله

وقال أبو الفتح قوله ان السيف مع بدل على معنى النصر والمعونة كما تقول الله معنا أي معين وناصر وليست في معنى العجة لانها لو كانت كذلك لم يكن لها تنفع والمراد ان السيف تنصر الذين قلوبهم كقلوبها وانما يريد اذا كانوا ماضين في الحرب كانت السيف قاطعة ماضية

(نَاقَى الْحَسَامَ عَلَى جِرَاءَةِ حَذِّهِ * مِثْلَ الْجَبَانِ يَكْفُ كُلَّ جَبَانٍ)

(الغريب) الحسام السيف القاطع والجراءة الاقدام والجبان ضد الشجاع (المعنى) يقول السيف لا يتقع ولا يغنى اذالم يكن حمله شجاعا وقد يكون السيف ماضيا في كف من لا يعمل به كغيره من السيف فهو مثل الجبان يكف الجبان وانما يغنى السيف اذا كان مع الشجاع

(رَفَعَتْ بَكَ الْعَرَبُ الْعِمَادَ وَصَيَّرَتْ * غَمَّ الْمُلُوكِ مَوَاقِدَ النَّيرانِ)

(الغريب) العمد العلور منه عماد البيت وهو ما يرفعه والقمة جمع قمة وهي أعلى الراس وقمة كل شيء أعلاه (المعنى) يريد ان العرب ارتفعت بك وشرقت وقاتلوا الملوك وأوقدوا على رؤسهم نار الحرب ومنه فلان رفيع العماد اذا كان في قومه مشريفا

(أَنْسَابُ خَرِّهِمُ إِلَيْكَ وَأَنْسَابُ أَصْلِهِمْ إِلَى عَدْنَانَ)

(المعنى) يريد ان شرفهم منك فهم منتسبون الى شرفك وأنسابهم المعروفة من آبائهم الى عدنان واليه ينتهي السب وقد جاء في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينتهي الى عدنان ويقول كذب التسابون ما فوق عدنان

(بِأَمْنٍ يَقْتُلُ مَنْ أَرَادَ بِسَيْفِهِ * أَصْحَبَتْ مِنْ قَتْلِكَ بِالْإِحْسَانِ)

(المعنى) يخاطبه بأنه يقتل من أراد بسيفه أى غير محتج منه قتل من أراد لکن أبا الطيب يقول
أما قد أصبحت من قتلا بالاحسان أى قد غمرني الاحسان

(فأذا رأيتك حار دونك ناظري • وإذا مدحتك حار فيك لسانى)

(الغريب) حار بحار حيرة وحيرا أى تحير فى أمره فهو حيران وحيرته أما قصير وقوم حيارى
ورجل حائر إذا لم يتم له شئ (المعنى) إذا نظرت إليك ورأيت جمالك تحيرت فإذا أبصرت خلافتك
وسيرتك وأردت أن أمدحها تحيرت فلا أدري لأجل أعلامها أقول • (وقال فى صباه فى المكتب
وهى من البسيط والقافية من المتر كـب) •

(أبلى الهوى أسفا يوم النوى بدنى • وفرق الهجر بين الحفن والوسن)

(الاعراب) أسفا تصبى على المصدر أى أسفت أسفا ودل على فعله ما تقدمه لأن إبلاء الهوى بدنه
يدل على أسفه كانه قال أسفت أسفا ومثله صنع الله الذى اتقن كل شئ ويوم النوى ظرف لأبلى
ويجوز أن يكون معمول المصدر الذى هو قوله أسفا (الغريب) يقال بلى الثوب بلى بلا وبلاء
غيره إبلاء والهوى البعد والوسن النوم والاسف الحزن أسف بأسف فهو وأسف وأسف (المعنى)
يقول أذى الهوى بدنى الى الاسف والهزال يوم الفراق وبعد هجر الحبيب بين جفنى والنوم
وابلاء الهوى البدن أن يذهب قوته ولحمه لما يورد عليه من شدائده وخص يوم النوى لأن أشد
ما يكون الوجد والالام يوم الفراق وقال أبو حدى الهوى عذب مع الوصال سمع الفراق
وأشد للسرى وارى الصباية اربية ما لم يشب • يوما حلاوتها الفراق بصابه •

(روح تردد فى مثل الخلال اذا • أطارت الريح عنه الثوب لم يبين)

(الاعراب) فى مثل صفة لمحذوف تقديره فى بدن مثل الخلال والضمير فى عنه وفى بين راجع الى
البدن وقال أبو الفتح الروح تذكر وتؤنث فمن أنت أراد النفس (المعنى) يقول قد صرت
فى النحول مثل الخلال وهو العود الدقيق لا أرى فإذا أطارت الريح الثوب الذى على لا يرانى
أحد لى قى ونحوى ولم يبق الروح نجى • وتذهب فى جسم بال انما يرى الثوب الذى على فلو
ذهب الثوب لم أبصر قال الواحدى ويجوز أن يكون لم يبين لم يفارق أى ان الريح تذهب بالبدن
مع الثوب لخفته فالبدين لم يفارق الثوب لخفته قال واقرأنى أبو الفضل العرونى فى مثل الخلال
قال واقرأنى الشعرانى خادم المتبى الخيال قال ولم أسمع الخلال إلا بالرى ويدل على صحة هذه
الرواية ان الواو والمد شتى سمع هذا البيت فأخذه فقال

وما أبى الهوى والشوق معنى • سوى روح تردد فى خيال

خفت عن التواكب ان ترانى • كأن الروح معنى فى محال

وهذا المعنى كثير قد ألتبه الشعراء القدماء والمحدثون وأحسن ما قيل فيه قول بعضهم

برانى الهوى برى المدى وإذا بى • صدودك حتى صرت الفحل من امس

فلست أرى حتى أراك وانما • يبين هباء الذرى فى القى الشمس

وقول الآخر لم يبق الا نفس خافت • ومقلدات انما باهت

ولم يبلغ فيه احد ما بالغ أبو الطيب بهذا ويقول * فلو قلتم ألتبت في شق رأسي *

(كني بجسمي نحو لا أني رجل * لولا مخاطبتي أياك لم ترني)

(الاعراب) قال الشريف هبة الله ابن الشجري الحسني فيه سؤال في الاعراب بين كني بجسمي نحو لا وبين كني بالله وان المفتوحة تكون مع مدخولها في تأويل المصدر كقولك بلغني أنك ذاهب أي ذهابك فبأي مصدر تتقدروا جله لولا مخاطبتي وصف رجل ورجل من قبيل العيب فكيف عاد اليه من غير متكلم وكان الوجه ان يقال لولا مخاطبته أياك لم تره الجواب ان كني مما علمت فيه زيادة الباء تارة مع فاعله وتارة مع مفعوله ودخولها على مفعوله قليل فزيادتها مع الفاعل مثل كني بالله والمعنى كني الله والذي يدل على انها من يدي في كني بالله قول حميم * كني الشيب والاسلام للمرأة ناهيا * وأما زيادتها مع المفعول ففي مثل قول حسان

* وكني بنا فضلا على من دوتنا * وكني بجسمي لان فاعل كني أن وما بعده واسم لك من ذلك فاعلا بمادل الكلام عليه من النبي ولم وامتناع النفي لوجود خبره لولا والتقدير كني بجسمي نحو لا انتفاء رؤيتي لولا وجود مخاطبتي ونحو لا نصب على التفسير والتفسير في هذا النحو للفاعل دون المفعول وقوله كني بالله وكبلا فوكبلا تفسير لا سم الله ونحو لا تفسير لا انتفاء الرؤية كما أن فضلا في بيت حسان تفسير يحب النبي صلى الله عليه وسلم اياهم فهذا فرق في الاعراب بين كني بالله وبين كني بجسمي من حيث كان بالله فاعلا وكبلا وجسمي منه لولا وانما زيدت الباء في نحو كني على معناه اذ كان معناه اكتب بالله وتطيره حسبك يزيد وأما قوله أني رجل خبر موطن والخبر في الحقيقة هو الجملة التي وصف به ارجل والخبر الموطئ هو الذي لا يشهد بان شراده عما بعده كالحال الموطئة في نحو انا أنزلناه قرآنا عريبا ألا ترى أنك لو اقتسرت هنا على رجل لم تحصل به فائدة وانما الفائدة مقرونة بصنفته فالخبر كالزيادة في الكلام فلذلك عاد الضمير ان اللذان هما الباءان في مخاطبتي وترني الى الباء في اني ولم يعودا على رجل لان الجملة في الحقيقة خبر عن الباء في اني وان كانت بحكم اللفظ مضافة لرجل ولوقلت ان رجلا لما كان هو الباء التي في أني من حيث وقع خبرا عنها عاد الضمير ان اليه على المعنى كان قولا وتطيره عود الباء الى الذي في قول علي عليه السلام * أنا الذي سميتني أمي حيدرة * لما كان في المعنى أنا وليس هذا مما يحمل على الضرورة لانه قد جاء مثله في القرآن بل أنتم قوم تجهلون فتجهلون فعل خطاب وصف به قوم وقوم من قبيل الغيبة كما ترى ولم يأت بالياء ولعله كنهه جاء وفق المبتدا الذي هو أنتم في الخطاب ولوقيل بل أنتم قوم لم تحصل به ذا الخبر فائدة وعما جاء في الشعر بغير ضرورة قوله

أأكرم من أيلي على قبتني * به الجاه أم كنت امرأ لا أطيعها

اعاد من أطيعها ضمير متكلم ولم يعد ضمير غائب وفاقا لامرئ فهذا دليل الى دليل التزويل (المعنى) يقول قد بلغ في التحول الغاية ركني اني رجل لولا كلامي لم يقع ناظر العائد على انما يستدل العائد على بصوتي وهذا منقول من قول الاخطل

ضنادع في ظلم الليل تجاوبت * فدل عليها صوتها حية البحر

ذبت حتى ما يستدل على اني حي الا ببعض كلامي

وقال الصنوبري

وقال الآخر * لولم أقبلها بالناس لم ابن * (وقال على لسان بعض بني تنوخ وهي من المتقارب والقافية من المتواتر) *

(قُضَاعَةُ تَعْلَمُ أَنِّي الْقَتِيُّ الَّذِي ادْخَرْتُ لَصُرُوفِ الزَّمَانِ)

(الاعراب) القتي والجملة التي بعده في موضع رفع خبران واللام تتعلق بادخرت (الغريب) قضاة بطن من حير وهو قضاة بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان والقتي أصله الكريم الشجاع القوي (المعنى) يقول قضاة قومي تعلم اني قضاها الذي يحتاجون اليه ويدخرونه لدفع ما نزل بهم من الحروب والحوادث لما يعلمون من شجاعته وسداد رأيه

(وَمَجْدِي يَدُلُّ بَنِي خَنْدَفٍ * عَلَى أَنَّ كُلَّ كَرِيمٍ يَمَانِي)

(الغريب) خندف هي بنت عمران بن الحاف بن قضاة وهي امرأة الياس بن مضر ولدت له مدركة وطابخة وقعة وكان اسم مدركة عامر واسم طابخة عمار قبل انهم كانوا في ابل لهم برعونها فصاد عامر وعمرو صيدا فتعدا بطبخانه فعدت عادية على ابلهما فقتل عامر لعمر وأندرك الابل أم تطبخ هذا الصيد فقال بل أطبخ فلحق عامر بالابل فجاءهم ابلها رجعا على أيهما ما حدثا بشأنهما فقال لعامر انك مدركة وقال لعمر وانت طابخة فجاءت أمهما نثي فقال لهما أنت خندف وأما قعة فيقال ان خراة من ولده من ولد عمرو بن لحي الذي هو ابن قعة بن الياس وهو عمرو والذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت به بجر قصبة في النار وقال محمد بن اسحق بن يسار صاحب المغازي في أول كتابه ولد معد بن عدنان أربعة زوار بن معد وقضاة بن معد وكان قضاة بكر معد وكان به يكنى وقصير بن معد فأما قضاة فيامنت الى حير بن سبأ وكان اسم سبأ عبد شمس وانما سمي سبأ لانه أول من سبي في العرب واليمن تقول قضاة بن مالك وأندرك عمرو بن مرة الجهني فحن بنو الشيخ الهجان الازهر * قضاة بن مالك بن حير * النسب المعروف غير المنكر

وأما قصير فهلكت وهم ملوك الحيرة الذين منهم النعمان بن المنذر وقوله كل كريم يمان يريد من قبائل اليمن الذين ينسبون الى سبأ وقد جاء في مدح اليمن ما فيه كفاية ويكتفيهم نفاذ قوله عليه السلام الايمان يمان وأجدريخ الرحمن من قبل اليمن والحكمة يمانية وأهل اليمن الذين قالوا (المعنى) يقول كرمي وشرفي دليل على ان كل كريم يمني من قبائل اليمن لاني منهم وذلك ان الشعر على لسان غيره وهو من أهل اليمن وأما أبو الطيب فقد قيل انه جعفي ولم أتحدثه

(أَنَا بِنُ الْقَاءِ أَمَا بِنُ السَّخَاءِ * أَمَا بِنُ الضَّرَابِ أَمَا بِنُ الطَّعَانِ)

(الغريب) اللقاء ملاقات الاقران في الحرب والسخاء الكرم والضراب مصدر ضارب يضارب شرايا وهو من شرب السيف والطعان أبناء مصدر طاعن يطاعن طعاناه وهو من الطعن بالرمح وقوله أنا بن هذه الاشياء يريد أنا ملازمها وكل من لزم شيئا يقال هو ابنه كقولهم لطير الماء ابن الماء لالازمته (المعنى) يقول أنا صاحب هذه الاشياء التي ذكرت لاني منسوب اليها فلا أعرف الا بها

(أَنَا بِنُ الْقِيَابِ أَمَا بِنُ الْقَوَافِي * أَمَا بِنُ السُّرُوجِ أَمَا بِنُ الرِّعَانِ)

قوله أربعة ذكر ثلاثة ولبنة ذكر أربع وبن حنيفة فنان ذلك وحرد

(الغريب) أقياف في جمع فيناه وهي الأرض المساء والقيف المكان المستوي وجمعه أقياف وفيوف قال رؤبة * مهيل أقياف لها فيوف * والمهيل الخوف والقوافي جمع قافية الشعر وهي آخر البيت وربما قالوا القصيدة قافية والرمان جمع رعن وهو أنف الجبل الذي يندرمه ويقال له رعل باللام أيضا وقد يشد هذا البيت بطرح الباء اكتفاء بالكسرة كقراءة أهل الكوفة والشأم وقالون والبري جابوا الصخر بالواد لان أبا عمرو أثبت في الحالين وأثبتا ورش وقيل وصلا وحذفها وقنا اتباعا للمصنف (المعنى) يقول أنا ابن هذه الاشياء أي منسوب اليها لان الأرض البعيدة الصعبة أنا أعانيها وقد كثر قطعي لها وكذلك الجبال لكثرة سلوكي فيها فصرت أعرف بها كما يعرف الرجل بآبيه

(طَوِيلُ التَّجَادُ طَوِيلُ الْعِمَادِ * طَوِيلُ الْقِتَاةِ طَوِيلُ السِّنَانِ)

(الغريب) التجاد حائل السيف فاذا طالت الحمايل دل على طول القامة والطول مما مدح به العرب وما أحسن ما قال الحكمي في الامير محمد بن زائدة

سبط البنان اذا احتبي بنجاده * غمر الجاجم والصفوف قيام

والعماد عمود الخيمة تنوم عليه وهو مما مدح به لانه اذا طال كان دليلا لمن يقصده ويروره وطول القناتيدل على شدة ساعده حاملها لانه لا يقدر على حمل القنات الطويلة الا القوي الشديد (المعنى) يقول أنا شجاع كريم قوي حائل سمين طوال وعماد بيتي طويل برام القامة مد من بعدي فأتية ورعني طويل لاني قوي شديد

(حَدِيدُ اللَّحَاطِ حَدِيدُ الْحِفَاظِ * حَدِيدُ الْحُسَامِ حَدِيدُ الْبَنَانِ)

(الغريب) اللحاط طرف العين مما يلي الصدغ والحفاظ المحافظة على ما يجب حفظه والبنان القلب والحسام السيف التناطع (المعنى) يقول هذه الاشياء كلها مني حديد أي قوية ومنه قوله تعالى فبصرنا اليوم حديد أي لحاطي حديد لانه اترى في الحرب مقاتل الاعداء فانا قوي بها وقوي الحفظ والقلب والسيف وقد نقله من قول حبيب

وهو غرض الابهاء والرأي غرض السحرز غرض النوال غرض الشباب

(يَسَابِقُ سَبَقِي مَنَابِا الْعِبَادِ * الْيَمُّ كَأَنَّهُ مَانِي رِهَانِ)

(الغريب) المنايا جمع منية وهي الموت والرهان من قولهم راهنت فلانا على كذا أي خاطرته وهو الرهن الذي كانوا يرهنون في سباق الخيل وقد جاء رهنته وأرهنته بمعنى وأنشدوا لعبد الله ابن همام السلولي فلما خشيت أظافيرهم * فنبوت وأرهنتهم مالكا

قال نعلب كل الرواة قالوا وأرهنتهم الا الاصمعي فانه رواه وأرهنتهم عطفًا لفعل مستقبل على فعل ماضٍ وشبهه بقولهم قت وأصل وجهه لان الواو والواو الحال فيجعل أصلًا حالًا للفعل وقد عاب الاخفش قراءة ابن كثير وابن العلاء فرهن وقال هي قبيحة لانه لا يجمع فعل على فعل الا شاذ الا ان يـكون جمع رهن على رهان وجمع رهان على رهن كفرش وفراش وعاب عن الاخفش جمعهم سققا على سقق فقد قرأ أهل الكوفة ونافع وابن عامر ليسوتهم سققا من فضة

وهذا جمع سقف فكان الاولى ان يعيب على هؤلاء جهم سقفهم (المعنى) يقول سبني
 يسادر آجال العباد مسابقة فيقتلهم قبل انقضاء أيامهم المكتوبة لهم وهذا من المبالغة وقد
 نقله من قول عنترة وأنا المنية في المواقف كلها * والطعن مني سابق الآجال
 وأخذ الطائي فقال يكاد حين يلاقى القرن من حتى * قبل السنان على حوياه يرد
 (يرى حده غامضات القلوب • اذا كنت في هيرة لأراني)

(الغريب) قد عيب عليه قوله لأراني وهذا لا يكون الا في افعال الشك واليقين فحفظتني
 وحسبتني وقد جاء شاذاً فقد تنى وعدم تنى ولا يقال ضربتني ولا رأيتني ولا أكرمتني وانما يقال
 ضربت نفسي وأكرمت نفسي فكان ينبغي له أن يقول لأرى نفسي وقد جاء رأيتني فحمله على
 هذا والهيرة الغيرة والضمير في حده للسيف (المعنى) يقول يرى حده سيفي قلوب الاعداء اذا اشتد
 العجاج وأظلم فلا يرى أحده نفسه وهو من قوله تعالى اذا اخرج يده لم يكديرها وقال الخطيب
 بضرب بسيفه حتى يبلغ به غامضات القلوب فكان السيف يراها في وقت لا يرى فيه حامله من
 شدة الغبار نفسه وهذا من المبالغة في الامر ومعنى البيت من قول زيد الخيل الطائي
 واسمر مرفوع يرى ما رأيته * بصيرا اذا صوبته بالمقاتل
 يريد اذا هبته نحو العدو وقد قال أبو تمام

من كل ازرق نظار الى نظر * الى المقاتل ما في منته أود

(سأجعله حكما في النفوس • ولوناب عنه لسانى كفانى)

(الغريب) الحكم بمعنى الحما كم وناب فلان عن فلان اذا كان عوضه فيما يريد (المعنى) يقول
 لسانى مثل سبني في الاقدام والحدة فأنا أقتل من أعدائى من شئت وأنا قادر ان أبلغ من أعدائى
 بلسانى ما أبلغ بالسيف قال الواحدى ولوناب اللسان عن السيف بان يطيعوا أمرى لم أستعمل
 السيف فيهم وهو معنى حسن * (وقال أيضا وهما من البسيط والقافية من المتواتر) *

(كنت حبك حتى منك تكريمة • ثم استوى فيك اسرارى واعلانى)

(الاعراب) تكريمة نصب على المصدر رأى وتكرمت تكريمة (المعنى) يقول كنت حبي
 عن محبوبى حتى غلب الامر فاستوى اعلانى واسرارى وقال الواحدى تكمرت بكتمان حبك
 حتى كتمته منك ويجوز أن يكون المعنى اكراما للحب واعظاما له حتى لا يطلع عليه ثم تغيرت الحال
 حتى ظهر بالشواهد الدالة عليه وبطل الكتمان وهذا معنى جيد

(كأنه زاد حتى فأنس من جسدى • فصار سقمى به في جسم كتمانى)

(الاعراب) الضمير في كأنه للحب وقال أبو الفتح هي راجعة الى الكتمان فاضمر لآلة كتمت عليه
 (الغريب) السقم والسقم كالخزن والخزن لغتان وقرأ جزء وعلى ليكون لهم عدوا وحزنا بضم
 الحاء (المعنى) قال الواحدى لم يعرف الشيخان معنى هذا البيت فقال أبو الفتح كأنه أى كان
 الكتمان ثم قال وما علمت أحدا ذكر استنار سقمه وان الكتمان أخفاء غيره هذا الرجل وقال
 أبو علي بن فورجة كأنه زاد معنى الكتمان وقوله فصار سقمى كأنه في وعاء من الكتمان فكانه

يقول كان كتمانى فى جسمى فصار جسمى فى كتمانى وهذا مثل قول أبى الفتح قال وانما ذكرت كذا هو المعروف أنهم لم يتشاء على معنى البيت واخطأ حيث جعلوا الخبر عن الكتمان وانما هو عن الحب يقول كان الحب زاد حتى لا أقدر على مساكته وكتمانته ثم قاض عن جسمى كما يفيض الماء اذا زاد على ملء الاناء وصار سقى بالحب فى الكتمان أى سقى كتمانى وضعف واذا سقى الكتمان صح الافشاء ووضع الاعلان قال والاستاذ أبو بكر فسر هذا التفسير وهو على ما قال وقال الشريف هبة الله بن على الشجرى فى أماليه شبهه أبو الطيب حبه بالاشياء المائية فوصفه بالقيض ثم قال فصار سقى لما فرط حبه فى الزيادة وصار كالشيء القاتض فتوى سقى به واتقل لى جسم كتمانى فأذا به واضعفه فلما ضعف الكتمان ظهر الحب اضعف مخفيه قال وقال أبو الفتح دل الكتمان على قال وهذا من بدائعهم وفى هذا القول اختلال فى الاعراب وفساد فى المعنى وتناقض فى اللفظ وذلك انه اذا عاد الضمير من كانه الى الكتمان رجب اعادة الضمائر التى بعده الى الكتمان فيصير التثنية كان الكتمان زاد حتى قاض فصار سقى به أى بالكتمان فى جسم كتمانى فى هذا الاختلال فى الاعراب كما ترى وقد جعل الكتمان هو الذى أسقاه مع ان الحب هو المسقى له وقوله ذكر استار سقى ران الكتمان أخذناه أى مع انه مناقض لمساواة اسرارها اعلانه * (ودخل على بن ابراهيم التميمي فعرض عليه كأسا فيها شراب اسود فقال ارتجبالا وهى من الوافر والعاقبة من المتواتر) *

(اذا ما الكأس أرعشت اليدين * تحوت فلم تحل بيني وبينى)

(الاعراب) أراد بينى وبين عقلى فحذف المضاف قال أبو الفتح وجاء به من طرز كلام الصوفية كقول قائلهم
عجبت منك ومنى * أفقتنى بك عنى
أقتنى بمقام * ظننت أنك انى

هذا قول أبى الفتح ونقله الواحدى حرقا فخرقا (العريب) أرعشت حركت من الرعدة وهى الرعدة (المعنى) يقول لأشربها اذ كانت تحول بينى وبين عقلى

(هجرت الخمر كالذهب المصنى * نغمرى ماء مزن كاللجين)

(العريب) اللجين الفضة وقابل بينها وبين الذهب والمزن الغمام ومنه قوله تعالى أأنتم أرلتموه من المزن (المعنى) يقول قد هجرت الخمر الصافية الجراء وجعلت خمرى ماء أبيض وهو ماء الغمام فلا أشرب خرا أبدا

(أغار من الزجاجة وهى نجري * على شفة الأمير أبى الحسين)

(المعنى) يقول أنا أغار من مر الزجاجة على شفة الأمير وهذا من الغيرة الباردة التى لا معنى لها وانما نقله من قول حبيب وهو جيد فى معناه

أغار من القميص اذا علاه * مخافة أن يلامسه القميص

وقال الحرورى وهو جيد فى معناه

من لطف اشفاقى ودقة غبرى * انى أغار عليك من ملكيك

ولو استطعت جرحت لفظك غيرة * انى أراه مقبلا شفتيك
وقال الواحدى وقد أساء أبو الطيب لان الامراء لانغار على شفاهم ويقول من يعذرهم انما
يغار لانه يرفع شفتيه عن ربة الخمر والكاس لانهم الامراء وانهم والالفاظ الحسنه والامر
بالصله ويجوز ان الزجاجة بالتميمه أحد

(كأن يياضها والراح فيها * بياض محقق بسواد عير)

(العريب) الراح الخمر الصافي والضمير في بياضها راجع الى الزجاجة وذلك الضمير الذى
في الطرف (المعنى) يقول هذه الخمر السوداء التى في الزجاجة البيضاء من الزجاجة وهى فيها
بياض محقق بسواد عير وهو قريب فى التشبيه

(أثينا نطالبة برقد * يطالب نفسه منه بدين)

(العريب) الرقد العطاء تقول رفدت زيدا وارقدته اذا أعطيته واعنته (المعنى) يقول الرقد
الذى نطالبة به يراد دينه عليه وهو منقول من قول الطائي

غريم لم يلم به وحاشى * نداء من مماطلة الغريم

وله أيضا
الابدى كالدين حل قضاءه * نال الكريم لمعة فيه غريم
(وقال يمدح بدر بن غمار وقد سار الى الساحل ثم عاد الى طبرية وكان أبو الطيب قد تخلف عنه
فقال يعذره اليه وهى من الكامل والقافية من المتدارك)

(حب مامع الكلام لآلسا * وألشكوى عاشق ما أعلا)

(الاعراب) يرون الآلسن وان آلسن يشع السيزون بها وما قال الواحدى يكون على
رواية من فتح السنين بمعنى الذى قال ويجوز أن يكون على رواية من ضم السنين بمعنى الذى
والظاهر ان مانى لان المصراع الثانى حث على اعلان العشق وانما يعلن من قدر على الكلام
هذا كلامه ويجوز ان يكون مصدرية فى الموضعين ويكون مرصعه ما يصلح ما رفته ما خبر
الابتداء (العريب) الآلس بالفتح الفصح وقد لسن بالكسر هو آلسن وآلس وفوم لسن
والآلسن بالضم جمع لسان واللسان الجارحة واللغة أيضا قال الله تعالى وما أرسلنا من رسول
الا بلسان قومه وقد يؤثرت ريد ك قال أعشى باهلة

أنى أتقى لسان لأمرتها * من علولا عجب منها ولا مخر

فن أشه قال فى جمعه ثلاث لسن كذراع واذرع ومن ذكره قال فى جمعه ثلاثة لسنه كحمار
واحجرة وهذا قياس ما جاء على فعال من المد كروا مؤث (المعنى) يقول الحب غايته ان يمنع
لسان المحب من الكلام فلم يشدر على وصف ما فى قلبه اذا رأى المحبوب وانما يمت ويحرس
فلا يشدر على الكلام كقول قيس بن ذريح

فما هو الا ان أراها فجأة * فابته حتى لا أكاد أجيب

وكقول المجنون فما الحب حتى يلصق الجلد بالحشى * وتخرس حتى لا تجيب الملهيا
لما المصراع الثانى يقول أذا الشكوى الاعلان ان قدر على الكلام كقول على بن الجهم

تَهْتِكُ وَيُحْبِى بِالْعَشْقِ جَهْرًا قَلِيلًا * يَطِيبُ الْهُوَى الْإِلَهِيَّةُ السَّرَّ
وَالْأَصْلُ فِيهِ قَوْلُ أَبِي نَوَاسٍ

فَمَعَ بِاسْمٍ مِنْ تَهْوَى وَتَهْوَى مِنَ الْكُنَى * فَلَا خَيْرَ فِي الْذَاتِ مِنْ دُونِهَا سَرَّ
وَأَخَذَهُ السَّرَى الْمَوْصِلِي فَقَالَ ظَهَرَ الْهُوَى رَهْمَتُكَ أَسْتَارَهُ * وَالْحُبُّ خَيْرٌ سَبِيلُهُ أَظْهَارَهُ
فَاعْصِ الْعَوَازِلَ فِي هَوَاكَ جَهْرًا * فَأَلْذَعِشِ الْمُسْتَهَامَ جَهْرًا
(أَيْتُ الْحَبِيبِ الْهَائِجِي هَجَرَ الْكُرَى * مِنْ غَيْرِ جَرَمٍ وَاصِلِي صَلَاحُ النَّصْنَا)

(الاعراب) هَجَرَ وَصَلَهُ مَصْدَرَانِ وَحَرْفُ الْجَرِّ يَتَعَلَّقُ بِاسْمِ النَّاعِلِ وَتَقْدِيرُهُ الَّذِي هَجَرَ فِي هَجَرَ
الْكُرَى وَوَاصِلِي فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ خَبَرَ (الْغَرِيبِ) الْجَرْمُ الذَّنْبُ وَالْجَرِيْمَةُ مِثْلُهُ يَقُولُ مِنْهُ جَرْمٌ وَأَجْرَمَ
وَأَجْتَرَمَ وَأَصْلُ الْجَرْمِ التَّطَاعُ مِنْهُ جَرَامُ الْعَمَلِ (الْمَعْنَى) يَقُولُ مَتَنِيَالَيْتُ حَبِيبِي الَّذِي قَدْ هَجَرَ فِي
كَهَجَرَ الْكُرَى مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ وَصَلَنِي كَوْصَلِ الضِّيِّ جَسَدِي مِنْ أَجْلِ بَعْدِهِ عَنِّي وَصَدَهُ يَرِيدُ أَنْ
الضِّيِّ مَلَا زَمَهُ فَتَنَى أَنْ يَكُونَ وَصَلِ الْحَبِيبِ مَلَا زَمَالَهُ مَلَا زَمَةَ الضِّيِّ جَسَدَهُ وَهُوَ مَعْنَى حَسَنٍ
وَمُطَابَقَةٌ جَيِّدَةٌ بَيْنَ الْهَجْرِ وَالْوَصْلِ

(نَاوَلُوا حَلِيَّتَنَا لَمْ تَذَرْنَا * لَوَاتِنَا مَا مَنَعْنَا تَلَوْنَا)

(الاعراب) نَصَبَ تَلَوْنَا عَلَى التَّفْسِيرِ وَقَالَ أَبُو الْعَمَّاجِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنَعُوا لَهُ رَقَالَ الْخَطِيبِ عَلَى
الْمَصْدَرِ وَإِذَا كَانَ قَوْلُهُمْ جَاءَ زَيْدٌ مَشِيًّا يَنْصَبُ عَلَى الْحَالِ فَآخِرُ أَنْ يَكُونَ تَلَوْنَا مَنَعْنَا
(الْغَرِيبِ) بِنَاءُ تَفَرُّقٍ مِنَ الْبَيْنِ وَهُوَ الْقِرَاقُ وَحَلِيَّتُنَا وَصَفَتُنَا وَيُقَالُ حَلِيَّتُ الرَّجُلِ الْفَرْقَةُ أَظْهَرَتْ
حَلِيَّتَهُ وَامْتَنَعَ لَوْنُهُ إِذَا تَغَيَّرَ بِحَيَاءٍ أَوْ خِيْفَةٍ (الْمَعْنَى) يَقُولُونَ تَفَرَّقْنَا فَلَعَنَ مَا نَالَنَا مِنْ أَلَمِ الْقِرَاقِ
لَوَارَدَتْ أَنْ تَصِفْنَا مَا قَدَرْتَ أَنْ تَعْبُرَ أَلَوَاتِنَا فَكُنْتَ لَا تَذَرِي بَأَى لَوْنٍ نَصَفْنَا

(وَبَوَقَدَتْ أَنْفَاسُنَا حَتَّى لَقِدَتْ * أَشَقَقْتُ تَحْتَرِقُ الْعَوَادِلُ بَيْنَنَا)

(الاعراب) أَرَادَ أَنْ تَحْتَرِقَ تَحْتَرِقُ خُذَفَ أَنْ وَبَنَى الْفِعْلَ مَرْفُوعًا يَجُوزُ نَصْبُهُ بِأَنَّهُ إِنْ عَلِيَ مَدَّ بِنَا
وَرَوَايَتُهُ قَوْلُ طَرَفَةَ * أَلَا بَهَذَا الزَّاجِرِ أَحْضَرَ الْوَعْيَ * بِنَصْبِ أَحْضَرَ مَعَ اسْتِقَاطِ النَّاصِبِ
(الْغَرِيبِ) الشَّقَّةُ الْحَنَةُ وَالْحُبَّةُ وَهِيَ الْأَسْمُ مِنَ الْأَشْفَاقِ وَكَذَلِكَ الشَّقُّ قَالَ ابْنُ الْمَعْلَى
تَهْوَى حَيَاتِي وَأَهْوَى مَوْتِي أَشَقَقْنَا * وَالْمَوْتُ أَكْرَمُ نَزَالٍ عَلَى الْحَرَمِ
وَأَشَقَقْتُ عَلَيْهِ فَأَمَّا مَشْفَقٌ وَشَفِيقٌ وَإِذَا قُلْتَ أَشَقَقْتُ مِنْهُ فَأَعْنَاهُ عَنِّي حَذَرْتُهُ وَأَصْلُهُمَا وَاحِدٌ
وَلَا يُقَالُ شَقَقْتُ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ شَقَقْتُ وَأَشَقَقْتُ بَعْنِي وَأَنْكَرَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ (الْمَعْنَى) يَقُولُ لَشَدَّةِ
مَا لَقِينَا مِنَ الْقِرَاقِ وَحَرَارَةِ الْوَجْدِ صَارَتْ أَنْفَاسُنَا كَالنَّارِ الْمَتَوَقَّدَةِ حَتَّى خَفَتْ أَنْ تَحْتَرِقَ
الْعَوَازِلُ قَالَ الْوَاحِدِيُّ وَأَمَّا كَانَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَنْتَمِ عَلَى مَا فِي قُلُوبِهِمْ مِنْ حَرَارَةِ الْهُوَى وَقَالَ
الْخَطِيبُ وَجْهَ الْأَشْفَاقِ أَنْ يَنْتَمِ أَحْرَاقُهُنَّ عَلَى مَا كَانُوا فِيهِ مِنْ حَرِّ أَنْفَاسِهِمْ

(أَفْدَى الْمَوْدَعَةَ الَّتِي أَتْبَعْتُهَا * تَنْظُرُ أَفْرَادِي بَيْنَ زَفَرَاتِ ثَنَا)

(الاعراب) سَكَنَ زَفَرَاتٍ نَسْرُورَةً وَفَعَلَهُ تَجْمَعُ عَلَى فَعَالَاتٍ بِتَحْرِيكِ الْعَيْنِ فِي الصَّحِيحِ نَحْوُ جَرَّةٍ
وَجَرَاتٍ وَثَنَاءٌ مَمْدُودٌ وَاتِّمَامٌ قَصْرُهُ لِأَنَّهُ قَافِيَةٌ وَعَنَى الْوَقْفَ وَفَرَادِي اسْمُ جَمْعٍ لِفَرْدٍ (الْمَعْنَى)

يقول أفدى بنفسى هذه المنيونة التى قد ورعتنى فكلمات طرت اليها نظرة تبعها زفرتين لشدة ما فى قلبى من بارالوجد

(أُنْكَرْتُ طَارِقَةَ الْخَوَادِثِ مَرَّةً * ثُمَّ اعْتَرَفْتُ بِمَا فَصَارَتْ بَيْنَنَا)

(الغريب) الدين العادة تقول ما زال دينه ودينه وهجيراه أى عادته قال الراجز ولا تزال عندهم حقا به * ديدانهم ذلوا ودينه

والحوادث جمع حادثة وهى ما يحدثه الزمان من شر (المعنى) يقول أول ما طرقتى الدهر بحوادثه أنكرتها وقلت لم يقصدنى وإنما أخطأ فى قصدى فلما كثرت عندي حوادثه عرفت أنها وصارت عادة لى لا أشك عنها ولا تسارقنى فألفتها قال الواحدى وقد رواه الحوارزمى ديد باب كسر الدال الأولى كانه أراد أنه معرب دين وليس فى كلام العرب فعل بكسر الهمزة ومعنى البيت من قول الآخر روعت باليس حتى ما أراع له * وبالحوادث فى أهلى وجيرانى

(وَقَطَعْتُ فِي الدُّنْيَا الْفَلَاحَ وَكَاتِبِي * فِيهَا وَوَقْتُ الصُّحَى وَالْمَوْهِنَا)

(الغريب) الفلاح جمع فلاة وتجمع أينما على فلات وفى الأرض البعيدة والركاب جمع ركاب وهى الأبل والموهن والوهن القطعة من الليل والصحى بعض النهار فإن نحوه النهار بعد طلوع الشمس ثم بعده الصحى وهى حين تشرق الشمس وهى منصورة وتذكر وتوثق فى أنث ذهب إلى أنهم جمع نحو تومن ذكر ذهب إلى أنه اسم على فعل نحو سرد ونعرد وهو طرف غير متمكن مثل سحر تقول لقيته بجحار ونجا إذا أردت به جحار من ثم تصرفه ثم بعده لصحاء بالمد وهو عند ارتفاع النهار الأعلى تقول منه أفت بالمكار حتى أصبحت كما تقول من الصبح حتى أصبحت ومنه حديث عمر بن الخطاب إعباد الله أنحوإصلة السعى يعنى لا تصلوا لها إلا إلى ارتفاع السعى (المعنى) بصف جلادته وشجاعته وكثرة سفاره وأنا قطع الدنيا شرفا وغربا قطع الفلاح والركاب بكثرة الاتعاب وقطع الليل والنهار وانه قطع الزمان والمكان وأفنى كلامهما بكثرة أسفاره

(وَوَقْتُ مَسَاحِيثُ أَوْقَتْنِي النَّدَى * وَبَلَعْتُ مِنْ بَذْرِ بَنِي عَمَارِ الْمَا)

(الأعراب) حذف التنوين من عمار لا لقاء الساكين كسوله تعالى وآتيناهم نساء قرأه القراء كلهم يعبرتنوين وكلهم سرف غود الأجرة وحسنا ووافقهما أبو بكر فى آخر سورة النجم وصرف الكسائي فى موضع الجرفى هو عند قوله ثمرد وقد يجوز عندنا السقاط التنوين فى الشعر وشاهدنا ما رواه الامامان أبو عبد الله محمد بن اسمعيل الجذارى وأبو الحسين مسلم بن الحجاج البيساورى وأبو داود سليمان السجستاني فى سنته قول العباس بن مرداس يوم حنين للنبي صلى الله عليه وسلم

وما كان حسن ولا حابس * يفوقان مرداس فى مجمع

فكلهم روه مرداس من غير تنوين (الغريب) يقال وقتت ووقتني زيد ووقتت دابتي ووقتت وقتنا للمساكين قال الله تعالى وقتوهم انهم مسؤولون وأما قوله أوقتني فعناء عرضني الندى (المعنى) يقول وقتت من الدنيا وقد روى وقتت فيها أى فى الدنيا حيث حبسنى الجود وأدركت

من المدوح ما تميت والمني جمع منية وهي ما يتمناه الانسان من الخير وهو من المخالص الحسنة
(لأبي الحسين جدي ينطق وعاءه * عنه ولو كان الوعاء الارمنا)

(الغريب) الجدي ما أعطيت مجتهدا والوعاء ما يضم الشيء ويحفظه ومسه وعيت الكلام
كأن جعلته في وعاء والارمن جمع زمان تقول زمان وازمن وازمنة (المعنى) يقول لهذا
المدوح عطاء ينطق عنه الوعاء ولو كان الدهور راعته واذا كان الرمان يضيق عن شيء
في بلك به عظما وكثرة وسعة

(ونجاعة أغنام عنها ذكرها * ونهى الجبان حديثها أن نجبا)

(الاعراب) رفع شجاعة عطف على المبتدأ الذي في البيت قسله وهو جدي وان يجبا في موضع
نصب لانه صدر (الغريب) الجبان الضعيف القلب الذي يخاف عند ملاقاته الخروب (المعنى)
يقول له شجاعة عظيمة قد ملأت قلوب الرجال فقد أغنته ذكرها عن ملاقاتهم فهي لشهوتها في
الناس يغنيه عن اطهارها واستعمالها فكل شجاع يخافه لما سمع من شجاعته وجرأته اذ اسمع
ما يكر من الثناء عليه من أجلها حتى ر ينطق عليه كما أتى على المدوح فيذكر حقيقته الحزن

(نيطت جمائله عاتق محرب * ما رقط وهل ياروما انتي)

(الغريب) نيطت علقته والعاتق أصل العنق من الانسان والمحرب صاحب الحرب الممارس
لها والكر خلاف الفرو وهو ان يحصل مرة بعد أخرى وقوله وما انتي أي عابريه (المعنى) ذكر
الغدير ولم يذكر ما يعود اليه لانه قد ذكر الحرب والسيف أول آياته فقال علقته جمائله
بعاتق رجل محرب ممارس للعرب قد عرفها وخبرها وجرسها ما رقط لانه لم يش عن حرب
فيحتاج الى الكر قال أبو الفتح الشعراء النحباء السدما وال... دثون قد يصوب الكر بعد
الاحياز لان الحرب خدعة وتحتاج الى الاطراد والطرده الا انه بالغ ولم يجعله يكر لانه لا يشي
وقته الواحدى حرفا فخرفا وقال الواحدى هذا منقول من قول الآخر
وكيف أذكره اذ لست أنساه *

(فكأنه والظعن من قدامه * متخوف من خلقه أن يطعنا)

(الاعراب) أن يطعن في موضع نصب (المعنى) يقول هولاء قد اقدمه في الحرب لا يرجع
ولا يلتفت الى خلقه فهو أبا مقدم فكأنه يخاف طعنا من خلقه فهو من خوف ما وراءه
مقدم كشول بكر بن النطاح

كأنه عند الطعن في حومة الوغى * تفر من الصف الذي من ورائكما

(نفت التوهم عنه حدة ذهنه * فقصى على غيب الأمور تيقنا)

(الغريب) التوهم خلاف التيقن والذهن العقل والظن وطابق بين التوهم واليقن (المعنى)
قال أبو الفتح اعتمد في هذا البيت من افراطه واقدامه وجعله عارفا بعقاب الامور وادرك فيه
أيضا ونقله الواحدى كما ذكره أبو الفتح وزاد ان قطنته تقفه على عواقب الامور حتى يعرفها

يقينا لاهما

(بِقَعْرِ الْحَبَّارِ مِنْ بَغْتَاتِهِ • فَيُظَلُّ فِي خَلْوَاتِهِ مِنْكَ قَنَا)

(الغريب) الجبار لعظيم الشديد البطش وبغته تجمع بغته وهو ما نفعه خاتة رطل اذا أقام بالمكان أو أقام على فعل الشيء (المعنى) لا تكفن لابس الكفن (المعنى) يقول ان الرجل العظيم البشاش يخاف أن يأخذ هذا الممدوح بغته ووجه عليه من حيث لا يدري فيظل لابس كنفه برقعاً بغته قال الواحدى وروى متلفساً والتلش السدم على ما فات بمعنى انه يسدم على معاداة

(بِقَعْرِ ارَادَنَهُ فَسَرَفَ لَهُ قَدْ • وَاسْتَقْرَبَ الْاَقْسَى فَمَثَلَهُ هَذَا)

(الاعراب) سوف للاستقبال وقد لما مضى وجهها بمنزلة الاسماء فاعربها رة للمكان البعيد وهذا القريب (الغريب) الاقصى البعيد (المعنى) يقول اذا نوى امرافاً كانه يسائر نفسه بوقوعه فيصير ما شيا والمكان البعيد يسير عنده قرياً لما هو عنده غيره مما شمل ما شئ عنده وما هو عنده غيره ببعيد قريب عنده

(يَجِدُ الْحَدِيدَ عَلَى بَنِي مُضَةَ جُلْدَهُ • ثَوْبًا أَحْمَرًا مِنَ الْحَرِيرِ وَالْبُنَا)

(الغريب) المضاضة مثل اعصابه يدال غض بص أى طرى ابن وهى رقة اب سم مع يائس (المعنى) يقول لكثرة لامة لامة الدروع وليس بها فى الحرب قد صار يجدها أحمر من الثوب الحرير والبنع انه ناعم الجسم وفيه نظر الى قول البحري

ملوك يقدون ارماح حراس • ارازمعروها الدروع علائلا

(وَأَمْرٌ مِنْ قَتْدِ الْأَحْمَةِ عِنْدَهُ • قَتْدُ السُّيُوفِ النَّاقِدَاتِ الْأَجْنَا)

(الاعراب) فيه تقديم زنا خبر أى قتل السيوف عنده أمر من قتل الاحبة فتقوله قتل السيوف ابتداء خبره أمر والجار متعلق باسم التفسير (الغريب) الجش جمع جنس ويجمع على اجناس وجشون أى او هو غمد السيوف (المعنى) يقول قتل السيوف المخرقة أشد عليه من قتل أحبه وصفها بأنها فاقدة لعمودها لأنها أصبحت تعمل فى الخروب

(لَا يَسْتَكِنُ الرَّعْبُ بَيْنَ ضُلُوعِهِ • يَوْمًا وَلَا الْإِحْسَانُ أَنْ لَا يَحْسَنَا)

(الاعراب) ان لا يحسن فى محل نصب لانه مفعول الاحسان قال الواحدى ولو قال ولا احسان لكان أقرب الى الله من استعماله بالتعريف وان كان المعنى سواء فان قولك أعجبتى شرب زيد أقرب من قولك أعجبتى الضرب زيدا (الغريب) الاحسان الاول مصدر من أحسنت الشيء اذا حدقته وعلمته والثانى سد الاساءة قاله أبو الفتح ويستكن الشيء اذا خفي ولم يظهر والرعب الخوف والقرع (المعنى) يقول الرعب لا يستكر بين ضلوعه أى بالانه شجاع لا يخاف من مخلوق وهو لا يحسن الا يفعل الجليل وقال ابن فورجة لا يصبر حتى يحسن رعى هذا الاحسان الهم به أى فاذا هم بالاحسان لا يثبت ولا يصبر حتى يفعل وقال الواحدى هو لا يحسن ان لا يحسن يريد انه لا يعرف ترك الاحسان فلورام ان لا يحسن لا يعرف ذلك ولم يمكنه وقال ابن القطاع لا يحسن ترك الاحسان وقال الشريف هبة الله بن على الشجورى الاحسان

ضد الاساءه بهدي بحرف المربا لاء وانى فان كثير
 أسنى بنا أو حسنى لاملومة * لدينا ولا مقلبة ان تقلت
 والثاني يكون معنى اجداد العمل اذا كان حاذقاً في فعله وفعله يتعدى بنفسه قال الله تعالى وهم
 يسبون اسمهم يحسنون صمعا قال امرؤ القيس
 وقد زعمت بساسة اليوم اسي * كبرت وان لا يحسن اللهوا مثالي
 ومعنى ادت من قول الاثر يحسن ان يحسن حتى اذا * رام سوى الاحسان لم يحسن
 (مستعظم من علمه ما في غد * فكان ما سيكون فيه دونا)

(العريب) الاستنماط الاستخراج ونط الماء ينط وينط بنوطا نبع وانبط الحنار اى بلغ الماء
 روبرا الشئ اذا جمعه في ديان اى في دأب (المعنى) يقول هو من كانه رطنته يستخرج
 بعينه ما في غده اى اى يسمع في غد فكان ما سيكون قد كتب في علمه والمعنى ان علمه بحقيقة
 الكائنات وقد روى في يومه ما في غد والمعنى به يستدل بما في يومه على ما يقع في غده فيعرفه
 (نقاسير الافهام عن ادراكه - مثل الذي الاول في فيه والذبا)

(العريب) قال أبو الحسن عفيف الدبر على من عدلان الروايات الصحيحة مثل الرفع ويكون على
 تقدير هو مثل معنى ان لافهام تناسير من هذا الممدوح في معرفة حقيقته فهو مثل علم الله
 تعالى ومن روى بالكتاب يحتاج الى حذف كثير نحل حذفه المعنى ويكون التقدير مثل
 تناسير الافهام عن علم الله تعالى (العريب) المراجع دينيا كالعلاج مع علميا والتفصيص قصيا
 وقال أبو حنيفة مثل الكبير والصغير في جمع لكبر والصغرى (المعنى) يقول افهام الناس
 قصيرة فهي لا تدرك هذه الرحل عند تقاصرت عن ادراكه كما تقاصرت عن علم الشئ
 المحيط بالاولا والدي لان احسد الابعلم ما وراء الاول ووراء العالم الى ما ينتهى من الاعلى
 والاسفل والمعنى تناسير الافهام من اراد الشئ الذي فيه الاول لا وحذف لدلالة ما تقدم
 على ما حذف قال في انفسه افرط جدا لان انفس فيه الدنيا والاولا هو علم الله تعالى ونقدس
 (من ليس من قلاله من طلائه * من ليس ممن دان ممن حينا)

(العريب) الطلق الذى أطلق من النمل وجمعه طلقاء ومنه الطلقاء الذين أطلقهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من القتل يوم فتح مكة بسره من دخل الحرم فهو آمن ومن دخل بيت ابن
 حرب فهو آمن ودان أطاع ومنه قوله تعالى ولا يدينون دين الحق وحسين بضم الحاء على رواية
 من رواه به عنى أهلك ومن رواه بالفتح على المائى يريد حينه أى أهللكه (المعنى) قال أبو الفتح
 من أفلت من سببه فهو طليقه والذى لا يطيعه أحد المحييين يعنى الهالكين والمعنى من كان
 لا يطيعه ولا هو من أهل طاعته فهو ممن يهلكه

(لما قنلت من السواحل فحونا * قنلت البها وحشة من عندنا)

(العريب) القول الرجوع من سفراً وغزوة والسواحل بلاد الساحل وهو جمع ساحل
 الجامع وجوامع وخاتم رخواتم وصارم وصوارم (المعنى) يقول لما غبت عنا عترتنا لك وحشة

فلما رجعت المناذهت تلك الوحشة الى المكان الذي فارقت

(أرجح الضربى ما صررت موضع * أقام به الشراعت وخطا)

(العريب) أرجح الطبيب بالكسري بأرج رجا وأرجباز واج والارج ر لأرج نوع ربح
الطبيب قال أبو ذؤيب كيت علم بالاعمية * لها من حلال أير أرج
البالة وعاء الطبيب وبالدية قنار الطهر والشدة المذراة ذأ سر العود نشد اشكر قال
عمرو بن الاطمانه انما من ناي عافى نيامها * ذكك الشد والمدلى المطير
ويقال الشداحدة الراتخ (المعنى) يدل لم رجعت اليها طاب المطير من دما لمة فقا ح
رائحه مما صررت طريق دمار به ارا حمة لطمة * مسر طمة لا تسار

(لرفعن الشجراني قبلتها * بدت تحية البان الأعنة)

(العرب) محبة حال العان فيها بدت (المعنى) ير دل حرجا و د لا نعل ووعيل
الشجران اقاله دن مد اليك اعنانه بحبك ربك به لا يعمل ر د - ر جمع شجرة امر وحر هو
من الجوع الذي به وبين قردة الهاء وهه المعنى نير سغراء ور العرردو
يكاد يسكه عرفان راحته * البب وقال البحري

فلون مشتا قافكف ووقما * في رسة لسعي اليد الممر

وقال كبير لو كن حبا مله طعائما * حيا الحلم وحرهون ر مزم

(سلات عمائل اقاب بخن مر * شوق بها فادرن من الانبعا)

(العريب) التائيل جمع تئال وهي الصور لمقوشة على اسباب ر نساب جمع قدة طربة
وسراب وجعة وحجاب (المعنى) قال أبو الفتح مدرد خرج من مدينة ثم عاد اليها فسررب
القباب فقال ان الصور التي فيها تكا من تحتها كان الجس سل سقاها ارت أعنها ر قال
الواحدى اشتاقت اليك الجس فتوارت بتمايل القاب للنظر اليك وبتمايل القاب هي الساب
قال ويجوز ان يريد بتمايلها الصور التي نقش فيها أي انها الصخر من الجس أروا حوه معى
قول ابن جنى لا قال ما أعلم انه وصفت صورة بانها تكاد تنطق يا حسن من هد

(طربت مرا كبتنا لحننا أنما * لولا حياه عاقها رقصنا)

(المعنى) يقول لفرحنا بقدمك سالم طربت ساعرا كبتا وهي انجيل حتى اتنا طنا انها لولا
الحيا طرقت بنا والمعنى ان فرحنا قدومك غلب حق طهر في البهية التي لا تعقل

(أقبلت تبسم والجيا دعوايس * يجيبن بالخلق المضاعف ولسنا)

(الاعراب) تبسم في موضع الحان أي باسما والجيا دمبتدأ وعوايس الخسر (العريب) الجيا
جمع جواد على غير قياس وهي الخيل والعوايس جمع عايس وهو المكلح الوجه والعبوس ضد
التبسم وقابل فيه بين التبسم والعبوس والخلق جمع خلقة وهي خلقة الحديد التي في الدروع
والمضاعف الكثير وضاعفت الشئ اذا جعلته أصعافا كثره (المعنى) يقول لما قدمت الى بلدك

أقامت ضاحكا وجيادله عوايس أطول سيرها واثقالها بالدروع والقسا الطوال ومالفت من
عند الحروب (عقدت سنابكها عليها عثرا * لو تبتقى عنقا عليها أمكا)

(الغريب) السنابك جمع سنبك وهو طرف متقدم الحافر والعثر الغبار والعنق ضرب من السير
شديد قل أبو الجهم يانا قسيري عنقا فسيحا * إلى سليمان فستريحا

ونصب فستريخ لانه جراب الامر بانشاء وقال قوم بل هو نون التاكيد فلما وثق أبدا منها ألقا
كسوله تعالى ليس بجوار عنق القمر من دفر من معناق جيد (المعنى) يقول عقدت سنابك الخيل
فوقها غدارا ثم نادى بطلب عليه السير لآملين من كثافته قال الواحدى وهو منقول من قول
العتري لما أتى يسود جيشا رونا * يشى عليه كثافة وجوعا

فقد أبو الطيب إلى الرمح وليس بشئ وإنما أخذ من معنى أعالى
بنى سبابة ما من فوق أروهم * سقنا كواكب البيض البوانير

وأخذ الغناب من دون الأزل ورعى به السوابع لجة * وسقف سماه أنشأته الحوامر
(والامرأ أمرد والقلوب حوافى * في موقف ير الميه رالمى)

(الغريب) خوافق منه طربا والميه الموت والمي جمع أمية وهو ما يتماهه الانسان من الخـ
(المعنى) يقول أمر لك مداع في كل حال حتى في هذه الحالة عند اضطرار القلوب في الحرب
والناس بين قتيل ومقتول قد وافتته ميهه والقتال قد بان أميته

(فحسب حتى ما عجب من الظن * ورأيت حتى ما رأيت من الشما)

(العريب) النبي السيوف وقال الجوهري الطبة طيف السهم وطبة السيف طرفه وأشد
قول بشامة بن حري النهشي ويدال به ابن حرن

إذا الكفاة فتعروا أن يتألم هذا الطبة رصلا ما يديها

والسما المقصور الصورة قال تعالى يكاد سنابرقه يذهب بالابصار (المعنى) قال أنه الفتح يقول
بحسب من كثرة السيوف حتى زال هجبي لما آثرت ورأيت من الصورة ونأى الحسيد ما خطف
بصري يري يوم قدومه رأى الالهة واسوف مع العسكر وشاله الواحدى وفيه نظر إلى دول
حبيب على اسم الأيام قد صيرن كلها * بخائب حتى ليس فيها عجاب

(أى أراك من المكارم عسكرا * في عسكرو من المعالي معدنا)

(المعنى) يقول أنت في نفسك عسكرو وحولك من مكارمك عسكرا حروا أراك معدنا آخر من
المعالي أى أصلاها فالله إلى تؤد منك لأمك أصلها

(فطأ الشوادلما أثبت على النوى * ولما تركت مخافة أن تنطأ)

(المعنى) يقول قد عرفت ما كان من شكركى والتناء عليك في حال غيبتك ولم أتعرض لضد ذلك
لتلايغى إليك فلوم تركه إلا هذا تركته فكيف وأنا أنا كركمك من عليك محب لا تارك وكان قد
وشى إليه به فكانه مع هذا قد اعترف بتقصير كان منه وقد يئنه بعد لان سياق الايات يدل عليه

(أُخِيتُ فِرَاقًا لِي عَلَيْهِ عَقُوبَةٌ * لَيْسَ الَّذِي قَاتَيْتُ مِنْهُ قِتْنًا)

(الاعراب) الضمير في عليه يعود إلى ما فعلوه لـ أبو النخع على ما تركه مخافة أن يظن الممدوح (المعنى) يقول صار فراقك عاقبة لي على ما فعلته مما كرهته والضمير في منه يعود على الفراق وقوله قاسيت المقاساة الممارسة للشيء مشقة وصعوبة

(فَاعْشُرْ نَدَى لَكَ وَاحِدِي مَنْ بَعْدَهَا * لَتُخَصِّنِي بَعْطِيَّةً مِنْهَا أَنَا)

(العريب) حياء أعطاء الحياء بالكسر والمد العطاء قال التبرزدق خالي الذي انتصب المثلث تشوسهم * واليه كان حياء جنة ينقل (المعنى) يقول فاعشروني ذني الذي جنبته فدي لك نفسي وأهلي وولي وأعطني بعد عشرك عني عطية تكون نفسي منها لأنك إذا عفوت عني وأعطيني كتب قد خصمتني بعطية هي نفسي لأنهم قد ساءت بسلاهم منكم فهي الآن من عطيتك

(وَأَنَّهُ الْمَشِيرَ عَلَيْكَ فِي بَضَلَةٍ * فَالْحُرْمُ نَحْمَنُ بِأَوْلَادِ الزَّانَا)

(العريب) البضلة أارة كآب الضلال (المعنى) قال أبو النخع ونقله الواحدى كان الأعور بن كروس قد وثق به إلى بدر بن ثمار لما ساررتا آخر عنه المتنبى وجعل قبوله منه ضله يريد أن أطعته في ضلته يهذه به الهجاء ويجوز أن يكون أراد بالصلال ما يأمر به من هجران المتنبى وحرمانه وهذا أولى مما ذكره ابن جني من التهديد وعنى الحرقة به وأولاد الزنا الوثاة وفيه نظر إلى قول مروان بن أبي حفصة

ما نرى حسد اللثام ولم يرل * ذو الفضل يحسده ذو والنقصير

والى قول حبيب * وذو النقص في الدنيا بذي الفضل مولع *

(وَإِذَا الْفَتَى طَرَحَ الْكَلَامَ مُعْرِضًا * فِي تَجْنِيسٍ أَخَذَ الْكَلَامَ الذَّنْعَا)

(الاعراب) قال أبو النخع الذعنار يد الذنى عني وفي الذي أربع لغات الذي والذبلاب والد يسكون الآخر الذي بتشديد الباء وقال الخطيب الذعنا كلمة واحدة وهي الكلام الذي ليس فيه وارة والمعامل في الطرف الفعل المضى (المعنى) لما ذكر في لبيت الذي قبله أولاد الزنا بين أنه قد عرض بأولاد الزنا وقد فهمه من عناء هذا الكلام

(وَمَكَايِدُ السَّنْهَاءِ وَاقِعَةٌ بِهِمْ * وَهَذَا الشُّعْرَاءُ بِشَرِّ الْمُشْتَنِ)

(العريب) السنهاء جمع سنه وهو الذي لا عقل له ولا رأى وأصله الذي لا يعرف أن يدبر أمره والأصل فيه الخفة والحركة وتسفت الريح الشجر أى مالت به قال ذو الرمة

جرين كما هتوت رماح تسفت * أعاليها من الرياح النواصم

وتسفت فلان عن ماله إذا خدعته عنه (المعنى) يريد أن السبه كبد راجع إليه لأنه لا يحسن التديبر فإذا فعل شيئاً فعله جاهلاً من غير روية ولا نظرو عني بالسفهاء الذين وشوا به إلى بدر وعداوة الشعراء هم ديد بالهجاء يريد أنه إذا عودى الشاعر جعل في عرض عدو ما يبق عليه بقاء

لو قيل أنه من الذع ونونه
كأن ضيفن لكان وجهها

هـ

الدهر (لَعْنَتْ مُقَارَةَ اللَّيْلِ فَأَنَّهُ • ضَيْفٌ يَجْرِمُ مِنَ النَّدَامَةِ ضَيْفُنَا)

(الغريب) الضيفن الذي يجي مع الضيف ونونه زائدة وهو فعلان إذا أخذ من الضيافة وان أخذ من الضفن وهو الثقيل الكثير اللحم فوزنه فعل والمرأة ضفنة بكسر الصاد قال لشاعر إذا جاء ضيف جاء للضيف ضيفن • فاودى بما تفرى الضيوف الضيافن

(المعنى) يقول معاشره اللئيم ومخالطته مذمومة تجر لصاحبها الندامة فهي كضيف معه ضيفن فعاقبتها غير محموده والاصل في هذا قوله عليه السلام جالس السوء كصاحب الكيران لم يصبك من شره أصابك من دخانه والجليس الصالح كالداري يعني العطاران لم يصبك طيبه أما بلك من ربحه (غَضِبُ الْحُسُودِ إِذَا قَبِلْتَ رَاضِيًا • رَزَا أَخْفَ عَلَى مَنْ أَنْ يُورِيَا)

(الغريب) الرزاة المصيبة وكذلك الرزية والحسود الذي يتمنى زوال نعمتك والغايط الذي يتمنى ان يكون له مثلك من النعمة (المعنى) يقول اذا رأيتك راضيا عني هو مصيبة تحمل بحاسدي وبلاء أعظم ما يكون من البلاء عليه لانه يتمنى ان تسخط على

(أَمْسَى الَّذِي أَمْسَى بِرَبِّكَ كَافِرًا • مِنْ غَيْرِنَا مَعْنَا بِفَضْلِكَ مُؤْمِنًا)

(المعنى) يتول أجمع على فضلك ألسن المختلفين في الاديان فالذي يكفر بالله من غيرنا مؤمن بفضلك مقربه أي الذي يخالفنا في الايمان يوافقنا في الاقرار بفضلك

(خَلَّتِ الْبِلَادُ مِنَ الْغَزَالَةِ لَيْلَهَا • فَأَعَاضُهَا كَاللَّهِ كَيْ لَا تَحْزَنَا)

(الغريب) الغزاة الشمس وعنت زيدا من كذا وأعضته وعوضته (الاعراب) قال أبو القحح ونقله الواحدى حرقا فخر قاسيويه لا يجير تقديم ضمير الغائب المتصل على الحانسر والصواب عنده أعاضها اليك وأبو العباس يجيزه والصواب عند أهل النحو اذا اجتمع ضمير المخاطب والغائب فالواجب تقديم ضمير المخاطب مكان الواجب فأعاضكها الله وعند الاخفش يجب أن يكون ضمير الغائب منه لا يريد اياه واياها (المعنى) يقول البلاد اذا خلت من شمس في الليل جعلك الله عوضا منها للبلاد قال الخطيب وأبو القحح قال من يوافق يدار أبا الطيب أنشدته • خلت البلاد من النبي محمد • ثم غيره بقوله من العزلة اليها • (وقال وقد سأله الجالس وهي من السكامل والقافية من المتدارك) •

(يَا دِرَانُكَ وَالْحَدِيثُ شَجُونُ • مَنْ لَمْ يَكُنْ لِمِثَالِهِ تَكْوِينُ)

(الاعراب) يريد ذو شجون أي ذو فنون فحذف المناسف وفصل بين اسم ان وخبرها بالجملة لما فيه من الشدائد وأجراه مجرى التوكيد كقول الآخر

وقد أدركتني والحوادث جنة • أسنة قوم لضعاف ولا عزل

(الغريب) الحديث ذو شجون أي يدخل بعضه في بعض وهو من الشجنة بكسر الشين ونعمها عروق الشجر المشبكة وشجنة رحم أي قرابة مشبكة وفي الحديث الرحم شجنة من الله أي الرحم مشبقة من الرحمن يعني انها قرابة من الله عز وجل مشبكة كاشتباك العروق (المعنى)

يقول يا بدرانك من لم يكن مثله وأشار بقوله والحديث شجون الى ن تحت قولي من لم يكن الخ
معاني كثيرة لا تحصى لانك من لم يكون الله مثله

(لَعُظُمْتَ حَتَّى لَوْ تَكُونُ أَمَانَةً * مَا كَانَ مُؤْتَمِّنًا بِهَا جَبْرِينُ)

(الغريب) جبرين اسم يعجمي للعرب فيه لغات وقد قرأت القراء فيها فقرأ عبد الله بن كثير
جبريل بفتح الجيم من غير همز وقرأ نافع وأبو عمرو وبكسر الجيم من غير همز وكذلك ابن عامر
وحفص وقرأ أبو بكر بفتح الجيم والراء والهمز وقرأ حمزة والكسائي مثله الا انهم ما أتيا بهد
الهمزة وبنو أسد يقولون جبرين بالنون وفي رواية عن الحسن بن جبرال بفتح الجيم وزيادة ألف
من غير همز وقد قالوا في اسرائيل واسماعيل اسرائين واسمعين (المعنى) يقول لو كنت أمانة لكنت
عظيما لا يؤتمن عليها الا من جبريل مع انه مؤتمن على وحى الله قال الواحدى وهذا افراط وتجاوز
حديثى على رقة دين ومخافة عمل بل يدل على زبدقة وكفر

(بَعْضُ الْبَرِيَّةِ فَوْقَ بَعْضٍ خَالِيًا * فَإِذَا حَضَرَتْ فَكُلُّهُ فَوْقَ دُونِ)

(الاعراب) جعل الطرفين اسمين فأعطاها ما تعطى الاسماء (الغريب) البرية الخلق قال القراء
ان أخذت من البرى وهو التراب فأصله غير الهمزة تقول منه براه الله يبروه برواى خلقه وقيل
أصله الهمز والجمع البرايا والبريات ولهذا اختلف القراء فيه فقرأه بالهمز نافع وابن ذكوان عن
ابن عامر وقرأت بهم ما على شيخى (المعنى) يقول اذا كان الناس بعضهم مع بعض وكنت خاليا
منهم لم تكن معهم ونصب خاليا على الحال يرفع بعضهم على بعض واذا حضرت كان الذى هو فوق
الناس دونك لشرفك عندهم ولعظم قدرك أى اذا خلا الناس اختلفوا وتباينوا فاذا حضرت
استووا كلهم فى التقصير عنك وصار أشرفهم وأعظمهم صغيرا عند قدرك * (وقال يدمح أبا
عبيد الله محمد بن عبد الله القاسى الانطاكى وهى من البسيط والقافية من المتدارك) *

(أَفْاضِلُ النَّاسِ أَغْرَاضُ إِذَا الزَّمَنُ * يَخْلُومُنِ الْهَمُّ أَخْلَاهُمُ مِنَ الْقَطَنِ)

(الغريب) أغراض جمع غرض وهو الهدف الذى يرمى فيه والقطن جمع فطنة وهى العقل
والذكاء (المعنى) يقول الفضلاء من الناس للزمان كالأغراض يرمى بهم بنوائبه وسروقه
ويقتصد بهم بالحن فلا يزالون محزونين وانما يخلو من الحزن والشكر من كان خاليا من الشطنة
والبصيرة وهذا من أحسن الكلام وهو من كلام الحكيم قال الحكيم على قدر الهمة تكون
الهموم وذلك أن العاقل يشكر فى عواقب الامور فلا يزال ساهوما وأما الجاهل فلا يشكر
فى شئ من هذا وقد أكثر الشعراء فيه قال ذو الاسبغ

أطاف بنا رب الزمان قد أسنا * له طائف بالصالحين بصير

وقال الجعفى ألم تر للنواب كيف تسمر * الى أهل النواقل والفضول

(وَأَنَّمَا تُحْنُ فِي جَبَلٍ سَوَاسِيَةٍ * شَرَعَ عَلَى الْخَرَمِ سُقْمٌ عَلَى بَدَنِ)

(الغريب) الجبل ضرب من الناس ولقد أضل منكم جبلا بالياء المنتاة تحت ومواسية
متساوون فى الشر دون الخير الواحد سوا من غير لفظه والسقم المرض يقال سقم وسقم يحزن

وحزن (المعنى) يقول نحن في قرن من الناس قد تساوا وفي الشر دون الخير فافهم أحد يركس
إليه (حولي بكل مكان منهم خلق * تخبطي اذا جئت في استنهامها بمن)

(العريب) يرى خلق بالخاء وبالحاء وبالحاء الجماعة من الناس جمع حلقة وبالحاء جمع حلقة وهي
المسورة والاستفهام عن يعقل عن وعما لا يعقل عما تقول للجماعة من الناس من أنتم وتقول ما
لا يعقل ما هذه التغطية اغتم أم ابل أم خيل فن لما يعقل وما لما لا يعقل وأما قوله تعالى فهم من
يعشى عن بطنه ومنهم من يعشى على رجائهم ومنهم من يعشى على أربع فتقديره فهم الجنس الذي
يعشى وليس في الكلام معارضة ومن على بابها وما على بابها (المعنى) يقول حولي من هؤلاء
الناس جماعة كالبهايم فاذا قلت من أنتم أخطأت في القول لأنك خاطبت ما لا يعقل بما
يخاطب به من يعقل بل اذا أردت ان تقول لهم من أنتم فتقول ما أنتم وفيه نظر الى قوله تعالى
انهم الا كالانعام بل هم أضل سبيلا

قوله فتقديره الخ غير ظاهر
والذي في كتب التفسير
عبر عن اختلافه بالعقل
في الفصل عن وكل دابة

(لا أقترى بلداً الأعلى غرر * ولا أمرٌ بخلقٍ غير مضطغن)

(العريب) قرون المكان واستقرته واقترية اذا تتبعته فقوله لا أقترى أى لا أتبع البلاد
أى لا أخرج من بلد الى بلد والمضطغن هو من الضغن وهو الخلد (المعنى) يقول لا أسافر من بلد
الى بلد الا على غرر أى خطر أخطر تنسى فأنا أسافر على خطر على نفسي من الحساد والاعداء
ولا أمر بأحد الا وله على حقه وعداوة وذلك انه يعاديني لتضلي وجهله والجهال أعبداء لذوى
الفضل (ولا أعائبر من أملاكهم أحدا * الأحق يضرب الرأس من وثن)

قوله يكمل وأجال فيه أن
أملاك جمع ملك بالسر كما
في الصحاح لا جمع ملك بالفتح
فانه غير صحيح هنا

(العريب) الاملاك جمع ملك يكمل وأجال والوثن الصنم وجمعه وثن وأوثان مثل أسد واسد
وأساد (المعنى) قال الواحدى يقول لا أخاطأ أحدا من ملوكهم الا وهو يستحق القتل كالصنم
الذى يستحق ان يكسر ويفصل بين رأسه وبدنه حتى لا يكون على خلقته الانسان قال ويجوز أن
يكون ضرب الرأس كناية عن الازلال يقول هو أحق بالاذلال من الوثن وانما خص الوثن لانه
صورة لا معنى له يفتن قوماً بعبادته وتعالى لا يضرو ولا ينفع

(أني لأعذرهم مما عنتهم * حتى أعنت نفسي فيهم وأني)

(العريب) التعنيف التعيير واللوم وقوله أني أى أقرو منه قوله تعالى ولا تنبأ في ذكرى ومنه
الانابة من النساء وهى التى فيها قنود عند القيام وتأن قال النمرى
رمة أنابة من رية عاصم * تؤوم الضحى في مأثم أى مأثم

(المعنى) يقول أنا ألومهم وأعيرهم بما هم فيه من الغفلة والجهالة وأعذرهم وأعود على نفسي
باللوم وأترك لومهم لانهم جهال ومن كان جاهلاً لا يلام على ترك الفضائل والمكارم والرغبة عن
المعالي (فقر الجاهل بلا عقل الى أدب * فقر الجار بالارأس الى رسن)

(العريب) الرسن الحبل وجمعه ارسان ورست القمر من فهو مرسون وأرسقه أيضا اذا شدته
بالرسن قال ابن مقبل هربت قصير عذار اللجام * أسبل طويل عذار الرسن

واستعمل فصار مخصوصا بالحبل الذي تقاديه الدابة (المعنى) يقول الجاهل لا يحتاج ولا يشترى
الى أدب لانه ليس له عقل فأول ما يحتاج اليه الانسان العقل الذي يعقل به ثم بعد ذلك يتأدب
فاذا عدم العقل لم يحتاج الى أدب كالحمار الذي ليس له رأس لا يحتاج الى حبل يتأدب وهذا كلام
حسن من كلام الحكماء الحسن قبل المحسوس والعقل قبل المعقول

(وَمَذَقَيْنِ بِسَبْرٍ نَجَبَتَهُمْ * عَارِبِينَ مِنْ حُلٍّ كَسِينٍ مِنْ دَرَنٍ)

(الاعراب) وهما ذوقان في موضع جر بتقدير رب أو بالواو على المذهبين (الغريب) المدقع الذي
لا شيء له فهو من دقع بال كسر اذا الصق بالتراب والدق ماء التراب والدقع سوء احتمال الفقر وفي
الحديث اذا جعت دقعت أي لزلقت بالتراب وخذعتن والسبوت الارض التي لا تبث بها ومنه
قيل للقبر سبوت والحال جمع حلة ومنه قول عمر لما أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة
ما صنعت بها وقد قلت في حلة عطار دماقات وكان عمر قد رأى حلة سيرا تباع في السوق فقال
يا رسول الله لو اشتريتها لألبسها للجمعة ووفود فقال عليه السلام انما يلبسها من لا خلاق له
والدرن الوسخ والتذر (المعنى) رب قوم صعاليل يجلسون لفقرهم على التراب يحجبهم عاربن
من الثياب كاسين من الوسخ والتذر

(خَرَابٍ بَادِيَةٍ غَرْنِي بَطُونُهُمْ * مَكْنُ الصَّبَابِ لَهُمْ زَادٌ بِلَاغُنْ)

(الاعراب) خراب صفة لمدقعين (الغريب) خراب جمع غارب وهو الذي يسرق الابل خاصة
وغرنى جمع غرنان وهو الجائع ومكن جمع مكة وهو بيض النبل (المعنى) يقول هؤلاء قوم
يسرقون الابل واپس لهم طعام يأكلونه من جوعهم يأكلون بيض النبل يأخذونه من
الثلا بلاغ (يَسْتَحْبِرُونَ فَلَا أُعْطِيهِمْ خَبْرِي * وَمَا يُطِيسُ لَهُمْ سَهْمٌ مِنَ الطَّيْنِ)

(الغريب) طاش السهم اذا لم يصب وخرج عن صوب الرمية والطائن من الطن وهو جمع ظن
(المعنى) يقول هم يستحبرون عن خبري وأنا أكتهم أمرهم وهم لا تخطى ظنونهم باني المتنبى الذي
سمعوا به ولكني أكتهم خبري منهم خوفا من عائلتهم وهو من قوله عليه السلام استهينوا على
أموالكم بالسكتان (وَحَلَةٍ فِي جَلِيسٍ أَتَقِيهِهَا * كَيْبَارِي أَشَامِثِلَانِ فِي الْوَهْنِ)

(الغريب) الحلة الخصلة المحموده والمذمومة والوهن من وهن يهن ووهن يدهن (المعنى) يقول
رب خصلة مذمومة في جليس لي استقبلته بمثلها يريد ان يخلق بمثلها حتى يظن اني مثله في ضعف
الرأي لاني أقول كنهه لا يريد انه يفعل ما ينبغي به عن أصحابه أمره حتى لا يعرفونه ومعنى البيت
من قول الآخر احامته حتى يقول صيته * ولو كان ذاعقل لكنت أعاقله

(وَكَلِمَةٍ فِي طَرِيقٍ خَشَتْ اعْرَبِيهَا * فَيَهْتَدِي لِي قَلَمٌ أَقْدَرُ عَلَى اللَّحْنِ)

(الغريب) أصل الاعراب التبيين ومنه واليب تعرب عن نفسها وأصل اللحن العدول عن
الظاهر والقصد ولحن في منطقه يلمن لحننا اذا ترك الصواب ويسمى القطن لحننا ومنه الحديث
لعل أحدكم لحن يحجته أي أظن لها (المعنى) يقول رب كلام اردت ترك الاعراب فيه لئلا يهتدى

الى ولا يدري نى المتنبى فلم أقدر على ذلك يريدانه مطبوع على الفصاحة لا يتدران يفارقها الى الخطا
(قَدْ هَوَّنَ الصَّبْرُ عِنْدِي كُلَّ نَازِلَةٍ • وَلَيْنَ الْعِزْمُ حَدَّ الْمَرْكَبِ الْحَسَنِ)

(الغريب) النازلة الحادثة والمصيبة تنزل بالإنسان (المعنى) يقول صبرى قد جعل كل حادثة تنزل بى سهلة وعزى على الاشياء الصعبة الآن لى كل مركب خشن فلا استخشن الخطوب الصعبة بل أصبر عليهم ولا أشكى النوازل واذا عزمت على أمر عظيم صغره عزى

(كَمْ تَخْلَصَ وَعَلَا فِي خَوْضٍ مَهْلِكَةٍ • وَقَتْلُهُ قُرْنَتْ بِالذِّمِّ فِي الْجُبْنِ)

(الغريب) القتل بالفتح المرة الواحدة وهى اسم لحالة القتل (المعنى) يقول كم من خلاص وعالم خاض المهالك وكم من قتل مع الدم للجبان يعنى كثيرا ما يخلص خاض المهالك مع ما يكسب من الرفعة وكثيرا ما يقتل الجبان مذموما

(لَا يَجِبُنْ مَعِيًّا حَسَنُ بَرْنَةٍ • وَهَلْ يَرُوقُ دَفِينًا جَوْدَةُ الْكَفْنِ)

(الغريب) المضمي المظلوم والبرة اللباس الحسن ويقال أيضا للباس الخلق وراقه الشئ أعجبه والدفين المدفون (المعنى) يقول المظلوم الذى لا يقدر على الدفع عن نفسه كالميت فالميت لا يحب بحسن كسفه فكذلك المظلوم لا ينبغي له ان يحب بحسن بركته وقال الخطيب لا يحب الذليل بحسن بركته فهو مثل الذى دفن والميت لا يحب بحسن الكفن وهذا منقول من كلام الحكيم قال الحكيم ليس جمال الظاهر من الانسان مما يستدل به على حسن فعله ومثله

(لِلَّهِ حَالُ أَرْجِيهَا وَتَحَلُّفِي • وَأَقْضِنِي كَوْنَهَا دَهْرِي وَيُعْطِنِي)

(الغريب) يقال عند التعجب من شئ لله هو وهذا كثير فى الكلام والشعر والاختلاف ضد الانجاز والمطل تردد الغريم مطالبه اذ اياه ولم يقضه وطابق بين الاقتضاء والمطل (المعنى) يقول الحال التى أطلبها وأرجو بلوغها بخلاف فى فيها القادر على قضاها فلا ينجز وعدى واذا سألت الدهر ان يكونها الى مطلنى فكلاما اقتضيت دهرى بهام مطلنى

(مَدَحْتُ قَوْمًا وَأَنْ عَشَائِنَا طَعَتْ لَهُمْ • قَصَائِدُ أَمِنْ أَمَاتِ الْخَيْلِ وَالْحَصَنِ)

(الغريب) الحصن جمع حصان وهو الذكور من الخيل ولا يسمى به الا الذكر الفعل من الخيل (المعنى) يقول مدحت قوما لم يستحقوا المدح لجهلهم وجهلهم ولكن ان عشت غزوتهم بخيل انا وذكور وجعل الخيل كالقصائد الموقلة التى مدحهم بها

(تَحْتَ الْعِجَاجِ قَوَافِيهَا مُضْمَرَةٌ • إِذَا تَوَشَّدْتَ لَمْ يَدْخُلْ فِي أُذُنٍ)

(الاعراب) الضمير فى قوافيها للقصائد وهى ابتداء والخبر مقدم والمعنى قوافيها تحت العجاج ومضمرة حال (الغريب) القوافى جمع قافية وهى الكلمة التى تكون فى آخر البيت والقافية أيضا القصيدة والاذن الجارحة وتحقق وتنقل وقرأت أفاع بالتحفيف (المعنى) يقول قوافى القصائد خيل مضمرة تحت العجاج وليست من القوافى التى اذا أنشدت دخلت فى الاذن لان هذه القوافى خيل ووصفها بالتضمير وهو مدح للخيال وكذا القوافى فى الشعر اذا جادت

جاد الشعر قال ابن الاعرابي استحييد والقوا في فانها حوافر الشعر وهذا من عادة المتنبى
التهديد والقصة عن غير اصل

(فَلَا أُحَارِبُ مَدْفُوعًا عَلَى جُذْرٍ * وَلَا أَصَالِحُ مَعْرُورًا عَلَى دَحْنٍ)

(الاعراب) مدفوعا نصب على الحال وكذلك مغرورا (العريب) الجدر جمع جدار وهو الحائط
والدخن الفساد والعداوة في القاب ومنه الحديث هذنة على دخن وكذلك الدخن وهو
الفساد والغش (المعنى) يقول لست ممن يعتمد في الحرب بالجدر في دفع عليها قال الواحدى
روى ابن جنى مدفوعا براء أى يرفع الى الجدر فيحارب عليها أى لا اصالح أعدائى على بذل الرضا
اذا غدرونى وناقفونى (مُحَيِّمٌ أَبْعَ بِالْبَيْدَاءِ يَصْهَرُ * حَرُّ الْهَوَا جَرَى مِنْهُمْ مِنَ الْقِسْتَيْنِ)

(العريب) البیداء الارض البعيدة والصهر الاذابة ويصهره يذيبه وصهرت الشمس دماغه
اذابه والهوا جر جمع هاجرة (المعنى) يقول أنا محييم على هذه الحال لا أركن الى الدعة فى عسكر
عظيم تضيق به الصعرا يذيقهم حر الهوا جر فى قن دم شديدة ويجوز ان يكون المعنى فى قن
لا يهتدى اليها كالحية الصماء التى تعجز الرافى

(أَلْقَى الْكِرَامُ الْأُولَى بَادُوا مَكَارِمَهُمْ * عَلَى الْحَصِيِّ عِنْدَ الْقَرْنِ وَالسُّنَنِ)

(العريب) باد الشئ هلك وأباده غيره أهلكه والحصي هو المدوح نسبة الى الجدد (المعنى)
يقول الكرام الذين هلكوا وورثه مكارمهم فهو يستعملها عندما يلزمه من الثريسة والسنة
فصارت مكارم الكرام عنده تحت تصرفه

(فَهْنٌ فِي الْحَجْرِ مِنْهُ ثَلَاثُ عَرَصَاتٍ * لَهُ الْيَتَامَى بِدَايَ الْجَدِّ وَالْمَنَى)

(الاعراب) الضمير فهن يعود على المكارم (العريب) أصل الحجر المتع وحجر القاضى على فلان
منعه من التصرف والمن جمع منة وهو ما يمن به الانسان على صاحبه (المعنى) يقول المكارم
تحت حجره وتصرفه يستعملها كيف شاء حيث شاء وكلما عرضت له الايتام بدأهم بالجد فيمن عليهم
ويحسن اليهم قال الواحدى وانما ذكر اليتامى لانه يدح قاضيا والقاضى متكفل أمر
اليتامى وقال ابن فورجة يعنى ان المكارم قل راغموها وكان لها من الكرام آباء فلما هلكوا
كفألوها هذا المدوح لانه قاض والقضاة يكفلون الايتام فجعلوه كقبائلهم ويربونها
مع سائر الايتام غير انه يؤثر المكارم بحسن التربية على سائر الايتام وهذا معنى قوله كلما
عرضت له اليتامى بدأهم بالجد والمن أراد بدأ بالمكارم فأقام انجد والمن مقامها لانه فى معناها
قال الواحدى قد تكلف ولم يعرف المعنى

(قَاضٍ إِذَا التَّبَسَّ الْأَمْرَ انْعَلَهُ * رَأَى يَحْلُصُ بَيْنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ)

(المعنى) يقول هو قاض ذكى فطن اذا اختلط الامر ان عليه واشتبه اظهر له رأى يفصل به بين
ما لا يمكن الفصل فيه وهو الماء اذا اختلط باللبن

(غَضُّ الشَّابِّ بِعِدِّ حَرَامِلَتِهِ * مُجَابِبُ الْعَيْنِ لِلْفَحْشَاءِ وَالْوَسَنِ)

(الغريب) الوسن النعاس والسنة مثله وقدوسن يوسن فهو وسنان واستوسن مثله والغض
الطرى (المعنى) قال ابو الفتح ليلته طويلة لسهره فيما يكسبه من الدين والشرف والفخر وايمن
هو من يقصر ليله بالذات وقال الواحدى فيه وجهان فذكر هذا وقال الثانى أراد بالقهر ياض
الشيب وبالليل سواد الشباب لان ياض الشيب بعيد عنه لانه شاب غص الشباب وقوله بجانب
العين أى عينه بعيدة عن النظر الى ما لا يحل وعن النوم أيضا طول سهره

(شرايه النسخ لا لارى يطلبه * وطعمه لقوام الجسم لا السمن)

(العريب) النسخ انشرب القليل دون الرى نشخ نشحا ونشوحا قال ذو الرمة

فانصاعت الحقب لم تقصص صرائرها * وقد نشحن فلارى ولا هم

(المعنى) يقول طعامه قليل وشرايه قليل يطعم الطعام الذى يقيم به جسمه لانه لا يأكل الشبع
ولا يشرب للرى وقال الحكميم الناس يحبون الحياة لياكوا وانا آكل لاحيا والنسخ أول
الشرب ثم التغمير ثم الرى ثم النسخ والتعيب ثم البغر وهو عطش يأخذ الابل فتشرب فلا
تروى وتعرض وتموت قال الفرزدق

فقلت ما هو الا الشام زركبه * كأنما الموت فى اجياده البغر

(القائل الصدق فيه ما يضربه * والواحد الخاتين السر والعلن)

(الاعراب) الصدق بالجر والنصب فالنصب على معنى الذى يقول الصدق فهو يقول الصدق
فى الحال والاسم متقبال فهو صادق على الدوام ومن جره جعله للماضى معناه الذى قال الصدق
ودليل الحفظ عجز البيت والواحد الخاتين السر والعلن على البدل منهما (الغريب) السر
ما يستره الانسان والاعلان ضده وأضر به اذا حمله على الضرر (المعنى) يقول هو يقول الصدق
وان كان مضربه ولا يضمر خلاف ما يظهر فسر كعلمته والصدق نافع وان كان فيه ضرر
فقد روى ان الحاج طلب ردا لربيع بن سرائس الكوفى وكان صادقا ما كذب قط فقبل له سله عنه
فانه بصدق فقال له الحاج يا ربى أين ابك فقال فى بيتى فقال قد عفونا عنه لصدقك

(الفصل الحكم على الأولون به * والمظهر الحق للساوى على الذهن)

(الغريب) عى بالامر اذا عجز عنه والساوى الغافل والذهن القطب الذكى (المعنى) يقول يفصل
برأيه وعلمه الحكم الذى عجز عنه السابقون ويظهر حق الخصم الغافل على الخصم الذكى

(أفعاله نسب لولم يقل معها * جدى الخصب عرفنا العرق بالغصن)

(المعنى) يقول هو معروف عند الناس بأفعاله الكريمة وقد عرف انه من ولد الخصب فلولم
يتنسب مع أفعاله اعرفناه كما يستدل بالغصن على الاصل وهذا كقول حبيب

فروع لا ترف اليك الا * شهدت لها على طيب الاروم

وكقول الآخر * واذا جهلت من امرى اعراقه * واصوله فانظر الى ما يصنع

(لعارض الهتن ابن العارض الهتن ابن العارض الهتن)

(الغريب) العارض السحاب والهنالك كثير الصب هن المطر والدمع يهن هتونا وهتنا وهتنا
إذا قطر متتابعاً وسحاب هاتن وسحاب هتن كرا كع ور كع وسحاب هتون والجمع هتن مثل صبور
وصبر وقال ابن المقطاع غلط المتنبى في هذا البيت ويرر غلظه أربع مرات وقد أجمع العلماء أن
اسم القاعل من هتن هاتن ولا جاء عن أحد من العلماء الهتن ولم يذكره أحد من جميع الرواة
حتى ثبت عليه (المعنى) يقول هو جواد ابن جواد كالسحاب جودهم يصب على الناس
كما يصب السحاب وعاب قوم هذا البيت عليه وقالوا من العي تكبرارا للفظ فسمعت شيخني
أبا الفتح نصر بن محمد الوزير الجزري يقول إن كان هذا عيا في حديث النبي صلى الله عليه وسلم أصله
فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوسف الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم
وانما تكرار اللفاظ في الآيات

(قَد صَبَرَتْ أَوَّلُ الدُّنْيَا وَآخِرُهَا * أَبَاؤُهُمْ مِنْ مُغَارِ الْعِلْمِ فِي قَرْنٍ)

(الغريب) المغار الحبل الشديد القتل والقرن الحبل (المعنى) يقول قال أبو الفتح هذا مثل يريد
أنهم ضابطوا العلم وقيدوا به الأحكام فيكون التقدير على ما قال أول أحكام الدنيا أي الأحكام
التي تكون في الدنيا وتجري فيها والمعنى أن آباءهم كانوا علماء وقال ابن فورجة مدحهم برواية
الحديث يعني أنهم ضابطون للإمام عارفون بالأخبار وقال الواحدى أظهر من القولين أنه
مدحهم بكثرة التجارب والعلم بالدنيا يقول أحاطوا علماً بأحوال الدنيا من أولها إلى آخرها وبديل
على صحة هذه أقوله (كُنْهُمْ وَلِدُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ وَلِدُوا * أَوْ كَانَ فَهْمُهُمْ أَيَّامَ لَمْ يَكُنْ)

(الاعراب) كان هنا تامة بمعنى حدث ووقع تكفي بالقاعل (المعنى) يقول كأنهم شاهدوا
أولها فقصوا فيها بخبر وعيان لعلمهم بأحوال الدنيا والأمور كأنهم قد شاهدوا أولها فكانوا
قبل أن كانوا الآنهم إذا علموا أحوال الماضين فكانهم كانوا معهم في عصرهم أو كان فهمهم
موجوداً في الأيام التي لم يكن فيها موجوداً لأنهم فهموا ما كان في تلك الأيام

(الناظرين على أعدائهم أبداً * مِنَ الْحَمَامِ فِي أَوْقَى مِنَ الْجَنِّ)

(الغريب) خطر يخطر إذا مشى خطراً ناو خطر يخطر بالضم إذا خطر يسالى وقد جمعه الحريري
وأحسن بقوله فكهم أخطر في بال * ولا أخطر في بال
والجن جمع جنة وهي ما استتر به من السلاح والحمام جمع حمدة وهو ما يحمد به الإنسان من
فعل (المعنى) يقول محامدهم تقي أعراضهم فهم يترجون على أعدائهم متبخترين وعليهم من
الحمام ما هو أضع من الجن تقي أعراضهم الذم

(لِلنَّاطِرِينَ إِلَى اقْبَالِهِ فَرَحٌ * يُزِيلُ مَا يَجِيءُ الْقَوْمَ مِنْ غَضَبٍ)

(الغريب) الجباه جمع جبهة وهي موضع السجود من الوجه والغضب تكسر جلد الجبهة ويكون
ذلك عند العبوس ويزول عند الفرح والاستبشار (المعنى) يقول إذا أقبل على الوافدين أقبالاً
يفرحون به فيزول بذلك حزنتهم وتبسط وجوههم ووجه المسرور يكون طلقاً بشوا وهزون أبداً
يكون وجهه معبساً منزوي جادة الوجه

(كَأَنَّمَالَابْنِ عَبْدِ اللَّهِ مُعْتَرِفٌ * مِنْ رَاحَتِهِ بِأَرْضِ الرُّومِ وَالْيَمَنِ)

(المعنى) يريد ان ماله يقرب من القاصي كقربه من الداني وقال أبو الفتح عرفه بسافر ويصل الى من نأى عنه فكانه يوصله اليهم من راحته فعطاه بالبعد كعطائه بالقرب وكذا ذكره الواحدى وأما ذكر هذين الاقليمين دون غيرهما فلما بينهما من البعد فاقليم الروم هو القريب منه واليمن هو البعيد عنه لطابق بين القرب والبعد وان عطاه يم القريب والبعيد

(لَمْ تَنْقُذْ بِكَ مِنْ مَرْنِ سَوَى أَثَقٍ * وَلَا مِنَ الْبَحْرِ غَيْرِ الرِّيحِ وَالسُّفْنِ)

(الغريب) الثقل الوحل الذى يبقى من أثر السحاب وهو الطين الذى يصير من تراب الارض بعاء السحاب والمزن جمع مزنة وهى السحاب قال الله تعالى أَمْ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ الْمَزْنِ وَالسُّفْنِ جمع سفينة (المعنى) يقول لم نعد من الغمام بوجود هذا المدوح الا الطين الذى يبقى فى الارض ولان البحر الا لريح الذى يكون فيه السفن وهذا غمام وبجرو قوله بك بمعنى فىك وحروف البحر يقوم بعضها مقام بعض

(وَلَا مِنَ اللَّيْلِ الْأَقْبَحِ مَنَظَرِهِ * وَمِنْ سِوَاهُ سِوَى مَا لَيْسَ بِالْحَسَنِ)

(المعنى) ولم نعد بوجود ذلك من الليث وشجاعته واقدامه الا قبح منظره ولم نعد برؤيتك شيئا من الاشياء الحسنة فجميع محاسن الديافيك مجمعة وأجل بعد التنصیل بقوله ومن سواه فلم يبق شيئا وهذا من أحسن الكلام

(مُنْذُ أَحْتَبَيْتَ بِأَنْطَاكِيَّةٍ أَعْتَدَلْتُ * حَتَّى كَانَ ذَوِى الْأَوْتَارِ فِي هُدُنِ)

(الاعراب) منذ وهذ عند أصحابنا مكيان من من واذا فترفع ما بعدهما بفعل مقدر محذوف وقال القراء بتقدير مبتدا وقال البصريون هما اسمان يرتفع ما بعدهما خبرا عنهما ويكونان حرفى جر فيكون ما بعدهما مجرورا بهما ولنا فى هذا كلام طويل ولهم كذلك وقد ذكرته قبل هذا فاغنى عن الاعداد (الغريب) الاحتباء أن يجمع الرجل ظهره وساقيه بمماثل سيفه أو بغيرها وقد يحتبى يديه والاسم الحبوته والحبوته يقال حل حبوته وحبونه والجمع حبي بكسر الحاء عن يعقوب وبضمها ذكرهما فى الاصلاح وأنشدوا بيت القرزق بالوجهين وما حل من جهل حبي حلما لنا * ولا قائل المعروف فينا بعنف

والاوتار جمع وتروهى العداوة والهدن جمع هدنة وهى السكون بين المحاربين (المعنى) يقول للممدوح منذ جلست محتيا للحكم بذه البداة وهى انطاكية وكانت من أعمال حلب وهى بالقرب منها بينهما ثلاثون ميلا استوى أمرها واستقام أهلها وزال ما كان بينهم من الخلاف والظلم والحق وذلك بعد ذلك وحسن سيرتك فيهم

(وَمَذْمُورَتٌ عَلَى أَطْوَادِهَا قَرَعَتْ * مِنَ الشُّجُودِ فَلَانَبَتْ عَلَى الْقَتَنِ)

(الغريب) الاطواد جمع طود وهو الجبل وقرعت من قرع الرأس اذا لم ينبت الشعر والشجود أصله الخضوع والقن جمع قنة وهى أعلى الجبل وقيل أيضا القنة الجبل المستطيل (المعنى)

يقول للممدوح لما مرت على الجبال وان كانت لاتعقل عرفت انك فوقها وأعلى منها وأرجح
حلمنا خفضت لك وهذا من المباغة وبالغ في السجود حتى عدا من الجبين الى الرأس أى غن
كثرة توالي السجود عليها فرغت لكثرة الخضوع فهي لا بت في أعلى رؤسها

(أَخْلَتْ مَوَاهِبُكَ الْأَسْوَاقَ مِنْ صَنْعٍ • أَغْنَى نَدَاءُكَ عَنِ الْأَعْمَالِ وَالْمَهَنِ)

(الغريب) المواهب جمع موهبة والصنع الصانع الخاذق بيده ومنه قول ابى ذؤيب
وعليهما مسرودتان قضاهما • داوداً وصنع السوابغ تبع
والمن جمع مهنة وهي الخدمة والتبذل في التصرف (المعنى) يقول للممدوح قد أغنت
مواهبك الصنائع عن العمل وان يخدم الناس بعضهم بعضاً فقد خلت الاسواق من الصنائع
استغناء بعبادتك لان عطائك قد انتشر بين الناس حتى أصاب أهل الاسواق منه ما استغنوا
به عن المعاش والعمل واستعنى الفقير به عن خدمة الناس

(ذَا جُودٌ مِنْ أَيْسٍ مِنْ دَهْرٍ عَلَى ثِقَةٍ • وَرَهْدٌ مِنْ أَيْسٍ فِي دُنْيَاهُ فِي وَطَنِ)

(المعنى) يقول جودك هذا جود من يعلم ان المال حادث فهو يجوده ليجرز الجود والابرار لانه
ليس من دهر على ثقة وزهدك زهد من يعلم ان الدنيا دار فناء ومحل نقلة ودار رحلة فلا يشتغل
بعمارته ولا يجمع فيها مالا وقد جمع في • ذا البيت معاني كثيرة في ذم الدنيا وبالغ في الوعظ مع
اختصار اللفظ (وهذه هيبه لم يؤتها بشر • وذا اقتدار اسان ايسر في المن)

(الغريب) المن جمع منة وهي التقوى والبشر الملق يقال للجمع والواحد قال الله تعالى حاكيا عن
أهل مكة ان هذا الاقول البشر وقال الله تعالى حاكيا عن النسوة ما هذا بشرا (المعنى) لك هيبه
وعظمة في قلوب الناس لم يؤتها أحد واقتدار على القصاحة اذا نطقت لم تكن في قوة اسان

(فَرَأَوْهُمْ تَطْعَمُ قُدْسَتْ مِنْ جَبَلٍ • تَبَارَكَ اللَّهُ فَجَرَى الرُّوحِ فِي حَضَنِ)

(الاعراب) الاصل أومئى قال أبو الفتح حذف الهمزة ضرورية وتحمل أن يكون جاء به على
أوميت وقد جاء فيمارو يناه وأومئ بالهمزة ويصح به الوزن (الغريب) حزن جبل بأعلى
نجد وقد جاء في المثل أنجد من رأى حضيئا يريد من رآه حصل بنجد ويقال هذا المنزل للذى
يلغ حاجته وان كان في غير بلاد بنجد ولا قريامنها (المعنى) يقول للممدوح شئت وأوم
فانك مطاع وجعله جبلا لثباته وقاره • (وقال يمدح أباهم سليمان بن عبد الله وهو من
السيط والقافية من المتدارك)

(قَدْ عَلِمَ الْبَيْنُ مِنَ الْبَيْنِ أَجْنَانَا • تَدْمَى وَأَلْفٌ فِي ذَا الْقَلْبِ أَخْرَانَا)

(الغريب) البين البعد والقراق والاجنات جمع جنين (الاعراب) تدمى في موضع نصب صفة
لاجناتنا كأنه قال أجناتنا دامية وقال الخطيب اراد أن تدمى فحذف أن (المعنى) يقول القراق
قد علم أجنتنا القراق فماتتني سهر او جعل القراق يولف الحزن اغرابا في الصنعة ومثله
تصارمت الاجنات لما صرمتني • فماتتني الاعلى عبرة تجرى

(أَمَلْتُ سَاعَةً سَارُوا كَشَفَ مَعْصَمَهَا * لِيَلْبَثَ الْحَيُّ دُونَ السَّيْرِ حَيْرَانَا)

(الغريب) المعصم موضع السوار ولبث يلبث أقام والحي الناس النازلون والطاعنون والجمع أسماء وحار يحار حيرة وحيرته في أمره فهو حيران وقوم حيارى وحيرته أنا فتحير ورجل حائر بأثر إذا لم يتجه لشيء (المعنى) يقول تمنيت ورجوت عند رحيلهم أن تكشف معصمها البراء القوم فيقتلوا عن الرحيل فتحير من فأتزود ساعة من مقامها

(وَلَوْ بَدَتْ لَأَتَاهَتْهُمْ فَحْبَهَا * صَوْنٌ عَقُولَهُمْ مِنْ لَحْظِهَا صَانَا)

(الغريب) تاه يتوه ويتيه إذا تحير وأتاهه غيره وتيه وتوهه والصون الحفظ وصنته حفظته وأخفيت (المعنى) يقول لو ظهرت هذه المحبوبة لهم لحيرتهم ولكن يحجبها صون صان عقولهم من لحظها يريد أنها صانت نفسها عن البروز والظهور واللحظة مصدر يجوز أن يكون هنا مضافا إلى التفاعل ومضافا إلى المفعول أي لو لاحظتهم لاخذت عقولهم من لحظها أو لحظوها لطارت عقولهم

(بِالْوَاخِدَاتِ وَحَادِيهَا وَلِي قُرْ * يَظَلُّ مِنْ وَخْدِهَا فِي الْخَدْرِ حَشِيَانَا)

(الغريب) الواخيدات الابل وأصل الوخذ للنعام واستعمل في سير الابل وخد البعير يخد وخدا ووخدا ناو وان يرى بقوائمه مثل مشي النعام وهو واخذ ووخاد واخذ وخدا المرأة وهو ما يكنها ويحبها وحشي بكسر الشين فهو وحش وحشيان إذا أصابه الربو وعلاه الهر قال الشماخ تلاعبني إذا ما شئت خود * على الانماط ذات حشي قطيع أي ذات نفس منقطع من سمها وأنكر بعض من لا يعرف الالة على أبي الطيب لفظة حشيان وقال لم أسمعها ولم يسمع قول الآخر

فنهنت أول القوم عن بضربة * تنفس منها كل حشيان محجر

(المعنى) أفدى بالابل الواخيدات وبجاديها وتنفسى قرا يظل من سير الابل حشيان أترقه ولأنه لم يعود السير ولا ركوب الابل قال الواحدى وروى حشيان بالخاء أي أنه يخشى من سرعة سير الابل وهزها له وهو غير متعود لذلك

(أَمَّا الثِّيَابُ فَتَعْرِى مِنْ مَحَاسِنِهِ * إِذَا نَضَاهَا وَيَكْسَى الْحُسْنَ عُرْيَانَا)

(الغريب) نضا الشيء عنه خلعه وأزاله ونضاه ثوبه خلعه قال امرؤ القيس فجت وقد نضت لنوم ثيابها * لدى السترا لابسمة المتفضل (المعنى) يقول إذا خلع الثياب عريت من محاسنه لأنه يزين الثياب بحسنه وإذا عرى من الثياب كان مكسوا بحسن تقول كسوته ثوبا وكسى يكسى فهو كاس

(بَضْبُهُ الْمُسْكُ نَسْمُ الْمُسْتَهَامِ بِهِ * حَتَّى يَصِيرَ عَلَى الْأَعْمَكَانِ أَعْكَانَا)

(الغريب) الأعكان جمع عكنة وهو ما يتكسر في أسفل البطن من الشحم ويجمع على عكن أيضا ومنه الحديث إن رجلا كان عند أم سلمة وكان يقال أنه من غير أولى الأرية فقال لعبد الله بن أبي أمية أئني أم سلمة إذا فتح الله عليكم الطائف أدلك على ابنة غيلان فاتها تقبل بأربع وتدبر

بثمان فلما سمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل هذا عليك (المعنى) يقول ان المسك
نخبته لها ايضاً فمستهام بها حتى يصير المسك أعكافاً على أعكافها

(قَدْ نُنْتُ أَشْفَقُ مِنْ دَمْعِي عَلَى بَصْرِي * فَالْيَوْمَ كُلُّ عَزِيزٍ بَعْدَكُمْ هَانَا)

(المعنى) يقول كنت خاف على عيني من البكاء فلما اقترقنا هان على كل عزيز بعدكم وهذا
منقول من قول ابى نواس الحسن بن هانى فى الامين

وكنيت عليه أحذر الموت وحده * فلم يبق لى شىء عليه أحذر

وأخذ أبو نواس من قول امرأة من العرب

كنت السواد لناظري * فعليك يكي الناظر

من شاء بعدك فليت * فعليك كنت أحذر

(تَهْدِي الْبَرَارِقُ أَخْلَافَ الْمِيَاهِ أَكُّم * وَلِلْمُحِبِّ مِنَ التَّذْكَارِ نِيرَانَا)

(الغريب) البرارق جمع بارقة وهى التى تكون فى السحاب والاختلاف الضروع واستعارها
اخلافاً لانها تغذى النباتات كما تغذى الام بالارضاع ولدها (المعنى) يقول هذه البرارق اذا برقت
بشرتكم بالقطر فهى تهدي اليكم الماء وتنبئ لكم الكلا وتهدي لمن يحبكم نيران الشوق
تذكركم لانها تطلع من نحوكم الذى ارتحلتم اليه فيجدد عندها الشوق والعرب تذكر مواضعها
وديارها بلع البروق وهوى أشعارها

(إِذَا قَدِمْتُ عَلَى الْأَهْوَالِ شَيْعَتْنِي * قَلْبٌ إِذَا نُنْتُ أَنْ يَسْلَاكُمْ خَانَا)

(الغريب) قدمت تقدمت وقدمت وردت وشيعتني تبعني ومنه شيعته الرجل التابعون له
(المعنى) يقول لى قلب بطيعنى ويتبعنى فى كل هول الاعلى السلوفانه لا يطيعنى بل يخوننى وفيه
تطرا لى قول البحترى أحنو عليك وفى فؤادى لوعة * وأصد عنك وجه ودى مقبل
واذا طلبت وصال غيرك ردتنى * وله عليك وشافع للآول

(أَبْدُو فَيَسْجُدُ مَنْ بِالْسُّوءِ يَذْكُرْنِي * وَلَا أَعَاتِبُهُ صَفْحًا وَاهْوَانَا)

(الغريب) أبدوا ظهر واهوا ما جاء به على الاصل أهوته اهوانا كقول الآخر
صدت فاطول الصدود قلما * وصال على طول الصدود يدوم
(المعنى) يقول اذا ظهرت للذى يذكركنى بالسوء فى غيبتى عظمتى وخضع لى وأعرض عنه وعن
عتابه اهانة له واحتمقار به لانه لا يقدر أن يتطرا لى فى حضرتى اذا كنت شاهدا

(وَهَكَذَا كُنْتُ فِي أَهْلِي وَفِي وَطَنِي * إِنَّ النَّفْسَ غَرِيبٌ حَيْثُمَا كَانَا)

(الغريب) الوطن المنزل الذى يتوطنه الانسان والنفس العزيز الكريم (المعنى) يقول أنا
فى وطنى وبين أهلى غريب قليل المواقف والمساعد والرجل العزيز الكريم غريب فى وطنه
وهو من قول الطائي غربه العلا على كثره الاهل فأنحنى فى الاقربين جنباً
فلبطل عمره فلومات فى مر * ومتعابها المات غريباً

(مُحَمَّدُ الْفَصْلُ مَكْذُوبٌ عَلَى أَثَرِي * أَلْقَى الْكَمَى وَيَلْقَانِي إِذَا حَانَا)

(الاعراب) رفع محمد على خبر ابتداء تقديره أنا محمد النفس (الغريب) أثرى خلقي ووقت خروجي من مشهد والكمى الرجل المستر بسلاحه وحان حينه إذا قرب أجله ووقته قالت بثينة وإن سلوى عن جيل لساعة * من الدهر ما حانت ولا حان حينها (المعنى) يقول أنا محسود لفضلي ومكذوب على إذا خرجت من موضع تخوفهم مني ولا يقدر أحد أن يدركني والشجاع إذا حان وقته وأجله لقبني في معركة وصدر البيت من قول النعالي بعتاب عرضي خاليا * وإذا فلقنا اقشعرا

ومن قول سويد بن أبي كاهل ويحييني إذا لاقيناه * وإذا يخلو له جسمي رنع

(لَأَشْرَبُ إِلَى مَا لَمْ يَنْتَ طَعْمًا * وَلَا أُيْتُ عَلَى مَا قَاتَ حَسْرَانَا)

(الاعراب) ذهب سديويه إلى أن همزة أشرب أصلية وهي تراد في مثل هذا الموضع كثيرا نحو قوله طمأن وازم أرادتهم بالقتال وانشأ من الشيء إذا قبض وهذه الأما كن يشهد لها بالزيادة لاسيما والعرب إذا اضطرت همزت أفعا لا فقالت أحمأروا سواد (الغريب) أشرب أنطلع إلى الشيء وحسران إعلان من الحسرة (المعنى) يقول لا أنطلع إلى شيء ولا أتجسر على شيء فلا أنطلع إلى ما لم ينت طعمًا ولا أتجسر على ما قات حسرانا وهو من قول عبد القدوس

إن العنى الذي يرني بعيشته * لامن يظل على ما قات مكثبا :

(وَلَا أَسْرِ بِمَا غَيْرِي الْجِدْبَةُ * وَلَوْ جَلَّتْ إِلَى الدَّهْرِ مَلَانَا)

(المعنى) يقول لا أفرح بما آخذ من غيري لانه هو المحمود على عطائه ولو ملا الدهر على عطاءه والجيد هو المحمود (لا يجذبني ركابي نحو أحد * مادمت حيا وما قلقلن كيرانا)

(الغريب) الركاب الأبل وقاقلن حركن والكيران جمع كور هو رحل الجمل يقال كوروا كوار وكيران (المعنى) يقول لا أقصد ما حيت ولا قلقلت ركابي أكوارها وهذا قوله وقد قصد بعد هذا جماعة بل يشهد له آخر الشعر

(لَوِ اسْتَطَعْتُ رَكِبْتُ النَّاسَ كُلَّهُم * إِلَى سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بَعْرَانَا)

(الاعراب) بعرا نا حال من الناس (الغريب) البعير من الأبل بمنزلة الإنسان من الناس يقال للجمل بعير ولناقة بعير وحكى عن بعض العرب سرعتي بعيري أي ناقتي وشربت من لبن بعيري والجمع أبعرة وأباعرو بعرا (المعنى) قال الواحدى يقول لو قدرت لا ظهرت ما دراهم ظواهرهم من المعاني البهيمية وأظهار ذلك بأحرامهم مجرى سائر الحيوان بالركوب وإنما كنت أفعل ذلك لأنه لا اعتل لهم وقال ابن عباد في هذا البيت أراد أن يزيد على الشعراء في ذكر المطايا فأتى بأخرى انخرأيا فقال ما قال ومن الناس أمه فهل ينشط لركوبها والله مدوح عصبية يجب أن يركبهم إليه وليس الأمر على ما قال لأن الشاعر إذا ذكر الناس فإنه يخرج من جملة من كثير من الناس كما قال السري الآن خير الناس حيا وميتا * أسير شقيف عندهم في السلاسل

لم يفضل السرى أحد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه في هذا البيت وإن كان قد أكد بقوله حيا وميتا وقد خص أبو الطيب في البيت الثاني

(فالعيسر أعقل من قوم رأيتهم * عايراه من الأحسان عيانا)

(الغريب) العيسر الجمال البيض يخالط يانهاشي من الشقرة واحد عايراه عيسر والاشي عيسا
قال الشاعر . أقول لخاري همدان لما * أنا راسرمة حرا وعيسا
وقوله عيانا أفعل إذا كان وصفا فجمع على فعل كاجر وجر قال الله تعالى صم بكم عى
وقد جاء في جمع أحر وأقر عجران وقرعان وكذلك عيان وقد نطق به أفصح الكلام في قوله
صما وعيانا (المعنى) أنه لما ذكر الابل شفعه بتفضيل العيسر على قوم رأيتهم عيانا عايراه
هذا الممدوح لا يهتدون إلى فعله وأراد أنه يمتطي الداس التمام إلى هذا الممدوح صاحب
الأحسان الذي عى عنه هؤلاء

(ذالك الجراد وإن قل الجوادله * ذالك الشجاع وإن لم يررض أقرانا)

(الغريب) الجواد الذي يحود بحاله والاقران جمع قرن بالفتح إذا كان على سنه وبالكسر إذا كان
كفأه في الحرب (المعنى) يريد أنه فوق كل جواد وفوق كل شجاع وإن قل أن يقال له أنت الجواد
وأنت الشجاع وإن لم يررض قرناؤ من الناس فهو في جوده وشجاعته لم يلحقه جواد ولا شجاع
(ذالك المعد الذي تقتو يداه لنا * فلو أصيب بشئ منه عزانا)

(الغريب) المعد بالكسر الذي يجعل الأشياء عدة والمعد بالفتح الذي يجعل عدة فمن كسره فهو
وصف الممدوح ومن فتح كان وصفا لمال وقوت الشيء أقنود قنوا وعزيت الرجل سليته عن
حزنه (المعنى) يقول ماله لنا ونحن أحق به وهو عدة لمن يقصده فلو أصيب بشئ منه صلح أن يعزى
العافين لأنه مالههم وانما ذهب من أيديهم لا من يده وقوله عزانا ما مضى مراد به المنة قبل أي يصلح
أن يعزى بنا كما تقول لمن وقع في هلكة قد هلك فلان ولم يلب بعد وانما فارب الهلكة

(خف الزمان على أطراف أغله * حتى نوه من للآزمان أزمانا)

(الغريب) الأفاضل أطراف الأصابع الواحدة أغله (المعنى) يقول إن الزمان في يده وفي تصرفه
فهو يصرفه على إرادته فكان انما له أزمان للآزمان لمقلبيها آياه والزمان يقلب الأحوال
وانما له قلب الآزمان فكانها أزمان للآزمان

(يلقى الوغى والنقا والنزلات به * والسيف والضيف رجب الباع جدلانا)

(الغريب) الوغى الحرب والنزلات جمع نازلة وهي ما ينزل بالإنسان من الحوادث وجدلانا
فرحاً مستبشرا (المعنى) يقول هو شجاع جلد يلقى الأشياء الصعبة فرحاً مسروراً

(تحاله من ذكاء القلب محتميا * ومن تكرمه والبشر نشوانا)

(الغريب) قوله محتميا يريد متوقدا شديدا الحرارة لخدمة قلبه وذكاؤه والبشر طلاقة الوجه وتهلله
ومنه سميت البشارة لأن الذي يبشر بحسن وجهه والنشوان السكران من الخمر ورجل نشوان

بين النشوة وقان يونس يجوز فيه النشوة بالكسر (المعنى) يقول تحسبه من توقد كانه متوقدا ومن كرمه وظهور بشره كانه سكران

(وَتَسْحَبُ الْحَبْرَ الْقَيْنَاتُ رَافِلَةً * فِي جُودِهِ وَتَجْرُ الْحَيْلُ أَرْسَانَا)

(الغريب) الحبر جمع حبرة وهي ثياب تعمل بالين جمعها حبر وحبرات والقينات جمع قينة وهي المغنبة ورق في ثيابه ورق اذا اطلها وجرها سحرتا فهو رافل ورق بالکسر ورق لا خرق في لبته فهو ورق والارسان جمع رسن وهو الحبل (المعنى) يقول جميع ما نحن فيه من النعم وما يابسه الجوارى وتجره الحيل من نعمته

(يُعْطَى الْمُبَشِّرُ بِالْقَصَادِ قَبْلَهُمْ * كُنْ يَبْشُرُ بِالْمَاءِ عَطْشَانَا)

(الغريب) المبشر الذي ياتي باشارة والقصاد جمع قاصد وهو الذي يقصده انواله (الاعراب) نصب عطشانا على الحال من الممدوح (المعنى) يقول لكرمهم ومحبته لمن يقصده اذا بشره احد بقدمه اعطاه قبل ما يعطى القاصد ويكون كن بشره بالماء وهو في فلاة عطشان لفرحه بالقصاد وهو من قول حبيب تبشره خدامه بعفاته * كما بشر الظمان بالماء واشله

(جَزَتْ بَنِي الْحَسَنِ الْحُسَيْنِي فَانَّهُمْ * فِي قَوْمِهِمْ مِثْلُهُمْ فِي الْعَرْعَدْنَانَا)

(الاعراب) الضمير في مثلهم عائذ على القوم وعدنان في موضع جزلانه لا ينصرف وهو بدل من القتر (الغريب) بنى الحسن قال ابو الفتح كان الممدوح من ولد الحسن بن علي عليهم السلام والحسيني الجنة ومنه قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وقوله فله جزاء الحسنى في قراءة حفص ومجزة وعلى نصب المصدر وتنوينه وتقديره فله الحسنى جزاء والقتر الكرام (المعنى) يقول جزاء بنى الحسن الجنة لانهم من قوم كرام فهم خير قومهم وقومهم خير بنى عدنان القتر

(مَا شَيْدَ اللَّهُ مِنْ مَجْدٍ لِسَالِفِهِمْ * الْأَوْفَحْنَ نَرَاهُمْ فِيهِمْ الْآثَانَا)

(الغريب) شيد رفع والاشادة رفع الصوت بالشيء وأشاد بذكره أي رفع من قدره والسالف واحد السلف وهم الذين ماتوا والا أن الساعة والوقت الذي أنت فيه قال الله تعالى آلا أن وقد عصيت الآية (المعنى) يقول قد ورتوا مجد آبائهم فارتفع الله لا بآبائهم من مجد فهو لهم اليوم نراه لانهم حرموا على شرف آبائهم وأحسابهم فلم يهدموا ما اجتمع في آبائهم من الشرف والفضل فهو فيهم الا أن

(إِنْ كُتِبُوا أَوْ لُقُوا أَوْ حُورِبُوا وَاجِدُوا * فِي الْخَطِّ وَاللِّقْظِ وَالْهَيْجَاءِ فُرْسَانَا)

(المعنى) قال الواحدى هذا تنصبل ما أجمله في البيت الذي قبله يعنى أنهم كآب فضلاء شجعان كآبائهم فهم فرسان البلاغة والكتابة والحرب وليس يريد بقوله لقوا من ملاقاته الاقران في الحرب لانه ذكر الحرب بعده وانما يريد ملاقاته الاقران في الخطابة والمكالمة وقد فسر المصراع

(كَانَ السُّنْهُمُ فِي النَّطْقِ قَدْ جُعِلَتْ * عَلَى رِمَاحِهِمْ فِي الطَّعْنِ خُرْصَانَا)

(الغريب) الخرصان جمع خرص وهو هنا السنان وفي غير ما هنا ما على الجنة من حلقة السنان

وواحد الخرصان خريص وخرص (المعنى) يقول السننهم ماضية نافذة كأنهم السننهم وهو منقول من قول البحري وإذا تألق في الندى كلامه الشهد قول خلت لسانه من عضبه

(كَانَهُمْ يَرُدُّونَ الْمَوْتَ مِنْ ظُلْمَا * وَيَنْشَقُّونَ مِنْ أَنْعَاطِي رِيحَانَا)

(الغريب) الظما العطش ونشقت انتشق مثل شمعت أشم والخطي واحد الرماح الخطية تنسب إلى الخط موضع بالجملة (المعنى) يقول لسهولة أمر الحرب عليهم صار عندهم الموت كالمانع للوطشان والرماح كآريحان الذي يشم كل هذا الحربهم على الموت وهو من قول البحري يترأخون على القتال لدى الوغى * كترأخهم الأيل العطاش بورد

(السنن أن أبني عداوته * أعدى العدى لمن آحيت أخوانا)

(الاعراب) السنن نصب على المدح (الغريب) العدى جمع عدو وطابق بين العدو والآخر يقال آحيت ووافعت (المعنى) يقول أعنى الكائن أي يكونون لمن عاديت أعداءه ولمن آحيت أخوانا ومن هذا قول أبي عباد البحري

أخلى لا يدنى الذي أنا مبعد * لنى ولا يرئى الذي أنا ساخطه

(خلائق لو حواها الزنج لا تقلبوا * ظمى الشناه جماد الشعر غرانا)

(الغريب) خلائق جمع خليفة وهي الخلق وليست من الخصال لأن السجاي الحسن قد تكون في الصور النفسية والزنج جنس من السودان فهم أفتح السودان وجوها وأغظهم شداها وظمى الشناه دفاذ الشفاء مع سمرة وقيل هو مثل اللمى وخران جمع أغرو وهو اللامض ولا يجتمع جمودة الشعر مع ياض الوجه والزنج يوصف بغلظ الشفاء تشبهاً بشارف الجمل قال الفرزدق فلو كنت ضياعاً عرفت قرابتي * ولكن زنجياً عظيم المشافر

(المعنى) يقول لو أن خلقهم للزنج حسنت مع جمودة شعورهم قال الواحدى هذا القول وقال كانوا أحسن خلق الله إلا أن الخلقة بمعنى الخلقة لا تصح وإذا جاءت الخلقة على السجاي فسد معنى البيت لأن الخلقة لا تتغير بالسجية انتهى كلامه وقال ابن القطاع قد أخذ عليه في قوله خلائق الخ إذا كاه قال لا تقلبوا من الجمودة إلى الجمودة لأن شعور الزنج جماد والمعنى أنهم انقلبوا إلى حد الاعتدال لأن شعور الزنج زائدة الجمودة والمعنى أنهم قوم لهم محامد وخصال جميلة فلو حواها الزنج على قبح صورهم غطت قبايحها وصاروا عند الناس لمحبتهم كمن خلقهم خلقة حسنة وصاروا مع سوادهم مثل البيض ومع غلظ شداهاهم مثل ظمى الشناه ريدل على ما قلنا ما بعده (وأنفس بلعيات محجهم * لها خطر أراولوا قصولنا شانا)

(الغريب) البلى والالعى الحاذق الطنونة وهو الذى يطن الشئ فيصيح طنبه وقوله اضطراراهو ضد الاختيار ونصبه على الحال من الضمير في تحبهم المرفوع وأقصيت الشئ أبعدته والشنا أن البغض ويحزن ويبسكن وبالتسكين قرأ عبد الله بن عامر وأبو بكر عن عاصم (الاعراب) رفع أنفس عطف على خلائق وهو خبر ابتداء محذوف أي لهم خلائق وأنفس ونصب شانا لأنه يحتمل ثلاثة أوجه أن يكون مصدر أو أن يكون تميراً وأن يكون منعولاً لاجله (المعنى) يقول لهم

أنفس ذكيرة تفتنهم لاجلها ضرورة ولو أبعدوا وبغضوك

(الواضحين أبواب وأجينة * ووالدات وألباباً أذهانا)

(الاعراب) نصب الواضحين على المدح (الغريب) أبواب جمع أبواب وأجينة جمع جبين وألباب جمع الأب وهو العقل والذهن القطنة (المعنى) يقول هم معروفاً بالباء وأنسابهم ظاهرة فهم واضح الوجوه وأحوالهم وأمرهم ظاهرة غير مستتر وفلان واضح الجبين حسن المنظر قال كان جبينه سيف مصقل *

(باصائد الخنجل المرهوب جانب * إن اللبث تصيد الناس أجدانا)

(الغريب) الخنجل الجيش العظيم والمرهوب المخوف أجدان جمع واحد والاصل واحدان (المعنى) قال أبو النخع أنت تصيد الجيش كله واللبث يصيد الناس واحداً فواحداً وكذا نقله الواحدى سرفارفاً

(وواجباً كل وقت وقت نائل * وإعماهب الوهاب أحيانا)

(الاعراب) كل ابتدء وخبره الوقت الثاني (الغريب) النائل العطاء وأحيانا جمع حين والوهاب جمع واهب وقدرى على التوحيد على وزن فعال يفتح الواو (المعنى) يقول ليس لجوده وقت محدود بل يجود كل الاوقات والانسان اعما يجود حيناً بعد حين

(أنت الذى سمك الأموال مكرمة * ثم اتخذت لها السؤال حزاناً)

(الغريب) سمك صفي وجمع والخزان جمع خازن والسؤال جمع سائل (المعنى) يقول أنت الذى جمع الأموال وخاصة أو صفاها ثم أعطاها لمن يقصده فكانهم خزان لها فتسألوها كما يتسألها الخازن وهو من قول البحترى جعل من لها يشكك في القوم * ثم أهم بمجتهده أم حزانه

(عليك منك إذا أخليت مرتقب * لم تأت في السر ما لم تأت إعلاناً)

(الاعراب) يروى أخليت أى وجدت خالياً ويرى أخليت بفتح الهمزة أى وجدت مكاناً خالياً يقال أكذبت صادقته كذا باباً وأجنته صادقته جباناً وأخمته وجدته فحما والمرقب الرقيب (المعنى) يقول أنت رقيب على نفسك فاستفعل في السر غير الذى تشبهه في العلن وهذا من قول عبد الله بن الدميني واني لاستحييت حتى كأنما * على بظهر الغيب منك رقيب

(لا أستر يدك فيما قبك من كرم * أنا الذى نام إن نهت يقظانا)

(المعنى) يقول أنت كريم فوق كل كريم إن استردتك كرماً كنت كرمي به يتظان لان النائم هو الذى ينيه واليقظان لا ينيه كذلك أنت لا تستر يدك كرمياً وقوله نام ولم يقل نمت هرب من هذا لما كان في الضمير لم يردّه الى نفسه ولم يوتر الاخبار به عن نفسه وهذا من ادق ما في شعره وأدله على حكمه واستدلانه على نصب السبق في شعره ولو تأملت شعره وجدت فيه كثيراً من هذا وإذا كان في الضمير مدح اعاده الى نفسه لا ترى الى قوله * واني إن قوم كان نفوسنا فاعاد الضمير اليه ولم يقل نفوسهم وهذا اعادته في شعره وهو من البلاغة والحدق

(فَانْ مِثْلَكَ بِأَهَيْتَ الْكِرَامَ بِهِ * وَرَدَّ نَحْطًا عَلَى الْإِيَامِ رِضْوَانًا)

(الغريب) المباهاة الافتخار وتباهوا تفاخروا ورضوان مصدر يقال بنسم اراءه وكسرها وبالضم قرأ أبو بكر عن عاصم (المعنى) يقول بمثلك أقانرا الكرام وأرضني عر الدهر يريد انك ترد الساخط على الايام راضيا باحسانك وانعامك وهو من قوله ازال بك لايام عتي البيت (وَأَنْتَ أَبَعْدَهُمْ ذَكَرًا وَأَوْ كَبَرَهُمْ * قَدَّرَ وَأَرْفَعَهُمْ فِي الْمَجْدِ نُبَاهَا)

(الاعراب) ذكر أبو قدر او نبيا منصبا على التمييز (المعنى) يقول أنت أبعدهم ذكرا يريد ان تذكره قدسار الى بعد البلاد وان قدرك فوق أقدارهم وان شرفك أعلى من شرفهم (قَدَّ شَرَفَ اللَّهِ أَرْضًا أَنْتَ سَاكِنُهَا * وَشَرَفَ النَّاسَ أَسْوَالَ انْسَامَا)

(المعنى) يقول رضى أنت فيها مقيم قد شرفها الله على غيرها وشرف الله الناس اذ كنت منهم فان أبو الفتح لو قال عوض سواك انشالك لكان حسنا ورد عليه الخطيب وقال قد قال الله تعالى ثم سوانك رجلا وتقر وما سواها وقال أبو الفتح لعل العروضي سبحانه الله أتلقى هذه الكلمة بشرف القرآن ولا تلقى بلفظ المتنبي قال الله تعالى الذي خاق فسوى وقال بشر اسويا وقال فسوانك فعد لك ثم سوانك رجلا وقال ابن فورجة نهاية ما يقد رعا به القصص ان يأتي بالفاظ القرآن والفاظ الرسول صلى الله عليه وسلم والفاظ الصحابة وعند أبي الفتح انه يتدر على تبديل الفاظ هذا الشعر بما هو خير منه قال وقرأت على أبي الفداء المعري ومترنته في الشعر ما قد علمه من كان ذا أدب فقلت له يوما في كلمة ما نشر أبا الطيب لو كان قال مكان هذه الكلمة كلمة أخرى أوردتها فابان لي عوار الكلمة التي طنتها ثم قال لا تظن انك تقدر على ابدال كلمة واحدة من شعره بما هو خير منها فخرت ان كنت من تباوها أنا أجرب هذا العهد فلم أقدر وليجرب من لم يصدق يجحد الامر كما قلت * (وقال في مجلس أبي محمد بن طغج وقد أقبل الليل وهما في بستان وهي من البسيط والقافية من المتواتر) *

(زَالَ انْهَارُ وَنُورُ مَنْكَ يُوْهَمُنَا * أَنْ لَمْ يَزَلْ وَلِخُجِّ اللَّيْلِ اجْنَانُ)

(الغريب) جنه الليل وجن عليه جنونا وأجن اجننا ووجه الليل بضم الجيم وكسرها طائفة منه وجنوح الليل اقباله (المعنى) يقول قد أقبل الليل ولكن نور وجهك يوهمنا ان النهار باق وانه لم يزل مع ان الظلمة قد أقبلت ونور وجهك يغلب فيظن ان النهار باق

(فَانْ يَكُنْ طَابَ الْبُسْتَانِ بِمِثْلِكَ * فَرُوحُ فَكُلِّ مَكَانٍ مِنْكَ بُسْتَانُ)

(الغريب) البستان مفرد ووجهه بساتين وهو الموضع الذي فيه الشجر والخيل وضده القراح (المعنى) يقول ان يه كطالب القعود في هذا المكان فكل موضع تكون فيه هو بستان بك * (وقال في بطيخة في يد أبي العشائر وهي من السريع والقافية من المتردفة) *

(مَا أَنَا وَالْخَرُّ وَبَطِيخَةُ * سَوْدَانِي قِشِيرٍ مِنَ الْخِيزَرَانِ)

(الاعراب) من رفع الخمر عذقه على البتدا ومن نصب جمع له بمعنى مع الخمر وبطيخة اعراجها

اعراب الخروا نشروا * يازبرقان أجايني خلف * ما أنت ويل أيك والفخر
* وقال الآخر * فأنابوا السير في متلف * يبرح بالذكر الضابط

(الغريب) الخيزران أصول الرماح وقيل هو عروق تكون في الأرض والعرب تجعل العرق
خير رانة قال شاعرهم يصف جماعة

هتوف دعت أخرى على خيزرانة * يكاد يدينها من الأرض لبنها
(المعنى) يقول مالي ولهذه البطيخة وانما اشتغل بالطعن والضرب فيما بينه بعده بقوله

(بِشْغَلِي عَنْهَا وَعَنْ غَيْرِهَا * تَوَطَّيْتُ النَّفْسَ لِيَوْمِ الطَّعْمَانِ)

(المعنى) يقول بشغلي عنها أي عن هذه البطيخة ما أسوى وأهني ليوم الحرب فعم بقوله عن غيرها
وهو يريد التخصيص وقوله توطيت أي أفرها وأثبتها لظمن يوم الطعن

(وَكُلُّ نَجْلَاءَ أَهْأَصَانِكَ * بِحُضْبٍ مَا بَيْنَ يَدَيِ وَالسِّنَانِ)

(الاعراب) وكل من رفعه عطفه على توطيتي ومن خفضه عطفه على الطعان (الغريب) النجل
الواسعة وصائد لا زق صالبه الطيب اذ السق به قال الاعشى

ومثلك محجة بالشباب * وصال البعير باجلادها

(المعنى) ويشغلي كل طعنة واسعة اهادم يلصق بالمطعون ويحسب الزج * (وقال وبلغ أبا
الطيب ان قوم انعوه في مجلس سيف الدولة بجلب بمصر وهي من البسيط والقيسية من

الترائب) * (بِمِ التَّعَلُّلِ لِأَهْلٍ وَلَا وَطَنٍ * وَلَا نَدِيمٍ وَلَا كَأْسٍ وَلَا سَكَنِ)

(الاعراب) حروف الجرا اذا دخلت على ما الاستفهامية حذف ألفها واذا وقعت عليها تنقف
بألفها وكذلك وقف أحمد البري عن ابن كثير بألفها في مثل لم وفيم وعم ونحوه (الغريب)

الوطن ما يوطنه الانسان من مسكن والنديم صاحب وأكثر ما يكون في الحر والسكن
الصاحب وكل ما سكنت اليه والسكن يسكن الكاف أهل الدار قال ذو الرمة

فيا أكرم السكن الذين تحملوا * عن الدار والمستخلف المتبدل

وفي الحديث حتى ان الرمان تشبع السكن (المعنى) يقول عند شكواه الزمان بم اتعلل
وأنا عن أهلي بعيد وعن وطني فلم يبق لي ما أعلى به نفسي فبأي شيء اتعلل وكتب رجل الى

أمرأته من مصر وهي ببغداد مستشهدا بهذا البيت فكتبت اليه لست كما قلت وانما أنت
كما قال صاحب هذه القصيدة

سهرت بعد رجلي وحشة لكم * ثم استمر مريري وارعوى الوسن

(أُرِيدُ مِنْ زَمَنِي ذَا أَنْ يَتَغَنَّى * مَا لَيْسَ يَلْعَنُهُ فِي نَفْسِهِ الزَّمَنُ)

(المعنى) قال أبو الفتح ذهب الى ان الزمان كالذي يعقل فيختار ان يكون كما يريد لانه أطيّب
الزمان يظهر فيه من الروض والزهر ما لا يظهر في غيره من الأزمنة وقال الواحدى اطلب من

الزمان استقامة الاحوال والزمان لا يبلغ هذا من نفسه لانه أربعة فصول كل فصل ضد الآخر
قال ويجوز ان يكون أراد ان همته أعلى من ان يكون في وسع الزمان البلوغ اليها وهو يتنى على

الزمان ان يبلغه همته ويجوز انه يطالب الزمان ان يحلّيه من الاضداد والزمان ليس يبلغ هذا من نفسه فان الليل والنهار ضدان ويجوز ان يبدأنى اقترح على الزمان الاستبقاء وهو لم يزل في نفسه البقاء فيكون قد ألم بقول البحتري

تناب الثابتات اذا انتهت * ويدمر في تصرفه الزمان

(لَا تَلْقَ دَهْرًا إِلَّا غَيْرَ مَكْرُثٍ * مَا دَامَ يَصْحَبُ فِيهِ رُوحَكَ انْدَدَنُ)

(الغريب) تقول ما أكثر له أي ما أبالي (المعنى) يقول مادمت حيا فلا تسال بالزمان وصروفه ونوائبه فانها تزول وليست دائمة والذي اذا فات فلا عومض منه هو الروح وهذا من كلام الحكميم أيام الحياة لا خوف فيها كما ان أيام المصائب لا بقاء فيها

(لَا يَدُومُ سُرُورٌ وَسُرُورَتِهِ * وَلَا يَرُدُّ عَلَيْكَ الْقَائِتُ الْحَزْنَ)

(المعنى) يقول السرور وهو القرح لا يدوم ولا بدله من انقضاء واذا حزنك على فانت تعبت ولا يرد عليك حزنك وهو من قول الحكميم الايام لا تدوم القرح ولا الترح والاسف على الممانى يضع العقل لا غير

(نَمَّا أَضُرَّ بِأَهْلِ الْعَشِقِ أَنَّهُمْ * هُوَا وَمَا عَرَفُوا الدُّنْيَا وَمَا فُطِنُوا)

(المعنى) يريد بأهل العشاق الذين عشقوا الدنيا ولم يعرفوا انها غدارة ولا توافق محبا ولا تساعد ولا تبقى عليه وانهم لو فطنوا لما تعبوا في جمع ما لا يبقى لهم وهو من قول الحكميم العشاق ضرورة داخله على النفس والعاشق جاهل بتلك الضرورة

(تَقْنَى عِيُونُهُمْ دُمُوعًا وَأَنْفُسُهُمْ * فِي أَثَرِ كُلِّ قَبِيحٍ وَجْهٌ حَسَنٌ)

(المعنى) يقول هم سيكون حتى تلك عيونهم بالبكاء وأنفسهم بالحزن على كل مستحسن في الظاهر قبيح عند الاختبار يريد بذلك الدنيا وأحسن من هذا كله قول الحكمي

اذا اختبر الدنيا لبيب تكشفت * له عن عدو في ثياب صديق

(تَحْمَلُوا حُلَّتَكُمْ كُلَّ نَاجِيَةٍ * فَكُلٌّ بَيْنَ عَلَى الْيَوْمِ مُؤْتَنٌ)

(الغريب) الناجية الناقة المسرعة واللين القراق (المعنى) قال أبو الفتح هذا تعنت من أضمر في نفسه عتبا ومودة فقال ارتحلوا عني حلتكم كل مسرعة على طريق الدعاء فالقراق مؤتن على أي أرضي بحكمه ولا تضرنني غائلته أي لا أضرن على فراقكم وقال الخطيب دع النفسه بان تحملا واعنه وتحملهم التواجي وهذا ضد قوله

ليت الذي خلق النوى جعل الحصى * لخفافهن مقاصلي وعظامي

(مَا فِي هَوَا دَجِّكُمْ مِنْ مُهْجَتِي عَوْضٌ * إِنَّ مَثْ شَوْقًا وَلَا فِيهَا هَاءٌ عُنْ)

(الغريب) الهودج مركب النساء (المعنى) يقول لستم أهلا ان تبذل فيكم الارواح شوقا اليكم ومحبة لكم فلم تبدلالي عن الروح ان فاتني

(يَا نِعِيتُ عَلَى بَعْدِ عَجَلِهِ * كُلِّ عَاوَنٍ مَرَّتَيْنِ)

(الغريب) العاؤون جمع باع وهو الذي يأتي بخبر الموت نعاء نعيًا يفتح النون وضمها والنعي على فميل يقال جاء نعي فلان وأصله ان العرب كانت اذا مات منها من له قدر جليل ركب راكب فرسا وجعل يسير يقول نعاء فلانا أي انعه وأظهر خبر وفاته وهي مبنية على الكسر وأنشد سيبويه

نعاء جدا ما غير موت ولا قتل * ولكن فراقا للدعائم والأصل

(المعنى) يقول أيا قد نعتت بمجلسكم على البعد وكل أحد من من بالموت فلا بد له منه

(كَمْ قَدْ قُتِلَتْ وَكَمْ قَدِمَتْ عِنْدَكُمْ * ثُمَّ انْتَقَضَتْ قَزَالُ الْقَبْرِ وَالْكَفْنِ)

(المعنى) يقول تعريضا لسيف الدولة كَمْ قد أخبرتم بموتى وتحقق ذلك عندكم كَمْ ثم بان لكم الأمر بالخلاف وكانى كنت ميتا ثم خرجت من القبر

(قَدْ كَانَ شَاهِدًا قَبْلَ قَوْلِهِمْ * جَمَاعَةٌ ثُمَّ مَا نَوَاقِبُ مَنْ دَفَنُوا)

(المعنى) قبل قولهم الدهر يعود على الناعين أي من قبل قول الناعين يريدان قوم قبل قول الناعين شاهد وادفنه ثم ماتوا والميتى حتى رهم كاذبون في مشاهدتهم

(مَا شَيْءٌ مَا يَتَمَنَّى الْمُرِيدُ رُكَّه * تَجْرِي الرِّيحُ بِمَا لَا تَشْتَهِي السَّفِينُ)

(الاعراب) يجوز في كل الرفع والنصب فالنصب بفعل منتهر يريد ما يدرك المرء كل ما يتمنى فلما انهم النعا فسر بقوله يدركه كقولك ما زيد انشربته فبجئنا النصب لاجل النفي ومضارعة

وهذا في لغة تميم لان ما عندهم غير عامله فتجري لاني نحو قول القائل

لا الدار غيرها بعدى الا نيس ولا * بالدار لو كنت ذا حاجة بهم

أنشده سيبويه بنسب الدار لاجل حرف النفي وأما أهل الجواز فيرفعون كل بما لانها عامله عندهم كليس ويكون الخبر يدركه ومثله ما أنشده سيبويه لمزاحم العتيلي

وقالوا تعرفها المنازل من منى * وما كل من وافي منى أنا عارف

أنشده بالرفع على ارادة الهاء وبنو تميم يسمون كلا على ما تقدم والقرآن قد جاء بالجازية في قوله تعالى ما هذا بشرا وفي قراءة السبعة ما هن أمهاتهم بكسر التاء (المعنى) يقول أعدائي يتمنون

ولا يدركون ما يتمنون فالرياح تجرى وليس كل ما تجرى ترشني بها السفن وانما ترشني السفن بالرياح الطيبة وهذا مثل نسيبه وعموم أحسن الكلام

(رَأَيْتُكُمْ لَا يَصُونُ الْعَرْشُ جَارَكُمْ * وَلَا يَدْرُ عَلَى مَرَعَاكُمْ اللَّبَنُ)

(الغريب) العرش النفس ودر اللبن يدرك (المعنى) يقول أنتم لا تلتفتون جاركم وتشتتون جاركم فن جاركم لا يقدرك على صون عرضه منكم والتم اذا رعى أرضكم لم يدرك اللبن على ذلك المرعى لو خامته وهذا من أوجع الهجاء

(جَرَاءُ كُلِّ قَرِيبٍ مِنْكُمْ مَلَلٌ * وَحُظُّ كُلِّ مُحِبٍّ مِنْكُمْ ضَعْفٌ)

(الغريب) الضغن والضغن الحقد (المعنى) يقول من قريب منكم للتموه وابغضتموه ومن أحبكم

قد تم عليه يريد أنهم لا يجازون المحب والتريب بما به تحته

(وَتَقْضُونَ عَلَى مَنْ بِالرُّقْدِ كُمْ * حَتَّى يُعَاقِبَهُ السَّعِيسُ وَالْمَنْ)

(الغريب) الرقود العطاء والمن جمع منه (المعنى) يقول لا يخلو عطاؤكم من المن لادى وهذا كله تعريض بسيف الدولة

(فَعَادُوا الْهَجْرَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ * يَوْمَ مَا تَكْذِبُ فِيهَا الْعَيْنُ وَالْأَذُنُ)

(الغريب) اليهم اء الارض التي لا يمتدى فيها يقال برأيهم وفلاية بهم ماء (المعنى) يدعوا بالبعد بينهم وبينه بأرض لا يمتدى بها تسمع الا تزان فيها اما لا حقيقة له وترى العين ما لا حقيقة له وسالك المقارن والقصار تخيل له الاشياء واسمعه الاصوات وهذا من قول ذي الرمة اذا قال حاديا بسمع نبأه * صه لم يكن الادوى المسامع

(تَحْبُو الرِّوَاسِمُ مِنْ بَعْدِ الرَّسِيمِ بِهَا * وَتَسْأَلُ الْأَرْضُ عَنْ أَخْطَافِهَا النَّفْسُ)

(الغريب) الرواسم الابل التي سيرها الرسيم وهو شرب من السبر والنفس جمع نفقة وهي واحدة ثنات البعير وعوم ما يقع على الارض من أعنائه اذا استباح كالركبتين وغيرهما قال العجاج خوى على مستويات حس * كركرت وثقنات لمس (المعنى) يقول اذا كاب أخفاف المطى وحشيت لشدة النهم حجب وسألت الارض النفسات عن الخفاف استراحة اليها وهذا مثل شربه بقوة السير ولا والى الحقيقة كما قال الراجر قد قالت الانساع للبطن الحق

(أَنْتِ أَصَاحِبُ حَلِيٍّ وَهُوَ بِي رَمٌ * وَلَا أَصَاحِبُ حَلِيٍّ وَهُوَ بِي جَبْنُ)

(المعنى) يقول أحلم عن يذني مادام حلي كرمافاذا كان بعد جبننا لم أحلم وهذا كقول الفند الزمان وبعض الحلم عند الجهل للدلالة اذعان

(وَلَا أَقِيمُ عَلَى مَالٍ أَذْلٍ بِهِ * وَلَا أَلْبَعَا عَرَضِي بِهِ دَرْنُ)

(الغريب) الدرن الوسخ (المعنى) يقول لا آخذ المال بالذل فادأ حصل لي مال بذل تركته ولا أستلذ بشئ يلطخ عرشي بأخذه

(سَهَرْتُ بَعْدَ رَحِيلِي وَحُشَّةَ لَكُمْ * نَمَّاءُ تَرْمِي بَرِيَّ وَارْعَوِي الْوَسْنَ)

(الغريب) المرير جمع مريرة وهي القودس الحبل واستمر استقام وارعون ازير والوسن النعاس (المعنى) يقول للمقارفة لكم سهرت واستوحشت ثم تصبرت واستقام أمرى ورجع النوم الى عيني فتمت وذهب ما كان بي

(وَإِنْ بُلِيَتْ بِوَدَمٍ مِثْلٍ وَدَكُمْ * فَاتْنِي بِنَرِاقٍ مِثْلِهِ قَسْ)

(الغريب) الودا المحبة وقس أى خليق وجسد يران قحت ميم لم تنه ولا تجمه ولم توتشه وان كسرت الميم حمت وثقت وأنتت وكذا اذا قلت قس (المعنى) يقول ان كنت في قوم آخرين

وعاملوني معاملةكم فارقتهم كما فارقتكم قال الواحدى هذا تعريض بالاسوديه في كافور يريد
ان جرى على رسمكم الملقته بكم في النراق وأنشد أبو العباس المبرد مثل هذه الايات
لا تطلب الرزق بامتهان * ولا ترد عرف ذى امتنان
واسترزق الله واستعنه * فانه خير مستعان
أشد من فاقة وجوع * اغضاء حر على هوان
فان نبا منزل يقوم * فمن مكان الى مكان
(أبلى الأجله مهري عند غيركم * وبذل العذر بالقسطا والرسن)

(الغريب) الأجله جمع جل ويقال جل واجلال وهو ما يتجلل به القرس والعذر جمع عذار
والقسطا اسم لمصروفه ست لغات فسطاط وفسطاط بالياء أبدل من الطاء فسطاط باسقاط
الطاء والتشديد وكسر القاء في الثلاث والرسن الخيل (المعنى) يقول طال بمصر مقامى عندكم
حتى أبلى اجلال فرسى وعذره ورسته فبذل بغيرها

(عند الهام أبى المسك الذى غرق * فى جوده مضر الجراء واليمن)

(العريب) الهام العظيم الهمة وأبو المسك كنية كافور ومضر الجراء يروى بالاضافة
وبالصفة وهو مضر بن نزار وانما هو مضر الجراء لان نزار المامات ترك أولادا أربعة مضر
وربيعة وايدون غمار قحما كرا الى جرهم فاعطى مضر الذهب وقبة حراء فسموا بذلك وأنشدوا

اذا مضر الجراء عب عابها * فمن تصدى موجه احين ترخر

وأعطى ربعة الخيل فسموا ربعة القرس وأنشدوا

قولوا القحطان من ذوى يمن * كيف وجدتم ربعة القرس

وأعطى ايدا ابل والغنم فسموا ايدا الشمط وأنشدوا

اذا ما ايدا الشمط يوما تجشمت * ظننت لها اسم الجيا تجمد

وأعطى انمار الجار والارض وماشا كلها فسميت انمار الحار وأنشدوا

فلو أن انمار الجار تناصرت * لكان لها من بين فبد الى هجر

واشتقاق مضر من اللبن الماخر وهو الحامض وقيل من الشئ المضرو وهو الرائق الحسن يقال
دنيا خضرة مضر (المعنى) يقول طال مقامى عند أبى المسك الذى نعمته قد عمت الناس العرب
العرباء بنى نزار واليمن وأفراد اليمن لانهم من غير ولا نزار فاراد ان معروفه قد وسع جميع العرب
(وان تأخر عني بعض موعده * فماتنا خرا مالى ولا تمن)

(الغريب) وهن يهن وهن يوهن وهنا ضعف ومنه قوله تعالى ولا تمنوا الآية (المعنى) يقول
امالى بموعده لا تضعف ولا يتأخر عني ما اوله من موعده ولا يهضعف رجائى عنده ثم ذكر عذرا تأخره
بقوله (هو الوفى ولكنى ذكرت له * مودة فهو يلوها ويمنح)

(الغريب) المودة المحبة والابتلاء الاختبار ومنه قوله تعالى يوم تبلى السرائر وكذلك الامتحان
هو الاختبار (المعنى) يقول هو الوفى بما وعدنى غير انه يختبر ما ذكرت له من المحبة فلهذا يتأخر

عنى ما وعدني به * (وقال بعصر ولم يشدها كافورا وهي من الخفيف والقافية من المتواتر) *

(صحب الناس قبلنا اذا ارما * وعناهم في شأنه ما عنا)

(الغريب) عنا يعنيه اذا اتبعه وأهمه يقال عى بالكسر يعنى عناه: اتعب (المعنى) يقول قد صعب الناس زمانهم قبلنا واتبعهم في شأنه الذى اتبعنا يريد ان كل الناس يمههم الزمان

(وتولوا بغصة كلهم منه * وان سر به قضهم أحيانا)

(الغريب) الغصة ما يترعرع الانسان من مرارات الزمان وسرأ فرح وأحيانا يجمع حين وهو الوقت والحين على وجه الاول بمعنى سنة ومنه قوله تعالى في سورة ابراهيم تؤتى أكلها كل حين أى كل سنة الثاني يوم القيامة ومنه قوله تعالى ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين الثالث ساعات النهار ومنه قوله تعالى سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون الرابع بمعنى أربعين سنة ومنه قوله تعالى هل أتى على الانسان حين من الدهر وهو بقاء آدم جسدا من غير روح وأما قوله ولتعلم نباءه بعد حين فقال المفسرون أراد يوم بدر (المعنى) يقول يحبوا الزمان ثم ما تولوا بغصة لم يبلغوا ما أملوا من الزمان وان كان قد فرحهم حينما فقد نعصهم أكثر مما فرحهم والمعنى يريد ان أحدالم ينل مراده من الزمان

(ربما تحس الصنيع ليالب * ولكن تآذرا لاحسانا)

(الغريب) الصنيع الاحسان (المعنى) يقول الدهر ان أحسن أولا كدروا بها آخر اهذه عادته يعطى ثم يرجع واذا أحسن لا يتم الاحسان وهذا يشبه قول الآخر الدهر آخذ ما أعطى مكذرا * أئنى ومفسدا أهدى له يبد

(وكانا لم يرض فينا برب الدهر حتى أعانه من أعانا)

(الاعراب) قال أبو النخع في يرئى ضمير فاعل يفسره من أعانا وانهمه قبل الذكر على شريطة التفسير ويروى لم ترض بالتاء والضمير ليلالى (المعنى) قال أبو القحح هذا الذى قبله أحسن ما قبل فى الزمان وان طباعه الشر وفعل الزمان منسوب الى القضاء فالزمان لا يفعل شيئا وانما يفعل فيه وكذا قولهم يوم سعيد فاليوم لا يوصف بسعد وانما يوصف به من يشتمل عليه اليوم وقان الواحدى يريد هو الذى أعان على الدهر كانه لم يرض بما يصيبنى من محنة حتى أعانه على وهذا كقول القائل أعان على الدهر اذ حلك بركه * كفى الدهر لو وكلته بى كافيا

(كلما أثبت الزمان قناة * ركب المرأة فى القناة سنانا)

(الغريب) السنان زج الرمح الذى يطعن به (المعنى) قال الواحدى يقول اذا ابتدر الزمان للاساءة بما جبل عليه صارت عداوة المعادى مدد القصد منه تحولا فجعل القناة مثالا لما فى طبع الزمان والسنان مثلا للعداوة وقال أبو القحح والخطيب الزمان اذا أثبت قناة انما يثبتها بالطبع ولا يشعر لاي شئ تسلخ فيستكف بنو آدم اتخذ القناة توصلا الى هلاك النفوس فالزمان يفعل ولا يشعر ما يراجه وهذا من كلام الحكميم يقول من صحة السياسة ان يكون الانسان كلما

ظهرت سنة عمل بها بحسب السياسة

(وَمُرَادُ النَّفُوسِ أَصْغَرُ مِنْ أَنْ • تَعَادَى فِيهِ وَأَنْ تَعَانَا)

(المعنى) يقول الدنيا فانية والمراد فيها فان وهي أقل من ان يعادى بعضنا بعضا لاجل مراد النفس وهو ذاهب فان وهذا نهى عن التماسد والمعاداة وفيه نظر الى قول النبي صلى الله عليه وسلم المجمع على صحته حديث أنس وغيره لا تدابروا ولا تباعضوا ولا تتحاسدوا وكونوا عبادا لله اخوانا وما أحسن هذا ولقد أحسن أبو الطيب في هذا المعنى وهو من كلام الحكيم ليس الحزم افتاء النفوس في طلب الشهوات بل في ذلك العالم العلوى

(غَيْرَ أَنْ التَّقَى يُلَاقِي الْمَنَابَا • كَالْحَاتِ وَلَا يُلَاقِي الْهَوَانَا)

(القريب) كالحات مع بسات (المعنى) يقول لقاء الموت الكربة أهون من ملاقات الهوان لان الحزير يرى الموت أهون عليه من الهوان وقه دره وما أحسن هذا وما أخفه على الالسة فلا ترى أحدا يناله أدنى شيء الا استشهده

(وَلَوْ أَنَّ الْحَيَاةَ تَبْقَى لِحَيٍّ • لَعَدَدْنَا أَضْلُنَا الشُّجْعَانَا)

(المعنى) يقول لو كان الجبان يسلم من الموت وبقاء الشجاع كان الشجاع صالا في اقدامه لانه يتعرض للقتل ولكن الحياة لا تبقى لشجاع ولا لجبان بل الموت ينال الجميع ثم اكد بقوله (وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ بُدُّ • فَنَ الْعِزَّ أَنْ تَكُونَ جَبَانَا)

(المعنى) يقول الموت لا بد منه فاذا كان كذلك فالجبان لا يتقعه جبنه والشجاع لا يضره اقدامه فن العجز يكون الجبن وهذا من قول خالد بن الوليد لما حضره الموت قال في جسدي مائة طعنة ونسرية وهما ما قدمت حتف أتى فلا أقر الله أعين الجبناء واقدم سعد أبو الطيب في هذه القطعة وهي الدرة البتيمة

(كُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الصَّعْبِ فِي الْآنْتِ فَسَ هَلْ فِيهَا إِذَا هُوَ كَانَا)

(الاعراب) سهل خبر الابتداء وهو كل شيء وتقدير الكلام كل شيء لم يصعب معينا في النفس سهل اذا وقع (المعنى) يقول الامر الشديدا نصابا يصعب على النفس قبل وقوعه فاذا وقع سهل وهذا مثل قول الجعفي لعمر كمال المكروه لا ارتقابه • وأبرح مما حصل ما يتوقع • وكقول الآخر • لا يصعب الامر الا ربث تركبه • وكل شيء سوى الشجاء يوغر • (وقال يذكرون خروج شيب ومخالفته كافر او هي من الطويل والقافية من المتواتر) •

(عَدُوُّكَ مَذْمُومٌ بِكُلِّ لِسَانٍ • وَلَوْ كَانَ مِنْ أَعْدَائِكَ الْقَمَرَانِ)

(القريب) القمران الشمس والقمر تغليباً لاحدهما على الآخر كقولهم القمران أبو بكر وعمر بن الخطاب (المعنى) قال الواحدى يقول من عادا لدل على جهالة وسقطت منزلته عند الناس وعاداه كل أحد ودمه ولو كان من أعدائك القمران لصارا مذمومين مع عموم نفعهما وارتفاع منزلتهما وقال أبو الفتح وغيره هذا المدح يعم كسر هجاء يقول أنت رذل ساقط

والساقط لا يشاهيه الا مثله واذا كان معاديك مثلك فهو مذموم بكل لسان كما أنك كذلك
ولو عاد الالقمران

(وَلَقَدْ سَرَفِيْ عِلَالِكَ وَانْمَا * كَلَامُ الْعِدَانِ شَرِبٌ مِنَ الْهَذْيَانِ)

(المعنى) قال أبو الفتح يجوز فيه ان يتقلب هجاء لانه يجوز ان يصرف الى ان يفيظ به الاحرار
وقال الواحدى لله تبارك وتعالى سرفيما أعطاك من العلو والبسطة لا يطلع الناس على ذلك السر
ولا يعلمون ما هو وما يخص الاعداء فيه من الكلام نوع من الهذيان بعد ان اراد الله
فيك ما اراد وهذا الى الهجاء اقرب لانه نسب علوه على الناس الى قدر جرى به من غير استحقاق
والقدر قد يوافق بعض الناس فيعلو ويرتفع على الاقران وان كان ساقطاً بشاق من القضاء
(الغريب) قال أبو الفتح الهذيان من فصيح كلام العرب ولم يذكره الجوهري ولا ابن فارس
في مجمله

(لَتَلْمِزُ الْأَعْدَاءُ الَّذِي رَأَتْ * قِيَامَ دَلِيلٍ أَوْ وَضُوحِ بَيَانِ)

(المعنى) يقول هل بقي للاعداء ان يقولوا شيئا بعد ما قدراً واما أعطاك الله من السيادة ورفع
قدرك على أعدائك فهل يطلبون بعد ذلك دليلاً أو وضوح بيان

(رَأَتْ كُلُّ مَنْ يَنْوِي لَكَ الْغَدْرَ يَتَلَي * بِغَدْرِ حَيَاةٍ أَوْ بِغَدْرِ زَمَانِ)

(المعنى) يقول الاعداء قد رأت كل من نوى لك غدراً انه يلو الله بالموت أو بغدرة الزمان فيهلك
والموت خير للعاقل من غدرة زمانه

(بِرَّغْمِ شَيْبٍ فَارَقَ السَّيْفَ كَفُهُ * وَكَانَ عَلَى الْعِلَاتِ يَسْطِجِبَانِ)

(المعنى) يقول انه لما هلك فارقه سيفه وكان رفيقه في كل حال وشيب هذا هو ابن جرير العقيلي
من قوم كانوا من القرامطة وكانوا مع سيف الدولة وولى شيب معرفة النعمان دهر اطويلا
واجتمع اليه جماعة من العرب فوق عشرة آلاف وأراد أن يخرج على كافور وتصد دمشق
فخاسرها فيقال ان امرأته ألفت عليه رحاً فصرعته فانهمزم من كان معه لما مات ويقال انه
حدث به صرع من شرب الخمر فحدث به تلك الساعة فصرع فتركه أصحابه ومضوا فأخذوا أهل
دمشق فقتلوه فعرض به أبو الطيب بهذا البيت يريد ان من عاداك رماه الله بالموت أو بغدرة
الزمان به

(كَانَ رِقَابَ النَّاسِ قَالَتْ لِسَيْفِهِ * وَفَيْقُكَ قَيْسِي وَأَنْتَ عِمَانِي)

(الغريب) قيس من عدنان واليمن من قحطان وبينهما بعد وتنازع واختلاف وكان الرقاب
قالت مجازاً لسيفه أنت عيني والنصل الجيد ينسب الى اليمن (المعنى) يقول الرقاب لما كثر
تطبيعها بسيفه أغرت ما بينه وبين سيفه ليقترقا وشيب الذي يصاحبك قيسي وأنت عيماني وهو
مخالف لك فقارقه لما علم انه يخالف الاصل

(فَإِنَّ يَكُ إِنْسَانًا مَضَى لِسَيْلِهِ * فَإِنَّ الْمَنَابِغَ غَايَةَ الْحَيَوَانِ)

(الغريب) الحيوان كل ما كان فيه روح كبنى آدم وغيرهم والمنابغ جمع منبئة وهي الموت
(المعنى) يقول الموت غاية كل حي فاذا هلك شيب فلا عار عليه من ذلك

(وما كان إلا النار في كل موضع • يُشِيرُ غِبَارُ فِي مَكَانِ دُخَانِ)

(المعنى) يقول كان نارا على الاعداء غير ان دخانه الغبار وهو من قول الآخر
ماوى يارب تماغارة • شعواء كالذعة بالمبسم

(فَمَالِ حَيَاةٍ يَشْتَهِيهَا عَدُوُّهُ • وَمَوْتًا يَشْتَهِي الْمَوْتُ كُلُّ جَبَانِ)

(الاعراب) يشهى لا يتعدى الى منهواين وانما يتعدى الى الثانى بحرف جر فخذفه وهو يريد
كانه قال الى كل جبان (المعنى) يقول عاش في عز ومنعة يتناهى العدو ثم مات موتا من غير علة
ولا ألم فهو يشهى الموت الى الجبناء

(نَقَى وَقَعَ أَطْرَافَ الرِّمَاحِ بِرُمَحِهِ • وَلَمْ يَحْتَسِرْ وَقَعَ النُّجُومِ وَالْأَبْرَانِ)

(الغريب) النجم الثرى يا وهوا سم لها على مثل زيد وعمر والدبران نجمة كواكب من النور
يقال انها سنامة وهو من منازل القمر (المعنى) يقول نقى عن نفسه الرماح بشياعته ولم يكن
ناقيا فحس النجم والدبران وهما من مناحس النجوم فى حساب النجومين وزعمهم قال الواحدى
يريد انه دفع عن نفسه نجوس الارض ولم يقدر ان يدفع نجوس السماء وهذا خلاف قول ابيد
أخشى على أربد الحتوف ولا • أُرْهَبُ نَوْهَ السَّمَاءِ وَالْأَسَدِ

(لَمْ يَدْرِ أَنَّ الْمَوْتَ فَوْقَ شَوَانِهِ • مُعَارِجَ جَنَاحِ مُجَسِّنِ الطَّيْرَانِ)

(الغريب) شروته جادة رأسه ومنه نزاعة للشوى قرأ حصن نزاعة بالنصب يروى جناحى
وجناح (المعنى) ولم يدرك الموت قد اعبر جناحا فهو يرفرف حتى يقع عليه من عل وهذا معنى
ما قيل ان امرأته ألتقت عليه من فوق رأسه رضى من سور دمشق

(رَقْدٌ قَتَلَ الْأَقْرَانَ حَتَّى قَتَلَهُ • بِأَضْعَفِ قَرْنٍ فِي أَذَلِّ مَكَانِ)

(الغريب) الاقران جمع قرن وهو مثل فى السن والقرن بالكسر هو كفؤك فى الحرب (المعنى)
قال أبو الفتح لما أنشد أبو الطيب هذا البيت بحضرة كافور قال كافور لا والله الا بأشد قرن
فى أعز مكان فرواه الناس كقول كافور قال الواحدى ذكر فى قصته انه كان يحارب أهل
دمشق ويريد الغلبة عليها فسبق على الارض وتار من سقطته فشى خطوات ثم وقع ميتا
ولم يصبه شئ فتعجب الناس من ذلك حتى قال قوم انه كان مصروعا وأصابه الصرع فى تلك
الساعة فانهم زعم أصحابه وقال قوم بل ركب وقد شرب سويقا سموما فلما جرى عليه الحديد عمل فيه
السم فهو قوله بأضعف قرن يعنى السم فى أذل مكان فى غير الحرب ومعركة القتال

(أَنَّهُ الْمُنَايَا فِي طَرِيقِ خَفِيَةٍ • عَلَى كُلِّ سَمْعٍ حَوْلَهُ وَعِيَانِ)

(المعنى) يريد انه مات بغتة ولم يدرك كيف مات ولم يستدل أحد على موته بما رأى أو سمع كقول يزيد
جاءت منيته والعين حاجعة • هلا أته المنايا والقنا قصد
المهلبى

(وَلَوْ سَلَكَتْ طُرُقَ السِّلَاحِ لَرَدَّهَا • بِطُولِ عَيْنٍ وَاتِّسَاعِ جَنَانِ)

(الاعراب) الضمير في سلكت للمنية (المعنى) يقول لو أقتنه منيته من طريق السلاح أي بالمহারبة لدفعها عن نفسه بطول يده وسعة صدره لأنه شجاع لا يعالب

(تَقْصِدُهُ الْمَقْدَارُ بَيْنَ صَحَابِهِ • عَلَى ثِقَةٍ مِنْ دَهْرِهِ وَأَمَانِ)

(الغريب) تقصده أي قصده وتعمده وتوخاه وتجرأ فهو بمعنى قصده قال

أبا عبيد مالى لا أرى الدمع جامدا • وقد قصدت رب المنة خالدا

والمقدار القدر وهو القضاء (المعنى) يقول كان واثقا بالحياة فقصده الموت دون أصحابه فأهلكه وكان لم يشكر في الموت كأنه كان على ثقة من الدهر وأمان

(وَهَلْ يَسْعُ الْجَيْشُ الْكَثِيرَ التَّقَانُ • عَلَى غَيْرِ مَنْصُورٍ وَعَيْرِ مَعَانِ)

(الغريب) الالتفاف الاجتماع والتف الناس على فلان ازدحوا حوله (المعنى) يقول الجيش الكثير لا ينتفع بكثرة إذا لم يكن منصورا من الله ومعانبا يبد ضربه مثلا لكثرة جيش شيب وانه لم ينتفع بكثرته وانما الالتفاف بنصر الله الاترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي صناديد قريش ثلثمائة وبضعة عشر رجلا ويوم حنين كان في أكثر من عشرة آلاف فانهزم المسلمون اذا عجزت كثرهم ثم أعاد الله لهم النصر فتهروا هو ازن وأخذوا أموالهم وذرايرهم

(وَدَى مَا جَنَى قَبْلَ الْمَيْتِ بِنَفْسِهِ • وَلَمْ يَدِهِ بِالْجَامِلِ الْعَكَّانِ)

(الغريب) ودى من الدية أي أعطى الدية والميت الليل والجامل اسم للجمال الكثيرة كالباقر اسم لجماعة البقر والتامر اسم للتمر قال ابن الأعرابي يقال جمالتهم وجمالاتهم وجاملهم وجواملهم وقرأ حفص وحزة وعلى بجمالة صنف بكسر الجيم موحدا والعككان يشغ الكاف وسكونها والسكون أكثر وهى الابل الكثيرة ونم عككان أى كثيرة قال • وصبح الماء بورد عككان (المعنى) يقول أدى دية من قتل من الناس من قبل الليل بنفسه ولم يؤد الدية بالابل الكثيرة فصار بهلاك نفسه كأنه إذا هاديه الى من قتله

(أَتَمَّسِكَ مَا أَوْلَيْتَهُ بِدُعَائِلِ • وَتَمَّسِكَ فِي كُفْرَانِهِ بَعْنَانِ)

(الاعراب) عطف تمسك على تمسك ويركب على يركب ونوصيهما لما جازأى يجتمع هذان مع هذين كقولك أنا كل السمك وتشرب اللبن أى أتجمع بينهما وقوله أتمسك استفهام معناه الإنكار (المعنى) قال أبو الفتح اذا كفر نعمتك من أحسنت اليه لم يقبض يده على عنانه تتخاذلا وحيرة وقال الواحدى العاقل لا يجمع بين امساك ما أعطيته من النعم وامساك العنان في الكفران لان من كان عاقلا لم يكفر نعمة النعم عليه وهذا اشارة الى ان شيئا كفر نعمة كافور فصرعه شؤم الكفران حتى هلك

(وَبَرَكَبُ مَا أَرْكَبْتَهُ مِنْ كَرَامَةٍ • وَبَرَكَبُ الْعُصْبَانِ ظَهَرِ حَصَانِ)

(المعنى) يقول لا يجمع لاحدا كرامك ومعصيتك وكيف يقدر على هذا من تكرمه ويعصبك لانه اذا خالف أمرك وعصاك هلك

(ثِيْبُهُ الْإِحْسَانُ حَتَّى كَانَتْهَا * وَقَدْ قُبِضَتْ كَانَتْ بَغِيرِ بَنَانٍ)

(الغريب) ثيبه ردها والبنان الاصابع واحدها بنانة (المعنى) قال الواحدى يقول احسانك اليه وريده عما امتدت فيه حتى كان ما وهى مقبوضة لم تبد طمعا أراد كانت بغير بنان لان القبض يحصل بالاصابع فاذا كانت اليد بغير اصابع لم يحصل القبض وكان مفتوحة لا تقدر على القبض والاتباط ويرى قبضت باسناد الفعل اليها ويكون المعنى كانت قابضة فلما صرفت عما قصدت صارت كأنها بغير بنان وغير قابضة وقال أبو الفتح ملكت يده بالاحسان حتى ثابها الى وراثتها كأنها كانت لما قبضت ما وهبت لم يكن لها بان يطبقها على الموهوب فارسلته

(وَعِنْدَ مَنْ الْيَوْمَ الْوَفَاءُ لِصَاحِبٍ * شَيْبٌ وَأَوْفَى مَنْ تَرَى أَخَوَانِ)

(الاعراب) يروى زى بانون وترى على الخطاب وعند من هو استقها مبدل على النقي أي ما عند أحد وفاء لصاحب وشيب ابتداء وافر عطف عليه والخبر أخوان كما تقول زيد وبكر أخوان (المعنى) لم يبق في الناس وافر من يصحبه أي من بنى لصاحبه يومئذ وافر في الناس غادر كشييب في العذر (قَفَى اللَّهَ يَا كَاؤُرًا نَكَأُولَ * وَلَيْسَ بِقَاضٍ أَنْ يَرَى لَكَ ثَانِي)

(المعنى) قال الواحدى هذا أجود ما مدح به لك يقول قفى الله أنك أول في المكارم والمعالى لم يسبقك أحد الى ما سبقك اليه ولم يقض ان يلحقك أحد أو يكون لك مثل فيكون ثانيك

(فَمَا لَكَ تَحْتَارُ الْقَسَى وَأَعْمَا * عَنِ السَّعْدِ يَرْمِي دُونَكَ الثَّقْلَانِ)

(الغريب) القسى جمع قوس والثقلان الجن والانس وفي الحديث خلقت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فالثقلان في الحديث تنبيه ثقل من حط ثقله أي متاعه وأراد عليه السلام ان كتاب الله وعترته ثقلان للذانيهم همه حفظهما (المعنى) يقول لا تحتاج ان تستجيد القسى لرمى الاعداء فان قسى سعادتك هي ترمى عنك من شئت من الاعداء فالجن والانس يتقاتلون عنك من عادية واذا كانت سعادتك هي التي تساعدك فلا حاجة الى اتخاذ سلاح

(وَمَا لَكَ تُعْنَى بِالْأَسْنَةِ وَالْقَنَا * وَجَدَكَ طَعَانٌ بَغِيرِ سَنَانِ)

(الغريب) الاسنة جمع سنان والقنا الرماح والجد الحظ والسعادة (المعنى) يقول لا تعنى بالاسنة ولا الرماح فسادتك تطعن عنك الاعداء بغير سنان وهو بمعنى البيت الاول ينكر عليه اتخاذ السلاح للاعداء لان السعادة تقاتل عنه

(وَلَمْ تَحْمِلْ السَّيْفَ الطَّوِيلَ نَجَادُهُ * وَأَنْتَ غَنَى عَنْهُ بِالْحَدَثَانِ)

(الغريب) النجاد جمائل السيف واذا وصف النجاد بالطول دل على طول حامله والحديثان حوادث الدهر والحادثة والحديث والحديثان بمعنى (المعنى) يقول لم تحمل السيف وأنت غير محتاج الى حمله لان حوادث الدهر تقاتل عنك الاعداء وهذا اشارة الى قتل شيب لما خرج عليه بغير سلاح فكان هلا كغير سلاح قيل وقع عليه رحي وقيل بل صرع وكان مسموما فهلك بحوادث الدهر

(أردني بجلا جئت أو لم تجدي * فأن ما أحببت في أناني)

(المعنى) يقول الاقدار جارية بحكمك فاذا أردت شيئا كان واذا أردت أن تعطيني شيئا وصل الى وان لم تجدي لان الاقضية تجري باحكام تريد ان القضاء موافق لارادته فاذا اراد به خيرا أتاه ذلك وان لم يجده عليه وهذا من قول حبيب * قالدهر يفعل صاغرا ما تأمره

(لو القاك الدور أبغضت سعيه * لعوقه شئ عن الدوران)

(الاعراب) يرى ذلك بالرفع والنصب والنصب أجود لان لو تقتضى الفعل فيجب ان تضره فعلا ينصبه ويكون الفعل الذي نصب به المضاف الى الضمير وهو ابغضت تفسير المنعمر كقولك لو أخاك أكرمت لآلمه لجازاك عنه وتقدير الفعل الناصب لذلك لو كرهت انك أي دورانه لانك تقول أنا أكره زيد وأنت تريد فعله وأبغضت منسرفلا موضع له من الاعراب كقولك تعالى في قراءه الكوفيين وابن عامر والتمر بالنصب قدرناه وقد رنا هو الناصب للضمير وهو منسرفلا موضع له من الاعراب تقديره قدرنا القسمر ومن رفع القمر فبالابتداء أو يضره فعل يرفع في معني الظاهر والظاهر تفسيره كانه قال لو خالك النك لعوقه شئ وصار أبغضت تفسيره ودليلا عليه كقول ذي الرمة اذا ابن أبي موسى بلال بلغته * فقام يقاس بين أذنيك حاذر أي اذا بلغ ابن أبي موسى ثم فسره ببلغته وهذا فيه خلاف بين البصريين فان أصحابنا يقولون في الاسم المرفوع بعد ان واذا الشرطيتين انه يرتفع عما عاد اليه من الفعل من غير تقدير فعل وذهب البصريون الى انه يرتفع بتقدير فعل والفعل المطهر تنسبه له محتسبا ان ان هي الاصل في باب الجزاء لقوتهم اجازة تقديم المرفوع معها فيرتفع بالعائد لان المكشي المرفوع في الفعل الاسم الاول فينبغي أن يكون مرفوعا به كما قالوا جاءني الطريق زيد واذا كان مرفوعا به لم يفتقر الى تقدير فعل وقال البصريون انه لا يجوز أن يفصل بين حرف الجزم وبين الفعل باسم لم يعمل فيه ذلك الفعل ولا يجوز أن يكون الفعل هنا عاملا فيه لانه لا يجوز تقديم ما يرتفع بالفعل عليه فلو لم يقدرا ما يرتفعه لبقى الاسم مرفوعا بلا رافع وذلك لا يجوز فدل على ان الاسم ارتفع بتقدير فعل وقال الاخفش من البصريين هو المرفوع بالابتداء (المعنى) يقول لو كرهت دوران القاك لحدث شئ يمنع عن الدوران وهذا ما بالغه وقال الواحدى هذه آيات ليس في معناها المثل * (وتظريوما الى كافر فقال وهى من السريع والقافية من المتواتر) *

(لو كان ذا الاكل أزوادنا * ضيفا لا وسعنا أحسانا)

(الغريب) الأزواد جمع زاد وهو ما ينزله الانسان في سفره وفي الحديث فجمعنا أزوادنا على نطم (المعنى) يقول هذا الاسود الذي يأكل زادى لو كان عندي ضيفا لا كثرت اليه الاحسان أي لو أنه أناني وقصدني ضيفا لاحت اليه وهو كقوله * جوعان يأكل من زادى * وقال الواحدى في الاكل أزوادنا وجهان أحدهما انه أتاهم دايما فلم يكافئه عليها والاخر ان أبا الطيب يأكل عنده من خاصة ماله ويتفق على نفسه مما حصل معه وهو يمنع الارتمال فكانه يأكل زاده حين لم يبعث اليه شيئا وينعه من الطلب

(لَكُنَّا فِي الْعَيْنِ أَضْيَافُهُ • يُوسِعُنَا زُورًا وَبَهْتَانًا)

(الغريب) الزور والكذب ويقال بهته بهتاناً فهو باهت قال عليه مالم يفعله فهو بهتان (المعنى) يقول نحن في الظاهر أضياؤه لا ناقص دناء وليس يعطينا قري غير الزور والمواعيد الكاذبة

(فَلَيْتَهُ خَلَى لَنَا سُبُلَنَا • أَعَانَهُ اللَّهُ وَإِيَّاَنَا)

(الغريب) السبل جمع سبيل وهو الطريق ويقال سبل وسبل بالتخفيف والتثنية وقرأ أبو عمرو بالتخفيف حيث وقع والسبيل يذكر ويؤنث قال الله تعالى قل هذه سبيلي وقال وان يرأسبيل الرشيد لا يتخذوه سبيلاً (المعنى) يقول متمنياً باليتة أطلقنا أعانه الله على التولية لنا والاطلاق وأعانتنا الله على الذهاب • (وكتب إلى يوسف بن عبد العزيز الخزازي وهي من الطويل والقافية من المتداول)

(بِرَى عَرَبًا أَمْسَتْ يَلِيْمٌ رُبُّهَا • بِسَعَاتِهَا تَقَرَّرُ بِذَلِكَ ضِيُونُهَا)

(الاعراب) اراد لتقرر على الامر فحذف اللام كيبت الكتاب

محمد فقد تفك كل نفس • اذا ما خفت من أمر تبالا

وكتول الآخر على مثل أصحاب البعوضة فاجشى • لك الويل حرا الوجه أويلك من يكي
أراد ليكن فحذف اللام (الغريب) بليس بلد قريب من مصر وقال الواحدى هو موضع بالشام وهو معدور لانه لم يعرفه ولا رآه وتقول قررت به عينا وقررت به عينا أقرقرة وقرورا والاول أفصح قال الله تعالى وقرى عينا والمساء واحدة المساعي وهو ما يسعى في الخير ويحصل المجد وهو السعى في الجود وسعى سعيًا اذا عدا واذا عمل وكسب وكل من ولى شيا فهو ساع وأكثرا يقال في ولاة الصدقة سعى عليها أى عمل عليها وهم السعاة قال عمرو بن العلاء الكلبي في عمرو بن عتبة بن أبي سفيان

سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا • فكيف لو قد سعى عمرو وعقالي

(المعنى) يقول يرى رب العرب العرب التي تكون في هذه البقعة جزاء تتربى عيونهم بافانهم انسى في الاموال التي يسعى لها الكرام

(كَرَّا كَرَمَنْ قَيْسٍ بِنِ عَيْلَانَ سَاهِرًا • جُفُونُ ظُبَاهَا لِلْعَلَا وَجُفُونُهَا)

(الاعراب) كرا كريدل من عرب وهو جمع لا ينصرف كساجد وقبائل (الغريب) الكرا كرا الجماعات الواحدة كركرة بكسر الكاف قاله الجوهري وهم الجماعة من الناس وقيس بن عيلان اسمه الياس بن مضر بن نزار ولقبه قيس ويقال لقب أبيه مضر عيلان قال زفر بن الحرث الكلبي الاثم قيس بن عيلان بقية • اذا وجدت ريح العصور تغنت

وقال قوم بل كان له فرس اسمه عيلان فسمي به وأكثرا يأتي مضافا قيس عيلان وعيلان الذكر من الضباع والطبا السيوف (المعنى) قال أبو الفتح لما وصف جفونهم بالسهر في طلب العلا وصف جفون سيوفهم بالسهر على التمثيل يريد أنهم اقد فقدت نصولها فكانها ساهرة مع جفون عيونهم في طلب المعالي والفخار فاستعارها السهر لما ذكر جفون العين وكذا نقله الواحدى

وقال قد ألم بهم ذابعضهم فقال

وطالما غاب عن عيني لزورتها * وجفن سيني غرار السيف والوسن

(وخص به عبد العزيز بن يوسف * فها هو الأعينها ومعينها)

(الاعراب) الضمير في به يعود على الجزاء (الغريب) العين من الشيء خيره وأفضله والمعين الماء الصافي الذي لا كد فيه وقيل المعين الجاري وهو منقول من غنت الماء إذا استنبطته وكلاهما معون جرى فيه الماء (المعنى) يقول وخص بهذا الجزاء يوسف الممدوح الذي هو أفضلهم وسيدهم فهو كالعين من الانسان وهولهم كالعين يصرون بأرائه ويقتدون به

(ننى زان في عيني أقصى قبيلة * وكم سيد في حلة لايزينها)

(الغريب) القبيلة الجماعة تكون من أب واحد والجمع قبائل قال الله تعالى وجعلناكم شعوبا وقبائل والتبيل من الثلاثة قضاعدا من قوم شتى مثل العرب والروم والزنج وجمعه قبل والحلة الجماعة يحملون بالمكان (المعنى) يقول هذا الرجل زين عشرته ورهطه وان تاعدوا عنه في التسب وغيره من السادة لايزين قومه * (وقال يمدح عضد الدولة وولديه أبا الفوارس وأبادلف ويزكر طريقه شعب بوان وهي من الوافر والقافية من المتواتر) *

(مغاني الشعب طيباني المغاني * بمنزلة الربيع من الزمان)

(الاعراب) قال أبو الفتح الشاميون ينسبون طيبا بانما فعل أي تزيد طيبا أو تطيب طيبا كقولك زيد سيرا أي يبرسيرا والبغداديون يرفعونه ويمنعون من نصبه أو من نصبه فعلى التمييز لانه ليس ثم فعل ولو كان ثم فعل لجاز تقديعه منصوبا كقول الآخر * وما كان نقسا بالفراق تطيب * ووجه الرفع أن المغاني مبتدأ وطيب خبره (الغريب) مغاني واحد هامغني وهو المكان الذي فيه أهله والربيع الزمان الطيب وهو الفصل الذي بعد فصل الشتاء تخرج فيه الأزهار وتورق الاشجار (المعنى) يقول مغاني الشعب وهو شعب بوان وهو موضع كثير الشجر والماء بعدد من جنات الدنيا كنهرا لابله ومغدي سمرقند وغوطة دمشق طيبة في المغاني بمنزلة أيام الربيع من الزمان فهي تفوق سائر الامكنة طيبا كما يفوق الربيع سائر الا زمنة

(ولكن الفتى العربي فيها * غريب الوجه واليد واللسان)

(الغريب) الفتى العربي يريد نفسه وغريب الوجه لانه اسمر لا يعرف وهم شقرو غريب اليد لان سلاحه الرمح وأسلحته أهل الشعب القسي وغريب اللسان لانه عربي وهم عجم فلا يعرف ما يقولون ولا يعرفون ما يقول (المعنى) يقول هذه المغاني طيبة الا أني فيها غريب بينهم بكل حال فأنا من دونهم أسمر وأنا أنكم بغير لغتهم فلا أعلم ما يقولون ولا يعلمون ما أقول فأنا غريب بينهم بكل حال

(ملاعب الجنة لو سار فيها * سليمان لسار بترجمان)

(الغريب) الملاعب جمع ملعب والجنة الجن وسمر ابدلك لاستتارهم عن الناس والترجمان بفتح

الناس وضعها الغتان والجمع التراجم مثل زعفران وزعفر وحصصان وحصاصم وهو الذي يفسر
كلام غيره بلسانه وهو الذي يعرف بغير لسانه فيفسره بلسانه وأنشدوا

فَهَنَ يَلْفُظُنْ بِهِ الْغَاظَا * كَالْتَرَجَانِ لَقَى الْإِنْبَاظَا

(المعنى) يقول هذا الشعب طيب وأهله شعبان فهو كالأعب الجن يلعبون فيه والعرب اذا
أفرطت في مدح شيء نسبته الى الجن كقوله * تخيل عليها جنة عبقرية وهو مع طيبه فيه قوم
لغتهم غريبة لو أتاهم سليمان عليه السلام مع معرفته بجميع اللغات لاحتاج الى من يفهمه
لغتهم

(طَبْتُ فَرَسَاتَا وَالْخَيْلَ حَتَّى * خَشِيتُ وَأَنْ كَرَّمَنْ مِنَ الْحِرَانِ)

(الاعراب) طبت فيه ضمير يعود على المغاني أي هذه المغاني دعت فرساتنا وخيولنا الى المقام
(الغريب) طباه بطموه ويطيه طبيا وطبوا اذا دعاه قال ذو الرمة

لِإِلَى اللَّهِ وَيَطِينِي فَاتَّبَعَهُ * كَأَنِّي ضَارِبٌ فِي غَمْرَةِ أَعْب

أي يدعوني الله وفاتبعه والحيران الاسم من حرن بالضم اذا صار حرونا وفرن حرون لا ينقاد
واذا اشتد به الجري وقف (المعنى) يقول دعت هذه المغاني لطبيها خيلنا وفرساتنا الى المقام
فاستمالت قلوبنا وقلوب خيلنا حتى خشيت على خيلنا أن تقف فلا تبرح ميلا اليها وان كانت
كرية لا يعتر بها هذا العيب ولكن قد خفنا عليها من طيب هذا المكان أن يلحقها هذا الحيران

(غَدَوْنَا تَمَقُّضَ الْأَغْصَانِ فِيهِ * عَلَى أَعْرَافِهَا مِثْلَ الْجَمَانِ)

(الغريب) الاعراف جمع عرف وهو عرف القرس وهو الشعر الذي على ناصيته والجمان حب
سغار يشبه اللؤلؤ (المعنى) يقول الشجر الذي في هذا الشعب يسقط عليه في الليل الذي فهو
ينفض على أعراف الخيل مثل الجمان وهو يشبه اللؤلؤ وهو يكون من فضة يصف أنها
كثيرة الشجر والماء

(فَسَرْتُ وَقَدْ حَجَبَ الشَّمْسُ عَنِّي * وَجِئْتُ مِنَ الضِّيَاءِ بِمَا كَفَانِي)

(المعنى) يقول سرت وهذه الاشجار لكثرتها قد حجب الشمس عني وأعطيتني من الضوء ما قد
كفاني وقال الواحدى تحجب عني حر الشمس وتلقي على من الضياء ما أحتاج اليه وقال أبو
الفتح يريد أن الجمان الذي يقع على الخيل هو ما يقع عليها من بين الأغصان من ضوء الشمس

(وَأَتَى الشَّرْقُ مِنْهَا فِي ثِيَابِي * دَنَانِيرًا تَقَرُّ مِنَ الْبَنَانِ)

(الغريب) الشرق الشمس يقال طلع الشرق ولا يقال غاب الشرق والبنان الاصابيع (المعنى)
يقول هذه الاغصان تلقى على الشمس من بينها قطعاً شبيهة بالدنانير ولكن لا تثبت في الاصابيع
وقال الخطيب يقول هذا الشجر كثير الورق ملتف فضوء الشمس يدخل من خلاله فيكون
على الثياب كأنه الدنانير الا انه يفر من البنان وليست الدنانير كذلك وهذا معنى لم يسبق اليه

(لَهَا تَرْتَشِيرُ الْبَلَكِ مِنْهَا * بِأَثَرِ بَرَّةٍ وَقَفْنَ بِلَا أَوَانِي)

(الغريب) الاواني جمع آنية وهي التي توضع الشئ وتجمعه (المعنى) يقول هذه الاغصان

عمرها رقيقة فهي تشير إلى الناظر بأشربة واقفة لا إناء لانحاءها يرى من تحت قشرها كما
بين الماء في الزجاج وقد نقله من قول الجعدي

يخفى الزجاج لونها فكأنها * في الكف قاعة بعيرانية

يقول هذه الاغصان غارها كأنها أشربة قاعة بنفوسها ولا أواني لها

(وأمواء يصل بها حصاها * صليل الحلي في أيدي الغواني)

(الغريب) صل اذ صوت وصلصلة اللجام صوته والحلي ما يلبسه النساء من الذهب والفضة
والجوهر وفيه ثلاث لغات بضم الحاء وكسر اللام وبه قرأ القراء الخمسة وبكسرهما وبه قرأ
حزة وعلى وفتح الحاء وسكون اللام وبه قرأ يعقوب الحضرمي والغواني جمع غانية وهي المرأة
التي غنيت بحدها وقيل بزوجه (المعنى) يقول لها مياها بصوت حصاها من تحتها كصوت الحلي
في أيدي الجواري (ولو كانت دمشق عني * لبيق التردصيني الحنان)

(الغريب) لبيق حسن مليح طبيب والحنان جمع جفنة يقال جفنة وحنان وجفنان وجفنانا والترد
والتريد واحد (المعنى) يقول قال أبو الفتح لو كانت هذه المغاني كغروطة دمشق في الطبيب لثني
عني عنها واجتذني إليها هذا الممدوح الذي ترده لبيق وحنانه صينية لانه ملك وليس هو من
أهل البادية وقال الواحد لثني عني إليه رجل ترده لبيق وحنانه صينية يعني لا ضافني هناك
رجل ذو مروة يحسن إلى الضيفان لانهم من بلاد العرب وهذا الشعب للعجم ورد على أبي الفتح
قوله وقال ليس الأمر على ما قال لأن البيت ليس بمخلص ولم يذكرا الممدوح بعدوا المعنى أنه بين
فضل دمشق وأهلها واحسانهم إلى الضيفان وخص دمشق من سائر البلدان لأن شعب بوان
يضاهيها في الطب وكثرة المياه والاشجار

(بالتجويج ما رفعت لضيف * به النيران ندى الدخان)

(الغريب) التجويج العود الذي يتجر به وندي تشم منه رائحة الند (الاعراب) قال
الخطيب موضع مرفع ولم يجرب إضافة التجويج ولم يعرف التجويج بالإضافة لأن التقدير
لثاني لبيق ترده صيني جفانه بالتجويج ما رفعت به لضيف نار ندى دخانه (المعنى) يقول
يوقدون النار لإضافتهم بالعود التجويج ودخانها يشم منه الند

(يحمل به على قلب شجاع * ويرحل منه عن قلب جبان)

(المعنى) قال أبو الفتح يسر بأضيافه فتقوى نفسه بالسروور فإذا راحوا اغتم فضعت نفسه قال
ابن فورجة كأنه يظن انهم ما قلبا عضد الدولة ولو أراد ما قال لقال يحمل به على قلب مسرور
ويرحل منه عن قلب مهموم فأما الشجاعة والجن فلهما معنى غير ما ذهب اليه وانما يريد أن
إذا حلت به كنت ضيقا له وفي ذمامه وأنت شجاع القلب لا تنال بأحد وتفارقه ولا ذمام لك
فأنت جبان تخشى من قلبك ومثله * وان تقوسا أتمك منعة والقلبان في البيت قلبان يحمل
به ويرحل عنه قال الواحد وقد يجوز أن يكون القلبان للمضيف على غير ما ذكره أبو الفتح
يقول تحمل به أنت أيها الرجل على قلب شجاع جرى على الطعام غير يحمل لأن البخل جبان من

أجل خوف الفقراء وترحل عنه عن قلب جبان خائف فرائك وارتمالك وظاهر اللفظ يدل على أن القليلين للمضيف لانه قال يحل به واذا جعلت القليلين للمضيف فقد عدلت عن ظاهر اللفظ

(مَنَازِلُ لَمْ يَزَلْ مِنْهَا خِيَالٌ * يُشِيعُنِي إِلَى التَّوْبِدْجَانِ)

(الغريب) التوبدجان موضع في طريقته وقيل ببلد بفارس وبشيعني يتبعني (المعنى) قال الواحدى يريد انه يرى دمشق في النوم وهو بفارس فخيال منازل دمشق يتبعه والمعنى أنه يحبها ويكثر ذكرها ويحلم بها وقال ويجوز أن يريد خيال حبيب له بدمشق ونواحيها يأتيه في منامه وقال أبو الفتح هذه المنازل لما شهدت حسناتها لا أزال أرى خيالها في النوم فكانها تشيعني إلى ذلك المكان (إذا غنى الحمام الورق فيها * أجابته أغاني القيان)

(الغريب) الورق جمع ورقاء وهي التي في لونها يبيض إلى سواد وقيل للزماذ أ ورق وللحمامة وللذئبة ورقاء قال رؤبة فلا تكوني يا ابنة الأشم * ورفاء دمتي ذئبها المدمى والأغاني جمع أغنية وقد قالوا أغان مختلفا والقيان جمع قبنة وهي المغنية (المعنى) يقول لطيفها قد اجتمع أصوات الحمام والقيان بهم ايجاروب بعضها بعضا

(وَمَنْ بِالشَّعْبِ أَحْوَجُ مِنْ حَامٍ * إِذَا غَنَى وَنَاحَ إِلَى الْبَيَانِ)

(الغريب) الشعب هو الشعب الأول وهو شعب بؤان موضع من أعمال شيراز وهو بالقرب منها وأصل الشعب الطريق في الجبل والجمع شعاب وغنى الحمام وناح هو موجود في أشعار العرب فتارة تقول غنى الحمام إذا طرب وتارة تقول ناح إذا شجى (المعنى) يريد أهل الشعب أحوج إلى البيان من حمامها في غنائها ونوحها لانه لا بيان لها ولا فصاحة فلا تشبههم العرب كلامهم وقال أبو الفتح أعاجم الشعب ناس قد بعدوا عن الانسانية مثل الحمام الآن أو صافهم ما في عدم الافصاح والاستعجام متقاربة جدا وفي الخلق متباعدة

(وَقَدْ تَقَارَبَ الْوَصْفَانِ جِدًّا * وَمَوْصُوفَاهُمَا مَتَبَاعِدَانِ)

(المعنى) هو ما قاله أبو الفتح وكتبناه فيما قبله يريد أنهم قد بعدوا عن الحمام بالانسانية ووصفها لكن الهمزة تجمعهم ما فالحمام أعجم وهم الأعاجم

(يَقُولُ بِشَعْبٍ بؤَانٍ حِصَانِي * أَعَنْ هَذَا يَسَارُ إِلَى الطَّعَانِ)

(الاعراب) أهو استفهام انكار (المعنى) يقول فرسي يقول وأنا به ذا المكان منكرا على أعن هذا المكان يسار إلى المطاعة والتقدير لو نطق لقال لي ذلك

(أَبُوكُمْ آدَمُ سَنَ الْمَعَاصِي * وَعَلَيْكُمْ مَفَارِقَةُ الْجَنَانِ)

(المعنى) قال الواحدى السنة في الارتمالك عن الاماكن الطيبة وفي معصية الله سنها لكم أبوكم آدم حين عصى وأخرج من الجنة وانما ذكر هذا لكي يتخلص إلى ذكر الممدوح فيقول هذا المكان وإن طاب فاني لم اعرج به عما كان سبيلى إليه كما قال * لا أقتاع على مكان وإن طاب

البيت

(فَقُلْتُ إِذَا رَأَيْتُ أَبَاجُجَاعَ * سَلَوْتُ عَنِ الْعِبَادِ وَذَا الْمَكَانِ)

(المعنى) يقول إذا رأيت الممدوح وهو أباججاع عهـ الدولة تسبب العباد وهذا المكان الذي قد ذكرته ووصفته بالطيبة والترهة

(فَإِنَّ النَّاسَ وَالْأَنْبِيَاءَ طَرِيقُ * إِلَى مَنْ مَالَهُ فِي النَّاسِ ثَانِي)

(المعنى) يقول هو مقصد الناس فالناس والدنيا لهم طريق يركون في القصد إلى هذا الممدوح

(لَعَلَّتْ نَشْيُ الْقَوْلِ فَعِمْ * كَعَلِيمِ الطَّرَادِ بِالسَّنَانِ)

(الغريب) الطراد المطاعنة في الحرب (المعنى) يقول علمت نشي القول في الناس بالشعر في مدائحهم كما تعلم الطعان أن لا يعبر سنان ليصير المتعلم ماهرا بالطعان بالسان كذلك علمت الشعر ومدح الناس لا تدرج إلى مدحه وخدمته وقوله أي لأجله وهو أظهر في المعنى

(بِعَدَدِ الدَّوْلَةِ أَمْتَعَتْ وَعَزَّتْ * وَلَيْسَ لَغَيْرِ ذِي عَضْدِيدَانِ)

(المعنى) يقول الدولة يريد الملك امتعت وعزت بهذا الممدوح وهو الملك عدد ويدوم له عند ويدفع به ماعن نفسه وعن الملك ولا يدلن لأعضده فليس هو كذلك قال أبو الشيخ يعرض بدولة غيره من الملوك التي لا يذب عنها ولا يحميها لأنه لأعضده منه أرده كلامه رمز اختيار يعرض أيضا بجميع من لأعضده دولة كان أو انسا بأقوله ليس لغير ذي عضديدان ولا يخص دولة من غيرها

(وَلَا قَبْضُ عَلَى الْبَيْضِ الْمَوَانِي * وَلَا حِطُّ مِنَ السَّمَرِ الْآدَانِ)

(الغريب) السمر الرماح والآدان جمع لدن وهو اللين المتني والبيض السيوف والمواضي القواطع (المعنى) يقول من لم يكن له بدان لم يقبض على السيوف ولم يطعن بالرمح لأنه لا يتأتى له ذلك والمعنى أن غيره لا يقوم مقامه في الدفع عن الدولة لأنه عضدها ومن لأعضده لا يدلن ومن لا يدلن لم يضارب ولم يطاعن ولا حظ له من السمر أي لاحظ لمن الطعان قال الواحد يروي ولا حظ بالطاء المهمة وهو خفض الرماح بالطعن

(دَعَتْهُ بِمَوْضِعِ الْأَعْضَاءِ مِنْهَا * لِيَوْمِ الْحَرْبِ بَكْرًا وَعَوَانِ)

(الغريب) أصل البكر العذراء والجمع أبكار والبيكر المرأة التي ولدت بطنًا واحدًا وبكرها ولدها والذكر والاشئ فيه سواء والبكر أول كل شئ من غرة وغيرها والعوان من الحرب التي قوتل فيها مرة كأنهم جعلوا الأولى بكرة (المعنى) قال الواحد يروي ابن جني بموضع لأن الواحد يروي بموضع قال وقال دعته السيوف بمقابضها والرمح بأعقابها لأنهم أوضاع الأعضاء منها وحيث يسلك الطاعن والضارب قال ويحتمل عندي أن يريد دعته الدولة بموضع الأعضاء من السيوف والرمح أي اجتذبه واستمالته وقال ابن فورجة هذا مسمى للشعر لا شرح له وما قال الشاعر لا بمفزع يعني دعته الدولة عضدا والعضد مفزع الأعضاء كأنه شرح قوله

بعضد الدولة امتنعت وعزت * انتهى كلامه وهو على ما قال يريد أن الدولة تحته عضدها وهي ممزعة الأعضاء لأن الأعضاء عند الحرب تنزع إلى العضد والعضد هي الدافعة عنها الحامية

لسائر الاعضاء وقوله بكر هو صفة لمخدوف تقديره ليوم الحرب حرب بكر أو عوان
(فما يسمى كفتنا خسرمسم * ولا يكفى كفتنا خسركاني)

(الاعراب) قال أبو الفتح الوجه أن يكون قنا خسرا ميم من كين بكري بحرو ويجوز أن يكون
اسما واحداً أعجمياً طالت حروفه وهو وجهه ضعيف (الغريب) المسمى الذي يدعو بالاسم
والكافي الذي يدعو بالكنية (المعنى) يقول هو واحد في الناس لا نظيره في أيدي أحد باسم
ولا كنية مثله (ولا تحصى فضائله بظن * ولا الاخبار عنه ولا العيان)

(الاعراب) كان الوجه أن يقول عنها ولكن حمله على المعنى أراد ولا يحصى فضله ويجوز أن
يكون ذكر الفضائل لأن تأنيثها غير حقيقي كقراءة حمزة والكسائي يخفى منكم خافية بالتذكير
ومثله كثير (المعنى) يقول الظن على كثرته وسعته والاخبار لا يحيطان بوصفه والاعيان اذا
عاينته فضله لا تطيق حصره

(أروض الناس من ترب وخوف * وأرض أبي شجاع من أمان)

(الغريب) قال أبو الفتح قد سرح مبدويه أن العرب قد امتنعت من تكسير أرض استغناء
بقولهم أرضات وأرضون بفتح الراء كما قالوا سمنون بكسر السين فالزموهما شرباً من التغير
تنبيهاً على أنهما جمعاً على ابناء لم تكن لهما في الاصل وحكي أبو زيد في نوادره في أرض أروض
وأراد بالناس الملول وكذا نقله الواحدى حرفاً (المعنى) يريدان أرض الملول مخلوقة من
التراب والخوف ملازمة الخوف لهما فكانها قد جعلت منه كقوله تعالى خلق الإنسان من عجل
لما كان في أكثر أحواله عجلاً لا كانه مخلوق من عجل وأرض المدوح كلها كانت مخلوقة من
أمان للزوم الأمان لهما والمعنى أن أحد الأبيعت في ولايته ولا يشدها هيبته وخوفه فامنه وهذا
قول أبي الفتح ونقله الواحدى حرفاً

(تذم على اللصوص لكل تجر * وتضمن للوارث كل جاني)

(الاعراب) الضمير في تذم يعود على الأرض (الغريب) التجرجع تاجر كصعب وصاحب
وركب وراكب وتذم تجرأ ذمه أجاره والجانى الذى يجنى جناية فيهرب منها كسارق وقاتل
وغيرهما واللصوص جمع لص وهو السارق (والمعنى) يقول أرض هذا المدوح تجر كل تاجر
من سارق وذاعرف لا يقدر عليه أحد ومع هذا فانها قد ضمنت لبيوفه كل مفسد يشدد فيها
ويقطع فيها (إذا طلبت ودائعهم ثقات * دفن إلى المحاني والرعان)

(الغريب) المحاني جمع محنية وهي منعطف الوادى والرعان جمع رعن وهو أنف الجبل (المعنى)
يريدان ودائع التجار اذا تركوها في هذه الاماكن آمنوا عليها ولم يخافوا أحد اعليها وهو معنى
غريب (فبانت فوقهن بلاصحاب * تصيح عن عماراتى)

(المعنى) يريدان بضائع التجار باتت في هذه الاماكن آمنه من غير حافظ لها سوى هيئته تصيح
بالمار عليها هم اماترانى وليس دونى حرز ولا مانع

(رُفَاهُ كُلُّ أَيْضَ مَشْرِقٍ • لِكُلِّ أَسْمٍ مِلَّ أَفْعَوَانِ)

(الغريب) الايض السيف والمشرق في نسبة الى مشارف وهي قرى من أرض العرب تدنو من الريف والصل ضرب من الحيات ويشبهه الرجل اذا كان داهيا منكرا فيقال ان فلانا صل أصلال والافعوان ذكر الافاعي (المعنى) انه لما ذكر الصل والافعوان أي بدكر الرقي وجعل اللصوص كالافاعي وجعل بسيفه رفاة للافاعي فكما أن الحيات تدفع بالرقى كذلك تدفع اللصوص بسيفه (وما يرقى لها من نداء • ولا المال المكريم من الهوان)

(الاعراب) يروي برقي بأسناد الفعل اليه فينصب المال ونعته ويروي على أسناد الفعل الى المفعول فيرتفعان (الغريب) الهاجع لهوة وهي العطية من أي شيء كان (المعنى) يقول برقي بسيفه الافاعي من اللصوص وغيرهم ولا يقدر أن يرقى ماله من كرمه ولا ماله الكريم من هوانه (نحى أطراف فارس شمري • يخص على التباقي بالتقاي)

(الغريب) فارس يريد أرض فارس وهو لا ينصرف والشمري الكثير التشهير وقال أبو الفتح هو منسوب الى موضع يقال له شمر وقد تكسر ميمه ورد عليه أبو الفضل العروضي بأن عضد الدولة لم يكن من مكان يقال له شمر ولا سمعنا به ولا مدح به وانما هو الكثير التشهير (المعنى) قال أبو الفتح يقول لأصحابه اقتلوا أنفسكم ليسي ذكركم فكانكم باقون ببقائه قال العروضي هذا التفسير ظاهر الاستحالة ولكنه يقول حتى فارس يقتل اللصوص فاعتبر غيرهم فلم يؤذوا الناس ولم يستحقوا القتل فيمنوا بهنى انه اذا قتل أهل الفساد كان في ذلك زجر لغيرهم فيمضي ذلك حالهم على اعتنام التباقي وهو البقاء والتقاي القناء وهو جناس خفي ويدل على ما قاله أبو الفتح ما بعده

(بضرب هاج أطراب المنايا • سوى شرب المثالي والمثاني)

(الغريب) المثاني والمثالي ضربان من العناء يكونان في العود ونحوه (المعنى) يقول حتى فارس بضرب بطرب المنايا فيحترقها بكثرة من يقتله وذلك الضرب سوى شرب أو نار العود فهو يضرب بالسيف ولا يعمل الى شرب العود ونحوه

(كان دم الجاهج في العنابي • كسا البلدان ريش الحيقطان)

(الغريب) العنابي جمع عنصوة وهو الشعر المتفرق في جانب الرأس والحيقطان ذكر الدراج وريشه الوان (المعنى) يقول من كثرة القتل قد تساقط شعورهم من رؤسهم وعليها الدم فهي حمر وقد صارت الأرض حمرافشها برش الدراج فجمع بين الشعر الاسود والايض والدم فجعله كصدرد كالدراج وهو من أحسن التشبيه لانه جعل الشعر الاثمط والدم والعنابي فواحى الرأس كريش الحيقطان ومنه قول ابي التيجم • ان عرس رأسي أشمط العنابي •

(فلو طرحت قلوب العشق فيها • لما خافت من الحدق الحان)

(الاعراب) يريد أهل العشق فحذف والضمير في فيها راجع الى أرض فارس (المعنى) يقول هذه الأرض آمنة لان الأمن قد عمها اقربها وبعدها حتى لو كانت قلوب أهل العشق فيها لما خافت

من العيون وهو معنى حسن (وَلَمْ أَرْقُبْهُ شَبْلِي هَزْبَر * كَشْبِلِيهِ وَلَا مُهَرِّي رِهَانِ)

(الغريب) الشبل ولدا الاسد والمهر الصغير من الخيل والرهان السباق (المعنى) لم أرقب في الناس مثل ولديه اللذين كشبلي أسد في الشجاعة ومهري رهان في المسابقة الى الكرم وارتفاع المجد

(أَشَدُّ تَنَازُعًا لِكَرِيمٍ أَصْل * وَأَشْبَهُ مَنَظَرًا بِأَبِ هِجَانَ)

(الغريب) الهجان الخالص الكرم وأرض هجان طيبة التربة (المعنى) يقول لم أراشد تنازعا أن تجاذب الاصل كريمة وأب كريم منهما يربدان كل واحد منهما يجاذب صاحبه في كرم الاصل فربد أن يكون أكرم من صاحبه وأن يكون حظه أوفر من حظ صاحبه في الكرم ولم أرا ولي أب أشبه منهما باب كريم خالص النسب

(وَأَكْثَرُ فِي مَجَالِسِهِ اسْتِمَاعًا * فَلَانٌ دَقُّ رُحْمًا فِي فُلَانٍ)

(الاعراب) النعير في مجالسه يعود الى أب تقديره لم أروا دين أكثر استماعا في مجالس الاب منهما (المعنى) يقول لا يجري في مجلس أيهما الا ذكر المطاعنة فهم لا يستعملان غير ذلك ولا يستمعان سوى ذكر الشجاعة والكرم (فَأَقُولُ دَايَةً رَأْيَا الْمَعَالَى * فَقَدْ عَلِقْنَا بِمِاقِلِ الْأَوَانِ)

(الاعراب) روى أبو الفتح داية وهي التي يقال لها الفطر وهي التي ترضع المولود وروى الواحدى وغيره راية وهي فعلة من رأى (المعنى) يقول في رواية أبي الفتح ان المعالي تولت تربيتهما فلا يعملان الا اليها ويحببناهما حب الصبي من رياه وفي رواية الواحدى وغيره أول شئ رأياه المعالي فقد عشقناهما قبل أوان العشق

(فَأَقُولُ لِنُظَّةٍ فَهَمَّا وَقَالَا * اغَاثَهُ صَارِخٌ أَرْفَكَ عَانِي)

(الغريب) الصارخ هو المستصرخ بالتوم لينصروه والعاني الاسير وروى لفظه وكلاهما بمعنى (المعنى) يريد أول كلام فهموه اجابة من استغاثهم ونصرتهم وفك الاسير من وثاقه أو فقره (وَكُنْتُ الشَّمْسُ تَبْهَرُ كُلَّ عَيْنٍ * فَكَيْفَ وَقَدِّدْتُ مَعَهَا اثْنَتَانِ)

(الغريب) بهر بهر أي غلبه والبحر بالضم يتابع الشمس يقال بهر بهر البحر أي أوقع عليه البحر (المعنى) بدت معك شمسان بعني ولديه فكنت شمسا تغلب على كل عين يها تلك فكيف الآن وقد ظهر من ولديك شمسان آخران

(فَعَا شَاعِبَةُ الْقَمَرِ بْنِ يَحْيَا * بَضُوءُهُمَا وَلَا يَتَحَاسَدَانِ)

(المعنى) يدعو لهما بالبقاء الدائم بقاء الشمس والقمر فتقع الناس بضوءهما ولا يكون بينهما تحاسد ولا اختلاف (وَلَا مَلِكٌ كَأَسْوَى مُلْكِ الْأَعَادَى * وَلَا وَرِثَانٌ كَأَسْوَى مَنْ يَقْتُلَانِ)

(المعنى) هذا دعاء أيضا لايهما بطول الحياة يقول لا ملكا مملوكا بل ملك الاعادى ولا وريثا لائما يريثان من يقتلانه من الاعادى

(وكان ابتاعوا كثره • له يائي حروف انيسان)

(المعنى) يقول عدو الذي ولدته وكثرهم • كما تيزر • تيزر في • ان لانه اذا كان مكبرا كان خمسة أحرف فاذا صغر زيد فيه يا آن في عدده ونقص في معناه ونخرو • فهما زائدان في نقصه كذلك اذا كان لهذا انه دوح عدوله انسان فكثرهم • ما ليكونا زيادة في عدده فهما ناقصان لخلقهم لموسى طهم • عن قدره كاهى انيسان قد زادنا في حروفه وصغرتاه

(دعاء كالتناء بلارياه • يؤذبه الجنان الى الجنان)

(الاعراب) رفع دعاه لانه خبر الاستدعاء • هذا دعاء (الغريب) الجنان القلب والرياء ضد الخلوص (المعنى) يقول الذى ذكرته دعاه وهو شاة خالص من قلبى لا يخاطب رياء فهو من قلبى تفهمه عنى بتلك وتعلم أنه اخلاص لارياه فيه

(نقد أضجده منه فى فرند • وأضح منك فى غضب عياني)

(الغريب) فرند السيف وافرند ربه وشبهه والعضب السيف القاطع (المعنى) انه شبه شعره بفرند السيف الاعلى جودته وشبه المدوح بسيف قاطع يريد انك كسيف قاطع وشعرى فرنده وذلك أنك كريم جواد وشعرى جيد لا عيب فيه

(ولولا كونكم فى الناس كانوا • هراء كالكلام بلا معاني)

(الغريب) الهراء يقال منطق هراء اذا كان فاسدا قال ذو الرمة
اهما بشر مثل الحرير ومنطق • رخيخ الحواشي لاهراء ولا ترز
وهراء الكلام اذا كثرت فيه في خطأ وهراء الرجل في منطق هراء اذا قال الخنا والتسبيح (المعنى) يقول لولا أن تكبروا فى الناس كانوا العوا ولما كنتم فيهم صارت لهم معان فيكم توجد المعاني فى الناس • (وذكر سيف الدولة جد أبي العشار وأباه فقال وهى من الخفيف والقافية من المتواتر) • (أغلب الخير من ما كنت فيه • وولى الله من نعمة)

(الغريب) الخير فعل من حاز يحوز وهو المكان وسيبويه يجمعه حيا يوز ولا تخش حيا وزون يخير يخيرا قال سيبويه هو تفعل من حزن الشيء يريد أن وزن تخير تفعل وكان أصله تخير وزم قلب وأدغم قال القطامي تخير منى خشية أن اضيفها • كما انخازت الافى مخافة ضارب ونعت الشيء على الشيء رفعته عليه ومنه قول النابغة

فعد عمارى اذا لا رشحاع له • وانم القنود على عبارة اجد

(المعنى) يقول الجناب الذى أنت فيه أغلب الجانبين يريد أن عشرينك التى تنسب اليك يفلبون بك غيرهم عند المساءة ومن ترفعه أنت فهو فى كل يوم فى زيادة ورفعة

(ذا الذى أنت جده وأبوه • دنية دون جده وأبيه)

(الغريب) يقال هو ابن عمى دنية ودنيا بالنون وباسقاطه وهو القريب (المعنى) يقول أبو العشار الذى هو ريب نعمتك وغذى دولتك أنت جده وأبوه دنية لا أبواه اللذان ولداه

واتصاله بك في القرابة يغني عن ذكر الاب والجد فانت أقرب اليه وأعطف عليه من الاب والجد
 * (وقال يمدح أبا العشائر ويودعه وقد أراد سفره وهي من التسميح والقافية من المتواتر) *

(الناس ما لم يروك أشباه * والدهر لفظ وأنت معناه)

(المعنى) يقول الناس أمثال بعضهم لبعض فإذا رأوك اختلفوا بك لأنك لا تطير لك فيهم وأنت
 معنى الدهر لأنه يحسن إلى أهل بك وبسي وهو منقول من قول ابن دريد
 الله يعلم والراضي وشيعته * أن الوزارة لفظ أنت معناه

(والجود عين وأنت باطرها * والبأس باع وأنت يمينه)

(العريب) الباع قدر مذكور يدين ويبت الحبل أبو عبد الله إذا مددت باعك به كما تقول شبرته من
 الشبرور بما عبر بالبائع عن الشرف والكرم قال العجاج * إذا الكرام ابتدروا الباع بدرب وقال
 جحر بن خالد نهدق بضع اللحم للبائع والندى * وبعضهم تغلي بدم منافقه
 (المعنى) يقول أنت من الجود بمنزلة الناصر من العين ومن البأس بمنزلة اليمين من الباع وهو من
 قول علي بن جبلة ولو حزا الله العلى فجزأت * لكان لك العيمان والأذنان

(أفدى الذي كل ما زق حرج * أغبر فرسانه نحامه)

(الاعراب) أغبر صفة لما زق وفرسانه ابتداء وانحرف نحامه وفيه ضمير يعود على الذي والضمير
 في فرسانه يعود على المازق والذي وصلته في موضع نصب بأفدى (العريب) المازق المنسحق
 في الحرب وحرج ضيق وأغبر كثير القبار (المعنى) يقول أفدى الذي تحاماه الإبطال في الحرب
 لشجاعته لأنها تكرر ملاقاته

(أعلى قناة الحسين أوسطها * فيه وأعلى الكمي رجلاه)

(العريب) الكمي الشجاع المستتر في سلاحه (المعنى) يقول فيه أي في ذلك المازق يريد أنه
 يحمله برمح فينأطر الرمح للينه حتى يصير أوسطه أعلاه ويكون الكمي منكسا قال أبو الفتح
 سأله عن معناه فقال هو مثل البيت الآخر

ولربما أطر القناة بفارس * وثى فقومها بأخر منهم

(تشد أثوابا مدائح * بالسن ما هن أفواه)

(المعنى) قال أبو الفتح يخاف عليهم ثيابا تشد مدائحهم فيه بالسن ما هن أفواه تنقع لجذتها
 والاصم يستعني برفيتها عن صوتهم فقد اجتمع فيها الحسن والقعدة قال العروضي هذا كلام
 من لم ينظر في معاني الشعر ولم يروا الكثير منه وكنت أربأ بأبي الفتح عن مثل هذا القول ألم يسمع
 قول نصيب فعا جوافأثوا بالذي أنت أهله * ولو سكتوا أنتت عليك الحقايب
 ولم يكن للحقايب قعدة وانما أراد أنهم يرونها مملئة كذلك أراد المتنبى بالسن خلعه وأثوابه
 فبراها الناس علينا فيعلمون أنهم من هداياه فكانها قد أنتت عليه وأنشدت مدائحهم بالسن
 لا تهرلك في أفواه لأنها لا تنطق في الحقيقة انما يستدل بهم على جوده فكانها أخبرت ونطقت

(اذا مر زاعي الاسم بها * أغنته عن سمعته عيناها)

(الغريب) الاسم الذي لا يسمع والمسموعان الاذنان (المعنى) غدايق ندما فبه وذلك لان الاسم وغيره سوا في النطق من الثوب فان الاسم يراه كما يراه غيره فاذا رآه استغنى عن أن يسمع انه أعطى ويكون كالسامع . (سبحان من خاللكوا كيب بال * بعد ولونان كن جدواه)

(الغريب) سار الله له كذا اختار له والجدوى العظيمة وتلن بالكسر أفضح من الضم ومنهم من يجعلها بين الكسر والضم مثل قيل كقراءة على وهشام عن ابن عباس (المعنى) يقول سبحانه الله الذي اختار للبحر البعد عن الناس فلو نلت لأخذها وجعلها في عطايها وعبادته

(لو كان ضوء الشمس في يده * أصاعه جوده وأفناه)

(الغريب) صاعه فرقه يقول صاعته فانصاع أي فرقه فتشرق وجمع الشمس على تقدير أن لكل يوم شمس أو اثنين فصل شمسا (المعنى) لو ملك ضوء الشمس والقمر وغيرهما لشرقه جوده وأفناه

(بارا حلا كل من يودعه * مودع دينة ودنياه)

(المعنى) قال الواحد يريده انه لا دين الا به لحفظه على الناس ولا دينا الا معه لانه ملك فن ودعه فقد ودعهما جميعا

(ان كان فيماتراهم كرم * فيك مزيد فزادك الله)

(المعنى) يقول لا مزيد على كرمك فان كان فيه مزيد فزادك الله تعالى * (وقل قوم ما تذكرون) وأنت تعرف بكنتك فقال)

(قالوا ألم تكنه فقلت لهم * ذلك عي اذا وصفناه)

(الاعراب) قال أبو القح في البيت اختلال في صناعة الاعراب وذلك أنهم قد عرفوا أنه لم يكنه في كنيته عنهم أنهم قالوا ألم تكنه انما هو على مذهب التقرير لانهم لم يشكوا في أنه لم يكنه فبستقهم هو فصار كقولك ألم تأت فأعطيتك ولم ترد استقها هو وانما تريد انه أباك وأعطيته واذا كان تقرير انفسه نقص واختلال وذلك أن التقرير اذا دخل على لفظ النقي رده الى الايجاب في المعنى واذا دخل على الايجاب رده الى النقي في المعنى ألا ترى الى قوله تعالى أنت قلت للناس وهو تعالى لم يشك وانما هو تقرير ومعناه أنت لم تقل فهذا لفظ الايجاب الذي عاد الى النقي وأما لفظ النقي الذي أعاده التقرير الى الايجاب فكقوله تعالى أليس في جهنم مثوى للكافرين أي فيها مثوى لهم واذا كان الامر على هذا فتقوله ألم تكنه ينبغي أن يعود على المعنى أي أنهم قالوا قد كنيته وهذا محال لانهم أنكروا عليه ترك كنيته فلم يضع الكلام موضعه ولم يأت به على وجهه انتهى كلامه أي كان حقه أن يقول قالوا لم تكنه ولا يأتي بحرف الاستفهام قال ابن فورية هو استفهام صريح ليس فيه تقرير كان واحدا من التوم سأل أبا الطيب فقال ألم تكنه أي هل كنيته قال الواحدى والاستفهام الصريح لا يكون بالنقي لانك اذا استفهمت أحدا هل فعل شيئا قلت هل فعلت كذا ولم تقل ألم تفعله (الغريب) كنيته الرجل اذا دعونه

بكنته والى ضد النصاحة (المعنى) يريد انه يعرف بصفاته لا بكنته فاذا ذكرنا كنته مع الاستغناء عنها بخصائص صفاته كان ذلك عبا في كلامنا

(لَا تَوَقَّى أَبُو الْعِشَاءِ مِنْ • لَيْسَ مَعَانِي الْوَرَى بِمَعْنَاهُ)

(العريب) العشاء جمع عشيرة ويقال في جمعها عشيرات وقرأ أبو بكر عن عاصم في براءة وعشيرة انكم جمع عشيرة (المعنى) يقول لا يحذر أبو العشاء من ليس معاني الورى بمعناه أى اختلاط صفاته بصفات غيره ومعانيه لانه قد انفرد عن الناس بخصائص لا يشارك فيها فاذن لا يحتاج في مدحه الى ذكر كنته وروى الواحدى لا توفى أبو العشاء رومعناه لا تستوفى هذه الكنية وهذا اللفظ رجلا يزيد معناه على معاني الورى كلهم لان فيه من معنى الكرم والمدح ما ليس فيهم (أَفَرَسٌ مَنْ تَسَبَّحَ الْجِيَادُ بِهِ • وَلَيْسَ إِلَّا الْحَدِيدُ أَمْوَاهُ)

(الاعراب) أفرس خبر ابتداء أى هو أفرس ونصب الحديد على انه استثناء مقدم واسم ليس أمواه تقديره ليس أمواه في الارض الا الحديد وان جعلته خبر ليس كان فيه ضرورة لان الاسم نكرة والخبر معرفة وهو جائز في الضرورة كبيت حسان • يكون مزاجها عسل وماء • وقد حيل له وصرفوه عن هذا الوجه (العريب) الجياد جمع جواد على غير قياس (المعنى) يقول أفرس القرمسان في الحرب ولما جعل الخيل سابعة جعل لها الحديد ماء استعارة والمعنى انها تسير في بحر من حديد لكثرة الاسلحة والسيوف وكل شئ كثروا جاوز الحديد شبه البحر • (وكان الاسود قد عمردا واوانا واتقل اليها فمات له فيها نخسوز غلاما ففرع من ذلك وخرج منها الى دار أخرى فقال وهى من البسيط والقافية من المتواتر) •

(أَحَقُّ دَارٍ بِأَنْ تُسَمَّى مُبَارَكَةً • دَارُهُ مُبَارَكَةُ الْمَلِكِ الَّذِي فِيهَا)

(العريب) الملك والمالك لغتان والمبارك من البركة وكل ما يمين به الانسان جازان بوصف بالبركة (المعنى) يقول أحق الديار أن تدعى وتسمى مباركة دار ملكها الذى فيها مبارك يريد ان كان صاحب الدار مباركا فداره أحق الدور بأن تدعى مباركة

(وَأَجْدَرُ الدُّورِ أَنْ تُسَمَّى بِسَائِكِنِهَا • دَارُ غَدَى النَّاسِ يَسْتَسْقُونَ أَهْلِيهَا)

(العريب) أجدر أحق وأخلق (المعنى) يقول اذا كان السكان يستسقون الناس ويشعرونهم ويبرونهم فدارهم تكون مسقية بهم تشمل بركاتهم الدار فأعظم الدور بركة دار سكانها سقاء الناس

(هَذِي مَنَازِلُكَ الْآخَرَى نُهْنُهَا • فَنَ بَعْرُ عَلَى الْأُولَى يَسْلِيهَا)

(المعنى) يقول فحن نهنى دارك التى انتقلت اليها بعد ذلك اليها فحن على الاولى التى فارقتها فيعزبها بفراقك عنها لانها فى حزن لفقدك

(إِذَا حَلَّتْ مَكَانًا بَعْدَ مَا جَاءَهُ • جَعَلَتْ فِيهِ عَلَى مَا قَبْلَهُ نُهْنًا)

(العريب) حلت نزلت وتما فلان تها اذا تكبروا فحضر (المعنى) يقول أنت اذا ارتحلت عن مكان الى سواه أعطيت ذلك المكان حزنا لفراقك وأعطيت الذى نزلت فيه تكبرا وفرا

على المكان الذي ارتحلت عنه

(لَا تُنْكِرِ الْعَقْلُ مِنْ دَارٍ تَكُونُ بِهَا * فَإِنْ رِيحُكَ رُوحٌ فِي مَغَانِبِهَا)

(الغريب) المغاني جمع مغني وهو المنزل والمسكن (المعنى) يقول لا تستبعد ان تكون الدار التي فارقتها التي حملتها عاقلة حين تشرح بنزولك وتحزن عنى فراقك فان ريحك لها روح وجانس بين الريح والروح

(أَتَمَّ سَعْدُكَ مِنْ لِقَاءِ أَوَّلِهِ * وَلَا اسْتَرْدَحِيَانُكَ مَعْطِيَا)

(المعنى) يدعو له بانتهاء السعادة وطول البقاء وهو أحسن ما يكون من الدعاء (وقال: هجو وردان وكان أفسد عبده وهي من الوافر والقافية من المتواتر)

(إِنْ نَكَّطِي كَأَنَّ لَنَا مَا * فَأَلَامَهُارِيعَةً أَوْ بَنُوهُ)

(الغريب) في هذا البيت نكرم ويسمى العصب وهو كثير في اشعار العرب وطي قبيلة عظيمة ولها بطون كثيرة وسمى الرجل ربيعة ربيعة الحدي وهي البيضاء ومنه ربيعة الفرس وهو ربيعة بن زار بن عبد بن عدنان أعطى من ميراث أبيه الخليل (المعنى) يقول ان كانت طي اثاما فالأهمل ربيعة أو بنوه ويجوز ان يكون أربع معنى الوافر

(وَإِنْ نَكَّطِي كَأَنَّ كَرَامًا * فَوَرْدَانٌ لِفَرِهِمْ أَبُوهُ)

(الغريب) وردان اسم مشتق من الورد ولويسيت رجلا بوردان تتبنة ورد جازلك فيسه وجهان أحدهما ان تجر به شجرة مروان فتعربه كناعرا به ولا تصرفه والثاني ان تانظ به بلنظ التنبنة تقول في رفته جاني وردان ولي نصبه رأيت وردين وفي جره مررت بوردين (المعنى) يقول وان كانوا كراما فوردان لم يكن منهم لانه غير كريم فيكون دعما فيهم

(مَرَّرْنَا مِنْهُ فِي حَسْمِي بَعْدَ * بِمَجِّ الْأَوْجِ مَخْرَجُهُ وَقُوهُ)

(الغريب) حسمي بالكسر اسم أرض بالبادية غليظة لا خير فيها ينزلها جندام ويقال آخر ماء صاب من ماء الطوفان بحسمي فبقيت منه هذه البقية الى اليوم وفيها جبال شواهق ملس الجوانب لا يكاد القمام يشاركها قال النابغة

فأصبح عاقلا بجبال حسمي * دفاق الترب محتمد القمام

وبعج الميج من فوق والبعج من أسفل قال

لددتهم النصيحة كل لد * فنجوا النصع ثم شروا فثارا

(المعنى) يقول مررنا منه بهذا الموضع بعد ان تذف اللوم من مخزوه وفيه

(أَشْدُّ بَغْرِسِهِ عَنِّي عَمِيدِي * فَأَتْلَفُهُمْ وَمَالِي أَتْلَفُوهُ)

(الغريب) شذا العبد اذا هرب واشده غيره هربه (المعنى) يقول فرق بسبب امر أنه عنى عبيدي يريدانه دعاهم الى التجور بها ان اتلفهم لانه حملهم على التجور واتلفوا مالي لانهم اتلفوه على امرأته

(فَإِنْ شَقِيتَ بِأَيْدِيهِمْ حَيَادِي * لَقَدْ شَقِيتَ بِمَنْصِلِي الْوَجُوهُ)

(العريب) الجياد الحبل والمصل السيف (المعنى) يريد العبد الذي أخذ فرسه تحت الليل فاتبعه أبو الطيب وضرب وجهه بالسيف وأمر الغلمان فقتلوه * (وقال يمدح عنده الدواة أبا شجاع فاسخرو سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وهي من المنسرح والقافية من المتواتر) *

(أوه بديل من قولتي واها * لمن نأت بالبديل ذكرها)

(العريب) أوه كلمة للتوجع قال * فأوه له كرها إذا ما ذكرتها * وواها كلمة للتعجب ومنه قول نبي الهم * واها لربنا وواها وواها * ونأت فارقت وقوله لمن نأت أي لاجل من نأت (المعنى) يقول كنت أتعجب من وصاله انصرت أوجع لتراقبها وصار التأوه بدلا من التعجب فصار هذا بدلا من ذلك يريد ذكرى أياها صار بدلا منها بعد أن فارقتني ويجوز أن يكون المعنى هذا البديل الذي هو التوجع ذكرى لها أي كلما ذكرتها توجعت وقال أبو النخع أقالم لما لا قبس من بعد ما وفقدى أياها أولى من تعجبي والمعنى نأت والبديل مني ذكرها .

(أوه من أن لا أرى محاسنها * وأصل واها وأوه مرآها)

(الاعراب) أضاف أصل ونصب واها على الحكاية (المعنى) يقول أوجع لاني لا أرى محاسنها وأصل توجعي وتعجبي اني رأيتها فهو يتهار التوجع والتعجب بسبب رؤيتها لها (شامية طالمنا خوت بها * تبصر في ناظري شيئاها)

(العريب) شامية نسبة إلى الشام وانحيا الوجه (المعنى) قال الواحدى هداي يحمل وجهين أحدهما يريد فرط قر به منها حتى انما آمنه بحيث يرى وجهها في ناظره وهذا عبارة عن غاية القرب والاخر انه أراد لحبها الياء وهي تنظر الى وجهه وتدبر منه حتى ترى وجهها في ناظره

(فقبلت ناظري تغالطني * وانما قبلت به فاها)

(المعنى) قال أبو النخع معنى البيت ان الناظر وهو موضع البصر من العين كالرآة اذا قابلته شيء أتى صورته أي أوهمني انما قبلت عيني وانما قبلت فاها الذي رآته في ناظري الا ترى قال تبصر في ناظري محياها

(فليتها لا تزال آوية * وليتها لا يزال ماواها)

(العريب) آوية ذكر وهي مؤنثة لانه أراد لا تزال شخصا آوية كقول الآخر

قامت وتكبه على قبره * من لي من بعد الدنيا امر

تركنتي في الدار ذا غربة * قد ذل من ليس له ناسر

أراد تركنتي شخصا ذا غربة (المعنى) يقول ليت ناظري ماواها الذي بأويها ويضمها وهو المسكن والمزل قال الله تعالى ماواهم النار قال الواحدى يحتل وجهين أحدهما انه تنى الترب الذي ذكره والاخر انه يرزى بان يكون بصره ماواها من حبسه لها يقول لو أوت الى ناظري فاتخذته مأوى لها فان ذلك مناهى قال وابن جني روى آوية بالتذكير والاضافة وقد احتال على التذكير بوجهه والرواية آوية على التأنيث

(كل جريح ترجى سلامته * الأقواد ادهته عيناها)

(المعنى) من دهنه أى أصابته بعنبر الم تريح سلامته وقد تقشرت الى هذا المعنى فقلت
لست أخشى وحر السنن ولكن أخشى من طوقه الوسان

(تَلْ خَدَى كَلِمَا ابْتَسَمَتْ * مِنْ مَطَرٍ بَرْقَةٍ شَايَاهَا)

(المعنى) قال الواحدى قال ابن جني دل بهذا البيت على انها كانت متكئة عليه وعلى غايه القرب
منه وقال ابن فورجة أظها رفعت عليه تبكي فوقع دمعها عليه ومعنى البيت ان دموعي كالطر
تل خدي كلما ابتسمت فكان دموعي مطر برقه برق شايها أى دمعها كان بكائي في حال
ابتسامها كقوله ظلت أبكي وتبسم وكتول عنزة

أبكي ويخحك من بكاي فان ترى * عجباً كما ضحكك وبكائك

ونحوه قول الخارزمي

عديري من يحك عند نسيب الردي * ومن ننة قد أوقعت في جهنم

(مَا شَنَنْتُ فِي يَدَيَّ عَدَاؤَهَا * جَعَلْتُهُ فِي الْمُدَامِ أَفْوَاهَا)

(الاعراب) ما يجوز ان تكون معنى الذي فتكرن ابتداء الخمر جعلته وما يصل به ويجوز
ان تكون شرطية ونقض في موضع حرم وجعلته جوابه (الغريب) العداوة الضفائر وهي
الزواجب من الشعر والمدام الخمر وأفواه الطيب اخلاطه واحدهم أفواء (المعنى) يقول ضفائرها
لثرة الطيب فيما تنقض الطيب بها فالذي ينقض على منها من الطيب يطيب به الخمر

(فِي بِلْدٍ تَضْرِبُ الْحَالِ بِهِ * عَلَى حَسَانٍ وَلَسَّ أَشَاهَا)

(الغريب) الحنان جمع محلة بالخمر بن وهو بيت يزبن بالنياب والاسرة والستور للعروس
والحسان جمع حساء وهي المرأة الكاذبة الحسن (المعنى) يقول هذه في موضع فيه حسان
ولكن لا يشم بها في حساء هي مفردة بالحسن بما لا يشاركها فيه سواءها قال الواحدى ويجوز
أن يكون المعنى أن كل واحدة منهن من مردني الحسن لم يشاركها فيه غيرها فلا يشبه بعضها

(لَقِينَا وَالْجَوْلَ سَائِرُ * وَهَرْدُ دُرْدُزِينَ أَمْوَاهَا)

(الاعراب) يحتمل نصب أمواها وجهين أحدهما ان يكون مفعولاً والثاني أن يكون حالا
(الغريب) الجول بضم الجاء من عيرها هي الابل التي تحمل الهوادح كان فيها ساء أولم يكن
(المعنى) يقول لقينا هؤلاء الحسان وقد سارت الركاب فهن لرقنن وصياتهن درفصرن
سرا بالما بعدن عنا وقال أبو الفتح أى أبحر من دموعهن أسنا علينا وقال غيره زال في الوادي
سائرات فاستحيين صافذين أمواها قال الواحدى يجوز أن يكون المعنى غبن عناقان
الدراجاد والذوب يسيله وقال غيره كدن يذبن أى قاربن ويجوز أن يكون بكاي فجعل بكاهن
كالذوب

(كُلُّ مَهَاةٍ كَانَتْ مَقْلَتَا * تَشُولُ أَيَاكُم رَايَاهَا)

(الغريب) المهاة البقرة الوحشية والجمع مهاوة هوات وقد مهنت تهومها في ياضها والمهاة
بضم الميم ماء الفحل في رحم الباقة (المعنى) يقول هذه المهاة صائدة لا تنفس لامصيدة فكان

مقلتها تقول الناظرين احذروا ان تصيدكم وتسيكم

(فِيهِنَّ مَنْ تَقَطَّرُ السُّيُوفُ دَمًا * اِذَا لِسَانُ الْمُحِبِّ سَمًّا)

(الاعراب) الضمير الذي في الطرف يعود على كل مهارة (المعنى) يقول فيهن من هي منبعة وقومها لهم غيرة فلا يقدر العاشق ان يذكرها ولو ذكرها لقطرت السيوف دما لكثرة من يمنعها ويحفظها بسيفه أي ان كان له قوم ينصرونه قد كرهت بين قومه وقومها الحرب فتطرت السيوف دما

(أَحِبُّ حِصَا إِلَى خُنَاصِرَةٍ * وَكُلُّ نَفْسٍ تُحِبُّ حُبَّاهَا)

(الغريب) حصن وخناصرة بضم الخاء بلدان بالشام ومحباها حباياتها (المعنى) يقول أحب هذين البلدين وكل نفس تحب الموضع الذي نشأت به

(حَبِثَ التَّقَى خُدَّاهَا وَتَفَاحُ لَبْنَانٍ وَتَغْرَى عَلَى جِبَاهَا)

(الغريب) لبنان جبل بالشام من جبال بعلبك وهو كثير الجنان والمياه والجيا الحجر وقيل سورتها (المعنى) يقول أحب هذين الموضعين حيث التقى خداهما وتفاح الشام والحجر وتغري يريد حيث اجتمعت الى هذه الطيبات خد الحبيب وتفاح الشام وهو حجر والحجر

(وَصَفَتْ فِيهَا مَصِيفَ بَادِيَةٍ * شَتَوْتُ بِالصَّحْبَانِ مَشْتَاهَا)

(الغريب) الصحبان المكان المستوي صفت أذن الصيف رشتوت أقت الشتاء (المعنى) يقول أقت صيفا كصيف البادية وأقت بالصحبان شتاء كشتاء أهل البادية على رسم أهل البادية في الصيف والشتاء

(إِنْ أَعْشَبَتْ رَوْضَةً رَعَيْنَاهَا * أَوْ ذَكَرَتْ حَلَّةً غَرَوْنَاهَا)

(الغريب) الروضة من البقل والعشب والجمع روض ورياض صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها والحلة الجماعة النازلون بمكان والجمع حلال (المعنى) هذا يفسر ما تقدم يقول نحن نعيش عيش أهل البادية في تتبع مساقط الغيت وإذا ذكر لنا قوم نازلون بمكان أغرنا عليهم فأخذنا أموالهم وأهلهم

(أَوْ عَرَضَتْ عَانَهُ مَقْرَعَةٌ * صَدْنَا بِأَثَرِ الْجِيَادِ أَوْلَاهَا)

(الغريب) العانة القطعة من جمل الوحش ومقزعة خفيفة مقزعة كالقزعة وهي قطع السحاب ويروي مقزعة بالقاء أي فزعت فهي أشد على قانصها الخفة عدوها (المعنى) يقول ان عرضت قطعة من جمل الوحش صدنا بها آخر خيولنا يريد ان خيلهم سريرة يلحق آخرها أول العانة فمن تفعل كفعل العرب في البادية من صيد الوحش وأكله

(أَوْ عَبَرَتْ هَجْمَةً يَنْتَرِكْتُ * تَكُومُ بَيْنَ الشُّرُوبِ عَقْرَاهَا)

(الغريب) الهجمة القطعة من الابل وهو ما بين السبعين الى المائة وكاس البعير بكوس اذا عقرت احسدى قوائمه فشي على ثلاث والشروب جمع شرب وواحد شرب شارب وهم الذين يشربون الخمر وعقراها المعقورة (المعنى) واذا امرتنا قطيع من الابل عقرناه وتركنا للشاربين

ويريد بعقراها جمع عقير نحرها للاضياف

(والخيل مطرودة وطاردة * تجر طول التنا وقصرها)

(الغريب) فعل إذا كانت تأنيث فعل مثل الطولي تأنيث أطول وانصري تأنيث أقصر لا يجوز استعمالها الا مضافة أو معرفة بلام التعريف وان كان قد قرأ الاعمش وعيسى بن عمرو قولوا للناس حسنى بغير تنوين فهو على ارادة الاضافة أى حسنى القول وكذلك أنى في شعر الحكمى

كان صغرى وكبرى من فقاقتها * حصبا در على أرض من الذهب أراد صغرى وكبرى فقاقتها على اسقاط حرف الجر (المعنى) يقول الخيل في مطاردة الفرس ان بعضها مطرودة وبعضها طاردة في لعبهم بالرياح تجر الطويلة منها والقصيرة

(يحببها قتلها الكفا ولا * ينظرها الدهر بعد قتلاها)

(الغريب) يحببها أى يحب فرسانهم قتل الكفا وهم الشجعان الذين اکتوا في الاسلحة وأنظروا إذا آخره وأهله ومنه قراءة حمزة أنظروا فتنفس من نوركم بتقطع الالف وكسر الظاء أى امهلوا علينا (المعنى) يحبب فرسان الخيل قتلهم الكفا ولا يلبثون ان يقتلوا بعد هم لكثرة المعادة وقشوا الحرب في طلب النار وقال أبو الفتح يحبب خيلنا قتل الكفا كما يحبب فرسانها الاتراه يقول في موضع آخر تحمى السيوف على أعدائه معه * كأنهم بنوه أو عشائره

فاذا جازا ين توصف الجيادات بانها تحمى فالحيوان الذى يعرف كثيرا من أغراض صاحبه أخرى لانه معلم مؤدب وقال في قوله ولا ينظرها الدهر انه اذا قتل الفارس عقرت بعده فرسه قال زياد الاعمى واذا امرت بتبره فاعقره * كوم النجمان وكل طرف ساج

ورد عليه ابن فورجة هذا القول وقال ليس هو بشئ يريد بقتلاها من قتله يريد خيل القاتلين لا خيل المقتولين والمعنى ان أعدائهم لا يكونها بالتعب ركثرة الركض بعد الذين قتلوهم فلا يتألمها بعدهم

(وقد رأيت الملوك قاطبة * وسرت حتى رأيت مولاها)

(الاعراب) قاطبة حال ويجوز ان يكون صفة لمصدر محذوف (الغريب) قاطبة جميعا من قطبت الشئ بالشئ اذا جعلتهما جميعا (المعنى) يقول قد رأيت جميع الملوك حتى رأيت مولاها

(ومن مناياهم براحتيه * يأمرها فيهم وينهاها)

(المعنى) يقول رأيت الملوك بأجمعهم وسرت حتى رأيت أعظمهم الذى يحبى من شامتهم ويميت من شام مناياهم بكفه يصرفها فيهم كيف يشاء

(أبا شجاع بشار من عضد الدولة فناخسرو شهناها)

(الاعراب) أبا شجاع بدل من قوله مولاها (المعنى) يقول رأيت أبا شجاع وهذا البيت قال أبو الفتح على انه قصير الوزن قد جمع فيه كنية الممدوح وبلده واسمه ونسبه وسماء مالك الملوك شاهنشاه وهو من أحسن الجمع والمدح

(أسماء لم تزد معرقة * وإنما الذم ذكرناها)

(الاعراب) أساميانصبها بأضمار فعل كأنه قال ذكرت أساميا دل عليه ذكرناها وهو ما ذكر قبل هذا البيت ولذا نصبها على المصدر (المعنى) يقول قال أبو الفتح الوصف يحيى على شربين الإيضاح والتخصيص كقولك مررت بأبي محمد الكاتب والثاني للإسهاب والإطناب كقولك بسم الله الرحمن الرحيم فالنعت هنا لم يحيى للإيضاح لأن اسم الله تعالى لا يشرك فيه غيره فيحتاج إلى الوصف وانما ذكر للإطناب في الثناء فكذلك هنا لأنه قال وسرت حتى رأيت مولاها فقد علم أنه لا يعنى إلا أبا شجاع فانما هو ثناء واسهاب وإطناب ولا يريد التعريف لأنه غير مجهول وانما هو كما قال ذكره امتلأ ذلك الثناء

(تَقْوِدُ مُسْتَحْسِنَ الْكَلَامِ لَمَّا * كَمَا تَقْوِدُ السَّحَابَ عَظْمَاهَا)

(الغريب) عظماها أى معظمها والسحاب يكون مفردا وجمعاً قال الله تعالى في الجمع حتى إذا أقلت سحابا ثقالا وينشئ السحاب الثقال وقال في المفرد ألم تر أن الله يريحي السحابا ثم يواتف بينها الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيسطه في السماء (المعنى) يقول هذه الإسامى تحمل على المعاني إذا ذكرت ووصفت له يحسن الكلام به قال الواحدى يريد بتودها مستحسن الكلام أنها سبقت إلى الذكرفهى مقدمة معان إذا كرهابعد وأصفها كما يتوده معظم السحاب الباقى

(هُوَ النَّفِيسُ الَّذِي مَوَاهِبُهُ * أَنْفُسُ أَمْوَالِهِ وَأَسْنَاهَا)

(الغريب) النفيس العظيم وأنفس أمواله أعظمها وأمنها أرفعها (المعنى) يقول هو جليل القدر عظيم ومواهبه عظيمة جليلة قال أبو الفتح قال بعض خزان عضد الدولة أمر له بألف دينار عدا فلما أنشأ هذا البيت أمر أن تبدل بألف موازنة فأعطى ألف مثقال موازنة

(لَوْ فَطَنْتُ خَيْلَهُ لَنَاتَلَهُ * لَمْ يَرْضَهَا أَنْ تَرَاهُ يَرْضَاهَا)

(المعنى) يقول لو علمت خيله بجوده وفطنت إليه لم يرضها أنه يرضها لأنه يرضها لأنه إذا رأى شيئا جيدا وهبه لمن يقصده فتفارق مرابطها

(لَا تَجِدُ الْخَمْرَ فِي مَكَارِمِهِ * إِذَا انْتَشَى خَلَّةٌ تَلَا فَاها)

(الغريب) انتشى فهو تشوان يريد إذا سكر وخللته الخللة وتلافاها تداركها (المعنى) يقول هو قبل شرب الخمر كريم يتكرم بالبدل والعطاء فلا يزيد تكرمه بشربها وليس في مكارمه خللة تلافاها الخمر قال الواحدى أول هذا المعنى لغترة

وَإِذَا صَحَّوتُ فَمَا أَقْصَرُ عَنْ بَدَى * وَكَمَا عَلِمْتُ شَمَائِلِي وَتَكْرِمِي

وقريب منه قول زهير أخو ثقة لا يهلك الخمر ماله * ولكم قد يهلك المال فأناله

وقول الجعفرى تكرمت من قبل الكؤوس عليهم * فما استطعت أن يحدثن فيك تكريما

وقول أبي نواس فتى لا يذيب الخمر شحمة ماله * ولكن أبادع ودوبو ادى

والم الصابى بيت المتنبي فقال في بعض محاوراته واقدا ناه الله في اقبال العمر جوامع الفضل

وسوغه في عنقوان الشباب محامدا الاستكمال فلا تجدد الكهولة خللة تلافاها تطاول المدة

وثمة يبدوها بمزايا الحكمة واقدا حسن أبو عباد في قوله هذا المعنى وهو أجود من الجميع

(نصاحب الراح أريجيتته * فسقط الراح دُرْن أدناها)

(الغريب) الراح من أسماء الحجر والاريجية الاهتزاز للكرم والنشاط للبود (المعنى) أريجيتته فوق فعل الراح فاذا اجتمعت الراح مع نشاطه للكرم فادنى أريجيتته تجلب من السهام مالا يجلبه الراح فلا تطيق الراح أن تسامى أريجيتته فاذا طلبت ان تسامىها سقطت

(تسرطربانه كرائته * ثم تزيل السرور عجبها)

(الغريب) الذكره جمع كرينة وهي الجارية المعنية وقال أبو الفتح هي الأعواد والكران العود (المعنى) يتزلزل إذا طرب فرح العوادات بطربه ثم يزلزل فرجهن لانه يهين فيخرجن عن ملكه فيدول سرورهن لاجل ذلك لانه لا يحترن فراقه

(بكل موهوبة مولولة * فاطعة زبرها ومثناها)

(الغريب) المولولة الداعية بالزين من نكل أو غيره والزبر الوتر الدقيق قال الواحدى والمثانى الأوتار (المعنى) يقول يزيل سرورهن بكل جارية قد وهبها وهي تولول حزنا على فراقه وتنقطع أوتار العود عضبالزوال ملكه عنها

(نعوم نعوم القذاة في زيد * من جود كف الأمير يغشاها)

(الغريب) نعوم تسجج والقذاة الشيء اليسير وهو الذى يصيب العين فتدمع منه (المعنى) يقول هذه الجارية التى وهبها فى عطاء جم كالبخر الرىد فهى كالقذاة فى بحر من يدوى أبو الفتح زيد بكسر الهمزة وهو الكثير الزيد الكثرة مائه

(تشرق تيجانه بغرته * اشراق القاطع بعناها)

(الغريب) غرته وجهه والتيجان جمع تاج وهو ما يلبسه الملوك (المعنى) يقول اذا لبس تاجه وارتفع التاج على رأسه اشرق تاجه باشراق وجهه كاشراق القاطع بعناها

(دان له شرقها ومغربها * ونفسه تستقل دنياها)

(الاعراب) الضميران فى شرقها ومغربها يعودان على الدنيا (الغريب) دان له أطاع (المعنى) يقول أطاعه أهل المشرق والمغرب ونفسه تستقل جميع الدنيا قال الواحدى وكذا كان يقول عضد الدولة سيفان فى غمد محال يعنى أن الدنيا تكفى بملك واحد وكان يقصد أن يستولى على

جميع الارض (تجمعت فى فؤاده همم * مل فؤاد الزمان احداها)

(الغريب) الهمم جمع همة وأصل الهممة من الهميم وهو الديق همت الهوام على وجه الارض اذا دب قائلهم بهم فى القالب أى يدب قال الهذلى

ترى اثره فى صفحته كانه * مدارج شبان لهن همم

(المعنى) يقول قد اجتمع فى فؤاده همم احداها تملأ الزمان ولا شئ أوسع من الزمان ولما ذكر فؤاد المدوح استعار للزمان فؤادا واذا كان الزمان مع سعة لا يسع الا احداها لم تظهر

باقى همه الا أن يقع اتفاق كما ذكر فيما بعد

(فَأَنْ أُنِى حَظُّهَا بِأَزْمِنَةٍ * أَوْسَعُ مِنْ ذَا الزَّمَانِ أَبَدًا)

(المعنى) قال أبو الفتح حظها يعنى الدنيا ان كان لها حظاً فأتاها زمان أوسع من زمانه الذى هو فيه أظهر هذا الممدوح همه وقال الواحدى ان أنى بخت همه بزمان أوسع مما ترى أبدى تلك الهم وهذا كقوله * ضاق الزمان ووجه الارض عن ملك *

(وَصَارَتِ النَّبِلَتَانِ وَاحِدَةً * تَعْتَرُّ أَحْيَاؤُهُمَا بِمَوْتَاهَا)

(الغريب) النبيلتان الجيشان (المعنى) قال أبو الفتح شئ الغارة فى جميع الارض فخلط الجيش بالبحر فصار الاختلاطهما كالبحر الواحد وقال ابن فورجة ليس أبو الطيب من ذكر الغارة وشئ فى شئ وانما هو يقول فى قواده همم احداها أعظم من قواد الزمان فهو لا يبدى بها لانه لا يجد زمانا يبدى بها فان قننى لها وجاء حظها وبختها بأزمنة أوسع من هذا الزمان فحينئذ أظهر تلك الهم واجتمع أهل هذا الزمان وأهل تلك الأزمنة فصار أشيا واحدا وضاعت الارض بهم حتى عثر عليهم بميتهم للرحمة وكثرة الناس ومثله قوله أيضا فى ذكر الزجة

سبقتنا الى الدنيا فلو عاش أهلها * منعناهم من الجنة وذهب

وأنت النبلى على ارادة الكتيبة والجماعة

(وَدَارَتِ النَّبِرَاتُ فِي فَلَكَ * تَسْجُدُ أَقْصَارُهَا لِأَيِّهَا)

(المعنى) قال أبو الفتح شبه الجيوش لما اختلط بعضها ببعض بفلك تدور فيه نجومه وشبه ملوك الجيوش بالأقمار وشبه عضد الدولة بالشمس لانه أشرفهم وأشهرهم وتسجد تنزل وتضع والضمير فى أيهاها يعود على النيرات وقال الواحدى لم يأت ابن جنى ولا ابن فورجة فى هذا البيت بشئ يشبه والمعنى أنه يريد بالنيرات والأقمار ملوك الدنيا اذا عادوا واجتمعوا فى زمان واحد وأراد بأبيهاها عضد الدولة فحينئذ يبدى همه هذا كلامهم وهو معنى قول أبي الفتح الا أنه أحسن العبارة ولم يأت بشئ

(الْقَارِصُ الْمُتَقَى السِّلَاحُ بِهِ السَّمْنَى عَلَيْهِ الرَّغَى وَخَيْلَاهَا)

(الاعراب) يجوز فى القارص الحركات الثلاث فالرفع على خبر المبتدأ ومن نصبه انصره فعلا ينصبه ومن جرته جعله متصلاً بأبيهاها فيكون بياناً للضمير (المعنى) يقول هو الدارم الذى يتقى به السلاح والمعنى انه يتقى به جيشه سلاح الاعداء يريد انه يتقدم الجيش الى الاعداد دون أصحابه وهذا من قول علي عليه السلام كما اذا اشتد البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أقربنا الى العدو وقال أبو علي يتقى به السلاح فلا يعمل معه شياً ومثل تنبيه الخيل قول الأثر

خيلاً من قومي ومن أعدائهم * خفصوا أسننتهم وكل باغى

(لَوْ أَنْكَرْتَ مِنْ حَبَائِبِهِ * فِي الْحَرْبِ آثَارَهَا عَرَفْنَاهَا)

(المعنى) ذكر الواحدى يقول ان المراد لو أن يده أنكرت جراحاتها لعرفناها من آثار يده

لان غيره لا يدرك على مثله ابريد ضرباته تعرف من ضربات غيره ركذا طعماته والمراد باليد صاحبها لان اليد لا توصف بالانكار

(وكيف تحقن التي زيادتها * وناقع الموت بعض سببها)

(الغريب) المراد بالزيادة السوط قال الواحدى هو مأخوذ من قول المرار ولم ينفوا وسأند غيرايد * زيادتهن سوط أو جديل

والناقع الثابت والسماء العلامة ومنه سببها في وجوههم من أثر السجود (المعنى) يقول كيف تحقن اليد التي سوطها يقتل به فكيف سيفها والمعنى كيف تحقن آثار يد الموت من علاماتها

(الواسع العذر أن ينسب على الدنيا وأبنائها ومآلاتها)

(الغريب) تاه الرجل اذا تكبر وتعظم (المعنى) يقول هو عظيم شريف فلو تكبر وتعظم على أهل الدنيا لكان له العذر الواسع في ذلك لبيان شرفه وفضله عليهم ولكنه لم يفعل ذلك وهو كتبول

الأثر وما تردهنا الكبرياء عليهم * اذا كلوا بان نكلمهم نورا

(لو كسر العالمون نعمته * لماعدت نفسه سبحانه)

(الغريب) الكفر الجحد والتغطية والسجاي جمع حصة وهي الطبيعة والخلق (المعنى) يقول لو كسر الناس نعمته وجحدوها لما أثر ذلك عنده ولا قطع عنهم الانعام لان نفسه مجرولة على فعل الاحسان فهو يعطى طبعاً ولا يعطى طلباً للشكر وهو من قول بشار

ليس يعطيك للرجاء وللخو * ف ولكن يلذطم العطاء

(كالتشمير لا تبغى عما صنعت * منعمة عندهم ولا جها)

(المعنى) شرب المثل له بالشمس وهي من أحسن الاشياء يريد أن كثرة منافع الدنيا بالشمس وهي لا تطلب بذلك جها عند الناس ولا تشعأ منهم لان الله تعالى سخرها للناس وكذا الممدوح مطوع على فعل الاحسان

(ول السلاطين من تولاها * والحا إليه تذل حدياها)

(الغريب) الحديا بالذال المهملة هي الواحد والمباراة تقول تحديت فلانا اذا باريت به في فعل ونازعته الغلبة ويقال انا حديا لك أى ابرزلى وحدك قال عمرو بن كلثوم

حديا الناس كلهم جميعا * مقارعة بينهم عن بينا

ويروى بالذال المعجمة يت أبى الطيب على تصغير حذا فلان اذا كان بازانه والحا إليه استند واعتصم (المعنى) يقول كل أمر الملول إلى من يتولاها واستند إلى هذا الممدوح تكن واحدا منهم أو مثلهم فانك اذا استندت إليه ساميت الملول وصرت مثلهم وهو من قول بعض الوعاظ يا هذا صانع وجهها واحدا تقبل عليك الوجوه كلها

(ولا تغرنك الامارة في * غير أمير وان سببهاها)

(الغريب) باهى من المباهاة وهي المفاخرة وتباهوا تفاخروا (المعنى) يقول لا تعتقد الامارة في غير الامير وان رأيت مفاخر الامارة فلا يغرنك مفاخرته فهو الامير حقا ومن سواه مجازا

(فَأَتَى الْمَلِكُ رَبَّ مَمْلَكَةٍ * قَدَفَعَ الْخَافِقِينَ رِيَاها)

(الغريب) فعم ملا وساعد فعم أى عملى وقد فعم بالضم فعمامة وقهومة واقفمت الاناملا ته قال
الراجز
فصحت والطير لم تكلم * جاية طمت بسيل منعم
وأفعمت البيت بريح الطيب ملا ته به رقال قوم فى بيت أبى الطيب فعم بغين معجمة وهو بمعنى
الولوع من قولهم فعمت به اذا ولعت وفعممة الطيب ريحه وفعمنى الطيب اذا سد خياشيمك
والفعم بالتحريك الولوع والحرص قال الاعشى

يوم ديار بنى عامر * وأنت يا آل عقيل فعم

والخافقان افعا المشرق والمغرب لان الليل والنهار يخفقان فيه والرياء الرائية خيفة كانت
أوطيبة (المعنى) يقول اننا الملك هذا المدوح الذى مملكته قد ملأت الدنيا شراً ونرباً
فهو الملك على الحقيقة وغيره مجاز

(مُبْتَسِمٌ رَأَوْجُهُ عَابِسَةٌ * سَلَّمَ الْعَدَى عِنْدَهُ كَهَيْجَاهَا)

(الغريب) العابس المنقبض الكاخ والسلم ضد الحرب وقد طابى فى البيت بينهما بذكر الهيجاء
(المعنى) يقول هو محقق الاعداء لا يبالى بهم كثيراً أو لوافه ورائق شجاعته فاذا كانت الوجوه
عابسة فى حال الحرب وضيق الامر كان هو ضاحكاً مستبشراً فالصلح عنده والحرب سواء

(النَّاسُ كَالْعَابِدِينَ آلِهَةً * وَعَبْدُهُ كَالْمَوْحِدِ اللَّهِ)

(المعنى) قال أبو الفتح الناس الذين فى طاعة غيره كأنهم يعبدون آلهة مختلفة وعبيده الذين
يطيعونه كأنهم الموحدون لله لا يشركون به فلا يرجون سواء ومن يخدم سواء لم تنفعه تلك
الخدمة كالذين يعبدون الآلهة درن الله وهذا كقوله

ولست ملكاً هازماً لنظيره * ولكنك التوحيد للشرك هازم

وقال الواحدى يعنى بعبد نفسه يقول خدمتى مقصورة عليه فانا فى خدمته كمن يعبد الله عز
وجل * (وقال يمدح كافوراً سنة ست وأربعين وهى من الطويل والقافية من المتدارك) *

(كُنَى بِكَ دَاءٌ أَنْ تَرَى الْمَوْتَ شَافِيَا * وَحَسْبُ الْمَنَيا أَنْ يَكُنْ أَمَانِيَا)

(الاعراب) الباء تزداد فى المفعول ههنا كما تزداد فى الفاعل نحو قوله وكفى بالله وقد ذكرناه قبل هذا
وقال الخطيب الباء فى موضع رفع كقولك كفى بفلان صديقاً فامانى التعجب فى قولك أكرم بزيد
فتد اختلف فيه النحويون فشبيل الباء وما بعد ها فى موضع نصب لانه مؤنث معنى قولك ما أكرم
زيداً وقبل فى موضع رفع لان المعنى كرم زيد ويحتاج صاحب هذا القول بأن الفعل لا يحتاجون
فاعل وقد يحتاجون المفعول وان ترى فى موضع رفع لانه فاعل أى كفى رؤيتك (الغريب) أصل
الامانى التنقيب وتحقيقها الغنة والمحدوفة الباء الاولى الزائدة المقلبة عن الواو لان أصلها
أمنىوية ثم غيرت (المعنى) كفا لداء رؤيتك الموت شفاء أى اذا أفضت بك الحال الى أن تنفى
المنيا فذلك غاية الشدة وان داء شفاؤه الموت أقصى الادواء وان المنية اذا صارت أمنية فهى
غاية البلية والمعنى كفا لمن آذيه الزمان ما تنفى معه الموت

(سَمِعْتُهَا تَغْتَبِتُ أَنْ تَرَى * صَدَقَاءُ أَوْ عَدُوًّا مَدَاخِيَا)

(العريب) أعباء صعب وعروا المداحي المسائر للعداوة وهو من الدجى وهي الخيلة (المعنى) يقول تغبت المرت لما طلبت صدقته فقامه أوباه أبحرك أوعداؤا سائر العداوة وعند عدم الصديق المصافى والعدو لموافق يمتنى المرء المنية فإن الواحدى هذا هو سر الداء المذكور فى البيت الاول

(دَلَّتْ رِجْلِي أَنْ تَعِيشَ بَدَلِي * فَلَا تَسْتَعِدَّنْ أَحْسَامَ الْيَمَايَا)

(الاعراب) قال أبو نوح استعمل النسي موضع الاستتھام الذى استعمله غيره فى قوله فلم طر حبل جنته ونجاده * اذا نال أن شرب به من تعرضا

(العريب) الحسام القاطع واليماى ميسوب الى صفة أهل اليمن (المعنى) يقول مخاطبا لنفسه لا تحتاج الى عمل السيف ابرع به الذل فادارضيت أن تدين ذليلا فأتصع بالسيف القاطع

(وَلَا تَسْتَعِدَّنِ الرِّمَاحَ لِعَارِ * وَلَا تَسْتَحِيدَنَّ الْعِتَاقَ الْمَدَايَا)

(العريب) العتاق الكرام وفرس عتيق كريم والمدى كى الجبل القرح التى قدمت اسناتها (المعنى) يريد لا تتخذ الرماح الطوال ولا تتخذ الجبل الكرام ادارضيت أن تعيش فى ذل وانما تتخذ هذه لئلا تلى الدل

(مَا يَنْفَعُ الْأَسَدَ الْحَيَاءُ مِنَ الطَّوْرِ * وَلَا تَقِيَّ حَتَّى تَكُونَ ضَوَارِيَا)

(العريب) الأسد جمع أسد والطوى الجرع ونشري الكلب بالصيد يصير سراوة تعود وكلب ضار وكبة ضارية راضية صاحبه اذا عوده رأسه الجراءة والرقاحة (المعنى) شرب هذا مثلا وهو من أجود الكلام وأحبه على طلب الرق بالسيف غيره يقول ان الأسد فيه حياء لم ينعه ولا يأت به بالشع وإما نال الشيع اذا افرس ولولزم عريته ولم يصدم لى جائعا غير مهيب وانما يخاف ويتقى اذا كان ضاريا مشربا

(حَبِيبُكَ قَلَى قَبْلَ حُبِّكَ مِنْ نَأَى * وَقَدْ كَانَ مَدَارُ قَلْبِي لِي وَامِيَا)

(العريب) حبيبك شاذ لانه لا يأتى فى المناسف بفعل بالكسر الا وبشرته يفعل بالضم اذا كان متعبا بما خلا هذا وأنشدوا العيلان الهشلى

أحب أبا مروان من أجل عمره * وأعلم ان الصديق بالمرء أرفق

ووالله لو لا عمره ما حبيته * ولا كان ادنى من عبيد ومشرق

وقوله نأى بعد (المعنى) قال الواحدى يقول لقلبه احبيبك قبل أن أحبت هذا الذى بعد عنا يعرض بسيف الدولة وقد كان غدارا فلا تكن أنت غدارا تستاق اليه ولا محبالة فانك ان احبيت العدو لم تفنى وقال أبو التتح يعاتب قلبه على حبيته الى من فارق

(وَأَعْلَمُ أَنَّ الْيَمِينَ بِشَكَيْكَ بَعْدَهُ * فَلَسْتُ فَوَادِي أَنْ رَأَيْتُكَ شَاكِيَا)

(العريب) شكوت فلانا أشكوه شكوى وشكاية وشكبة وشكاة اذا أخبرته عنه بسوء ففعله بك فهو مشكوه ومشكى والاسم الشكوى وأشكيت فلانا اذا فعلت به فعلا أحوج به الى

الشكوى واشكيتة أيضا إذا اعتبته من شكواه ونزعت عن شكايته وازلته عما يشكوه وهو من
الاضداد قال الشاعر غدا لأعناق أو تلويها * ونشكي لو اتناشكيها

(المعنى) يقول لقلبه ان شكوت فراقه تيرأت منك يهدده بذلك لعلمه منه انه يشكوه فراقه لانه اياه

(فان دموع العين غدو بربرها * اذا كن اثر الطاعنين جواريا)

(الغريب) غدر جمع غدروا راديا للطاعنين الراحلين الذين قارقوه (المعنى) يقول اذا جرت
الدموع في اثر فرق العادر فهي غائرة بصاحبها لانه ليس من حق العادر ان يسكي عليه فاذا
جرت الدموع في اثر العادر وفاء له فذلك الوفا غدر بصاحب الدموع والمعنى لا تنفي العادر

(اذا الجود لم يرزق خلاصا من الآذى * فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا)

(الاعراب) شبه لابلين فنصب الخبرين كتشبيه ابن قيس في بيت الذباب

من فرعن نيرانها * فاما ابن قيس لابرار

(المعنى) يريد اذا لم يتخلص الجود من المن بدلم يبق المال ولم يحصل الحمد لان المال يذهب الجود
والاذى يذهب الحمد فالذى يمر بالجود غير محمود ولا مأجور وهذا من أحسن الكلام وقد نظرفيه
الى قوله تعالى لا تطلوا صدقاتكم باليمن والاذى وذكر الحياتي ان هذا البيت من قول الحكيم
اذا لم تجرد الافعال من الدم كان الاحسان اسامة

(وللنفس أخلاق تدل على الفتى * أكان سخاء ما أتى أم نساخيا)

(الغريب) السخاوة والسخاء الجود يقال سخا سخو وسخى بسخى قال عمرو بن كلثوم

مشعنة كان الجهن فيها * اذا ما الماء طالها سخيا

واخلاق أفعال وخصال (المعنى) قال أبو الفتح ججم عما في قلبه من افراط الغنى ولم يصرح
به وقال الخطيب نفس الانسان لها اخلاق تدل عليه أمحى هوام تشبهه بالاحياء فاخلاقه
تدل عليه فيعرف أن جوده طبع أم تطبع وهذا من قول الحكيم تغير الافعال التي تأتي غير
مطبوعة أشد انقلابا من الريح الهبوب

(أقل اشتياقا إليها القلب ربما * وأيتك نصني الود من ليس جازيا)

(الاعراب) يجوز في أقل فتح اللام وكسره وكل ذلك لالتقاء الساكنين فالكسر لاجل كسرة
الشاف فأتبع الكسرة الكسرة والفتح طلبا للحنونة مع التضعيف وقد قرأ بعضهم قم الليل بفتح
الميم (الغريب) الود المحبة وتصفى تخلص (المعنى) يقول لقلبه لا تشفق الى من لا يشفق اليك
فانك تحب من لا يجازيك بالمحبة كقول البحري

لقد حبوت صفاء الود صائمه * عني واقضت من لا يجازيني

(خلقت الوفا لورحلت الى الصبا * لتأرق شي موجه القلب باكا)

(الغريب) تقول ألقت الموضع بالكسر ألقه القاء ألقت الموضع أولفه ابلافا ألقت الموضع
أولفه مؤالفة والافانصار صورة افعال وفاعل في المانسي واحدة وتقول آلف وآلاف ككافر

وكفار (المعنى) قال أبو الفتح هذا شرح لما قبله ودليل على أنه فارق ذاما لانه جعله كالشيب أى
لو فارت الشيب النميم برحلي الى الصبا وهو خير حياة الانسان ان كان ذلك القراق موحها
اقلبي مكي العيني وقال الواحدى هذا البيت رأس في صحة الالف وذلك ان كل احد يتنى منارقة
الشيب وهو يقول لو فارقنى شيبى الى الصبا ليكيت عليه لاني اياه لاني خلقت ألوفاً

(ولكن بالنسبة طاب بجرأ أزرته * حياى ونصنى والهوى والقوافيا)

(الغريب) الله طاط مدينة مصر وفيه ست لغات فسطاط وفسطاط بالناء بدل من الطاء وفسطاط
بالتشديد وكسر التاء ونحوه فى الثلاث وأزرته جملة على الزيارة والقوافى جمع فافية وقد تكون
القصة سيدة (المعنى) قال الواحدى ذكر فى البيت الاول أنه الوفاء لما يعصبه فى أى حال كانت
مكروهة أو محبوبة ثم استثنى فقال لكننى على هذه الحالة من الالفه قصدت مصر وحملت
هوى والنصح والشعر على زيارة جواديهما بالبحر

(وجرداً مدناً بيناً أذانها القنا * فبتن خفاً فابتعن العواليا)

(الاعراب) عطف جرداً على ما تقدم من قوله حياى (الغريب) جرداً يريد خيلاً قليلات الشعر
وهو مدح فى النرس والعوالى الرماح (المعنى) وأزرته خيلاً جرداً ترك الرماح بين أذانها
فباتت تتبع عوالى الرماح فى سيرها كقول الخنساء

ولما أن رأيت الخيل جلا * تبارى بالخرد وشباب العوالى

(تمائى بأيدى كلاً واقت الصفا * تتشن به صدر البراة حواكيا)

(الغريب) الصفا الصخر وواحدة صفاة يقال فى المثل ما تشدى صفاته والجمع صفاة بالنصر
وأصفاة وصنى على فعول قال الاخيل

كان متنبه من النقى * من طول اشراف على الطوى * مواقع الطير على الصنى

والصفواء الحجارة اللينة الملس قال امرؤ القيس

كبت يزل اللبد عن حال متنه * كما زلت الصفواء بالمتزل

والبراة جمع باز وحواكيا جمع حاف ونصبه على الحال (المعنى) يقول اذا وطئت هذه الجرد
فى الصخر وهى حافية بغير نعال أثرت فيه مثل صدور البراة وهو من التشبيه الجيد ووصف
حواكيا بالشدّة والصلابة وأنها تؤثر فى الصخر حافية وهو منقول من قول الراجز
يرفعن فى الركض أمام السبق * حوافرا كالعنبر المقلق * يتشن فى الصخر صدور الرزق

(ويتظرن من سود صوادق فى الدجى * يرين بعيدات الشخصوس كما هيا)

(الاعراب) قال أبو الفتح بعيدات جمع ما لا يعقل فى الصحيح مذكراً ومؤنثاً بالالف والتاء وروى
أبو الفتح وتظرن بالتاء أى وتظهر هذه الجرد وهى رواية عن شيخى أبى المازم وأبى محمد (المعنى)
تظهر هذه الجرد من عيون سود صوادق فيما تظهره فى ظلة الليل فترى الشخص البعيد كهيته
فى القرب وذلك بخلاف العادة لأن الشخص اذا أبصر من بعيد صغر فى العين والخيال توصف
بجدة النظر وقد قالوا أبصر من فرس فى غلس فوصفها بأنها ترى الشخص البعيد عنها كما يكون

قريباً (وتنصب للجرس الخفي سوامعاً * يخلن مناجاة الصمير تنادياً)

(الغريب) الجرس الصوت الخفي وهو السرار والسوامع جمع سامعة وهي الرذن والمناجاة السرار والسادى تفاعل من قولك فلان أئدى صوتاً من فلان ومنه الحديث لئنم ابلا لافهو أئدى صوتاً وحنان يحسب (المعنى) وصفتهن بمجدة السمع كما وصفهن بالنظر الحديد فهي إذا سمعت الخفى نصبت آذانها فسمعته وهذا من عاداتهم أنها إذا سمعت أخفى ما يكون نصبت آذانها حتى إن ما يناجي به الصمير عندها كالمادة ملحة سمعها

(تجاذب فرسان الصباح أعنة * كن على الأعناق منها أفاعياً)

(الغريب) فرسان الصباح فرسان الغارة التي تغير عند الصباح والعارية تكون عند الوقت لأن القوم يكونون غافلين في ذلك الوقت فصار الصباح اسمًا للعارية وفاقى جمع أفعى وهو ذكر الحيات والأعنة جمع عمان وهو للفرس خاصة وهي السبور التي تكون في اللجام (المعنى) أنه يصف نفسه وأصحابه بالتجدة إذا دعوا للغارة فيقول هذه الخيل تجاذب فرسانها أعنتها فتوتها ونشاطها وشبه أعنتها وهي في طولها الممثلة على الأعناق الأفاعى ونقل من قول ذي الرمة

رجبعة أسفار كان زمامها * شجاع لى يسرى على الأرض مطرق

(يعزم بسير الجسم في السرج رانكا * به ويسير القلب في الجسم ماشياً)

(المعنى) قال أبو الفتح لقوة العزم يكاد القلب يتحرك عن موضعه ولو تحرك في الحقيقة لمات صاحبه وفي معناه لحبيب مشيت قلوب أناس في صدورهم * لما رأوا شئ نحوهم قدما وطريق أبي تمام أسلم لأنه ذكر تحرك القلب في وضع الشدة المماثلة لذلك الترام يقولون انقلع قلبه فمات والمعنى لقوة عزمنا إذا سار الفارس في سرجه سار قلبه في جسمه بمعنى ذلك وتيقظ فؤاده فكان قلبه ماش في جسده وقال الواحدى مرنا بعزم قوى كان الجسم وهو مقبم في السرج يسبق السرج وكان القلب وهو مقبم في الجسم يسبق الجسم لقوة العزم على السير

(قواصد كافور توارك غيره * ومن قصد البحر استقل السواقياً)

(الاعراب) قواصد حال من الجرد أى هن يقصدنه توارك غيره (الغريب) القصد الطاب والسواقي جمع ساقية وهي النهر الصغير (المعنى) يريد أن الجردوهى التي تحتها قاصدة هذا البحر وترك السواقي وطالب البحر بغير خلاف يرى غيره قليلاً لأن السواقي تستمد من البحر ويقال إن سيف الدولة لما سمع هذا البيت قال له الويل جعلنى ساقية وجعل الاسود بحراً وان كان المتنبى قصد هذا فلقد أبان عن نقض عهد وقله مرواة لأنه مدح خلفاً فلم يعطه أحداً ما عطاءه على بن جعدان ولا كان فيهم من له شرفه وفنه لأنه عربي من سادات تغلب عام بالشعر ولم يدح مثله في الشرف والحسب إلا محمد بن عبد الله الكوفي الحسنى ومعنى البيت من قول أبي عبادة البحرى ولم أر فى ريق السرى لى موردا * فخاوت ورد النيل عند احتفاله

(لجأت بنا انسان غير زمانه * وخلصت يا صاح خلقها وما قيا)

(الغريب) موق العين طرفها على التنب والتمحاط طرفها الذي إلى الاذن والجمع أماق رأماق
مثل آبار وأبار وماقى العين لغة في موق العين وهو فعل وليس يفعل لان الميم من نفس الكلمة
وانما زيد في آخر الباء للاحاق فلم يجدوا له نظيرا بلحقونه به لان فعل بكسر اللام نادر لا اختاها
فالحق يفعل فلهذا جمعوه على ما قى على التوهم كما جمعوا مسيل الماء أمهله ومسلانا وجمعوا
المصر مصرانا شيئا لهم بفعل على التوهم وقال ابن السكيت ليس في ذوات الاربعة من فعل
بكسر العين الا حرفان ماقى العين ومارى انه بل قال السرايسمعتهم ما والكلام كله من فعل بالفتح
تخوره منه مرمى وهو عورته مدى وغرخته مغزى وقال قوم ان ابن السكيت وهم في ماقى العين
وذلك لانه قد ثبت أن الميم أصلية فيكون أصلها فعل كما قيل أقولا (المعنى) قال الخطيب شبه
الناس بياض العين لانه لا يندفع في لندروب عمل تأقورا انسان العين لان الخاصية فيه
وقال أبو الله هذا البيت في معناه قول ابن الرومي

كسبها الحب أنها صنعت * صبغة حب البلوب والحدق

الآن المتبى فنسل لسود على البض لانه بين السواد في الحدقة وهو أشرف ماقى العين
بالبياض وقال لواحدى جعله انسان عين زمان دابة عن سواد لونه وهو المعنى المتصور
من الدهر رابنائه وأن من سواه فضول لا حاجة بأحد اليهم كما ترى حول العين جشون وما قى
وقال ابن لشجري مامدح أسوديا حسن من هذا

(يجوز عليها المحسنين الى الذى * زين عندهم احسانه والا ياديا)

(الغريب) الايادى جمع يدي معنى العمة وهى تجمع على ايدى لاف المارحة فهى تجمع على ايدى
وتقول له عندي يد أى نعمة وبافيه قوله تعالى بل يداه مبسوطتان (المعنى) يقول هذه الخليل
يجوز عليها المحسنين أى تدايعهم الى هذا الممدوح الذى عادته أن يحسن اليهم وقد رأينا انعامه
عليهم فاخترنا قصده على قصدهم لانه فوقهم وقال الواحدى يعنى بالمحسنين سيف الدولة
وعشيرته وليس كما قال وانما أراد نخطى عليها الناس فى ولاية الاسود نرى عليهم احسانه خلعه
وعطاياهم ولم يكن للاسود على سيف الدولة ولا قومه احسان وأما لوقال نرى عنده احسانهم
والا ياديا لكان قول الواحدى المعنى وذلك أنه كان يريد نخطى سيف الدولة وعشيرته الى الذى
يرى عنده انعام وأنتك واحسانهم الى من يقصدهم وكذلك هذا يفعل بمن يقصده ويحسن
اليه فاحسان الجميع نراه عنده الممدوح

(فتى ماسر بنافى ظهور جوديا * الى عشره الأثر حتى التلاقيا)

(الاعراب) فتى يجوز أن يكون فى موضع جريدل من قوله الى الذى ويجوز أن يكون فى موضع
رفع بتقدير هو الذى ويجوز أن يكون فى موضع نصب بدل من قوله انه ان عين زمانه أو قصد فى
وزجى فى موضع الحال تقديره مرجع فى قصره الى الاستقبال (المعنى) يقول ما زلتنا نرجو لقاءه
من زمان قديم ننقل من ظهر الى بطن حتى تلاقياه

(ترفع عن عون الكارم قدره * فما يفعل انغلات الأعداريا)

(الغريب) العون جمع عون وهي خلاف البكر وهي التي بين السنين فوق البكر ودون
 القارض والعذارى جمع عذراء وهي البكر التي لم ينسها بعل (المعنى) يقول قدره جليل فلا يفعل
 شيئا الا ابتكارا ولا يفعل شيئا قد سبق اليه وانما يفعل المكرمات ابتداءا واختراعا وهو كقوله
 تشي الكرام على آثار غيرهم • وأنت تخلق ما تأتى وتبتدع
 (يبدع ادوات البغاة بلفظه • فان لم تبد منهم أبدا لأعداها)

(الغريب) البغاة جمع باغ ويبدعهم لك وأباده أهلكه (المعنى) يقول هو برقة ولطفه بحسن
 اليهم فان بلغ ما يريد من زوال العدو والاباد العدا

(أبا المسك ذا الوجه الذى كنت تأتقا • اليه وذا الوقت الذى كنت راجيا)

(المعنى) يريد بآبى المسك كنية كافور وناق يتوق توفانا اذا نازعه الحنين الى الوطن ويزر
 مخاطبه ويناديه يا أبا المسك هذا الرجاء الذى كنت أشتاق اليه وأحن اليه وهذا الوقت الذى
 كنت أرجو لقاءه وأنتاه حتى أراك فيه قال أبو النخع وهذا البيت يتأول فيه الهجاء
 (لقيت المرورى والشناخيب دونه • رجبت هيمرا برك الماء ماديا)

(الغريب) المرورى جمع مرورة وهي القلاة لرأسه والشناخيب جمع شخوب وهي القطعة
 العالية من الجبل والله يبرشدة الحروا صادى العيشان وقال الجوهري الشخوبية والشخوب
 واحد شخوب الجبل وهي رؤسه (المعنى) يقول انشأنى من التعب فى الطريق وانه قامى شدة
 عطية من حر الهواجر التى تشف الماء والماء لا يكون ساديا ولا كنه ذكره مسالفة واذا عطش
 الماء حسبه ويجوز أن يكون محذف المضاف أى ترك مسه تتر الماء ساديا لانه لما كثر
 عليه الحر شرب الماء ونسبه فكان كالعطشان ان شرب الماء قال أبو النخع هذا مما يتلب
 هيماء لان دونه ودون هذا الوجه ما ذكر من الشدة فكانه يريد عظم مشقه وغلظها ورجهه
 وقعه كقولك لئن لقيت فلا تلتقن دونه الاسد أى مثل الاسد يربو كده قوله لما هجاء واسود
 مشقه البيت وقلماب لم يسم له شهر من هذا

(أبا كل طيب لا أبا المسك وحده • وكل سحاب لا أخض الغوادية)

(الاعراب) وكل سحاب من جره عطشه على كل الارل ومن نسبه جعله على النداء (الغريب)
 العوادية جمع غادية وهي سحابة تشأب بها (المعنى) يقول له مخاطبا يا أبا الطيب كانه لا أريد
 المسك وانما أريد جسد الطيب ويا أبا كل سحاب لا أخض سحابا بهينه وان شئت يا كل سحاب
 (يدل بمعنى واحد كل فاجر • وقد جمع الرحمن فيك المعاني)

(المعنى) يريد ان لكل فاجر من الناس بفخر معنى واحد وأنت قد جمع الله فيك كل المناقب
 والمناخر وهو منقول من قول الحكمى كأنما أنت شئ • حوى جميع المعانى
 قال أبو الفتح لما وصلت الى هذا البيت ضحكك وضحك وعرف غرضي

(اذا كسب الناس المعالى بالندى • فانك تعطى فى نداء المعالى)

(المعنى) قال أبو الفتح عطارك يعلى محل آخذه وهذا مما يمكن قلبه يريد اذا اتشقت لك سبب
معلاة انسلحت منها لانك لا تحسن تدبيرها فكانت قد سلمتها الى من يحسن تدبيرها فهي تقيم عنده
وقال الواحدى الجواد انما جاد لي حمل له العلو بالجلود وانك تعلى من تعطيه وتشرفه بعطائك
فالاخذ منك يكسب بالاخذ شرفا كقول البحترى

واذا احتداه المحتدون فانه * يعطى العلافى له الموهوب

ويدل على صحته ما بعده من قوله

(وغير كثير ان يرزرك راجل * فيرجع ملكا للعراقين واليا)

(الغريب) لعراقان عراق العجم وعراق العرب وآخر عراق العجم اعمال الرى (المعنى) قال
أبو الفتح هذا ظاهره ان من رآك استناد منك كسب المعالى وباطنه ان من رآك على ما بل من
النقص وقد سرت الى هذا العلو ضاق ذرعه ان يسرع ما بلغته ران لا يتجاوز ذلك الى كسب
المكره والمذنب ذاراك راجل لا يستكثر لنفسه ان يرجع واليا على العراقين لانه لا يوجد أحد
دونك وقد بلغت هذا قول أبو الفتح لعراقان الذوقه والبصرة

(فقد تمب الجيش الذى جاء زيا * لسائلك الترد الذى جاء عافيا)

(الغريب) الجيش العسكر العظيم والعافى السائل وهو واحد العفاهة وهم الطلاب (المعنى)
يقول اذا غزى جيش اخذته فوهبته لسائل واحد وأسلم العزو القصد ومنه غرونا العدو أى
قصدها هم

(وتخسر الدنيا اختصار تجرب * يرى كل ما فيها وحاشا لفانيا)

(الغريب) التحقير التصغير والتجرب الى جرب الامور وحذركه التجارب (المعنى) يقول أنت
عظيم التدبر فلماذا تختر الى الاختصار من جربها وعرفها وعلم انما فانية ولا يبقى الا ذكر الجليل
بين الناس فأنت تجود بمافيا ولا تدخرها وحاشاك من أحسن ما خوطبه في هذا الموضع
والادباء يقولون هذه اللفظة حشوة وليكنها حشوة فستن وسكر ومثلها فى الحشوات قول الهلم
ان الثمانين ويضعها * قد اخرجت سمعى الى ترجان

(وما كنت ممن أدرك الملك بالمنى * وليكن بأيام أشب النواصب)

(الغريب) الايام يريد الوقائع ومنه قوله تعالى وذكرهم بأيام الله يريد الوقائع بالام انما الية
والنواصبى واحدها ناصبة وهي مقدم شعر الرأس ومنه قول عائشة رضي الله عنها ما لكم
تنصون مبنيكم أى تدون ناصبته كأنها كرهت تسريح الرأس من الميت والناصاة الناصبة بلعة
طبي قال جرير بن عتاب الطائي

لقد أدنت أهل اليمامة طي * بحرب كإصاة الحصان المشهر

(المعنى) يقول له أنت لم تدرك الملك بالتمنى ولا بالاتفاق ولكن بالسعى والجهد والوقائع الشديدة
التي تشيب نواصبى الاعداء وهو من قول البحترى

فتى هز التناخوى سناء * بها لا بالاحاطى والحدود

ومنه قول يزيد المهلبى سعيتم فادركتم بصالح سعيكم * وأدركت قوم غيركم بالتأدر

وله أيضا اذا قدم لسلطان دوما على الهوى * فانكم قد منتم للمناقب
(عذالتراها في الدلا مفاعيا * وانت تراها في لثما مراقيا)

(الاعراب) الصبر في تراها الايام وقال الخطيب وعبر ذلك فعال (العريب) المراقى واحدها
مراقاة وهي اذ رج التي تكو في السلم والمساى في فعل اخبر وهو من سعاية الساعى على
الصدق (المعنى) قال انه النج تعتقد في المعالي صواب ما تعتقده الناس فحسب لك يكون
طلبك لها وشكك عليها قال الواحدى وقد حكى كلامه في الفتح فيكون على ما قال ان أعداءك
يرون الايام والوقائع مساى في الارض وانت تراها مراقى في اسماء ذلكم اتساع العلو
(انتهاها نذرا للاح شئنا * ترى عير صاب أنت ترى الجوصا صابا)

(العريب) الجرماء بين السماء والارض وهو النضاء ادى بهما (المعنى) يقول لبيت الايام
والحروب والمساى بخاب سلبا ولد تر * فنادار ريت الجوصا صابا من حداثت ابدأ
تبر اللاح في الحرب * ورايداد ريت الجوصا صابا من للاح وأية مغير صابا * اكر اهيتك
اصناف
(وقدت ايها نخل جرسا نخل * نذيل عذ * ناوليت راسيا)

(العريب) الاسر والتليل شعرا بسدر اللاح الى نخل في حرب (المعنى) اهدت الى الحرب كل
فارس جواد يوردك الحرب غسان بر صدرك راصبا ما لك من العبيد رادر من لطلوب
(وشطط ما نر يطبعك امرا * ريعدى ان استثبت ارضت باعيا)

(الاعراب) خبط عطف على أجرد راصب على السال (العريب) المحرط السيف
اذا اخترطه من سده (المعنى) وكل محط اذا امرته بالقصع طاعك يضى في لشر سقر ن
سبه أراستيب شيا من النطع عصا نر ينف لاسرعة شدة في لصر ينفو لمعى ن عن لك
توقف عن السرب عصاك

(وأشمر دى عشرين ترصاه راردا * ريرضاه في ايراده ايل ساقيا)

(العريب) الاسمر الرع وذى عشرين يريد كعسا أودرعا (المعنى) انه يريد بها لرح لطويل ارا
أوردته دما لاعداء وهو يرسله ساقيا اذا أوردته فرسان الاعداء وهو مستول من قول
عبد الله بن طاهر في السيف

أخو ثقة أراضاه في الروع صاحبنا * وفوق رساء أبنى أنا صاحبه

يريد أنه برضى به صاحبنا فوق الرضا

(كاتب ما انتسكت تجوس عائرا * من الارض قد جاست اليها قيا قيا)

(الاعراب) كاتب يروى بالرفع والنصب والنصب على قدت الى الحرب كاتب وقد ذكره فيما
قبل من قوله وقدت اليها كل أجرد ومن رفع فعلى تقدير لك كاتب أو ما انتسكت لك كاتب
(العريب) الكاتب جمع كتيبة وهي اجيش تقول كتب دلا الكاتب تكتيبا اذا عاها
كتيبة كتيبة وتيجوس تدوس ونظرو ومنه قوله تعالى فجاسرا خلال الديار وعمار جمع عماره وهي

القبيلة والعشيرة من الناس قال الاخضس بن شهاب النخعي

لبيك امان من معدة عمارة • عررض اليها الجون وباب

وعماره بالخض على ابدل من امان وتقديره لبيك قبيح من معدة عرض وباب والقياف
الفلوات (المعنى) يقول كذا مثا لولا ترح تدوس دأطروما ل من الناس فدوطنت اليهم
اذلوت للعارة عليهم والمعنى أن عسا كرمه ل شحاربه

(غروث بها دور الملوكة فمشرت • ساء لها هامة هم ولما عاينا)

(الاعراب) انهم يرمونهم بالذل ويروى دور الملوكة يرون لبيك هامة هم - هم للملوكة ومن
روى دون الملوكة ويكون الضمير للعماز ويكون المعنى غررتهم دون الملوكة لان الملوكة لم تعرهم
ليهم لم تدروا على اقد مثا العريب (السمة) تاء اور تاسف ولطير والمخالب للسمع والمغالي
جمع معي وهو امر (المعنى) روت الاعداء به تبلم تعربك الملوكة بها حتى قتلتهم فوطنت
جلا رزسه وديارهم

(وانت الذي غشي الاسنة أولا • وثأب أن تغش الاسنة ثانيا)

(العريب) يقال غشي يغشي غشيا اذا اصابه وغشيته لسيف سرته • واغش من الشيء يأغش
اذا واغشته أي ستمكف (المعنى) يقول أنت رل من يأتى الحرب وتول من سارز وثأب أن
ثأبه ثانيا لانك متقدم فلا يتقدمك أحد في الحرب

(اذ الهذمرت بيني وبينه • ويحك في كثر ثيل انذارا)

(المعنى) قال برانته طبعته الهذمرت بيني وبينه ما سراء في الحلة والمساء السبب الذي
يصاحبك يكون أمسي ذلك ثيل مساءاتهم ما شدة الضرب وحكمه اهل لرحدى وقال
الخطيب هذا المعنى ثم قال وتحمل معنى آخر وهو أن الهذمرت بيني وبينه الضرب
بالسيف على ان فضيلته في القضاء أعظم من فضله السيوف المدمر ربه

(رسن قور سام لوراك لنسله • قدك ابن نسلي ونسلي وماليا)

(الاعراب) روى ودى بكسر القاء والاصافة الى بن فهر ابداه وخبره نسلي وما بعدد ومن رواد
بنح انقاء جعله فعلا ما صبا رنصب ابناوكن اناعل نسلي وما بعده (العريب) سام هو ابن نوح
وهو أبو اليختر وسام بن نوح أبو السودان (المعنى) يقول لوراك سام بن نوح أبو اليختر
من ولده لكان من قوله فذلك أهلى ونسلي ومالى أى ثا بندي بن نفسه ويقول نأون نسلي وأهلى
فدى هذا

(مدى بلغ الاستاذ أقسام ربه • رنسل لم رنض اذ الساعيا)

(العريب) المدى اعاية والاستاذ جعه اساتيد وهو يستعمل في العراق للمعلم والشيخ
ويستعمل للخدم أيضا (المعنى) يقول الذي ذكرته من مساقبتك غاية بلغت الله أقصاها أي غايتها
ولك نفس لا ترضى الا ان تبلغ الهابة

(دعته قلباها الى المجد والاعلا • وقد خالف الناس النفوس الدواعيا)

(المعنى) يقول دعتة نفسه الى المجد قلباها وأجابه وغيره اذا دعتة نفسه الى المجد لم يجب لانه لم يأت ما يكسبه المجد والشرف من الجود والشجاعة والاخلاق الجمدة كما أتيتها أنت

(فَأَصْبَحَ فَوْقَ الْعَالَمِينَ بِرُونَهُ * وَأَنْ كَانَ يَدِينُهُ التَّكْرُمُ نَائِبًا)

(المعنى) يريد أنه فوق الناس قدرا بعدد اعنهم ولكن التكرم يدينهم منهم * (وقال) سجدوا كانوا وقد نظر الى رجله وقبحهما وهى كأتى قبلها من الطويل والقافية من المتدارك *)

(أَرِيكَ الرِّضَا لَوْ أَخَذْتَ النَّفْسَ خَافِيَا * وَمَا أُنَاعَ عَنْ نَفْسِي وَلَا عَنْكَ رَاضِيَا)

(المعنى) قال الواحدى لو أخذت النفس ما فيها من كراهتك لأريتك الرضا أى لو قدرت على اخذ ما فى نفسى من السخط والكراهية لقصدك لكنت أريك الرضا ولكن لست براستى عن نفسى فى قصدى اليك ولا عنك أيضا لتقصيرك فى شأنى وانطافى ضد الطاهر

(أَمِينًا وَاخْلَافًا وَغَدْرًا وَخَسَةً * وَجَبِيًّا أَشْخَصًا لَحْتَى أُمِّ مَخَازِيَا)

(الاعراب) كل هذه مصادرة منصبة على المصدر بأفعال منها أى أمين مبنا وتختلف اخلافا وتغدر غدرا (الغريب) المين الكذب والاختلاف خلاف الوعد والمخازى جمع مخزبة وهو ما يقع له الانسان من الفعل المذموم وخزى بالكسر يحزى خزا اذا ذل وهان وتمال يعقوب وقع فى بلية وأخزاه الله وخزى أيضا يحزى خزاية استخيا فهو خزيان وقوم خزيان وامرأة خزيا قال جرير وان سمى لم يحمه غير فرتنا * وعبر ابن ذى الكبرين خزيان ضائع فرتناهى أم البغيث (المعنى) يقول قد جمعت بين هذه العيوب والمخازى وهو كما تقول العرب أحسننا وسوء كيلة أى جمعت بين سوء الكيلة واعطاء الحشف فأنت لاشك مخازى لاجتماعها فيك ووجودها

(تَطَنَّ ابْتِسَامًا بِي رَجَاءً وَغَيْظَةً * وَمَا أَنَا إِلَّا ضَاحِكٌ مِنْ رَجَائِيَا)

(الغريب) التبسم دون الضحك وهو أن يسد ومبسمه وهو تغمره وجهها لانه أراد مرة بعد مرة ورجل بام وبسام كثير التبسم (المعنى) يقول أنا أنضحك ونضحكى على نفسى من رجائى مثلك لانك لا ترجى فتن صحكى فرحا وليس كذلك بل انما هو نضحك على رجائى لك

(وَتَعْجِبْنِي رَجْلَاكَ فِي النُّعْلِ إِنِّي * رَأَيْتُكَ ذَانِعًا إِذَا كُنْتَ حَافِيَا)

(الغريب) تعجبني معناه التعجب لا الاستحسان (المعنى) يقول اذا كنت حافيا فأنت منتعل لغلط جلد رجليك وأنا أتعجب من قبح صورتك وشين سيرتك ويرى اننى بشع الهمة بمعنى لانى ويرى بكسر هاء على الاستئناف

(وَأَنْتَ لَا تَدْرِي أَلَوْنُكَ أَسْوَدٌ * مِنَ الْجَهْلِ أَمْ قَدْ صَارَ أَيْضًا صَافِيَا)

(المعنى) يقول أنت جاهل فى كل الاشياء حتى انك لا تعرف نفسك وما تدرى من جهلك ألونك لون العبيد السود ان أم لون البيضان

(وَبَذَّرْنِي تَحِيْطُ كَعْبِكَ شَيْئًا * وَمَشَيْتُ فِي ثَوْبٍ مِنَ الزَّيْتِ عَارِيًا)

(الاعراب) نصب عاريا على الحال ويرى تحييط رفعاً ونصباً فالرفع على 'نحو' المفعول الثاني
لأنه كرى أن يذّر بك حياطةً شق كعبك وروى ابن فورس في تحييط ومشيته بالنصب فيهما
والوفاء على كرى رجلاً وتحية مفعول ثان وكذا في 'بك' و'زار' تحييط شق كعبك فقدم
الكعب ثم كرى عنه (المعنى) يقول كلما رأيت كعبك ربي نشقته رقب ما أنت مجلوبة
ويقال مولاه كان رياناً أن الأسود كان يحمل الرب عارياً ويشتى سلطاناً كانه في ثوب
من الزيت هذا معنى قول ابن جني وقال ابن فورس يعني أنه كان أودى لون صفرة كلون
الزيت وهل يعرفان سموه كل من كان غار مشيع السرار يبيد به أملك في حال ثوب عارياً
في نفس الرب لأنه أصفر والخيش الغالب عليهم الصفرة

(وَلَوْلَا فَضُولُ النَّاسِ جَعَلْتُكَ مَاتًا * بَأْتَيْتُكَ لَسِرٍّ بِهَذَا حَاجِبًا)

(المعنى) يريد أني جعلت في سرٍّ وأنت هل نسيت المدح فلولا فضول الناس لاطهرت
ذلك وقلت أمدحتك وأنت باهر لا تعد المدح من لدم ذلك الناس فيهم فضول فهم كانوا
يقولون بك هذا تعالاه مدح

(وَأَنْتَ مَسْرُورٌ بِمَا أَنَا مُشَدَّدٌ * وَأَنْ كَانَ بِالْإِنْسَادِ هِجْرٌ لَيْتَهُ الْإِلَاحُ)

(المعنى) يسول كتب مسرور وراحم بالاشارة في قوله لئله مدح وان كان غير هو
بالاشارة لك أقل وأخضر من أن يحيى ويشد هجول

(فَأَنْ كُنْتُ لَاحِيزًا أَفَدْتُ قَاتِنِي * أَفَدْتُ بِطُغْيٍ مُشْتَرِكٍ الْمَلَاهِيَا)

(الغريب) المشقر واحد مشاعر البعير وهو من الأيل كالحفلة من القرس ومشاعر القرس
استعاره منه والملاهي من اللهو (المعنى) يقول إن كنت ما أفدتني في مقامى عند حراقاني
قد استفدت نظري إلى قبح صورتي ومشافرك الله رقال الزحدي يريد أن لم تشدني خيراً
وتحسن إلى قاتني استفدت الملاهي برؤيتي صورتي ومشتريك قال هذا إذا جعلت أفدتني
استفدت ويجوز أن يكون المعنى أفدت نفسي الملاهي بطغي مشفريك فيكون المفعول الأول
مقدراً

(وَمِثْلُكَ يُؤْتِي مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ * لِيُنْخِثَ رَبَّانُ الْخَدَادِ الْبَوَاكِيَا)

(الغريب) ربان الخداد لابسات الخداد وهي ثياب سود يلبسها السامريان الحزن وهي
الأواني ماتت أرواجهن الحديث الصحيح حديث زبيب بن ربيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتت
أم سلمة عن أمها وأم حميدة عنه صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة أن تتخذ على ميت فوق ثلاث
ليال إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً والبواكي جمع باكية وهي الناكلة التي فقدت حبيباً
(المعنى) يقول أنت إذا نظرت إليك طربت وصحكت لأنك برقي بكن من البلاد البعيدة ليخفك
الحزان والبواكي لأنك عجب من رأك فحك وقد سرح في هذا البيت بجميع ما كان أخفاه في
مدحه بقوله في غير هذه

وما طربى لما رأيتك بدعة * لقد كنت أرجو أن أراك تطرب
ثم الكتاب بعون الملك الوهاب والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

«بعد حمد الله على آلائه والصلاة والسلام على نبيه من أصفياه»
«يقول المتوسل إلى الله بالجاه الفاروق إبراهيم عمدة الغفار الدسوقي»
«شيخ تصحيح دار الطباعة بجل الله طباعه وقوى أسماعه»

ثم طبع الشرح للصدر الجالب للسرور المنسوب للإمام الخطير ذي الفضل العزيز
المشترى في سماء الفصل اشتها المشتري أبي البقاء عبد الله العكبري على الديوان الذي تبلغ صحه
وأطرب غزله ومدحه المنسوب لمن شفى شعره آذان البلدان والأمصار وطار صيته في سائر
الأقاليم والاقطار وانضى أسلوبه عن كل بديع ذي أحمد بن الحسين المعروف بابي الطبيب المتنبى
فهو امام المتأدبين وسراج الفحول المطلقين بدار الطباعة العامرة الزاهية الزاهرة المتوفرة
دوامي مجدها المشرفة كواكب سعدتها في ظلال من تجلت به مرات الخديوية وتجلت به
دراري الداورية وارث الولاية الاماجيد وسلالة السراة الصايد ذي العدل والشرف
الباذخ والحلم الذي يستخف لديه كل شاخ من دلال الصعاب مهممه ورطو هام الثريا بتدسه
المخجل بكرمه فبعض النيل جناب الخديو أفندينا اسماعيل متع الله الوجود بدوام نعمه
ولا زالت مهلة علينا سحاب كرمه ولا برحت مصر مؤيده العزائم مشيدة الدعائم برعاية
جنابه الكريم وحماية نجله القيم الوزير البيل ذي الجهد الاثيل رب المعارف المشهورة
والعوارف المشكورة والرشد والاصابة والدولة والنجابة من زادت به روح الحكومة
اتعاشا سعادة محمد توفيق باشا أكبر أنجال الحضرة الخديوية وولي عهد الحكومة المصرية
لا زالت الايام زاهية بجلاء واللبالي مضية بيدر علاه مشمولاً بادارة من عليه أحلافه
تتني سعادة مدير المطبعة والكاغد خانة حسين بك حسنى ويتظر ركبته السالك
جادة سبيله من لم يزل انثرة ذكائه يجنى حضرة محمد أفندي حسنى
وقد وافق غمام طبعه وانتهاء غيبه ووضعه أواخر الشهر
المعظم رجب الأصم من سنة سبع وثمانين ومائتين
« ١٤ » والت من هجرة من كان كما يرى من الامام
برى من الخلف صلى الله عليه وعلى
آله الخيرة الكرام البررة
ما طلعت ذكاه ودرجت
الطباة آمين
آمين

